مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

تاريخ

مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل واجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ – ٥٧١ هـ

المجلدة الثامنة

محمد بن أحمد بن نفيس– إبراهيم بن شيبان القرميسيني

تحقيق

مأمون محمد سعيد الصاغرجي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

الحمد لله وحدَه، والصلاةُ والسلام على من لا نبيَّ بعدَه، وعلى آله وصحابته الغُرّ الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد، فهذه المجلدة الثامنة، من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، التي تأخرتْ عن أخواتها العشر الأوَل، ثم ظهرت بعدَ لأي، في أيام اثَّاقلتْ على بني آدم، لم تُعهد في سالف الدهر، عصفت في أصقاع المعمورة، فاستحكم فيها الداءُ، واجتاحَها الوباء، فقضى على مئات الآلاف من البشر، بل الملايين منهم؛ وكان ما كان من لُطف صَنيعِ الله ببلدنا الحبيب دمشق، وما جاورها من بلاد الشام، حفظها الله وحماها من كل سوء.

كان نصيبُ هذه المجلدة أن تخرجَ في هذه الأجواء العصيبة، ولعل في تأخيرها خِيرة، لأنها ومثيلاتِها - والحقُّ يُقال - كانت عَونًا للباحثين ومَعِينًا ثرًّا باستخراج كتبٍ فُقدت مخطوطاتُها، فحفِظَها هذا الكتاب الجامع، من مثل كتاب «المعرفة والتاريخ» للبسوي يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ)، وربما يُستدرك على محققه بعض الأخبار التي لم يطلع عليها حين جمَع الكتاب[١]. وكذلك كتاب «المغازي والفتوح والصوائف» لمحمد بن عائذ (ت ٢٣٣ هـ)[٢]، و«معرفة الصحابة وأنسابهم» لابن مَنْدَه محمد بن إسحاق (ت ٣٩٥ هـ)، المفقود أوله[٣]،

(١) انظر (ص٣٣٨) الحاشية (٣)، و(ص٢٤٣) الحاشية (٢)، و(ص٢٦٥) الحاشية (١).

(٢) انظر (ص٢٥١) الحاشية (١).

(٣) انظر (ص٢١٤) الحاشية (٢).

وكتاب «معجم الشعراء» للمرزباني محمد بن عمران (ت ٣٨٤ هـ) في القسم المفقود منه، من أوله إلى حرف العين[١].

وقد تابعتُ فيها ما سلَفَ لي تحقيقُه من المجلدات، فلم أدَّخِر وُسعًا في أن أقوم بما أُسنِد إليَّ من الالتزام بنهج المجمع الذي وضعه لهذه الغاية، وسار عليه المحققون قبلي.

وقد ضمّت هذه المجلدة بين دفّتيها تراجم لِـمَن بدأت أسماؤهم بحرف الألف، وهو جزءٌ يسيرٌ منه، إذْ يشترك هذا الحرف بأكثر من مجلدة، نحو الأربع أو الخمس، قبلها وبعدها، فحوَتْ بين دفتيها من تراجم (أحمد بن محمد) إلى (إبراهيم بن شيبان)، مِـمَّنْ لامسَت نعالُهم تراب دمشق، أو نَعِموا بطيب نسائمها والاجتياز بنواحيها، من وُرَّادِها وقاطنيها، وكان لهم شأنٌ في حوادث التاريخ، ففي هذه المجلدة من الأنبياء الرسُل إبراهيمُ خليلُ الرحمٰن ابن آزر - صلَّى الله على نبيِّنا وعليه وسلم - ومن الصحابة رضي الله عنهم أبو العباس أحمد بن مسلمة بن جَبَلة العُذْري، وأَبَان بن سعيد أبي أُحَيْحَة بنِ العاص، الذي استعملَهُ الرسول ﷺ على بعضِ السرايا، ومن التابعين الكرام المحدِّثين أبانُ بن عثمانَ بنِ عفَّان، و أبانُ بن الوليدِ بنِ عُقبة بن أبي مُعَيط، ومن المحدِّثين المشهورين أحمد بن مَنْصور بن سَيَّار أبو بكر البغدادي، وفيها من الزُّهَّاد العُبَّاد إبراهيمُ بن أدهم، الذي زَخَرتْ كتبُ التصوُّف بأخباره وحِكَمه وأدَبِه، وأحمد بن يحيى أبو عبدِ الله بن الجَلَّاء، أحد مشايخ الصوفيَّةِ الكبار، وفيها من الشعراء الأدباء الرَّفَّاء أحمد بن مُنِير بن أحمد الأطرابُلُسي، ومن الكتَّاب الأدباء أبو جعفر الكاتب أحمد بن يوسف، الذي وَلِـي ديوان الرسائل للمأمون، وفيها

(١) انظر (ص٢٤٥) الحاشية (١).

البلاذُرِيّ أحمد بن يحيى بن جابر، المؤرخُ الجغرافيُّ النسَّابة، صاحبُ أنساب الأشراف وفتوح البلدان. وغيرهم من الفقهاء والوعَّاظ والمتكلِّمين الذين اعتنى المؤلف بترجمتهم.

وأودُّ هنا أن ألفتَ انتباه القارئ، إلى أن ابن عساكر كان من الإنصاف بمكان، إذ لم يقتصِر في تراجِمه التي نظمَها في كتابه على الثقات من المحدِّثين والمشهورين، بل تعدَّاهم إلى الضعفاء والمتروكين، ومن تُكلِّم فيهم جَرْحًا وتعديلًا؛ وإذا أُنسِئَ لي في الأجل - إن شاء الله - سأُفرِدُ مصنَّفًا يضمُّ هؤلاء الذين ترجم لهم، لأن بعض الدارسين يظنُّ أن المؤلف سلك في كتابه كثيرًا من الأحاديث الضعيفة، وربما الموضوعة، التي شَمِلَها كتابه؛ دون أن يتناول رواتها بالنقد والتفتيش عن أحوالهم، وأقوال الثقات فيهم؛ من مثل «أحمد بن محمد بن يحيى الحضرمي»، و«إبراهيم بن حيان»، و«إسحاق بن يحيى بن طلحة» وغيرهم.

ومازال، عمَلُ ابن عساكر في هذا الكتاب مصدرًا مُهمًّا عند المحدِّين والمؤرِّخين، ومعلمةً رائدة بما جمع وأحاط، مع بلوغ الدقة والأمانة، وسعة الرواية، وجَودة الفهم وحسن الدراية.

وقد وصَف محققو المجلدات السابقة هذه النسخ المشار إلى رموزها بعد هذه السطور.

وإن المرء بعد ذلك ليعلم في قرارة نفسه، أنه لا يخلو عملٌ يقوم به الإنسان من هَنَات، مهما كان حريصًا على تجويده وتحسينِه مهما بذلَ من جهد؛ ورحم الله المصنّف إذ أدرك هذا النقص في طبيعة بني آدم، حيث قال في مطلع كتابه هذا: فمَن وقف فيه على تقصيرٍ أو خَلَل، أو عَثرَ فيه على تغييرٍ أو زَلَل، فليَعْذُرْ أخاهُ في

ذلك مُتطوِّلا، وَلْيُصلحْ ما يحتاج إلى إصلاحٍ مُتفضِّلا، فالتقصير من الأوصاف البشرية، وليست الإحاطة بالعلم إلا لبارئ البرية. وكأنه يقول مع القائل:

إنْ تَجِـدْ عَيبًـا فسُـدَّ الخَلَـلا جَلَّ مَنْ لا عيـبَ فيـه وعَـلا

ختامًا أسأل الله السداد في القول والعمل، إنه أكرم مسؤول، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

دمشق ٩/ صفر الخير/ ١٤٤٢ هـ **مأمون محمد سعيد الصاغرجي**

٢٧/ أيلول/ ٢٠٢٠ م

الرموز المستخدمة في حواشي هذه المجلدة

ب = نسخة البرزالي

د = نسخة أحمد الثالث

داماد = نسخة داماد إبراهيم

ف = نسخة مصطفى عاطف

ج = نسخة كامبردج

س = نسخة الظاهرية سليمان باشا

ص = صفحة

ح = حاشية

ت = توفي

هـ = هجري

- ☼) نهاية السقط في النسخة المشار إليها في المتن

- £) نهاية السقط في النسخة المشار إليها في المتن

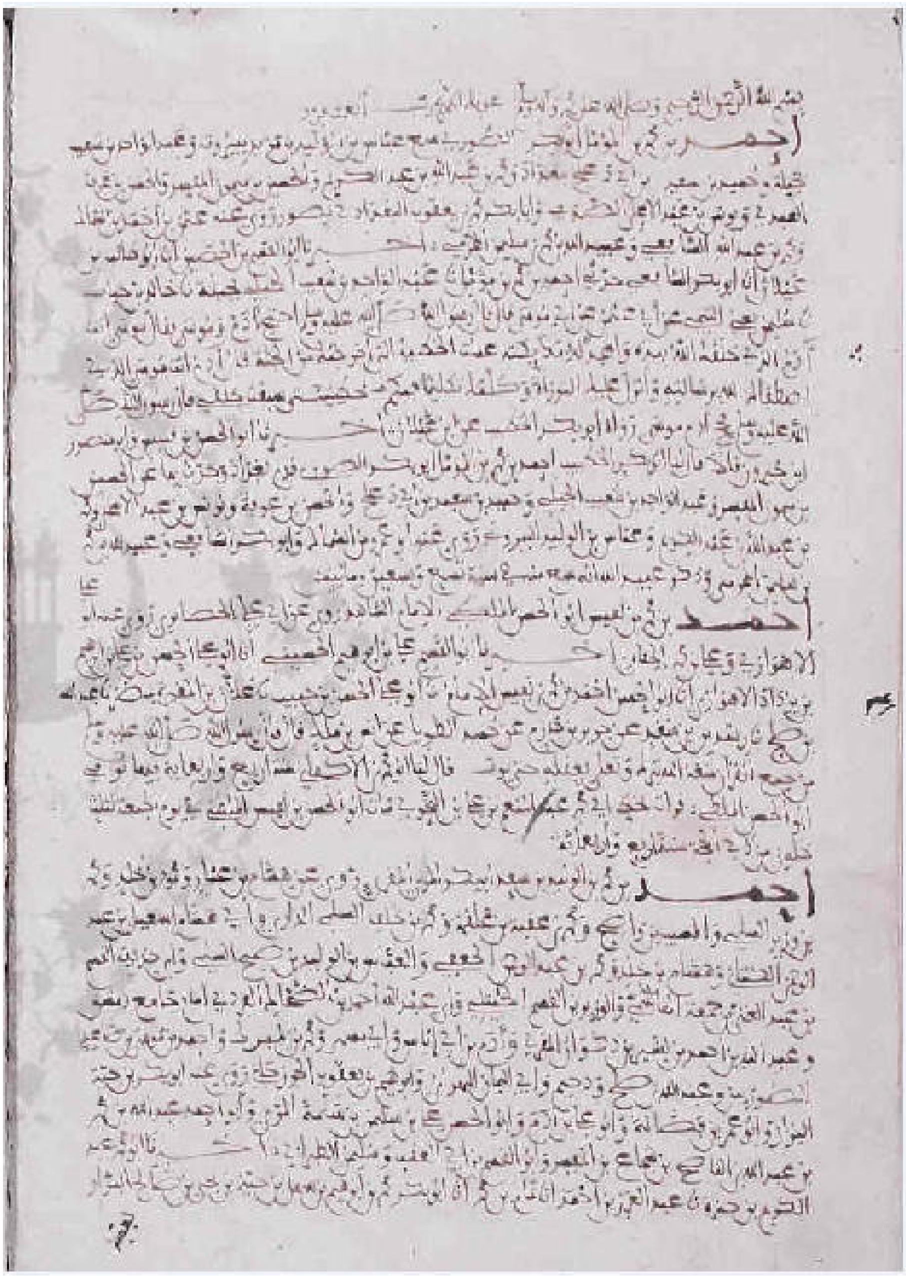
- €) نهاية السقط في النسخة المشار إليها في المتن

- •) نهاية السقط في النسخة المشار إليها في المتن

- ◘) نهاية السقط في النسخة المشار إليها في المتن

ق = ورقة

مج = تعني كلمة (مجموع) إن كان العزو إلى مخطوطات الظاهرية،
وتعني كلمة (مجلد) إن كان العزو إلى مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق



الصفحة الأولى من نسخة البرزالي ورمزها (ب)



الصفحة الأخيرة من نسخة البرزالي ورمزها (ب)



الصفحة الأولى من نسخة أحمد الثالث ورمزها (د)



الصفحة الأخيرة من نسخة أحمد الثالث ورمزها (د)



الصفحة الأولى من نسخة داماد إبراهيم ورمزها (داماد)



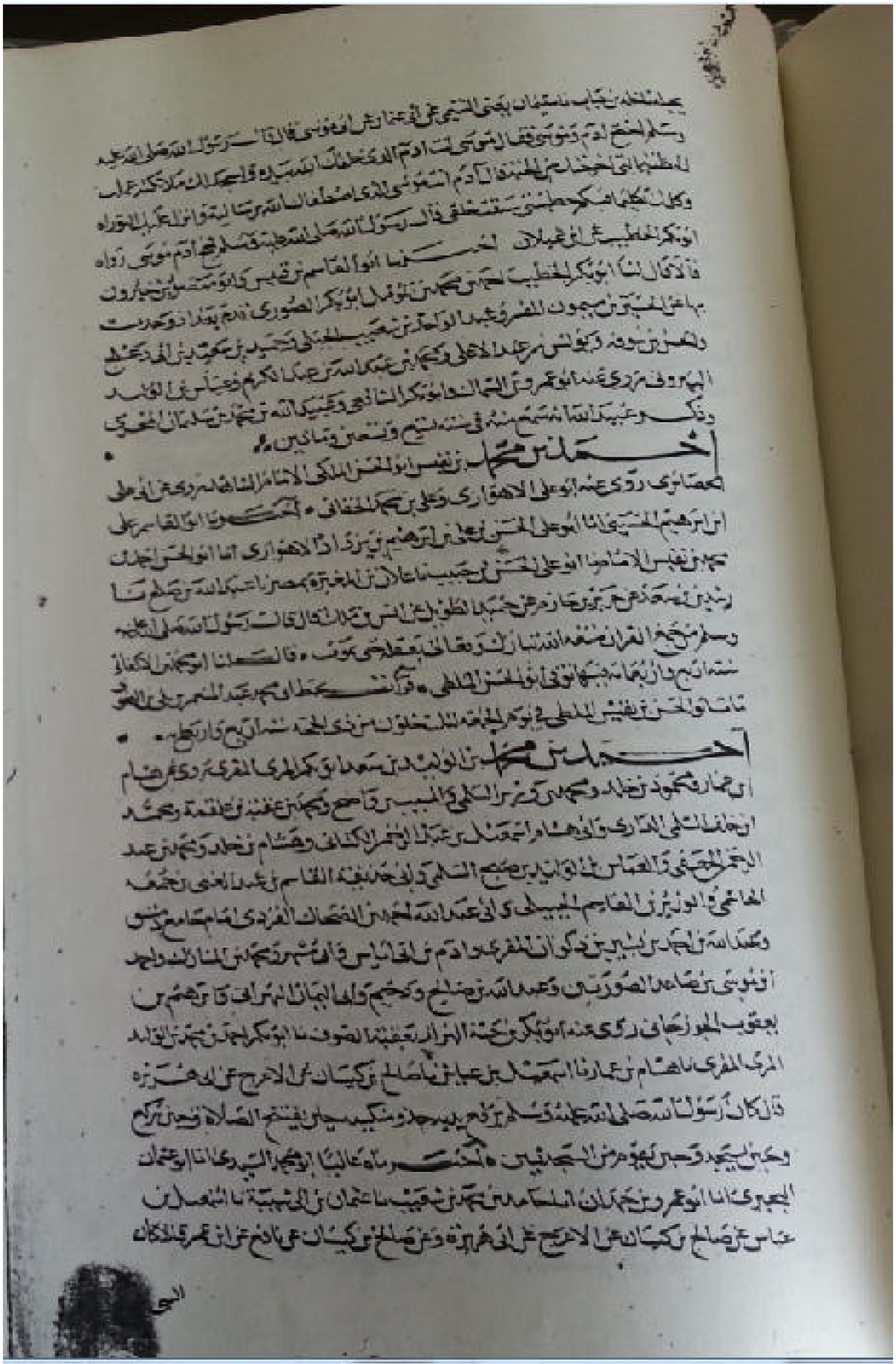
الصفحة الأخيرة من نسخة داماد إبراهيم ورمزها (د)



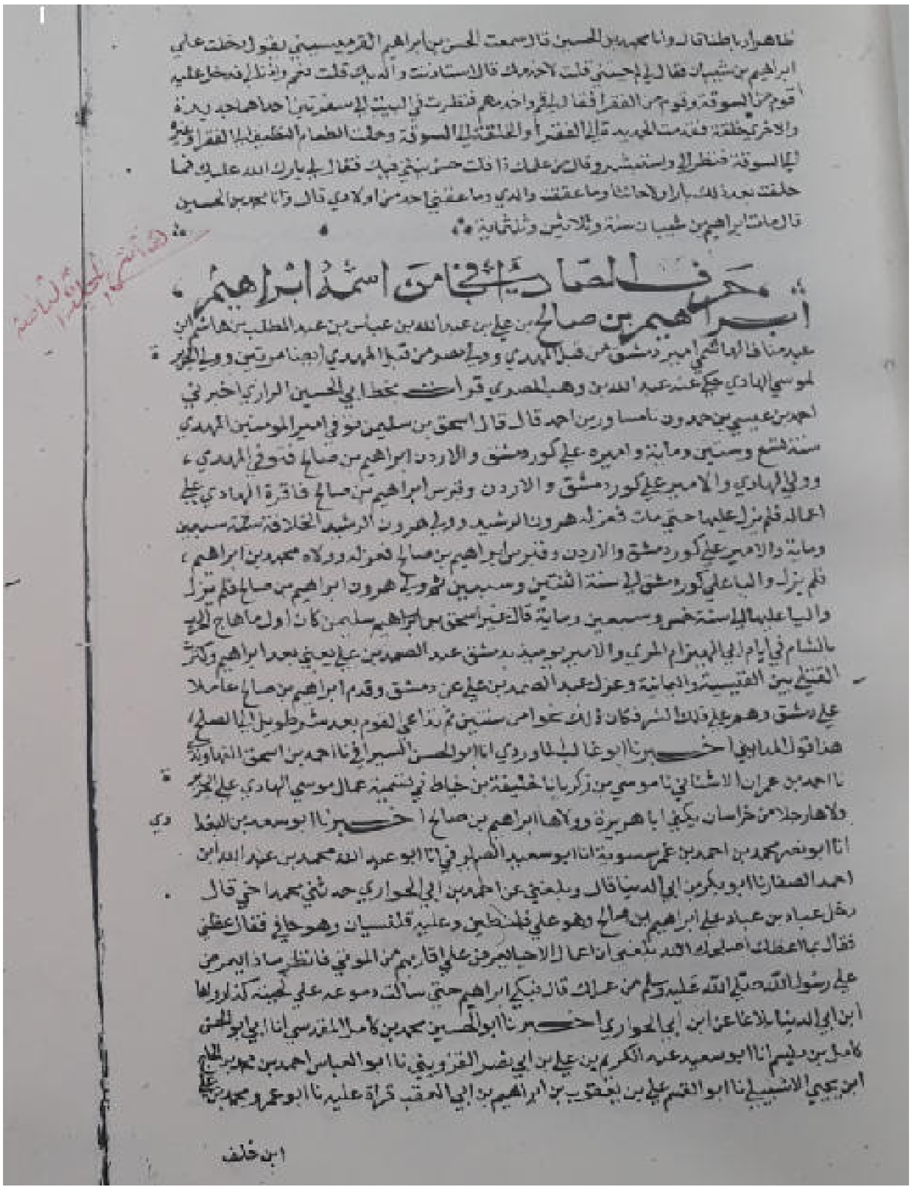
الصفحة الأولى من نسخة كامبردج ورمزها (ج)



الصفحة الأخيرة من نسخة كامبردج ورمزها (ج)



الصفحة الأولى من نسخة سليمان باشا ورمزها (س)



الصفحة الأخيرة من نسخة سليمان باشا ورمزها (س)



الصفحة الأولى من نسخة مصطفى عاطف ورمزها (ف)



الصفحة الأخيرة من نسخة مصطفى عاطف ورمزها (ف)

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

تاريخ

مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل واجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ – ٥٧١ هـ

المجلدة الثامنة

محمد بن أحمد بن نفيس – إبراهيم بن شيبان القرميسيني

تحقيق

مأمون محمد سعيد الصاغرجي

أحمد بن محمد بن نَفِيس(*)

أبو الحسن المَلَطي الإمامُ الشاهد

[شيوخه وتلامذته]

رَوىٰ عن أبي علي الحَصَائري.

رَوىٰ عنه أبو علي الأهوازي، وعليُّ بن محمد الحِنَّائي.

أخبَرنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم الحُسَيني، أنا أبو علي الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن يَزْدادَ الأهْوَازي(١)، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن نَفِيس الإمام، نا أبو عليّ الحسن بن حَبِيب، نا عَلَّان بن المُغيرةِ بمصر، نا عبد الله بن صالح، نا رِشْدِين بن سَعْد(٢)، عن جَرير بن حازم، عن حُميد الطويل،

عن أنس بن مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ جمَعَ القرآنَ مَتَّعَهُ اللهُ تباركَ وتعالَى بِعَقْلِهِ حتى يموت».

[تاريخ وفاته]

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني(٣): سنة أربعٍ وأربعِمئة، فيها توفي أبو الحسن المَلَطِيّ.

قرأتُ بخطِّ أبي محمد عبدِ المُنعِم بن عليّ بن النَّحْوِيّ:

ماتَ أبو الحسن بن نَفِيس المَلَطِيّ في يومِ الجمعة، لثلاثٍ خَلَونَ مِن ذي الحِجَّة، سنةَ أربعٍ وأربعِمئة.

(*) ترجمته في المختصر ٣/ ٢٨٦، تاريخ الإسلام ٩/ ٧١، بغية الطلب ٣/ ١٠٤١،

(١) هو أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هُرمُز الأهوازي الإمام العلَّامة، مُقرِئُ الآفاق، نَزِيل دمشق (ت ٤٤٦ هـ) ، في كتابٍ له صرّح المؤلِّف بالنقل عنه (٧/ ١٦٢) ولم يذكر اسمه، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١٨٢٠.

(٢) أخرج الحديث ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٣/ ١٥٦ بسنده إلى عبد الله بن صالح كاتب الليث، به. وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١١٥ رقم (١٥٥) وقال: رشيدين ليس بشيء، وقال النسائي متروك. ومحمد بن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ ٤/ ٢٢٥٧ رقم (٥٢٤٢). وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة ١/ ٤٤٠.

(٣) في ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص١٣٣ رقم (١٢٦ – ٣٤).

أحمد بن محمد بن الوليد بن سَعْد

أبو بكر المُرِّيّ المُقْرِئ(*)

[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ عن هشام بن عمار، ومحمود بن خالد، ومحمد بن وزير السُّلَمي والمُسَيَّب بن واضِح، ومحمد بن عُقْبة بن عَلْقَمة، ومحمد بن خلف السُّلَمي الداري، وأبي هشام إسماعيل بن عبد الرحمن الكتَّاني، وهشام بن خالد، ومحمد ابن عبد الرحمٰن الجُعْفِيّ، والعباس بن الوليد بن صُبْح السُّلَمي، وأبي حُذَيفة القاسم بن عبد الغني بن جمعة الهاشمي، والوزير بن القاسم الجبيلي، وأبي عبد الله أحمد بن الضحَّاك القردي، إمام جامع دمشق، وعبد الله بن أحمد بن بَشِير بن ذَكْوَان المُقرِئ، وآدَم بن أبي إياس، وأبي مُسهِر، ومحمد بن المبارك، وأحمد بن موسى بن صاعد الصُّورِيَّيْن، وعبد الله بن صالح، ودُحيم، وأبي اليَمَان البَهْرَاني، وإبراهيم بن يعقوب الجُوزْجاني.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو بكر بن حبة البزَّاز، (١وأبو عمر بن فضالة، وأبو علي بن أدَم، وأبو الحسن علي بن سليمان بن سَلَمة المُرِّي، وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع بن المُفَسِّر، وأبو القسم بن أبي العَقِب، وسليمان الطبراني.

أخبرَنا أبو محمد عبدُ الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد(٢)، أنا أبو بكر

(*) ترجمته في: الإكمال لابن ماكولا، الأنساب للسمعاني ١١/ ٢٦٧، مختصر تاريخ دمشق ٣/ ٢٨٧، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٨١ رقم (٤٠)، تاريخ الإسلام للذهبي ٦/ ٨٩٥ رقم (٦٨)، غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٤٦٤ رقم (٢١٦٦).

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (س، ج، ف)، وهو مثبت في (ب، د).

(٢) هو أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي الدمشقي (ت ٤١٤ هـ)، يروي هذا الحديث في كتاب الفوائد، انظر الروض البسّام بترتيب وتخريج فوائد تمام ١/ ٣٣٥ رقم (٣١٦).

[١٠٩/أ] محمد بن إبراهيم بن سَهْل بن حَيَّة بن يحيى بن صالح البزَّاز☼ / بعَقَبةِ الصُّوف(١)، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن الوليد المُرِّي المُقرِئ، نا هشام بن عمَّار، نا إسماعيلُ ابن عيَّاش، نا صالح بن كيسان، عن الأعرج،

[حديث كيف كانت صلاة النبي ﷺ]

عن أبي هريرة قال: كان رسولُ الله ﷺ يرفعُ يدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْه حين يَفْتَتِحُ الصلاة، وحين يَرْكَع، وحين يسجُد، وحين يقومُ من السجدتَيْن.

أخبرناهُ عاليًا أبو محمد السَّيِّدي، أنَّ أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عَمرو بن حَمْدان(٢)، أنا حامد ابن محمد بن شُعيب، نا عثمان بن أبي شيبة، نا إسماعيلُ بن عيَّاش، عن صالح بن كَيْسَان، عن الأعرَج،

عن أبي هريرة،

[الحديث السابق برواية أخرى]

وعن صالح بن كَيْسَان، عن نافع، عن ابنِ عمر، قالا:

كان النبيُّ ﷺ إذا افتتَحَ الصلاةَ رفع يديهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْه، وإذا رَكَع، وإذا رَفَع رأسَهُ من الرُّكوع.

أخبرَنا أبو علي الحدَّاد، وجماعة، إجازةً قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذَة، نا سليمان بن أحمد بن أيوب(٣)، نا أحمد بن محمد بن الوليد بن سعد المُرِّيُّ الدمشقيّ، نا محمود بن خالد، نا أبي، نا المُطعِم ابن المِقْدام الصَّنْعَاني،

[حديث كيف كان يصنع الرسول عند سماعه المزمار]

نا نافع قال: كنتُ رِدْفَ ابنِ عُمر(٤)، إذْ مَرَّ بِراعي(٥) يَزْمُر، فضَرَب وَجْهَ

---

(١) ذكر ابن طولون في «ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر» (مخطوط في المكتبة التيمورية) أنَّ حارة مئذنة الشحم تُعرف قديمًا بعقبَة الصوف. نقلًا عن حاشية للشيخ أحمد دهمان في المجلدة ١٠/ ١١١. قلتُ: وحارة مئذنة الشحم حاليًّا تقع في منتصف شارعٍ مستقيم يمتدّ بين الباب الشرقي من مدينة دمشق وبين السوق الطويل، المسمَّى بسوق مدحت باشا.

(٢) هو أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحِيري (ت ٣٧٦ هـ) في كتابه «الفوائد»، لم يصل إلينا منها سوى الجزء الرابع مخطوط في الظاهرية. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣١٧، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٠٥-١١١٠٧.

(٣) هو الطبراني في المعجم الصغير ١/ ٢٩ رقم (١١).

(٤) الرِّدْف: الراكب خلف الراكب على الدابة. القاموس (ردف).

(٥) كذا في الأصول، والوجه «براعٍ» كما في المعجم الصغير للطبراني؛ وإثبات ياء المنقوص جائز في =

[تتمة الحديث السابق]

الناقةِ وصَرَفها عن الطريق، ووضع أُصْبُعَيْهِ في أُذُنَيْهِ وهو يقول: أتسمَع؟ أتسمَع؟ حتى انقطَعَ الصَّوت. فقلتُ: لا أسمَع. فردَّها إلى الطريقِ وقال: هٰكذا رأيتُ رسولَ الله ﷺ يفعَل.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً عليه، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا محمد بن عبد الله ابن الحسين الدُّوري، نا أبو عمر محمد بن موسى بن فَضَالة[١]، نا أحمد بن محمد المُرِّيُّ المُقرِئ، وجعفر بن أحمد الروَّاس، قالا: نا محمود بن خالد، نا أبي نا محمد - يعني ابنَ راشد - عن سليمان بن موسىٰ،

[حديث الدية ومقدارها]

عن عَمْرو بن شُعيب عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ومَنْ قَتَلَ مُتَعَمِّدًا دُفِعَ إلى أولياءِ القَتِيل، فإنْ شاؤوا قَتَلوه، وإنْ شاؤوا أخذوا الدِّيَة، وهي ثلاثونَ حِقَّة، وثلاثونَ جَذَعَة، وثلاثونَ خِلْفَة، وذٰلك عَقْلُ العَمْد[٢]، ما صالحوا عليه فهو لهم، وذٰلك تَشْديدُ العَقْل».

قال الشيخ: كذا في كتابي، والصواب: «أرْبعونَ خِلْفَة»[٣].

قرأتُ على أبى محمد السُّلَمي، عن أبي زكريَّا عبدِ الرَّحِيم بن أحمد البُخاري،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا إبراهيمُ بن يونُس، أنا عبدُ الرحيم،

ح وأخبرَنا أبو الحسن أحمد بن سلامة الأبَّار، أنا سَهْلُ بن بِشْر، أنا رَشَأُ بن نَظِيف، قالا:

= الوقف عليه في حالتي الرفع والجر، سواء أكان معرفة أم نكرة، غير أن الغالب إثباتُها في المعرفة وتركها في النكرة. جاء في شرح ألفية ابن مالك ٤/ ٩٧: ويجوز الوقف عليه بإثبات الياء، كقراءة ابن كثير: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي﴾، وانظر النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ٢/ ٤٧١، واللمحة في شرح الملحة ١/ ١٧٧.

(١) هو أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم بن كثير الأموي الدمشقي (ت ٣٦٢ هـ) في جزء له يُسمَّى «جزء ابن فضالة»، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠٦٧-١٠٦٩. والحديث أخرجه أحمد في مسنده ١١/ ٣٢٦ رقم (٦٧١٧) (ط الرسالة) بسنده إلى محمد بن راشد، به. وتخريجه ثمة.

(٢) في (ج، س): «عقل الدية العمد» وليست هذه الزيادة في (ب، د، داماد، ف) ولا في مسند أحمد.

(٣) وكذا هي في رواية أحمد في مسنده السالف الذكر.

أنا عبدُ الغني بن سعيد،

[ضبط المري عند عبد الغني]

وقرأتُ على أبي محمد عبدِ الكريم بن حَمْزة، عن أبي نَصْرِ بن ماكولا، قالا[١]:

في بابِ المُرِّي قالوا: أحمد بن محمد بن الوليد المُرِّي. زاد عبدُ الغنيّ: حدَّثنا عنه ابنُ المُفَسِّر[٢].

[تاريخ وفاته]

قرأتُ على أبي محمد عبدِ الكريم بن حمزة، عن أبي محمد عبدِ العزيز بن أحمد[٣]، أنا مكي بن محمد ابن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قال[٤]:

سنة سبع وتسعين ومئتين[٥]، فيها ماتَ أبو بكر المُرِّيُّ المُقرِئ.

أحمد بن محمد بن هارون

أبو الحسن الروزي[٦]

مِن أهلِ خُراسان، قَدِم دمشق حاجًّا.

---

(١) في الإكمال ٧/ ٣١٤.

(٢) لم أجد ترجمة للمذكور في المؤتلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد (ط دار الغرب) وليس فيه باب المرِّيّ، بل لم أجد فيه بابًا للأنساب مطلقًا، فلعل أبواب الأنساب ساقطة منه. ولا في كتبه الأخرى المطبوعة. كالغوامض والمبهمات، والرباعي في الحديث، والفوائد.

(٣) في (ج، س، ف): «قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، وعن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، وعبد العزيز بن أحمد». زيادة وتصحيف. والمثبت من (ب، د، داماد).

(٤) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٢٤.

(٥) في (ج، س، ف): «سبع وثمانين ومئتين». والمثبت من (ب، د، داماد)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٢٤.

(٦) كذا في (ب، د، داماد)، وفي (ج): «الروزي»، وفي (س): «الزوزي»، وفي (ف): في الموضع الأول ذكرها «الزوري»، وفي الثاني: «الزوزي»، وفي المختصر لابن منظور ٣/ ٢٨٨: «الزوزني». وجاء في أسانيد مرّت في المجلدة ١٠/ ٦٤، و٢٠/ ٥٦٦، ٤٧/ ٣٣٥: «الأهوازي»، ولم أقف على ترجمة له، أو نص يضبطه، فأثبت ما جاء في (ب، د، داماد)، وكلمة «روز» معناها يوم بالفارسية. وقد نُسب إليها جماعة.

[أسماء من حدث عنهم وحدثوا عنه]

وحدَّث بها عن أبي بكرٍ محمدِ بن عبد الله بنِ محمد بن جَعْدة، والعباس بن حمزة النَّيْسابوري.

رَوىٰ عنهُ عليُّ الحِنَّائي.

قرأتُ بخطِّ أبي الحسن الحِنَّائي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني - قَدِم علينا حاجًّا - نا أبو بكر محمد بن عبد الله، نا القاسم الطائي[1]، نا أبي، عن عليِّ بن موسى الرِّضَا، حدَّثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمدُ بن عليّ، حدَّثني أبي عليُّ بنُ الحسين، حدَّثني أبي الحسينُ بن عليّ،

[حديث لا إلٰه إلا الله حصني من دخله أمن عذابي]

حدَّثني أبي عليُّ بن أبي طالب قال: قال رسولُ الله ﷺ : «أخبرَني بهِ جِبريل، عن الله تبارَك وتعالى: لا إلٰهَ إلَّا اللهُ حِصْني، مَنْ دَخَل حِصْنِي أَمِنَ عذَابي».

[تصحيح المؤلف لاسم في رواة الحديث السابق]

كذا وجدتُه بخطِّ الحِنَّائي، وفيهِ وَهْمٌ فاحِش؛ فإنَّ الصواب:

حدَّثنا أبو القاسم الطائي - واسمُهُ عبدُ الله بن أحمد بن عامر البَصْري - وفي حَدِيثهِ ضَعْف.

وقد أخبرَنا بهٰذا الحديثِ عاليًا على الصواب:

أبو سَعْد إسماعيلُ بن أحمد بن عبد الملك، أنا الشيخ أبو القاسم أميرك بن أبي أحمد محمد بن أحمد بن علي بن أحمد البزار[2] الليثي، أنا الأستاذ الإمام أبو القاسم[3] الحسن بن محمد بن حبيب المُفَسِّر، نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن جَعْدَة[4]، نا العباس بن حمزة، نا أبو القاسم عبد الله ابن أحمد بن عامر/ الكناني[5] بالبصرة، حدَّثني أبي، نا عليُّ بن موسى الرِّضَا، حدَّثني أبي موسى بن [١٠٩/ب]

(١) هنا وهم سينبِّه عليه المؤلف بعد ذكر الحديث.

(٢) في (ب): «البرار»، والمثبت من (س، داماد، ف)، وفي (د): «البراز».

(٣) زادت (داماد) هنا: «بن»، ونقصت «نا» بعدها.

(٤) في (داماد): «حمدة»، وفي (س، ف): «محمد جعدة العباس»، وفي (د) سقط منه «بن محمد ...نا».

(٥) في (داماد): «الطائي»، والمثبت من (ب ، س، د)، وفي (س): «البصري» بدل «بالبصرة»، وفي (ف): «الكتاني».

[الرواية الصحيحة للحديث السابق]

جعفر،حدَّثني أبي جعفر بن(١) محمد، حدَّثني أبي محمد بن عليّ، (٢حدَّثني أبي علي بن الحسين، (٣حدَّثني أبي الحسين بنُ علي☼)،

حدَّثني■) أبي عليُّ بن أبي طالب قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «يَقُولُ اللهُ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ حِصْنِي، فمَنْ دَخَلَهُ أَمِنَ عذابي»(٤).

قال لنا أبو سعد إسماعيل - في كلامٍ له -: لـمَّا دَخَل عليُّ بن موسى نَيْسَابور، تَعَلَّق أحمد بن حَرْب الزاهدُ بلجامِ دابَّتِه، والنَّضْرُ بن ياسين، ومحمد بن يحيى، فحدَّثَهم بِهٰذا الحديث.

(٥)أحمد بن محمد بن هاشم بن سعيد البعلبكِّي(*)

[أسماء من روى عنهم ورووا عنه]

(٦حدَّث عن أبيه، والعباس بن الوليد بن مزيد(٧).

روىٰ عنه سليمان الطِبَراني.

أخبرَنا أبو علي الحداد إجازةً، وحدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا

---

(١) سقطت اللفظة من (س، ف).

(٢ - ■) ما بينهما سقط من (ف).

(٣ - ☼) ما بينهما سقط من (س).

(٤) أخرجه أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري النيسابوري (ت ٤٥١ هـ) في الجزء التاسع من فوائده، بسنده إلى علي بن موسى الرضَا، به. (والكتاب مخطوط نُشرَ على الشاملة). وأخرجه أيضًا ابن الشجري (ت ٤٩٩ هـ) في «الأمالي الخميسية» بترتيب القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (ت ٦١٠ هـ) ١/ ٥٤، ٥٥ رقم (١٨٥) بسنده إلى علي بن موسى الرِّضا، به ولفظه: «إِنَّنِي أَنَا اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا. مَنْ قَالَهَا دَخَلَ حِصْنِي، وَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ عَذَابِي».

(٥) هذه الترجمة سقطت من (ج، س، ف)، وهي مثبتة في (ب، د، داماد).

(*) ترجمته في الأنساب للسمعاني ٢/ ٢٤٨، مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور ٣/ ٢٨٨ رقم (٣٦٩)، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ص١٧٨ رقم (٢١٢).

(٦ - ☼) ما بينهما سقط من (د)، وهو في (ب، داماد).

(٧) في (د): «يزيد»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب) وترجمته في المجلدة ٣٢/ ٢٧٨ رقم (١٢٤).

سليمان بن أحمد[١]، نا محمد بن عبدة، نا أبو توبة،

ح قال: ونا بكر بن سهل، نا عبد الله بن يوسف، قالا:

نا الهيثم بن حميد[٢]، نا يحيى بن الحارث،

ح قال: ونا أحمد بن محمد بن هاشم البعلبكي☼، نا أبي[٣]، قال: وأنا الحسين بن إسحاق، نا علي بن بحر، قالا:

نا سويد[٤] بن عبد العزيز قال: وحدَّثني يحيى بن الحارث، عن القاسم،

[روايته لحديث المشي إلى الصلاة]

عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «من مشىٰ إلى صلاةٍ مكتوبةٍ وهو متطهِّرٌ فأجرهُ كأجر الحاجِّ المحرِم، ومَنْ مشىٰ إلى تسبيح الضحى، فإن له كأجر المعتمِر، وصلاة على إثرِ صلاةٍ لا لَغْوَ بينهما كتابٌ في علِّيين».

أحمد بن محمد بن هِبة الله بن عليّ بن فارس(*)

أبو الحسين بن أبي الفَضْل الأنصاري الأكفاني المُعدّل

[أسماء من سمع منهم وحدثوا عنه]

سمع أبا الحسن بن السِّمْسار، وأبا القاسم بن الطُّبَيز، وأبا المُعَمَّر الأُمْلُوكي.

حدَّثنا عنه ابنُه أبو محمد بن الأكْفَاني.

---

(١) هو الطبراني في مسند الشاميين ٢/ ٣٩ رقم (٨٧٨).

(٢) كذا في (د): «حمد»، وهو تصحيف، والمثبت من معجم الطبراني.

(٣) في مسند الشاميين للطبراني: «وحدَّثنا محمد بن أحمد بن هاشم البعلبكي، ثنا أبي»، وفيه قلب اسمه واسم أبيه، والصواب الذي أثبته المؤلف، فقد روى الطبراني كثيرًا عنه في كتبه على الصواب «أحمد بن محمد بن هاشم».

(٤) في (د): «مزيد»، وفي (داماد): «يزيد»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب) ومسند الطبراني، وترجمته في المجلدة ٢٧/ ٢٢٨ رقم (٧٩) (ط المجمع)، وليس الخبر في باقي النسخ لأن الترجمة سقطت منها.

(*) ترجمته في ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن الأكفاني ٥٥ رقم (٤٣)، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/ ٢٨٨ رقم (٣٦٩)، تاريخ الإسلام للذهبي ١٠/ ٣٢٣.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبي أبو الحُسين، أنا أبو الحسن عليُّ بن موسى بن الحسين بن السِّمْسار قراءة عليه أنا أبو القاسم[1] عليّ بن يعقوب بن ابي العَقِب في شهرِ رمضان، سنة ثلاث وخمسين وثلاثمئة، نا أبو زُرْعة عبدُ الرحمٰن بن عَمرو، نا يحيي بن صالح، ومحمد بن المُبارَك، قالا: نا معاوية بن سلام، عن يحيي بن أبي كَثِير، عن أبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرحمٰن قال:

[روايته لحديث أم سلمة في تقبيل الزوج زوجته وهو صائم]

أخبرَتْني زَيْنَب ابنةُ أُمِّ سَلَمة زَوجُ النبيِّ ﷺ أنها سَمِعَتْ أُمَّ سَلَمَةَ زوجَ النبيِّ ﷺ تقول: كان رسولُ الله ﷺ يُقَبِّلُها وهو صائم. قالَتْ: وكنتُ أغتسِل أنا ورسولُ الله ﷺ مِن إناءٍ واحدٍ من الجَنَابة[٢].

قالَ لنا أبو محمد بن الأكفاني[٣]:

[تأريخ وفاته]

وفيها - يَعْني سنةَ إحدىٰ وسبعين وأربعِمئة - تُوفِّي أبي أحمد بن محمد بن هبةِ الله بن علي الأكفاني أبو الحسين، رَحِمَهُ الله في شهرِ ربيعِ الأول. حدَّث عن أبي الحسن عليِّ بنِ موسى بن الحسين بن السِّمْسَار، وأبي القاسم عبدِ الرحمٰن بن عبد العزيز بن الطُّبَيْز السرَّاج الحلبي، وأبي المُعَمَّر المُسَدَّد بن علي الأُمْلوكي.

أحمد بن محمد بن يحيي بن المبارك بن المُغِيرة(*)

أبو جعفر العدَوِيّ النَّحْوي المعروف أبوه باليزيدي

كان مِن نُدَماء المأمون، وقَدِم معَهُ دمشق، وتَوَجَّه مِنها غازيًا للرُّوم.

---

(١) في (ج، س، ف): «أبو الغمر»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمته في المجلدة ٥٢/ ٤٠.

(٢) أخرج الحديث بنحوه البخاري في صحيحه ١/ ٧١ رقم (٣٢٢) بسنده إلى يحيى بن أبي كثير، به. كتاب الحيض، باب النوم مع الحائض وهي في ثيابها.

(٣) في كتابه ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص٥٥ رقم (٤٣).

(*) ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٣٠٨ رقم (٢٧٩٩)، بغية الطلب ٣/ ١٠٥٠، ١٠٥١، معجم الأدباء ١/ ٤٣٤ رقم (١٣٩)، إنباه الرواة على أنباه النحاة ١/ ١٦١ رقم (٦٤)، مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور ٣/ ٢٨٩ رقم (٣٧٠)، تاريخ الإسلام ٥/ ١٠٧١ رقم (٤٢)، بغية الوعاة للسيوطي ١/ ٣٨٦ رقم (٧٥٢).

وسَمِع أباه أبا محمد يحيي بن المبارك، وأبا زيد سعيد بن أَوْس الأنصاري، وكان مُقرِئًا.

[أسماء من حدث عنهم وحدثوا عنه]

رَوىٰ عنه أخواه عُبيد الله، والفَضْل ابنا محمد، وابنُ أخيه محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي، وعَوْن بن محمد الكِنْدي ومحمد بن عبد الملك الزيَّات.

قرأتُ في كتابِ أبي الفرج عليِّ بن الحسين الأصبهاني(١)، أنا محمد بن العباس، حدَّثني أبي، عن أخيه أبي جعفر قال: دخلتُ يومًا على المأمون بِقَارَا(٢) وهو يُريد الغَزْو، فأنشدتُهُ شعرًا مدَحْتُه فيه، أوله:

[مدحه للمأمون في أبيات من الشعر]

يا قَصْرُ ذا النخَلَاتِ مِن بارَا(٣) إنِّي حَنَنْتُ(٤) إليكَ مِن قارَا
أبصرتُ أشجارًا على نَهَرٍ فذكرتُ أنهارًا وأشجارا
لله أيامٌ نَعِمتُ بها بالقُفْصِ(٥) أحيانًا وفي بارَا
إذ لا أزالُ أزورُ غانيةً ألهو بها وأزورُ خمَّارَا

---

(١) الأغاني (ط دار الكتب) ٢٠/ ٢٦٠.

(٢) كذا في الأصول، بالألف، وتكتب غالبًا بالهاء وتخفيف الراء (قارَةُ): قال ياقوت في معجم البلدان ٤/ ٢٩٥: قارَةُ: قريةٌ كبيرةٌ على قارعةِ الطريق، وهي المنزِل الأول مِن حمص للقاصِد إلى دمشق وكانت آخرَ حدودِ حمص، وما عداها من أعمالِ دمشق. اهـ قلتُ: مازالت تقع إلى الجنوب من حمص على الطريق الدولي بين حمص، ودمشق، وتبعد عن حمص مسافة ٦٨ كم، وتبعد عن دمشق ١٢٨ كم.. انظر خارطة سورية، موقع Google .

(٣) كذا في الأصول، والأغاني، ولم أجد بلدة بهذا الاسم، وهي من نزهةِ بغداد، كما ذكرها المأمون معقِّبًا على الأبيات، وجاء في معجم البلدان ١/ ٣٢١: باري - بكسر الراء -: قريةٌ مِن أعمالِ كُلْوَاذا مِن نواحي بغداد، وكان بها بساتينُ ومُتنزَّهات، يقصِدُها أهلُ البِطالة

(٤) في الأغاني: «حللت».

(٥) قال ياقوت في معجم البلدان ٤/ ٣٨٢: القُفْصُ - بالضم ثم السكون، وآخره صاد مهملة -: قرية مشهورة بين بغداد وعُكَبْرَا، قريبة من بغداد، وكانت مِن مواطنِ اللَّهْو ومعَاهِدِ النُّزَه، ومجالس الفرح.

لا أستجيبُ لمن دَعَا لِـهُدًى وأُجيبُ شُطَّارًا ودُعَّارَا
أعصي النَّصِيحَ وكُلَّ عاذلةٍ وأُطِيعُ أوتارًا ومِزْمارَا

[غضب المأمون من المعاني التي ذكرها في أول قصيدته]

فغَضِب المأمونُ وقال: أنا في وَجْهِ عَدوّ، وأحضُّ الناسَ على الغَزْو، وأنتَ تُذكِّرُهم نُزْهةَ بغداد!؟ فقلتُ: الشيءُ بتمامِه، ثم قلت:

[تحولُه في القصيدة نفسها إلى ما يريده المأمون من ذكر الغزو]

فصَحَوتُ بالمأمونِ مِنْ سُكْري ورأيتُ خيرَ الأمرِ ما اخْتَارَا
ورأيتُ طاعتَهُ مُؤدِّيَةً للفَرْض إعلانًا وإِسرارَا
فخَلَعتُ ثوبَ الهَزْلِ عن عُنُقي ورَضِيتُ دارَ الخُلْدِ لي دارَا
وظَلِلْتُ مُعتَصِمًا بطاعَتِهِ وجِوَارِهِ وكفَىٰ به جارَا
إنْ حَلَّ أرضًا فَهْيَ لي وَطَنٌ وأسِيرُ عنها حيثُما سارَا

فقال له يحيي بنُ أكثَم: ما أحسَنَ ما قالَ يا أميرَ المؤمنين! أخبرَ أَنَّهُ كان في سُكرٍ وخسار، فترَكَ ذٰلك وارْعَوَىٰ، وآثرَ طاعةَ خَلِيفتِه، وعَلِم أنَّ الرُّشدَ فيها. فسَكَنَ وأمسَك.

[ترجمته في تاريخ بغداد]

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو مَنْصور بن خَيْرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(١):

أحمد بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك أبو جعفر اليزيدي. سَمِع جَدَّه يحيى بن المبارك، وأبا زيد سعيد بن أوس الأنصاري. رَوىٰ عنه أخوهُ عُبيد الله، وابنُ أخيه محمد بن العباس بن محمد اليَزِيدي، وعَوْن بن محمد الكِنْدي. وكان أديبًا عالماً بالنَّحْو، شاعرًا. مَدَح المأمونَ والمُعتصِم وغيرَهما. وماتَ قبلَ سنةِ ستِّينَ ومئتين(٢) بمُدَّةٍ طويلة.

---

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٣٠٨ رقم (٢٧٩٩).

(٢) في الأصول: «ومائة»، وهو خطأ، والمثبت من تاريخ بغداد.

أحمد بن محمد بن يحيي بن حَمْزة بن واقِد(*)

أبو عبد الله الحَضْرَميّ

من أهل بيتِ لِـهْيَا[١].

[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ عن أبيه محمد بن يحيى، وأبي مُسهِر، وأبي الجُماهِر، وأبي اليمان الحكَم بن نافع، وعمرو بن هاشم، ويحيى الوُحَاظي[٢]، وعُبيد بن حِبَّان، وأبي النَّضْر إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن عائذ، ومحمد بن خالد بن أبي الهيثم، ومُنَبِّه بن عثمان، وعليّ بن عيَّاش الحِمْصِي، ومحمود بن خالد السُّلَمي، وهشام بن عمَّار، وحَيْوَة بن شُريح، وعبد السلام بن محمد بن سعيد الحَضْرَمي الحمصي.

[أسماء من رووا عنه]

رَوىٰ عنه ابنُ ابنتِه خالد بن محمد بن خالد بن يحيي بن محمد بن يحيي ابن حمزة[٣]، وخَيْثمةُ بنُ سليمان، وأحمد بن حَذْلَم[٤]، وأبو إسحاق بن

(*) ترجمته في الأسامي والكنى للحاكم ٥/ ٢٧٤ [والجزء الخامس منشور على الشاملة]، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦١٤، فتح الباب في الكنى والألقاب ص٤٨٩ رقم (٤٤٧١)، تاريخ الإسلام ٦/ ٦٩٠ رقم (٧٤)، المنتقى في سرد الكنى ١/ ٣٦٢ رقم (٣٧٣٧)، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ١٧٩ رقم (٢١٤).

(١) بَيْت لِـهْيَا - بكسر اللام وسكون الهاء وياء وألف مقصورة -: كذا يُتلَفَّظ به، والصحيح بيت الإلاهة، وهي قريةٌ مَشْهورةٌ بغُوطَةِ دمشق. انظر مُعجم البلدان ١/ ٥٢٢.قال محمد كرد علي: هي قرية السكون والسكاسك، أي إنها قرية يمانية. وكانت من أعمر القرى، أشبه ببلدة، وإليها ينسب الإقليم. وهي على طريق بغداد القديم بين البساتين حوالي جسر ثورَى في البقعة التي يقوم عليها المستشفى الإنكليزي في القصاع. انظر غوطة دمشق ص ١٨٦ (ط دار البينة).

(٢) ويُقال بكسر الواو، نسبة إلى وحاظة بطن من حمير. انظر الأنساب للسمعاني ١٣/ ؟، واللباب ٣/ ٣٥٤.

(٣) ترجم له المؤلف في المجلدة ٢٠/ ٨٢.

(٤) هو أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن حذلم، ترجم له المؤلف في الأحمدين ومجلدته مفقودة، وترجمته مثبتة مختصر ابن منظور ٣/ ٩١ رقم (١١٥)، وترجمته أيضًا في الوافي بالوفيات ٦/ ٢٤٩ رقم (٥٦٩).

[تتمة أسماء من رووا عنه]]

سِنان[١]، وأبو عليّ بن شُعيب، وأبو عبد الله بن مروان، وأبو الطيب محمد بن حُميد بن محمد بن الحَوْراني، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وأبو الجَهْم بن طلَّاب، وأبو الحارث أحمد بن محمد بن عُمارة اللَّيْثي، وأبو الميمون بن راشد، وأبو طاهر محمد ابن سليمان بن ذَكْوَان، وأبو الطيب محمد بن أحمد بن حَمْدان الرَّسْعَني، وسُليمان ابن أحمد الطبراني، وعبد الرحمٰن بن داود بن مَنْصور الفارسي، وجعفر بن محمد ابن موسى النَّيْسابوري الحافظ، وأحمد بن إبراهيم الجَزَّار، ومحمد بن أَيُّوب بن حَبِيب الرَّقِّي، وجعفر بن محمد بن هشام الكِنْدي، وأبو بكر [٢]أحمد بن إبراهيم ابن محمد بن عطيَّة بن الحدَّاد التِنِّيسي[٣]، وعمَّار بن الخُـزَز بن عمرو بن عثمان الجِسْريني، وأبو بكر أحمد بن إسحاق المُلْحَمي[٤]، وأبو بكر[☼] محمد بن عبد الله ابن محمد التميمي، وابن أخيه أبو الفضل أحمد بن عُبيد بن محمد، وأبو عَوَانةَ الإسْفَرَايِني.

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حَمْزة، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد[٥]، أنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد بن يحيي بن محمد بن يحيى بن حَمْزة الحَضْرَمي - قراءةً بِبَيْت لِـهْيَا سنةَ

(١) في الأصول: «وهو إسحاق بن سنان»، وهو تصحيف، أو سقط منه تبيان اسم أحمد بن حذلم، مصدَّرًا بـ «وهو». والمثبت من ترجمته في حرف الألف ولما تطبع (٧/ ١٣٨ رقم ٤٩٦ من طبعة دار الفكر) وهو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان بن يحيى بن الأركون القرشي الدمشقي.

(٢ - ☼) ما بين المعقوفين سقط من (س، ج، ف)، وهو في (ب، داماد، د).

(٣) في (داماد): «القيسي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د) وترجمته في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/ ٧، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٨٠، وفيهما: «نزيل تنيس».

(٤) في (داماد): «الملحقي»، وفي (د): «الملجمي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب)، وترجمته في مختصر ابن منظور ٣/ ٢٢ رقم (٣١)، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٤٧٣ رقم (٢٩٤٧)، والأنساب للسمعاني ١٢/ ٤١٨، وفيه: المُلحَمى - بضم الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة وفي آخرها الميم - هذه النسبةُ إلى المُلْحَم، وهي ثيابٌ تُنسَج بمَرْو مِن الأَبْرِيسَم قديماً.

(٥) هو أبو القاسم تمام بن محمد الرازي (ت ٤١٤ هـ) يروي الخبر في كتابه الفوائد، انظر «الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام» للدوسري ٣/ ٣٨٩ رقم (١١٦٢). والخبر أخرجه أحمد في =

خمسٍ وأربعين وثلاثمئة - نا جَدِّي لأُمِّي أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة(١)، نا أبو الجُماهِر محمد بن عثمان، نا عبدُ الله بن زيد بن أسلَم، عن أبيه قال:

[روايته لحديث حثو وجوه المداحين بالتراب]

سمعتُ ابنَ عُمر يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا رأيتُمُ المَدَّاحِين فاحْثُوا في وُجوهِهِمُ التُّراب».

أخبرنا أبو المُظفَّر بن القُشَيري، أنا أبي أبو القاسم، أنا عبدُ الملك بن الحسن بن محمد، أنا أبو عَوَانة الإسْفرَاييني(٢)، نا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحَضْرَميّ، حدَّثني أبي، عن أبيه، أخبرني الزُّبيدي، أنَّ ابن شهابٍ قال: أخبرني سعيدُ بن المُسيِّب،

[حديث عرض اللبن والخمر للرسول ﷺ ليلة الإسراء]

أنَّه سَمِعَ أبا هُريرة يقول: أُتِيَ رسولُ الله ﷺ ليلةَ أُسرِيَ به بإيلياء، بقدَحَيْنِ مِن خمرٍ ولبَن، فنظرَ فيهما، ثم أخَذَ اللَّبَن، فقال له جِبريل: هُدِيتَ الفِطْرة(٣)، لو أخذتَ الخمرَ لغَوَتْ أُمَّتُك.

[١١٠/ب]

[كتابته مئة حديث عند قدمته إلى الشام]

قال أبو عَوَانة:/ سألني أبو حاتم: ما كتبتَ بالشام قَدْمَتي الثالثة؟ فأخبَرْتُه بكِتْبَتي مئةَ حديثٍ ليحيي بن حمزة كُلُّها غرَائب. فساءَهُ ذٰلك، فقال: سمعتُ أنا(٤) أحمد يقول: لم أسمَعْ مِن أبي شيئًا(٥). فقلتُ: لا يقولُ حدَّثني أبي، [إنما](٦) يقولُ: عن أبيهِ إجازةً.

= المسند ٩/ ٤٩٦ رقم (٥٦٨٤)، وابن حبان في صحيحه ١٣/ ٨٣، ٨٤ رقم (٥٧٧٠)، وعن المقداد في صحيح مسلم ٤/ ٢٢٩٧ رقم (٦٩- ٣٠٠٢)، وسنن أبي داود، وغيرهم.

(١) زادت نسخة (س، ج، ف) هنا ما نصّه: « الحضرمي قراءة عليه ببيت لهيا»، وهو خطأ، والمثبت من (ب، د، داماد)، وليست الزيادة في فوائد تمام.

(٢) في كتابه المسند ٥/ ١٣٨ رقم (٨١٣٧).

(٣) في مسند أبي عوانة: «للفطرة».

(٤) في الأصول: «سمعت أبا أحمد»، وهو تصحيف. وسقطت اللفظة من مسند أبي عوانة، وانظر الحاشية التالية.

(٥) ساق ابن حجر الخبر لسان الميزان ١/ ٦٥٠ رقم (٨٠٨)، وفيه: «سمعت أنا أحمد»، وذكر في طبقات المدلسين ص١٩ رقم (٣) في ترجمة أحمد بن محمد بن يحيى، ما نصُّه: «فقال أبو حاتم الرازي: سمعتُه [يعني أحمدَ المترجَم] يقول: لم أسمع من أبي شيئًا».

(٦) ما بين المعقوفين ليس في الأصول، وهو إضافة للبيان من لسان الميزان ١/ ٢٩٥.

أخبرنا أبو عليّ الحدَّاد في كتابِه، وحدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني(١)، نا أحمد بن محمد بن يحيي بن حمزة الدمشقي، حدَّثني أبي، عن أبيه، عن ابنِ ثَوْبان، عن خالد بن مَعْدَان،

[روايته لحديث الوصية بالآباء والأمهات والأقربين]

عن المِقْدام بن مَعْدِي كَرِب، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ اللهَ يُوصِيكم بأُمَّهاتِكم(٢)، إنَّ اللهَ يُوصِيكم بآبائكم(٣)، إنَّ الله يُوصِيكم بالأقرَبِ فالأقرب».

أخبرَنا أبو جعفر الهمَذاني إجازة، نا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر الأصبهاني، أنا أبو أحمد الحاكم قال(٤):

[ترجمته في كتاب الكنى لأبي أحمد الحاكم]

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيي بن حمزة الحَضْرَميُّ الدمشقيّ، عن أبيه. رَوىٰ عنه أبو الحسن بن عمير وأبو الجهم أحمد بن الحسين فيه نظر. كنَّاهُ لنا سلم بن معاذ(٥). والغالبُ على أنِّي سمعتُ أبا الجَهْم، وسألتُه عن حالِ أحمد بن محمد فقال: كان قد كَبِر، فكان يُلَقَّنُ ما ليس مِن حديثِه، فيتَلَقَّن.

وأخبرَنا أبو الجهم عنهُ بأحاديثَ بواطيلَ عن أبيه، عن جَدِّه، عن مشايخَ ثقاتٍ لا يَـحتَمِلونها.

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي محمد عبدِ العزيز بن أحمد، أنا مَكِّي بن محمد بن الغَمْر أنا أبو سليمان بن زَبْر قال(٦):

[تأريخ وفاته عند ابن زبر]

قال لنا الهَرَويّ: فيها - يَعني سنةَ تسعٍ وثمانينَ ومئتَيْن ماتَ أحمد بن محمد بن يحيي بن حمزة.

---

(١) في كتابه المعجم الكبير ٢٠/ ٢٧٠ رقم (٦٣٩)، ومسند الشاميين ١/ ١١٦ رقم (١٧٧).

(٢) عبارة «إن الله يوصيكم بأمهاتكم» ذكرت في المعجم الكبير ومسند الشاميين مرتين.

(٣) عبارة: «إن الله يوصيكم بآبائكم» من هامش (ب)، وسقطت من (س، ج، ف)، وهي مثبتة في المتن في باقي النسخ.

(٤) في كتابه الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٥/ ٢٧٤، وهذا الجزء الخامس ليس من طبعة دار الغرباء، وإنما هو مطبوع على الشاملة.

(٥) إلى هنا ينتهي نص أبي أحمد الحاكم، مما طبع على الشاملة.

(٦) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦١٤.

وهٰكذا ذكرَ أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن المُنادي وفاتَهُ. واللهُ تعالى أعلم[١].

أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم بن أبي الخنَاجِر[*]

أبو علي الأنصاري الأطرابُلُسي

[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ عن يحيي بن أبي بُكَير الكِرْماني، وموسى بن داود، ومحمد بن المبارك الصُّوري، ومحمد بن كثير المِصِّيصِي، وخالد بن عمرو السُّلَفي[٢] الحمصي، ومحمد بن مُصْعَب القَرْقَسَاني[٣]، وإسحاق بن عيسى ابن الطبَّاع، ومؤمَّل بن إسماعيل، والعباس بن الوليد البصري، ومعاوية بن عمرو.

[أسماء من رووا عنه]

رَوىٰ عنه خيثمةُ بن سليمان، والحسن بن حَبِيب، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري الفقيه، وأبو المُعمَّر الحسين بن محمد بن سِنان المَوْصلي، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الطائي الحمصي، وأبو علي محمد بن محمد بن أبي حُذيفة، وأبو الحسن بن جَوْصا، وأبو عَمرو أحمد بن محمد بن عَدِيّ، وأبو الطيب علي بن محمد بن أبي سليمان الصُّوري، وأبو الجَهْم بن طَلَّاب، وأبو الفضل أحمد بن عبد الله بن هلال السُّلمي، وأبو العباس بن قُتيبة، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأحمد بن محمد بن نصر بن يحيى[٤].

---

(١) عبارة «والله تعالى أعلم» من (س، ج، ف)، و ليست في (ب، د، داماد).

(*) ترجمته في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/ ٢٨٩ رقم (٣٧٢)، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٤٠ رقم (١٢١)، تاريخ الإسلام ٦/ ٤٩٣ رقم (٥٢) العبر في خبر من غبَر للذهبي ١/ ٣٩٥ رقم (٢٧٤)، شذرات الذهب ٣/ ٣١٠.

(٢) الضبط من الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٤٦٧، وتوضيح المشتبه ٥/ ١٣٣، تقريب التهذيب ص١٨٩ رقم (١٦٦١)، والتاج (خ ي ل).

(٣) الضبط من أنساب السمعاني ١٠/ ١٠٦، واللباب ٣/ ٢٧، نسبةً إلى (قَرْقِيسياء)، وضبطه الخزرجي في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص٣٥٩ بضم القافين.

(٤) كذا في (ب، د)، وفي (داماد): «بجير»، ولم أقف على نص يضبطه، وسقطت اللفظة من (س، ج، ف).

(١أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني،

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد لفظًا، وأبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن سوار قراءةً، قالا:

[روايته لحديث أن حجرًا كان يسلم على النبي ﷺ بمكة]]

نا أبو محمد بن أبي نصر☼)، نا خَيْثَمةُ بن سليمان(٢)، نا ابنُ أبي الخنَاجِر، نا يحيى بنُ أبي بُكير الكِرْمَاني، نا إبراهيم بن طَهْمان، عن سِمَاك بن حَرْب،

عن جابر بن سَمُرَة، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنِّي لَأعرِفُ حَجَرًا بمكة، كان يُسلِّمُ عليَّ قبلَ أنْ أُبعَث، وإنِّي لأعرِفُهُ الآن».

أخبرَنا أبو محمد طاهر بن سَهْل بن بِشْر، أنا أبو القاسم الحِنَّائي،

ح وأخبرَنا أبو محمد عبدُ الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، قالا: أنا تمَّام بن محمد(٣)، نا خَيثمةُ بن سُليمان مِن حِفْظِه،

[مجلس يزيد بن هارون مجلس مُلك]

نا ابنُ أبي الخَناجِر، قال: كنتُ في مجلسِ يزيدَ بنِ هارونَ بواسِط، فجاء أميرُ المؤمنين، فوَقَف علينا في المجلِس، وفي المجلِس ألوف، فالتفَتَ إلى أصحابِهِ فقال: هٰذا المُلْك.

ولم يقلِ الحِنَّائي: بواسِط.

[قول محمد بن الحسن في نُبل ابن أبي الخناجر]

قرأتُ على أبي القاسم بن السمَرْقَنْدِيّ، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن أبى الصَّقْر، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن جُميع، أنا أبو يَعْلَى عبدُ الله بن محمد بن حَمْزة بن أبي كَرِيمة قال(٤):

سمعتُ محمد بن الحسن بن قُتيبة يقول: ما كتبتُ في الإسلامِ عن شيخٍ

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (س، ج، ف)، وهو مثبت في (ب، د، داماد).

(٢) أخرجه تمَّام الرازي في فوائده، انظر الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام ٤/ ٢٢٣ رقم (١٤١٢) قال: حدَّثنا خيثمة بن سليمان، به، وقال: أخرجه مسلم [٤/ ١٧٨٢ رقم ٢٢٧٧] من طريق يحيى بن أبي بُكير، به.

(٣) أخرجه تمام الرازي في فوائده، انظر الروض البسام ١/ ١٥٤، ١٥٥ رقم (٩٩).

(٤) هو أبو يعلى الصيداوي (كان حيًّا في القرن الرابع الهجري) في كتاب له نقل عنه ابن عساكر، لم يصل إلينا، ولم نعرف اسمه، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٧٣. وقد ترجم له المؤلف في المجلدة ٣٨/ ٧٨ (ط المجمع).

أَهْيَأَ ولا أَنْبَلَ منه! - يَعْني الخليلَ بن عبد القَهَّار - ومنِ ابنِ أَبي الخَناجِر!.

أخبرَنا أبو عبد الله الخلَّال، أنا عبدُ الرحمٰن بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر الحسين(١) بن سَلَمة، أنا أبو الحسن الفأفاء،

ح قال ابنُ مَنْدَه: وأنا حَمْد بن عبد الله إجازةً، قالا:

[١١١/أ] أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتِم/ قال(٢):

[ترجمته عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم الأنصاري الأَطْرَابُلُسِي، المعروف بابنِ أبي الخَناجِر. رَوىٰ عن المُؤَمَّل بن إسماعيل، ويحيى بن أَبي بُكَير، وموسى بن داود. كتَبْنا عنهُ وهو صَدُوق.

وذكر أبو الفَضْل محمد بن طاهر المقدسي فيما نقلتُه مِن خَطِّه، مِمَّا أخبرَهُ به أبو عَمرو بن مَنْدَه، عن أبي عبدِ الله، أنا محمد بن إبراهيم بن مَرْوان، قال: قال عَمرو بنُ دُحَيم:

[تأريخ موته]

ماتَ - يَعْني أحمد بن محمد بن أبي الخَنَاجِر - سنةَ أربعٍ وسبعين ومئتين في جُمادىٰ الآخرة.

(١) في (س، ج، د، داماد، ف): «الحسن»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب)، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة ١/٣٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٣٥ رقم (٢٩٠)، وتاريخ الإسلام ٩/ ٢٦٨ رقم (٢٥٠).

(٢) في كتابه الجرح والتعديل ٢/ ٧٣ رقم (١٤٤).

أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبد الله(*)

أبو الحسين البغدادي

يُعرَف بابن توتو

[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ عن عمرَ بنِ يوسف، وجعفر بن محمد الخُلْدي، وأبي أحمد بن عبيد الله بن يزيد الطرَسُوسي، ومحمد بن أحمد بن هارون، وعبد الرحمٰن بن المبارك، بن محمد، وأبي بكر بن دُريد، وأبي بكر محمد بن عمر الجِعَابي، وعبدِ الله بن ثابت المُحَاربي الكوفي، وأبي عمر أحمدَ بنِ أحمد بن محمد بن عُبيد الله الطالقاني بالبصرة، وأبي يَعْلَى محمد بن زُهير بن الفضل الأُبُلِّيِّ، وعُبيد الله بن الحسن بن عبد الرحمٰن الأنطاكي.

[أسماء من روى عنه]

[رَوىٰ عنه القاضي أبو طاهر صالح بن جعفر الهاشمي، وأبو بكر أحمد بن علي بن الفرج الصوفي المعروف بابن الحبال، الحلبيَّان، ومحمد بن أحمد الأشعري، وتمام بن محمد الرازي، ومحمد بن أحمد الأشعري](1).

وصنَّف كُتبًا حَسَنة.

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حَمْزة، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد الرازي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن يعقوب البغدادي، حدّثني عمر بن يوسف قال: سمعتُ أحمد بن محمد يقول(2):

(*) ترجمته في تاريخ مدينة السلام ٦/ ٣٢٣ رقم (٢٨١٩)، بغية الطلب في تاريخ حلب ٣/ ١٠٥٧، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/ ٢٩١ رقم (٣٧٣)، توضيح المشتبه ٩/ ٢٦٨، تبصير المنتبه ٤/ ١٥٠٢.

(١) يبدو أنَّ في الأصول سقطًا، وهو ذكرُ من رَوىٰ عنه، ومن عادة المؤلف أن يذكر في صدر كل ترجمة أسماء من روى عنهم وروَوْا عنه. فاستدركتُ أسماء من رَوى عنه من بغية الطلب في تاريخ حلب ٣/ ١٠٥٧. وجعلته بين الحاصرتين.

(٢) أخرج الخبر أبو نُعيم في الحلية ١٠/ ١٢٦ بسنده إلى السري.

[روايتـه لقـول سري السقطي في الخضرة]

سمعت سريًّا السقطي يقولُ لِدَيْرانيٍّ مرَّةً: ما لكم تُعجِبُكم الخُضْرَة؟ قال: إنَّ القلوبَ إذا غاصَتْ في بحار الفكر عَشِيَتِ الأبصار، فإذا نظَرَتْ إلى الخضرةِ عادَ إليها نَسِيمُ الحياة.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو مَنْصور بن خَيْرون، قالا: قال لَنا أبو بكر الخطيب(١):

أحمد بن محمد بن يعقوب أبو الحسين البغدادي(٢)، المعروف بابنِ تُوتُو. حدَّث بدمشق عن محمد بن أحمد بن هارون العَسْكري، وجعفر بن محمد بن نُصير الخُلْدي. رَوىٰ عنه تمّام بن محمد بن عبدِ الله الرازي.

أحمد بن محمد بن يعقوب

أبو عِيَاض

[أسماء من روى عنهم ورووا عنه]

سَمِع أحمد بن محمد الدمشقي، وأبا عبد الله الفضل بن عُبيد الله بن صالح الهاشمي ببيتِ المَقدِس، وأبا طاهر محمد بن أحمد بن صالح، ومنصور بن أحمد، وعليّ بن الحسين التاجِر، وعليّ بن محمد بن إبراهيم البغدادي، المعروف بغُلَام الجَلَّاء.

رَوىٰ عنه أبو الحسن محمد بن عليّ بن صَخْر الأزْدِي البَصْريّ.

---

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام ٦/ ٣٢٣ رقم (٢٨١٩).

(٢) في (س، ج، ف): «أبو الحسن البغدادي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد) وصدر الترجمة، وترجمته في تاريخ بغداد ٦/ ٣٢٣ رقم (٢٨١٩).

أحمد بن محمد بن أبي يعقوب بن هارون الرشيد(*)

أبو الحسن الرَّشِيدي الهاشمي

[أسماء من سمع منهم]

سَمِع بدمشق أحمدَ بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأبا العباس محمد بن الحسن بن إسماعيل، وأحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي بِجَبَلة، وأبا بكر عمرو بن يحيى بن الحارث الزَّنْجَاري(١) - بحمص وبالعراق - وأبا جعفر محمد بن علي الورَّاق حَمْدَانًا، ومحمد بن غالب بن حَرْب، تَـمْتَامًا، وأبا النَّضْر إسماعيلَ بن عبدِ الله بنِ مَيْمون بنِ أبي الرِّجال العِجْلي الفقيه، والحسن بن عُلَيل البَصْري - بِسُرَّ مَنْ رأىٰ(٢)- وعبدَ الله بنَ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ كَثِير الدَّوْرَقِيّ، ويحيى بن أبي طالب الواسِطي، وأبا الحسن عليَّ ابن أحمد السوَّاق، والعباس بن عبد الله التَّرْقُفِيّ، والحسن بن عرَفة العَبْدي، وأبا إسماعيل الترمذي، وغيرَهم.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو حَفْص عمر بن عليِّ بن الحسن العَتَكي الأنطاكي، وأبو عليّ مَنْصور بن عبد الله الخالدي الهرَوي، وأبو يوسف يعقوب بن مُسَدَّد بن يعقوب القُلُوسي(٣).

(*) ترجمته في بغية الطلب في تاريخ حلب ٣/ ١٠٧١، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/ ٢٩١ رقم (٣٧٤)، تاريخ الإسلام ٧/ ٧٤٥ رقم (٣٤١).

(١) في (ب): «الرنجاوي»، وفي (ج، د، داماد، س، ف): «الزنجاوي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من ترجمته في تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٩٣ رقم (٤٤٧٣)، وتاريخ الإسلام ٦/ ٥٨٣ رقم (٣٠٥)، وخلاصة تذهيب تهذيب الخزرجي ص٢٩٤، وفي المعجم المشتمل للمؤلف ص٢٠٧ رقم (٦٩٨): «الزنجاني».

(٢) سُرَّ من رأىٰ: مدينة تقع على شرقي دجلة، وفيها لغات: سامرّاء، ممدود، وسامرّا، مقصور، وسرّ من رأ، مهموز الآخر، وسرّ من را، مقصور الآخر، انظر معجم البلدان ٣/ ١٧٣. وتسمَّى اليوم سامرَّاء وتقع إلى الشمال الغربي من بغداد، وتبعد عنها ١٥٤ كم.

(٣) نسبةً إلى القُلوس، وهي حبالُ السفن.

أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن المفضل بن سيار بن محمد بن أبي القاسم الدهان التاجر بهَرَاة(١)، أنا أبو سَهْل نَجِيب بن مَيْمون بن علي الواسطي، أنا أبو علي مَنْصور بن عبد الله بن خالد الذُّهْلي الخالدي الهرَوي(٢)، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي يعقوب بن هارون الرشيد، نا أبو العباس محمد بن الحسن بن إسماعيل بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال: سمعتُ جَدِّي إسماعيل بنَ عبدِ الصمَد بن عليّ قال: سمعت أبي يحدِّثُ عن أبيه(٣)،

[روايته لحديث الإحسان للعبد وواجب سيده عليه]

عبد الله بن عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لِلمَمْلُوكِ على مَوْلاهُ ثلاثُ خِصَال: لا يُعجِلُه عَن صَلَاتِه، ولا يُقِيمُه عن طعَامِه، ويَبِيعُهُ إذا استباعَه».

كذا قال، وقد سَقَط منه: عَنْ جَدِّه.

[١١١/ب] أنبأنا أبو محمد بن صابر(٤)، وغيرُه قالوا: أنا نَصْر بن إبراهيم/ المقدسي، أنا مُسَدَّد بن عليّ بن عبد الله الحمصي بدمشق، نا أبو حفص عمر بن علي بن الحسن بن إبراهيم العَتَكي، نا أبو الحسن أحمد بن محمد الرَّشِيدي - رَحِمنا اللهُ وإيَّاهُ - بأنطاكية، وقَدِمها سنةَ ثلاثَ عشرةَ وثلاثِمِئة، نا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة(٥)، نا أبو الجُمَاهر، أنا سعيد، نا قتادة، عن عِكرِمة،

---

(١) هَرَاة: بالفتح: مدينةٌ عظيمةٌ مَشْهورةٌ مِن أُمَّهاتِ مُدنِ خُراسان. انظر معجم البلدان ٥/ ٣٩٦. وتقع اليوم في غرب أفغانستان قريبة من الحدود الإيرانية بنحو ١٤٠ كيلومتر، وتبعد عن العاصمة كابل إلى الغرب منها بنحو ٨٠٠ كيلومتر. انظر خريطة أفغانستان في موقع Google.

(٢) ليست هذه النسبة في (ب، د، داماد)، وهي في (س، ج، ف)، وترجمته في تاريخ الإسلام ٩/ ٣٧ رقم (٤٦). وهو أبو علي الذهلي الخالدي الهروي الرحَّال (ت ٤٠٢ هـ)، يروي الخبر في كتابه «فوائد أبي علي الخالدي»، لم تصل إلينا، وهذا إسناد المؤلف إليها. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٨٩ و١٢٩٥. وقد روى الخبر على الصواب الطبراني في «المعجم الصغير» ٢/ ٢٥٦ رقم (١١٢٣) بسنده إلى محمد بن الحسن بن إسماعيل، به. ولفظه: «ويشبعه كل الإشباع» بدلًا من «ويبيعه إذا استباعه».

(٣) كذا، وسيقوِّم المؤلف السند في نهاية الخبر.

(٤) ترجم له المصنف في المجلدة ٤٠/ ١١٤(ط المجمع)، واسمه عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر بن عمر، أبو محمد السلمي.

(٥) أخرج الخبر الطبراني في مسند الشاميين ٤/ ٢٥ رقم (٢٦٣٢) قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، به.

[تفسير معن أولي بأس شديد]

عن ابن عباس: ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾[الفتح: ١٦]. قال: هَوَازِن وثَقِيف.

أحمد بن محمد بن يوسف بن عبد الله الهيتي[١]

سمع بدمشق أبا الحسين محمد بن عبد الله الرازي.

[أسماء من روى عنهم وورووا عنه]

رَوىٰ عنه أبو محمد عبدُ الله بن سعيد بن عبد الرحمٰن البُسْتي نزيلُ همَذَان[٢].

أنبأنا أبو المُظفَّر بن القُشَيري، وحدَّثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرادي الفقيه عنه، أنا أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، أنا أبو محمد عبدُ الله بن سعيد بن عبد الرحمٰن البُسْتي بِهَمَذان، نا أحمد بن محمد بن يوسف الهرَوي، نا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرَّازي بدمشق، نا أبو عبد الله محمد بن يوسف الهروي[٣]، نا محمد بن يعقوب القرحي قال:

[تمسك المديني بأقوال الشافعي]

سمعتُ محمد بن عليّ المَدِيني قال: قال[٤]: إني لا أترُك للشافعيِّ حرفًا واحدًا إلَّا كتبتُه، فإنَّ فيهِ مَعْرِفة.

---

(١) في (ج): «اللهيني»، والمثبت من (ب، د، داماد، س، ف).

(٢) همَذان وأصبهان كانا أخوان، بنى كل واحدٍ منهما مدينةً فسُمِّيَتْ باسمِه، فتحها المغيرة بن شعبة عامل عمر بن الخطاب سنة ٢٤ في أول خلافة عثمان. انظر معجم البلدان ٥/ ٤١٠، وتاريخ الطبري ٤/ ١٤٦. وموقعها اليوم في إيران، وتبعد عن طهران مسافة ٣١٩ كم إلى الشرق منها مائلة إلى الجنوب.

(٣) سقطت اللفظة من (س، ج، د، ف)، وهي مثبتة في (ب، داماد).

(٤) كذا في الأصول، بتكرار كلمة «قال».

أحمد بن محمد بن يوسف(*)

أبو العباس المعروف بابن مِردة(١)

المؤدب المُقرِئ الأصبهاني

سَمِع بدمشق عبد الوهاب الكلابي، وعِمران بن الحسين بن يوسف الخُتَّلي، وأبا بكر بن أبي الحديد، وبغيرِها أبا أحمد عبد الله بن بكر الطبراني بالأكواخ، وأبا محمد عبد الله بن جعفر الطبري، وأبا عليّ الحسن بن عبد الله بن سعيد البعلبكي، وأبا الحسين محمد بن أحمد بن جميع، وأبا الحسن أحمد بن إبراهيم بن فِراس المَـكِّي.

[أسماء من روى عنهم في الأمصار]

وقرَأ بدمشق على ابنِ داود الدَّاراني، وأبي بكر محمد بن أحمد السُّلَمي.

وببغداد على أبي حفص عُمر بن إبراهيم الكتَّاني، وأبي القاسم بكر بن شاذان.

وبالكوفة على محمد بن عبد الله القاضي الجُعْفي(٢).

(*) ترجمته في بغية الطلب ٣/ ١٠٦٢، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/ ٢٩٢ رقم (٣٧٥)، تاريخ الإسلام ٩/ ٥١٦ رقم (٣٩)، غاية النهاية لابن الجزري ١/ ١٢٣ رقم (٦٢٥).

(١) الضبط من نسخة (ب) في الموضعَين، وفوق الراء علامة الإهمال، وضُبط بفتح الميم «مَرْدَة» في تاريخ الإسلام ٩/ ٥١٦، وكذا في تبصير المنتبه ٣/ ١٢٠٠ ضبط قلم، وضُبط في توضيح المشتبه ٧/ ٢٦٤: «مُردة» بضم الميم ضبط قلم أيضًا، ووقع في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٦٥: «مَزْدَة» بالزاي، ولم أقف على ضبطه نصًّا. وفي المحكم والمحيط الأعظم لابن سِيدة ٩/ ٣٣٢ ولسان العرب (م رد): «المَرْد: الغصن من ثمر الأراك، وقيل: هنواتٌ منه حُمْر ضخمة، واحدتُه مَرْدَة». وفي اللغة الفارسية: «مزده» بالهاء: أخبار سارّة. وكذا: «مرده» بالراء تعني ميت. والله أعلم.

(٢) في الأصول: «علي بن محمد بن عبد الله القاضي الجعفي»، وفيها أقحمت كلمة «بن» بعد حرف «على» فظُنَّ الحرف اسمًا. والمثبت من معجم الشيوخ للمؤلف في مواضع متعددة منه، منها ٢/ ١١٤٠ رقم (١٤٨٦)، وكذا في التاريخ، منها في المجلدة ٢١/ ٤٠٨ في ترجمة ذي الكفل.

وبالرقة على أبي طاهر محمد بن أسد بن هلال الأشناني الرقي.

وبمَنْبِج على أبي العباس أحمدَ بنِ علي المَنْبِجيّ، بقراءة أبي عَمرو، وابنِ عامر، وحَمْزة، وعاصِم بن أبي النَّجُود.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أحمد بن الفضل الباطِرْقاني، وأبو بكر بن سُليم، وأبو الفتح أحمد ابن محمد الحدَّاد، وأبو المُعمَّر شيبان بن عبد الله بن أحمد بن شيبان.

أخبرنا أبو سَعْد بن البغدادي، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن سُليم، نا أبو العباس أحمد ابن (١ محمد بن يوسف المُكْتِب - ويُعرَف بابنِ مِرْدَة[٢] - أنا عبدُ الوهَّاب بن الحسن الكلابي، أنا أبو عليّ[٣] الحسين بن محمد بن غُويث التَّنُوخي، نا أحمد بن☼) يحيى الصُّوفي[٤]، أنا عَمرو ابن حَمَّاد قال:

[روايته لحديث فراش الرسول ﷺ وأن حشوه ليف]

سمعتُ إبراهيمَ يذكُر عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان فِراش رسولِ الله ﷺ مِن أدَم، حَشْوُهُ لِيف.

أخبرَنا أبو الفتح أحمد بن محمد الحدَّاد في كتابِه، وأخبرني أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل عنه، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مِرْدة[٥]، نا أبو الحسين عبدُ الوهاب بن الحسن الكلابي بدمشق، أنا أبو الجَهْم أحمد بن الحسين بن طلَّاب، نا هشام بن عمَّار، نا ابنُ عيَّاش، نا سليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر، عن معاويةَ بنِ حَكِيم،

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (د). وهو في (ب، ج، داماد).

(٢) انظر الحاشية السابقة رقم (١) في الصفحة السابقة. ويروي الخبر صاحب الترجمة في كتاب له لم يُعرف. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٥١٠، ١٥١١.

(٣) كذا (ب، داماد، ج، س)، وغير واضحة في (ف)، وفي ترجمته عند المؤلف ١٤/ ٣١٩ (ط دار الفكر): «أبو عبد الله»، وفي آخر خبرٍ منها ١٤/ ٣٢٠: «أبو علي».

(٤) كذا في الأصول، وفي تهذيب الكمال ٢١/ ٥٩٢: «السوطي». إذ ورد في ترجمة عمرو بن حماد الذي يروي عنه.

(٥) انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٥١١. والحديث أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في كتابه «الآحاد والمثاني» ٣/ ١٦٠ رقم (١٤٩١) عن هشام بن عمَّار، به، وعن هشام، به أخرجه أيضًا ابنُ ماجه في سننه ٣/ ١٥٩ رقم (١٩٩٣) بتحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط، وانظر تعليقه عليه.

[روايته لحديث لاشؤم واليمن في ثلاث]

عن عمِّه مِـخْمَر(١) بن معاويةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا شُؤْمَ، وقد يكونُ اليُمْنُ في الفرَسِ، والمرأةِ، والدَّار».

ورواهُ غيرُه عن إسماعيلَ بنِ عيَّاش، فقال: عن عَمِّه حكيمِ بن مُعاوية، وهو الصواب.

أخبرَناه عاليًا أبو بكر بن المَزْرَفيّ، نا أبو الحسين بن المُهتدي، نا عليُّ بن عمر الحَرْبيّ، نا أحمد ابن الحسن بن عبد الجبَّار، نا الهيثمُ بن خارجة، نا إسماعيلُ بن عيَّاش، عن سُليمان بن سُليم الطلاع، عن يحيى بن جابر الطائي، عن معاويةَ بنِ حَكِيم،

[الحديث السابق برواية أخرى]

عن عَمِّه حَكِيم بن معاوية قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا شُؤْمَ، وقد يكونُ اليُمْنُ في المرأةِ، والدارِ، والفرَس».

[إنشاده الشعر لبعض الفضلاء]

أخبرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن سُليم، نا أبو العباس بنُ مِرْدة، أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر الطبَريّ، أنشدَني إسماعيلُ بن محمد القاري قال:

أنشَدَني بعضُ الفُضَلاء:

عَفَا اللهُ عن هٰذا الزمانِ فإنَّهُ ... زمانُ عُقوقٍ لا زمانَ حُقوقِ

فكلُّ صديقٍ(٢) فيهِ غيرُ مُوافِقٍ ... وكلُّ رَفِيقٍ(٣) فيهِ غير صَدُوق

عَفَا على هٰذا الزمانِ وأهلِهِ ... وكل صديقٍ فيه غير رفيق

(١) في (دامادا، س، د، ف): «محمد»، وفي (ج): «محمر»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب)، وإكمال تهذيب الكمال ١١/ ١١٥ رقم (٤٤٧٠)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص٣٩٥، وسنن ابن ماجه ٣/ ١٥٩.

(٢) فوق اللفظة في (ب) ضبة، وفي الهامش كلمة «المحفوظ»: «رفيق» وبجانبها كلمة «صديق»، يعني إشارة إلى رواية أخرى: «وكل رفيق فيه غير موافق ... وكل صديق فيه غير صدوق».

(٣) فوق اللفظة في (ب) ضبة كما جاء في الحاشية السابقة.

أحمد بن محمد بن يونس بن عُمير

أبو جعفر الصَّدَفي الأباوَرْدي(١)

المعروف بالإسْكَاف

[قدومه لدمشق وتحديثه بها]

قدم دمشق، وحدَّث بها عن أبي محمد بن النحاس المصري، وأبي عبد الله محمد بن الحسين بن يوسف الأصبهاني، وأبي مَنْصور عبدِ الرحمٰن بن عبد الله الطبري.

رَوىٰ عنه عبدُ العزيز الكتَّاني.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن الأباوَرْدِي الفقير، المعروف بالإسْكَاف، نا أبو محمد عبد الرحمٰن بن عمر بن محمد، نا أبو بكر محمد ابن بشر(٢) الزَّنْبَري(٣)، نا محمد بن بحر بن مَطَر، نا عبد الوَهَّاب - يعني ابن عطاء - نا ابنُ جُريج،

---

(١) ويقال: «الأبيوردي» كما جاء في المجلدة ٤١/ ٣٦٨ (ط المجمع).

(٢) في (ج): «بشير»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب)، وترجمته في تاريخ ابن يونس ١/ ٤٣٦ رقم (١١٧١)، وتاريخ الإسلام ٧/ ٦٦٢ رقم (٧٠)، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣١٤ رقم (١٥٣)، وكتاب الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا ٨/ ٢٠٣ رقم (٩٥١١). وتوفِّي بشر سنة (٣٣٢ هـ)، والحديث يرويه في كتابه «فوائد أبي بكر الزنبري» وصلنا منه (١٢) ورقة، رواية أبي بكر بن أبي الحديد. ونُشرت هذه الفوائد في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، وفي المكتبة الشاملة بعنوان: «فوائد أبي بكر الزبيري». وليس الخبر فيه.

(٣) في (ج): «الزبيري»، وفي (داماد): «الزبيدي»، والمثبت من (ب، د، س، ف)، وتاريخ ابن يونس ١/ ٤٣٦، ٤٣٧، و تكملة الإكمال لابن نقطة ٣/ ٨٣، ووهَّمَ الذهبي ابنَ نقطة في المشتبه ص٣٣٤ وقال: كذا ضبطه ابن نقطة فوهم؛ وإنما هو من موالي آل الزُّبير. قال ابن يونس الحافظ: ولاؤه لعَتِيق بن مسلمة الزُّبيري. اهـ وتبعه ابن حجر في التبصير ٢/ ٦٥٦. وذكر ذلك أيضًا ابن ناصر الدين في التوضيح ٤/ ٢٨١، ٢٨٢، وعقَّب على ذلك بقوله: إن الصواب مع ابن نقطة، فإني وجدتُه مقيَّدًا كما قاله ابنُ نقطة بخط أبي العَلَاء الفرضي في «الأنساب» ووجدتُه أيضًا بخط الحافظ أبي القاسم ابن عساكر في «تاريخ ابن يونس» في النسخة التي قرأها على الحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر اللَّفْتُواني في سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وهو ما قاله ابن يونس: محمد بن =

عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جُبير،

[روايته لحديث لا يدخل الجنة إلا مؤمن]

عن بِشر بن سُحيم، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَدْخُل الجنةَ إلَّا مؤمن، وأيَّامُ التَّشْرِيقِ أيامُ أكلٍ وشُرْب».

أحمد بن محمد

هو أحمد بن أبي [1] أحمد الجرجاني[2]

تقدم ذكره في أول الكتاب[3].

أحمد بن محمد

- أظنُّه ابن عبد الباقي[4] - أبو مَرْوان

[أسماء من روى عنهم ورووا عنه]

حَكىٰ عن محمد بن عائذ، ومحمد بن شُعيب.

رَوىٰ عنه أبو بكر أحمد بن المُعلَّى حكايةً تقدَّمت في بناء الجامع[5].

= بشر بن بطريق العكَري، مولى عتيق بن مسلمة الزَّنْبَري، يُكنىٰ أبا بكر، قال لي من يعرف بطريق: طبيبٌ رومي أسلم على يدِ عَتيق بن مسلمة الزَّنْبَري، ... ثم قال: ولم أرَ فيمن وقفتُ عليه من آل الزُّبير أحدًا اسمُه عَتِيق بن مسلمة، بل ولا من اسمه مسلمة. والله أعلم. قلتُ: ولكن ابن حجر قال بعد سياقه الخلاف فيه: فيحتمل أن يكون عتيق المذكور زُبيريًّا بالنسب، زَنْبَريًّا بالحِلْف أو النزول أو غير ذلك من المعاني. والله أعلم. اهـ. تبصير المنتبه ٢/ ٦٥٦. ويؤيد ما قاله ابن حجر سياق ابن يونس لنسبه إذ قال ١/ ٤٣٦: محمد بن بشر بن بِطريق العكَري مولى عتيق بن مسلمة بن عتيق بن عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الزَّنْبَري، يكنَىٰ أبا بكر. اهـ.

(١) كذا فراغ بمقدار كلمة في (ب)، وليس هذا الفراغ في باقي النسخ.

(٢) في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/ ٦: واسم أبي أحمد محمد.

(٣) كذا في الأصول، ولم أقف على ذكره في أول الكتاب!.

(٤) قال المؤلف في المجلدة الثانية ص٦: أبو مروان هو أحمد بن عبد الباقي.

(٥) في المجلدة الثانية ص١٨.

أحمد بن محمد بن التمار

رَوىٰ عن سليمان بن عبد الرحمٰن.

رَوىٰ عنه ابن سنان.

أخبرَنا أبو الوفاء حِفَاظ بن الحسن بن الحسين الغسَّاني، أنا أبو الحسن عليُّ بن طاهر النَّحْوي(١)، نا أحمد بن عبد الرحمٰن الطرائفي، أنا أبو القاسم بن محمد الحافظ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سنان(٢)، نا سليمان بن أيوب بن حَذْلَـم، وأحمد بن محمد بن التَّمار، وأبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الروَّاس، وإسماعيل بن محمد بن قيراط، قالوا: نا سليمان بن عبد الرحمٰن، نا عثمان بن فائد، نا جعفر بن بُرْقان، عن نافع،

روايته لحديث كلام أهل الجنة بالعربية]

عن ابن عمر قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ العرَبيَّة كلامُ أهلِ الجنَّة، والعرَبيةُ كلامُ أهلِ السماء، وكلامُهم إذا وَقَفوا بين يدَيِ الله عزَّ وجلَّ في المَوْقِف».

كذا قال، ورَوىٰ عنه أبو عليِّ بنُ شُعيب فقال: أحمد بن الحسين. وقد تقدَّم.

أحمد بن محمد

أبو الحسن

حدَّث عن هشام بن عمَّار.

رَوىٰ عنه أبو محمد عبدُ الله بن عمر بن أحمد بن قَرْقَر الحافظ.

أخبرنا أبو مَنْصور عبدُ الرحمٰن بن محمد بن عبد الواحد بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب(٣)، حدَّثني أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الصوَّاف المصري بلفظِه، نا محمد بن أحمد بن

---

(١) ترجم له المؤلف في المجلدة ٥١ ص٢.

(٢) هو الشيخ الصدوق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان بن الأركون القرشي مولاهم الدمشقي (ت ٣٤٩ هـ)، يروي الخبر في كتابٍ له. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠٣٥. والحديث ذكره الديلمي في الفردوس ٣/ ٨٥ رقم (٤٢٣٩).

(٣) أخرجه الخطيب في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٣/ ٤٨٨ بغير هذا الإسناد، من طريق هشام بن عروة، به.

جُميع، حدَّثني أبو محمد عبد الله ابن قَرْقَر، حدَّثني أبو الحسن أحمد بن محمد دمشقي، نا هشام بن عمَّار، نا عبدُ الله بن الحارث الجُمَحيّ، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه،

روايته لحديث قبض العلم بقبض العلماء]

عن عبد الله بن عَمْرو، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ اللهَ لا يَقبِضُ العِلمَ انتزاعًا يَنْتَزِعُه مِن الناس، ولٰكنْ يَقبِضُ العُلماء، حتى إذا لم يَتْرُكْ عالمًا، اتَّخَذَ الناسُ رؤوسًا جُهَّالًا، فإذا سُئلوا أفتَوْا بغيرِ عِلْم، فضَلُّوا وأضَلُّوا».

أحمد بن محمد العذري(*)

حدث عن إبراهيم بن أيوب الحَوْرَاني(١).

[أسماء من روى عنهم و رووا عنه]

رَوىٰ عنه أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَيْسَابوري.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو غالب محمد بن أحمد بن الحسين بن عليّ بن عثمان بن قريش القَزَّاز، قالا: أنا/ أبو الحسين بن النقُّور، نا عيسى بن علي بن عيسى إملاءً(٢)، نا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَيْسابوري، نا أحمد بن محمد العُذْري الدمشقي، نا إبراهيم ابن الحَوْرَاني(٣)، نا بكَّار بن شُعيب، عن ابن أبي حازم، عن أبيه، [١١٣/أ]

عن سَهْل بن سَعْد قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الناسُ كأسنانِ المُشْط، وإنما

(*) زاد ابن منظور في المختصر ٣/ ٢٩٢: «الدمشقي». وإن كان كما قال المؤلف في آخر الترجمة: إنه تقدم في المجلدة ٧/ ١٦٢ فمصادر ترجمته ثمة.

(١) في (س، ج، ف): «الخوارزمي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وما سيأتي في ترجمته ص ٤٩٧، والجرح والتعديل ٢/ ٨٨ رقم (٢١٩)، وتوضيح المشتبه ٣/ ٣٨١.

(٢) هو أبو القاسم عيسى بن علي بن داود بن الجرَّاح (ت ٣٩١ هـ) في كتابه «أمالي ابن الجراح»، وهذا إسناده، وصل إلينا منها جزء فيه ستة مجالس (مخطوط في الظاهرية مجموع ١١٠) انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٩٢، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٩٣، ١١٩٤. وأخرج الحديث الخطابي في العزلة ص١٥٧، بسنده إلى إلى ابن أبي حازم، به؛ والدولابي في الكنى ٢/ ٥٢٣ رقم (٩٤٩) بسنده إلى بكار بن شعيب، به؛ وذكره الديلمي في الفردوس برقم (٦٨٨٢)، وذكر المؤلف الحديث في ترجمة بكار بن شعيب بإسناد.

(٣) في (س، ج، ف): «الحواري»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وانظر الحاشية السابقة.

يتفاضَلُونَ بالعافية، ولا خيرَ في صُحْبَةِ مَنْ لا يَرَىٰ لك مِن الحقِّ مِثلَ الذي تَرىٰ له».

[روايته لحديث الناس كأسنان المشط]

هذا هو أحمد بن محمد بن أحمد بن سَلَامة(١). وقد تقدَّمَ ذِكْرُه.

أحمد بن محمد

حَكَىٰ عن عبدِ الصمَد بن يزيد المعروف بِمَرْدويه الصائغ.

حَكَىٰ عنه محمد بن أحمد بن علي الرافِقِيّ.

[أسماء من حكى عنهم وحكوا عنه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أسد البُرُوجِرْدِي(٢)، أنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحِيري، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكُوْيَه الشِّيرَازي(٣)، نا عبد العزيز بن الفضل، نا محمد بن أحمد بن علي الرافقي بِنَصِيبِين، نا أحمد بن محمد الدمشقي، نا مَرْدويه الصائغ قال:

سمعت الفُضَيل بن عِيَاضٍ يقول: إنَّ لِكلِّ شَيْءٍ دِيباجًا، ودِيباجُ القُرَّاءِ تَرْكُ الغِيْبَة.

[روايته لقول الفضيل بن عياض ديباج القراء ترك الغيبة]

أحمد بن محمد
أبو عمر الكلبي

حَكَىٰ عن أحمد بن أبي الحَوَارِيّ.

رَوىٰ عنه أبو عبدِ الله بنُ مَنْدَه.

أخبرَنا، أبو نَصْر محمد بن حَمْد بن عبد الله الكِبْرِيتي، نا أحمد بن الفضل بن محمد الباطِرْقاني

(١) كذا في الأصول، وقد تقدم ذكرُه كما قال المؤلف في المجلدة ٧/ ١٦٢، ولكن ورد ثمة «سلمة»، بدون ألف، وكذا في مصادر ترجمته.

(٢) الضبط من الأنساب للسمعاني ٢/ ١٧٤، وفي معجم البلدان ١/ ٤٠٤ بَروجِرد، بفتح الباء.

(٣) الضبط من الأنساب للسمعاني ٢/ ٥٣، ٥٤، وتبصير المنتبه ١/ ٥٧. وابن باكُويَه هو شيخ الصوفية أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن باكويه الشيرازي (ت ٤٢٨ هـ) يروي هذا الخبر في كتابه «حكاية الصوفية»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٥٧، ٣٥٨.

إملاءً قال: سمعتُ أبا عبدِ الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه يقول: سمعتُ أبا عمر أحمد بن محمد الكلبي بدمشقَ يقول:

سمعتُ أحمدَ بنَ أبي الحَوَارِيِّ يقول: مَنْ ماتَ على الإسلامِ والسُّنَّةِ تَقِيٌّ نَقِيٌّ(١) دَخَل الجنَّة.

وكان إذا جاءَه قَوْمٌ يَسْمعون منهُ مسألةً سألهم إنْ كانوا مِن أهل السُّنَّةِ حدَّثهُم، وإلَّا مَنَعهم. والله أعلم.

أحمد بن محمد

حَكىٰ عن أبي هاشم بن تبوك.

رَوىٰ عنهُ إسماعيلُ بن أبي هاشم.

أنبأنا أبو الفرَج غَيْثُ بن عليٍّ الخطيب، عن أبي طاهر مُشَرَّف بن عليّ بن الخَضِر بن عبدِ الله التمَّار، أنا أبو أحمد عبدُ الله بن محمد بن محمد الدهَّان قراءةً عليه، نا أحمد بن الحسن بن محمد البَرْدَعِيّ، نا أبو هريرة أحمدُ بن عبدِ الله بن أبي العِصَام العَدَويّ، نا أبو القاسم إسماعيلُ بن أبي هاشم، حدَّثني أحمد بنُ محمد الدِّمَشقي قال:

دخلتُ على أبي هاشم بن تَبُوك في الساعةِ التي قُبِض فيها، فقلتُ: كيف تَجِدُكَ يا أبا هاشم؟ قال: فقال لي:

النفسُ في بدَني ما عِشْتُ جاريةٌ وسوف يَأْخذُها مِنِّي مُعِيرِيها
بينا بجَهْدِي أُدارِيها وأُلْطِفُها حتى يُوَافيها مَنْ لا يُدَانيها

فقمتُ عنه. فلما صارَ إلى عَتَبةِ الباب قَضَىٰ.

أحمد بن محمد

ويقال: محمد بن أحمد، أبو عبد الله الواسِطي الكاتب

كانَ كاتبَ أحمدَ بنِ طُولون، فلما استَوْلَى أبو الجيش خُمارَوَيه بن طُولون

(١) كذا في الأصول، على تقدير حذف «وهو» جوازًا، يعني «وهو تقي نقي».

على الإمْرَةِ وقعَتْ بينهما وَحْشَة فكتب أبو عبد الله الواسطي إلى أبي العباس المُعتَضِد أشعارًا يُحرِّضُه فيها على قتالِ أبي الجيش.

قرأتُ بخطِّ أبي الحسين الرازي:

قال أحمد بنُ يوسف: اجتمَعَ الحسنُ بن مُهَاجِر ، وأحمدُ بن محمد الواسِطي للغَدِ مِن يوم ماتَ أحمدُ بن طُولون على أخْذِ البَيْعَة لأبي الجيش خُمَارَوَيهِ بنِ أحمدَ بنِ طُولون، فبدَؤوا بالعباس بن أحمدَ بنِ طُولون قبلَ

[أخذ مبايعة العباس بن أحمد بن طولون لأخيه أبي الجيش قسرًا ورفضه لذلك وموته]

سائرِ الناس، لأنَّهُ أخوهُ وأكبَرُ منهُ سِنًّا؛ فوَجَّهوا إليهِ عِدَّةً مِن خَواصِّ خَدَمِ أبيه، يَستحضرونهُ لِرَأْيٍ رأَوْه، فلمَّا وافَى العباس، قامَتِ الجماعةُ إليه، وصَدَّروه، وأبو الجيش داخلٌ قاعدٌ في صَدْر مجلسِ أبيه، فعزَّاهُ الواسِطيُّ وبَكىٰ وبكتِ الجماعة، ثم أحْضَرَ المُصحفَ وقال الواسطيُّ للعباس: تبايعُ أخَاك؟ فقال العباس: أبو الجيش، فدَيْتُه ابني، وليس يَسُومُني هٰذا، ومِن المُحَالِ أنْ يكونَ أحَدٌ أشفَقَ عليهِ منِّي. فقال الواسِطيّ: ما أصلحَتْكَ هٰذهِ المِحْنة! أبو الجيش أميرُكَ وسيِّدُك، ومَنِ استحقَّ بحُسْنِ/ طاعتِهِ لك التقديمَ عليك.

[١١٣/ب]

[مبايعة الناس لأبي الجيش ابن طولون]

فلم يبايعِ العباس، فقامَ طَبارجي وسَعْدُ الأيْسَر، فأخَذَا سيفَه ومِنطَقَته وعَدَلا بهِ إلى حُجْرَةٍ مِنَ المَيْدان، فلم يخرُجْ منها إلَّا مَيتًا.

وبايَعَ الناسُ كلُّهم لأبي الجيش، وأعطاهُمُ البَيْعة، وأخرَج مالًا عظيمًا، ففرَّقَهُ على الأولياءِ وسائرِ الناس.

[تأريخ وفاته عند ابن زبر]

وصَحَّتِ البَيْعةُ لأبي الجيش يومَ الاثنَيْن لاثْنَتَيْ عشرَةَ خَلَتْ مِن ذي القَعْدَة، سنةَ سبعينَ ومِئتَيْن.

قال: وهٰذا ما كتَبَ بهِ أبو عبد الله أحمد بن محمد الواسطي الكاتب إلى أبي العباس أحمد بن الموفق بالله، يَسْتحِثُّه على حَرْب أبي الجيش خُمارَوَيه بن أحمد بن

طُولون، والخروجِ إليه قبلَ وقعةِ الطَّوَاحِين[١] بأيام، وبعد انصرافِ إسحاق بن كنداجيق، ومحمد بن أبي الساج، وجعفر بن يعامردي، والعساكر معه عنه[٢]:

[قصيدة له وجّهها لأحمد بن الموفق يستحثه فيها على محاربة أبي الجيش خمارويه]

يا أيها المَلِكُ المَرْهوبُ جانبُهُ ... شَمِّرْ ذُيولَ السُّرَىٰ فالأمرُ قد قَرُبَا
كم ذا الجلوسُ ولم يجلِسْ عدوُّكُمُ ... عن النُّهوضِ لقد أصبحتُمُ عَجَبا
لا تَقْعُدَنَّ على التَّفْريطِ مُعتكِفًا ... واشدُدْ فقد قال جُلُّ الناسِ قد رَهِبا
ليس المُريدُ لِمَا أصبحْتَ تطلبه ... إلَّا المُشَمِّرَ عن ساقٍ وإنْ لَغِبا
فإنْ نصِبْتَ[٣] فعُقْبَىٰ ما نَصِبْتَ لهُ ... مُلْكٌ تُشَادُ مَعَالِيه لِمَنْ نَصِبَا
طال انتظاري لِغَوْثٍ مِنكَ آمُلُه ... وما أرى منكَ ما أصبحتُ مُرْتَقِبا
ولو علمتَ يقينَ العلمِ مِن خَبَري ... وما نَهَضْتُ له في الله محتسِبا
لَسِرْتَ نحوَ امرئٍ قد جَدَّ مجتهدًا ... حتى يكونَ لِمَا يَبْغونَهُ سَبَبَا
أجادَ مَرْوانُ في بيتٍ أرادَ بهِ ... وَجْهَ[٤] الصوابِ وما أخْطَا وما كذَبا
إذْ قال حين رأىٰ الدُّنيا تَمِيدُ بِهِمْ ... بعدَ الهُدُوِّ وكان الحَبْلُ مُنقَضِبا[٥]
إنِّي أرَىٰ فِتَنًا تَغْلِي مَرَاجِلُها ... فالمُلْكُ بعدَ أبي لَيلى لِمَنْ غَلَبَا

وله إليهِ أيضًا:

قُلْ للأميرِ ابنِ المُوَفَّقِ للهُدَىٰ ... حتَّامَ عن أهلِ الضلالةِ يُطْرِقُ

---

(١) الطواحين – جمع طاحونة الدقيق –: موضعُ ماءٍ قرب الرَّملةِ من أرض فلسطين بالشام، أقيمت عليه الطواحين، ملكه خمارويه لما وصل إليه، فنُسبتِ الوقعةُ إليه. وكانت عنده الوقعةُ المشهورة بين خُمارويه بن طولون والمعتضد بالله سنة ٢٧١ انصرف كل منهما مفلولًا (مهزومًا) كانت أولًا على خُمارويه ثم كانت على المعتضد. معجم البلدان ٤/ ٤٥، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٦/ ٣٤٢. وانظر المجلدة ٦٠/ ٢٨٥ من هذا الكتاب (ط المجمع).

(٢) بعض هذه الأبيات ورد في ترجمة خمارويه بن أحمد بن طولون، من كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي ص١٧٣ (ط دار الكتب العلمية).

(٣) نَصِبَ: كلَّ وأعيا.

(٤) فوق اللفظة في (ب) ضبة، وفي هامشها: «عين»، يعني «عين الصواب» روية أخرى.

(٥) انقضب: انقطع.

جَـرِّدْ خُيـولَ العَـزْمِ هٰـذا وقتُهـا ... وأخو العَزيمةِ في الخُطـوبِ مُحقِّـقُ
اصْدُقْ بني الأعـداءِ ضَرْبًـا وَقْعُـهُ ... يُنبي الطُّلَى[1] قِدْمًا فمِثْلُك يَصْدُق
هٰـذا وأنـتَ أبـو الفتـوحِ وأُمُّهـا ... وأخو الحروبِ غدَاةَ تَحْمِي الفَيْلَـقُ
لا تجزَعَنَّ فقد جَـرَىٰ لـك سـانِحًا ... طَـيْرُ السـعادةِ بالبِشَـارةِ يَنْطِـق
ولقد هتكتُ جمـوعَهم لـك عَنْـوَةً ... وكشفتُ رأسي حين خانَ المَصْدَقُ
وحَسَرْتُ جِلْبابَ التسَـتُّرِ ساحِبًا ... ذيلَ النَّصِـيحةِ والنصيحُ يُصَـدَّق
وجمعتُ مِن صِيدِ القبائلِ جَحْفَـلًا ... لـو رامَ يأجوجًـا إذًا لتمَزَّقـوا
فأقمتُ سُوقًا للضِّـرَابِ بِجَادُهـا[2] ... بِيضُ الصفائحِ والوشيحُ الأزرقُ
فـالبِيضُ مِـنْ ظَمَـأٍ تَعُـجُّ ظِمائُهـا ... ولَطَالمـا ظَلَّـتْ بهـا لا تَشْـرَقُ
قد جُرِّدَتْ للضَّـرْبِ دُون مُوفَّـقٍ ... أعـداؤهُ في نُـكْثِهِمْ مـا وُفِّقـوا
بيضـاءُ مُصْـلقة فليـت مُتونَهـا ... بدماء مَنْ نكَثَ العُهود تُـخَلَّق[3]

[قصيدة أخرى يستحثه فيها أيضًا]

[١١٤/أ] / وسَنُعيد ذكرَهُ في باب محمد بن أحمد[4].

أحمد بن محمد الأنصاري الجُبَـيْلي(*)

حدَّث عن أحمد بن إبراهيم، والفَضْل بن زياد القطان.

رَوىٰ عنه أبو بكر محمد بن عثمان بن سعيد - ويقال: ابن مَعْبَد الصَّيْدَاوي - وأبو عبد الله جَعْفر بن محمد الكِنْدِي ابن بنت عَدَبَّس[5].

---

(١) الطُّلى جمع طُلْيَةٍ وهي صَفْحة العُنُق. وقال سيبويه: قال أَبو الخطاب: طُلاةٌ وهو من باب رُطبَة ورُطَبٍ. لسان العرب (ط ل ي).

(٢) البجاد: كساء مخطط من أكسية الأعراب. تاج العروس (ب ج د).

(٣) خَلَّقَهُ بخَلُوقٍ تَخْلِيقاً أَي: طَيَّبَه بِهِ فتَخَلَّقَ بِهِ: إِذا تَطَيَّب بِهِ أو طلى جسمه به

(٤) انظر المجلدة ٦٠/ ٢٨٤ من هذا الكتاب (ط المجمع).

(*) ترجمته في: الإكمال ٢/ ٢٥٩، تكملة الإكمال لابن نقطة ٢/ ١٠٤ رقم (١٢٢٧)، توضيح المشتبه ٢/ ٢٢٧، ميزان الاعتدال ١/ ٦٦١، تبصير المنتبه ١/ ٣٠٥، تاج العروس (ج ب ل).

(٥) في (ب، د، داماد): «عديس»، وفي (ج، س، ف): «عرس»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من الإكمال =

حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم، نا عبدُ العزيز بن أحمد، نا أبو نَصْر بن الجبَّان، نا الحسين بن إبراهيم بن جابر، نا أبو بكر محمد بن عثمان بن مَعْبَد بصَيْدا، نا أحمد بن محمد الجُبَيْلي، نا أحمد بن إبراهيم، نا غُنْدَر محمد بن جعفر، عن أبي عَوَانة،

[روايته لحديث يعقوب ﷺ وكلامه مع الذئب الذي أكل يوسف]

عن كعبِ الأحْبار قال: خرَجوا[١] بنو يَعْقوب ﷺ (٢إلى الصحراء، فأمسكوا ذئبًا، فكتَّفوه، وشدوا وثاقه، وأتَوْا بهِ إلى أبيهم يعقوب ﷺ، فقالوا☼) يا أبانا هٰذا الذي أكَلَ أخانا. قال: خَلُّوا عنهُ كِتافَه. فقال له يعقوب عليه السلام: أكلتَ حَبِيبي يوسُف؟ قال: معاذَ الله يا نبيَّ الله، ألستَ تعلمُ أنَّهُ محرَّمٌ علينا لحومُ الأنبياء. قال: صدقت، فمِنْ أين جئتَ؟ قال: من مِصر. وإلى أين تُريد؟ قال: إلى خُراسان. قال وفي ماذا تمرّ؟ قال: في زيارة أخٍ لي. قال: وما بلغَكَ فيه؟ قال: حدَّثني أبي عن جدِّي عن الأنبياء السالفين أنه مَنْ زار أخًا له في الله كتب الله له ألفَ ألفِ حسنة، ومحا عنه ألفَ ألفِ سيئة. فقال يعقوب لبنيه: اكتبوا هذا الحديث من الذئب. فقال: معاذَ الله أن أُمليَ عليهم لأنهم كذَبوا عليَّ وقالوا عليَّ ما لم أقل.

وصوابه: أفْعَل.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين عبد الله ابن أحمد بن عمرو بن معاذ العَنْسِيّ بداريَّا، أنا أبو عبدِ الله جعفر بن محمد الكِنْدِيّ، نا أحمدُ بن محمد الأنصاري بِجُبَيل، نا الفَضْل بن زياد القَطَّان، نا أحمد بن حَنْبل، نا عبدُ الرزَّاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهْريّ، عن سالم بن عبدِ الله، عن أبيه،

عن ابنِ عُمَر قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا كان يومُ القيامةِ نادَىٰ مُنادٍ مِن بُطْنَانِ العَرْش: أينَ مَنْ له عندَ الله حَقّ»؟ قلنا: يا رسولَ الله ومَنْ له على الله حَقّ؟

= ٦/ ١٥١، و تبصير المنتبه ٣/ ٩٣٥. وترجمته في مختصر تاريخ دمشق ٦/ ٧٩ رقم (٤٢)، وليست الترجمة في التاريخ لخرمٍ واقعٍ في أصوله، بين ترجمتي «جابر بن عمرو» و«جعونة بن عمرو».

(١) كذا في الأصول، على لغة من قال: «أكلوني البراغيث». انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢/ ٩٨- ١٠٦، وهمع الهوامع ١/ ٥١٣ بحث «تجرد عامل الفاعل». والصواب: «خرج».

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (س، ج، ف).

قال: «مَنْ أَحَبَّ أبا بكرٍ وعُمر وعثمان، ولم يُفَضِّلْ عليهم أحدًا».

غَرِيبٌ جِدًّا، والعُهْدَةُ فيهِ على الجُبَيْلي(١).

أحمد بن محمد العَطَّار(*)

رَوىٰ عن الحسين بن عليٍّ بن يزيد الصُّدَائيّ.

رَوىٰ عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المُفِيد.

أنبأنا أبو الفرَج غَيْثُ بن عليّ، ونَقَلْتُه مِن خَطِّه، أنا أبو علي جميل بن يوسُف بن إسماعيل المادرائي ببانياس، نا القاضي أبو الحسن محمد بن القاضي أبي جعفر محمد بن حامد بن بَنْبَق(٢) بمادَرايا(٣)، حدَّثني أبي أبو جعفر، حدَّثني وخبَّرَكَ أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المعروف بابن المارستان الجَرْجَرَائي(٤)، نا محمد بن جعفر البزَّاز بحَلَب، ومحمد بن السِّمْط بن الأسدي، وأحمد بن محمد العطار الدمشقي، قالوا: نا الحسين بن عليِّ بن يزيد الصُّدَائي، نا أبي عليُّ بن يزيد الصُّدَائي، عن زكريَّا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق،

عن البرَاء قال: بينما نحن مع رسولِ الله ﷺ في سفَر، إذا أعرابيٌّ يدعو: يا محمد - بصوتٍ جَهْوَرِيّ - فقلنا له: اغضُضْ مِن صوتِك كما أُمِرْتَ. فلم يَفْعَلْ حتى لُـحِق به أو حُبِس عليه، فقال: يا رسولَ الله، رجلٌ أَحَبَّ قومًا لم

---

(١) ذكره ابن حجر في لسان الميزان ١/ ٦٦١ رقم (٨٢٩)، وقال: حديث منكر. وقال عن المترجَم: ليس بثقة، وهاه ابن حبان وغير واحد. اهـ.

(*) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٦٠.

(٢) في (داماد، س، ج): «بنيق»، وفي (د): «نبيق»، وكلاهما تصحيف، والصواب: «بنبق كجعفر»، من نسختَيْ (ب، ف)، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٢/ ٦١١ رقم (٢٣٤٢)، و٣/ ٤٣٤ رقم (٣٥٠٤)، وتوضيح المشتبه ٥/ ٣٥٣، وتبصير المنتبه ٢/ ٧٨٧، وتاج العروس (ب ن ب ق). وكسَرَ ابن ناصر الدين الباء الثانية.

(٣) كذا في الأصول «المادرائي ... بمادرايا» بالميم، وقال ياقوت في معجم البلدان ١/ ٣١٧ في رسم «بادرايا» بعد أن ساق السند: «كذا في كتاب الحافظ ابن عساكر تارة بالباء، وتارةً بالميم، وليست مادرايا وبادرايا واحدًا، فلم يتحقق إلي أيهما ينسب هذا».

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٦٩ رقم (١٩٠).

[روايته لحديث المرء مع من أحب]

يَلْحَق بهم، ولم يعمَلْ مِثلَ أعمالِهم؟ قال: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»(١).

قال المُفيد: هٰذا الحديث مما تفرَّد بروايتِهِ عليُّ بن يزيد بن إسحاق، ولم يَروِهِ عنهُ إلَّا ابنُه الحسين، لعلَّ محمد بن أحمد بن عُمارة العَطَّار وهَّمَ فيه بعضَ الرواة. واللهُ أعلم.

أحمد بن محمد العورضي(٢)

حدَّثَ بدمشقَ عن بعضِ أهلِ العِلم.

قرأتُ بخطِّ أبي محمد بن الأكْفَاني وذَكَر أنَّه وَجَد ذٰلك بخطِّ بعضِ أصحابِ الحديث، في تَسْميةِ مَنْ سَمِع منهُ بدمشق، إلى سَلْخِ سنةِ ثلاثَ عشرةَ وثلاثِمئة:/ أحمد بن محمد العورضي. غريب حاج. [١١٤/ب]

أحمد بن محمد
أبو النَّمِر(٣) السُّلَمي القَلَانِسِيّ

حدَّث عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المُنذِر الفقيه.

رَوىٰ عنه أبو الحسين عبد الوهَّاب الكِلابي.

---

(١) أخرج الحديث الروياني عن محمد بن إسحاق، به، ولفظه: «أنت مع من أحببت». وأخرجه البخاري كلفظ المؤلف، بسنده إلى عبد الله بن مسعود برقم (٦١٦٨)، ومسلم عنه أيضًا برقم (٢٦٤٠).

(٢) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٣) كذا في (ب، د، س، ف)، وفي (ج): «اليمن»، ولم أجد له ضابط.

أحمد بن محمد

أبو القاسم المؤذِّن

حدَّث عن جعفر بن أحمد بن عاصم بن الروَّاس

رَوىٰ عنه أبو طاهر الحسين بن محمد بن عامر بن أحمد بن خراشة المُقرِئ.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصَّقْر، أنا أبو طاهر الحسين بن محمد بن عامر بن أحمد بن خِرَاشةَ المُقرِئ بدمشق، نا أبو القاسم أحمد بن محمد المؤذِّن، أخبرَني جعفر بن محمد بن الروَّاس، نا محمود بن خالد، نا الوليد بن مسلم، أخبرَني ابنُ ثوبان، عن حسَّان بنِ عَطِيَّة، عن أبي كبشة السَّلُولي،

[روايته لحديث سددوا وقاربوا]

عن ثوبان مولى رسولِ الله ﷺ عن رسولِ الله ﷺ قال: «سَدِّدوا وقارِبوا، وخَيرُ أعمالِكمُ الصَّلاة، ولا يُحافظ على الوُضوءِ والصلاةِ إلَّا مؤمِن» .

الصواب: جعفر بن أحمد.

أخبرَتْنا به عاليًا أُمُّ المُجْتَبىٰ فاطمةُ بنت ناصر العَلَوِيَّةُ قالت: قُرِئ على إبراهيمَ بنِ مَنْصور سِبْطِ بَحْرُويه، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِليّ[(١)]، نا سُرَيج بن يُونُس[(٢)]، وزُهير - فرَّقَهما - قالا: نا الوليدُ بن مُسلِم، نا ابنُ ثَوْبان، حدَّثني حسانُ بن عَطِيَّة، أنَّ أبا كبشَةَ السَّلُوليَّ حدَّثَه،

[الحديث السابق برواية أخرى]

أنه سَمِع ثوبانَ يقول: قالَ النبيُّ ﷺ - وفي حَدِيثِ زُهير: مَوْلَى رسولِ الله ﷺ يقول -: قال رسولُ الله ﷺ: «سَدِّدُوا وقارِبوا، واعْلَمُوا أنَّ خيرَ أعمالِكُمُ الصَّلاة، ولا يُحافظ على الوضوءِ إلَّا مؤمن».

(١) ليس الحديث فيما طبع من مسند أبي يعلى الموصلي، وهذا إسناده، ولعله في مسنده الكبير، من طريق ابن المقرئ، انظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٨٠، وموارد ابن عساكر ١/ ٦٠٩. والحديث أخرجه أحمد في المسند ٣٧/ ١٠٨ رقم (٢٢٤٣٣) عن الوليد بن مسلم، به.

(٢) في (ج): «شريح بن موسى»، وفي (داماد، س، ف): «سريح بن موسى»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، د)، ومشارق الأنوار ٢/ ٢٣٤، وتوضيح المشتبه ٥/ ٣٢٤، وتبصير المنتبه ٢/ ٧٧٩.

أحمد بن محمد(*)

ويقال: محمد بن أحمد بن محمد

أبو بكر المُقرِئ المعروف بالبَيْساني

قَرَأ بدمشقَ القرآنَ العظيم، بحَرْفِ ابنِ عامِر.

ذكرَهُ أبو عليّ أحمدُ بن محمد بن أحمد الأصبهاني المُقرِئ(١)، نزيلُ دمشق، فيما قرأتُهُ بخطِّه.

أحمد بن محمد

أبو العباس البَعْلَبَكِّيّ الأديب المعروف بالشَّتَوِيّ

حدَّث عن الحسن بن عبد الله بن سعيد الكِنْدِيّ الفقيه.

رَوَىٰ عنه عبدُ الرحمٰن بن محمد بن محمد بن أحمد بن سعيد البخاري.

أحمد بن محمد

أظنه ابن علي

حَكَىٰ عن أحمدَ بنِ محمد التَّمِيمِيّ، وأبي عمر صاحبِ ثعلب.

حَكَىٰ عنهُ أبو عبدِ الله محمد بن عبد الله بن باكُويَه الشِّيرازيّ(٢)، وأبو عِيَاض أحمدُ بن محمد بن يعقوب(٣).

(*) له ذكر في «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٥٣٩. وترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/ ١٢١ رقم (٥٥٩).

(١) ترجم له المؤلف في المجلدة ٧/ ١٦١.

(٢) ترجم له المؤلف في المجلدة ٦٢/ ٤٣٣، والذهبي في السير ١٧/ ٥٤٤ رقم (٣٦٣). وهو محمد بن عبد الله بن عُبيد الله بن أحمد بن باكويه الشيرازي.

(٣) تقدمت ترجمته في ص٢٤ من هذه المجلدة.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أسد[١] البَرُوجِرْدِيّ[٢]، أنا أبو سعد عليُّ بنُ عبدِ الله بن أبي صادق الحِيـرِي بنَيْسَابور[٣]، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكُويَه، نا أحمد بن محمد الدمشقي، نا أحمد بن محمد التميمي،

[روايته لحكمة أحمد بن عيسى]

نا أحمد بن عيسى قال: سمعتُ يحيى بن معاذ يقول: لا تُعذِّبْ نفسَك بتَرْكِ الحلَال، فتَجُرَّك إلى الحرام.

أنبأنا أبو الفرج غَيْث بن عليّ الصُّوريّ، أنا أبو محمد القاسم بن المبارك بن مَسْلَمة، التِّنِّيسيُّ السَّعْديُّ بصُور، أنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن صَخْر الأَزْدِيُّ بمكة، أخبرَني أبو عياض أحمدُ بن محمد بن يعقوب قال: سمعتُ أحمد بن محمد الدمشقيَّ يقول: سمعتُ أبا عمر[٤] يقول:

[روايته لخبر عن حلم معاوية والأحنف]

سمعتُ أبا العباس ثَعْلَب يقول: سمعتُ أعرابيًّا يقول: سُئل الأحنفُ بنُ قيس: أنتَ أَحْلمُ[٥] أو معاوية؟ فقال: معاويةُ يحلمُ عن مَقْدِرة، وإنْ أنا سَفِهتُ على إنسانٍ ضَرَبني.

---

(١) قوله: «بن أسد» سقط من (ج، س، ف) وهو من (ب، د، داماد).

(٢) الضبط من معجم البلدان ١/ ٤٠٤، وضبطها السمعاني بضم الباء كما في الأنساب ٢/ ١٧٤.

(٣) نيسابور: مدينة عظيمة ذات فضائل، تقع في الشمال الشرقي من إيران، وتقع مدينة مَشْهَد إلى الشرقِ منها، وتبعد عنها نحو ١٣٠ كيلومترًا، انظر معجم البلدان ٣/ ٣٠٥، وبلدان الخلافة الشرقية تأليف كي لسترنغ ص٤٢٦، ٤٢٧، وخريطة إيران في موقع Google.

(٤) في الأصول: «عمير»، وفوق اللفظة في (ب) ضبة، وقد تقدَّم في صدر الترجمة «أبو عمر»، وهو أبو عمر الزاهد البغدادي غلام ثعلب، أحد أئمةِ اللغة، واسمه محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم. (ت ٣٤٥ هـ). انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٠٨ رقم (٢٨٨)، والأعلام للزركلي ٦/ ٢٥٤.

(٥) في (ج، س، ف): «أحكم.... يحكم»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، ومختصر ابن منظور ٣/ ٢٩٥.

أحمد بن محمد[*]

أبو العباس البِسْطامي[١] القاضي

[تاريخ قدومه لدمشق وأسماء من روى عنهم]

قَدِم دمشقَ وحدَّث بها سنةَ أربعٍ وعشرين وأربعِمئة، عن أبي سليمان الخَطَّابي، وأبي حَفْصٍ عمرَ بن أحمد بن محمد بن عمر الجوري[٢]، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن زياد السِّمِّذِيّ[٣] العَدْل، وعليّ بن عبد الله القَرْمِيسِيني، وأبي الحسن عليّ بن عيسى الرُّمَّاني النَّحْوِيّ، وأبي الحسين الخفَّاف، وبِشْر بن أحمد الإسْفَرَايِيني، وأبي محمد عُبيد الله بن محمد بن علي الجَرَادِيّ[٤]، وأبي محمد المَخْلَدي[٥]، والجَوْزَقيّ.

(*) ترجمته في ميزان الاعتدال ١/ ١٣٠ رقم (٥٢٨)، تنزيه الشريعة المرفوعة ١/ ٣٢،

(١) قال ابن خَلِّكان في وفيات الأعيان ٢/ ٥٣١: بفتح الموحَّدة، هذه نسبة إلى بَسْطام قريةٍ بخراسان. وقال ياقوت: بالكسر ثم السكون؛ بلدةٌ كبيرةٌ بِقُومَس، على جادّةِ الطريقِ إلى نيسابور. وكذا قال القَطِيعي في مراصد الاطلاع. وضبطه الفيروزابادي بكسر الباء أيضًا، وقال: ويُفتح، ووافقه صاحب التاج وقال: أو هو لَحْنٌ. يعني فتح الباء. وفرَّق بينهما السمعاني في الأنساب ٢/ ٢١٣ و٢١٦، فقال: بفتح الباء نسبة إلى البلد، وبكسرها نسبة إلى رجل. قلتُ: موقعُها اليوم في شمال إيران، في محافظة سمنان، شمال شرق طهران، وتبعد عنها نحو ٤٠٩ كم. انظر معجم البلدان ١/ ٤٢١، ومشارق الأنوار ١/ ١١٤، ومراصد الاطلاع ١/ ١٩٦ والتاج (ب س ط م)، وخارطة إيران على موقع Google.

(٢) في (س، ف): «الحوري»، وفي (ج): «الحواري»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٣) في (د): «السمندي»، وفي (داماد): «السندي»، ةفي (س، ف): «السمدى»، وكله تصحيف، والمثبت من (ب، ج)، و وهو نسبة إلى عمَل السَّمِيذ. انظر تبصير المنتبه ٢/ ٧٥٠، والقاموس وشرحه (س م ذ)، وبعضهم يفتح الميم، وبعضهم يخفِّفها ويكسرها. انظر تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ٤٧٤، والإكمال ٤/ ٥٣٠، والأنساب للسمعاني ٧/ ١٣٥، وتوضيح المشتبه ٥/ ١٧٠.

(٤) في (د، داماد): «الجواري»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، ج، س، ف)، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٢٦٦، وتكملة الإكمال ٢/ ١٢٢ رقم (١٢٥٦)، والأنساب للسمعاني ٣/ ٢١٥.

(٥) في (ب، س): «المحلدي»، وفي (ف): «المجلدي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ج، د، داماد).

[ب ١١٥/أ]

رَوىٰ عنه عبدُ العزيز بن أحمد، وأبو القاسم عبد الرحمٰن بن بكران الدَّرْبَنْدِيُّ(١) المُقرِئ، وحَيْدَرة بن عليّ بن إبراهيم الأنطاكي.

[روايته لحديث الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار]

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا القاضي أبو العباس أحمد بن محمد البِسْطَامي – قَدِم علينا قراءةً عليه – نا أبو سليمان حَمْد بن عبد الله الخَطَّابي، نا أبو بكر محمد بن بكر، نا أبو داود سُليمان بن الأشْعَث(٢)، نا محمد بن العَلَاء، نا أبو أُسامة، نا عمر بن حمزة،

نا سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنِ استطاعَ مِنكم أنْ يكونَ مِثلَ صاحبِ فَرَقِ(٣) الأَرُزِّ فَلْيَكُنْ مِثلَه». قالوا: ومَنْ صاحبُ الأَرُزِّ يا رسولَ الله؟ فذَكَر حَدِيثَ الغارِ بِطُولِه، [حِينَ] سَقَطَ(٤) عليهمُ الجبَل، فقال كلُّ واحدٍ منهم: اذْكُروا أحسَنَ أعمالِكُم. فقال الثالث: [اللهمَّ إنَّك تعلمُ] أنِّي استأجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقِ أَرُزٍّ، فلمَّا أمسَيْتُ عَرَضْتُ عليهِ حَقَّهُ فأبَىٰ أن يأخُذَه، وذهب، فثَمَّرْتُهُ لَهُ، حتى جمعتُ له بَقَرًا ورِعَاءَها(٥)؛ فلَقِيَني، فقال: أعطِني حَقِّي. فقلتُ: اذْهَبْ إلى تِلك البَقَر ورِعائِها فخُذْها. فذَهَب فاستاقَها.

---

(١) نسبةً إلى مدينة دربند أو «باب الأبواب»، وتسمَّى اليوم «ديربينت» وهي إحدى مُدن روسيا في أقصى جنوبها الغربي، وتقع على الساحل الغربي لبحر قزوين، وهي ضمن الحدود الإدارية لجمهورية داغستان، وأقربُ مدينة مشهورة لها على الساحل نفسه هي مدينة باكو عاصمة أذربيجان، وتبعد عنها نحو ٢٦٢ كم. انظر معجم البلدان ٢/ ٤٤٩، وخريطة روسيا على موقع Google.

(٢) في كتابه السنن (ط دار الرسالة العالمية) ٥/ ٢٦٨ رقم (٣٣٨٧)، وما يأتي بين معقوفين منه. وأخرجه البخاري (٢٢٧٢) ومسلم (٢٧٤٣) بنحوه.

(٣) الفرَق والفَرْق، والأول أفصح: هو مكيالٌ يسَعُ ستةَ عشرَ رِطْلًا والرِّطْل = ٤٠٨ غ تقريبًا، أو ثلاثة آصُع، والصاع = ٢١٧٥ غ تقريبًا. ويساوي الفرَق بالموازين المعاصرة عند جمهور أهل العلم (٦,٥٢٥) كغ تقريبًا. انظر بحث في تحويل الموازين والمكاييل الشرعية إلى المقادير المعاصرة، للشيخ عبد الله بن سليمان المنيع.

(٤) في (ج، د): «سلط»، والمثبت من (ب)، وسنن أبي داود.

(٥) جمع راعٍ.

أخبرناهُ عاليًا أبو غالب محمد بن الحسن الماوَرْديّ، وأبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود المُقرِئ، قالا: أنا أبو علي عليُّ بن أحمد التُّسْتَري[١]، نا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلُئِي، نا أبو داود.

فذَكَرَه.

أحمد بن محمد أبو الحسين الجَرْمي[٢](*)

سمع بدمشق أبا عبدِ الله جعفر بن محمد المغربي[٣].

رَوىٰ عنه أبو بكر الخطيب الحافظ.

أحمد بن محمد أبو العباس البصري[٤] البدجاني(**)

حَكَى بأطْرَابُلُسَ عن القاضي أبي العباس أحمد بن محمد العامريّ.

[روايته لشعر البدجاني]

سَمِع منهُ الأمير أبو الحسن بن مُنْقِذ في سنةِ أربعٍ وستين وأربعِمئة.

قرأ تُ بخطِّ أبي الحسين عليِّ بن المُقَلَّد بن نَصْر بن مُنقِذ، أنشَدَني القاضي أبو العباس أحمد بن محمد البدجاني البصري لنفسه:

يقولونَ زُرْنا واقضِ واجبَ حَقِّنا ... وقد أسقَطَتْ حالي حقوقَهُمُ عَنِّي

إذا نَظَروا حالي ولم يأنَفُوا لها ... ولم يَأْنَفُوا منها أنِفْتُ لهم مِنِّي

(١) في (ج، س، ف): «البسري»، وفي (ب، د): «الستري»، وفي (داماد): «السري»، وكلها تصحيف، والمثبت من معجم الشيوخ للمؤلف ١/ ٤٨٢ رقم (٥٨٦)، والتقييد لمعرفة السنن والمسانيد ١/ ٦٠، وترجمته في المنتظم لابن الجوزي ٩/ ٣٣ رقم (٤٤)، والعبر ٢/ ٣٤١، والوافي بالوفيات ٢٠/ ٨٨ رقم (١٤٤)، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٢٤.

(٢) في (ج، د، ف): «الحرمي»، والمثبت من (ب، داماد، س)، ولم أقف على مصدرٍ ترجَمَ له.

(*) تقدمت هذه الترجمة على الترجمة التالية في نسخة (د).

(٣) ترجم له المؤلف في حرف الجيم.

(٤) في (ف) «النصري».

(**) كذا في الأصول، ولم أقف على ترجمةٍ له.

أحمد بن ماهويه(*)

أبو الحسن المقرئ

قرَأَ القرآنَ العظيمَ بحَرْفِ ابنِ عامر على هشام بنِ عمَّار بدمشق.

ذكرَ أبو عليّ أحمد بن محمد الأصبهاني نزيلُ دمشق، فيما قرأتُهُ بخطِّه.

والله تعالى أعلم.

أحمد بن مَـحْبوب بن سليمان(**)

أبو الحسن البغدادي، ثم الرَّمْلي الفقيه

يُعرَف بغُلَام أبي الأدْيان

[أسماء من سمع منهم]

سَمع أبا عقيل أنس بن سَلْم(١) الخَوْلاني بأطْرَابُلُسَ، وعبدَ الله بن محمد بن نَصْر بن طُـوَيط الرَّمْلي(٢)، وأبا مسلم إبراهيم بن عبدِ الله الكَجِّي، وأبا صالح القاسم بن اللَّيث الرَّسْعَني، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيبة، ومحمد بن يحيى المروزي، وأبا خليفة الجُمَحي.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وسمع منه بمكة، وأبو الحسن عليُّ ابن عبدِ الله بن جَهْضَم، وأبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشْبِيلي، وأبو

(*) كذا في الأصول، بهاء بعد الألف، وفي ترجمته في غاية النهاية في طبقات القرَّاء لابن الجزري ١/ ٢١٧ رقم (٥٩٨): «ماموية» ميم بعد الألف.

(**) ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٣٩٥ رقم (٢٨٩١)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٨/ ١١١ رقم (٢٠٥).

(١) في (ج، د، س، ف): «مسلم» وهو تصحيف، والمثبت من (ب، داماد)، وترجمته في هذا الكتاب ٩/ ٣١٣ رقم (٨٢٥) ط دار الفكر، وفي كتاب الفرائد على مجمع الزوائد ٥٢/ ٧٢، وإرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني رقم (٢٩١).

(٢) ترجم له المؤلف في المجلدة ٣٨/ ٢٧٦ (ط المجمع).

الحسن أسلم بن إبراهيم بن كُلَيب السُّلَمي الحرَّاني، وأبو محمد الحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، وعبد الصمَد بن زُهير بن أبي جَرَادَة الحلبي.

[روايته لحديث: «من علَّم آية»]

أخبرَنا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهَقي[١]، أنا أبو مَنْصور أحمد بن علي الدَّامغاني نزيلُ بَيْهَق، وأبو سَعْد الماليني، قالا: أنا أبو أحمد بن عَدِيٍّ الحافظ[٢] أنا أبو عقيل أنس بن سَلْم بن الحسن الخَوْلاني بأَطْرَابُلُس، نا عُبيد بن رَزِين[٣] أبو عُبيدةَ الألْـهَاني قال: سمعت إسماعيل بن عياش يقول: حدَّثنا محمد بن زياد الألْـهَاني،

عن أبي أُمَامة الباهِلِيِّ قال: قال النبيُّ ﷺ: «مَنْ عَلَّمَ عَبْدًا آيةً مِن كتابِ الله فهو مَوْلاهُ، لا يَنْبَغي له أنْ يَخْذُلَه، ولا يَسْتَأْثِرَ عليه، فإنْ هوَ فَعَل فَصَمَ عُرْوَةً مِن عُرَىٰ الإسلام»[٤]. وفي/ روايةِ الماليني: «مَنْ عَلَّمَ رجلًا». [١١٥/ب]

وقال أبو أحمد[٥]: وهٰذا الحديثُ يتفرَّدُ بهِ عُبيد بن رَزِين هٰذا عن إسماعيل.

قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسن أحمد بن مَـحْبوب الرَّمْلي بمكة، نا أبو عقيل أنسُ بن مالك الخَوْلاني بأطْرَابُلُس. فذَكَرَهُ بإسنادِهِ مِثلَه وقال: «مَنْ عَلَّمَ عبدًا».

الصواب: أنس بن السَّلْم كما في روايةِ ابنِ عَدِيّ.

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهَقي[٦]، أنا محمد بن عبدِ الله الحافظ، أنا أبو الحسن أحمد بن مَـحْبوب الرَّمْلي بمكة، نا عبدُ الله بن محمد بن نَصْر الرَّمْلي، نا محمد بن يحيى بن أبي

---

(١) في كتابه شعب الإيمان ٣/ ٥٠٥ رقم (٢٠٢٣).

(٢) في كتابه الكامل في الضعفاء ١/ ٢٩٦.

(٣) في (ج): «عبيد بن زيد»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد، س، ف)، والكامل لابن عدي وشعب الإيمان للبيهقي.

(٤) انفِصَامُ العروة: أن تنفَكَّ عن موضعها؛ وكلُّ عُقدةٍ حلَلْتَها فقد فَصَمْتَها، وأصلُ الفَصْمِ عندَ العرَب أنْ تفُكَّ الخَلْخال ولا تُبَيِّنُ كَسْرَه، فإذا كسَرْتَه فقد قصَمْتَه (بالقاف). انظر الاستذكار لابن عبد البر ٢/ ٤٩٣.

(٥) يعني ابن عدي في الكامل ١/ ٢٩٦. ونقله البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٥٠٥ رقم (٢٠٢٣).

(٦)في كتابه السنن الكبرى ٤/ ٥٢٣ رقم (٨٥٨٧) (ط دار الكتب العلمية).

عمر العَدَني، نا عبد العزيز بن محمد عن أبي سُهيل عَمِّ مالك، عن طاوُس،

[رواياته لحديث: «ليس على المعتكف صيام»]

عن ابن عباس، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ليس على المُعتكِفِ صيامٌ إلَّا أنْ يجعَلَهُ على نفسِه».

قال البيهقي(١): تفرد به عبد الله بن محمد بن نصر الرملي(٢) هذا. يعني مرفوعًا.

أخبرَنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، أنا عليُّ بن الحسن بن الحسين الخِلَعِي(٣)، أنا أبو العباس بن الحاج، أنا أبو الحسن أحمد بن مَحْبوب بن سليمان الرَّمْلي، نا أبو مُسلِم إبراهيم بن عبد الله، نا أبو عاصم، عن أيمن بن نابِل،

[روايته لخبر قدامة في رؤيته الرسول ﷺ على ناقة]

عن قُدَامةَ بنِ عبد الله قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ على ناقةٍ صَهْباء، يَرْمي الجمرَة، لا ضَرْبَ، ولا طَرْدَ، ولا جَلْدَ، ولا إليكَ إليك(٤).

أخبرَناهُ عاليًا أبو عبد الله الفُرَاوي وجماعة، قالوا: أنا أبو حَفْص بن مَسْرور(٥)، نا أبو عَمرو بن نُجَيد، أنا أبو مُسلِم الكَجِّيّ، عن أبي عاصم، عن أيمن بن نابل،

---

(١) في المصدر السابق.

(٢) زادت نُسَخ (س، ج، ف) هنا: «محمد بن يحيى». وليست هذه الزيادة في (ب، د، داماد)، ولا في سنن البيهقي الكبرى حيث ورد الخبر.

(٣) توفِّي الخِلَعي سنة (٤٩٢ هـ) يروي الحديث في كتابه «فوائد الخِلَعي» أو «الخِلَعِيَّات»، لم يزل مخطوطًا، وهذا إسناده، ولكنَّهُ نُشر في برنامج جوامع الكلم على الشبكة الإسلامية، والحديث في الجزء السابع منه برقم (٤٥). انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٤٩٦- ١٤٩٨، وبرنامج المكتبة الشاملة. وضبط الخِلَعي من تبصير المنتبه ٣/ ٤٣٩.

(٤) (لا ضَرْبَ ولا طردَ) بالفتح والرفع منونًا فيهما: أيْ لا دَفْع. (ولا إليكَ إليكَ) أيْ تَنَحَّ تنَحَّ ، وهو اسمُ فعلٍ بمعنى تنَحَّ عن الطريق. قال الطبري : قوله «إليك إليك» نحو قول القائل: الطريقَ الطريقَ : أيْ ما كانوا يضرِبون الناسَ ولا يَطْردونَهم ولا يقولون تنحَّوْا عن الطريق، كما هو عادةُ الملوكِ والجبابرة. والمقصودُ التعريضُ بالذين كانوا يعمَلُون ذٰلك. مرقاة المفاتيح ٥/ ١٧٩٣ رقم (٢٥٨٣).

(٥) هو مسند خراسان عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور النيسابوري (ت ٤٤٨ هـ) في كتابه «فوائد ابن مسرور»، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٨٣.

عن قدامةَ بنِ عبدِ الله قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ على ناقةٍ صَهْباء، يَرْمي الجَمْرَة، لا ضَرْبَ، ولا طَرْدَ، ولا جَلْدَ، ولا إليكَ إليك.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو مَنْصور بن خَيْرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[١]:

أحمد بن مَحْبوب بن سليمان أبو الحسن الفقيه، يُعرَف بغُلَام أبي الأَدْيَان.

[ترجمته في تاريخ بغداد]

وكان أبو الأَدْيَان مِن شُيوخِ الصُّوفيَّة. سَمِع أحمدُ بن مَحْبوب أبا مُسلِم الكَجِّيّ، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، ومحمد بن يحيى المَرْوَزِيّ، ومحمد بن يوسف بن التُّرْكي[٢]، والحسن بن علي بن المتوكِّل، ومحمد بن الحسين بن الأنماطي، وأبا السَّرِيّ محمد بن نُعيم الأنصاري، وأبا بَرْزَةَ الحاسب، ويوسُف بن يعقوب القاضي، ومحمد بن عبد الله الحَضْرَميّ، وأبا خَلِيفة الجُمَحِيّ. وغيرَهم مِن شُيوخِ الشامِ ومِصر.

حدَّثنا عنه محمد بن أحمد بن إسحاق البزَّار[٣] - وكان ثقةً سكن مكةَ وحدَّث بها -: بَلَغني أنَّ أحمدَ بن محبوبٍ ماتَ بمدينةِ الرسول ﷺ ودُفن بها في سنةِ سبعٍ وخمسينَ وثلاثِمئة.

****

(١) في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٣٩٥ رقم (٢٨٩١).

(٢) وقع في تاريخ بغداد: «البِرَكي» وهو تصحيف. انظر توضيح المشتبه ١/ ٤٧١، وتبصير المنتبه ١/ ١٤٤، وتاج العروس (ت رك)، وترجمته في تاريخ بغداد ٤/ ٦٢٥ رقم (١٧٨٧)، وتاريخ الإسلام ٦/ ١٠٥٤ رقم (٥١٧).

(٣) كذا في الأصول، وفي تاريخ بغداد: «البزاز» بحرفي زاي بينهما ألف. ولم أقف على ضبطه.

ذكر من اسم أبيه محمود من الأحمدين

أحمد بن محمود بن الأشعث

ويُقال: ابن محبوب بن الأشعث أبو عليّ المُعدَّل

المُـتَولِّي لعِمارَةِ المسجد الجامِع بدمشق، مِن قِبَلِ القُضاة. له ذِكر.

[أسماء شيوخه وتلامذته]

وحدَّث عن أبي الحارث أحمدَ بنِ سعيد، وأبي الحسن محمد بن أحمد بن عُمارة العَطَّار.

رَوىٰ عنه أحمد بن الحسن بن أحمد الغَسَّاني.

[روايته لحديث أنس بن مالك قول الرسول ﷺ: «ما من مسلم يُبتلى ببلاء»]

أخبرَنا أبو القاسم نَصْر بن أحمد بن مُقاتِل، وأبو نَصْر غالب بن أحمد بن المُسلَّم، قالا: أنا عليّ بن أحمد بن زهير، نا أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن سعيد بن القاسم بن الطَّيَّان(١)،أنا أبو علي أحمد بن الأشعث، المُعدَّل بدمشق، نا أبو الحارث أحمد بنُ سعيد، نا أبو النَّضْر إسماعيل بن عبد الله البغدادي، نا عبدُ الله بن بكر السَّهْمِيّ، نا سِنَان بن رَبيعة، عن ثابت البُنَاني، عن عُبيد بن عُمير،

عن أنسِ بنِ مالِك قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ مسلمٍ يُبتَلَىٰ بِبَلَاءٍ في جَسَدِه إلَّا كَتَب اللهُ له كلَّ عمَلٍ صالحٍ كان يَعمَلُه في صِحَّتِه ومرَضِه».

قرأتُ على أبي محمد عبدِ الكريم بن حمزة، عن عبدِ العزيزِ بن أحمد، أنا أبو نَصْر عبدُ الوَهَّاب بن عبد الله المري الحافظ قال:

قُرِئ لأبي عليّ أحمدَ بنِ محمود بن الأشعَث القَيِّم بجامِع دمشق أمينًا مِن قِبَلِ القاضي على حَجَرٍ في المِئْذَنةِ الغربيَّة كتابٌ باليونانيَّة، ففُسِّرَ بالعربية، فإذا عليه مكتوب:

لـمَّا كان العالَـمُ مُحْدَثًا، والحدَثُ داخلٌ عليه، وَجَب أنْ يكونَ له مُحْدِث، وكانتِ الضرورةُ تقودُ إلى التعبُّد لِـمُحدِثِه، لا كما ذَكَر ذو اللِّحْيَيْن، وذو

---

(١) هو أبو بكر ويقال أبو العباس أحمد بن الحسن المعروف بابن الطيَّان الدمشقي (المتوفَّى في القرن الخامس الهجري) في كتاب له. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٥٠٨. والحديث أخرجه الإمام أحمد عن أنس في مسنده ١٩/ ٤٨٤ رقم (١٢٥٠٤)، وتخريجه ثمة.

[١١٦/أ] السِّنين(١)، وأشباهُهما، فلمّا دَعتِ الضرورةُ إلى عبادةِ هٰذا الخالِق بالحقيقةِ/ تجرَّد لإنشاءِ البيت، وتَولِّي النفقَةِ عليه، مُحِبُّ الخير، تَقَرُّبًا منهُ إلى مُنشِئِ العالَمِ ومُبتَدِئِه، وإيثارًا لما عندَه، وذٰلك في سَنةِ ألفَيْن وثلاثِمئة لأصحابِ الأَصْطُوَان. فَلْيَذْكُرْ كلُّ مَنْ دَخلَ هٰذا البيتَ للصلاةِ فيه العانيَ به.

[خبر ما كتب على المئذنة الغربية في جامع دمشق]

وذكرَ أبو نَصْرٍ بنُ الجَبَّانِ في موضعٍ آخَرَ قال فيه:

قَرأَ رجلٌ يونانيٌّ لأبي علي أحمدَ بنِ محمود بن الأشعث. فذكر مثلَهُ وقال: في سنة ألفين وثمانية(٢). ونسختُه:

مِن أبي عليِّ بنِ الأشعث، من نسخةٍ بخطِّه في سنةِ خمسٍ وستين وثلاثِمِئة.

أحمد بن محمود بن صبيح بن مقاتل(*)

أبو الحسن الهرَوِي

قَدِم دمشق سنة تسعٍ وسبعين ومئتَيْن.

[أسماء من روى]

ورَوىٰ عن الحسن بن عليّ الحُلْوَاني، ومحمد بن عليّ الصَّنْعَاني، وهارون بن موسى الفَرَويّ، ومحمد بن يحيى بن الضُّرَيس الفَيْدي(٣)، وهنَّاد بن السَّرِيّ، ومحمد بن يحيى الذُّهْليّ، وعثمان بن سعيد الدَّارِميّ، وأبي بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر السَّالِمي المدَني، وأحمد بن محمد بن أبي بزة(٤)، وعبدِ الرحمٰن بن يحيى

---

(١) كذا في (ب، ج) و لعله ذو العينين

(٢) في (ج، س): «وثلاثمائة»، واللفظة مطموسة في (ف)، والمثبت من (ب، د، داماد)، والصواب فيه: «وثمان».

(*) ترجمته في تاريخ الإسلام ٧/ ٢٩ رقم (١٠)، مصباح الأريب ١/ ١٦٧ رقم (٣٠٩١).

(٣) نسبة إلى فَيْد، وفي (ج): «الطريش الهندي»، وفي (س، ف): «الفندي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، والإكمال لابن ماكولا ٦/ ٣٣١، والأنساب للسمعاني ٩/ ٣٥٩، وترجمته في الجرح والتعديل ٨/ ١٢٤ رقم (٥٥٦).

(٤) في (ج): «وأحمد بن محمد بن أبي بردة»، والمثبت من (ب، د، داماد، س)، ومطموسة في (ف).

الحَرَّاني، ومحمد بن عَوْف، ومحمد بن حميد الرَّازي، ويزيد بن سِنان.

وسمع بدمشق زكريا بن يحيى السجزي.

[أسماء من سمع منه وروى عنه]

رَوىٰ عنه أبو عبدِ الله بن مَرْوان، وأبو علي محمد بن محمد بن آدم، وأبو القاسم بن أبي العَقِب، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وأبو عليّ محمد بن هارون بن شُعيب، وأبو عبد الله محمد بن سعيد بن عُقْبة، وجعفر بن محمد الكِنْدي، وعبدُ الرحمٰن بن جيش[1] الفَرْغَاني، وأبو المَيْمون بن راشد.

[روايته لحديث واثلة قول الرسول ﷺ: «خير شبابكم من تشبَّه بكهولكم»]

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حَمْزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أ نا تمَّام بن محمد[2]، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن عبد الحميد بن خالد، قالا: نا أبو الحسن أحمد بن محمود بن صبيح بن مُقاتِل الهَرَوِيّ، نا الحسن بن علي الحُلْوَاني، نا يزيد بن هارون، أنا عنبسة بن سعيد، نا حماد[3] مولى بني أمية، عن جناح مولى الوليد بن عبد الملك،

عن واثلةَ بن الأسْقَع قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خَيْرُ شبابِكُمْ مَنْ تَشَبَّه بكُهولِكُم، وشَرُّ كُهولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بشَبَابِكُمْ».

قال: وأنا تمَّام بن محمد[4]، نا أبو عليّ محمد بن هارون بن شُعيب، [قال:] حدَّثني أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مَنْدَه الأصبهانيُّ بأَصْبِهان، حدَّثني محمد بن عثمان بن كرامة، نا عُبيد الله بن موسى عن عَنْبَسة، عن حَمَّاد مولى بني أميَّة، عن جَنَاح.

فذكرَهُ بإسنادهِ مِثلَه.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفقيه، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا أبو نَصْر بن الجُنْدي، نا أبو القاسم عليُّ بن يعقوب بن أبي العَقِب، نا أبو الحسن أحمد بن محمود الهَرَويّ الشيخ الصالح،

بحديثٍ ذَكرَه.

أنبأنا أبو الفرَج غَيْث بن عليّ الصُّوري، أنا أبو طالب عبدُ الرحمٰن بن محمد بن عبد الرحمٰن الشِّيرازيّ، أنا أبو ذرّ عبدُ بن أحمد الهَرَوي إجازةً، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المُزكِّي، أنا أبو

---

(١) في (ج): «حبش»، وفي (س، ف): «حنس»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٣٥٥، وترجمته في هذا الكتاب المجلدة ٤٠/ ٢٢٠ (ط المجمع).

(٢) في كتابه فوائد تمام (الروض البسام) ٥/ ٤٥ رقم (١٦٥٣).

(٣) في (ج): «الحماد» بدل «نا حماد»، والمثبت من باقي النسخ، وفوائد تمام.

(٤) في الروض البسام ٥/ ٤٥/ (١٦٥٤)، وما بين معقوفين منه.

إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزَّاز قال(١):

[ترجمته في تاريخ هراة للهروي]

أحمد بن محمود بن مُقاتِل الشيخُ الصالحُ أبو الحسن، وكان رَحَل في طَلَب الحديثِ ثلاثًا وثلاثين. قَدِم دمشقَ طالبَ عِلْم سنةَ تسعٍ وسبعين ومئتين، رَوىٰ عنه أبو الميمون بن راشد، وأبو علي الحسن بن حَبِيب الحَصَائري، وأبو الهَيْذَام غَيْلان بن زُفر بن خير(٢) المازني، وأبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقَيلي، وأحمد بن محمد بن يونس الهَرَوِي البزَّاز.

وذَكرَ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن الهَرَوِي أَنَّهُ ماتَ سنةَ إحدىٰ وثلاثِمئة.

أحمد بن محمود

حدَّث عن الوليدِ بن مُسلم.

رَوىٰ عنه ابنُه عبدُ الله.

[روايته لحديث من أكل وهو صائم وهو ناس]

أنبأنا أبو الفرَج غيثُ بن عليّ، عن أبي سعيد عبد الرحمٰن بن محمد بن مُسلم الأَبْهَرِيّ، أنا أبو محمد عبد الله بن علي بن الحسين بن سعيد بن ماهان النَّجِيرَمِيّ(٣)، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، أنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي، نا عبد الله بن أحمد بن محمود الدمشقي قال: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ الوليدَ بن مسلم يقول:

[١١٦/ب]

سألتُ مالكَ بنَ أنس، عن حديثِ النبيِّ/ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ وهو صائمٌ وهو ناسي فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، فإنَّما هو رِزقٌ ساقَهُ اللهُ إليه».

فقال مالك: الحديثُ صحيحٌ ولٰكنْ عَنَىٰ به النبيُّ ﷺ النافِلَةَ لا الفَرِيضة، أمَا سمعتَ إلى قَوْلِ النبيِّ ﷺ «بُنِيَ الإسلامُ على خَمْسٍ: شهادةِ أنْ لا إلٰهَ إلَّا الله، وإقامِ الصلاة، وإيتاءِ الزَّكاة، وصَوْمِ رَمَضان، وحَجِّ البيت». وكلُّ مَنْ تَركَ شيئًا

---

(١) هو أحمد بن محمد بن يونس بن نُمير، أبو إسحاق البزاز الهروي (القرن الرابع) في كتابه «تاريخ هراة»، وهو كتاب مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٩٨، ١٩٩.

(٢) قال المؤلف في ترجمة أخيه محمد بن زفر ٦٢/ ١٠٠: وكان خيرٌ مُشكِلًا في الأصل بخطٍّ نجا [وفي طبعة دار الفكر: بها] يُشبِهُ جَبْرًا، ويُشبِهُ جُبَيْرًا، فذكرتُه بالشَّكّ.

(٣) نسبة إلى نَجِيرَم بُليدة في البصرة، أو هو اسم محلةٍ فيها. انظر معجم البلدان ٥/ ٢٧٤.

مِنْ هٰذا ناسيًا فعليهِ القضاء؛ وإنَّما الحديثُ في التَطَوُّعِ لا في الفَرِيضَة».

قال الوليد: فذكرت ذٰلك للأَوْزَاعيِّ فقال: صَدَق مالِك.

أحمد بن محمود

أبو بكر الرَّسْعَنيّ[١]

حدَّث عن أبي عُمَير عَدِيِّ بن أحمد بن عبد الباقي الأَذَني.

رَوىٰ عنهُ أبو الفرَج محمد بن أحمد بن عليّ بن جعفر العَيْن زَرْبِيّ[٢].

أنبأنا أبو الحسين بن أبي الحديد، عن جَدِّه أبي عبدِ الله الحسن بن أحمد بن عبد الواحد[٣]، أنا أبو الفرَج محمد بن أحمد بن عليّ بن جعفر المعروف بابنِ الفاثوري[٤] في دارنا[٥]، أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن الفرَج الحبَّال[٦] الصوفي، وأبو بكر أحمد بن محمود الرَّسْعَني، قالا: أنا أبو عُمير عَدِيُّ بن أحمد بن عبد الباقي الأَذَني بحلب، نا عَمِّي أبو القاسم يحيى بن عبدِ الباقي، نا أبو عُمير عيسى بن

(١) هٰذه النسبةُ إلى بلدةٍ من ديار بكر، يقالُ لها رأس عَيْن، وماءُ دِجلةَ منها يخرُج. الأنساب للسمعاني ٦/ ١١٩. ورأس العين بلدة في شمال سورية على الحدود التركية، تقع شمال غرب الحسكة، وتبعد عنها نحو ٧٩ كم.

(٢) عينُ زُرْبة- بِالضَّمِّ أَو زَرْبى، كَسَكْرَى، وعَلى الأَول اقْتَصَر ابنُ العَدِيم فِي تَاريخ حَلَب -: ثَغْرٌ مَشْهُور قُرْبَ المَصِّيصَة من الثُّغُورِ الشَّامِيَّةِ. تاج العروس (زرب).

(٣) هو أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو عبد الله بن أبي الحديد السلمي الخطيب المعدَّل (ت ٤٨٢ هـ) في كتابٍ له. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٤٥٩. والحديث رواه أبو داود وغيره بإسناده إلى عمرو بن أبي عمرو، به، ولفظه: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَاقْتُلُوا الفَاعِلَ وَالمَفْعُولَ بِهِ». سنن أبي داود ٦/ ٥١٠ رقم (٤٤٦٢) (ط دار الرسالة العالمية).

(٤) ترجم له المؤلف في المجلدة ٦٠/ ٢٤٥ (ط المجمع)، والفاثور قيل: موضع بنجد، وقيل: جفنة أوطست أو خوان من فضة، وقيل غير ذلك. انظر تاج العروس (ف ث ر).

(٥) في (ج، ف): «داريا»، والمثبت من (ب، د، داماد، س).

(٦) في (ج، داماد): «الحمال»، وفي (س، ف): «الجمال»، والمثبت من (ب، د)، وترجمته في هذا الكتاب ، والمختصر لابن منظور ٣/ ١٨٥، وتاريخ الإسلام ٨/ ٤٨٩ رقم (٤٦١).

محمد النحاس الرَّمْلي، نا سوَّار بن عُمارة، عن زُهير بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اقْتُلوا الفاعلَ والمَفْعولَ به».

أحمد بن مخلد بن ناصح

أبو الحسن العذري

حدَّث عن سليمان بن عبد الرحمٰن

رَوىٰ عنه إبراهيم بن محمد بن صالح بن سِنان القَنْطَري.

أحمد بن مَرْدَك(١) بن زَنْجَلَة(*)

أبو عبدِ الله، ويُقال أبو جعفر الرازي

[أسماء من سمع منهم]

سمع بدمشق دُحَيمًا، وعبدَ الله بن أحمد بن بشير بن ذَكْوَان، وهشام بن عمّار، وعَطَّاف بن قيس الزاهد؛ وبغَيْرِها أيُّوب بن عروة الكوفي، نَزِيل الرَّيّ(٢)، وحَرْمَلَةَ بنَ يحيى التُّجِيبِي، وقُتَيبة بن سعيد، وأبا تُـمَيْلَة يحيى بن واضح المَرْوزي.

---

(١) في (ج، س، ف): «مدرك» في سائر المواضع، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، ونسخة (م) في الجرح والتعديل ٢/ ٧٦، ومختصر ابن منظور للتاريخ ٣/ ٢٩٧ رقم (٣٨٧)، والروض البسَّام، وذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٢، وتهذيب الكمال ٢/ ٢٠٨ في ترجمة إبراهيم بن المنذر، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٣، وأسانيد معظم كتب الحديث المعروفة.

(*) ترجمته في الجرح والتعديل ٢/ ٧٦ رقم (١٥٧)، ومعجم البلدان ١/ ٥٢٨.

(٢) الرَّيّ: مدينة مشهورة من أمّهات البلاد وأعلام المدن، كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محطّ الحاجّ على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال، وهي مدينة طِهْرَان عاصمة إيران اليوم؛ وكانت طِهْران قديمًا من قُرىٰ الرّيّ، بينهما نحو فرسخ. انظر معجم البلدان ٣/ ١١٦ و ٤/ ٥١، وبلدان الخلافة الشرقية ص٢٤٩.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه الفضل بن شاذان، ومحمد بن عباس بن بسام، وأبو الحسين[١] محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجُنَيد الرازِيُّون، وعبدُ الجبَّار بن أحمد السمرقندي، وزكريَّا بن يحيى الساجي، وأبو عبد الله محمد بن إسحاق الأصبهاني المُسوحي[٢].

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد[٣]، نا أبي أبو الحسين، نا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّرَيس، وأبو عبدِ الله عبدُ الوهَّاب بن مسلم بن وارَة[٤]، وأبو عبد الله أحمدُ بن مَرْدَك بن زَنْجَلة الرازيُّون،

ح وأخبرَنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد الكَتَّاني، أنا تمَّام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله، وعقيل بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان، قالا: أنا أبو الحسين أحمد بن الجُنيد الرازي، نا أبو عبد الله محمد بن أَيُّوب، وأبو محمد عبد الوهَّاب بن مسلم، أخي محمد بن مسلم بن وارَة، وأبو عبد الله أحمد بن مَرْدَك بن زَنْجَلة الرازيُّون، قالوا: نا أَيُّوب بن عروةَ الكوفي وكان يسكن الرَّيّ، أنا أبو مالك الجَنْبِي – زاد الفقيه: الكوفي. واسمُه وقالا: عَمْرو بن هاشم – نا عُبيد الله بن عمر، عن نافع،

[روايته لحديث ابن عمر قول الرسول ﷺ: «لا نكاح إلا [illegible]]

عن ابن عمر قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا نِكاحَ إلَّا بِوَلِـيّ» – زادَ الفقيه – : «وشاهدَيْن».

أخبرَنا أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر الحسين بن سلمة، أنا أبو الحسن الفَأْفَاء،

---

(١) في (س، ف، ج): «أبو الحسن»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمته في المجلدة ٦٢/ ٣٩٧ (ط المجمع)، والمختصر لابن منظور ٢٢/ ٢٦٧ رقم (٣٣٨)، وتاريخ الإسلام ٧/ ٨٥٧ رقم (٢٧٥).

(٢) هو محمد بن إسحاق بن مَلَّة، أبو عبد الله الأصبهاني المسوحي (ت ٢٩١ – ٣٠٠ هـ). انظر تاريخ الإسلام ٦/ ١٠١٥. وهو غير سَمِيِّه محمد بن إسحاق المسوحي أبو جعفر الأصبهاني (ت ٢٧١ – ٢٨٠ هـ).

(٣) في كتابه فوائد تمام «الروض البسَّام بترتيب وتخريج فوائد تمام» ٢/ ٤٠١ رقم (٧٦٢).

(٤) في (ج، س، ف): «زرارة»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمة محمد بن مسلم في المجلدة ٦٤/ ٤٦٥، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٤٤٤، وتبصير المنتبه ٤/ ١٤٦٥.

قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا أبو عليّ حَمْد بن عبد الله الأصبهاني إجازةً، قالا:

أنا ابنُ أبي حاتِم قال(١):

[ترجمته في الجرح والتعديل]

أحمد بن مَرْدَك(٢) أبو عبد الله من قرية بيستا(٣). رَوىٰ عن عطَّاف بن قيس الزاهد، ودُحَيم، وعبدِ الله بن ذَكْوَان. رَوىٰ عنه الفَضْل بن شاذان، ومحمد بن عباس بن بسَّام. سألتُ أبي عنهُ فقال: ...

أخبر نا أبو زكريَّا بن مَنْدَه إجازةً، وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتُواني عنه، أنا عمِّي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدِ الله، أنا أبو سعيد بن يونُس قال(٤):

[ترجمته في تاريخ الغرباء لابن يونس]

أحمد بن مَرْدَك يُكنى أبا جعفر من أهل الرَّيّ، قَدِم مصرَ وحدَّث. تُوفِّي بمِصر في جُمادَىٰ الآخرة سنةَ أربعٍ وخمسين ومئتين.

[١١٧/أ]

/ أحمد بن مستور

ولي إمْرَةَ دمشق مِن قِبَل الحسن بن أحمد القِرْمِطِيّ المعروف بالسيِّد، يومَ الثلاثاء لأربعٍ وعشرين ليلةً خلَتْ مِن شهرِ رمضان مِن سنةِ إحدىٰ وستين وثلاثِمئة، فأقامَ بها إلى رَجَب مِن سنةِ اثنتينِ وستين، ثم اعتلَّ عِلَّةً طويلةً، ثم خرَج في آخرِ رجب إلى جِهَةِ طَبَرِيَّة، واستخلَفَ على دمشقَ رجلًا مِن وجوه بني كلاب، فأقامَ الكِلَابيُّ إلى النِّصْفِ مِن شهرِ رمضان سنةَ اثنتين وستين.

ومات أحمد بن مستور عند طَبَرِيَّة في رَجَب.

---

(١) في الجرح والتعديل ٢/ ٧٦.

(٢) في (د): «مودك»، وفي (ج، س، ف)، والجرح والتعديل ٢/ ٧٦: «مدرك»، والمثبت من (ب، داماد) وصدر الترجمة، وانظر الحاشية الأولى فيها، ونسخة (م) في الجرح والتعديل.

(٣) في (ج، س، ف): «بنسا»، وفي (د، داماد): «بيسا»، والمثبت من (ب)، ووقعت في معجم البلدان ١/ ٥٢٨: «بيستي» بياء في الآخر، ويبدو أنها ألف مقصورة كما رسمت في أصولنا. وقال ياقوت: قال أبو سعد: أظنُّها من قُرى الرَّيّ، يُنسَب إليها أبو عبدِ الله أحمد بن مدرك [كذا] البيستي. رَوىٰ عن عطاف بن قيس الزاهد. وانظر تعريف الري ص٥٨ حاشية (٢).

(٤) في كتابه «تاريخ الغرباء»، وهو تاريخ ابن يونس، ولم أجد النصَّ فيه، وهذا إسناده انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٩٠.

أحمد بن مَسْعُود المقدسي(*)

قيل: إنَّه دمشقي. حدَّث عن عَمْرو بن أبي سَلَمة.

رَوىٰ عنه سليمان الطبَرَاني.

روايته لحديث جابر قــول الرســول ﷺ: «من أبلى خيرًا»]

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، أنا أبو نُعيم الحافظ(١)، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن مسعود الدمشقي، نا عمرو بن أبي سَلَمة، نا صَدَقةُ بن عبد الله عن الأوزاعي، عن أبي الزبير،

عن جابر، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ أَبْلَىٰ خيرًا فلم يَـجِدْ إلَّا الثناء، فقد شكرَه، ومَنْ كتَمَهُ فقد كفَرَه، ومَنْ تَحَلَّى بالباطِل فهو كلابِس ثَوْبَيْ زُورٍ».

كذا وَقَع في الأصْل، وقد رُويَ عنه في غيرِ مَوْضِعٍ فقال: المقدسي.

أخبرَنا أبو عليّ الحدَّاد في كتابه، ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، نا أبو نُعيم الحافظ، نا سُليمان بن أحمد(٢)، نا أحمد بن مسعود المقدسي، نا عمرو بن أبي سَلَمة، نا سعيد بن عبد العزيز، عن زيد بن أسلم،

[قــول ابــن عمــر في تلبيــة النبــي ﷺ]

عن ابن عمر، أنَّ رجلًا أتاهُ فقال: بِمَ أَهَلَّ رسولُ الله ﷺ؟ قال: أَهَلَّ بالحَجّ. فانصرَف عنه، ثم جاءَهُ مِنَ العامِ المُقبِل فقال: بِمَ أَهَلَّ رسولُ الله ﷺ؟ قال: ألم تأتِني عامَ أوَّل؟ قال: بَلَى، ولكنَّ أنسَ بنَ مالك زَعَم أنَّهُ قَرَن. فقالَ ابنُ عمر: إنَّ أنَسًا كان يتَوَلَّجُ على النساءِ مُكشَّفَاتِ الرؤوس وإني كنتُ تحتَ ناقةِ رسولِ الله ﷺ، يَمَسُّني لُعَابُها، أسمَعُه يُلَبِّي بالحَجّ.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد وجماعة، قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذَة، أنا سُليمان بن أحمد، نا أحمد بن مسعود المقدسي الخيَّاط ببيت المَقدِس سنةَ أربعٍ وسبعين ومئتين.

فذَكرَ حديثًا(٣).

(*) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٤٤ رقم (١٢٦)، تاريخ الإسلام ٦/ ٥٠١ رقم (٦٨)، مغاني الأخيار ١/ ٣٨ رقم (٦٢).

(١) في حلية الأولياء ٦/ ١٤٧.

(٢) في كتابه مسند الشاميين ١/ ١٦٥ رقم (٢٧٤).

(٣) تتمَّتُه: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ التِّنِّيسِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ =

أحمد بن مَسْلَمة بن جَبَلَة

ابنِ مَسْلَمة بن أَوْفىٰ بنِ خارجةَ بنِ حمزةَ بنِ النُّعمان

صاحبِ رسولِ الله ﷺ

أبو العباس العُذْرِيّ

[اسم من حدث عنه وأسماء من روى عنه]

حدَّث عن أحمدَ بنِ عبد الله بن أبي الحوَاريّ.

رَوىٰ عنه أبو بكر أحمد بن عبد الله بن البِرَامي، وأبو بكر يحيى بن عبدالله بن الحارث بن الزجَّاج.

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، أنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث العَبْدَري، نا أبو العباس أحمد بن مَسْلَمة العُذْري، نا أحمد بن عبد الله الدمشقي، نا زكريَّا بن إبراهيم الخصَّاف،

[روايته لقصة لقاء السليط بن سبيع الرهبان وحديثه معهم]

عن السليط بن سبيع – وكان مِن بني عامر – قال: كنتُ تاجرًا، وكان أكثرُ تجارتي في البحر، فرَكِبتُ مِن ذٰلك إلى بلادِ الصِّين، فأَتَيْتُ على راهبٍ مِن رُهْبان الصِّين، كان على دِينِ عيسى بنِ مَرْيَم عليهِ السلام – وكان مُؤمنًا — فنادَيْتُه: يا راهِب، فأشرَفَ مِن صَوْمَعَتِه فقال: ما تشاء؟ قلتُ: مَنْ تَعبُد؟ قال: الذي هُوَ خَلَقَني وخَلَقَك. قلتُ: يا راهب، فَعَظِيمٌ هُو؟ قال: نَعَم يا فتَىٰ، عَظِيمٌ في المَنزِلة، قد حَوَتْ عَظَمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ، لم يَـحْلُلْ بنفسِهِ في الأَشْياء فيُقالُ مِنها، ولم يَعْتَزِلْ فيُقال: نائي[1] عَنْها. قلتُ: يا راهب، فأينَ اللهُ مِن مَحلِّ قلوبِ العارِفين؟

= مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهَّ بْنِ مَعْمَرٍ التَّيْمِيِّ ا وَعَبْدِ اللهَّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ا عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ ا جَعَلَ اللهُ عَذَابَهَا بِأَيْدِيهَا ا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ ا فَكَانَ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ» لَمْ يَرْوِهِ عَنْ سَالِمٍ وَابْنِ خُثَيْمٍ إِلَّا زُهَيْرٌ، تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرٌو. المعجم الصغير للطبراني (الروض الداني) ١/ ٢٥، ٢٦ رقم (٥).

(١) كذا في الأصول، والوجه «ناءٍ» وإثبات ياء الاسم المنقوص جائز في الوقف عليه في حالتي =

قال:يا فتَىٰ، إنَّ قلوبَ العارفينَ لا تَعزُب[١] عنِ الله بعدَ إذْ عَلِم أنَّها إليه مُشتاقَة. قلتُ: يا راهِب، فما الذي قَطَع بالخلقِ عن الله؟ قال: حُبُّ الدُّنيا، لأنَّها أصلُ المَعَاصي، ومنها تَفجَّرتْ ولم تصلْ بِهم إلى إبطالِ تَرْكِها قِلَّة معرفة، ولِتَرْكِها ثلاثُ منازل: [تتمة قصة الرهبان]

فأوَّلُـها منزلةُ تَرْكِ الحرَامِ مِن القولِ والفعل والعزائم، والرِّضا بما جَلَّ من ذٰلك أو دقّ، حتى تُطيعَ الله فيمن عصاهُ فيك، وتعتزلَ الصديقَ والعدوّ، فعند ذٰلك تتفجَّر ينابيعُ الحكمةِ من قلبِك، وتدَعُ الهوَىٰ بنورِ الإيمانِ عليك.

والمنزلةُ الثانية: تَرْكُ الفُضولِ من القولِ والمَقَال والمَنَال، حتى ترحمَ مَنْ ظلَمَك وتَصِلَ من قطَعَك، وتُعطِي مَنْ حرَمَك، فعندَ ذٰلك تُقاد بحلاوة - يعني طاعةَ الله عزَّ وجلّ - وبعَزْمِ الإرادة، وترتبطُ بحَبْلِ الطاعة.

والمنزلةُ الثالثة: تَرْك العُلُوِّ والرِّياسة، واختيارُ التواضُع/والذِّلَّة، حتى تصيرَ مثلَ مَـمْلوكٍ لِسيِّدِه، وبإمْرَاج النظَر[٢]، تطلَّعتِ[٣] النفسُ إلى فُضولِ الشهوات، فأظلَمَ القلبُ ولم يرَ جميلًا فيرغب فيه، ولا قَبِيحًا فيأنَفَ منه، وبِضَبْطِ النظرِ ذَلَّتِ النَّفْسُ عن فُضولِ الشهوات، فانفتَحَ القلبُ فأبصَرَ جميلًا يُرغب فيه، وا نكَشَف العقلُ فأبصر. [١١٧/ب]

قلتُ: يا راهب، فأيُّما العَقْل؟ قال: أوَّلُه المعرفة، وفَرْعُه العِلْم، وثمَرتُه السنة.

= الرفع والجر، سواء أكان معرفة أم نكرة، غير أن الغالب إثباتُها في المعرفة وتركها في النكرة. جاء في شرح ألفية ابن مالك ٤/ ٩٧: ويجوز الوقف عليه بإثبات الياء، كقراءة ابن كثير: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي﴾، وانظر النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ٢/ ٤٧١، واللمحة في شرح الملحة ١/ ١٧٧.

(١) في (ج، س، ف): «إن محل قلوب العارفين لا يعزب»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٢) إمراج النظر: إرساله، وفي الأصل: مرَجَ الدابَّةَ يمرُجها: أرسلَها للرَّعي في المرج. التاج (م رج).

(٣) في (د): «تكلفت»، والمثبت من باقي النسخ.

قلت: يا راهب، متى يجدُ العبدُ حلاوةَ الإيمان، والأنسَ بالله؟ قال: إذا صَفَا الوُدّ، وجادتِ المعاملة.

قلتُ: يا راهب، متى يَصْفو الوُدّ؟ قال: إذا اجتمعتِ الهمُوم فصارَتْ في الطاعة.

[تتمة قصة حوار الرهبان]

قلت: يا راهب، متى تَخْلُص المعاملة؟ قال: إذا اجتمعَتِ الهمومُ فصارَتْ واحدة.

قلت: يا راهب، عِظْني وأوْجِزْ. قال: لا يراك الله حيثُ يكرَه. قلتُ: زِدْني من الشَّرْح لأفهَمَ. قال: كُلْ حَلَالًا، وارْقُدْ حيثُ شئت.

قلت: يا راهب، لقد تَخلَّيت بالوَحْدَة. قال: يا فتى، لو ذُقتَ طعمَ الوَحْدَة لاستوحشتَ إليها مِن نفسِك، الوَحْدَةُ رأسُ العبادة، ومُؤْنِسُها الفكرة.

قلت: يا راهب، فما أشَدُّ ما يُصِيبُكَ في صَوْمعَتِك مِن هٰذِه الوحدة؟ قال: يا فتى، ليس في الوَحْدَةِ شِدَّة، الوحدةُ أُنْسُ المُريدين.

قلت: يا راهب، ما أشَدُّ ذٰلك عليك؟ قال: تواتُرُ الرِّيَاحِ العواصِفِ في الليلِ الشاتي.

قلت: تخافُ أن تسقُطَ فتموت؟ فتبسَّم تبسُّماً، لم يَفْتَحْ فاه، ولٰكنْ أشرَقَ وَجْهُهُ وقال: يا فتى، هلِ العيشُ إلَّا في السُّقوطِ وما أشبَهَهُ مِن أسبابِ الموت. قلت: فلِمَ يشتدُّ ذٰلك عليكَ إنْ كان كذٰلك؟ قال: يا فتى، أمَا والله إذا اشتدَّتْ عليَّ الريحُ وعصَفَتْ ذكرتُ عندَ ذٰلك عُصوفَ الخَلْقِ في المَوْقِف، مُقبلِينَ ومُدْبِرين، لا يَدْرونَ ما يُرَادُ بهم، حتى يحكُمَ اللهُ بين عبادِه، وهو خيرُ الحاكمين. وصاح صَيْحةً أفزَعَتْني مِن شِدَّتِها يا طُولَ مَوْقِفاه!

قلت: يا راهب، بما[1] تقطَعُ الطريقَ إلى الآخرة؟ قال: بالسهَرِ الدائم، والظمَأِ في الهواجِر.

---

(١) كذا في الأصول، بإثبات ألف ما الاستفهامية، بعد حرف الجر، وهو قليل شاذّ. والوجه حذفها. =

قلتُ: يا راهب، فأين طريقُ الراحة؟ قال: في خِلافِ الهوَىٰ. قلتُ: يا راهب، مَتى يجدُ العبدُ طعمَ الراحة؟ قال: عندَ أولِ قدَمٍ يضَعُها في الجنة.

قلتُ: يا راهب، لقد تخلَّيتَ عن الدُّنيا وتعلَّقتَ في هٰذه الصَّوْمعَة! قال: يا فتى، إنَّه مَنْ مَشَى على الأرض عَثَر، ففرَرْتُ فِرارَ الأكياسِ مِن فَخِّ الدنيا، وخِفْتُ اللُّصوصَ على رَحْلي، فتعلَّقتُ في هٰذه الصَّوْمعة، وتحصَّنتُ بمَنْ في السماءِ مِنْ فتنةِ مَنْ في الأرض، لأنَّهم سَرَّاقو العُقول، فتخوَّفْتُ أنْ يَسرِقوا عَقْلي، وذٰلك أنَّ القلبَ إذا صافَى صديقَه ضاقَتْ به الأرض، وإذا أنا تفكَّرْتُ في الدنيا تفكَّرْتُ في الآخرة، وقرب الأجَل، فأحْبَبْتُ الوَصْلَ إلى رَبٍّ لم يزلْ. [تتمة حوار الراهب]

قلت: يا راهب، فمِن أين تأكُلْ؟ قال: مِن زرعٍ لم أتوَلَّ بِذَارَه مِن بَيْدَرِ اللَّطِيفِ الخبير. ثم قال: يا فتَى، إنَّ الذي خَلَق الرَّحَىٰ هو يأتيها بالطحين، ثم أشار بيدِهِ إلى رَحَىٰ ضِرْسِه.

قلت: يا راهب، كيف حالُكَ في هٰذه الدنيا؟ قال: كيف حالُ مَنْ يُريدُ سفَرًا بعيدًا بلا أُهْبَةٍ، ولا زادٍ، ويسكُنُ قبرًا بلا مؤنس، ويقفُ بين يدَيْ حَكَمٍ عَدْل!؟ ثم أرْخَىٰ عينَيْه فبكىٰ، قلتُ: يا راهب، ما يُبْكِيك؟ قال: يا فتىٰ حَقًّا أقولُ لك، ذكرتُ يومًا مَضَى مِن أجَلي، لم يَحْسُنْ فيه عمَلي، أبكاني قِلَّةُ الزاد، وبُعْدُ المَعَاد، وعَقَبةُ هُبوطٍ إلى جَنَّةٍ أو إلى نار.

قلتُ: يا راهب، فلَوْ تحوَّلتَ من هٰذه الصَّوْمَعَة وخالطتَنَا، فإنَّ عندَنا رُهْبَانًا يُخالِطُونا، ويُعاشِرونا. قال: هَيْهاتَ يا فتىٰ! كم مِن مُتعَبِّدٍ لله بلسانِه، مُعَانِدٍ له بقلبِه، يُقادُ إلى عذابِ السَّعِير. ذاك زاهدٌ في الظاهر، راغبٌ في الباطِن، حسَن القَوْل، خَبِيث المعاملة، مُشارِكٌ لأبناءِ الدنيا، لا(1)، أو يَفِرُّ من جِوارِ إبليس.

= انظر مغني اللبيب (حرف الميم)، وشرح الرضي على الكافية ٣/ ٥٠ وخزانة الأدب للبغدادي ٦/ ٩٩ بتحقيق هارون.

(١) كذا في الأصول، وبعد اللفظة في مختصر ابن منظور فراغ مقدار كلمة أو كلمتين، وفي تهذيب بدران: لا يبعد أو يفر.

قلتُ: أستغفرُ الله. قال: يا فتى، سُرعة اللِّسان بالاستغفارِ مِن غيرِ بُلوغ تَوْبةُ الكذَّابين، ولو علم اللسانُ مِـمَّا يستغفرُ الله لجَفَّ في الحنَك؛ يا فتىٰ، إنَّ الدنيا مُنذُ ساكَنَها الموت لم تَقَرَّ بها عين، كُلَّما تزوَّجتِ الدنيا بزَوْج طَلَّقها الموت؛ فالدنيا مِن الموتِ طالقة، لم تقضِ عِدَّتَها بعدُ، فمَثَلُها مثلُ الحية، لَيِّنٌ مَسُّها والسمُّ في [تتمة حوار الراهب] جَوْفِها، يحذَرُها رجالٌ ذَوُو عُقول، ويَهْوِي إليها الصبيانُ لِقِلَّةِ عُقولِهِم، وتَصْرَعُهم بمَرارَةِ عيشِهم، وكُدْرَةِ صَفْوِها؛ يا فتىٰ، كم مِنْ طالبٍ للدنيا لا يَنالُ حاجتَه، ولم يَبلُغْ أمَلَه، ولم يُدرِكْها، ومُدْرِكٍ لها إدراكًا[1] فيه مَرارَةُ عيشِها، وكَدَرُ صَفْوِها؛ واعْلَمْ يا فتىٰ أنَّ شِدَّةَ الحسابِ ومُعايَنَةَ الأهوالِ مَعَ الحِمْل الثقيل، [١١٨/أ] سَيثقلُ اليومَ على المُسرِفِينَ بما عَمِلوا،/ ومَرَحُوا في الأرضِ بغيرِ ما أُمِروا؛ يا فتىٰ اجتنابُ المَحارِم رأسُ العبادة، وسيَعلَمُ الـمُتَّقون بما صَبَروا على سُجُحِ الطريق[2]، والظمَأِ في الهواجِر، والقيامِ على الأقدامِ في ظُلَمِ الدُّجَىٰ، وإجاعةِ الأكباد، وعُرْيِ الأجْسَاد؛ وذٰلكَ أنَّ اللهَ عَدْلٌ في قضائِه، سابِقٌ في مَقَاله، أنْ لا يُضِيعَ أجرَ المُحسِنين.

قلتُ: يا راهب، إنِّي لَأُريدُ لِنفسي شيئًا مِن المَطعَمِ والمشرَب، فلا يَكْفِيني حتى تتوقَ نفسي إلى أكثرَ مِن ذٰلك. قال: يا فتىٰ، إنَّ نَوَاصِيَ العبادِ في يَدِ الله عَزَّ وجَلَّ وقَبْضَتِه، فَلا يجوزونَ مِن ذٰلك إلى غَيرِه، قد قَسَم أرزاقَهُم، وفرَغَ مِن آجالِهِم، تَدْبيرُ الله عزَّ وجَلَّ لَهُ[3] في مَطْعَمِه ومَشْرَبِهِ أحْرَى ألَّا يُـجْرِيَهُ تدبيرٌ لِنفسِه.

قلتُ: أَوْه! ضرَبْتَ فأوْجَعْت، وشدَدْتَ فأَوْثَقْت! قال: بَلْ أطعمتُ وأشبَعْت، ووَعَظْتُ فنَفَعْت.

---

(١) في الأصول: «إدراك».

(٢) السُّجُح: المَحَجَّةُ من الطّريق، كالسُّجْحِ بالضّمّ، يُقَال: تَنَحَّ عَن سُجْحِ الطَّرِيقِ، وَهُوَ سَنَنُه وجادَّتُه، لسهولتِهَا. التاج (س ج ح).

(٣) سقطت اللفظة من (ج، س، ف).

قلتُ: يا راهب، بما[١] يُستَعَانُ على الزُّهْدِ في الدنيا؟ قال: بِتقصيرِ الأمَل، وذِكرِ المَوْت، والمُدَاوَمَةِ على العمَل.

قلتُ: يا راهب، فمتى تَرْحَلُ الدنيا عن القلب، وتَسكُن الحكمةُ الصَّدْرَ؟ فصاحَ صَيْحةً خَرَّ مَغْشِيًّا عليه؛ ومَكَثَ ساعةً كذٰلك، ثم أفاقَ مِن غَشْيَتِهِ فقال لي: كيف قُلت؟ قال: فأعَدتُ عليهِ القول، فقال: لا والله، لا تَرْحَلُ الدنيا عن القلبِ وأنتَ مُنكَبٌّ على القَرَارِيطِ والفُلوس[٢]، تَتلذَّذُ بالنظرِ إلى كثرَتِها، وتَستعينُ بِكَسْبِ الحرَامِ على جمعِها، وأنتَ تحبُّ النظرَ إلى هٰؤلاء - وأشارَ بيدِهِ إلى الخلائق ثم قال -: لا تَرِدْ مَوَارِدَ السِّبَاعِ الضارية، المُنقطَعِةِ عن الخلائقِ في الكهوفِ وأطرافِ الجبالِ الشواهِق، الصُّمِّ الصِّلَاب. [تتمة حوار الراهب]

يقولُ المَسِيحُ عيسى بنُ مَرْيم: لا يَنالُ العبدُ مَنَال الصِّدِّيقينَ ودرجةَ المُقرَّبين، ويُعرفُ في المَلَكوتِ الأعلى، حتى يَتْرُكَ امرأتَهُ أرْمَلَةً عن غيرِ طلاقٍ، وصِبْيانَهُ يتامَىٰ مِن غيرِ مَوْت، ويَأْوي إلى مرَابِضِ الكلاب، فعندَ ذٰلك يُعرَفُ في الملكوتِ الأعلى، وينالُ الدرجةَ الخامسةَ مِن درجاتِ العارفين.

وأمَّا قولُكَ: متى تَسكُن الحِكمةُ الصَّدْرَ؛ حتى يراكَ اللهُ وقد أعتَقْتَ رقبتَكَ مِن أنْ تكونَ مملوكًا لامرأتِك، وأجيرًا لوَلَدِك.

قلتُ: يا راهب، فما أوَّلُ قيادةِ القلبِ إلى الزُّهْد في الدنيا، والرِّضَا بالقَسْم؟ قال: بإماتَةِ الحِرْص، وبِذَبْحِ حَنْجَرَةِ المَطعَم، فإنَّ كثرَةَ المَطْعَم تُميتُ القلبَ كما يموتُ البَدَن.

قلتُ: يا راهب، فأكونُ معَكَ وأُقِيمُ عليك؟ قال: وما أصنَعُ بك؟ وأيُّ

---

(١) كذا في الأصول، بإثبات ألف «ما» الاستفهامية، وهو قليل شاذّ. انظر مغني اللبيب (حرف الميم)، وشرح الرضي على الكافية ٣/ ٥٠ وخزانة الأدب للبغدادي ٦/ ٩٩ بتحقيق هارون.

(٢) القيراط جُزء من أَجزاء الدينار وهو نصف عُشره في أَكثر البلاد، وأَهل الشام يجعلونه جزءاً من أَربعةٍ وعشرين، والياء فيه بدل من الراء، وأَصله قِرّاط. لسان العرب (ق رط) والفلس: معروف أقل من الدرهم.

أُنْسٍ لي فيك؟ ومعي عاطِي الأرزاق، قابِضُ الأرْوَاح، يَسُوقُ إليَّ رِزْقي في وَقْتِه، ولم يُكلِّفْني حَمْلَه، ولا يَقدِرُ على ذٰلك أحَدٌ غيرُه.

ثم قال: يا فتَىٰ، طُوبَىٰ لِـمَنْ ترَكَ شهوةً حاضرة، لِـمَوْعِدٍ لم يَرَه، كما لا يجوزُ فيكم الزِّيفُ كذا لا يجوزُ كلامُكم إلَّا بِنُورِ الإخلاص؛ كم من صلاةٍ قد زَخْرَفْتُموها بآيةٍ من كتابِ الله، كما تُزَخْرَفُ الفِضَّة السوداءُ بالبيضاءِ للناظرين إليها، حتى يَنْظُروا بنورِ الإخلاص، لا فَسَادَ لها، عندَ إصْلاحِ الضمائر تكفيرُ الكبائر.

ثم قال: يا فتىٰ، إنَّ العبدَ إذا أضمرَ على تَرْكِ الآثامِ أتاهُ القُنوع.

ثم قال: يافتىٰ، رُبما استنظرَني الفرَج من مجلسي إلى الصلاة، ولربما رأيتُ القلبَ يَضْحَك ضِحْكًا وأهلُ الليلِ في ليلِهِمْ ألَذُّ من أهلِ اللَّهْوِ في لهوِهِم. يا فتىٰ، هِمَّةُ العاقِلِ النجاةُ والهرَب، وهِمَّةُ الأحمقِ اللَّهْوُ والطرَب.

ثم قال: يا فتىٰ، إذا أضْمَرَ العبدُ على الزُّهْد في الدنيا تعلَّق قلبُه في الملكوتِ الأعلىٰ، نظرَ إلى الدنيا بعينِ القِلَّةِ؛ فنَظَرُه إلى ما فيها عِبْرَة، وسُكوتُه عن القَوْلِ مَغْنَم، وذٰلك عندَما ينالُ الدرجةَ السادسة. قلتُ: يا راهب، فما أوَّلُ الدرَجَاتِ التي يقطَعُ فيها المُريدون؟ وهي بابُ الإرادة.

قال: رَدُّ المَظَالمِ إلى أهلِها، وخِفَّةُ الظَّهْرِ مِنَ التَّبِعَات، فإنَّ العبدَ لا تُقْضَىٰ له حاجةٌ وعليه مَظْلِمَةٌ لا تَبِعَة. قلتُ: يا راهِب، ما أفضَلُ الدرَجَات؟ قال: الصبرُ على البَلَاء، والشكرُ على الرَّخاء، وليس فوق الرِّضا درجة، وهي درجةُ المُقرَّبِين. ثم عادَ بالكلامِ على نفسِه، فأقبَلَ يُعاتِبُها وهو يقول: وَيْحَكِ يا نفسُ! ما إنْ أراكِ في تَقَلُّبِكِ ومَثْوَاكِ، أَبَيْتِ إلَّا الفِرَارَ مِن الحقّ، والموتُ يَقْفُوكِ، فأينَ تَفِرِّينَ مِـمَّنْ أنتِ له عاصِيَة، وهو إليكِ مُحْسِن.

ثم قال: إلٰـهي وسَيِّدي، أنتَ الذي سَترتَ عُيوبي، وأظهرتَ محاسِنِي،

[١١٨/ب] حتى/ كأنِّي لم أزَلْ أعمَلُ بطاعَتِك، إلٰـهي، أنا الذي أرضَيْتُ عبادَكَ بِسُخْطِك، فلم تكِلْني إليهِمْ، وأمدَدْتَني بقُوَّتِك؛ إلٰـهي وسيِّدي، إليكَ انقَطَعَ المريدون في ظُلَمِ الدُّجَى، وباكروا الدَّلَجَ في ظُلَم الأسحارِ يَرْجُون رحمتَك، وسَعةَ مَغْفِرَتِك، اللّٰهمَّ أسْكِنِّي في درجةِ المُقرَّبين، واحشُرْني في زُمْرَةِ العارفين، فإنَّكَ أجْوَدُ الأجْوَدِين، وأكرَمُ الأكرَمِين، يا مالِكَ يومِ الدِّين.

أحمد بن مُطرِّف(*)

أبو الحسن البُسْتي(١) القاضي

قَدِم دمشقَ.

وحدَّث بها عن عليِّ بن الحسين بن الجُنَيد الرازي المالِكي، وأبي يحيى بن أبي مَيْسَرة، وهشام بن علي السِّيرافي، وجعفر بن محمد بن سوار النَّيْسابوري، وعلي بن محمد بن سَهْل، وأحمد بن عُبيد الله النَّرْسيّ. [أسماء من روىٰ عنهم ورووا عنه]

رَوىٰ عنه أبو هاشم المؤدِّب، وعليُّ بن أحمد بن محمد بن يوسف السامِرِيّ [و] أبو الحسن بن الرَّفَّاء.

[روايته لحديث أبي سعيد الخدري قول الرسول ﷺ: «التاجر الصدوق»]

أخبرَنا أبو القاسم نَصْرُ بن أحمد بن مُقَاتِل، أنا أبو القاسم عليُّ بن محمد بن أبي العلاء سنةَ ستٍّ وثمانين وأربعِمئة، أنا أبو عليّ الحسن بن علي بن إبراهيم الأهْوَازي، أنا القاضي أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن محمد بن الرَّفَّاء بِسُرَّ مَنْ رأىٰ، نا القاضي أبو الحسن أحمد بن مطرف، نا جعفر بن محمد، نا أحمد بن نَصْر، أنا يَعْلَى بن عُبيد، نا سفيان عن أبي حمزة، عن الحسن،

عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «التاجِرُ الصَّدُوقُ الأمين، معَ النَّبِيِّيْنَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاء».

(*) ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٣٩٤ رقم (٢٨٨٩)، و(ط الخانجي) ٥/ ١٧١ رقم (٢٦١٩)، تاريخ الإسلام ٧/ ٦٠٠ رقم (٥٢٥)، وانظر المختصر لابن منظور ٣/ ٣٠١ رقم (٣٩٠).

(١) في (ج، س، ف): «السبتي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد) ومصادر الترجمة.

أخبرنا أبو الخطَّاب مَـحْفوظ بن أحمد بن الحسن الكَلْوَذاني[١] إجازةً، أنا أبو الحسين بن حَسْنون النَّرْسيّ[٢]، أنا جَدِّي لِأُمِّي عليُّ بن أحمد بن محمد بن يوسف، نا القاضي أحمد بن مُطَرِّف، نا أبو جعفر أحمدُ بن صالح الوَرَّاق الرازي، وأبو العباس عبد الرحمٰن بن محمد الطَّهْراني[٣]، قالا: نا سَلَمةُ بن شَبِيب[٤]، نا عبدُ الله بن إبراهيم المدَني، نا عبد الله بن أبي بكر، عن صَفْوانَ بنِ سُليم، عن عَطَاء بن يَسَار،

[روايته لحديث أبي هريرة في ثواب من قال لا إلٰه إلا الله]

عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ لله عمودًا مِن نُورٍ بين يدَيْهِ[٥]؛ فإذا قالَ العبدُ لا إلٰهَ إلَّا الله اهتَزَّ ذٰلك العمودُ، فيقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: اسْكُنْ. فيقول: كيف أسْكُنُ ولم تَغفِرْ لقائلِها؟ قال: فيقول: إنِّي قد غَفَرْتُ له. فيَسْكُنُ عندَ ذٰلك[٦]».

أخبرَني أبو الفضائل ناصر بن محمود بن علي، عن أبي الفتح نَصْر بن إبراهيم بن نَصْر، أنا أبو الحسن محمد بن عَوْف بن أحمد المُـزَني إجازةً، نا أبو هاشم عبدُ الجبَّار بن عبد الصمَد السُّلَمي، نا أبو الحسن أحمدُ بن مُطَرِّف القاضي البُسْتي - قَدِم علينا - نا عليُّ بن الحسين بن الجُنَيد قال: سمعتُ سَهْلَ الخيَّاطِ يقول:

(١) في (ج، س، ف): «الكلواذاني» بزيادة ألف بعد الواو، وكلاهما صحيح، والمثبت من (ب، د، داماد)، ومعظم مصادر ترجمته التي ذكرتها محققة معجم الشيوخ ٢/ ١١٠ رقم (١٤٢٧)، نسبةً إلى كلواذىٰ، وهي اسم ناحية في بغداد، قال ياقوت: هي الآن خراب وأثرُها باق، بينها وبين بغداد فرسخ. والنسبة إليها: كلوذاني، وكلواذاني وكلواذي. انظر معجم البلدان ٤/ ٤٧٧، واللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ١٠٧.

(٢) هو محمد بن أحمد بن محمد أبو الحسين المعروف بابن النَّرْسي، ترجم له المؤلف في المجلدة ٦٠/ ٢٥٤ (ط المجمع).

(٣) في (ج، س، ف): «الظهراني» بالظاء المعجمة، والمثبت من (ب، ط، داماد). ومن كتاب الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم، ٥/ ١٨٥ (جزء منفرد منشور على برنامج الشاملة).

(٤) أخرجه البزار في مسنده ٢/ ٤٠٦ رقم (٨٠٦٥) عن سلمة بن شبيب، به، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ٧١، عن سلمة أيضًا، به، وأبو نعيم في الحلية ٣/ ١٦٤ بسنده إلى صفوان، به.

(٥) في (ج، س، ف): «بين يديه يوم القيامة»، وفي مسند البزار: «بين يدي العرش»، وفي «فضل التهليل» لابن البنا: «تحت العرش».

(٦) ذكر الحديث ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٦٤.

سمعتُ أبا بكر بن عيَّاش يقول: لولا أنَّ السُّنَّة جَرَتْ بأبي بكرٍ ما قَدَّمْنا على عمرَ أحَدًا.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو مَنْصور بن خَيْرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[1]:

[ترجمته في تاريخ بغداد]

أحمدُ بن مُطَرِّف أبو الحسن القاضي البُسْتِيّ، حدَّث بِسُرَّ مَنْ رأىٰ عن أبي يحيى بن أبي مَيْسَرَة المَكِّيّ، وهشام بن عليّ السِّيرَافي، وجعفر بن محمد بن سَوَّار النَّيسابوري. رَوىٰ عنه عليُّ بن أحمد بن محمد بن يوسف السَّامِرِيّ، وذَكَرَ أنهُ سمع منهُ في سنةِ سبعٍ وعشرين وثلاثِمئة.

أحمد بن معاويةَ بنِ وَدِيع المَذْحِجِيّ(*)

[أسماء من روى عنهم ورووا عنه]

رَوىٰ عن الوليدِ بن مُسلم، وأبي معاوية يَمانِ الأسود، والحُرِّ بن وَسِيم العابِد، وأبي سُليمان الدَّارَانيّ، وعبدِ الله وَهْب، وسُليمان الخَوَّاص.

رَوىٰ عنهُ محمدُ بن وَهْبِ بن عَطِيَّة، وأحمدُ بن أبي الحَوَارِيّ، والقاسم بن عثمان الجُوعِيّ، الدِّمَشْقِيُّون.

[النصيحة بالسر]

حدَّثنا أبو القاسم إسماعيلُ بن محمد بن الفَضْل إملاءً، أنا عمر بن أحمد السِّمْسَار، أنا أبو سعيد محمد بن عليّ بن عَمرو النقَّاش، أنا أبو عبد الله يحيى بن محمد بن أبي عيسى الناقِد[2]، نا سعيدُ بن عثمانَ الخيَّاط، نا أحمدُ بن أبي الحَوَارِيِّ قال: سمعتُ أحمدَ بن وَدِيع قال:

قال أبو سليمان: مَنْ وَعَظ أخاهُ فيما بَيْنَهُ وبَيْنَه، فهي نَصِيحة؛ ومَنْ وَعَظَهُ على رؤوسِ الخَلَائِق، فإنَّما يُريدُ الشَّنْعَة.

أنبأنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، حدَّثني عبدُ العزيزِ بنُ أحمد[3]، أنا عبد الوهَّاب بن جعفر

---

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٣٩٤ رقم (٢٨٨٩).

(*) ترجمته في الجرح والتعديل ٢/ ٧٦ رقم (١٥٨)، والأنساب للسمعاني ١١/ ٢١٤، ومختصر ابن منظور ٣/ ٣٠٣.

(٢) كذا في الأصول، ولم أجد له ترجمة، فلستُ على ثقة من رسمه.

(٣) زادت هنا (ج، س، ف) ما نصه: «بن أبي الحواري قال سمعت أحمد بن وديع». وليست هذه =

المَيْداني، أنا أحمد بن عبد الوهاب بن محمد اللَّهَبي، نا أبو عبد الرحمٰن محمد بن العباس بن الدِّرَفْس، نا أحمد بن أبي الحَوَاريّ قال: سمعتُ أحمدَ بن وديع قال:

[قولـه في التواضـع وإنكار الذات]

قال أبو معاوية - يعني الأسود -: إخواني كُلُّهم خَيْرٌ مِنِّي. قيل له: يا أبا معاوية، وكيف ذاك؟ قال: كُلُّهم يرَىٰ لِيَ الفَضْلَ على نفسِه، ومَنْ فضَّلَني على نفسِه فهو خيرٌ مني(١).

[١٩٩/أ] أخبرَنا أبو بكر/ محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن البُروجِرْدِيّ(٢)، أنا أبو سعد عليُّ بن عبد الله بن أبي صادق الحيري، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه الشِّيرازي، نا عبدُ الواحد بن بكر، نا أحمد بن عبد الله بن أبي دُجَانة، نا محمد بن شيبة، نا أحمد بن أبي الحَوَارِيّ، نا أحمد بن وَدِيع قال:

[الخبر السابق بإسناد آخر]

قال أبو معاوية (٣الأسود: إخواني كُلُّهم خيرٌ مِني. قيل له: يا أبا معاوية☼)، وكيف ذاك؟ قال: كُلُّهم يـَرَى لِيَ الفَضْلَ على نفسِه، ومَنْ فضَّلَني على نفسه، فهو خيرٌ مِنِّي.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن محمد بن العَلَّاف في كتابه، وأخبرَني عنه أبو المُعمَّر المُبارَك بن أحمد الأنصاري، وأبو القاسم بن السمرقندي،

ح وأخبرَنا أبو القاسم أيضًا، أنا محمد بن محمد بن أحمد بن المُسْلمة، قالا:

أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بِشْران، أنا أحمد بن إبراهيم الكِنْدِيّ، أنا محمد بن جعفر الخَرَائطِي(٤)، نا إبراهيم بن الجُنيد، نا عَوْن بن إبراهيم(٥)، حدَّثني أحمدُ بن أبي الحَوَارِيّ، حدَّثني أحمد بن وديع،

= الزيادة في باقي النسخ. وفي التاريخ أسانيد مماثلة انظر ٤٢/ ١٢٠ (ط المجمع)، و٥٦/ ١٦٤ (ط مؤسسة الرسالة)، و٥٨/ ٣١٧ (ط مؤسسة الرسالة).

(١) ذكر الخبر أبو نُعيم في الحلية ٨/ ٢٧٢ بسنده إلى أحمد بن أبي الحواري.

(٢) الضبط من الأنساب ٢/ ١٧٤، وفي معجم البلدان ١/ ٤٠٤ بفتح الباء.

(٣- ☼) ما بينهما نُقل من هامش (ب) بإشارة لحق.

(٤) في كتابه اعتلال القلوب ١/ ١٨ رقم (١١).

(٥) في «اعتلال القلوب»: «عوف» بدلًا من «عون»، وهو تصحيف، والمثبت من الأصول، وترجمته في المجلدة ٥٦/ ٢١٢ (ط مؤسسة الرسالة)، وفي أسانيد حلية الأولياء منها ٨/ ١٤٨.

عن الوليد بن مسلم قال: كانتِ امرأةٌ مِن التابعين تقول: اللّٰهمَّ أقبِلْ بما أدْبَرَ مِن قلبي، وافتَحْ ما أقفلَ منه، حتى تجعَلَهُ هَنِيئًا مَرِيئًا بالذِّكْرِ لك(١).

[روايته قول امرأة من التابعين في الذكر]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص(٢)، نا عُبيد الله بن عبد الرحمٰن بن محمد السُّكَّري، نا أحمدُ بن يوسُف بن خالد الثَّعْلَبيّ، نا أحمد بن أبي الحَوَارِيّ، نا أحمد بن وَدِيع،

[القرآن ينفر إذ قرئ وقوم يتحدّثون]

عن أبي مُعاوية الأسود قال: القرآن وَحْشِيّ، إذا تُحُدِّث وقُرِئ، نَفَرَ القرآنُ.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، أنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن هشام الكِنْدِيّ، نا أبو زرعة الدمشقي في(٣):

تَسْميةِ أصحابِ الوليد، وابن شُعيب، وغيرهم:

أحمد بن وَدِيع.

أخبرَنا أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسَن الفَأْفَاء،

ح قال ابنُ مَنْدَه، وأنا أبو علي حَمْد بن عبدِ الله الأصبهاني إجازةً، قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٤):

[ترجمته في الجرح والتعديل]

أحمد بن معاوية بن وَدِيع المَذْحِجِيّ. رَوىٰ عن الحُرِّ بن وَسِيم العابِد. رَوىٰ عنهُ محمد بن وَهْب بن عَطِيَّة الدمشقي، وأحمد بن أبي الحَوَارِيّ، والقاسم ابن عثمان الجُوعِيّ. ورَوىٰ هو عن أبي مُعاوية الأسود، والوليد بن مسلم.

---

(١) في (ج، س، ف): «لذكرك»، والمثبت من (ب، د، داماد)، واعتلال القلوب.

(٢) في كتابه المخلِّصيَّات ٣/ ١١٩ رقم (٢١٣٥-٢٤٨).

(٣) في كتابه «الطبقات» لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٦.

(٤) في كتابه الجرح والتعديل ٢/ ٧٦ رقم (١٥٨).

أحمد بن المُعَلَّىٰ بن يزيد[*]

[١]أبو بكر الأَسَدي

خَتَنُ دُحَيم، قاضي دمشقَ نيابةً عن أبي زُرْعَة محمد بن عثمان القاضي.

[أسماء من حدث عنهم]

حدَّث عن يزيدَ[☼] بنِ عبد الله بن رُزَيق[٢]، ودُحيم[٣]، وهشام بن عمَّار، وهشام بن خالد، وأبي جعفر حمَّاد بن المبارَك الصَّنْعَاني[٤]، وسليمان بن عبد الرحمٰن[٥]، وعثمان بن إسماعيل الهُذَلي، والعباس بن عثمان[٦]، ومحمود بن خالد[٧]،

(*) ترجمته في: المعجم في مشتبه أسامي المحدثين للهروي ص٣٩ رقم (٢٣)، تهذيب الكمال ١/ ٤٨٥ رقم (١٠٨)، تاريخ الإسلام ٦/ ٦٩٤ رقم (٨٨)، الثغر البسَّام لابن طولون، تقريب التهذيب رقم (١٠٨)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص ١٢، وانظر مختصر ابن منظور ٣/ ٣٠٢.

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (د).

(٢) في (ج، داماد، ف): «زريق» بتقديم الزاي على الراء، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، س)، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٥٢، وتوضيح المشتبه ٤/ ١٧٥، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٠٠، وتقريب التهذيب ص٦٠٢ رقم (٧٧٣٩)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص ٤٣٢، وتاج العروس (رزق).

(٣) في (ج، س، ف): «ودحيم بن هشام»، وهو زيادة وتصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد). ودُحيم لقب، واسمه عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون الفقيه قاضي دمشق. ترجم له المؤلف في المجلدة ٤٠/ ١٢٠ (ط المجمع).

(٤) ترجم له المصنِّف في المجلدة ١٩/ ٨٨ (ط المجمع).

(٥) هو سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون، أبو أيوب التميمي المعروف بابن بنت شرحبيل (ت ٢٣٣ هـ) ترجم له المصنف في المجلدة ٢٧/ ٥٠ (ط المجمع).

(٦) هو العباس بن عثمان بن محمد، أبو الفضل البجلي الراهبي. ترجم له المصنف في المجلدة ٣٢/ ٢٠٨ (ط المجمع).

(٧) هو محمود بن خالد بن أبي خالد يزيد، أبو علي السلمي (ت ١٧٦ هـ). ترجم له المصنف في المجلدة ٦٦/ ٢٨٢ (ط المجمع).

[تتمة أسماء من حدث عنهم]

وصفوان بن صالح(١)، وأبي بكر محمد بن عبد الله بن بكَّار القرشي، والوليد بن عُتْبَة، وإسماعيلَ بنِ أبَان، وأحمد بن عبد الواحد عَبُّود، ويحيى بن موسى بن هارون القرشي(٢)، وعمران بن يزيد بن أبي جميل، وعبد الحميد بن بكَّار البيروتي، وعبدِ الله بن يزيد بن راشد القرشي، ومحمد بن تمام اللَّخْمِيّ، ومحمد بن الخليل الخُشَني، وعمرِو بن محمد بن الغاز، وعبدِ الغفار بن عبد الرحمن بن نَجِيح، وعبد الله بن عبد الجبَّار الخَبَائريّ، وشُعيب بن شُعيب بن إسحاق، ومحمد بن رَوْح الهاشمي، وإبراهيم بن العلاء الزبيدي زِبْرِيق، وأحمد بن أبي الحَوَاري، والقاسم بن عثمان الجُوعي، ومحمد بن المُصَفَّىٰ الحمصي، والعباس بن الوليد بن مَزْيَد، وأبي حاتم الرازي.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو المَيْمُون بن راشد، وأبو عبد الله بن مَرْوان، وأبو القاسم بن أبي العَقِب، وأبو علي أحمد بن محمد بن فَضَالة، وخَيْثَمة بن سليمان، وأبو الحسن ابن جَوْصَا، وأبو إسحاق بن سِنَان، والحسن بن حَبِيب، وعمَّار بن الخُـزَز(٣) بن عَمْرو بن عمار الجِسْرِيني، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن شَلْحويه، وإسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذْرَعِيّ، ومحمد بن يوسف الهَرَوِيّ، وأبو عبدِ الرحمٰن النَّسَائي في تصانيفِهِ، وأبو عَوَانةَ الإسْفَرَايِني.

أخبرَنا أبو علي الحدَّاد في كتابِهِ، ثم حدَّثَني أبو مسعود الأصبهانيُّ عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سُليمان بن أحمد(٤)، نا أحمد بن المُعَلَّى الدمشقي، نا هشام بن عمَّار، نا الوليد بن مسلم،

ح قال: وأنا أحمد بن عبد الوهَّاب بن نَجْدَة، نا أبي، نا إسماعيلُ بن عيَّاش، قالا:

---

(١) هو صفوان بن صالح بن صفوان بن دينار الثقفي مولاهم، أبو عبد الملك الدمشقي المؤذِّن (ت ٢٣٧-٢٣٩ هـ) ترجم له المصنِّف في المجلدة ٢٤/ ١٣٧ (ط دار الفكر).

(٢) هو يحيى بن موسى بن إسحاق، ويقال ابن هارون القرشي. كما في ترجمته في المجلدة ٦٥/ ٤٤ (ط دار الفكر).

(٣) في (ج، د، ف): «الحرز»، وفي (داماد، س): «الحزر»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب)، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤٥٦، وتوضيح المشتبه ٣/ ١٧٤، وتبصير المنتبه ١/ ٤٢٧.

(٤) في كتابه مسنند الشاميين ٢/ ١١٨ رقم (١٠٢٥)،

نا صَفْوان بن عَمرو، عن حُميد بن عبد الرحمٰن المُرِّيّ(١)،

[روايته لحديث عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ في تفسير آية]

عن عُبادةَ بنِ الصامِت، أنَّ رجلًا سَألهُ عن هٰذه الآية: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ ﴾[يونس: ٦٤]، فقال عبادةُ بن الصامت: لقد سألتَني/ عن شيءٍ ما سَألني عنهُ أحدٌ قبلَك. قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ فقال: «لقد سألتَني عن شيءٍ ما سَألني عنهُ أحَدٌ قَبْلَك. قال رسولُ الله ﷺ: «هي الرُّؤْيَا الصالحة، يَرَاها الرَّجُلُ الصالحُ، أو تُـرَىٰ له، وهو كَلَامٌ يُكَلِّمُ بِهِ رَبُّكَ عزَّ وجَلَّ عَبْدَه».

[١١٩/ب]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتَّاني، أنا تمَّام بن محمد إجازةً، أنا أبو عبد الله بن مَرْوان،

نا ابن فَيْض قال: استخلَفَ أبو زُرعةَ على دمشق أحمدَ بن المُعَلَّى، وعمر بن أحمد بنِ عليّ أبا الحارث، وفارسَ بن أحمد؛ فتُوفِّيَ فارس، وبَقِيَ أحمدُ بن المُعَلَّى، وأبو الحارث. وتُوفِّيَ أحمدُ بن المُعَلَّى في سنةِ ستٍّ وثمانينَ ومئتَيْن.

[تأريخ وفاته]

قرأتُ علي أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّمِيمي، أنا مَكِّي(٢) بن محمد ابن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زبر قال(٣): قال الهروي: فيها يعني سنةَ ستٍّ وثمانين ومئتين تُوفِّيَ أحمدُ بن المُعَلَّى الأَسَدي بدمشق، في شهر رمضان(٤).

---

(١) كذا في الأصول، وفي مسند الشاميين للطبراني: «المزني»، وفي مسند أحمد ٣٧/ ٤٢٧ رقم (٢٢٧٦٧) عن أبي المغيرة، حدّثنا صفوان، به: «اليَزَني»، وفي تفسير الطبري: « حميد بن عبد الله»، وفي تاريخ الإسلام ٢/ ١٠٨٥ رقم (٤٥): «المدني». وهو حميد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني (ت ٩١-١٠٠ هـ).

(٢) في (ج، س، ف): «علي» بدل «مكي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمته في التاريخ المجلدة ٦٩/ ٤٢٠ (ط المجمع)، وتاريخ الإسلام ٩/ ٣٠٣ رقم (٣٥٠)، والمختصر لابن منظور ٢٥/ ٢٣٩.

(٣) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦١١، ٦١٢.

(٤) بعده في نسخة (ب) ما نصه: آخر الجزء الحادي والسبعين. [قلتُ: في الأصل: «الحادي والتسعين» وهو تحريف].

أحمد بن مقاتل بن مَطْكُود[١] بن أبي نَصْر

أبو العباس السُّوسي المالكي

إمامُ المسجدِ الذي على بابِ الصغير.

قرأتُ عليه شيئًا بالإجازةِ من نَجَا بنِ أحمد، وكان يذكُر أنَّ له إجازةً مِن أبي علي الأهْوَازي، ولم يكن يحسن[٢] الحديث، ولم يكن ثقة. دَفَع إليَّ جُزءًا مِن أجزاءِ أبيه، قد سَمِع عليه، وفيه سماعُ جماعةٍ؛ منهم ولَدُ ولَدِه نَصْر بن أحمد بن مُقاتِل، فكَشَط ولد، وجعَلَ ابنَ أحمدَ وأحمد، وكتَبَ بعدَ أحمدَ: أنا مُقاتِل، فصارَ ولَدُهُ نَصْر وأحمَدَ ابنا مقاتل، فجعَل ابنَهُ أخاه، وقدَّمَه عليه، لجهلِهِ بما يَحِلُّ بالتزوير، وقِلَّةِ علمِهِ بما يُحِيلُ المَوادَّ، نعوذُ بالله من الخِذْلَان.

وماتَ ليلةَ الجمُعة، الثالث والعشرينَ مِن شهرِ ربيعٍ الآخِر مِن سنةِ أربعٍ وعشرين وخمسِمئة، ودُفن في مقابرِ بابِ الصَّغِير.

---

(١) في (س، ج، ف): «مصكود» بالصاد، والمثبت من (ب، د، داماد) وترجمة ابنه نصر في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٤٨، والأنساب للسمعاني ٧/ ١٩١. وجاء في اللباب لابن الجزري ٢/ ١٥٥: «مصكود» بمهملات وقال: فإن مصكود اسم مغربي.

(٢) سقطت اللفظة من (س).

أحمد بن مَكِّي بن عبد الوَهَّاب

ابن أبي الكَرَادِيس، أبو العباس

حدَّث عن الميانَجِيّ. روى عنه عليّ الحِنَّائيّ.

قرأتُ بخطِّ أبي الحسين الحِنَّائي، أنا أبو العباس أحمدُ بن مَكِّي بن عبد الوهَّاب بن أبي الكَرَادِيس، أنا القاضي أبو بكر يوسُف بن القاسم الميانَجِيّ، أنا أبو خَلِيفة الفَضْل بن الحُبَاب الجُمَحِيّ بالبصرة، نا أبو الوليد هشامُ بن عبدِ الملك الطيالسي، ومحمد بن كثير العَبْدِي، عن شُعْبَةَ قال: أنبأنا أبو إسحاق قال:

[روايته لحديث البراء عن رسول الله ﷺ عندما تأخذ مضجعك للنوم]

سمعتُ البرَاءَ يقول: إنَّ رسولَ الله ﷺ أمَرَ رجلًا إذا أخَذَ مَضْجَعَه - وقال ابنُ كَثِير: أَوْصَىٰ أنْ يَقُولَ: اللّٰهمَّ،

وأخبرَناهُ عاليًا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدِيّ، وعليُّ بن هِبَةِ الله بن عبد السلام، قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفِينِي[(١)]، أنا أبو القاسم بن حَبَابَة، نا أبو القاسم البَغَوِيّ، نا عليُّ بن الجَعْد[(٢)]، أنا شُعْبَة، عن أبي إسحاق،

[الحديث السابق برواية أعلى إسنادًا]

عن البَرَاء أنَّ النبيَّ ﷺ أوْصَى رجلًا فقال: «إذا أخَذْتَ مَضْجَعَك فَقُلْ: اللّٰهمَّ أسلَمْتُ نفسي إليك، ووَجَّهْتُ وَجْهِي إليك، وألجأتُ ظَهْري إليك، وفوَّضْتُ أمْرِي إليك، رَغْبَةً ورَهْبَةً إليك، لا مَلْجَأَ ولا مَنْجَىٰ مِنكَ إلَّا إليك، آمنتُ بكتابِكَ الذي أنزَلْت، ونَبِيِّكَ[(٣)] الذي أرْسَلْت. فإنْ ماتَ ماتَ على الفِطْرَة».

****

(١) في (ج، س، ف): «أبو محمد بن الصريفيني»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٢) أخرجه البغوي في مسند علي بن الجعد ص٣٧٣ رقم (٢٤٤٦) (ط مكتبة الفلاح).

(٣) في (ج، ف): «بنبيك»، والمثبت من (ب، س، د، داماد)، ومسند علي بن الجعد.

ذكر من اسم أبيه منصور من الأحمدين

أحمد بن مَنْصور بن سَيَّار بن مُعَارِك(*)

أبو بكر البغدادي المَعْروف بالرَّمَادي

مُحَدِّثٌ مَشْهور.

[أسماء من سمع منهم]

سَمِع بدمشق محمدَ بن وَهْبِ بنِ عَطِيَّة، ودُحَيْماً، وعبدَ الرحمٰن بن يحيى بنِ إسماعيلَ بنِ عُبيد الله، وسُليمان بن عبد الرحمٰن، وهشام بن عمّار، وأبا النَّضْر إسحاق بن إبراهيم، وصَفْوَان بن صالح.

[أسماء من روى عنهم]

ورَوَىٰ عنهم، وعن عبدِ الرزَّاق، ويحيى بن أبي بُكير[1]، وعثمان بن عمر بن فارس، وسعيد بن عُفَير، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بُكير[2]، وأبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وزيد بن الحُبَاب، ويزيد بن أبي حكيم العَدَني، وأبي داود الطَّيَالِسِي، وأبي صالح كاتب اللَّيْث، وأبي عاصم النَّبِيل، وعُبيد الله ابن موسى، وأسود بن عامر شاذان، ويحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيني[3]،

(*) ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٣٦٢ رقم (٢٨٥٦)، طبقات الحنابلة ١/ ١٨٦ رقم (٦٧)، الأنساب للسمعاني ٦/ ١٥٨، تهذيب الكمال ١/ ٤٩٢ رقم (١١٣)، تاريخ الإسلام ٦/ ٢٨١ رقم (٧٩)، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٨٩ رقم (١٧٠)، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/ ٥٦٤ رقم (٥٨٩)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١/ ١٤٤ رقم (١٥٣)، الأعلام للزركلي ١/ ٢٦٠، وهو في المختصر لابن منظور ٣/ ٣٠٣.

(١) هو أبو زكريا يحيى بن أبي بُكير الكرماني، العبدي القيسي، كوفي الأصل، سكن بغداد، من صغار أتباع التابعين، من الطبقة التاسعة. (ت ٢٠٨ أو ٢٠٩ هـ).

(٢) هو يحيى بن عبد الله بن بُكير القرشي المخزومي مولاهم، أبو زكريا المصري، وقد يُنسَب إلى جَدِّه. من الطبقة العاشرة (ت ٢٣١ هـ).

(٣) نسبة إلى سَيْلَحِين، قال البكري في معجم ما استعجم ٣/ ٧٧٢: سَيْلَحِين – بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وفتح اللام، وكسر الحاء المهملة – على وزن فَيْعَلِين، وإعرابه في النون. ومن العرب من =

وخلقًا(١) سواهم.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه محمد بن يزيد بن ماجَهْ في سُنَنِه، وعبد الرحمٰن بن أبي حاتم، وإسماعيل بن محمد الصفَّار، والمؤمَّل بن الحسن/ بن عيسى، وأبو نُعيم عبدُ الملك [١٢٠/أ] بن محمد بن عَدِيّ الجُرْجَاني، والقاضي المَحَامِلي وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وأبو العباس أحمد بن عمر بن سُريج(٢)، ومحمد بن عَقِيل بن الأزهر البَلْخيّ، ومحمد بن مَـخْلَد العطَّار، وأبو القاسم البَغَوِيّ، وأبو عَوَانةَ الإسْفَرَايِني وغيرُهم.

[روايته لحديث عثمان ابن حنيف في الرجل الذي علّمه كيف يدعو ليشفى من المرض]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد(٣)، نا عليُّ بن مُسلِم، وأحمد بن مَنْصور، قالا: نا عثمان بن عمر(٤)، أنا شُعبة، عن أبي جعفر المَدَني، عن عمارةَ بنِ خُزَيمة،

عن عثمان بن حُنَيف، أنَّ رجلًا ضريرَ البصَرِ أتى النبيَّ ﷺ فقال: ادْعُ اللهَ لي يُعافيني. فقال: «إنْ شئتَ أخَّرتُ ذٰلك، وإنْ شئتَ دَعَوْتُ». قال: ادْعُ. فأمَرَهُ أنْ يتوضَّأَ فيُحسِنَ وُضوءَه، ويُصَلِّيَ ركعتَيْنِ ويَدْعوَ بهٰذا الدعاء:

«اللّٰهمَّ إنِّي أسألُكَ وأتوجَّهُ إليكَ بمحمَّدٍ نبيِّك ﷺ نَبِيِّ الهُدَىٰ والرَّحْمَة،

= يقول: سَيْلَحُون، [أو سَيْلَحان] وإعرابه إعراب الجمع السالم. ونونه أبدًا مفتوحة. وهو موضع بالحِيرَة، وقيل: هو رُسْتاق – ناحية – من رساتيق العراق.

(١) كذا في الأصول. ربما أراد: وسمع خلقًا سواهم معطوف على الفقرة السابقة.

(٢) في (ج، د، داماد): «شريح»، والمثبت من (ب، س، ف)، وتوضيح المشتبه ٥/ ٧٣، وتبصير المنتبه ٢/ ٧٧٩.

(٣) هو أبو القاسم البغوي (ت ٣١٧ هـ) في كتابه «معجم الصحابة» ٤/ ٣٤٦ رقم (١٧٩٧)، (ط مكتبة دار البيان في الكويت).

(٤) في معجم البغوي: «عمرو» وهو تصحيف، وهو عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي، أبو محمد ، و قيل أبو عدي ، و قيل أبو عبد الله ، البصري؛ أصله من بُخارىٰ، (ت ٢٠٩ هـ) وهو ثقة . انظر ترجمته في «رجال صحيح البخاري» ٢/ ٥٢٠ رقم (٨٠٣)، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٥٥٧ رقم (٢١٦).

يا محمَّد إنِّي توجهتُ بكَ إلى رَبِّي(١) في حاجَتِي هٰذِهِ لِتُقْضَىٰ لي، اللّٰهمَّ شَفِّعْهُ فيّ».

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، أنا محمد بن أحمد بن رِزْق، أنا إسماعيلُ بن محمد الصفَّار، نا أحمد بن مَنْصور الرَّمَاديّ سنةَ خمسٍ وستين ومئتين – وفيها مات – نا إبراهيمُ أبو إسحاق الطالقاني، أنا عبدُ الله بن المبارك، عن صَفْوان بن عَمرو، عن عبد الرحمٰن بن جُبير بن نُفير، عن أبيه،

[روايته حديث عوف بن مالك عن قسم النبي ﷺ الفيء]

عن عَوْف بنِ مالك قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا أتاهُ الفَيْءُ قَسَّمَهُ مِن يومِه، فَيُعْطِي الآهِلَ حَظَّيْن، ويُعطِي العَزَب حَظًّا.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد أحمد، وأبو الغنائم محمد ابنا عليّ بن الحسن ابن أبي عثمان، وأبو الفضل عمر بن عبيد الله بن البقَّال، وأبو مَنْصور محمد بن محمد بن عبد العزيز، وأبو القاسم عبد الرحمٰن بن أحمد بن عليّ الطبري، وأبو الخطاب نَصْر بن أحمد بن البَطِر،

[أسماء من روى عنهم]

ح وأخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان،

ح وأخبرَنا أبو محمد سفيان بن إبراهيم بن مَنْدَه بمكة، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد الأندَلُسيّ، وأبو الحسن مَرْجان بن عبد الله الخَصِيّ، وأبو سعيد صافي بن عبد الله اليوسُفِيّ، وأبو حَفْص عمر بن عبد الله بن أبي طاهر الحَرْبي، قالوا:

أنا أبو نَصْر بن أحمد بن البَطِر، قالوا:

أنا أبو محمد عبد الله بن عُبيد الله بن يحيى، نا القاضي أبو عبدِ الله المَحَامِلي، نا أحمد بن مَنْصور، نا يزيد – يعني ابنَ هارون(٣) – نا عاصم الأحول، قال يزيد – سمعتُهُ منهُ بالكوفة ثم قَدِمْتُ واسطَ وفيها شُعبَة – فسمعتُهُ يذكُر عن عاصِم،

[روايته لدعاء الرسول ﷺ في السفر]

فعرفتُ الحديثَ عن عبدِ الله بن سَرْجِس قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا سافَرَ قال: «اللّٰهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ – أحسِبُ يزيدَ قال: – مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَر، وكَآبَةِ المُنقَلَب، والحَوْرِ بعدَ الكَوْر، ودَعْوَةِ المَظْلوم، وسُوءِ المَنْظَر، في النَّفْسِ والأَهْلِ والمال».

---

(١) في معجم الصحابة: «ربك».

(٢) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٣٦٢ رقم (١٨٠٩).

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٣٤/ ٣٧١، وتخريجه ثمة.

أخبرَنا أبو عبد الله الخَلّال، أنا عبدُ الرحمن بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسن الفَأْفَاء،

[ترجمته في الجرح والتعديل]

ح قال ابن مَنْدَه: وأنا حَمْد بن عبدِ الله الأصبَهاني إجازةً، قالا: أنا عبدُ الرحمٰن بن أبي حاتِم قال(١):

أحمد بن مَنْصور الرَّمَادي، بغدادي. رَوىٰ عن عبدِ الرزّاق، ويحيى بنِ أبي بُكَير(٢)، وعثمان بن عمر.

يُعدُّ في البغدادِيِّين. سمعتُ أبي وأبا زُرعةَ يقولانِ ذٰلك. وكتبتُ عنه مع أبي، وكان أبي يُوثِّقُه.

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي زكريَّا عبدِ الرَّحِيم البخاري،

ح وحدَّثنا خالي القاضي أبو المَعَالي محمد بن يحيى القُرَشيّ، نا نَصْر بن إبراهيم المَقدِسي، أنا عبدُ الرَّحِيم البخاري، أنا عبدُ الغني بن سعيد الحافظ قال(٣):

[ضبط اسم جدّه عن عبد الغني بن سعيد]

سَيَّار: بالياء مُعجَمة بنقطتَيْن مِن تحتِها. قالوا: أحمد بن مَنْصور بن سَيَّار الرَّمَادي.

أخبرَنا أبو الحسن بن قبيس، وأبو مَنْصور بن خَيْرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٤):

أحمد بن مَنصور بن سَيَّار بن مُعارِك، أبو بكر الرَّمَادي.

[ترجمته عند الخطيب في تاريخ بغداد]

سمع عبدَ الرزَّاق بن همَّام، وأبا النَّضْر هاشم بن القاسم، وزيد بن الحُبَاب ويزيد بن أبي حَكِيم، وأبا داود الطيالسي، ويزيد بن هارون، ويحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينيّ(٥)، وأسود بن عامر، ومُعاذ بن فَضَالة، وعليَّ بن الجَعْد وأبا سَلَمة التَّبَوْذَكِيّ، وأبا حُذَيفة النَّهْدِيّ، وعَمْرو بن/ حَكَّام، والقَعْنَبِى، ونُعيم بن حمَّاد [١٢٠/ب]

(١) في كتابه الجرح والتعديل ٢/ ٧٨.

(٢) كذا في الأصول، وفي الجرح والتعديل: «يحيى بن بكير»، وقد روىٰ الرمادي عن كليهما، كما في صدر الترجمة، وتهذيب الكمال للمزي ١/ ٤٩٣، ومرَّ تعريفهما ص٧٩ حاشية (١) و(٢).

(٣) في كتابه المؤتلف والمختلف ١/ ٤٠٧، ٤١١.

(٤) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١/ ٣٦٢ رقم (٢٨٥٦).

(٥) مرَّ تعريف سيلحين ص٧٩ حاشية (٣).

المَرْوَزِيّ، وسعيد بن أبي مَرْيَم، ويحيى بن بُكَير وحَرْمَلةَ بنَ يحيى المِصرِيَّيْن، وعبدَ المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، وعبد الملك بن إبراهيم الجُدِّيّ، وأبا عاصم النَّبيل، وعفان بن مُسلِم، وعُبيد الله بن موسى، ويحيى بن الحِمَّاني، وأحمد بن حَنْبل، وهَنَّاد بن السَّرِيّ، وهارون بن مَعْروف، وعثمان بن عُمر بن فارس، وهشام بن عمَّار، ودُحَيمًا وغيرَهم مِن أهلِ العراقِ والحجاز واليمن والشام ومصر.

[تتمة ترجمته في تاريخ بغداد]

وكان قد رَحَل وأكثرَ السَّماعَ والكتابة، وصَنَّفَ المُسنَد.

ورَوَىٰ عنه إسماعيل بن إسحاق القاضي، وقاسِم المُطَرِّز، وأبو القاسم البَغَوِيّ، ويحيى بن صاعد، والقاضي المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد والحسين بن يحيى بن عياش القَطَّان، وإسماعيل بن محمد الصفَّار.

وقال ابنُ أبي حاتِم: كتَبْنا عنهُ مع أبي؛ وكان أبي يُوَثِّقُه.

[ضبط اسم جده عند ابن ماكولا في الإكمال]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نَصْر بن ماكولا قال(١):

أمَّا سَيَّار أوله سين مهملة ثم ياء معجمة باثنتين من تحتها، وآخرُه راء: أحمد بن مَنْصور بن سَيَّار الرَّمَادي، أبو بكر، روى عن عبد الرزَّاق.

[دعوة الرمادي للتثبُّت في قراءة الحديث]

أخبرَنا أبو محمد طاهر بن سهل الصايغ، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن غالب الفَقِيه، قال: قال لنا أبو الحسن الدارَقُطْني(٢):

قال لنا محمد بن مخلد: كان الرَّمادي إذا اشتكَىٰ شيئًا قال: هاتوا أصحابَ الحديث. فإذا حَضَروا عِندَهُ قال: اقرَؤوا عليَّ الحديث.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب(٣)، حدَّثني محمد بن علي الصُّوري، أخبرَني أبو محمد عبدُ الغني بن سعيد بن علي الأَزْدِيُّ الحافظ، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله، حدَّثني إبراهيم بن جابر قال:

---

(١) في كتابه الإكمال ٤/ ٤٢٣، ٤٢٤ ثم ٤٣٤.

(٢) في كتابه العلل ٦/ ٢٩.

(٣) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٣٦٤.

سمعتُ عباسًا الدُّوريَّ وذُكِر عندَهُ أحمدُ بن مَنْصور الرَّمادِي، فقال: وما لَنا نحنُ والرَّمَادي؟ لقد أردتُ الخروجَ إلى البصرة، أنا ورجلٌ ذَكَرَه عباس، فقال الرجل: تُرافقُني؟ فقلتُ: بيني وبينك الرَّمَادي. فقلنا له، فقال: ليس هوَ من[1] بابَتِك[2]، أنتَ تكتُب ما لا يَكْتُب، وهو يَكْتُب ما لا تَـكتُب فنحنُ نتَحاكمُ إليهِ في ذٰلك الوَقْت.

[تحكيم الدوري له فيما يكتب]

وقال ابنُ جابر: حدَّثني أبو يَعْلَى الورَّاق، عن عبَّاس الدُّوري قال: أنا أسكُتُ مِن أمرِ الرَّمَادي عن شيءٍ أخافُ أنْ لا يَسَعَني، كنتُ ربَّما سمعتُ يحيى بنَ معين يقول: قال أبو بكر الرَّمَادي.

وقال ابنُ جابر: حدَّثني بعضُ أصحابِنا عن إبراهيمَ الأصبهاني[3]، قال: لو أنَّ رَجُلَيْنِ قال أحدُهما: حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبَة؛ وقال الآخَرُ: حدَّثنا أبو بكر الرَّمَادي؛ كانا سَوَاءً.

[الرمادي أثبت من أبي بكر بن أبي شيبة في رأي خطَّاب]

قال ابن جابر: وحدَّثنا بعضُ أصحابنا عن أخي خطَّاب، قال: هو أثبَتُ منهُ - يعني الرَّمَاديَّ أثبتَ مِن أبي بكر بن أبي شَيْبة.

قال[4]: ونا عبدُ الغني بن سعيد، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله، حدَّثني أبو العباس محمد بن رجاء البصري[5] قال: قلتُ لأبي داودَ السِّجِسْتَاني لم أرَك تحدِّثُ

---

(١) سقطت اللفظة من تاريخ بغداد.

(٢) أي لا يصلح لك. يُقَالُ: هَذَا شيءٌ منْ بابَتِك: أَي يَصْلُحُ لَكَ. والبابةُ عِنْدَ العَرَب الوجْهُ، والباباتُ الوُجوه. ويقال: الناسُ مِن بابَتِي، فَمَعْنَاهُ مِنَ الوجْهِ الَّذِي أُريدُه ويَصْلُحُ لِي. لسان العرب (ب وب).

(٣) في (ج، س، ف): «إبراهيم الأصم الأصبهاني»، وليس لفظ «الأصم» في (ب، د، داماد)، ولا في تاريخ بغداد.

(٤) في تاريخ بغداد: «حدثني الصوري، قال: أخبرني عبد الغني ...»

(٥) في (س، ف): «النصري» بالنون، والمثبت من (ب، ج، د، داماد)، وتاريخ بغداد.

عن الرَّمَادي!؟ قال: رأيته يَصْحَبُ الواقِفَةَ فلم أُحَدِّثْ عنه(١).

[خبر عن روايته الحكايات في فوائد الذهلي]

كتب إلي أبو صادق مُرْشِدُ بن يحيى بن القاسم البزَّاز(٢)، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، قالا: أنا أبو الحسن (٣محمد بن الحسين بن محمد بن الطفَّال، أنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْليّ القاضي(٤)،

حدَّثَني أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ جابر، فذَكَرَ الحكاياتِ بأسْرِها، وقال في الأخيرة: حديت(٥)، بدَل يحدث.

أخبرَنا أبو الحسن☼) بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب(٦)،

[توثيق الرمادي عند الدارقطني]

حدَّثني عُبيد الله بن أبي الفتح، عن أبي الحسن الدارَقُطْنيّ، قال: أحمدُ بن مَنْصور الرَّمَادِيُّ ثِقَة.

قرأتُ على أبي محمد عبدِ الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مَكِّيُّ بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قال(٧):

[تأريخ وفاته]

سنةَ خمسٍ وستين ومئتين قال أبي رحمه الله: فيها تُوفِّي أحمدُ بن مَنْصور بن

---

(١) الواقفة: هم الذين توقَّفوا في مسألة خلق القرآن. قال الذهبي في تذهيب تهذيب الكمال ١/ ٢٠٥: هذا لا يوجِبُ ترك الاحتجاج به، وهو نوع من الوسواس، وقد رافق الرمادي يحيى ابن معين في الرحلة وجمع وأكثر وصنّف المسند.

(٢) في (ب): «البرار»، وفي (ج، س، ف): «البزار»، وفي (د، داماد): «البراز»، وكله تصحيف، والمثبت من معجم الشيوخ للمؤلف ٢/ ١١٢٨ رقم (١٤٦٨)، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٤/ ٦٢.

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (د).

(٤) هو قاضي القضاة أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي البغدادي المالكي، قاضي الديار المصرية (ت ٣٦٧ هـ) في كتابه «فوائد أبي الطاهر الذُّهلي» انتقاء أبي الحسن الدارقطني، برواية الطفَّال. وصل إلينا منه الجزء الثالث عشر. نُشر على موقع المكتبة الشاملة. وليس الخبر فيه. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠٧٥، ١٠٧٦.

(٥) في (س): «حدثت»، والمثبت من (ب، ج، داماد، ف).

(٦) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٣٦٥.

(٧) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٥٨١.

سَيَّار الرَّمَادي، أبو بكر، في شهرِ ربيعِ الآخِر.

أخبرَنا أبو الحسن، نا وأبو مَنْصور، أنا الخطيب قال(١):

[ميلاده ووفاته عند الخطيب البغدادي]

وأنا محمد بن عبد الواحد، نا محمد بن العباس قال: قُرِئ على ابنِ المُنادِي وأنا أسمع، أنَّ أحمدَ بنَ مَنْصور بن سَيَّار الرَّمادي/ [١٢١/أ] ماتَ يومَ الخميس، لأربعٍ بَقِينَ مِن ربيعِ الآخِر، سنةَ خمسٍ وستين ومئتين، وقد استكمَلَ ثلاثًا وثمانينَ سنةً، كانَ مِيلادُه في سنةِ اثنتَيْنِ وثمانين ومئة(٢)، وصلَّى عليهِ إبراهيمُ بن أُرْمَةَ(٣) الإصبهاني.

أحمد بن مَنْصور بن محمد(*)

أبو العباس الشِّيرازي الحافظ

قَدِم دمشق،

[أسماء من حدث عنهم]

وحدَّث بها عن أحمدَ بنِ جعفر بن سُليمان القزاز الفَسَوِيّ، والحسن بن أحمد بن المُبارَك الطُّوسِيّ، والقاسم بن القاسم بن سَيَّار السَّيَّاري، والحسين بن عِمْران المَرْوَزِيّ، وبُنْدَار بن يَعْقُوب، وأبي جعفر محمدِ بن عبد الله الفَرْغاني، والحسنِ بن عبد الرحمٰن بن فَرْغان(٤) بن خَلَّاد، ومحمدِ بن عبد الله بن الجُنَيد، وأبي تُـرَاب محمد بن الحسين الطُّوسي، وأبي الحسين عبدِ الواحد بن الحباب،

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٣٦٥.

(٢) سقطت اللفظة من (ف). وفي (ب، د، داماد، س): «ومئتين»، وهو تصحيف، والمثبت من (ج)، وتاريخ بغداد ٦/ ٣٦٥.

(٣) في (ج): «أزمية»، وفي (س): «أزمته»، وفي (ف) لم تعجم سوى الزاي. والمثبت من (ب، د، داماد)، وتاريخ بغداد ٦/ ٣٦٥، وتاج العروس (أرم) وفيه: وقد تُـمَدُّ الضمة فيُقال: أُورْمَة.

(*) ترجمته في معجم البلدان ٣/ ٣٨١، بغية الطلب ٣/ ١١٥١، هدية العارفين ١/ ٣٥، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم ١/ ٣٣٥ رقم (٢١٠).

(٤) هذا اللفظ زيادة ليس في (ب).

وعبدِ الله بن عَدِيّ الجُرْجاني، وأبي الحسين محمدِ بن أحمد بن محمد البغدادي نَزِيلِ الأَيْلَة.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنهُ تَـمَّـام الرازي، وأبو بكر محمد بن عبدِ الرحمٰن بن عَمْرو الرَّحَبي، وأبو نَصْر محمد بن أحمد الإسماعيلي الجُرْجاني، وأبو علي الحسن بن حَفْص الأندَلُسِيّ، والحاكم أبو عبد الله الحافظ، وأبو القاسم عبدُ الله بن أحمد بن محمد بن سَخْتويه[1] الصُّوري.

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد الرازي[2]، حدَّثني أبو العباس أحمد بن مَنْصور بن محمد الشِّيرزاي الحافظ – قدم دمشق – نا أحمد بن جعفر بن سليمان القَزَّاز الفَسَوِي، نا إسحاق بن عبد الله الدامَغَاني، نا الحسين بن عبد الله – وصوابُه ابن عيسى – البِسْطامي، نا عُبيد الله بن موسى، عن الأوزاعي، عن قُرَّةَ بنِ عبد الرحمٰن، عن الزُّهري، عن أبي سَلَمة،

[روايته لحديث أبي هريرة عن الرسول ﷺ: «ثلاث لا يأنف منها المؤمن]

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ لم يأنَفْ مِن ثلاثٍ فهو مُؤمِنٌ حَقًّا: خِدْمةِ العِيَالِ، والجلوسِ مع الفقراء، والأكْلِ معَ خادِمِه. هٰذه الأفعالُ مِن علاماتِ المؤمنينَ، الذين وصَفَهُمُ اللهُ في كتابِه: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾»[الأنفال: ٤ و٧٤].

غَريبٌ جِدًّا.

قرأتُ على أبي القاسم الشحَّامي، عن أبي بكر البَيْهَقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أحمد بن منصور – يعني ابنَ محمد أبا العباس الحافظ الشيرازيَّ – يقولُ: أنشَدَنا أبو بكر الأغْلَبِيّ، قال:

أنشَدَنا أبو بكرٍ محمدُ بن داودَ بنِ علي الفقيهِ لِنفسِه في هٰذا المعنى – يَعْني

---

(١) في (د): «سمتويه»، وفي (داماد): «عتويه»، والمثبت من (ب، ج، س، ف)، وترجمته في المجلدة ٣٢/ ٣٤٢ (ط المجمع).

(٢) في كتابه الفوائد ص٧٥ رقم (١٦٥)، والروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام ٤/ ١٤٤، ١٤٥ رقم (١٣٤٤).

[روايتــه لأبيــات في العشق]

حديثَ سُويدٍ عن أبي مُسْهِرٍ، عن أبي يحيى القَتَّات، عن مجاهد - في العِشْق:

سـأكتمُ مـا ألقـاهُ يـا نـورَ نـاظِرِي مِن الوُدِّ كَيْ لا يَذْهَبَ الأجْرُ بـاطِلا
وقد جاءَنـا عـن سَيِّدِ الخَلْـقِ أحمَـدٍ ومَــنْ كــان بَــرًّا بالأنَـامِ وواصِــلا
بـأنْ مَـنْ يَمُـتْ بالحُـبِّ يَكْـتُمُ سِرَّهُ يكـونُ شـهيدًا في الفَـرَاديسِ نـازِلا
رواهُ سـويدٌ عـن عـليِّ بـنِ مُسْـهِرٍ فما فيهِ مِنْ شَكٍّ لِـمَنْ كـان عـاقِلا(١)

[أدخـــل في كتبـــه أحاديـث عـلى جماعـة مـن الشـيوخ يتقـرّب بهامن الحاكم]

أنبأنا أبو عبدِ الله الفُرَاوي، وغيرُه، عن أبي بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ(٢)، أنا أبو الحسن الدارَقُطْني، وذَكرَ أحمدَ بن مَنْصور الشِّيرازي، فقال: يَتقرَّبُ إليَّ بكتبٍ يكتُبها، وقد أدخَلَ بمِصرَ وأنا بها أحاديثَ على جماعةٍ من الشيوخ.

[كـان مكثـرًا مـن الرحلة والسماع وجمع الأحاديث]

قرأتُ على أبي القاسم الشحَّامي، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا الحاكم أبو عبدِ الله الحافظ قال(٣):

أحمد بن مَنْصور بن محمد الحافظ، أبو العباس الشِّيرازي الصُّوفي؛ وكان أحدَ الرَّحَّالةِ في طَلَبِ الحديث، المُكثِرينَ مِن السماعِ والجَمْع.

ورَدَ علينا بنيسابور سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثلاثِمئة، وأقامَ عندَنا سنين.

وكنتُ أرَىٰ معَهُ مُصنَّفاتٍ كثيرةً في الشيوخِ والأبواب، ورأيتُ له الثوري،

---

(١) الحديث أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٥٠١، ٥٠٢ بسنده إلى سويد قال: حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من عشِق فعفَّ ثم ماتَ ماتَ شهيدًا». ورواه غير واحدٍ عن سُويد، عن علي بن مسهِر، عن أبي يحيى القتَّات، عن مجاهد، عن ابن عباس، وهو المحفوظ. قال محققا زاد المعاد ٤/ ٢٧٥ ح١: واتفق الأئمة المتقدِّمون من أهل الحديث على تضعيف هذا الحديث، وأعلوه بسُويد. وذكره الفتَّني في الموضوعات ص١٩٩.

(٢) في (ج، س، ف): «الشهيد» بدل «الحافظ». والخبر في سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ص٩٨. وموسوعة أقوال الدارقطني ٥/ ٩٨ رقم (٣٨٠).

(٣) هو محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، طبع منه التلخيص الذي فيه ذكر أتباع التابعين، واقتصرَ صاحب التلخيص فيه على ذكر اسمه وكنيته هكذا: «أحمد بن المنصور بن محمد الحافظ أبو العباس الصوفي الشيرازي». وانظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٠٣-٢٠٥.

وشُعبة في ذٰلك الوقت.

ثم خرَج إلى هَرَاة، إلى الحسن بن عِمران، وانحدَرَ مِنها إلى أبي أحمد بن قريش بمَرْوِ الرُّوذ. ودَخل مَرْوَ، وجمعَ من الحديثِ ما لم يجمَعْهُ غيرُه.

[متابعة قول الحاكم فيه]

والذي أتوَهَّمُه أنَّهُ دخلَ العراقَ بعدَ مُنصَرَفِه مِن عندِنا، فإنَّه دخَلَها، ودخَلَ الشام(١)، ثم انصرَف إلى شِيراز، وصار(٢) في القَبُولِ عندَهم، بحيثُ يُضْرَب بهِ المَثَل. وكانَتْ كُتبهُ إليَّ مُتواتِرَة؛ إلى أنْ وَرَد عليَّ كتابُ أبي علي الحسَنِ ابنِ أحمد بن اللَّيْث/ المُقْرِئ الشِّيرازي بخطِّ يدِه، معَ أبي الحسن الشيرازي يُعَزِّيني بوفاةِ أحمدَ بنِ منصور، فسألتُ أبا الحسن، فذَكَر أنه تُوفِّي في شعبان سنةَ اثنتَيْنِ وثمانين وثلاثِمِئة، وأنه حَضرَ تجهيزَهُ والصلاةَ عليه. [١٢١/ب]

ووَصَف أبو الحسن من حُرْقَةٍ أهلَ شِيراز، وتَفَجُّعَهم عليه ما يَطولُ شَرْحُه، وذكر أنه تُوفي وهو ابن ثمانٍ وستينَ سنةً.

[روايته لحديث أبي هريرة عن الرسول ﷺ: «ثلاث لا يأنف منها المؤمن]

أحمد بن مَنْصور بن محمد بن عبد الله بن محمد(*)

أبو العباس الغَسَّانيّ، الفَقِيهُ المالِكي

المَعْروف بابنِ قُبَيْس

من أهلِ دارَيَّا. ذَكرَ لي ابنُه أبو الحسن الفقيه، أنَّ أصْلَهُمْ مِن الثُّغور، وأنَّ جَدَّهم محمدًا سَكنَ دارَيَّا.

[أسماء من سمع منهم]

سَمِع أبا محمد بن أبي نَصْر، وعبدَ الوَهَّاب المَيْداني، وأبا عليٍّ الحسن بن علي الكَفَرْطابي، والقاضي عبدَ الوَهَّاب بن عليٍّ المالِكي، وأبا الحسن عبدَ الرحمٰن

---

(١) زادت (ج، س، ف): «ومصر»، وليست هذه الزيادة في (ب، د، داماد).

(٢) في (ج، س، ف): «ودخل»، بدل «وصار».

(*) ترجمته في تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٥٨ رقم (٢٣٦)، تكملة الإكمال لابن نقطة ٤/ ٥٩٧ رقم (٤٨٩٢)، وترجمته أيضًا في المختصر لابن منظور ٣/ ٣٠٤ رقم (٣٩٦).

ابن محمد بن ياسر الجَوْبَرِيّ، وأبا نَصْر عبدَ الوَهَّاب بن عبدِ الله بن عمر المُـرِّيّ، وأبا القاسم عبدَ العزيز بن عليٍّ الشَّهْرَزُوريّ، وأبا الحسن علي بن حمدان البَلْخي.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنهُ أبو الفِتْيَان عمر بن عبد الكريم الدِّهِسْتاني، وكنَّاهُ أبا مَنْصور، ووَهِم في ذٰلك، وحدَّثنا عنهُ ابنُه أبو الحسن، وأبو الحسن الفقيه، وأبو محمد بن الأكْفَاني.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن مَنْصور، وعليُّ بن المُسَلَّم الفَقِيهانِ، قالا: أنا أبو العباس أحمدُ بن مَنْصور الفقيه، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا خَيْثَمةُ بن سليمان، أنا العباس بن الوليد، أخبرَني أبي[١]، نا الأوزاعي، حدَّثني إسحاقُ بن عبد الله بن أبي طَلْحَة الأنصاري،

[روايته لحديث أنس عن رسول الله ﷺ: «يتبع الدجال سبعون ألفًا»]

حدَّثني أنسُ بن مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَتْبَعُ الدَّجَّالَ سبعونَ ألفًا مِن يَهُودِ أَصْبهان، عليهمُ الطَّيَالِسَة».

سمعتُ أبا الحسن بن قُبيس يقول: كانَ والدي رحمه اللهُ يقول: لستُ أعرِفُ مَوْلِدي.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكْفَاني، أنا أبو العباس بن قُبيس، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا عَمِّي أبو عليّ، أنشَدَني عليُّ بن بكر، أنشَدَني أبو بكر محمد بن سَهْل، أنشَدَني بعضُ أصحابِنا[٢]:

[روايته بإسناده لبعضهم بيتين من الشعر]

أعتَقَني سوءُ ما فعلتَ من الرِّ ... قِّ فيا بَرْدَها على كَبِدي[٣]

فصِرْتُ عبدًا للسُّوْءِ فيكَ وما ... أحسَنَ سُوءٌ قَبْلي إلى أحَدِ

أخبرَنا أبو محمد بن الأكْفَاني، أنا أبو العباس أحمد بن مَنْصور الغَسَّانيُّ الثقة،

بحديثٍ ذَكَرَه.

سألتُ أبا الحسن عليَّ بن أحمد بن مَنْصور عن وفاةِ والدِه، فقال: لِثمانٍ

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ١٥/ ٢٠٩ رقم (٦٧٩٨) بإسناده إلى الوليد، به.

(٢) البيتان في دلائل الإعجاز ص٥١٠ للجرجاني من غير عزو، وهما في معجم الأدباء لياقوت ١/ ٨٤ في ترجمة إبراهيم بن العباس الصولي، وهما أيضًا في ديوانه بتحقيق العلامة عبد العزيز الميمني الراجكوتي رقم (٥٧) ضمن كتاب الطرائف الأدبية.

(٣) في (ب): «كبد» بدون ياء.

بَقِينَ من شعبان سنةَ ثمانٍ وستين وأربعِمئة.

[تاريخ وفاته عند ابن الأكفاني]

قال: وفي ذٰلك الشهرِ بعينِه نزَلَتِ الأتراكُ على دمشق؛ قال لنا أبو محمد بن الأكفاني: سنةَ ثمانٍ وستين وأربعِمئة، فيها تُوفِّي أبو العباس أحمد بن مَنْصور بن محمد الغسَّاني الغَنْمي، الفقيهُ المالِكِيّ، رضي اللهُ عنه وأرْضَاهُ، ورَحِمَهُ ليلةَ الجُمعة، ودُفن يومَ الجمعة الحادي والعشرين مِن شعبان في مقابِرِ بابِ الصَّغِير.

[أسماء من حدّث عنهم]

حدَّث عن أبي محمد عبد الرحمٰن بن عثمان بن القاسم بن أبي نَصْر، وأبي محمد عبدِ الوهَّاب بن عليِّ بن نَصْر المالكي، وأبي الحسين عبدِ الوهَّاب بن جعفر المَيْداني، وأبي الحسن عبدِ الرحمٰن بن محمد بن يحيى بن ياسر، وأبي القاسم عبدِ العزيز بن الشَّهْرَزُورِيّ، وأبي نَصْر عبدِ الوهَّاب بن عبد الله المُـرِّي، وغيرِهم.

[توثيقه وضبطه]

وكان ثقةً، مُتَحَرِّزًا، ضابِطًا، مُشتغِلًا بالعِلْم، مُوَاظِبًا عليه، إلى أنْ تُوُفِّي. رَحِمَهُ الله.

أحمد بن مُنِير بن أحمد بن مُفْلِح(*)

أبو الحسين الأَطْرَابُلُسِيّ

الشاعرُ الرَّفَّاء

[نشأته في طرابلس]

كان أبوهُ مُنِير مُنْشِدًا، يُنْشِدُ أشعارَ العوني(١) في أسواقِ أَطْرَابُلُسَ ويُغَنِّي، ونَشَأَ أبو الحسين وحَفِظَ القرآنَ، وتَعَلَّمَ اللغةَ والأدب، وقالَ الشِّعْر.

(*) ترجمته في تاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٤، بغية الطلب ٣/ ١١٥٤ سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٢٣، ٢٢٤ رقم (١٤٣)، العبر للذهبي ٣/ ٥، تاريخ الإسلام ١١/ ٩٢٣، مرآة الجنان لليافعي ٣/ ٢١٩، وترجمته في المختصر لابن منظور ٣/ ٣٠٥.

(١) قد تقرأ في (ب): «العدني».

[قدومه دمشق وكان رافضيًّا خبيثًا هجّاءًا]

وقَدِم دمشقَ فسَكَنَها، وكان رافِضِيًّا خَبِيثًا، يَعتقدُ مذهبَ الإمَامِيَّة. وكانَ هَجَّاءً خَبِيثَ اللِّسَان، يُكثِرُ الفُحْشَ في شِعْرِه، ويستعمِلُ فيهِ الألفاظَ العامِّيَّة، فلما كَثُرَ الهجوُ منه، سَجَنَهُ بُورِي بن طُغْتِكِين، أميرُ دمشقَ في السِّجْنِ مُدَّةً، وعزَم على قَطْعِ لِسَانِه، فاستَوْهَبَهُ يوسفُ بن فَيْروز الحاجب جُرْمَهُ، فوَهَبَهُ له، وأمَرَ بنفيهِ مِن دمشق.

[١٢٢/أ]

[هروبه من دمشق]

فلمَّا وُلِّيَ ابنُه إسماعيل بن بُورِي عاد إلى دمشق، ثم تغيَّرَ عليه إسماعيلُ لشيءٍ بَلغَهُ عنه، فطلَبَهُ وأرادَ صَلْبَه،/ فهرَبَ واختفَىٰ في مسجدِ الوزيرِ أيامًا ثم خرَج عن دمشق، ولَحِقَ بالبلادِ الشماليَّة، يَنتقِلُ مِن حماةَ إلى شَيْزَر، وإلى حَلَب.

ثم قَدِم دمشقَ آخرَ قَدْمَةٍ في صُحْبَةِ الملك العادل، لما حاصَرَ دمشقَ الحَصْرَ الثاني، فلمَّا استقرَّ الصُّلْحُ دَخلَ البلَدَ، ورَجَع مع العسكَرِ إلى حلَب، فماتَ بها.

رأيتُهُ غيرَ مرَّةٍ ولم أسمَعْ منه، فأنشَدَني الأميرُ أبو الفَضْل إسماعيلُ بن الأميرِ أبي العساكر سُلْطان بن مُنْقِذ قال: أنشَدَني أبو الحسن أحمدُ بن مُنِير بن أحمد لنفسِه(١):

[رواية بعض قصائده]

أخْلَى فصَدَّ عنِ الحَمِيمِ وما اخْتَلَىٰ ... ورأىٰ الحِمَامَ بِغُصَّةٍ فتوَسَّلَا
ما كانَ وادِيهِ بأوَّلِ مَرْتَعٍ ... ذَعَرَتْ طَلَاوَتُهُ(٢) طَلَاهُ فأجْفَلَا
وإذا الكريمُ رأىٰ الخمولَ نَزِيلَهُ ... في مَنْزِلٍ فالحَزْمُ أنْ يَترَحَّلَا
كالبَدْرِ لمَّا أنْ تضاءَلَ نُورُهُ ... طَلَبَ الكمالَ فحازَهُ مُتَنَقِّلَا
ساهمتَ عِيسَك مُرَّ عَيْشِكَ قاعِدًا ... أَفَلا فَلَيْتَ بِهِنَّ ناصِيةَ الفَلَا
فارِقْ تَرُقْ كالسَّيف سُلَّ فبانَ في ... مَتْنَيْهِ ما أَخفَىٰ القُرَابُ وأَخْمَلَا

---

(١) القصيدة في ديوانه برقم (٢٥) ص١٠٢ على خلاف في بعض الألفاظ.

(٢) في (ج): «دعت طلاوته»، وفي (د، داماد، س، ف): «دعوت»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب)، والديوان. وذعَرَهُ: أفزعَهُ وصيَّرَهُ إلى الفَزَع والذُّعْر. والطلاوة – مثلثة الطاء –: الحُسْن والبهجة، والسِّحْر. والطَّلا: ولدُ الظبْيِ ساعة يولَد.

لا تَرْضَ مِن دُنْياكَ ما أَدناكَ مِـن ... دَنَسٍ وَكُنْ طَيْفاً جَـلَا ثُـمَّ انجَـلَا

وصِـلِ الهجـيرَ بهَجْـرِ قـومٍ كُلَّـما ... أَمطَرتَهم عَسَلاً جَنَوْا لك حَنْظَلَا

مـن غـادِرٍ خَبُثَـتْ مَغَـارِسُ وُدِّهِ ... فإذا مَحَضْتَ لـه الوفـاء[١] تـأَوَّلَا

أو حِلْفِ دهرٍ كيف مالَ بِوجهِـهِ ... أَمْسَـى كـذلك مُـدْبِراً أو مُقْـبِلَا

للهِ عِلْمِــي بالزَّمـــان وأَهْلِـــهِ ... ذَنْبُ الفضيلةِ عندَهُم أَنْ تكمُـلَا

طُبِعُوا على لُؤْم الطِّبـاع فخَـيْرُهُم ... إنْ قلتُ قـال وإنْ سـكَتُّ تَقَـوَّلا

[ومن بعض ما أنشد أيضًا من شعره]

وأنشَدَنا له أيضا[٢]:

عَــدِمْتُ دَهْــراً وُلِــدْتُ فيــه ... كَــم أَشربُ المُــرَّ مِـــن بَنِيــهِ

مـــا تَعْتَرِينـــي الهمـــومُ إلَّا ... مِـنْ صـاحبٍ كنـتُ أصْـطَفِيهِ

فهـــل صـــديقٌ يُبـــاعُ حتـــى ... بِمُهْجَتِـــي كنـــتُ أشـــتريهِ

يكــــونُ في قلبِـــــهِ مثــــالٌ ... يُشْـــبِهُ مـــا صـــاغَ لي بِفِيـــهِ

وكـــم صـــديقٍ رَغِبـــتُ عنـــهُ ... قد عِشْتُ حتى رغبتُ فيـهِ[٣]

[ومن شعره ما كُتب على طست فضة]

وقال لِيَ الأميرُ أبو الفَضْل: وعَمِل والدي رحمهُ اللهُ طَسْتًا مِن فِضَّة، فعَمِل ابنُ مُنِيرٍ أبياتًا كُتبَتْ عليه، مِن جُملتِها[٤]:

أيا[٥] صِنْوَ مائدةٍ لأكـرَمِ مَطْعَـمٍ ... مأهولَــةِ الأرجــاءِ بالأضــيافِ

جُمِعَــتْ أياديــهِ إليَّ أيــادي الْـــ ... أُلَّافِ بعـــدَ البَـــذْلِ لِـــلْآلافِ

---

(١) في الديوان: «الوداد».

(٢) الديوان ص ١٢٧، ١٢٨ رقم (٣٤).

(٣) إلى جانب القصيدة في نسخة (ب) سماع بخطٍّ لونُه حائل، يكاد لا يقرأ إلَّا بصعوبة بالغة، وهو ما نصّه: بلغت من أدنى ترجمة أحمد بن محمد بن عمر أبو منصور القزويني المقرئ إلى آخر هذه الترجمة منه، سماعًا بقراءتي على الشيخ العالم الأصيل أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي بسماعه من عمه المؤلف والملحق فبالإجازة القاضي الأشرف الوزير بهاء الدين ابن العباس أحمد بن القاضي أبي علي عبد الرحيم بن علي الشيباني

(٤) الأبيات في ديوانه ص١٢٧ رقم (٣٥).

(٥) كذا في الأصول والديوان، والصواب: «أيْ» لإقامة الوزن.

ومِن العجائبِ راحتي من راحةٍ مَعْروفَـةِ المَعْـروفِ بـالإِتْلَافِ

[تـأريخ مولـده عنـد الحميري الكاتب]

حدَّثني أبو محمد عبدُ الله بن أحمد الحِمْيَرِيُّ الكاتب(١)، أنَّ مَوْلِد أبي الحسين بن مُنير سنةَ ثلاثٍ وسبعين وأربعِمئة، بأَطْرَابُلُس.

قرأتُ بخطِّ صديقنا أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد القَيْسي – وكانَ صديقًا لابنِ مُنير وعِندَهُ اختفى لما اختبَأَ بمسجد الوزير– حدَّثني الخطيب السَّدِيد أبو محمد عبدُ القاهر بن عبد العزيز خَطِيبُ حماةَ قال:

[رؤية خطيب حماة لـه في المنام بعد موته]

رأيتُ أبا الحسين بن مُنير الشاعرَ في النَّومِ بعدَ مَوْتِه وأنا على قُرْنَةِ(٢) بُستانٍ مُرتفعة، فسألتُهُ عن حالِهِ وقلتُ له: اصعَدْ إلى عندي. فقال: ما أَقدِرُ من رائحتي. فقلتُ: تَشرَبُ الخَمْر؟ فقال: شرٌّ من الخمر يا خَطِيب. فقلتُ: ما هو؟/ [١٢٢/ ب] فقال: تَدْري ما جَرَى عليَّ مِن هٰذهِ القصائدِ التي قلتُها في مَثَالِب الناس؟ فقلتُ له: ما جرَىٰ عليكَ منها؟ فقال: لساني قد طالَ وثَخُن وصارَ مَدَّ البصَر، وكلَّما قرأتُ قصيدةً منها قد صارَتْ كُلَّابًا يَتعلَّق في لساني.

وأبصَرْتُه حافيًا، عليه ثيابٌ رَثَّة إلى غاية، وسمعتُ قارئًا يقرَأُ مِن فَوْقِه: ﴿ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ﴾[الزمر: ١٦] الآية؛ ثم انتبهتُ مرعوبًا(٣).

---

(١) ترجمَ له المؤلف في المجلدة ٣٢/ ٣٠٤ (ط المجمع).

(٢) في (ج): «وأبا علي قربه»، وفي (س، ف): «وأبا على قرية»، وفي (د، داماد): «وأنا علي قَرية»، وكله تصحيف، والمثبت من (ب).

(٣) جاء هنا في هامش نسخة (ب) ما نصّه: بلغتُ سماعًا بقراءتي ... أبو محمد أحمد بن محمد بن عمر الهروي.

أحمد بن مُنِير بن عبدِ الرزَّاق

أبو صالح الأَطْرَابُلُسيّ

سَمِع بدمشق أبا نَصْرٍ بنَ الجُنْديّ. كتب عنهُ عبدُ العزيز الكَتَّاني.

قرأتُ بخطِّ أبي محمد عبدِ العزيز بن أحمد، وأخبرَنِيهِ أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان عنه، أنشَدَنا أبو صالح أحمد بن مُنير بن عبد الرزاق الأطْرَابُلُسي، أنشَدَني بعضُهم[(١)]:

إنَّ ابنَ حَنْبَـلِ إنْ سـألتَ إمامُنـا وبه الأئمَّـةُ في الأنـامِ تَـمَسَّكُوا
خَلَـفَ النبـيَّ محمـدًا بعـدَ الأُلَى كانوا الخلائفَ بعدَهُ فاستُهْلِكوا

كتَبَ هٰذَيْنِ البيتَيْنِ محمدُ بن عليٍّ الحدَّاد، عن عبدِ العزيزِ بن أحمد الكتَّاني عنه.

****

(١) أورد البيتين ابن كثير في البداية والنهاية ١١/ ١٧٨ عن البيهقي عن الحاكم عن يحيى بن محمد العنبري، قال: أنشدنا أبو عبد الله البوشنجي في أحمد بن حنبل. وزاد معهما ثالثًا وهو:

حذوَ الشِّرَاكِ على الشّـراكِ وإنـما يحـذو المِثـالَ مثالُـهُ المتمسِّـكُ

ذكر من اسم أبيه موسى [من الأحمدين]

أحمد بن موسى بن الحسين بن علي(*)

أبو بكر بن السِّمْسَار

أخو أبي العباس وأبي الحسَن

[أسماء من حدّث عنهم]

حدَّث عن أبي الحسن بن عُمارة، وأبي بكر بن خُرَيم، وأبي الجَهْم بن طلَّاب، وإبراهيم بن عبد الرحمٰن بن مَرْوان، وأبي الحسن بن جَوْصَا، وعبدِ الرحمٰن بن إسماعيل الكوفي، وعليِّ بن محمد بن كاس النَّخَعِيّ، وأبي الدَّحْدَاح، وأبي العباس بن مَلَّاس[1]، ومحمد بن إسماعيل بن البصَّال، ومَكْحول البَيْرُوتي، وأبي عَمْرو أحمد بن علي بن حميرة[2]، وعبد الغافِر بن سَلَامة، ومحمد بن بَرَكة، وعباس بن الفَضْل الدبَّاج[3]، ومحمد بن عبد الله بن محمد الكِنْدِيّ المعروف بالمُـنَجِّم[4]، وأبي بكر الخضر بن محمد بن غُوَيث[5]، وزكريا بن أحمد البَلْخي، وأبي بكر الخرائطي، وأحمد بن إبراهيم بن عبادل، ومحمد بن يوسف الهَرَوي،

(*) ترجمته في بغية الطلب ١/ ١١٦٥، تاريخ الإسلام ٨/ ٢٣٦ رقم (١٤٥)، ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص١٠١ رقم (٥٥)، وترجمته أيضًا في المختصر ٣/ ٣٠٨ رقم (٣٩٨).

(١) ترجم له المصنِّف في المجلدة ٦١/ ٢٣٤، وهو أبو العباس محمد بن جعفر بن ملاس..

(٢) كذا في الأصول: «حميرة» بحاء مهملة، وورد في الإكمال لابن ماكولا ٦/ ٥٦: «أحمد بن علي بن أبي خميرة» وبالخاء المعجمة، وقال المحقق في الحاشية: كذا في الأصل، وفي هـ «حمير» وفي جا «عميرة». والله أعلم.

(٣) في (ج): «الدباغ»، وفي (د): «الدباح»، والمثبت من (ب، داماد، س)، وترجمته في تاريخ بغداد ١٤/ ٤٣ رقم (٦٥٧٤).

(٤) في (ج، د، س، ف): «بالمنجع» وهو تصحيف بسبب رسم الميم عن الخط المغربي، والمثبت من (ب، داماد)، وترجمته في تاريخ الإسلام ٧/ ٥٠٠.

(٥) ويُقال: «غوث»، انظر ترجمته في المجلدة ٢٠/ ٤٣١.

وأبي هاشم بن عُليل الإمام(١).

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو الحسن محمد بن عَوْف، ومَكِّيُّ بن محمد بن الغَمْر(٢)، وعبد الوهَّاب بن المَيْداني، وأخوه أبو الحسن بن السِّمْسَار.

أخبرَنا أبو الفتح نَصْر الله بن محمد الفقيه، نا نَصْر بن إبراهيم المقدسي،

ح وأخبرَنا أبو القاسم الخَضِر بن الحسين بن عَبْدان، أنا أبو عبدِ الله الحسن بن أحمد بن أبي الحَدِيد، قالا:

أنا أبو الحسن محمد بن عَوْف بن أحمد المُـزَني قال: قُرِئ على أبي العباس محمد بن موسى، وأحمد بن موسى بن السِّمْسار قالا: أنا أبو بكر محمد بن خُرَيم بن عبد الملك بن مَرْوان، نا هشام بن عمَّار(٣)، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن عَمرو بن دينار، عن عَطاء، عن حَبِيبَة بنت مَيْسرة،

[روايته لحديث أم كرز الخزاعية عن النبي ﷺ في العقيقة]

عن أُمِّ كُرْز الخُزَاعيَّة قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «عن الغُلامِ شاتانِ مُكافَأَتانِ، وعن الجاريةِ شاة».

أخبرَناه عاليًا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي(٤)، نا سُفيان، عن عَمْرو، عن عَطاء، عن حَبِيبةَ بنتِ مَيْسرَة،

عن أُمِّ كُرْز الكَعْبِيَّة، عن النبيِّ ﷺ قال: «عنِ الغُلَام شاتانِ مُكافَأَتان، وعن الجاريةِ شاةٌ».

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز بن أحمد(٥)، حدَّثني أبو الحسين بن المَيْداني قال:

تُوفِّي أبو بكر أحمد بن موسى بن السِّمْسَار أخو أبي العبَّاس في ذِي القَعْدَة، [٦-أ ، ١٠-ب]

---

(١) كان إمام جامع دمشق، وهو محمد بن عبد الأعلى بن محمد، أبو هاشم الأنصاري مولاهم الدمشقي، ويُعرف بابن عُليل (ت ٣٢٣ هـ). انظر ترجمته في تاريخ الإسلام ٧/ ٤٨٣ رقم (١٥٤).

(٢) الضبط من ترجمته في توضيح المشتبه ٦/ ٣٥٢.

(٣) هو أبو الوليد هشام بن عمار بن نُصير السُّلمي (ت ٢٤٥ هـ) في كتابه «المبعث»، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٦٣.

(٤) هو الإمام أحمد في مسنده ٤٥/ ١١٦ رقم (٢٧١٤٢).

(٥) في كتابه «ذيل تاريخ العلماء ووفياتهم ص١٠١ رقم (٥٥) وما يأتي بين معقوفين منه.

سنةَ خمسٍ وستين [وثلاثمئة].

قال عبدُ العزيز: حدَّث بشيءٍ يسير، انتقَىٰ عليهِ أخوه، حدَّث عنِ ابن خُرَيم، وابنِ جَوْصَا وغيرِهما. حدَّثنا عنهُ أبو بكر محمد بن عَوْف، وأخوه أبو الحسن عليُّ بن موسى، وغيرُهما(١).

أحمد بن موسى بن عمَّار(*)

أبو بكر القرشي الأنطاكي

[أسماء من روى عنهم ورووا عنه]

سمع بدمشق عيسى بنَ أبي الخير التِّينَاتي، وبغيرِها أبا الحسن عليَّ بن هارون البغدادي، وأبا بكر محمد بن إبراهيم بن هارون بن الهمَذَاني بها، وأبا بكر أحمد بن محمد الطَّرَسوسي بمكة، وأبا الحسن عليَّ بن إبراهيم الحصري الصُّوفي.

[١٢٣/أ] رَوىٰ عنه أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عليٍّ الجرَّاحِي،/ وسمع منهُ في جُمادَى الأولى سنةَ ثلاثٍ وعشرين وأربعِمئة.

واللهُ تعالى أعلم.

أحمد بن موسى الهاشمي مولاهم(**٢)

حدَّث عن عُبيد بن آدَم العَسْقَلَاني.

رَوىٰ عنه أبو بكر الجَرْجَرَائي المُفِيد.

أخبرَنا أبو العَلَاء صاعدُ بن أبي الفَضْل بن أبي عثمان الشُّعَيبي بمالِينَ(٢)، أنا أبو محمد

---

(١) زادت نسختا (ج، س) هنا هذه العبارة: «فالله تعالى أعلم»، وليست هذه الزيادة في (ب، د، داماد، ف).

(*) ترجمته في معجم البلدان ٢/ ٦٨ (تينات)، بغية الطلب ٣/ ١١٦٦.

(**) ترجمته في المختصر ٣/ ٣٠٨ رقم (٣٩٩).

(٢)قال ياقوت في معجم البلدان ٥/ ٤٤: مالين موضعان؛ أحدهما كورة ذات قرى مجتمعة على فرسخين من جنوب هراة يُقال لجميعها مالين، وأهل هراة يقولون مالان، وهي المقصودة هنا =

عبدالله بن أبي بكر بن أحمد السَّقَطي المُقْرئ، نا أبو الفضل محمد بن أحمد بن [١]محمد بن الجارود[٢]، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب☼) البغدادي بجَرْجَرَايا[٣]، نا أحمد بن موسى مَوْلَى بني هاشم بدمشق، نا عُبيد بن آدم بن أبي إياس، نا أبي، نا أبو عمر البزَّاز - وهو حَفْص بن سليمان، صاحبُ عاصِم في القراءة - عن الشَّيباني[٤]، عن مَيْمون بن مِهْران، عن أُمِّ الدَّرْداء[٥]،

[روايته لحديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ في المتحابَّيْن]

عن أبي الدَّرْداء قال: سمعتُه يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ المُتَحَابِّينَ في الله في ظِلِّ الله يومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّه، على مَنَابِرَ مِن نُور، يَفْزَعُ الناسُ ولا يَفْزَعون؛ إذا أرادَ اللهُ بأهلِ الأرضِ عذابًا ذَكَرَهُمْ فصَرَف العذابَ عنهم، بِفَضْلِ مَنْزِلَتِهم مِنهُ».

= كما في معجم الشيوخ لابن عساكر ١/ ٤٢٧ رقم (٥١٢). وثاني الموضعين: مالين من قرى باخرز ومالين قصَبتُها. ومالين هراة تقع اليوم في الشمال الغربي من أفغانستان قريبة من الحدود الإيرانية؛ ومالين باخرز تقع أيضًا في الشمال الشرقي من إيران اليوم قريبة من الحدود الأفغانية، والمسافة بينهما تقدّر بنحو ٢٠٣ كم. وانظر بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٩٧، ٤٥٢.

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (س)، وهو من (ب).

(٢) هو الحافظ الإمام المتقن الجوّال، أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الهروي (ت ٤١٣ هـ)، يحتمل أن تكون في أماليه، لم تصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٣٠. وقد روى الحديث الطبراني في المعجم الأوسط ٢/ ٨٥ رقم (١٣٢٨) بسنده إلى أم الدرداء، به.

(٣) عَيَّن فيلكس جونس في خارطته المدونة «القاطول الكسروي والنهروان» الملحقة بكتابه موضع «جرجرايا»، فجعله على ضفة دجلة الشرقية، عند صدر نهر الشاعورة الحديث. انظر بلدان الخلافة الشرقية ص٥٦. ومدينة الشاعورة هذه تقع شمال شرق بغداد بنحو ٥٠ كم.

(٤) هو أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان فيروز، الشيباني الكوفي، مولى بني شيبان، وقيل مولى عبد الله بن عباس، والصحيح الأول، من صغار التابعين (ت ١٤٠ هـ). انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦/ ١٩٣ رقم (٩١).

(٥) الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط ٢/ ٨٥ رقم (١٣٢٨).

أحمد بن المؤمَّل(*)

من أهل دمشق. حَكىٰ عنه حُسين بن زياد السِّمْسَار الرَّمْليّ.

أخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، نا محمد بن أحمد بن رِزْقُويَه، نا جعفر بن محمد بن نَصْر، نا إسحاق بن إبراهيم البغداذي بمِصر، نا أحمد بن شَيْبان، عن حسين بن زياد،

عن أحمد بن المؤمَّل الدمشقيِّ قال: حُفر حُفيرَةٌ بدمشق، فاستُخرِج منها حَجَرٌ فيه مكتوبٌ مَنْقُوش:

أَيَضْمَنُ لي فَتًى تَرْكَ المَعَاصي ... وأَرْهُنُه الكَفَالَةَ بالخَلَاصِ
أطاعَ اللهَ قومٌ فاستراحوا ... ولم يَتَجرَّعوا غُصَصَ المَعَاصي

رواهُ محمد بن المُنذِر المعروفُ بَشَكَّر، عن أحمد بن شَيْبان الرَّمْلي، نا الحسين بن زياد السِّمْسار الرَّمْلي،

نا أحمد بن المؤمَّل الدمشقيُّ قال: حُفر حُفيرٌ بدمشق فاستُخرِج منهُ خَتْمٌ مكتوب. وذكرَ البيتَيْن.

أحمد بن مَهْدي بن رُسْتُم(**)

أبو جعفر الأصبهاني المدَني

أحَدُ الثقاتِ الأثبات. رَحَل في طلَبِ الحديث.

وسَمع بدمشق هشامَ بن عَمَّار؛ وبحمصَ أبا اليمان؛ وبحلب حَجَّاج بن

(*) لم أجد له ترجمة إلا في المختصر لابن منظور ٣/ ٣٠٨ رقم (٤٠٠).

(**) ترجمته في فتح الباب في الكنى والألقاب لأبي عبد الله بن منده ص١٩٤ رقم (١٥٧١)، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ٣/ ٥٧ رقم (٢٥٣)، حلية الأولياء ١٠/ ٣٩٦، ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ٨٥، صفة الصفة ٤/ ٨٤ رقم (٦٦٧)، المنتظم ٦/ ٢٢٥ رقم (٣٥٦)، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٩٧ رقم (٢٢٨)، العبر ١/ ٣٩٣، الوافي بالوفيات ٨/ ١٢٩، البداية والنهاية ١٢/ ٨٧ (ط ابن كثير)، طبقات الحفاظ للسيوطي ص٥٢، النجوم الزاهرة ٣/ ٧٩، شذرات الذهب ٣/ ٣٠٥، الأعلام للزركلي ١/ ٢٦٠.

[أسماء من روى عنهم في البلدان]

أبي مَنِيع؛ وبمِصر عبدَ الله بن صالح، وعبدَ الغفَّار بن داود، وسعيدَ بن أبي مَرْيم، ونُعيم بن حمَّاد، وأحمد بن صالح؛ وبِحَرَّانَ عبدَ الله بن محمد النُّـفَيلي.

وبالكُوفةِ أحمدَ بن نُعيم، وقَبِيصةَ، وثابت بن محمد الزاهد، ويحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وأبا بكر بن أبي شَيْبة، ومحمد بن عبد الله بن نُمير، ومحمد بن سعيد بن الأصبهاني، وغيرَهم.

وبالبصرةِ عبدَ الله بن مَسْلَمة القَعْنَبِيّ، ومُسَدَّدًا، وأبا الرَّبِيع الزَّهْراني، ومُعَلَّى بنَ أسد، ومُسلم بنَ إبراهيم، وأبا مُعَمَّر عبدَ الله بن عَمرو، وعبدَ الله بن عبد الوهَّاب الحَجَبي، وعثمان بن طالوت بن عَبَّاد.

وبواسط سعيدَ بن سلميان، وعَمرو بن عَوْن.

وببَغْدَاد أبا عُبيد القاسم بن سلَّام، وعليَّ بنَ الجَعْد.

وبأصبهان محمد بن بُكير الحَضْرَميَّ، وغيرَهم.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنهُ أبو جعفر أحمد بن جعفر بن مَعْبَد، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وأبو محمد عبدُ الله بن محمد بن عيسى بن مَزْيَد الخَشَّاب، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفَّار الزاهد.

أخبرَنا أبو علي الأصبهاني الحدَّاد في كتابه، ثم حدَّثني أبو مسعود عبد الرَّحيم بن عليّ عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ[1]، نا أبو جعفر أحمد بن جعفر بن مَعْبَد، نا أحمد بن مَهْديّ، نا أبو اليمان الحكم بن نافع، أخبرَني شُعيب بن أبي حَمْزة، عن الزُّهري،

[روايته لحديث أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه صلى قاعدًا]

أخبرَني أنس بن مالك، أنَّ رسولَ الله ﷺ رَكِب فرَسًا، فصُرِع عنه، فجُحِشَ شِقُّه الأيْمَن[2]؛ قال أنس: فصَلَّى بنا رسولُ الله ﷺ يومئذٍ صلاةً مِن الصلوات وهو قاعِد، فصَلَّينا وراءَهُ قُعودًا، فقال حين سَلَّم: «إنَّما الإمامَ لِيُؤتَمَّ

(١) أخرجه أبو نُعيم في كتابه حلية الأولياء ٣/ ٣٧٣. وأخرجه أيضًا في كتابه المسند المستخرج على صحيح مسلم ٢/ ٣٦ رقم (٩١٨).

(٢) جُحِشَ: خُدش، وقيل: الجَحْش فوق الخَدْش، وهو قشر الجلد. والشِّقّ: الجانب.

[[١٢٣/ ب]

به، فإذا/ صَلَّى الإمامُ قائماً فصَلُّوا قِيامًا، وإذا رَكَع فارْكَعُوا، وإذا رَفَع فارْفَعُوا، وإذا سَجَد فاسْجُدوا، وإذا قال: سَمِع اللهُ لِـمَنْ حَمِده، فقُولوا رَبَّنا ولَكَ الحَمْد، وإذا صَلَّى قاعِدًا فصَلُّوا قُعودًا أجْمَعُون».

أخبرَنا أبو محمد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم،

ح وأخبرَنا أبو بكر اللَّفْتُوَاني، أنا سُليمان بن إبراهيم، وسَهْل بن عبدِ الله الغازي، وأحمد بن عبد الرحمٰن بن محمد الذَّكْوَاني، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن رَرَا، وأبو نَصْر أحمد بن عبد الله بن سُمير،

ح وأخبرَنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مِهْران، أنا سهلُ بن عبد الله، قالوا:

نا محمد بن جعفر الـجُرْجاني، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصفَّار، نا أحمد بن مَهْدي بن رُسْتُم، نا سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري، أنا نافع بن يزيد، أخبرَني هشام بن عروة، عن القاسم بن محمد،

[روايته لحديث عائشة أنها كانت تطيِّبُ رسول الله ﷺ في حلِّه وإحرامِه]

عن عائشة قالت: كنتُ أُطَيِّبُ رسولَ الله ﷺ عندَ حلِّه وإحْرامِهِ بأطيبِ ما أقدِرُ عليه.

أخبرَنا أبو سعد محمد بن محمد بن المُطَرِّز، وأبو الفَضْل جعفرُ بن عبد الواحد بن محمد الثقفي، وأبو الفرَج سعيدُ بن أبي الرجاء الصَّيْرفيّ إجازَةً، قالوا أنا أبو الفتح مَنْصور بن الحسين بن عليّ، وأبو طاهر بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المُقرِئ قال(١): سمعتُ موسى بن الحسين يقول:

[إعجابـهُ بكتاب الأموال لأبي عُبيد فأراد أن يكتبه بماء الذهب فنهاه أبو عبيد]

سمعتُ أحمدَ بن مَهْديٍّ يقول: أردتُ أنْ أكتُبَ كتابَ الأموالِ لأبي عُبيد، فخرجتُ لأشتريَ ماءَ الذهَب، فلَقِيتُ أبا عُبيد فقلت: يا أبا عُبيد، رَحِمَك الله، أُريدُ أنْ أكتُبَ كتابَ الأموالِ بماءِ الذهَب. فقال: اكتُبْ بالحِبْر، فإنَّهُ أبْقَىٰ.

أنبأنا أبو عليٍّ الحدَّاد، ثم حدَّثني أبو مَسْعود الأصْبَهانيَّ عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ قال(٢):

أحمد بن مَهْدِي بن رُسْتُم، أبو جعفر المَدِيني، تُوفِّيَ في شوَّال سنةَ اثنتَيْنِ وسبعين ومئتين. وقيل: لعشرٍ مَضَيْنَ مِن رمضان. كان ظاهرَ الثروَة، صاحبَ

---

(١) في كتابه المعجم ص٣٩٦ رقم (١٣١٣)، وأخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٣٨٣، ٣٨٤ رقم (٥٠٦) والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء ص١٤٨، ١٤٩.

(٢) في كتابه ذكر أخبار أصبهان ١/ ٨٥، ٨٦.

ضِيَاع، لم يُحدِّثْ في وقتِهِ من الأصبهانِيِّين أَوْثَقُ منه، وأكثرُ حديثًا. صاحِبُ الكُتب والأُصُول الصِّحَاح. أنفَقَ عليها نَحْوًا من ثلاثِمِئةِ ألفِ دِرْهَم.

[اشتهر بين المحدِّثين بالشراء والإنفاق على الكتب جمعًا ورواية وكتابة]

قال أبو محمد بن حَيَّان: قال محمد بن يحيى بن مَنْدَه: لم يحدِّثْ ببَلَدِنا مُنذ أربعينَ سنةً أوْثَقُ مِن أحمدَ بنِ مَهْدي؛ صَنَّف المُسند؛ كَتَبَ بالشامِ ومِصْر والعِراقَيْن؛ ورَوىٰ عن أبي اليَمان وسعيد بن أبي مَرْيم، وعبدِ الله بن صالح، وحَجَّاج بن أبي مَنِيع، ونُعيم بن حَمَّاد، وعن أبي نُعيم، وقَبِيصة. ولم يُعرَفْ له فِراشٌ منذُ أربعين سنة؛ صاحب صلاةٍ واجتهاد؛ افتقدَ مِن كُتبِهِ كتابُ قَبِيصة، ثم رُدَّ عليه، فترَكَ قراءتَه.

أنبأنا أبو سَعْد المُطَرِّز، وأبو عليٍّ الحدَّاد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عُبيد الله، ثمَّ أخبرَني أبو المَعَالي الحُلْواني أنا أبو عليٍّ الحدَّاد، قالوا: أنا أبو نُعَيم قال: سمعتُ أبا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان يقول: سمعتُ أحمدَ بنَ محمود بن صُبْح يقول:

[تأريخ موته]

مات أحمدُ بن عصام سنةَ اثنتَيْن وسبعين ومئتين، وفيها ماتَ أحمدُ بن مَهْدِي بن رُسْتُم في شوَّال.

أحمد بن مَهْدي بن سليمان الكُرْديّ(*)

أبو نَصْر المُقرِئ

حدَّث عن أبي الحسن بن عَوْف المُـزَني، وأبي عبدِ الله الحسين بن أحمد بن سَلَمة المالكي، والحسن بن محمد الجَوْهَري، وأبي القاسم هِبَةِ الله بن سليمان المُقرِئ الجزَري الآمِدِي، وأبي نَصْر عبدِ الوَهَّاب بن عبد الله بن عمر المُـرِّيّ.

رَوىٰ عنه أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن يوسف القُرَشي الهَكَّاري.

****

(*) ترجمته في بغية الطلب في تاريخ حلب ٣/ ١١٧١.

حرف النون

في آباء الأحمدين

أحمد بن نذير أبو بكر الحافظ(*)

شاميّ، وقيل: إنَّهُ بغدادي.

[كان ينتخب على شيوخ الشاميين]

كان يَنتخِبُ الفوائدَ على شُيوخ الشامِيِّين، كأبَوَيِ الحسن بن جَوْصَا، وخَيْثَمة بن سُليمان، وأبي عبدِ الرحمٰن محمد بن عبد الله بن عبد السلام مَكْحول البَيْروتي.

[ضبط اسم أبيه عند الدارقطني]

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي الفَتْح بن المَحَامِلي، أنا أبو الحسن الدارَقُطْني في باب نَذِير - بفَتْح النُّون[١]:

[انتقاؤه عن ابن جوصا وغيره]

وأحمَدُ بن نَذِير كان حافظًا من أهلِ الشام، كان يَنْتَقِي عنِ[٢] ابنِ جَوْصَا والشيوخ، مَشْهُور.

[وضبط اسم أبيه أيضًا عند ابن ماكولا في الإكمال]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نَصْر بنِ ماكولا قال[٣]:

أمَّا نَذِير - بفتح النون - [فـ]أحمد بن نَذِير، حافظٌ كانَ مِن أهلِ الشامِ انْتَقَىٰ على ابنِ جَوْصَا وغيرِه؛ مَشْهور[٤].

(*) ترجمته في المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢٢٥٧، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٣٦، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٩/ ٥٢، ٥٣.

(١) في كتابه المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢٢٥٧.

(٢) في المؤتلف والمختلف: «على».

(٣) في كتابه الإكمال ٧/ ٣٣٥، ٣٣٦.

(٤) جاء في هامش (ب) ما نصُّه:

بلغت سماعًا بقراءتي من أول هذا الجزء الرابع والخمسين من تجزئة الأصل على الشيخ الجليل أبي بكر محمد بن إسماعيل الأنماطي =

ذكر من اسم أبيه نصر من الأحمدين

أحمد بن نَصْر / بن زياد(*)

[١٢٤/أ]

أبو عبدِ الله القُرَشي

النَّيْسابوريُّ المُقرِئ الزاهِد(١) الفقيه

[رحلته إلى الشام وروايته عن شيوخها]

رَحَل إلى الشام، وسمع أبا مُسهِر الدمشقي، وأبا مالك حمَّاد بن مالك الحَرَسْتَاوِي(٢)، وآدم بن أبي إياس، وسَلَّام بن سُليمان المدائني، ومحمد بن كثير الصَّنْعاني، وعبدَ الله بن عبد الجبَّار، ومحمد بن مَخْلد الحِمْصِيَّيْن، ومحمد بن إسماعيل ابن أبي فُدَيك، وعبدَ الله بن نُمير، وأبا أُسَامة حمَّاد بن أُسَامة، ومُصعَب بن المِقْدَام، والنَّضْر بن شُمَيل، وحُسينًا الجُعْفِيّ، ويَعْلَى، ومحمد ابنَيْ عُبيد، وعبد الوهَّاب

= بسماعه في .... عمره من أبي البركات الشافعي وسمعه ابني عبد الرحمن وأبو العباس أحمد بن عبد الرحيم بن أبي عبد الله الشافعي

والحسين بن مبارك بن عبد الله وصح في ثالث عشري جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين [يعني وستمئة لأن الكاتب توفي سنة ٧١١ هـ] وكتب مسعود بن أحمد

بن مسعود الحارثي بخطه بالقاهرة والحمد لله وحده في صلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا.

(*) ترجمته في تسمية مشايخ النسائي ص٨١ رقم (٢٤)، إكمال تهذيب الكمال ١٤٨/١ رقم (١٥٦)، تلخيص تاريخ نيسابور رقم (١٧٦)، تهذيب الكمال ١/ ٤٩٨ رقم (١١٧)، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٣٩ رقم (٨٢)، تاريخ الإسلام ٥/ ١٠٧٢، طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٨٦ رقم (٤٩)، تقريب التهذيب ص٨٥ رقم (١١٧)، طبقات الحفاظ ص٢٤١ رقم (٥٣٦)، وترجمته في المختصر ٣/ ٣٠٩.

(١) قوله: «المقرئ» عن (س) وحدها. وتشهدُ نصوصُ الترجمة لها.

(٢) كل من ترجم له قال: «الحرستاني» أو «من أهل حرستا»، وفي الإكمال ٣/ ٩٨: «الحرستي»، وفي الأنساب للسمعاني ٤/ ١٠٦ (الحرستاني)، وقال: «وقد ينسب إليها بالحرستي أيضًا».

[تتمة أسماء من روى عنهم من شيوخ الشام]

الخفَّاف، وكثير بن هشام، وأزْهَر بن سعد السمَّان، وصفوان بن عيسى، وعبدَ الصمَد بن عبدِ الوارِث، وعبد الله بن نافع الصَّايغ، وعبد الله بن عبد الحكم، وزُهير بن عبَّاد، ومالك بن سعيد بن الخمس، وأصبغ بن الفرَج المصري.

سمع منهُ أبو نُعيم الفَضْل بن دُكين.

[أسماء من روى عنه]

ورَوىٰ عنه سَلَمةُ بن شَبِيب، وعليُّ بن حَرْب، وأبو عبدِ الله البخاري، ومُسلِم بن الحجَّاج القُشَيري، وعمَّار بن رجاء، وداود بن الحسين البَيْهَقي، وأبو سعيد محمد بن شاذان، وأبو عيسى الترمذي، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيمة، وأبو العباس أحمد بن محمد بن الأزهر، وجعفر بن أحمد بن نَصْر الحافظ، وأبو محمد زَنْجويه بن محمد بن الحسن اللبَّاد، ومحمد بن نعيم ومحمد بن الضَّوْء الكَرْمِيني، وأبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي.

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، قال قُرِئ على أبو عثمان البَحِيري وأنا أسمع، أنا جَدِّي أبو الحسين أحمدُ بن محمد بن جعفر البَحِيري(١)، أنا أبو محمد زَنْجُويَه بن محمد بن الحسن بن اللبَّاد، نا أحمد بن نَصْر العابدُ المُقرِئ، نا خلَف بن عبد الحميد، أنا الفُرَات بن السائب، عن الزُّهْري،

[روايته لحديث أنس عن النبي ﷺ في شفاعة السورة من كلام الله في القبر]

عن أنسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ رجلًا مِمَّن قبلَكم، ماتَ وليس معَهُ شيءٌ مِن كتابِ الله عزَّ وجلَّ، إلَّا تَبارَك، فلمَّا وُضع في حُفْرَتِهِ أتاهُ المَلَك، فثارَتِ السُّورةُ في وَجْهِه، فقال لها: إنَّكِ مِن كتابِ الله، وإنِّي أكرَهُ مَساءَتَك، وإنِّي لا أَمْلِكُ لكِ ولا لَهُ ولَا لِنَفْسِي ضَرًّا ولا نَفْعًا، فإنْ أردتِ هٰذا بهِ فانطَلِقي إلى الرَّبِّ تبارَكَ وتعالى فاشفَعِي له. فتَنْطَلِقُ إلى الرَّبِّ تبارَكَ وتعالى فتقول: أيْ رَبّ، إنَّ فُلانًا عَمَد إليَّ مِن بينِ كتابِك فتَعَلَّمَني وتَلَاني، أَفَتُحْرِقُه أنتَ بالنارِ ومُعَذِّبُه(٢)

---

(١) هو أبو عثمان سعيد بن محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بَحِير البَحِيري النيسابوري (ت ٤٥١ هـ) في كتابه فوائد أبي عثمان البحيري رقم (٣)، وهو مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية (ط ٢٠٠٤) عن برنامج الشاملة. وذكر الخبر ابن كثير في تفسيره ١٤/ ٧٠ في تفسير السورة (ط مؤسسة قرطبة).

(٢) في (ج): «وتعذبه» بالتاء، والمثبت من (ب، د، داماد، س، ف).

وأنا في جَوْفِه؟ فإنْ كنتَ فاعلًا ذاك بهِ فامْحُني مِن كتابِك. فيقول: ألَا أراكِ غَضِبْتِ؟! فتقول: وحُقَّ لي أنْ أغْضَب. قال: فيقول: اذْهَبي فقد وَهَبْتُهُ لكِ، وشَفَّعْتُكِ فيه. قال: فتَجِيءُ فتَزْبِرُ الملَكَ، فيَخرُج خاسفَ البال، لم يَحلَ منهُ بشيء. قال: فتجيءُ فتضعُ فاها على فيه، فتقول: مَرْحبًا بهٰذا الفم! فرُبما تَلَاني، ومرحبًا بهٰذا الصَّدْر! فربما وعاني، ومرحبًا بهاتَيْنِ القدمَيْن! فربما قامتا بي. وتُؤنسه في قبره مخافةَ الوَحْشةِ عليه».

فلمَّا حدَّث بهٰذا رسولُ الله ﷺ لم يبقَ صغيرٌ ولا كبير، ولا حُرٌّ ولا عبدٌ بالمدينةِ إلَّا تعَلَّمَها وسمَّاها رسولُ الله ﷺ المُنْجِيَة(١).

رواهُ ابنُ أبي حاتم، عن محمد بن عبد الله بن يزيد المُقرِئ، عن أبيه، عن سعيدِ بن أبي أيوب، عن أبي عَقِيل زُهْرةُ بن مَعْبَد، أنَّ ابنَ شهابٍ كان يقرَأُ في صلاةِ الصُّبح مِن قولِه مختصرًا.

قرأتُ على أبي القاسم الشحَّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا محمد بن صالح بن هانئ، نا أبو سعيد محمد بن شاذان،

[سؤاله لأبي مسهر عمن يقول الإيمان قول فهو مبتدع فالإيمان قول وعمل]

نا أحمد بن نَصْر المُقرِئ قال: سألتُ أبا مُسهِرٍ الدمشقيَّ قلت: مَنْ يقول: الإيمانُ قولٌ؟ قال: مُرجِئٌ ومُبتدِع. قلتُ: فالإيمانُ قولٌ وعمَل؟ قال: نعَم. قلتُ: ويزيدُ وينقُص؟ قال: نعَمْ، كان الأوزاعيُّ يقول: ما شيءٌ يزيد إلَّا ويَنْقُص.

[قول الحاكم في تفقه محمد بن إسحاق على أحمد بن نصر]

قال الحاكم: وسمعتُ أبا الوليد حسَّان بن محمد الفقيه وسُئل عند مَنْ تفقَّه محمد بن إسحاق بن خُزيمة قبلَ خروجِه إلى مصر؟ فقال: عندَ أحمدَ بنِ نَصْر المُقرِئ. فقيل: وعلى مَذْهبِ مَنْ كان - يعني أحمدَ بنَ نَصْر؟ قال: على مَذْهَبِ أبي عُبيد، خرَج إليه على كبر السِّنِّ مُتفقِّهًا، وقد رَوىٰ عنه الكتب.

قرأتُ بخطِّ أبي عَمرو المُستملي: سمعتُ محمدَ بنَ عبدِ الوهَّاب يقول:

---

(١) ذكره ابن كثير في تفسيره ١٤/ ٧٠ (ط قرطبة)، وقال: وهذا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ جِدًّا، وَفُرَاتُ بْنُ السَّائِبِ هذا ضَعَّفَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَالْبُخَارِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٤/ ٦٠١ وقال بسند ضعيف.

أحمدُ بن نَصْرٍ عندي ثقةٌ مأمون، وكان يُقرِئ.

أنبأنا أبو المحاسن هادي بن إسماعيل العلوي، أنا سعيد بن أحمد(١)، أنا محمد بن عبد الله الجَوْزَقي، أنا مكيُّ بن عَبْدَان قال: سمعتُ مسلم بن الحجَّاج يقول(٢):

[١٢٤/ب] أبو/ عبدِ الله أحمد بن نَصْر النَّيْسابوري، سمع ابنَ أبي فُدَيك، وابنَ نُمَير - يعني عبدَ الله، وصَفْوان بن عيسى.

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل جعفر بن يحيى التميميّ، أنا أبو نصر عُبيد الله بن سعيد الوائلي، أنا أبو الحسن الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى عبدُ الكريم بن أحمد بن شُعيب، أخبرَني أبي أبو عبد الرحمن النسائي قال(٣):

[ترجمته عند أبي عبد الرحمن النسائي]

أبو عبد الله أحمد بن نَصْر النَّيسابوريّ.

أنبأنا أبو نَصْر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال(٤):

[توثيقه ووصفه عند أبي عبد الله الحاكم في كتابه تاريخ نيسابور]

كتب إلي أبو الحسن التُرَابي مِن مَرْو يَذْكُر أنَّ أحمد بن عُمَر بن بِسْطام حدَّثهم، نا أحمد بن سَيَّار في ذِكْرِ مشايخ نَيْسابور قال:

وأبو عبدِ الله أحمد بن نَصْر المُقرِئ، وكان ثقةً أبيضَ الرأسِ واللِّحْيَة، قصيرًا أجْلَح - أو قال: أصْلَع - صاحبَ سُنَّة، مُحِبًّا لأهلِ الخير، كتَبَ العلمَ وجالَسَ الناس، وكان يحدِّثُ عن صَفْوانَ بنِ عيسى، وعُبيد الله بن موسى،

---

(١) في الأصول: «سعد بن أحمد»، وهو تصحيف، والمثبت من ترجمته في المجلدة ٢٥/ ٧٠ (ط المجمع)، وهو سعيد بن أحمد بن محمد بن نُعيم بن إشكاب، أبو عثمان بن أبي سعيد العَيَّار الصوفي. ترجمته في الإكمال لابن ماكولا ٦/ ٢٨٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٨/ ١٢١ لابن الدمياطي، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٨٦، وتاج العروس (ش ك ب).

(٢) في كتابه الكنى والأسماء ١/ ٥٠٥ رقم (١٩٨٣).

(٣) هو أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه الأسماء والكنى. وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١.

(٤) هو محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، لم يصل إلينا، وليس الخبر فيما طُبع من تلخيصه، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٠٣- ٢٠٥.

وأشكالِهما.

[ثناء أبي بكر بن خزيمة عليه]

قال: وأنا الحاكم قال: سمعتُ أبا بكر محمد بن جعفر المُـزَكِّي يقول: سمعتُ أبا بكرٍ محمدَ بن إسحاق بن خُزَيمةَ يقول: سمعتُ أحمدَ بن نَصرٍ المُقرِئ - وأثنَىٰ عليه أبو بكرِ بنُ خُزيمة - يقول: كان خالي قد قرَأ على يحيى بن صُبيح، قال: أحمدُ بن نَصْر. وقرأتُ أنا على خالي القرآن سبعينَ مَرَّةً أو زيادةً على سبعين مَرَّة.

قرأتُ على أبي القاسم الشحَّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال(١):

[ترجمته في تاريخ نيسابور]

أحمدُ بن نَصْر بن زياد، أبو عبدِ الله الزاهد القُرَشي المُقرِئ النَّيسابوري، فقيهُ أهلِ الحديث في عصرِه، وهو كثيرُ الرِّحْلةِ إلى مصرَ والشامِ والعراقَيْن. سمع منهُ أبو نُعيم الفَضْل بن دُكَين. ورَوىٰ عنه سَلَمة بن شَبِيب، وعليّ بن حَرْب المَوْصِلي، وعمار بن رجاء الجُرْجاني، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومسلمُ بن الحَجَّاج.

[تأريخ موته]

أخبرَني عليُّ بن محمد بن عبد الله المَرْوزيّ(٢)، نا محمد بن موسى الباشاني قال(٣): مات أبو عبد الله أحمد بن نَصْر العابد النيسابوري في ذي القَعْدة سنةَ خمسٍ وأربعين ومئتَيْن.

أخبرَنا أبو الغنائم محمد بن علي بن مَيْمون - إجازةً واللفظ له - ثم حدَّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن عليّ، أنا أبو الحسين المبارك بن عبدِ الجبَّار بن الطُّيُوريّ، وأبو الغنائم بن النَّرْسِيِّ، قالا: أنا أبو أحمد عبد الوهَّاب بن محمد بن موسى،

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، لم يصل إلينا، وإنما وصل إلينا منه التلخيص (ط طهران)، وليس الخبر فيه، وإنما ذكر اسمه واسم أبيه وجده، وكنيته، ونعته بالمقرئ ص٢٠.

(٢) هو أبو أحمدعلي بن محمد بن عبد الله الحبيبي المروزي، روى عنه أبو عبد الله بن منده، والحاكم (ت ٣٥١ هـ). ترجمته في تاريخ الإسلام ٨/ ٣٥ رقم (٢٧).

(٣) هو محمد بن موسى الباشاني (ت بعد ٢٩٠ هـ) ترجمته في الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى القزويني ٣/ ٩١٢ رقم (٨٤٠).

[تأريخ موته عن البخاري في التاريخ الكبير]

ح[١] وحدَّثنا أبو الفَضْل بن ناصر، أنا أبو الفضل أحمدُ بن الحسن بن خَيْرون، أنا محمد بن الحسن بن أحمد الأَصْبهانيّ، وأبو محمد الغُنْدِجَاني، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن عَبْدان الشِّيرَزاي، أنا محمد بن سَهْل المُقرِئ، نا محمد بن إسماعيل البخاري قال[٢]:

أحمد بن نصر أبو عبد الله النيسابوري مات أراه سنة خمس وأربعين [ومائتين][٣]. والله تعالى أعلم.

أحمد بن نَصْر بن شاكر بن عَمَّار(*)

وهو أحمدُ بن أبي رجاء، أبو الحسن المُقرِئ المُؤدِّب.

[أسماء من قرأ عليهم]

قَرَأ القرآنَ على الحسين بن عليّ العِجْلي، عن يحيى بنِ آدم، عن أبي بكر بن عيَّاش، عن عاصم، وعلى الوليد بن عُتْبَةَ الأشجَعِيّ. وقَرَأ الوليد على أَيُّوبَ بنِ تميم، وقرَأ أيوبُ على يحيى بن الحارث، وقرَأ يحيى على ابنِ عامر، وقرَأ عليه بحَرْف عاصم أبو القاسم بن أبي العَقِب.

وبحرف ابنِ عامِر أبو الحسن محمد بن أحمد بن شَنَبُوذ[٤]، وأبو القاسم عبدُ الله بنُ عَبْدان الداوديّ، المعروف بالغَنَوِيّ.

---

(١) من (ب).

(٢) في كتابه التاريخ الكبير ٢/ ٦ رقم (١٥٠٧).

(٣) هذه الزيادة من إحدى نسخ التاريخ الكبير، وليست في الأصول.

(*) ترجمته في تهذيب الكمال ١/ ٥٠٣ رقم (١١٨)، غاية النهاية ١/ ١٣١ رقم (٦٧٢)، تقريب التهذيب ص٨٥ رقم (١١٨)، وترجمته في المختصر لابن منظور ٣/ ٣١٠ رقم (٤٠٤).

(٤) في الأصول: «أبو الحسن أحمد بن محمد بن شنبوذ»، وهو تحريف وتصحيف، والمثبت من ترجمته في المجلدة ٦٠/ ١٢٠ (ط المجمع)، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٩٩ رقم (٦٢٨)، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٦٤ رقم (١١٣)، والأعلام للزركلي ٥/ ٣٠٩. وهو أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب ابن الصلت، أبو الحسن البغدادي المقرئ، المعروف بابن شَنَبُوذ أحد القرَّاء المشهورين (ت ٣٢٨ هـ). وضبطُ رسمِه من وفيات الأعيان ٤/ ٣٠١، والأنساب للسمعاني ٧/ ٣٩٤، ٣٩٥، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٩ رقم (٢)، والقاموس، وتاج العروس (ش ن ب ذ).

[أسماء من روى عنهم]

ورَوىٰ عن الوليد بن عُتْبة، وعبدِ الوهَّاب بن الضحَّاك، ويوسف بن موسى القَطَّان، وأحمد بن محمد بن عمر اليَمَـامي، وهشام بن عمار، وإبراهيم بن هشام بن يحيى، وإسحاق بن سعيد بن الأرَكون ، وعمرو بن الغاز، ودُحَيم، والحسن بن أحمد بن أبي شُعيب، والفتح بن سَلُّومة الحُمْراني، وأبي سالم العَلَاء ابن مَسْلَمة بن عثمان بن محمد بن إسحاق، وهاشم بن خالد، وعبد الوهاب بن الحكم الوَرَّاق، وأيوب بن محمد الوَرَّاق، وأبي هشام الرِّفاعي، والُمسيَّب بن واضِح، ومؤمَّل بن إهَاب، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، ومحمد بن الخليل الخُشَني البَلَاطي، ومحمد بن يزيد الأدَمي، وسعيد بن يحيى الأُمَويّ، ومحمد بن سَهْل بن عسكر، وصَفْوان بن صالح، ومحمد بن مَسْعَدة البَيْروتي، ويحيى بن عثمان بن سعيد، ويعقوب الدَّوْرَقي، ومحمود بن خِدَاش.

[١٢٥/أ]
[أسماء من روى عنه]

روى/ عنه أبو المَيْمون بن راشد، وأبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن فُطَيس الوَرَّاق، وأبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، وأبو القاسم بن أبي العَقِب، وأبو علي بن شُعيب، وأبو الحسن بن جَوْصا، وأبو طاهر محمد بن سليمان بن ذَكْوَان، وإبراهيم بن محمد بن صالح بن سِنَان، والحسن بن حَبِيب، وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن الناصح الُمفسِّر، وخَيْثَمه بن سليمان، وأبو عبد الرحمٰن النَّسائي، ومحمد بن أحمد بن الوليد بن أبي هشام، وعبيد الله بن عبد الصمَد بن الُمهتدي بالله.

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد(١)، أنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزَّجَّاج، نا أبو الحسن أحمد بن نصر بن شاكر، نا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسَّاني، حدَّثني أبي، حدَّثني الأوزاعيّ، عن الوليد بن هشام الُمعَيطي،

---

(١) في كتابه الفوائد، انظره في الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام ١/ ٣٤٨ رقم (٣٣٧)، والحديث صحيح، أخرجه النسائي أيضًا في سننه (المجتبى) ٢/ ٢٢٨ رقم (١١٣٩) بترقيم أبي غدة، بسنده إلى الأوزاعي، به. وأخرجه مسلم بسنده إلى الأوزاعي، به.

[روايته لحديث معدان بن طلحة عن النبي ﷺ في ثواب السجود]

عن مَعْدَان بن طلحة اليَعْمَريّ(١)، قال: لَقِيتُ ثَوْبانَ فقلت: حدِّثْني حديثًا يَنفَعُني اللهُ به. فسَكَت، ثم عُدتُ لِمِثلِها فسكت، فقلت له مثلَها، فقال: عليك بالسُّجود، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِن عبدٍ يَسجُد لله سجدةً إلَّا رفَعَه اللهُ بها درجة، وحَطَّ عنهُ بها خَطِيئة».

ثم لَقِيتُ أبا الدرداء، فسألتُه، فقال لي مثلَ ذٰلك.

[تأريخ موته]

وذكر ابن الناصح المُفسِّر(٢)، أنَّ أحمد بن أبي رجاء، ماتَ في المحرَّم، سنةَ اثنتَيْن وتسعين ومئتَيْن. والله تعالى أعلم(٣).

أحمد بن نصر بن مالك

ذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، فيما سمعه من أبي عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه أبي عبدِ الله، أنا محمد بن إبراهيم بن مروان قال: قال عمرو بن دُحَيم:

ماتَ - يعني أحمد بن نصر بن مالك الدمشقي بدمشق - سنةَ إحدىٰ وثمانين.

أحمد بن نصر بن طالب(*)

أبو طالب البغدادي الحافظ

سمع بدمشق أبا زُرْعة النَّصْريّ، وسُليمان بن أيوب بن حَذْلَـم، ويزيد بن

(١) ويقال: «معدان بن أبي طلحة» كما في ترجمته في المجلدة ٦٩/ ٩ (ط المجمع).

(٢) هو أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح الدمشقي الفقيه الشافعي، يُعرف بابن المفسِّر، نزيل مصر (ت ٣٦٥ هـ). انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٨٢ رقم (١٩٩).

(٣) قوله: «والله تعالى أعلم» ليس في (ب، د، داماد).

(*) ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٤٠٩ رقم (٢٨٩٩)، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٦٨ رقم (٣٥)، تاريخ الإسلام ٧/ ٤٧٢ رقم (١١٦)، وترجمته في المختصر ٣/ ٣١١ رقم (٤٠٤).

[أسماء من روى عنهم]

محمد بن عبد الصمَد، وحُويت[١] بن أحمد بن أبي حَكِيم، وجعفر بن محمد القَلَانِسي، وأحمد بن المُعلَّى ين يزيد الأسدي، وبحمص سليمان بن عبد الحميد البَهْراني، وبأنطاكية عثمان بن خُرَّزاذ، وبمصر يحيى بن عثمان بن صالح، وأحمد ابن أصْرَم المُغَفَّلي، وبالعراق العباس بن محمد الدُّوري، وإسماعيل بن عبد الله بن ميمون العِجْلي، وعثمان بن محمد بن بَلْج البصري، وباليمن أبا زيد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى بن أبي حَبِيب[٢]، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، وإبراهيم بن محمد بن بَرَّة الصنعانِيَّيْن.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو الحسن الدارَقُطْنيّ، وأبو عمر بن حَيُّويَه، وأبو الحسين بن المُظفَّر، وأبو حَفْص بن شاهين، وعبد الله بن موسى بن إسحاق الهاشمي، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأَزْدِيّ المَوْصِليّ، وأبو محمد عبد الله بن زَيْدان البَجَلي الكوفي - وهو أكبر منه - وأبو طاهر المُخَلِّصِيّ، وهو آخِرُ مَنْ حدَّث عنه.

أخبرَنا أبو العِزّ أحمد بن عبيد الله بن كادِش، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العُشَاري، أنا أبو الحسن الدارَقُطْنيّ[٣]، نا أبو طالب الحافظ أحمد بن نَصْر بن طالب، نا سليمان بن عبد الحميد أبو أيوب البَهْرَانيُّ من كتابِه، نا أبو سليمان عُتْبة[٤] بن السكن الفَـزَاريّ، نا أَرْطَاةُ بن المُنذِر، نا لَيثُ بن أبي سُليم، عن مجاهِد،

عن عبدِ الله بن عمر، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: إنَّ اللهَ أولَ شَيْءٍ خَلَق القَلَم،

(١) في (د، داماد): «حريت»، وفي (ج، س): «وحريث»، وفي (ف): «وحريب»، والمثبت من (ب)، وترجمته في المجلدة ١٩/ ٣٦٦ (ط المجمع).

(٢) هو أبو زيد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى بن أبي حبيب، يعرف بابن الخباز الصنعاني كما جاء في الإكمال ٢/ ٢٦٣.

(٣) في كتابه الصفات ص١٨ رقم (١٤).

(٤) في (ج، س، ف): «شيبة»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وكتاب الصفات لأبي الحسن الدارقطني.

[روايته حديث ابن عمر عن النبي ﷺ في القلم وأول ما يكتبه]

وأَخَذَه[١] بيدِه اليُمنَىٰ – وكلتا يديهِ يمين – فكتَبَ ما يكونُ فيها مِن عمَلٍ مَعْمول، بِرٍّ أو فُجور، رَطْبٍ أو يابِس، فأحصاهُ عندَهُ في الذِّكْر، ثم قال: اقرَؤوا إنْ شِئْتُمْ ﴿ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيۡكُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّا كُنَّا نَسۡتَنسِخُ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٩]، فهلِ النَّسْخُ إلَّا مِن شَيْءٍ قد فُرِغ منه؟.

[١٢٥/ب]

أبنأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوريّ، أنا أبو بكر/ بن بِشْرَان، أنا أبو الحسن الدارَقُطْنِيّ، نا أبو محمد بن صاعد، وأبو طالب أحمد بن نَصْر الحافظ، وأبو هريرةَ الأَنْطَاكي، قالوا: نا يزيدُ بن محمد بن عبد الصمَد بدمشق،

بحديثٍ ذَكَرَه.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب قال[٢]:

[كان أستاذ الدارقطني بقول الخطيب البغدادي]

سمعتُ البَرْقانيَّ يقول: كان الدارَقُطْنِيُّ يقول: أبو طالب أحمد بن نَصْر الحافظ أستاذي.

أنبأنا أبو المُظفَّر بن القُشَيري، عن محمد بن عليّ بن محمد، أنا أبو عبد الرحمٰن السُّلَميّ قال[٣]:

[توثيق الدارقطني له من كتاب السلمي في السؤالات]

سألتُ – يعني الدارَقُطْنِيَّ – عن أبي طالب الحافظ، فقال: حافظٌ مُتْقِن.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو مَنْصور بن خَيْرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٤]:

أحمد بن نَصْر بن طالب، أبو طالب الحافظ، سَمِع العباسَ بن محمد الدُّورِيّ، وإسماعيل بن عبد الله بن مَيْمُون العِجْليّ، وعثمان بن محمد بن بَلْج البَصْرِيّ، وأحمد بن أصْرَم المُغَفَّلِيّ، وسليمان بن عبد الحميد البَهْرَاني، ويحيى بن عثمان بن صالح المِصْريّ، وإبراهيم بن محمد بن بَرَّة الصَّنْعانيّ، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِيّ.

---

(١) في كتاب الصفات: «فأخذه».

(٢) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٤١٠. وانظر سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني ص ٢٣ رقم (١٦).

(٣) في كتابه سؤالات السلمي للدارقطني ص١٠٢، ١٠٣ رقم (٣٤).

(٤) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٤٠٩ رقم (٢٨٩٩).

[من روى عنه ووثقه]

رَوىٰ عنه أبو عمر بن حَيُّويَه الخزَّاز، وعبدُ الله بن موسى الهاشميّ، ومحمد بن المُظَفَّر، والدَّارَقُطْنِيّ، وابن شاهين. وكان ثقةً ثَبتًا.

[تأريخ موته برواية الخطيب]

وقال الخطيب(١): أخبرَني الأزْهَريّ، نا أبو بكر بن شاذان قال: سنةَ ثلاثٍ وعشرين وثلاثِمئة، فيها تُوفِّي أبو طالب الحافظ قال: وحدَّثني عُبيد الله بن أبي الفَتْح، عن طَلْحةَ بنِ محمد بن جعفر، ح قال: وأنا السِّمْسَار، أنا الصَّفَّار، نا ابن قانِع، أنَّ أبا طالبٍ أحمدَ بن نَصْر الحافظ ماتَ في شهرِ رمضان، مِن سنةِ ثلاثٍ وعشرين وثلاثِمئة.

قال: وأنا أحمد بن أبي جعفر، نا عبد الله بن محمد بن عبد الله الشَّاهِد قال: تُوفِّي أبو طالب أحمد بن نَصْر الحافظ في شوال سنةَ ثلاثٍ وعشرين وثلاثِمئة.

أحمد بن نصر بن محمد(*)

أبو الحسن(٢) بن أبي اللَّيْث المِصْري الحافظ

[أسماء من سمع عليهم]

سمع بدمشقَ وغيرِها أبا علي بن شُعيب الأنصاري، وأبا هاشم الكَتَّاني، وأحمد بن عبدِ الرَّحيم القَيْسَراني، ومحمد بن عبد الرحمٰن الإمام، وإسماعيل بن محمد الصفَّار، وأبا عمر بن عبدِ الواحد النَّحْويّ، وأبا عبدِ الله محمد بن أحمد الحَكِيمي، وأبا العباس الأصَمّ، وأبا عبد الله محمد بن عبد الله الصفَّار، وعمر بن الحسين الأُشْنَاني، وغيرَهم، واستَوْطنَ ما وراءَ النَّهْر.

---

(١) في المصدر السابق.

(*) ترجمته في الأنساب للسمعاني ١١/ ٣٤٣ (المصري)، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٦١ رقم (٤١٣)، الوافي بالوفيات ٨/ ١٣٨ رقم (١٣٠٣)، معجم المؤلفين ٢/ ١٩٥ رقم (١١١)، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم ١/ ٣٤٣ رقم (٢١٦)، مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب ١/ ١٧٣ رقم (٣٢١٣)، وترجمته أيضًا في المختصر لابن منظور ٣/ ٣١١ رقم (٤٠٤).

(٢) ويقال أبو العباس، كما في معظم مصادر ترجمته.

روىٰ عنه الحاكم أبو عبد الله.

[روايته لحديث عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ في سؤال العبد عن كل خطوة]

قرأتُ على أبي القاسم الشحَّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، حدَّثني أبو الحسن بن أبي اللَّيْث المِصري، نا أبو علي محمد بن هارون الأنصاري بدمشق، نا محمد بن هارون بن بكَّار العامِلِيّ، نا محمد بن سليمان القُشَيري الرَّقِّيّ(١)، نا محمد بن السَّمَّاك، عن الأعمش، عن شَقِيق،

عن عبدِ الله بن مَسْعود قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ عبدٍ يَخْطو خُطْوَةً إلَّا سُئِل عنها ماذا أرادَ بها».

[إنشاده لشعر أبي العبر]

قال: وأنشَدَني أحمدُ بن أبي اللَّيث المِصري، أنشَدَني محمد بن جعفر (٢النحوي بطبرستان☼ قال أنشدنا أبو العَبَر(٣) لنفسه:

لـيس لي مـالٌ سـوى كرَمـي فيــه لي أمْــنٌ مِــن العَــدَمِ
لا أقـــولُ الله يَظْلِمُنـــي كيــف أشــكو غــير مُــتَّهَمِ
قَنِعَــتْ نفســي بــما رُزِقَــتْ وتَــمَطَّتْ في العُــلَى هِمَمِــي
ولبســتُ الصَّــبْرَ ســابغةً هــي مــن قَــرْني إلى قــدَمي
وإذا مــا الــدَّهْرُ عــاتبَني لم يَجِــدْني كــافرَ الــنِّعَمِ

---

(١) كذا في الأصول: «القشيري»، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٣٧٦ بسنده إلى محمد بن سليمان - وفيه: التستري بدل القشيري - به.

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (س، ج، ف).

(٣) في (د، س): «أبو الغير»، وفي (ج): «أبو العنبر»، وفي (ب، ف): «أبو العير»، وفي (داماد): «أبو العز»، وكله تصحيف، والمثبت من تاج العروس (ع ب ر)، وفيه: أَبو العَبَر - بالتَّحْرِيك، ويُقال: العِبَر بكسر العين - واسْمه أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بن عليِّ بنِ عبدِ الله بنِ عَبّاسٍ الهاشِمِيّ، هَازِلٌ خَلِيعٌ، قَالَ الصّاغانِيّ: كَانَ يَكْتَسِب بالمُجُونِ والخَلاعَةِ، محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي: نديم. شاعر أديب، حافظ للأخبار، من أهل بغداد. حبسه المأمون وقال: هذا عار على بني هاشم! ثم أطلقه. وكان المتوكل يرمي به في المنجنيق إلى البركة فإذا علا في الهواء يقول: الطريق، جاءكم المنجنيق! حتى يقع في البركة، فتطرح عليه الشباك ويصاد فيخرج. وله نوادر كثيرة. والأبيات أوردها ابن داود الأصبهاني في كتابه الزهرة ص٦٦٧. انظر ترجمته في تاج العروس (ع ب ر)، والأعلام ٥/ ٣٠٧.

قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ:

[ترجمته في تاريخ نيسابور والإعجاب بذاكرته وقوة حفظه]

أحمد بن أبي اللَّيث وهو نَصْر بن محمد الحافظ المصري، قَدِم علينا نيسابور، وهو باقِعَةٌ في الحِفْظ[١]، ولقد رأيتُه يومًا يُذكَرُ بحضرةِ أبي علي الحافظ، ترجمة سليمان التيمي، عن أنس، فشبَّهْتُه بالسحرِ في المُذاكرة، هٰذا سنةَ تسعٍ وثلاثين وثلاثِمئة، ورَدَ مع أبي الفضل العَطَّار، وأبي العباس بن الخَشَّاب؛ وكان مع هٰذا يتقشَّف، ويجالسُ الصالحينَ من الصُّوفيَّة؛ وكتب عندنا سنين، ثم آذاهُ بَلَدِيٌّ له، فخرَج إلى ما وراءَ النَّهْر، واشتغَل بالأدَب والشِّعْر، ثم إنَّه تصرَّف للسُّلطان في أعمالٍ كثيرة؛ البَنْدَرَة والبريد[٢].

ورَدتُ تلك الحضرَةَ سنةَ خمسٍ وخمسين وهو بآلاتٍ سريَّةٍ وغِلْمانٍ ومواكب،/ ثم ورَدْتُها بعدَ ذٰلك وقد نَقَص، فكان كثيرَ الاجتماع معي، وحفظُه[٣] كما كان، فكنتُ أتعجَّبُ منه. [١٢٦/أ]

سَمِع بمصرَ أصحابَ يونُس بن عبدِ الأعلى، وأبي عُبيد الله الوَهْبي.

[تأريخ موته]

جاء نعيهُ في شهرِ رمضان سنةَ ستٍّ وثمانين وثلاثِمئة.

أحمد بن نصر بن محمد(*)

أبو مَنْصور الدِّينَوَرِيّ

حدَّث بدمشق عن أبي القاسم عليِّ بن أحمد بن علي بن راشد العِجْلي

---

(١) البَاقِعَةُ: الذَّكِيُّ العارِفُ الَّذِي لَا يَفُوتُه شَيْءٌ. تاج العروس (ب ق ع).

(٢) البَنْدَرة: من الدخيل، والبُنْدارُ: مَن يكونُ مُكْثِرًا من شيْءٍ يَشْتَرِيه مِنْهُ مَن هُوَ دُونَه، ثمَّ يَبِيعُه. والبَنادِرَةُ: هم تُجَّارٌ يَخْزُنُون البَضائعَ للغَلاءِ. ومنه قيل للمكثر من الحديث: بُنْدار. انظر مقدمة ابن الصلاح ص٥٨٦ (ط دار المعارف)، والتاج (ب در).

(٣) في (ب): «وخطه»، وصُحِّحَتْ في الهامش بقوله: «لعله «وحفظه» وفي باقي النسخ على الصواب.

(*) ترجمته في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/ ٣١٢ رقم (٤٠٦).

[أسماء من روى عنهم ورووا عنه]

الدِّينَوَرِيّ، وأبي عليّ الحسين بن محمد بن حبش[١] المُقرِئ الدِّينوَري.

رَوىٰ عنه أبو علي الأهوازي.

[روايته لحديث حذيفة قول النبي ﷺ خيركم في المئتين الخفيف الحاذ]

أخبرَنا أبو القاسم نَصْر بن أحمد بن مُقاتل، أنا جَدِّي أبو محمد السُّوسي، نا الحسن بن عليّ بن إبراهيم[٢]، نا أبو منصور أحمد بن نَصْر بن محمد الدِّينَـوَرِيُّ بدمشق، نا أبو القاسم عليُّ بن أحمد بن عليّ بن راشد العِجْلي بالدِّينَوَر، نا عبد الله بن أحمد بن حَمْدان، نا محمد بن خلف العَسْقَلاني، وأحمد ابن الوليد بن بُرْد الأنطاكي، قالا: نا رَوَّاد بن الجرَّاح، نا سفيان بن سعيد الثَّوْريّ، عن مَنْصور، عن رِبْعِيِّ بن حِرَاش،

عن حُذَيفة بنِ اليمان قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خيرُكم في المِئتَيْنِ المؤمنُ الخفيفُ الحاذِ».

قيل: وما الخفيفُ الحاذِ؟ قال: «الذي لا أهلَ له ولا وَلَد».

أحمد بن نصر السَّيباني[٣]

حدَّث بدمشق عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة[٤].

رَوىٰ عنه أبو هاشم المؤدِّب.

قرأتُ بخطِّ أبي محمد بن الأكفاني، وذكرَ أنَّه نَقَله مِن خَطِّ بعضِ أصحابِ

---

(١) في (ج، س، ف): «حنش»، وفي (د): «حسن» وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، داماد)، والقاموس المحيط والتاج (ح ب ش)، وترجمته في غاية النهاية ١/ ٢٢٦ رقم (١١٣٧)، وتوضيح المشتبه ٣/ ٣٦٠، وتبصير المنتبه ١/ ٤٦٧.

(٢) هو أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي (ت ٤٤٦ هـ) في كتابه المواعظ والرقائق، وهو مفقود، انظر إسناده في موارد ابن عساكر ٣/ ١٩٧٦. وأخرجه ابن المقرئ في معجمه رقم (١١٢٤)، بسنده إلى رواد، به، وذكره محمد بن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ ٣/ ١٣٠٤ رقم (٢٨١١). وقال: ورواد يروي عن الثوري مناكير، وكان قد اختلط.

(٣) في (ج، ف): «الشيباني»، وفوقها في (د، داماد، س) علامة إهمال، والمثبت من (ب) من غير نقط أو علامة إهمال هكذا  في الموضعين. ولم أقف على ترجمة له.

(٤) تقدمت ترجمته ص١٦ من هذا الجزء.

الحديث في تسميةِ مَنْ سَمِع منه بدمشق، سنةَ ثلاثَ عشرةَ وثلاثِمئة: أحمد بن نصر السيباني.

أحمد بن النَّضْر بن بحر (*)

أبو جعفر العَسْكري السُّكَّري

[أسماء من قرأ عليهم وقرؤوا عليه]

قَرَأ القرآنَ بدمشق على هشام بن عمَّار بحَرْف ابنِ عامر.

قَرَأ عليه أبو بكر محمد بن الحسن(١) النقاش.

[أسماء من حدث عنه]

وحدَّث ببغداد عن هشام بن عمَّار، والعباس بن الوليد بن صُبْح الخَلَّال، ومحمد بن سَلَّام المَنْبِجيّ، وسعيد بن حَفْص النُّفَيلي، ومُصعَب بن سعيد المِصِّيصي، ويحيى بن رجاء بن أبي عبيدة الحَرَّاني الحِصْني، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، ومحمد بن مُصَفًّى الحمصي، وحامد بن يحيى البَلْخي.

[أسماء من روى عنه]

روى عنه أبو محمد بن صاعد، وعبد الله بن إسحاق المدائني، وإسماعيل ابن علي الخُطَبي، وسليمان بن أحمد الطبراني، وعبد الباقي بن قانع، ومحمد بن علي بن سهل الإمام، وأبو علي الحسن بن هاشم بن عمرو البلدي، وأبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقَيلي.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حَبَابة قال(٢):

قُرِئ على ابنِ صاعد، نا أحمد بن النَّضْر، نا هشام بن عمار، نا محمد بن عبد

(*) ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٤١٣ رقم (٢٩٠٥)، تاريخ الإسلام ٦/ ٦٩٦ رقم (٩٦)، غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ١٣٣ رقم (٦٧٧)، وترجمته في مختصر ابن منظور ٣/ ٣١٢ رقم (٤٠٧).

(١) قوله: «محمد بن الحسن» ليس في (ب).

(٢) هو أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حبابة البغدادي المتُّوثي (ت ٣٨٩ هـ). في كتابه «جزء من حديث البغوي»، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١١٨٢، ١١٨٤.

الملك الصَّنْعَاني، نا الأوزاعي، حدَّثني الزُّهري، أخبرَني عُروة بن الزُّبير، حدَّثَتْني عائشةُ قالت: ذَبَحَ رسولُ الله ﷺ، عن مَنْ تَـمَتَّع مِن نسائه بقرةً.

كذا قال، وإنَّما هو عبدُ الملك بن محمد.

[روايتـه لحـديث أبي أمامـة سـماعه قـول النبـي ﷺ: «اللهـم بارك لأمتي»]

أخبرَنا أبو علي الحدَّادُ إجازةً، ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، نا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد(١)، نا أحمد بن النَّضْر بن بَحْر العَسْكريّ، نا سعيدُ بن حَفْص النُّفَيلي، نا محمد بن مِـحْصَن العُكَاشيّ، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة قال:

سمعتُ أبا أُمَامةَ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: اللَّهمَّ بارِكْ لأُمتي في سُحورِها. تَسَحَّروا ولو بِشَرْبَةٍ مِن ماء، ولو بتمرة، ولو بحبَّاتِ زَبِيبٍ، فإنَّ الملائكةَ تُصَلِّي عليكم».

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو مَنْصور بن خَيْرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٢):

[ترجمته عند الخطيب في تاريخ بغداد]

أحمد بن النَّضْر بن بَحْر، أبو جعفر العَسْكريّ، مِن أهلِ عَسْكَر مُكْرَم(٣).قَدِم بغداد، وحدَّث بها عن سعيد بن حَفْص النُّفَيلي، ومُصعَب بن سعيد المِصِّيصي، ويحيى بن رجاء بن أبي عُبيدة الحَرَّاني، وعبدِ الرحمٰن بن عُبيد الله الحلبي، وحامد ابن يحيى البَلْخي، ومحمد بن مُصَفَّى الحِمْصيّ.

رَوىٰ عنه عبدُ الله بن إسحاق المدائني، وإسماعيل بن عليّ الخُطَبي، وعبد الباقي بن قانِع القاضي، ومحمد بن علي بن سَهْل الإمام.

[١٢٦/ب]

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر/ الخطيب(٤)،

أنا السِّمْسار، أنا الصفَّار، نا ابنُ قانِع، أنَّ أحمدَ بن النَّضْر بن بَحْر ماتَ في

---

(١) في كتابه مسند الشاميين ١/ ٣٢ رقم (١٦).

(٢) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٤١٣ رقم (٢٩٠٥).

(٣) عَسْكر مُكْرَم: بلد مشهور من نواحي خوزستان خرَّبه العرَب في صدر الإسلام، ثم اختُطَّتْ بالقربِ منه المدينة التي كانت مُعسكرَ مُكْرم بن معزاء الحارث صاحبِ الحجَّاج بن يوسف وكانت هناك قرية قديمة فبناها مُكرَم ولم يزل يبني ويزيد حتى جعلها مدينة وسمَّاها عَسْكر مُكرَم انظر معجم البلدان ٤/ ١٢٣، ١٢٤ والتاج (ك رم). وتقع اليوم إلى الشمال الشرقي من مدينة الأهواز في إيران وتبعد عنها نحو ٥٠ كم.

(٤) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٤١٥.

سنةِ تسعينَ ومئتَيْن.

[تـأريخ موتـه عنـد الخطيـب في تـاريخ بغداد]

قال: وأنا محمد بن عبدِ الواحد، نا محمد بن العباس قال: قُرِئ على ابنِ المُـنَادي وأنا أسمَع قال: وجاءَنا الخبرُ بموتِ أبي جعفر أحمدَ بنِ النَّضْر العَسْكريّ - عَسْكَر مُكرَم - خرَج مِن عندِنا إلى الرَّقَّة، فماتَ بها لِيومَيْنِ خَلَوَا مِن ذي الحِجَّة، سنةَ تسعين. كان مِن ثقاتِ الناس، وأكثَرِهِمْ كتابًا. وقيلَ لنا - ولم نَسمَعْ هٰذا منه - أنَّ جَدَّهُ لِأُمِّه سَهْلُ بن محمد بن الزُّبير العَسْكَرِيّ.

أحمد بن نظيف بن عبد الله(*)

أبو بكر الخَفَّاف

روىٰ عن أحمد بن عُمير بن جَوْصَا.

رَوىٰ عنه أبو نَصْر بن الجبَّان.

[روايته لحديث ابن عمر قول النبي ﷺ: إذا حضر العَشاء والعِشاء]

أنبأنا أبو محمد بن الأكْفَاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكَتَّاني، نا أبو نَصْر عبدُ الوهَّاب بن عبد الله بن عمر(١) المُـرِّي، أنا أبو بكر أحمد بن نَظِيف بن عبدِ الله الخفَّاف - قراءةً عليه من أصْلِ كتابِه في الأساكِفَة(٢) - نا أحمد بن عُمير، نا محمد بن وَزِير، نا عبد الوهاب بن عبد المجيد، نا أيوب، عن نافع(٣)،

عن ابنِ عمر قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا حَضَر العَشَاءُ وأُقيمَتِ الصلاةُ، فابدَؤوا بالعَشَاء».

(*) وترجمته في مختصر ابن منظور ٣/ ٣١٤ رقم (٤٠٨).

(١) في (س، ف): «عمرى»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، ج، د، داماد)، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٦٨ رقم (٣٠٧).

(٢) الأساكفة: جمع إسكاف، وهو كلُّ صانعٍ عند العرب. وخصه بعضهم بالمجلِّد، وصناع الأحذية. انظر أساس البلاغة، ومختار الصحاح (س ك ف)، وتكملة المعاجم العربية ٩/ ٦٤.

(٣) في (س، ف): «أيوب بن نافع»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، ج، د، داماد)، وأيوب هو السختياني، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه ١/ ٣٩٢ رقم (٥٥٩) بسنده إلى أيوب، به. وأخرجه ابن ماجه في سننه ٢/ ٩١ رقم (٩٣٤) كذلك، وغيرهما من طرق.

أحمد بن نُمَير الثقفيّ(*)

حدَّث عن أبيه. رَوىٰ عنه أبو الحكم الهيثم بن مروان العَنْسي[١].

قرأتُ بخطِّ أبي الحسين الرازي[٢]، أنا أحمد بن عُمير بن جَوْصا، نا أبو الحكم الهيثم بن مروان العَنْسي، نا أحمد بن نُمير[٣] الثقفي، عن أبيه،

[كتاب وجد بخط الرازي كتبه خالد بن الوليد يجدد مكان النصارى في مدينة دمشق]

عن ابن أَسْباط، أنَّ هٰذا كتابُ يحيى بن حمزة القاضي، كان بدمشق لِبُنْكِ[٤] نَصارَىٰ مدينةِ دمشق، أنَّهم رفعوا إلى الأميرِ محمد بن إبراهيم - أصلحه الله - قصةً، وذكروا أنَّهم شَجَر بينهم وبين رئيسِهم في دينِهم وجماعتِهم من أهل القُرَىٰ وعَتاقةِ العربِ، والعَرْبَاء[٥]، اختلافٌ وفُرْقَة، وأنَّهم غَلَبوهم على كنائسِهم وسألوهُ النَّصَفةَ لهم منهم، والوفاءَ لهم بما في عَهْدِهم وكتابِهم الذي كتَبهُ لهم خالدُ ابن الوليد عندَ فَتْحِ مدينتِهم؛ فأمرَني الأميرُ محمد بن إبراهيم - حفظه الله - بعدَ

(*) ترجمته في المختصر لابن منظور ٣/ ٣١٣ رقم (٤٠٩).

(١) في الأصول: «العبسي» في الموضعين، وهو تصحيف، والمثبت من ترجمته في المجلدة ٧٤/ ١١٥ (ط دار الفكر)، وتهذيب الكمال ٣٠/ ٣٩٠، وتاريخ الإسلام ٤/ ١٢٢٨ رقم (٣٣٨)، والتكميل في الجرح والتعديل لابن كثير ٢/ ٥١ رقم (٩٣٣) وتقريب التهذيب ٥٧٨ رقم (٧٣٧٧) وفيه: «العنسي بمهملتين بينهما نون ساكنة».

(٢) هو أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد الرازي (ت ٣٤٧ هـ) في كتابٍ له اقتبس منه ابن عساكر سماه في بعض المواضع «تسمية أمراء دمشق في خلافة بني العباس». انظر مورد ابن عساكر ١/ ٢٩٤، ٢٩٥. وترجم له المؤلف في المجلد ٦٢/ ٣٩٧. (ط المجمع).

(٣) في (ج، س، ف): «عمير»، وهو تصحيف.

(٤) كذا في (ب، د، داماد)، وفي (ج، س) مهملة الحروف. والبُنْك: الأصْل، ومكان الإقامة، يقال: تَبَنَّك بِالمَكَانِ: أَقام بِهِ وتأَهَّل. وتَبَنَّكوا فِي مَوْضِعِ كَذَا: أَقاموا بِهِ. انظر ما سيأتي ص١٢٤ حاشية (١)، ولسان العرب (ب ن ك).

(٥) يُقال: هو من العرَبِ العَرْباء والعارِبَة؛ وهمُ الصُّرَحاءُ الخُلَّص. أساس البلاغة ١/ ٦٤١.

اجتماعِهم عندَه، وتناصُبِهم الخصومةَ بين يدَيْه، في النظَرِ في أمرِهم، وحَمْلِهم على ما يرى من الحقِّ والعَدْل، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله(١)؛ فدعَوْتُهم بِحُجَجِهم، فأتَوْني بكتابِ خالدِ بن الوليد لهم فيه:

[نص كتاب خالد بن الوليد]

بسم الله الرحمن الرحيم، هٰذا ما أعْطَىٰ خالدُ بنُ الوليد أهلَ دمشقَ يومَ فتحها، أعطاهم أمانًا لأنفُسِهم وأموالِهم، ولِكنائِسِهم لا تُهْدَم، ولا تُسْكَنُ لهم، على ذٰلك ذِمَّةُ الله، وذِمَّةِ رسولِه، وذِمَّةِ الخلفاء، وذِمَّةِ المؤمنين. ألَّا يَعرِضَ لهم أحَدٌ إلَّا بخير، إذا أعطَوُا الذي عليهِم من الجِزْية.

شَهِد هٰذا الكتابَ يومَ كُتِب عَمرُو بنُ العاص، وعِياضُ بن غَنْم، ويزيدُ بن أبي سفيان، وأبو عُبيدة بن الجرَّاح، ومَعْمَر بن عتاب(٢)، وشُرَحْبِيل ابن حَسَنة، وعُمير بن سعد، ويزيد بن نُبيشة، وعبدُ الله بن الحارث، وقُضَاعيٌّ بن عامر.

وكُتب في شهر ربيعِ الآخر من سنةِ خمسَ عشرَةَ.

قال يحيى بن حمزة: فنظرتُ في كتابِهم فوجدتُهُ خاصَّةً لهم، وفحَصْتُ عن أمرِهم فوجدتُ فَتْحَها بعدَ حِصَار، ووجدتُ ما وراءَ حائطِها لِدَفْع الخيل، ومراكزِ الرِّماح، ونظرتُ في جِزْيَتِهم فوجدتُها وظيفةً عليهم خاصَّةً دونَ غيرِهم.

[عمل القاضي يحيى ابن حمزة لنصارى دمشق بعد رؤيته الكتاب]

ووجدتُ أهلَها عندَ فتحِها رجلَيْن: رجلًا روميًّا قتَلَتْهُ الحَرْبُ أو نَفَتْهُ، فمساكِنُهم وكنائسُهم قِسْمَةٌ بين المسلمين معروفة، لا تَخْفَىٰ، ورجلًا مِن أهلِها، حَقَنَ دَمَهُ هٰذا العَهْدُ؛ فمساكِنُهم وكنائسُهم معَ دمائِهم لهم لم تُسكَن، ولم تُقْسَم معروفةٌ ليسَتْ تَخْفَىٰ.

فقضيتُ لهم بكنائسِهم حينَ وجدتُهم أهلَ هٰذا العَهْد، وأبناءَ البلَد بُنْكًا

---

(١) زادت نسخة (ج، س، ف) عبارة: «العلي العظيم»، وليست هذه الزيادة في (ب، د، داماد).

(٢) ويقال: «معمر بن رئاب»، وبه عنون المؤلف ترجمته في المجلدة ٦٩/ ٩٨ (ط المجمع).

تِلَادًا(١). ووجَدْتُ مَنْ نازَعَهم لَفِيفًا طُرَّاء(٢)، وذٰلك لو أنَّهم أسْلَموا بعدَ فَتْحِها(٣) كان لهم صَرْفُها مساجدَ ومساكنَ؛ فلهم في آخرِ الدَّهْرِ ما لهم في أوَّلِه، وأُثبِتَ في الأُصول قبلُ؛ وأشهَدْتُ اللهَ عليهِ وصالحَ المؤمنين، وفاءً بهٰذا العَهْد، الذي عَهِدَهُ لهمُ السابقونَ الأخيار. فإنْ يَكُنْ بينهم خاصَّةً في ذٰلك اختلافُ نَظَرٍ لهم. وقَضَيْتُ لمن نازَعَهُم بما كان لهم فيها من حِلْيَةٍ أو آنيةٍ/ أو كُسْوَةٍ أو عَرْصَة(٤). أضافُوا ذٰلك إليها يَدْفَعُ ذٰلك إليهم بأعْيَانِهِم، إنْ قدَروا عليه، وسَهُلَ قَبْضُه، أو قيمةُ عَدْلٍ يومٍ يُنظَر فيه. شَهِد على ذٰلك.

[تتمة عمل القاضي يحيى]

[١٢٧/أ]

أحمد بن نهيك(*)

كاتب عبد الله بن طاهر، قدم معه دمشق.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس وعليُّ بن الحسن بن سعيد، قالا: نا وأبو النَّجْم بَدْر بن عبد الله الشِّيحي، أنا أبو بكر الخطيب(٥)،

[تسجيل ابن نهيك لما يهدى لابن طاهر أثناء زيارته لدمشق]

حدَّثني الجوهري، نا محمد بن العباس الخزَّاز، نا أبو الحسين عُبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر، حدَّثني أبي، أنَّ عبدَ الله بن طاهر لما خرَج إلى المَغْرب، كان معَهُ كاتبُه أحمدُ بن نَهِيك، فلما نزل دمشقَ أُهدِيَتْ إلى أحمدَ بنِ نَهِيك هدَايا كثيرةٌ في طريقِه، وبدمشق، وكان يُثْبِتُ كلَّ ما يُهدَىٰ إليه في قِرْطاس، ويَدْفَعُه إلى خازنٍ له، فلما نزل عبدُ الله بن طاهر دمشقَ أمَرَ أحمدَ بن نَهِيك أنْ يَغْدُوَ عليه بعمَلٍ كان أمَرَهُ

---

(١) في (داماد): «بتكا بلادا»، وفي (ج، ف): «فنكا بلادا»، وفي (س): «فتكا بلادا»، وكله تصحيف. والمثبت من (ب، د)، وانظر الحاشية رقم (٤) ص١٢٢. والتِّلَاد: كُلُّ مَالٍ قَدِيمٍ مِنْ حَيَوَانٍ وَغَيْرِهِ يُورَثُ عَنِ الْآبَاءِ، وَهُوَ ضِدُّ الطارِف. لسان العرب (ت ل د).

(٢) الطُّرَّاءُ والطُّرَآءُ ويقال للغُرباءِ الطُّرآء وهم الذين يأْتُون من مكان بعيد. لسان العرب (ط رأ).

(٣) قوله: «بعد فتحها» ليس في (س)، وهو مستدرك في هامشها.

(٤) العَرْصَةُ: كلُّ بُقْعَةٍ بينَ الدُّورِ واسِعَةٍ ليس فيها بِناءٌ. القاموس (ع رص).

(*) ترجمته في بغية الطلب ٣/ ١١٨٧، وترجمته في مختصر ابن منظور ٣/ ٣١٥ رقم (٤١٠).

(٥) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١١/ ١٦٣.

[غلط الخادم في وضع القرطاس الذي كتبت فيه الهداية، ونتيجة ذلك]

أنْ يعمَلَه، فأمَرَ خازِنَه أن يُخرج إليه قِرْطاسًا فيه العمَلُ الذي أمَرَ بإخْرَاجِه، ويَضَعَهُ في المِحْرابِ بين يدَيْه، لئلَّا يَنْساهُ وقتَ ركوبِهِ في السحَر، فغَلِط الخازِنُ فأخرَجَ إليه(١) القرطاسَ الذي فيه ثَبَتُ ما أُهْدِيَ إليهِ فوَضَعَهُ في المِحْراب، فلمَّا صَلَّى أحمدُ بن نَهِيك الفَجْرَ أخَذَ القِرْطاسَ من المِحْراب، ووَضَعهُ في حُقِّه(٢)، فلما دخَل على عبدِ الله بن طاهر سأله عمَّا تقدَّم إليه، من إخراجهِ العمَلَ الذي أمرَهُ به، فأخرَجَ الدَّرْجَ(٣) من حُقِّه، فدَفَعه إليه، فقرَأه عبدُ الله من أولهِ إلى آخرِه، وتأمَّلَهُ ثم أدْرَجَهُ ودفَعَه إلى أحمدَ بن نَهِيك، وقال: ليس هٰذا الذي أردتُ فلما نظرَ أحمدُ ابنُ نَهِيك فيه أُسقِطَ في يدَيْه.

فلمَّا انصرَفَ إلى مَضْرِبه وَجَّه إليه عبدُ الله بن طاهر يُعلِمُه أنَّهُ قد وقفتُ على ما في القِرْطاس، فوَجَدْتُه سبعينَ ألفَ دينار، وأعلمُ أنه قد لَزِمَتْك مَؤُونةٌ عظيمة غَلِيظة في خُروجك، ومَعَك زُوَّار وغيرُهم، وإنَّك محتاجٌ إلى برِّهِمْ وليس مِقْدارُ ما صارَ إليك يَفِي بمؤونَتِك وقد وَجَّهْتُ إليك بمئةِ ألفِ دينارٍ لِتصرِفَها في الوجوهِ التي ذكرتَها.

****

---

(١) سقطت اللفظة من (ج، س، ف).

(٢) الحُقّ: وعاء من خشب.

(٣) الدَرْجُ: الذي يُكْتَبُ فيه، وكذلك الدَرَجُ بالتحريك. يقال: أنفذته في دَرْجِ الكتاب، أي في طَيِّهِ. والدَّرْجُ أيضًا: لَفُّ الشَّيْءِ. يُقَالُ: أَدْرَجَ الشيءَ: طَوَاهُ وأَدخله. وأَدْرَجْتُ الكتابَ: طَوَيْتُه. انظر الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ١/ ٣١٤. ولسان العرب (درج).

حرف الواو في أسماء آباء الأحمدين

أحمد بن وصيف حام

ولَّاهُ أحمدُ بن طولون دمشق[١]، وكان قَدِمها مَنْفِيًّا من العراق.

قرأتُ بخطِّ أبي الحسين الرازي، حدَّثني أبو الحارث إسماعيلُ بن إبراهيم المُرِّيّ قال:

سمعتُ القاسمَ بن أحمد المعروف بابنِ كَرَّار[٢] الدمشقيَّ يقول: قَدِم أحمدُ بن طولون دمشق بعدَ مَوْتِ أماجور[٣]، سنةَ أربعٍ وستين ومئتَيْن، واستعمَلَ على دمشق أحمدَ بنَ وَصِيف حام، جاءَ بهِ مِن صُور.

أحمد بن الوَضِين بن عطاء[٤]

ابن كِنَانة بن عبدِ الله بن مِصْدَع الخُزَاعيّ

حَكىٰ عن أبيه يحيى بنِ أحمد، نُسب [إلى][٥] جدِّهِ الوَضِين بن عَطَاء، وسيأتي ذٰلك في ذكرِ الوَضِين.

---

(١) انظر تاريخ الطبري ٩/ ٤٦٩، والأعلاق الخطيرة ٣/ ٣٤٩، والولاة والقضاة للكندي ص١٦٧.

(٢) في (ج، داماد، س، ف): «كوار»، وهو تصحيف والمثبت من (ب، د).

(٣) في (ب، د، داماد، س): «احاجور»، وفي (ج، ف): «اخاجور»، والمثبت من مختصر ابن منظور ٥/ ١٢٥ وباقي كتب التاريخ، ويقال: ماجور، وهو أماجور التركي (ت ٢٦١-٢٧٠ هـ). انظر ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي ٦/ ٣٠١ رقم (١٤٦)، وكتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي ص١٦٢.

(٤) كذا، وإنما هو أحمد بن يحيى، كما جاء في ترجمة جده الوَضِين، حيث ساق السند التالي نقلًا عن الخطيب في تاريخ بغداد ١٥/ ٦٦٩: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف، حدثني أحمد بن الوَضِين - كذا قال لنا، وإنَّما هو يحيى بن أحمد بن الوضين - عن أبيه، يُنسَب إلى جدِّه الوضين بن عطاء بن كنانة بن عبد الله بن مِصْدَع أبو كنانة.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من من تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٥/ ٦٦٩ في ترجمة الوضين.

(٥) ما بين المعقوفين من تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٥/ ٦٦٩ في ترجمة الوضين.

أحمد بن الوليد بن هشام القُرَشي(*)

مَوْلى بني أميه، ويُعرف بالقُسْطِيّ(١)

حدَّث عن أبي مُسهِر. رَوىٰ عنهُ ابنُه أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي هشام، وأبو جعفر الطبري.

[روايته لحديث ابن أبي عميرة المزني دعاء النبي ﷺ لمعاوية رضي الله عنه]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني – ونقلتُه من خطِّه – أنا أبو الفتح عبدُ الجبَّار بن عبد الله بن إبراهيم بن بُرْزَة(٢)، نا أبو عليّ الحسن بن شهاب العُكْبَرِيّ بِعُكْبَرَا، أنا أبو جعفر أحمد(٣) بن أبي طالب عليِّ بن محمد، نا أبو جعفر(٤) محمد بن جَرير بن يزيد الطبري، نا أحمد بن الوليد، نا هشام بن عمَّار، وصَفْوَان بن صالح، قالا: نا الوليد بن مُسلِم، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعةَ بنِ يزيد، قال:

سمعتُ عبدَ الرحمٰن بن أبي عَمِيرة المُـزَنِيّ(٥) يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول في معاوية: «اللّٰهم اجْعَلْهُ هادِيًا مَهْدِيًّا»(٦).

(*) ترجمته في المختصر لابن منظور ٣/ ٣١٦ رقم (٤١١).

(١) في (د، داماد، س): «القنيطي»، وفي (ف): «بالقبيبطي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب)، وتوضيح المشتبه ٧/ ٢٤٩، وفيه: مُهملة ساكنة بعد قاف مضمومة. وتبصير المنتبه ٣/ ١١٧٨، وتاج العروس (ق س ط)، وفيه: والقُسَيْطَة كجُهينة: قرية بمصر.

(٢) في (ب) بمهملات وفي (داماد): «بورة»، و في (س): «بررة»، وفي (ج، د): «بردة»، والمثبت من توضيح المشتبه ١/ ٤٠٦، وتبصير المنتبه ١/ ٧٤، وتاج العروس (ب رز)، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٦٥.

(٣) سقطت اللفظة من (ج، س، ف)، وأبو جعفر بن أبي طالب هذا هو الكاتب، يروي عن أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري. انظر ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٥/ ٥١٦ رقم (٢٣٨٣).

(٤) قوله: «نا أبو جعفر» سقط من (ج، س، ف).

(٥) في الأصول: «المري»، والمثبت من مصادر ترجمته، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٧٠٥، والإكمال ٦/ ٢٧٩.

(٦) أخرج الحديث الترمذي رقم (٣٨٤٢) بسنده إلى أبي مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، به، وقال: هذا حديث حسن غريب. وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٩٦٩).

أخبرَناهُ أعلى من هٰذا بدرجتَيْن أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا عيسى/ بن عليّ، أنا عبد الله بن محمد، حدثني محمد بن سهل بن عَسْكَر، نا أبو مُسهِر، عن سعيد بن عبد العزيز، [١٢٧/ب]

بإسنادِهِ مِثْلَه.

أحمد بن الوليد

شيخٌ في طبقةِ أصحابِ الوليدِ بن مُسلم.

رَوى عنه أبو عبدِ الله محمد بن وضَّاح الأندلسي القُرْطُبيّ.

****

حرف الهاء في آباء الأحمدين

أحمد بن هارون بن جعفر(*)

أبو العباس الدَّلَّاء البغدادي

حدَّث بدمشق والرَّمْلَة عن أبي جعفر محمد بن عبد الحميد الفَرْغَاني، وأبي بكر محمد بن جعفر بن أيوب الخشَّاب الرَّمْليّ، ومحمد بن حصين الألوسي.

رَوىٰ عنه تمَّام الرازي، وعبدُ الكريم بن عمر بن نَصْر.

[روايته لحديث ابن مسعود قول النبي ﷺ: «من عزىٰ مصابًا»]

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد(1)، أنا أبو العباس أحمد بن هارون البغدادي الدَّلَّاء، ومحمد بن ين يوسف بن عبد الله الدمشقي، قالا: نا أبو جعفر محمد بن عبد الحميد الفَرْغاني، نا أحمد بن سعيد الصَّيْرَفيّ،

ح قال: وأنا تمَّام، نا أبو الحسن عليُّ بن عمر البغدادي، نا محمد بن عبد الله بن غَيْلَان، نا الحسن بن الجُنَيد، نا حمَّاد بن الوليد الكوفي، نا سفيان الثَّوْري، عن محمد بن سُوقة، عن إبراهيم، عن الأسود،

عن عبدِ الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ عَزَّى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِه».

(*) ترجمته في الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام ١/ ٢٠ رقم (٣٣). وفي المختصر لابن منظور ٣/ ٣١٧ رقم (٤١٢).

(١) في كتابه «فوائد تمام»، انظر الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام ٢/ ١١٧ رقم (٥١١). وأخرجه الترمذي في رقم (١٠٧٣) بسنده إلى محمد بن سوقة، به، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث علي بن عاصم. وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة رقم (١١٥١) وقال: سنده ضعيف جدًّا.

أحمد بن هارون بن حَنَش بن النَّضْر (*)

أبو جعفر البخاري الغَزَّال

رَحَل وسمع بدمشقَ الهيثَمَ بن مروانَ الدمشقيّ، ومحمد بن هاشم البعلبكي[١].

وبالشام عَمْرًا ويحيى ابنَيْ عثمان الحِمْصِيَّيْن، وأبا عُمير عيسى بن محمد بن النحاس.

وبِخُرَاسان إبراهيمَ وعُمر ابنَيْ محمد بن الحسين، وخالد بن أحمد أبا الهيثم الأمير.

رَوىٰ عنهُ أبو عليّ محمد بن محمد بن محمود، وأبو بكر محمد بن أحمد[٢] بن حَرْب.

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٣]:

[ضبط لقبه وترجمته عند ابن ماكولا في الإكمال]

وأمَّا غَزَّال – بتشديد الزاي – أبو جعفر أحمد بن هارون بن حَنَش بن النَّضْر الغَزَّال البخاري، كتَبَ ببُخَارَىٰ عن إبراهيم، وعمرَ ابنَيْ محمد بن الحسين، وخالد بن أحمد الأمير.

وبالشام عن أبي عُمير بن النحاس، والهيثم بن مَرْوان الدمشقي، وعمرو بن عثمان، ويحيى بن عثمان الحِمْصي، ومحمد بن هاشم البَعْلَبَكِّي، وغيرِهم.

رَوىٰ عنه أبو علي محمد بن محمد بن محمود، وأبو بكر محمد بن أحمد بن حَرْب.

تُوفِّيَ في شعبان سنةَ خمسٍ وثلاثِمئة.

(*) ترجمته في الإكمال ٧/ ٢٣.

(١) زادت (س، ف) هنا ما نصه: «وغيرهم»، وليست هذه الزيادة في باقي النسخ.

(٢) في (ج، س، ف): «محمد بن محمد بن حرب»، والمثبت من (ب، د، داماد) والإكمال لابن ماكولا ١/ ١٣١.

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٧ / ٢٢

أحمد بن هارون بن رَوْح[*]

أبو بكر البرذعي الحافظ

من أهل بَرْدِيج[١]، مِنْ أعمالِ بَرْذَعَة[٢]، من بلادِ إِرْمِينِيَة.

[أسماء من سمع منهم]

سمع العباس بن الوليد بن مَزْيَد العُذْرِيَّ ببيروت، ويزيد بن محمد بن عبد الصمَد، وأبا زُرْعةَ بدمشق، ومحمد بن عَوْف بحمص، والرَّبِيع بن سليمان، وبَحْر بن نَصْر، وعليّ بن عبد الرحمٰن عَلَّانًا، وسليمان بن [٣]شُعيب الكَيْسَانيَّ بمِصْر، وسليمانَ بن☼ سيف بحَرَّان، ويوسُفَ بن سعيد بن مسلم بالمِصِّيصَة، وأبا سعيدٍ الأَشَجّ، وهارون بن إسحاق الهَمْدَاني، وعمرو بن عبد الله الأودي[٤]، والحسن بن عليّ بن عفَّان بالكوفة، وأبا بكر محمد بن إسحاق الصَّغَاني، وعليّ بن الحسين بن إِشْكَاب ببغداد، ومحمد بن يحيى بن كثير بحَرَّان، ومحمد بن عبد الملك الدَّقِيقي.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو عليّ محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوَّاف، وأبو أحمد

(*) ترجمته في معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ١/ ٣٥٨ رقم (٣٥)، بغية الطلب ٣/ ١١٩٥، تاج العروس (ب ردج).

(١) ذكره الزَّبيدي في التاج (ب ردج)، وقال: له كتاب بمعرفة المتصِل والمرسَل.

(٢) برذعة - بالذال المعجمة ويقال بالدال المهملة-: هي مدينةُ إِرْمِينِيَة، وهي نزيهة حصينة، ذات أنهار وأشجار ومياه كثيرة، وهي أُمُّ بلادِ الرَّان كلها، وقصبة أذربيجان، وهي مدينة كبيرة جداً، وهي من أنزَهِ البلادِ بُقعةً، وأوفرها نعمةً، وبها خِصبٌ زائد، وكروم وبساتين وأشجار. وموقعها اليوم هو موقع إرمينية في الجنوب الشرقي من البحر الأسود، وإلى الغرب من قزوين. انظر معجم البلدان ١/ ٣٧٩، والروض المعطار في خبر الأقطار ص ٨٧، وبلدان الخلافة الشرقية ص٢١١ خارطة رقم (٣).

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (س).

(٤) في (س): «الأردني».

محمد بن أحمد بن إبراهيم العسَّال الأصبهاني، وسُليمان بن أحمد الطبَراني، وأبو أحمد بن عَدِيّ الجُرْجاني، وأبو بكر الشافعي، وعليّ بن محمد بن لؤلؤ.

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو بكر الشافعي[١]، نا محمد بن هشام المَرْوَزيّ، وأحمد بن هارون الحافظ[٢]، قالا: نا حسين بن عليّ بن الأسود، نا عمرو العَنْقَزِيّ، نا مُبارك بن حسَّان، عن عيسى بن مَيْمون، عن أبي المُعتَمِر،

[روايته حديث كفارة الأحداث] عن أبي بكر الصِّدِّيق قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن كفَّارةِ أحداثِنا، فقال: «شَهادَةُ أنْ لا إلٰه إلَّا الله».

[١٢٧/ ب] وقال أحمدُ بن هارون: سألتُ رسولَ الله ﷺ/ عن كفَّارةِ إحدانا.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ قال: سمعتُ أحمد بن هارون البَرْدِيجيَّ يقول: حدَّثنا العباس بن الوليد بن مَزْيد، بحديثٍ ذَكَرَه.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب[٣]، (٤أنا أبو مَنْصور محمد بن عيسى الهمَذَاني، نا صالح بن أحمد الحافظ (٥قال:

[ترجمته في تاريخ بغداد] أحمد بن هارون بن رَوْح أبو بكر، ويُعرَف بالبَرْدِيجي. صَدُوق مِن الحُفَّاظ.

أخبرنا أبو نَصْر القُشَيري في كتابه[٦]، عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله قال[٧]:

---

(١) في كتابه الفوائد الشهير بالغيلانيات ١/ ٧٤ رقم (٢٤).

(٢) هو أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي (ت ٣٠١ هـ) له كتاب «طبقات الأسماء المفردة» طبع بتحقيق سكينة الشهابي بدار طلاس، وليس الخبر فيه.

(٣) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٤٣٢.

(٤ – ●) ما بينهما سقط من (ج).

(٥ – ☼) ما بينهما سقط من (س).

(٦) في (س): « أخبرنا زاهر بن طاهر الشحامي عن أبي بكر البيهقي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٧) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، طبع منه التلخيص الذي فيه ذكر أتباع التابعين والخبر فيه مختصر ص٤٤ وفيه: «البودنجي»، وهو تصحيف. وانظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٠٣-٢٠٥.

[ترجمته في تاريخ نيسابور]

أحمد بن هارون البَرْدِيجي أبو بكر البَرْذَعيّ الحافظ☼، سمع نَصْر بن عليّ الجَهْضَمِيّ، وأقرانَهُ مِن الشيوخ. رَوىٰ عنه جعفر بن أحمد بن سِنَان الواسِطِيّ، والمتقدِّمونَ من الشيوخ. ورَدَ نَيْسابور على محمد بن يحيى، فاستفادَ وأفاد، وكتَبَ عنهُ مشايِخُنا في ذٰلك العَصْر.

[خبر موته بخط المستملي]

قرأتُ بخطِّ أبي عليٍّ المُستَمْلي سماعَهُ مِن أحمدَ بنِ هارون البَرْذَعي الحافظ، في مَسجِد محمد بن يحيى في صفر، سنةَ خمسٍ وخمسين ومئتَيْن، وقد سمع شيخَنا أبو عليّ مِن أبي بكرٍ البَرْدِيجي بمكةَ سنةَ ثلاثٍ وثلاثِمئة، وأظنُّه جاوَرَ بمكة، وبها ماتَ رَحِمَهُ الله، فإنِّي لا أعرفُ إمامًا مِن أئمَّةِ عصرِه في الآفاق إلَّا وله عليهِ انتخابٌ يُستَفاد.

[ترجمته في كتاب ذكر أخبار أصبهان]

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، وحدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ قال(1):

أحمد بن هارون بن رَوْح الحافظ، أبو بكر البَرْذَعيّ(2)، قَدِم أصْبهان مَرَّتَيْن. تُوفي ببغداد. يَرْوي عن العِراقِيِّينَ والمِصْرِيِّين. حدَّث عنه عبدُ الله بن محمد ابن عِمْران [المعدَّل] سنةَ إحْدَىٰ وثلاثِمئة.

[تتمة ترجمته في تاريخ بغداد]

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو مَنْصور بن خَيْرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(3):

أحمد بن هارون بن رَوْح، أبو بكر البَرْذَعيّ، ويُعرَف بالبَرْدِيجي•)(4). سكن بغداد، وحدَّث بها عن أبي سعيد الأشَجّ، وهارونَ بنِ إسحاق الهَمْداني، ويوسُفَ بنِ سعيد بن مُسلِم، وعَمرو بن عبدِ الله الأَوْدي(5) ومحمد بن حَمْدون الكرْمَاني، وعليِّ بن الحسين بن إشْكَاب، ومحمد بن إسحاق الصَّغَاني(6)، وبَحْر

---

(١) في كتابه ذكر أخبار أصبهان ١/ ١١٣، وما يأتي بين معقوفين منه.

(٢) في كتاب ذكر أخبار أصبهان: «البرديجي».

(٣) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٤٣١ رقم (٢٩٣١).

(٤) في (س): «بالبردعي»، وهو تصحيف.

(٥) في (ج): «الأزدي».

(٦) في تاريخ بغداد: «الصاغاني».

ابنِ نَصْر المِصْري وغيرِهم.

رَوىٰ عنه أبو بكرٍ الشافعيّ، وأبو عليّ بن الصَّوَّاف، وعليُّ بن محمدٍ بنِ لؤلؤ. وكان ثقةً، فاضِلًا، فَهِمًا، حافظًا.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة قال: قُرِئ على حمزةَ بنِ يوسُف قال(١):

[توثيقه عند الدارقطني من طريق حمزة في سؤالاته له]

سألتُ أبا الحسن عليَّ بن عمر الحافظ، عن أبي بكرٍ البَرْدِيجي، فقال: ثِقَةٌ مأمونٌ جبَل(٢).

أنبأنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفقيه، أنا سَهْل بنُ بِشْر الإسفراييني، أنا عليُّ بن عُبيد الله الكِسَائيُّ قال: سمعتُ أبا نَصْر عبدَ الرحمٰن بن أحمد بن الحُسين الهمَذاني قال(٣):

[ترجمته في أسامي مشايخ رواة الحديث بهمذان]

أحمد بن هارون بن رَوْح، أبو بكر الحافظ، ويُعرَف بالبَرْدِيجي.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب(٤)،

ح وأخبرَنا[ملحق] أبو المَعَالي عبدُ الله بن أحمد بمَرْو، أنا أبو عليٍّ الحدَّاد، وأجازَهُ لي أبو عليّ الحسَنُ ابن أحمد، وأبو سعد محمد بن محمد، وأبو القاسم غانم بن محمد، قالوا: أنا أبو نُعَيم قال: سمعتُ أبا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان يقول(٥):

[ترجمته في طبقات المحدثين بأصبهان]

سنةَ إحدىٰ وثلاثِمئة، فيها ماتَ أحمد بن هارون بن رَوْح البَرْدِيجي ببغداد.

قال الخَطِيب(٦): وأخبرَنا الحسن بن أبي بكر، عن(٧) أحمد بن كامل القاضي

---

(١) في كتابه «سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ» ص٧٣ رقم (٣).

(٢) في (ج، س): «مأمونا جبلا»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، و «سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني».

(٣) في كتابه «أسامي مشايخ رواة الحديث بهمذان»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٩٩، ٢٠٠.

(٤) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٤٣٣.

(٥) في كتابه طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ٤/ ٨٤ رقم (٥٥٧).

(٦) في كتابه تاريخ بغداد ٦/ ٤٣٣.

(٧) في (ج، س، ف): «بن»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وتاريخ بغداد.

قال: وتوفي أحمد بن هارون البَرْدِيجي في شهرِ رَمَضان من سنةِ إحدَىٰ وثلاثِمئة، وكان مِن حُفَّاظ الحديث المذكورينَ بالحِفْظ والفِقْه، ولم يُغَيِّرْ شَيْبَه.

أحمد بن هارون بن معاوية

أبو عُبيد الله الأشعري

حدَّث عن أبيه هارون بن أبي عبيد الله.

رَوىٰ عنه أحمدُ بن عُمير بن جَوْصَا.

أبنأنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن عبدُ الباقي بن أحمد بن هبة الله، أنا أبو عليّ الأهْوَازي، أنا عبدُ الوهَّاب الكلابي، أنا أبو الحسن أحمد بن عُمير بن يوسُف بن جَوْصَا، نا أحمد بن هارون، نا هارون بن أبي عُبيد الله، قال:

ونا أبو عبد الله، نا أحمد بن عُبيد الله، عن هارون بن معاوية، نا عبد الغني بن عبدِ الله/ بن نُعَيم القيني[1]، عن أبيه، [١٢٨/ ب]

[خبر موت عبد العزيز بن مروان لأخيه عبد الملك]

عن سليمان بن سعد قال: دخَلْنا[2] على عبدِ الملك حينَ أتاهُ وفاةُ عبدِ العزيزِ بن مَرْوان مِن مِصر، وكان مَرْوان قد عَهِد لعبدِ العزيز بعدَ عبدِ الملك، فعزَّيْتُه، ثم قلتُ: إنَّكم أرَدْتُم بعبدِ العزيزِ أمْرًا أرادَ اللهُ غيرَه؛ وقد ردَّ اللهُ ذٰلك إليكَ يا أميرَ المؤمنين، لِتعملَ فيهِ بالحقّ.

الحكاية بطولها في مُبايعةِ عبدِ الملك لابنَيْه الوليدِ وسُليمان بالعَهْد.

أحمد بن هارون بن موسى بن عَبْدان

أبو العباس بن الجُنْدي القاضي

والد أبي نَصْر محمدِ بن أحمد. كان قاضِيَ غُوطةِ دمشق.

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حَمْزة، عن أبي زكريَّا البُخَاري،

(١) في (ج): «القيسي» وهو تصحيف.

(٢) في (ج): «دخلت»، والمثبت من (ب).

ح وأخبرَنا (١أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيمُ بن يونُس، أنا أبو زكريَّا البخاري،

ح وأخبرَنا☼) أبو الحسين أحمد بن سَلَامة الأبَّار، أنا أبو الفرَج سَهْل بن بِشْر الإسْفَرَايِيني، أنا رشأ بن نَظِيف المُقرِئ، قالا: أنا عبد الغني بن سعيد الحافظ قال: في باب الجندي:

وأبو العباس بن الجُنْدي، الدمشقي، قاضي الغوطة.

زادَ رشَأ: واسمُهُ أحمدُ بنُ هارون.

[ضبط نسبته وترجمته عند ابن ماكولا في الإكمال]

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بنِ حمزةَ السُّلَميّ، عن أبي نَصْر بنِ ماكولا قال[٢]:

وأمَّا الجُنْديّ، بضمِّ الجيم، وسكونِ النون، فهو ...[٣] أبو العباس أحمد بن هارون بن الجُنْدِيُّ الغَسَّانيُّ قاضي الغُوطة.

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني[٤]:

[تأريخ وفاته عند ابن الأكفاني]

وفيها - يعني سنةَ أربعٍ وثمانين وثلاثِمئة - تُوُفِّي أبو العباس بن الجُنْدي، في يومِ الاثنينِ للَيْلَتَيْنِ خَلَتا مِن رجَب. وهو أحمد بن هارون بن موسَى الغَسَّاني القاضي. رحمه الله.

أحمد بن هاشم بن عُتْبة بن أبي لَهَب

ابن عبدِ المطلب بن هاشم الهاشمي اللَّهَبِيّ

ذكرَهُ ابنُ عِمْران؛ وذكرَ أنَّه وَفَد على عبد الملكِ بنِ مروان، وأنشَدَه[٥]. ولم أجِدْ ذِكْرَهُ في كتابِ النَّسَب للزُّبير. فالله أعلم[٦].

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (ج).

(٢) في كتابه الإكمال ٢/ ٢٢٢.

(٣) ليس ثمة فراغ. ولكن حَذَفَ المؤلفُ من نصِّ ابنِ ماكولا ليصل إلى المترجَم.

(٤) في كتابه ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١/ ١١٧ رقم (٨٩- ٢٧ز).

(٥) انظر الأغاني ١٦/ ١٨١، ١٨٢.

(٦) في (ج): «والله تعالى أعلم»، والمثبت من (ب).

أحمد بن هاشم بن عمرو بن إسماعيل(*)

ابن عبد الرحمٰن بن سُليمان بن عبد الله

أبو جعفر بن أبي هاشم، الحِمْيَرِيُّ البَعْلَبَكِّيّ

ابنِ بنتِ محمد بن هاشم، يُلقَّب بُنْدَارًا.

[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ عن جَدِّه محمد بن هاشم، وسليمان بن عبد الرحمٰن الحَرَّاني، وأحمد ابن عيسى الخَشَّاب التِّنِّيسِيّ، وأبي أُميَّةَ الطَّرَسُوسِيّ.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو بكر بن المُقرِئ، ومحمد بن إبراهيم بن أَسَد الصُّوري القَنَوِيّ(١)، وأبو أحمَد بن عَدِيّ الجُرْجَاني.

[روايته لحديث شداد بن أوس قول الرسول ﷺ في الحض على الزواج]

أخبرَنا أبو نَصْر محمد بن حَمْد بن عبد الله الكبريتي، أنا أبو مُسلِم محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مِهْرَابْزُد(٢) النَّحْوِيّ، أنا أبو بكر بن المُقرِئ(٣)، أنا أبو جعفر أحمد بن هاشم بن عَمرو بن إسماعيل بن عبد الرحمٰن بن سليمان بن عبد الله الحِمْيَرِيّ بُنْدار البَعْلَبَكِّي بِبَعْلَبَكّ، ابن ابنة محمد بن هاشم، نا سُويد بن عبد العزيز، نا الوَضِين بن عَطَاء،

عن شدَّاد بن أوس قال: زَوِّجوني، فإنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تَلْقَ اللهَ وأنتَ أَيِّم».

الوَضِين لم يسمع من شدَّاد.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزةُ بن يوسُف، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ(٤)، نا أبو جعفر أحمد بن هاشم بن أبي هاشم ببَعْلَبَك، نا سليمان بن عبد الرحمن الحراني

بحديثٍ ذكره.

(*) ترجم له السمعاني في الأنساب ٢/ ٢٤٨ (البعلبكي)، وله ذكر في أسانيد معجم ابن المقرئ.

(١) ترجم له المؤلف في المجلدة ٦٠/ ٢٩٩ (ط المجمع).

(٢) كذا في الأصول، وفي سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٤٦ رقم (٧٩)، وتوضيح المشتبه ٧/ ١٥٣، وتكملة الإكمال ٤/ ١٥٢ رقم (٤١٣٥) وتبصير المنتبه ٣/ ١١٥١: «مِهْرَبْزُد» من غير ألف.

(٣) في كتابه المعجم ص١٤٨، ١٤٩ رقم (٤٣٥).

(٤) هذا إسناد المؤلف إلى كتاب الكامل في الضعفاء لابن عدي، ولم أجد فيه هذا الإسناد.

أحمد بن هشام بن عبد الله بن كثير القارئ(*)

أبو الحسن الأَسَدي

مولى بني أسد من قريش البزار من أهل بابِ الصغير

[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ عن يحيى، وعَمرو ابنَيْ عثمان، وسُليمان بن سَلَمة الخَبَائريّ، ومحمد بن مُصَفَّى الحِمْصِيَّيْن، ومُؤَمَّل بنِ إهَاب، وأحمد بن هاشم الصَّيْدلاني، وعيسى بن يونُس الفاخوري، وعبدِ الله بن ثابت بن حَرَّان الحَرَّاني، وأبي سُليم إسماعيل بن حِصْن الجُبَيلي (١ومحمد بن وَزِير الدمشقي، ومحمود بن خالد، ومحمد بن هاشم البَعْلَبَكِّي☼).

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو بكر أحمد، وأبو زُرْعة محمد ابنا أبي دُجَانة، وأبو عليّ بن شُعيب، ومحمد بن محمد بن آدم، وجُمَح بن القاسم، وأحمد بن عبد الله بن الفرَج البِرَامي، وأبو عمر بن فَضَالة، ومحمد بن العباس بن كُودَك.

وأخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتَّاني، أنا أبو الحسن بن السِّمْسَار، نا أبو بكر أحمد بن عبد الله(٢)، نا أحمد بن هشام بن عبد الله بن كثير القارئ، نا محمد بن مُصَفَّى، نا محمد بن حَرْب، حدَّثني محمد بن الوليد الزُّبَيدي(٣) عن الزُّهْريّ، عن حُميد بن عبد الرحمٰن،

(*) ترجمته في تاريخ الإسلام ٦/ ٩٠٠ رقم (٧٩)، وفي المختصر ٣/ ٣١٧ رقم (٤١٤).

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (س)، وهو من (ب).

(٢) في (ج، س، ف): «أحمد بن عبيد الله»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وهو ابن أبي دجانة المتقدَّم ذكره، وله ولأخيه محمد كتاب «فوائد ابني أبي دُجانة» لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠٥٤، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ٢١١٠ رقم (٢٦- ٢٧٥٦) بسنده إلى محمد بن حرب، به .

(٣) في (ج، س، ف): « الوليد بن محمد الزبيدي»، وهو تصحيف، والمثبت (ب، د، داماد)، وترجمته في مشارق الأنوار للقاضي عياض ١/ ٣١٧، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١/ ٣٤٨، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٥٣، وتاج العروس (زبد).

عن أبي هُريرة قال: سمعتُ رسولَ الله صَلَّى/ اللهُ عليه وسلَّم يقول: «أسرَفَ عبدٌ على نفسِه، حتى إذا حضَرَتْهُ الوفاةُ قالَ لأهلِه: إذا أنا متُّ فأحرِقُوني، ثم اسْحَقُوني، ثم اذْرُونِي في الرِّيح في البحر، فوالله لئن قَدَرَ اللهُ عليَّ لَيُعَذِّبَنِّي عذابًا لا يُعذِّبُه أحدًا مِن خَلْقِه. ففَعَل ذٰلك به أهلُه، فقال اللهُ عزَّ وجلَّ لكلِّ شيءٍ أَخَذَ منهُ شيئًا: أدِّ ما أخذتَ منه. فإذا هو قائم. قال اللهُ عزَّ وجلّ: ما حَمَلكَ على ما صَنَعْتَ؟ قال: خَشْيَتُك. فغَفَرَ اللهُ له». [١٢٩/أ]

[روايته حديث أبي هريرة قول النبي ﷺ في الذي أوصى بإحراقه بعد موته]

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفقيه، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا تَـمَّـام بن محمد، حدَّثني أبو زرعة، وأبو بكر ابنا عبدِ الله بنِ أبي دُجَانة، قالا: أنا أبو الحسن أحمد بن هشام بن عبد الله بن كثير القارئ قراءةً عليه، نا أبو أيُّوب سُليمان بن سَلَمة الخبائِري،

بحديثٍ ذكرَه.

قرأتُ بخطِّ أبي الحسين عبد الوهَّاب المَيْداني، حدَّثني ابنُ فَضَالة، نا أبو الحسن أحمدُ بن هشام بن كثير القارئُ الشيخ الصالح،

بحديث ذكره.

أحمد بن هشام بن أبي هشام البَعْلَبَكِّيّ

هو ابنُ هاشم الذي تقدَّم ذِكْرُه.

أحمد بن هشام بن عَمَّار بن نُصَير بن مَيْسَرَة بن أبان

أبو عبدِ الله السُّلَميّ (*)

قَرَأَ القرآنَ العظيمَ على أبيه، وحدَّث عنه.

[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ عنه أبو بكر بن المُقرِئ، وحُميد بن الحسن الوَرَّاق، وأبو محمد عبدُ الحميد بن يحيى بن داود البُوَيْطي، وسُليمان الطبراني، وأبو هاشم عبدُ الجبَّار بن عبد الصمَد المُؤدِّب.

(*) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي ٧/ ٣٠٢ رقم (٢٤٨).

أخبرَنا أبو عبد الله الخلَّال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المُقرئ[١]، نا عَبْدان بن أحمد الجواليقي، ومحمد بن الحسن بن قُتيبة، وموسى بن سَهْل بن عبد الحميد أبو عِمْران الجَوْني، وعبدُ الله بن محمد بن سَلْم المَقْدِسي، ومحمد بن عُمير بن عبد السَّلَام الرَّمْلي، والحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق القَطَّان الرَّقِّي، وأحمد بن هشام بن عمَّار، ومحمد بن يحيى بن رَزِين الحِمْصي، وابن خُرَيم الدمشقي، ومحمد بن عَوْن الوَحِيدي، وعِدَّة، قالوا:

[رواية حديث أنس كيف دخل الرسول ﷺ مكة عام الفتح]

أنا هشام بن عمَّار الدمشقي أبو الوليد، نا مالك بن أنس، عن الزُّهْريّ،

عن أنس، أنَّ النبيَّ ﷺ دخَل مكةَ وعلى رأسِهِ المِغْفَر.

أخبرَنا أبو عبد الله الخلَّال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أحمد بن هشام بن عمَّار، نا أبي،

ح وأخبرَنا أبو نَصْر محمد بن حَمْد بن عبد الله الكِبْرِيتي، أنا أبو مسلم محمد بن عليِّ بن الحسين ابن مِهْرَابْزُدَ[٢] النَّحْوِيّ، أنا أبو بكر بن المُقرئ، نا أبو عبد الله أحمد بن هشام بن عمار بن نُصَير الدمشقي، نا أبي هشام بن عمَّار، نا الوليد بن مسلم، نا زهير بن محمد، عن محمد بن المُنكَدِر،

[روايته حديث جابر عن قراءة الرسول ﷺ سورة الرحمٰن]

عن جابرٍ قال: قرَأَ علينا رسولُ الله ﷺ سورة الرحمٰنِ فقال: «ما لي أراكُمْ سُكُوتًا!؟ لَلْجِنُّ كانوا أحسَنَ منكُمْ رَدًّا؛ ما قرَأْتُ عليهم مِن مَرَّةٍ ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [الرحمن: ١٣] إلَّا قالوا: وَلَا بِنَعْمائِكَ نُكَذِّب –[٣]وقال الكِبْرِيتي: وَلَا شَيْءَ مِن نِعْمَتِكَ رَبَّنا نُـكَذِّبُ☼)– فَلَكَ الحَمْد».

أخبرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُقاتِل السُّوسي، أنا سَهْل بنُ بِشْر الإسْفَرَايِيني، أنا أبو بكر الخليلُ بن هبةِ الله بن الخليلِ التَّمِيميّ، نا عبدُ الوهَّاب بن الحسن الكِلَابي قال:

[تأريخ وفاته]

تَوفِّي أبو بكر محمد بن خُرَيم، وأبو عبد الله بن هشام بن عمَّار يومَ الخميس لستٍّ بَقِينَ من جُمادىٰ الآخرة، سنةَ سِتَّ عشرةَ وثلاثِمئة.

---

(١) في كتابه الفوائد، نُشر مخطوطًا في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية. وانظر المكتبة الشاملة. والحديث صحيح، أخرجه ابن ماجه في سننه ٤/ ٨٦ رقم (٢٨٠٥) (تحقيق شعيب الأرنؤوط)، عن هشام بن عمار، به.

(٢) تقدّم ضبطه في ص١٣٧ ح (٢).

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (س).

أحمد بن همام بن عبد الغفَّار

ابن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المُهاجِر

أبو حَدْرَد المَخْزوميّ

[أسماء من روى عنهم] رَوى عن محمد بن سعيد بن الفضل القُرَشي، وعبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل، وأبي مُسْهِر.

[أسماء من روى عنه] رَوىٰ عنه عمرو بن عبد الرحمن دُحَيم، ومحمد بن عبد الله الطائي الحِمصي.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، وعبد الوهَّاب المَيْداني، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين بن إسحاق الدُّوري، قالوا: أنا عبدُ الله بن مروان، نا عَمْرو بن دُحَيم، نا أبو حَدْرَد أحمدُ بن همام بن عبد الغفَّار بن إسماعيل بن عُبيد الله بن أبي المُهاجِر المَخْزومي، نا محمد بن سعيد بن الفضل، نا همام بن إسماعيل، عن ربيعة، عن إسماعيل عن يزيد بن جُبَير بن نُفَير،

[روايته لحديث أبي الدرداء قول الرسول ﷺ في عقوبة من قال في أخيه ما ليس فيه]

عن أبي الدَّرْداء – قال: لا أعلَمُه إلَّا رَفَعَه – قال: «مَنْ قالَ في امرئٍ مُسلِمٍ ما ليس فيه لِيُؤذِيَهُ حَبَسهُ اللهُ في رَدغَةِ الخَبَالِ يومَ القيامة، حتى يَقْضِيَ بين الناس».

[١٢٩/ ب] / أخبرَنا أبو عبد الله الخلَّال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، نا محمد بن عبد الله الطائي الحِمصي بها، أنا أبو حَدْرَد، أحمد بن همام، نا عبد الرحمن بن يحيى، نا عبد العزيز بن سعيد ابن عبد العزيز، عن أبيه، عن إسماعيل بن عُبيد الله قال:

قال عبدُ الرحمن بن خالد بن الوليد: المِدْحَةُ الذَّبْح.

****

حرف الياء في آباء الأحمدين[١]

ذكر من اسم أبيه يحيى

أحمد بن يحيى بن أحمد بن يزيد

ابن الحكم الحَجُوري[٢]

من أهل أرْزُونا[٣]، حكىٰ عن أهل بيتِه حكايةً نسوقُها في ترجمة مَعْيُوف بن يحيى[٤].

حكى عنه ابنُه أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى.

أحمد بن يحيى بن جابر بن داود[*]

أبو الحسن، ويُقال أبو جعفر

ويقال: أبو بكر البغدادي البَلَاذُرِي الكاتب صاحبُ التاريخ.

---

(١) ليس هذا العنوان في (د).

(٢) بفتح الحاء وضمها كما في لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي ١/ ٧٦. نسبة إلى حُجور بطنٍ من هَمْدان. (ط University of Toronto Library) وأعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد.

(٣) في (ج، س): «أزروبا»، وفي (ف): «اوروبا»، والمثبت من (ب، د، داماد)، ومعجم البلدان ١/ ١٥١ وفيه: أرزونا من قرى دمشق، خرَج منها أحمدُ بن يحيى بن أحمد بن زيد بن الحكم الحَجُوري الأرْزُوني. حكىٰ عن أهل بيتِه حكايةً. حكى عنه ابنه أبو بكر محمد. قاله الحافظ أبو القاسم. معجم البلدان (١/ ١٥١). وتاج العروس (أرز) وفيه ما نقله ياقوت في معجمه عن أبي القاسم ابن عساكر، كما مرّ آنفًا.

(٤) انظرها في المجلدة ٦٩/ ١٢٤ (ط المجمع).

(*) ترجمته في مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ١٦/ ١٦٧، المختصر لابن منظور ٣/ ٣١٩ رقم (٤١٦)، سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٦٢ رقم (٩٦)، تاريخ الإسلام ٦/ ٥٠٥ رقم (٨١)، الوافي بالوفيات ٨/ ١٥٥ رقم (١٣٣١)، البداية والنهاية ١٤/ ٦٤٦، لسان الميزان ١/ ٦٩٣ رقم (٩٠٤)، النجوم الزاهرة ٣/ ٩٥، الأعلام للزركلي ١/ ٢٦٧.

[أسماء من سمع منهم حسب البلدان]

سمع بدمشق هشامَ بن عمَّار، وأبا حفص عمر بن سعيد، وبحمصَ محمد بن مُصَفًّى.

[أسماء من روى عنه]

وبأنطاكية محمد بن عبد الرحمٰن بن سَهْم، وأحمد بن بُرْد الأنطاكِيَّيْن.

وبالعراق عفَّان بن مُسلم، وعبد الأعلى بن حمَّاد، وعبد الواحد بن غياث، وشيبان بن فَرُّوخ، وعليَّ بنَ المَدِيني، وعبدَ الله بن صالح العِجْلي، ومُصعب الزُّبيري، وأبا عُبيد بن سَلَّام، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وخَلَف البزاز، وأبا الربيع الزَّهْراني، وعَمرو الناقد، والحسين بن علي بن الأسود العِجْلي، وعثمان بن أبي شيبة، وأبا الحسن عليَّ بن محمد المدائني، ومحمد بن سعد كاتب الواقِدي، ومحمد بن الصباح الدَّوْلابي، ومحمد بن حاتم السَّمِين، وعباس بن الوليد النَّرْسيّ، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، وجماعةً سواهم.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه يحيى بن النَّدِيم، وأحمد بن عمَّار، وأبو يوسف يعقوب بن نُعيم ابن قَرْقَارة(١) الأزْدِيّ.

أخبرَنا[ملحق] أبو غالب محمد بن إبراهيم الجُرْجَاني (٢المعروف بالدَّامَغَانيِّ الصُّوفيّ، أنا أبو القاسم إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم☼) الخَلَّالي(٣)، أخبرَتْنا فاطمةُ المعروفة بِبِيْبَىٰ بنتِ أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمٰن الطَّلَقي، قالت: نا أبو أحمد عبدُ الله بن عَدِيّ الحافظ، أنا محمد بن خلَف،

[شيء من شعره بعد سماعه نصيحة الوراق]

أخبرَني أحمدُ بن يحيى البَلَاذُرِيُّ قال: قال لي محمود الورَّاق: قُلْ من الشعرِ ما يَبْقَى لك ذِكرُه، ويزولُ عنك إثمُه. فقلتُ(٤):

استعِدِّي يا نفسُ للموتِ واسْعَيْ لِنجـــاةٍ فالحـــازِمُ المُسْـــتَعِدُّ

---

(١) في (ج، س، ف): «فزارة»، والمثبت من (ب، د، داماد) وسير أعلام النبلاء ١٣/ ١٦٣.

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (د).

(٣) في (ج، د، داماد، س، ف): «الجلالي، وهو تصحيف، والمثبت من (ب)، وتوضيح المشتبه ٢/ ٥٦٦، وتبصير المنتبه ١/ ٣٨١، وتاج العروس (خ ل ل).

(٤) الأبيات في كتاب القبور لابن أبي الدنيا ص١٥١ رقم (١٨٣).

قـد (١تيقَّنْـتُ أنَّـهُ لـيس للحـيْ ... يِ خُلـودٌ ولَا مِـن المَـوْتِ بُـدُّ☼)
إنَّـما أنـتِ مُسـتعيرةٌ مـا سَـوْ ... فَ تَـرُدِّينَ والعَـوارِي تُـرَدُّ
أنـتِ تَسْـهِينَ والحـوادثُ لا تَسْـ ... ـهُو وتَلْهِـينَ والمَنايـا تَـجِدُّ
أيُّ مَلْـكٍ في الأرضِ أوْ أيُّ حَـظٍّ ... لِامْرِئٍ حَظُّـهُ مِـن الأرضِ لَـحْدُ
لا تُرَجِّـي البَقَـاءَ في مَعْـدِنِ المَـوْ ... تِ وَدَارٌ حُتوفُهـا لَـكَ وِرْدُ
كيـف يَهْـوَىٰ امـرؤٌ لَـذَاذةَ أيَّـا ... مٍ عليـهِ الأنفـاسُ فيهـا تُعَـدُّ

بَلَغني أنَّ البَلَاذُرِيَّ كان أديبًا راوية. له كتبٌ جِيَادٌ ومَدَحَ المأمونَ بمدائح. وجالَسَ المُتوَكِّل.

[وسوس في آخر عمره]

وتُوفِّي في أيامِ المُعتمِد؛ ووُسْوِسَ في آخرِ عُمره. وهو القائل:

[ومن حكمه قوله]

مـا مَـنْ رَوَىٰ أدبًـا ولم يَعمَـلْ بـهِ ... فَيَكُـفَّ عادِيَـةَ الهـوَىٰ بأريـبِ
حتـى يكـونَ بـما تَعلَّـمَ عـامِلًا ... مِنْ صـالحٍ فيكـونُ غَـيْرَ مَعِيـبِ
ولَقَلَّـما تُـجْدِي إصـابةُ صـائبٍ ... أعمالُـهُ أعـمال غـيرِ مُصِـيبِ

/ [١٢٩/أ]

أحمد بن يحيى بن الحكم

أبو بكر الأسَدي

[أسماء من روى عنه وروى عنهم]

رَوىٰ عن زُهير بن عباد، ومحمد بن بكَّار بن الرَّيَّان.

رَوىٰ عنه جعفرُ بن محمد ابن بنتِ عَدَس.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفقيه، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد(٢)، حدَّثني أبو عبد الله جعفر بن محمد بن هشام الكِنْدي - يُعرَف بابنِ بنتِ عَدَبَّس - مِن لفظِه، نا أبو بكر أحمد

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف)، وهو في (ب، د، داماد).

(٢) في كتابه «فوائد تمام»، انظر «الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام» ١/ ٩٦ رقم (٢٩). وأخرجه ابن ماجه في سننه ١/ ٥٤ رقم (٧٦) بسنده إلى الأعمش، به. وإسناده صحيح.

ابن يحيى بن الحكم الأسَدي الدمشقي، نا زُهير بن عباد الرواسي، نا يزيد بن عطاء اليَشْكُريّ، عن الأعمش، عن زيد بن وَهْب،

[روايته حديث ابن مسعود قول الرسول ﷺ عن خَلْق الإنسان]

عن عبد الله بن مسعود قال: حدَّثنا رسولُ الله ﷺ وهو الصادِقُ المَصْدُوق، «إنَّ خَلْقَ أحَدِكم يُـجْمَعُ في بَطْنِ أُمِّهِ أربعينَ يومًا».

وذكرَ الحديث.

أحمد بن يحيى بن سهل بن السري (*)

أبو الحسين الطائي المَنْبِجي الشاهد المُقرِئ النَّحْويّ

سكن دمشق. وكان وكيلًا في الجامع.

[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ عن أبي(١) عبدِ الله بن مَرْوان، وأبي العباس أحمد بن فار س الأديب، وأبي الحسن نَظِيف بن عبد الله المُقرِئ، وأبي الحسين محمد بن جعفر بن أبي الزبير، وعمر بن عبد الرحمٰن الإمام الحلبي.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه عبدُ الوهَّاب المَيْداني - وهو من أقرانِه - وعبدُ العزيز بن أحمد الكتَّاني، وعليُّ بن محمد الحِنَّائي، وعلي بن الخضر السُّلَميّ، وأبو بكر مَكِّي بن جابار الدِّينَـوَرِيّ، وعليُّ بن محمد بن شجاع الرَّبَعي، وأبو سعد إسماعيل بن عليّ الرازي السَّمَّان.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز بن أحمد الكتَّاني، نا أبو الحسين أحمد بن يحيى المَنْبِجِيُّ قراءةً عليهِ من أصلِ سماعِه، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مَرْوان، نا سليمان بن

(*) ترجمته في معجم الأدباء لياقوت ٢/ ٥٥٥ رقم (٢٠٩)، بغية الطلب ٣/ ١٢٢٧، إنباه الرواة ١/ ١٨٦ رقم (٨٧)، تاريخ الإسلام ٩/ ٢٥١ رقم (١٨١)، الوافي بالوفيات ٨/ ١٦٠ رقم (١٣٣٨)، مختصر ابن منظور ٣/٣١٨ رقم (٤١٧)، بغية الوعاة للسيوطي ١/ ٣٩٥ رقم (٧٨٦).

(١) سقطت اللفظة من (ج، س، ف).

أيوب بن حَذْلَـم، نا المُسَيَّب بن واضِح(١)، نا حجَّاج، عن شعبة، عن قتَادة، عن زُرَارةَ بنِ أَوْفَى، عن عبدِ الله(٢) قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَقْتُلوا الضَّفادِعَ، فإنَّ نَقِيقَها تَسْبِيحٌ».

[روايته حديث ابن مسعود قول الرسول ﷺ في نهيه عن قتل الضفادع]

أخبرَنا أبو محمد، نا عبد العزيز إملاءً، نا أبو الحسين أحمد بن يحيى المَنْبِجِيُّ الأديب، نا أبو الحسن نَظِيف بن عبد الله المُقرِئ، نا أبو عليّ محمد بن مُعاذ دُرَّان(٣)، نا أبو عمرو مسلم بن إبراهيم الفَرَاهِيدي، نا هشام، نا قتادة،

عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، أنَّ النبيَّ ﷺ كان لا يَتَطيَّر، وكان إذا بَعثَ غُلَامًا سألَ عن اسمِه، فإنْ أعجَبَهُ اسْمُه فَرِح لذٰلك، ورُئِيَ في وَجْهِه، وإنْ كَرِهَ اسْمَهُ رُئِي كرَاهِيَةُ ذٰلك في وَجْهِه، (٤وإذا دَخَل(٥) القريةَ سألَ عنِ اسمِها، فإنْ أعجَبَهُ اسمُها فَرِحَ بها ورُئِيَ بِشْرُ ذٰلك في وَجْهِه، وإنْ كَرِهَ اسمَها رُئِيَ كراهِيَةُ ذٰلك في وجهه☼).

[روايته حديث ابن بريدة في أن النبي ﷺ كان لايتطير]

أنشَدَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنشدنا أبو محمد الكتَّاني، أنشَدَنا أبو الحسين أحمد بن يحيى بن سَهْل المَنْبِجِي، أنشَدَني أبو العباس أحمد بن فارس الأديب،

أنشَدَني ابنُ طَبَاطِبَا العَلَوِيّ لنفسه(٦):

---

(١) أخرج الحديث الطبراني في المعجم الأوسط ٤/ ١٠٤ رقم (٣٧١٦) بسنده إلى المسيب بن واضح، به. وأخرجه أيضًا البيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٣١٨ بسنده إلى قتادة، به.

(٢) عبد الله هو ابن عمرو بن العاص كما في المعجم الصغير والأوسط للطبراني والتلخيص الحبير لابن حجر.

(٣) أخرجه تمام في فوائده بسنده إلى دُرَّان، به، انظر الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام ٣/ ٢٥٤ رقم (١٠٣٢)، وأبو داود في سننه ٦/ ٦٢، ٦٣ رقم (٣٩٢٠) عن مسلم بن إبراهيم، به، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ١٤٠ عن أبي داود، به.

(٤ - ☼) ما بينهما سقط من (د).

(٥) زادت الأصول هنا حرف «عن»، ولا وجهَ له، وليس هذا الحرف في المختصر لابن منظور، ولا في سنن أبي داود، ولا السنن الكبرى للبيهقي.

(٦) نقل ياقوت في معجم الأدباء ٢/ ٥٥٥، ٥٥٦ الأبيات بالإسناد نفسه عن المؤلف، وكذا السيوطي في كتاب الازدهار في ما عقده الشعراء من الأحاديث والأشعار.

حَسُودٌ مَرِيضُ القلبِ يُـخْفِي أَنِينَهُ ... ويُضْحِي كَئِيبَ البالِ منـي حَزِينَـهُ
يَلُومُ على أنْ رُحْـتُ للعلـمِ طالبًـا ... أُقَلِّــبُ مِــن كُــلِّ الــرُّواةِ فُنُونَــهُ
فأَخْتَــارُ أبكــارَ الكــلام وعَوْنَــهُ ... وأحفَــظُ مِــمَّـــا أســتفيدُ عُيونَــهُ
وَيزْعُم أنَّ العِلمَ لا يَـجْلِبُ الغِنَـى ... ويُـحْسِنُ بالجهـلِ الـذَّمِيمِ ظُنُونَـهُ
فيـا لائمـي دَعْنـي أغَـالي بقيمَتِـي ... فقيمةُ كُـلِّ النـاسِ مـا يُــحْسِنُونَهُ

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد قال(١):

[تاريخ وفاته]

توفي شيخنا أبو الحسين أحمد بن يحيى المَنْبِجِيّ الأَطْروش سنةَ خمسَ عشرةَ وأربعِمئة. حدَّث عن نَظِيف الحلَبي، وغيرِه. وكان يحفَظُ من أخبارِ أبي/ عبد الله ابن خالوية وكان ثقة. [١٣٠/ب]

أحمد بن يحيى بن صالح(*)

ابن بَيْهَس بن زُميل بن عمرو بن هُبَيْرَة(٢)

ابن زُفَر بن عامر بن عَوْف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب

[أسماء من حكى عنهم وحكوا عنه]

حَكىٰ عن أبيه. حَكىٰ عنهُ ابنُ ابنِ عَمِّهِ أحمدُ بن محمد بن صالح بن محمد بن صالح بن بَيْهَس.

قرأتُ بخطِّ أبي الحسين الرَّازي، حدَّثني أبو الفضل العباس بن أحمد بن محمد بن صالح بن محمد بن صالح بن بَيْهَس الكلابي(٣)، حدَّثني أبي (٤حدثني

---

(١) في كتابه ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص١٤٨.

(*) ترجمته في المختصر لابن منظور ٣/ ٣٢٠ رقم (٤١٨).

(٢) جانب هذا الاسم في هامش (ب) ما نصه: آخر الجزء الثاني والتسعين (كذا والصواب): «الثاني والسبعين».

(٣) سقطت اللفظة من (س).

(٤ - ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف).

أحمد بن يحيى بن صالح بن بَيْهَس، حدَّثني أبي(☼) قال: قال عبدُ الله بن طاهر لأخي محمد بن صالح بن بَيْهَس: إنَّك لَتُعَدِّدُ ما قُمتَ لأميرِ المؤمنين؛ كأنَّك طاهرُ بن الحسين. فقال له محمد بن صالح: إنَّ طاهرَ بن الحسين حارَبَ عن دَولةِ أميرِ المؤمنين بمالِ أمير المؤمنينَ ورجالِه، وأنا حاربتُ عن دولةِ أميرِ المؤمنين بمالي وعَشِيرتي. فقال له عبدُ الله بن طاهر: أنشِدْني شعرَك الذي كتبتَ بهِ إلى المأمونِ أميرِ المؤمنينَ لـمَّـا وَجَّهَهُ برأسِ القاسم بن أبي العَمَيْطَر. فأنشَدَه:

[طلب عبد الله بن طاهر سماع شيء من شعره

أبْلِغَـا اليـومَ عـلى البُعْـــدِ أمـــيرَ المؤمنينَـــا
أنَّنِـي أهْلَكْـتُ بالشـــامِ أمـــيرَ المُجرِمينَـــا
وقتلتُ ابـنَ عَظِـيمِ الْـــمَـــارِقينَ المُعْتَـــدِينَا
قاسـماً لـمَّــا غَـدَا يَسْـــتَجْلِبُ الحَرْبَ الزَّبُونَـا
وعـــلى مُعْتَمِـــرٍ كَـــرْرَرْتُ مِـرْداةً[1] طَحُونَـا
لم تَـدَعْ بالشـامِ كَبْشًـا مِـن كِبَـاشِ العَبْشَـمِينا
ظالِـمًـــا إلَّا سَـــقَينا هُ بِهـا الكـأسَ المَنُونَـا
ليـت شِـعْري أأَتَـى المَأْمـونَ أنَّـا قَـدْ عُنِينَـا
بالـــذي صـــارَ إليـــهِ في أمـــورِ المُســـلِمينا
وكَفَيْنــــاهُ بِبِيـــــضٍ مُرْهَفَـاتٍ مَـنْ يَلِينَـا

(١) المِرْداةُ: صخرةٌ تكسر بها الحجارة. والحَجر الثَّقِيل الَّذِي لَا يَكَادُ الرَّجُلُ الضابِطُ يَرْفَعُه بِيَدَيْهِ. ويجمع على مَرَادِي. والمَرَادِي: القَوائِمُ مِنَ الإِبِلِ والفِيَلة عَلَى التَّشْبيه. انظر لسان العرب وتاج العروس (ردي).

أحمد بن يحيى

من أهلِ حجر الذهب[١]

رَوىٰ عن إسماعيلَ بنِ إبراهيم – أظنُّه أبا مَعْمَر – وأبي نُعيم[٢] عُبيدِ بن هشام.

رَوىٰ عنه أبو إسحاق بن سِنان، وأثنىٰ عليه.

[روايته حديث جابر عن إخراج الرسول ﷺ لعبد الله بن أبي بعد دفنه]

أخبرَنا أبو الوفاء حِفَاظ بن الحسن بن الحُسَين الغسَّاني، أنا عليُّ بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الرحمٰن الطرائفي، أنا أبو القاسم بن محمد الحافظ[٣] أنا إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان نا أحمد بن يحيى – شيخ صالح في حجر الذهب مُقْعَد – نا إسماعيل بن إبراهيم، نا سفيان، سمع عَمْرًا،

عن جابرٍ قال: أتىٰ رسولُ الله ﷺ قبرَ عبدِ الله بنِ أُبَـيٍّ بعدَما دُفن، وأمر به فأُخرِج، فوضعه على ركبتَيْه – أو فَخِذَيْه – فنفَثَ عليه من رِيقِه، وألبسَهُ قَمِيصَه.

والله أعلم.

[الحديث السابق برواية أخرى]

أخبرَناهُ أعلى مِن هٰذا بدرَجَتَيْنِ أبو المُظَفَّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزَروذِيّ، أنا أبو عمرو بن حَمْدان، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي[٤]، نا أبو خَيْثَمة، نا سفيان،

سمع عَمرٌو جابرًا قال: أتاهُ النبيُّ ﷺ – يعني عبدَ الله بنَ أُبَـيّ – بعدَما أُدخِل حُفْرَتَه، فأُمِرَ به فأُخرج، فنَفَث عليهِ مِن رِيقِه، وألبَسَهُ قميصَه.

والله أعلم.

---

(١) جاء في معجم البلدان ٢/ ٢٢٤ ما نصُّه: حجر الذهب: محلَّةٌ بدمشق؛ أخبرَني به الحافظُ أبو عبد الله بن النجار، عن زينِ الأُمَناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن عساكر. ثم نقل هذه الترجمة لأحمد بن يحيى.

(٢) في (ج، س، ف): «وأبا نعيم»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٣) هو تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر، أبو القاسم البجلي الرازي ثم الدمشقي: من حفاظ الحديث.كان محدث دمشق في عصره (ت ٤١٤ هـ) انظر ترجمته في الأعلام ٢/ ٨٧. والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٢/ ٧٦ رقم (١٢٧٠) عن بسنده إلى سفيان، به.

(٤) في كتابه المسند ٣/ ٣٦١ رقم (١٨٢٨). (ط دار الثقافة العربية).

أحمد بن يحيى (*)

أبو بكر السُّنْبُلَاني الأصبهاني

مِن أهلِ سُنْبُلَان، محَلَّة بأصبهان. سمعتُ بها الحديث.

قَدِم دمشق، وحدَّثَ بها عن أبي عبدِ الرحمٰن هارونَ بنِ سعيدٍ الرَّاعي، وإبراهيمَ بنِ عيسى الأصْبهانيَّيْن.

رَوىٰ عنه ابن مَرْوان.

أنبأنا أبو طاهر بن الحِنَّائي، وحدَّثنا أبو البرَكات الخَضِر بن شِبْل الفقيه عنهُ، أنا أبي قراءة، أنبأنا عبد الوهاب الكلابي إجازةً،

[روايته لحديث أبي هريرة قول النبي ﷺ عن ثواب الصلاة عليه]

ح وقرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد الدائم القطَّان، عن عبد الوهاب الكِلابي، نا إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عبد الملك بن مروان، نا أبو بكر أحمد بن يحيى السُّنْبُلَاني - قدم علينا دمشق - نا هارون بن سعيد أبو عبد الرحمٰن الراعي الأصبهاني، وكان مِن خِيَارِ الناس، نا يعقوب بن عبد الله الكِرْماني، نا بِشْر بن عُبيد الله الدَّارِسِيّ(١)، عن حازم بن بكر، عن يَزِيد بن عِيَاض، عن الأعْرَج،

عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عليَّ في كتابِه لم تَزَلِ الملائكةُ تُصَلِّي عليهِ ما دامَ اسْمِي في ذٰلك الكتاب»(٢).

(*) ذكره ياقوت في معجم البلدان ٣/ ٢٦١، ونقل ما جاء هنا عن المؤلف.

(١) قال السمعاني في الأنساب ٥/ ٢٤٤: هذه النسبة إلى درس العلم، والمشهور بهذه النسبة أبو علي بشر بن عبيد الله الدارسي، من أهل البصرة، ويقال له الدارس أيضًا. وقال الذهبي في تاريخ الإسلام ٥/ ٥٤٥ رقم (٧٩) في ترجمته: ودارس بُليدة من نواحي البصرة على البحر.

(٢) أخرجه الخطيب في كتابه شرف أصحاب الحديث ص٧٧ رقم (٦٠) بسنده إلى بشر بن عبيد، به. وأخرج بنحوه بسند آخر ص٧٧ رقم (٥٩)، ولفظه: «مَنْ كَتَبَ عَنِّي عِلْمًا فَكَتَبَ مَعَهُ صَلاةً عَلَيَّ لَمْ يَزَلْ فِي أَجْرٍ مَا قُرِئَ ذٰلِكَ الْكِتَابُ»، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٢٨ قال السيوطي في تدريب الراوي ١/ ٥٠٤: وهذا الحديث وإن كان ضعيفًا فهو مما يحسن إيراده في هذا المعنى، ولا يلتفت إلى ذكر ابن الجوزي له في الموضوعات، فإن له طرقاً تخرجه عن الوضع وتقتضي أن له أصلاً في الجملة، فأخرجه الطبراني من حديث أبي هريرة، وأبو الشيخ الأصبهاني=

[١٣١/أ]

[رؤيته النبي ﷺ في المنام]

وسمعتُ أبا بكرٍ السُّنْبُلَانيَّ يقول: فأنا رأيتُ النبيَّ/ ﷺ ليلةَ جمعةٍ في آخرِ الليل، فقلتُ له: يُرْوَىٰ عنك أنَّكَ قلتَ: «مَنْ صَلَّى عليَّ في كتابِه لم تزلِ الملائكةُ تُصَلِّي عليهِ ما دامَ اسْمِي في ذٰلك الكتاب». فأَوْمَىٰ برأسِهِ مرَّتَيْن أو ثلاثًا. أيْ: نَعَم.

أخبرَنا أعلى مِن هٰذا بدرجتَيْنِ أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، أنا عُبيد الله بن محمد الفرَضي، أنا محمد بن جعفر المَطِيري، نا نَصْر بن داود بن طَوْق الـخَلَـنْجِي(١)، نا بِشْر ابن عبد الله الدَّارِسِي، نا حازِم بن بكر القُرَشي، نا يَزِيد بن عِيَاض، عن الأعرَج،

[روياته لحديث أبي هريرة قول النبي ﷺ في ثواب الصلاة عليه]

عن أبي هريرةَ قال، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عليَّ في كتابٍ لم تزَلِ الملائكةُ تستغفِر لهُ ما دامَ اسْمي في ذٰلك الكتاب».

أحمد بن يحيى الأنطاكي(*)

سمع بدمشق هشامَ بن عمَّار. وبحمص كُثير بن عُبيد الحذَّاء، ومحمد بن مُصَفَّى الحِمْصيَّيْن.

رَوىٰ عنه أبو بكر أحمدُ بن سليمان بن الحسن النجَّاد الفَقِيه.

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن عليِّ بن ثابت لفظًا، وأبو القاسم حمزَةُ بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي الزُّبَيْري البغداديَّانِ قراءةً بدمشق، قالا: أنا أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بن عُبيد الله بن عبد الله الحُرْفِيّ(٢)، نا أحمد بن سليمان، نا أحمد بن يحيى الأنطاكي، نا هشام بن عمَّار، نا إسماعيلُ بن عيَّاش، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه،

= والديلمي من طريق أخرى عنه، وابن عدي من حديث أبي بكر الصديق، والأصبهاني في ترغيبه من حديث ابن عباس، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان من حديث عائشة. وانظر المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية ١/ ٧٨.

(١) في (ج، س، ف): «الجليجي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د)، والأنساب للسمعاني ٥/ ١٦٧.

(*) ترجمته في المختصر لابن منظور ٣/ ٣٢١ رقم (٤٢١).

(٢) الضبط من الأنساب ٤/ ١١٢.

[روايته حديث أبي هريرة قول النبي ﷺ أن الله أحب لكم ثلاثًا]

عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ أحَبَّ لكم ثَلَاثًا، وكَرِه لكم ثلاثًا: أَحَبَّ أَنْ تَعبُدوهُ ولا تُشرِكوا به شيئًا، وأن تَنْصَحُوا لِـمَنْ وَلَّاهُ اللهُ أمرَكُم، وأَنْ تَعْتَصِموا بحَبْلِ الله جيمعًا.

وكَرِهَ لكم قيل وقال وكثرة الجِدَال[١] وإضاعة المال.

المَحْفوظ: السؤال.

أحمد بن يحيى[*]

أبو عبدِ الله بن الجَلَّاء

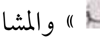
أحَدُ مشايخِ الصُّوفيَّةِ الكِبار. صَحِب أباه، وذا النُّون بن إبراهيم المِصري، وأبا تُرَاب النَّخْشَبِيّ. وحَكَىٰ عنهم.

[أسماء من حكى عنهم وحكوا عنه]

حكى عنه أبو عمر محمد بن سليمان بن أبي داود اللَّبَّاد، وأبو بكر محمد بن داود الدُّقِّي، وأبو العباس الورَّاق الدمشقي، وأبو جعفر محمد بن الحسن بن علي اليَقْطِيني، ومحمد بن عبد الله الجُلَنْدي[٢] المُقرِئ.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو عبد الله محمد بن أبي نَصْر الطالقَانيُّ بدمشق قال: قال أبو

---

(١) في (ب): «» والمشاهد فوقها ضبة وهي مهملة الحروف، وكذا في (د) ولا ضبة فوقها، وفي (داماد): «الحمال»، والمثبت من (ج، س، ف): «الجدال». وأخرج الحديث أحمد في مسنده ١٤/ ٧٨، ٧٩ رقم (٨٣٣٤) بسنده إلى سهيل، به، وإسناده صحيح. وفيه على الصواب: «وكثرة السؤال».

(*) ترجمته في طبقات الصوفية ص١٧٦، حلية الأولياء ١٠/ ٣١٤، تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٤٥٩ رقم (٢٩٥٧)، الرسالة القشيرية ١/ ٨٤، الأنساب للسمعاني ٣/ ٣٩٧، صفة الصفوة ٢/ ٤٤٣، المنتظم ٦/ ١٤٨، المختصر لابن منظور ٣/ ٣٢٢، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٥١، العبر ٢/ ١٣٢، مرآة الجنان ٢/ ٢٤٩، الوافي بالوفيات ٨/ ٢٢٩، البداية والنهاية ١١/ ١٢٩، طبقات الأولياء ص٨١، النجوم الزاهرة ٣/ ١٧٠، طبقات الشعراني ١/ ٨٧، شذرات الذهب ٢/ ٢٤٨، الكواكب الدرية ٢/ ١٤.

(٢) كذا بياء النسبة.

عبد الرحمٰن السُّلَمي[١]:

ومنهم أبو عبد الله بن الجلَّاء، واسمه أحمد بن يحيى بن الجَلَّاء؛ ويُقال: محمد بن يحيى، وأحمَدُ أصَحّ.

[أصله من بغداد وأقام في الرملة]

كان أصلُه من بغداد[٢]، أقامَ بالرَّمْلةِ ودمشق، وكان مِن جِلَّةِ مشايخِ الشام.

[أسماء من صحبهم]

صَحِب أباهُ يحيى الجَلَّاء، وأبا تُراب النَّخْشَبيّ، وذا النونِ المِصري، وأبا عُبيد البُسْري. وكان أستاذ محمد بن داود الدُّقِّيّ. وكان عالماً وَرِعًا.

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنا أبو بكر بن أبي زكريا المزكِّي، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال:

[أصله من بغداد وأقام بالرملة ودمشق]

محمد بن يحيى - ويقال: أحمد بن يحيى، وأحمَد أصَحّ - أبو عبد الله بن الجَلَّاء، كان أصلُه بَغْدادِيًّا أقامَ بالرَّمْلَة وبدمشق. وكان مِن جِلَّةِ المشايخِ وأئمَّةِ القَوْم.

[صحب أبا تراب النخشبي وسأله عن معنى الصوفية]

صحب أبا تُرَاب النَّخْشَبِيّ، وسافَرَ معَه. سُئل أبو عبدِ الله: ما مَعْنَى الصُّوفي؟ فقال: ليس يعرفُ مِن شَرْط العِلْم. ومَعْناهُ مُـجَرَّدٌ من الأسباب، كأنَّ اللهَ مَعَهُ بكلِّ مكان، فلا يَمْنَعُه الحقُّ من عِلم كلِّ مكان فسُمِّيَ صُوفي[٣].

أخبرَنا أبو المظفَّر بن القُشَيريُّ قال: قال لنا والدي الأستاذُ أبو القاسم[٤]:

[ترجمته في الرسالة القشيرية]

ومنهم أبو عبدِ الله أحمدُ بن يحيى بن الجَلَّاء، بغدادِيُّ الأصل، أقامَ بالرَّمْلَةِ ودمشق، مِن أكابرِ مشايخِ الشام.

---

(١) في كتابه طبقات الصوفية ص١٤٤ رقم (٢٤).

(٢) في الأصول: «كان أصله بغدادي» ولا يستقيم، والمثبت من طبقات الصوفية، وجاء في الخبر التالي على الصواب.

(٣) كذا في الأصول، والوجه: «صوفيًّا».

(٤) في كتابه الرسالة القشيرية ١/ ٨٤.

صَحِب أبا تُرَاب، وذا النُّون، وأبا عُبيد البُسْريّ، وأباهُ يحيى بن[١] الجلَّاء.

[ترجمته في تاريخ بغداد]

أنبأنا أبو علي الحداد، وأخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب، قالا[٢]: أنا أبو نُعيم الحافظ قال:

أبو عبدِ الله أحمد بن يحيى، بَغْداديٌّ سكَنَ الرَّمْلة، صَحِب ذا النُّون، وأبا تُراب. وأبوهُ يحيى الجلَّاء؛ له النُّكَتُ اللطيفة. أَحَدُ الأئمَّة. انتهىٰ حديثُ الخطيب.

وقال الحدَّاد: أَحَدُ أئمَّةِ القَوْم، لم يكنْ بالشامِ في حالِه له شَبِيه مَذْكور. تخرَّج به جماعةٌ من المذكورين.

[تتمة ترجمته في تاريخ بغداد]

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو مَنْصور بن خَيْرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٣]:

أحمد بن يحيى أبو عبد الله المَعْروف بابنِ الجلَّاء، مِن كبارِ مشايخِ الصُّوفيَّة؛ انتقل عن بغداد فسكن الشام.

[١٣١/ب]

/ أنبأنا أبو عليّ، أنا أبو نُعيم قال[٤]:

[تعريف الزهد عند الجلَّاء رواه أبو نُعيم في الحلية]

سمعتُ والدي يَذكرُ عن بعضِ أصحابِه، أَنَّهُ - يعني ابنَ الجلَّاء - كان يقول: يحتاج العبدُ أن يكونَ له شيءٌ يَعرِفُ بِهِ كلَّ شيء.

وكان يقول: مَنِ استوىٰ عندَهُ المَدْحُ والذَّمّ، فهو زاهِد؛ ومَنْ حافَظ على الفرائضِ في أولِ مَوَاقيتِها فهو عابِد؛ ومَنْ رأىٰ الأفعالَ كلها مِن الله فهو مُوَحِّد.

أخبرَنا أبو المظفَّر بنُ القُشيري قال: سمعتُ أبي يقول[٥]:

سمعتُ محمد بن الحسين يقول: سمعتُ محمد بن عبد العزيز الطبريَّ يقول: سمعتُ أبا عمر الدمشقيَّ يقول: سمعتُ ابنَ الجلَّاءِ يقول: قلتُ لأبي

---

(١) ليست اللفظة في الرسالة القشيرية. وهو أشبه بالصواب، والخبر التالي فيه: أبوه يحيى الجلاء.

(٢) الخطيب في كتابه تاريخ مدينة السلام ٦/ ٤٥٩ رقم (٢٩٥٧).

(٣) في كتابه تاريخ مدينة السلام ٦/ ٤٥٩ رقم (٢٩٥٧).

(٤) في كتابه حلية الأولياء ١٠/ ٣١٤.

(٥) في كتاب الرسالة القشيرية ١/ ٨٤.

[رواية القشيري كيف طلب إلى أبويه أن يهباه لله]

وأُمِّي أُحِبُّ أن تَهَبَاني لله عزَّ وجلّ. فقالا: قد وَهَبْناكَ لله. فغبتُ عنهم[١] مُدَّةً، فلمَّا رجعتُ كانَتْ ليلةً مَطِيرَة فدقَقْتُ البابَ، فقال أبي: مَنْ ذا؟ قلتُ: ولَدُكَ أحمد. قال: قد كان لنا ولدٌ فوَهَبْناهُ لله عزَّ وجلّ، ونحنُ مِن العرَب، لا نَسْترجِعُ شيئًا وَهَبْناه. ولم يفتَحْ لِيَ الباب.

أخبرنا أبو المظفَّر القُشيري، أنا أبي قال[٢]:

[عقوبة النظر إلى طفل عن أستاذ الجلاء]

وقال ابنُ الجلاء: كنتُ أمشي معَ أُستاذي، فرأيتُ حدَثًا جميلًا، فقلتُ: يا أستاذ، [تُرىٰ] يُعذِّبُ اللهُ هٰذه الصورة؟ قال: أفنَظَرْتَ؟ سَتَرىٰ غِبَّه[٣]. قال: فنُسِّيتُ القرآنَ بعدَهُ بعشرينَ سنة.

أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المَكِّيّ، أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم، أنا الحسين بن علي بن محمد الشِّيرَازيّ، أنا عليُّ بن عبد الله بن جَهْضَم[٤]، نا محمد بن الحسين بن الجُلَنْدىٰ المُقرِئ بطَرَسُوس قال:

[الخبر السابق برواية مختلفة]

سمعتُ أبا عبدِ الله بن الجَلَّاء يقول: كنتُ واقفًا أنظُر إلى غلامٍ نَصْرَانيٍّ حسَنِ الوَجْه، فمرَّ بي أبو عبدِ الله البَلْخِيُّ فقال: أَيشٍ وقوفُك؟ فقلتُ: يا عمّ، ما تَرَىٰ هذه الصورة! تُعذَّبُ بالنار؟ فضرَبَ بيده بين كَتِفَيَّ وقال: لتَجِدَنَّ غِبَّها ولو بعدَ حِين. قال ابنُ الجَلَّاء أبو عبدِ الله: فوجَدْتُ غِبَّها بعدَ أربعينَ سنة.

بَلَغَني أنه قال: نُسِّيتُ القرآن.

وسألتُ الشيخ أبا بكر محمد بن داود رحمه الله، فقلتُ له: حكايةٌ بلَغَتْني

---

(١) كذا في الأصول، وفي الرسالة القشيرية: «عنهما».

(٢) في كتابه الرسالة القشيرية ١/ ٨٤، وما يأتي بين معقوفين منه.

(٣) غِبُّ الأمرِ: عاقِبَتُه وآخره.

(٤) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسين بن جهضم، شيخ الصوفية في الحرم (ت ٤١٤ هـ)، في كتابه «بهجة الأسرار ولوامع الأنوار في حكايات الصالحين العلماء الأخيار، والصوفية الحكماء الأبرار»، وهذا إسناده، وصل إلينا منه الجزء السادس، مازال مخطوطًا في الظاهرية (مج ٦٤). انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٢٨، وموارد ابن عساكر ١/ ٣٥٢، ٣٥٣.

عن ابنِ الجلَّاء، فقال: ما هي؟ فذكرتُ له الحكاية، وقد كنتُ سمعتُها قبلَ هٰذه الرواية. فقال: نعم، أنا سألتُهُ عنها فقال: نعَمْ. أجنبتُ بعدَ أربعينَ سنة.

كتَب إليَّ أبو سعد أحمدُ بن عبد الجبَّار بن الطُّيُوريّ، عن عبد العزيز بن عليّ الأَزَجي، حدَّثني ابنُ جَهْضَم(١)،

ح وأنبأنا أبو جعفر المكِّيّ، أنا الحسين بن يحيى، أنا الحسن بن علي الشِّيرازي، أنا عليُّ بن عبدِ الله بن جَهْضَم،

[روايته لخبر عن أبي الخير أنه رجلًا في الهواء]

حدَّثني أبو عبد الله الفَرْغاني - ساكنُ دمشق، زادَ المكِّيُّ مذاكَرَةً - قال: سمعتُ أبا الخيرِ يقول: كنتُ جالسًا ذا تَ يومٍ في مَوْضعي هٰذا على بابِ المسجد، فرفعتُ رأسي، فرأيتُ رجلًا في الهواء وبيدهِ رَكْوَة، فأَوْمَىٰ إليّ، فقلتُ له: انزِلْ. فأَبَىٰ ومَرَّ في الهواء.

فسُئل الشيخ أبو الخير: عرَفْتَ الرجل؟ فقال: نعَمْ. قيل له: مَنْ كان؟ قفال: أبو عبدِ الله بن الجلَّاء.

قرأتُ على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان، عن عبد العزيز (٢)بن أحمد التَّمِيميّ، أنا تمَّام بن محمد، أخبرَتْنا أُمُّ الحسين سيدةُ بنت عبد الله بن مرحوم الماجِدِيَّة(٣) قراءةً عليها قالَتْ:

[سُمِّي بالجلاء بسبب جلائه القلوب لا السيوف]

قال أبو بكر محمد بن داود الدُّقِّيّ: وسمعتُ أبا عبد الله بن الجلاء يقول وقد قيل له: أكان يجلو المَرَايَا والسُّيوف فسُمِّيَ الجلَّاء؟ قال: لا، ولٰكن كان إذا تكلَّم على قلوبِ المؤمنين جَلَاها.

أنبأنا أبو الحسن عبدُ الغافِر بن إسماعيل، أنا محمد بن يحيى بن إبراهيم، أنا أبو عبد الرحمٰن السُّلَمي قال: سمعتُ الحسين بن أحمد يقول: سمعتُ الدُّقِّيَّ يقول:

[الخبر السابق برواية أخرى]

سمعتُ أبا عبدِ الله بن الجلَّاء يقول: ما جَلَا أبي شيئًا قَطّ، ولٰكنَّه كان يَعِظُ الناسَ فيَقَعُ في قلوبِهم، فسُمِّيَ جَلَّاءَ القلوب.

(١) في كتابه المتقدِّم ذكره في الحاشية السابقة.

(٢) في (ج، س، ف): «... عبدان بن عبد العزيز ...»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ.

(٣) ترجم لها المؤلف في المجلدة ٦٩/ ٢٣٩ رقم (٩٣٧٠) (ط دار الفكر).

أخبرنا أبو الحسن[١] بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أخبرَني أحمد بن علي بن الحسين أنا محمد بن الحسين النَّيْسابوري،

[في الدنيا ثلاثة من أئمةِ الصوفية منهم أبو عبد الله الجلاء في الشام عن الخطيب والسلمي]

ح وأنبأنا أبو الحسن عبدُ الغافر بن إسماعيل، أنا محمد بن يحيى بن إبراهيم، أنا أبو عبد الرحمٰن محمد بن الحسين قال[٣]:

سمعتُ جَدِّي إسماعيلُ بن نُجيد يقول: كان يُقال: إنَّ في الدنيا مِن هٰذه الطبقة ثلاثةً - وفي رواية الخطيب: كان يُقال [إنَّ] في الدنيا ثلاثةً من أئمَّةِ الصُّوفيَّة وقالا -: لا رابعَ لهم: أبو عثمان بنَيْسابور، والـجُنَيد ببغداد، وأبو عبدِ الله بن الجلَّاء بالشام.

[أصله من بغداد وأقام بالرملة ودمشق]

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً، أنا أبو بكر محمد بن عليّ بن محمد الحدَّاد إجازةً، أنا عليُّ ابن محمد الحِنَّائي، نا عبدان بن عمر المَنْبِجِيّ، وصدَقة بن المُظفَّر الأنصاري، وسيدة بنت عبدِ الله، قالوا: أنا محمد بن داود الدُّقِّيّ قال:

[١٣٢/أ]

[أبو عبد الله الجلاء نصف رجل بنظر الفرغاني]

وسمعتُ الفَرْغانيَّ يقول: ما رأيتُ في عُمري إلَّا رجلًا ونِصفَ رجل. فقيل له: مَنِ الرجل؟ قال: أبو أميَّة الماحوزي؛ والنِّصْفُ رجل: أبو عبدِ الله/ بن الجلَّاء. فقيل له: لِـمَ جعلتَ ذاكَ واحدًا، وهٰذا نصفًا؟ قال: أبو أمية كان يأكُل شيئًا ليس للمخلوقينَ فيهِ صُنْع، وأبو عبدِ الله بن الجلَّاء يأكُل من رَحْل أبي عبدِ الله العطَّار.

[محمد بن داود لم تر عيناه مثل أبي عبد الله الجلاء]

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب[٤]، نا عبدُ العزيز بن عليّ الوَرَّاق قال: سمعتُ عليَّ بن عبدِ الله بن الحسن الهمَذانيَّ يقول:

سمعت محمدَ بن داودَ يقول: ما رأَتْ عينايَ بالعراقِ ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بالجبل مثلَ أبي عبدِ الله بن الجلَّاء. وكان في مَـمْشاذ خمسُ خِصَالٍ لم يكُنْ واحدةٌ منها في ابنِ الجلَّاء.

---

(١) في (ج، س، ف): «أبو الحسين»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ.

(٢) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٤٦٠.

(٣) هو أبو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص١٤٥.

(٤) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٤٦٠.

أنبأنا[ملحق] أبو الحسن بن إسماعيل، أنا محمد بن يحيى بن إبراهيم، أنا أبو عبد الرحمٰن السُّلَميُّ قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ عليٍّ يقول:

[محمد بن داود لم ير أهيب من أبي عبد الله الجلاء]

سمعتُ محمد بن داودَ الدُّقِّيَّ يقول: لَقِيتُ نَيِّفًا وثلاثَمئةٍ من المشايخِ المَشْهورين، فما رأيتُ أحدًا بين يدَيِ الله – وهو يَعْلَمُ أنَّه بينَ يَدَيِ الله – أَهْيَبَ مِنِ ابنِ الجلَّاء.

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن عليّ بن محمد الحدَّاد بدمشق، أنا أبو محمد عبدُ الرحمٰن بن عثمان بن أبي نَصْر، نا أبو عمر محمد بن سليمان بن أبي داود اللَّبَّاد قال:

[إعجاب الحسن بن حبيب إعطاء هارون الرشيد الشيبي سبع بدر، فكررها أمام الجلَّاء فمقته بقلبه]

حضرتُ مجلسَ أبي عبدِ الله بن الجلَّاء، فحدَّثنا أنَّ هارون الرَّشيد، ودخل(١) إلى بيت الله الحرام، ومعَهُ رجلٌ مِن بني شَيْبَة، فأقامَ معَهُ طويلًا، فقال له هارون: يا شَيْبِيّ، قد دخلتَ معيَ هٰذا البيت، فهل لكَ مِن حاجة؟ فقال له: يا أميرَ المؤمنين، إنِّي لأَسْتَحْيِي مِن الله أن أسأَلَ في بيتِهِ غيرَه. قال: فأعجَبَ هارونَ ذٰلك الكلامُ، فلما خرَج هارونُ من البيت، أَمَرَ له بسبعِ بِدَرٍ، (٢فقال الحسن بن حبيب لابن الجلَّاء: يا حبيبي، أمر له بسبع بِدَرٍ☼)(٣)، فأعادها عليه مِرَارًا، فقال له ابنُ الجلَّاء: لِـمَ تُرَدِّدُها؟ إذا رأيتُ أحدًا يُعظِّمُ أمرَ الدنيا مَقَتَهُ قلبي.

[الحكاية السابقة من طريق آخر]

وجدتُ هٰذه الحكايةَ بخطِّ نَصْر بن الجبَّان، عن أبي محمد بن أبي نَصْر قال: سمعتُ أبا طالب بن النجار يقول: سمعتُ الحسنَ بن حَبِيب يقول: حضَرْتُ مجلسَ أبي عبدِ الله بن الجلَّاء، فذَكَرَها.

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البروجِرْدِي، أنا أبو سعد عليُّ بن عبدِ الله بن أبي صادق الحِيري، أنا أبو عبدِ الله محمد بن عبد الله بن باكُويَهْ الشِّيرازي، نا عبدُ الواحد بن بكر، نا محمد

(١) كذا في الأصول، مع حرف الواو.

(٢ – ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف)، والمثبت من باقي النسخ.

(٣) البدر: جمع بَدْرَة، وهي كيس فيه أَلف أَو عشرة آلاف، سميت ببَدْرَةِ السَّخْلَةِ (أي جلدها)، وتجمع أيضًا على بُدور. التاج (ب د ر).

ابن عليّ بن الجُلَنْدَىٰ قال:

[التوبة في نظره أعلى من المحبة]]

سمعتُ أبا عبدِ الله أحمدَ بن يحيى بن الجلَّاءِ يقول، وقد سُئل عن المَحَبَّةِ فقال: ما لي وللمَحَبَّة! إنِّي أُريدُ أن أتعلَّم التَّوْبة.

قال: وأنا ابن باكُويَهْ، أنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد الحَنْظَلِيّ، أنا أحمدُ بن عليّ الإصْطَخْري، أنا أبو عمر الدمشقي قال:

[أبو عمر الدمشقي يخرج في سفرة مع الجلاء فوجدوا أعرابية معها شاة فأرادوا شراءها فقال لهم الجلاء أعطوها ثمنها واتركوها لها]

خرَجْنا مع أبي عبد الله بن الجلَّاء إلى مكة، فمَكَثْنا أيامًا، لم نَجِدْ ما نأكُل، قال: فوقعنا إلى حيٍّ في البريَّة، فإذا بأعرابيَّة، وعندَها شاة، فقُلنا لها: بِكَمْ هٰذه الشاة؟ فقالت: بخمسين درهمًا. فقلنا لها أحسِني. فقالت: بخمسةِ دراهم. فقلنا لها: تَهْزَئينَ؟ فقالت: لا والله، ولٰكنْ سألتُموني الإحسان، فلو أمْكَنني لم آخُذْ شيئًا. فقال أبو عبدِ الله بن الجلَّاء: أيشٍ الذي معَكم؟ قلنا: ستمئة درهم. فقال: أعطُوها واترُكوا الشاةَ عليها. فما سافَرْنا سَفْرَةً أطيبَ منها.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعيم الأصبهاني الحافظ قال[١]: سمعتُ محمد بن الحسين،

[لم يمت على الفقر إلا الجلاء وأبو عبيد البسري]

ح وأنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنا محمد بن يحيى بن إبراهيم المَكِّيّ، أنا أبو عبد الرحمٰن السُّلَميّ قال[٢]: سمعتُ أبا الحسين القَزْوِيني يقول: سمعتُ عليَّ بن عَبْدَك يقول: سمعت أبا عثمان[٣] الطَّبَرِسْتانيَّ يقول: سمعتُ ابنَ المقرحي يقول:

رأيتُ حَوْلَ أبي تُراب النَّخْشَبيَّ مِن أصحابِه عشرين ومئةَ رَكْوَةً، قعودًا حولَ الأساطين، ما ماتَ أحدٌ منهم على الفقر إلَّا ابنُ الجلَّاء، وأبو عُبيد البُسْري.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب، نا عبد العزيز بن عليّ، نا علي بن عبد الله بن الحسن بن جَهْضَم بمكة، نا محمد بن عبد الله بن الجُلَنْدَىٰ المُقرِئ قال:

---

(١) في كتابه حلية الأولياء ١٠/ ٤٨.

(٢) في كتابه تاريخ الصوفية ص٧٩ نقلًا عن المؤلف من هذا الموضع.

(٣) كذا في الأصول، وفي الحلية: «أبو عمران»، ولم أقف على ترجمة له.

سمعتُ أبا عبدِ الله بن الجلَّاء يقول: كنتُ بمكةَ مُجاوِرًا مع ذي النُّون، فجعْنا أيامًا كثيرةً، لم يُفتَحْ لنا بِشَيْء، فلمَّا كان ذاتَ يومٍ، قامَ ذو النون قبلَ صلاةِ الظُّهْر لِيَصْعَدَ إلى الجبَل لِيَتَوَضَّأَ للصلاة، وأنا خَلْفَه، فرأيتُ قُشورَ المَوْزِ مَطْروحًا في الوادي، وهو طَرِيّ، فقلتُ في نفسي: آخُذُ منه كفًّا أو كفَّيْن، أترُكهُ في كُمِّي ولا يراني الشيخ، حتى إذا صِرْنا في الجبَل، ومَضَى الشيخُ يتَمَسَّح أكلته؛ قال: فأَخَذْتُه وتَرَكْتُهُ في كُمِّي، وعيني/ إلى الشيخ لِئَلَّا يرَاني، فلما صِرْنا في الجبل، وانقطَعْنا عن الناس التَفَتَ إليَّ وقال: اطرَحْ ما في كُمِّك يا شَرِه. فطرَحْتُه وأنا خَجِل، وتمسَّحْنا للصلاة، ورَجْعنا إلى المسجِد وصلَّيْنا الظُّهْرَ والعَصْر، والمغرِبَ وعِشَاءَ الآخِرَة. فلمَّا كان بعدَ ساعةٍ إذا إنْسَانٌ قد جاءَ ومعَهُ طعَامٌ عليهِ مَكَبَّة، فوَقَف يَنْظُر إلى ذي النون: فقال له ذو النون: مُرَّ فدَعْهُ قُدَّامَ ذاك. وأوْمأَ إليَّ بيدِه. فترَكَهُ بين يدَيّ، فانتظَرْتُ الشيخَ ليأكُل، فلم أرَهُ يقوم من مكانِه ثم نَظَرَ إليَّ وقال: كُلْ. فقُلْتُ: آكُلُ وَحْدِي؟ فقال: نعَمْ، أنتَ طلبتَ، نحن ما طلَبْنَا شيئًا، يأكُلُ الطعامَ مَنْ طَلَبه. فأقبَلْتُ آكُلُ وأنا خَجِلٌ مِـمَّـا جَرَى. أو كما قال.

[حكايته مع ذي النون في صبره على الجوع وتحمله]

[١٣٢/ب]

أخبرَنا أبو جعفر أحمد بن محمد المكِّيُّ في كتابِه، أنا الحسين بن يحيى المكِّيّ، أنا الحسينُ بن علي الشِّيرازي، أنا عليُّ بن عبد الله بن جَهْضَم قال: وسمعتُ عُبيد الله بنَ إبراهيم يقول:

[مؤتمن على سر الله بقول ابن الزانيار]

سُئل أبو بكر بن الزانيار عن ابنِ الجلَّاءِ فقال: مُؤتَـمَنٌ على سِرِّ الله. وسُئل عن الدقَّاق فقال: خِزَانةُ صِدْق.

[نزع أحدهم من لحيته قشرة تين فعاتبه]

وقال ابنُ جَهْضَم: سمعتُ أبا بكرٍ الدُّقِّيَّ قال: بينما هو - يَعْني أبا عبد الله ابنَ الجلَّاء - جالسٌ في المسجد وحَوْلَهُ جماعة، فرَأَى[(١)] بعضُ مَنْ حَضَر على لحيتِهِ قِشرَةَ تِين، فنحَّاها منه، فأوراها[(٢)] له، فصاحَ وقال: تأخُذُ من لحيتي وتطرَحُ في المسجد! ثم أخَذَها في يدِه، وقامَ إلى بابِ المسجدِ، فرَمَاها، وعادَ فجلَس.

---

(١) في (د، داماد، ج، س، ف): «رأى»، والمثبت من (ب).

(٢) كذا في الأصول، ولعل الصواب: «فأراها» من غير واو.

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهَقي(١)، أنا أبو عبدِ الرحمٰن السُّلَمي، ح وأخبرَنا أبو المُظفَّر بن القُشيريّ، أنا أبي قال(٢):

سمعتُ محمد بن الحسين يقول: سمعتُ الحسينَ بن أحمد بن جعفر يقول: سمعت محمد بن داود الدِّينَـوَريَّ يقول:

[يعرف من أقام بمكة ثلاثين سنة لم يشرب من زمزم إلا بركوته]]

سمعتُ أبا عبدِ الله بنَ الجلَّاءِ يقول: أعرفُ مَنْ أقامَ بمكةَ ثلاثينَ سنةً لم يَشرَبْ مِن ماءِ زَمْزَم إلَّا ما استقاهُ برَكْوَتِه ورِشَائِه، ولم يتناوَلْ مِن طعامٍ جُلب مِن مصر – زادَ زاهرٌ – شيئًا.

أخبرَنا أبو المُظفَّر بن القُشَيريّ، أنا أبي أبو القاسم قال(٣):

[النظر إلى الدنيا بعين الزوال لتصغر في العين]

وقال ابنُ الجلَّاء: الزُّهْدُ هوَ النَّظَرُ إلى الدنيا بعينِ الزَّوَال، لِتَصْغُرَ في عينِكَ، فيَسهُل عليكَ الإعراضُ عنها.

أنبأنا أبو عليٍّ الحدَّاد، ح وأخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب، قالا(٤):

أنا أبو نُعيم الحافظ قال(٥): سمعتُ محمد بن الحسن بن عليّ اليَقْطِيني يقول:

[يدخلون البادية بلا زاد ولا عُدَّة، يزعمون أنهم متوكِّلون فيموتون والدية على من قتلهم]

حضَرْتُ أبا عبدِ الله بن الجلَّاءِ وقيل له: هٰؤلاءِ الذين يدخلون الباديةَ بلا زادٍ ولا عُدَّة، يزعمون أنَّهم مُتوَكِّلة، فيموتون؟ قال: هٰذا فعلُ رجالِ الحقّ، فإنْ ماتوا فالدِّيَةُ على القاتِل.

سمعتُ أبا المُظفَّر بن القُشَيري يقول: سمعتُ أبي يقول(٦): سمعت محمد بن الحسين يقول: سمعتُ أبا عبدِ الله الرازي يقول: سمعتُ أبا محمد بن ياسين يقول:

سمعتُ ابنَ الجلَّاءِ وقد سألتُهُ عن الفقر، فسَكَت؛ حتى خَلَا، ثم ذهبَ

---

(١) في كتابه شعب الإيمان ٧/ ٥١٧، ٥١٨ رقم (٥٤٠٢).

(٢) في كتابه الرسالة القشيرية ١/ ٢٣٤.

(٣) في كتابه الرسالة القشيرية ١/ ٢٤٠.

(٤) الخطيب في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٤٦٠، ٤٦١.

(٥) في كتابه حلية الأولياء ١٠/ ٣١٤.

(٦) في كتابه الرسالة القشيرية ٢/ ٤٣٣.

[سُئل أن يتكلم على الفقر فاستحيا أن يتكلم حتى تخلّص من أربعة دوانيق كانت معه]

ورَجَع عن قَرِيبٍ ثم قال: كان عِندي أربعةُ دَوَانِيق، فاستَحْيَيْتُ مِن الله أنْ أتكلَّم في الفَقْر، فذهبتُ فأخرجتُه(١). ثم قعَدَ وتكلَّمَ في الفقر.

قال(٢): وسمعتُ محمد بن الحسين يقول: سمعت عبدَ الواحدِ بنَ بكر يقول: سمعتُ الدُّقِّيَّ يقول:

سمعتُ ابن الجلَّاءِ يقول: لولا شرَفُ التواضُعِ لكان حُكْمُ الفقيرِ إذا مَشَىٰ أنْ يتبختَرَ.

[آلة الفقير ثلاث]

أخبرَنا أبو القاسم بن الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهَقي، أنا أبو محمد بن يوسُف قال: سمعت أبا بكر أحمد بن الحسن الصُّوفيَّ يقول: (٣سمعتُ أبا الفضل عبدَ الله بن عبيد الله يقول☼):

سمعتُ أبا عبدِ الله بن الجلَّاء يقول: آلة الفقير، صِيَانةُ فقرِه، وحِفْظُ سِرِّه، وأداءُ فَرْضِه.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب(٤)، أنا أحمدُ بن عليٍّ المحتسِب، نا أبو عبد الرحمٰن السُّلَميّ قال: سمعتُ محمدَ بن عبدِ الله الرازيَّ يقول: سمعتُ أبا عمر الدمشقيَّ يقول:

[قال: لا تُضيِّع حق أخيك اتكالًا على ما بينك وبينه من المودة]

قال أبو عبدِ الله بن الجلَّاء: لا تُضَيِّعَنَّ حَقَّ أخيكَ اتِّكالا على ما بينَكَ وبينهُ مِنَ المَوَدَّةِ والصداقة، فإنَّ اللهَ تعالى فرَضَ لِكُلِّ مؤمنٍ حُقوقًا لا يُضَيِّعُها إلَّا مَنْ لم يُراعِ حُقوقَ الله عليه.

أخبرَنا أبو سعد عبدُ الله بن أسعد بن أحمد بن محمد بن حِبَّان، أنا أبو بكر بن خَلَف، أنا أبو عبدِ الرحمٰن السُّلَميُّ قال(٥):

حُكِيَ عن أبي عبدِ الله بنِ الجلَّاء، أنه قال: الدُّنيا أوسَعُ رُقعةً، وأكثَرُ

(١) كذا في الأصول، وفي الرسالة القشيرية، والمختصر: «فأخرجتها»، وهو أشبه بالصواب.

(٢) هو القشيري في الرسالة القشيرية ٢/ ٤٣٦.

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف).

(٤) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٤٦١، ٤٦٢.

(٥) في كتابه طبقات الصوفية ص١٤٦.

زَحْـمَةً مِن أنْ يَـجْفُوَك واحِدٌ، فلا يَرْغَبُ فيك آخَر. وقال(١):

[الدنيا أوسع رحمة من أن يجفوك أخ]

تَلْقَىٰ بكـلِّ بـلادٍ إنْ حَلَلْـتَ بهـا ... أهـلًا بأهـلٍ وإخوانًـا بـإخوانِ

[١٣٣/أ]

/ أخبرَنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجِيّ(٢)، المؤذِّن(٣)، وأبو الحسن عليُّ بن محمد ابن أبي الحسن الجوهري المَرْوَزِيَّان بها، قالا: أنا أبو العباس الفَضْل بن عبد الواحد بن الفَضْل بن عبد الصمَد التاجِر بنيسابور، أنا أبو القاسم عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الله السِّرَاج قال(٤): سمعتُ أبا نَصْر السِّرَاج – يعني عبدَ الله بن عليّ – يقول: سمعتُ أبا بكر الدُّقِّيَّ يقول:

[إذا رأى العاصي فلا يجوز له أن يظن فيه سوءًا]

سمعتُ أبا عبدِ الله أحمد بن يحيى الجلَّاء يقول: لو أنَّ رجلًا عَصَى اللهَ بين يدَيَّ مَعْصِيَةً أنظُرُ إليه، ثم غاب، فلا يجوزُ فيما بيني وبينَ الله عزَّ وجلَّ أنْ أعتَقِدَ فيه ذاكَ الذي رأيتُه بعَيْني، لأنه يُمكن أنَّه قد تابَ ورجَعَ إلى الله عزَّ وجلَّ حين غاب عني.

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، أنا أبو نُعيم الحافظ قال(٥): سمعتُ محمدَ بن الحسين(٦) بن موسى يقول: سمعتُ أبا الحسين الفارسي يقول: سمعتُ أحمد بن عليّ يقول:

[إذا كان الحق واحدًا فطالبه يجب أن يكون وحدانيًا]

سُئل أبو عبد الله الجلَّاء عن الحقِّ فقال: إذا كانَ الحقُّ واحدًا يَـجِبُ أنْ يكونَ طالبُه وَحْدَانيَّ الذات.

---

(١) في طبقات الصوفية: «وأنشد» بدل «وقال».

(٢) في (ج، س، ف): «السيحي»، وفي (د، داماد): «السنحي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب)، ومعجم الشيوخ ١/ ٨٩، ٩٠ رقم (٩٢)، و٢/ ١٠٣٥ رقم (١٣٣٢)، وترجمته في حاشية الإكمال ٤/ ٤٧٥، والأنساب للسمعاني ٧/ ١٦٦، وتكملة الإكمال ٣/ ٢٩٨.

(٣) في (ج، س، ف): «المؤدب»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٨٤ رقم (١٩٢)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٩٤٢ رقم (٤٧٢)، وطبقات الشافعية للسبكي ٦/ ١٨٧ رقم (٦٩١)، وطبقات الشافعيين لابن كثير ٢/ ٦٣٦ رقم (٣٦).

(٤) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد، النيسابوري الكريزي القرشي الكوشكي السِّراج، وجه المحدِّثين في عصره (ت ٤١٨ هـ) في كتابٍ له، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٤٦.

(٥) في كتابه حلية الأولياء ١٠/ ٣١٤.

(٦) في حلية الأولياء: «الحسن».

[همم المريدين والعارفين]

وقال: سَمَتْ هِـمَمُ المُرِيدِين إلى طلَبِ الطريقِ إليهِ، فأفنَوْا نفوسَهم في الطلَب، وسَمَتْ هِـمَمُ العارفينَ إلى مَوْلاهم فلم يعطف(١) على شيءٍ سواه.

قال(٢): وسمعتُ محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازيَّ يقول: سمعتُ أبا عمرَ(٣) الدمشقيَّ يقول:

[من استصحبه الله ابتلاه بأنواع المحن]

سمعتُ أبا عبدِ الله بنَ الجلَّاءِ يقول: الحقُّ استصحَبَ أقوامًا للكلام، واستصحَبَ أقوامًا للخُلَّة، فمَنِ استصحَبَهُ الحقُّ لِـمَعْنًى ابتلاهُ بأنواعِ المِحَن، فَلْيَحْذَرْ أحَدُكم طلَبَهُ رُتْبَةَ الأكابِر. وكان يقول: مَنْ بَلَغ بنفسِهِ إلى رُتْبةٍ سَقَط عنها؛ ومَنْ بَلَغ بهِ ثَبَتَ عليها.

[سئل عن المحبة فأراد التوبة]

وكان إذ سُئل عن المحَبَّةِ فقال: ما لي وللمَحَبَّة؟ أنا أُريد أنْ أتعلَّمَ التوبة.

وسُئل: كيف تكون ليالي الأحباب؟ فأنشأ يقول(٤):

من لم يَبِتْ والحُبُّ حَشْوُ فؤادِهِ ... لم يَدْرِ كيف تفتُّتُ الأكبادِ

أخبرَنا أبو المُظفَّر بن القُشَيري، أنا أبي أبو القاسم(٥)،

[من استوى عنده المدح والذم فهو الزاهد]

وقال ابنُ الجلَّاء: مَنِ اسْتَوىٰ عندَهُ المَدْحُ والذَّمُّ، فهو زاهِد؛ ومَنْ حافَظَ على الفرائضِ في أوَّلِ مَوَاقيتِها، فهو عابِد؛ ومَنْ رأىٰ الأفعالَ كلَّها مِنَ الله، فهو مُوَحِّد.

[حار الطبيب عند موته أهو ميت أم حي؟]

ولَـمَّا ماتَ ابنُ الجلَّاءِ، نظَروا إليهِ وهو يَضْحَك؛ فقال الطبيبُ: إنَّهُ حَيّ. ثم نظَرَ إلى مَجَسِّهِ فقال: إنَّه مَيت. ثم كشف عن وَجْهِه فقال: لا أدْرِي هو مَيِّتٌ أمْ حَيّ. وكان في داخلِ جِلْدِهِ عِرْقٌ على شَكْلِ (الله).

(١) في حلية الأولياء: «تعطف».

(٢) حلية الأولياء ١٠/ ٣١٤، ٣١٥.

(٣) كذا في الأصول، وفي حلية الأولياء: «سمعت أبا عمرو»، وقد ترجم له المؤلف في الكنىٰ، وفيه: «أبو عمر».

(٤) عُزي البيت في شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ٤٤ إلى السري السقطي.

(٥) في كتابه الرسالة القشيرية ١/ ٨٤.

[شك في نسبة هذه الحكايا أهي لأحمد أم لأبيه؟]]

إنَّما صاحبُ هٰذهِ الفُضول أبوهُ يحيى بنُ الجلَّاء، لا أحمدُ بنُ يحيى. والله تعالى أعلم.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكرٍ الخطيب[1]، حدَّثني عبدُ العزيز بن أحمد الكتَّاني بدمشق،

ح وقرأتُ على أبي محمدٍ عبدِ الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مَكِّيُّ بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْرٍ قال[2]: قال أبو يعقوب الأذْرَعِيّ:

[تأريخ موته]

تُوفِّيَ أبو عبد الله بن الجلَّاء يومَ السبت، لاثنتَيْ عشرَةَ خَلَتْ مِن رجَب سنةَ سِتٍّ وثلاثِمئة.

أحمد بن يحيى

أبو العباس الأسدي

حدَّث عن عبد الله بن ثابت بن يعقوب القاضي العَبْقَسِيّ.

رَوىٰ عنه أبو المعمَّر المُسَدَّد بن علي الأُمْلُوكي

أحمد بن يَدْغَبَّاش التُّرْكيّ(*)

[تنقله في خدمة السلاطين]

كان أبوهُ أهداهُ ملكُ التُّرْك إلى المُعتَصِم، وكان يُدبِّرُ أمرَ دمشق لَـمَّـا وَلِيَها عليُّ بنُ أماجور، بعدَ مَوْتِ أبيه، في خلافةِ المُعتَمِد على الله، لِصِغَرِ عليِّ بنِ أماجُور. ثم وَلِيَها أبو الجيش[3] خلافةً لأحمدَ بنِ طُولون، فلما ماتَ أحمدُ بن طُولون أظهرَ مخالفةَ أبي الجيش خُـمارَوَيه بن أحمد بن طولون، وموافقةَ أبي أحمد المُوَفَّق، فلمَّا وَصَل المُعتضِد بن المُوَفَّق إلى دمشق، ووقعَتِ الوَحْشَةُ بينَهُ وبينَ

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٤٦١.

(٢) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٣٧.

(*) ترجمته في بغية الطلب في تاريخ حلب ٣/ ١٢٤١، المختصر لابن منظور

(٣) قوله: «أبو الجيش» سقط من (ج، س، ف).

إسحاق بنِ كنداجيق فارقه ابن يدغباش وصار في حيز ابن كنداجيق.

[استلاف أحمد بن طولون له على دمشق]

ذكر أحمد بن يوسف بن إبراهيم الكاتب، حدَّثني أحمد بن خاقان قال: استخلَفَ أحمدُ بن طُولون على دمشق أحمد بن يدغباش وسار إلى حمص وإلى أنطاكيه والثغر/ [١٣٣/ب] في سنةِ أربعٍ وستين ومئتين[١].

ثم وَرَد عليه بالثَّغْر، خلافُ ابنِهِ العباس في سنةِ خمسٍ وستين. فانكفأ مُسرِعًا إلى مصر.

[دعوته لأحمد بن الموفق بعد موت أحمد بن طولون]

قال: ولما مات أحمدُ بن طولون أظهرَ أحمدُ بن يدغبَّاش بدمشق الدعوةَ لأحمدَ بنِ الموفَّق؛ وخَلَع أبا الجيش. فلم يزَلْ على دمشق، إلى أنْ قَدِم المُعتَضِد بالله أحمدُ بن الموفق وهو وليُّ عَهْدِ المُعتمِد إذ ذاك إلى دمشق.

[خروجه إلى الرملة مع أبي الجيش خمارويه]

ثم خرج عنها إلى ناحيةِ الرَّمْلَة، فالتقَىٰ هو وأبو الجيش خُمَارويه بن أحمد بن طولون بالطوَاحِين من الرَّمْلَة، فهَزَم كلُّ واحدٍ منهما صاحِبَه، ورجَعَ أحمدُ إلى العِرَاق، وصار أبو الجيش إلى دمشق؛ فمَلَكَها.

****

---

(١) في الأصول: «في سنة أربع وسبعين ومئتين»، وهو تصحيف، والمثبت من الكامل في التاريخ لابن الأثير ٦/ ٢٧٧، وفي تاريخ الإسلام ٦/ ٢٤٥، والبداية والنهاية ١٤/ ٥٦٥ (ط هجر)، والنجوم الزاهرة ٣/ ٤٨: «سنة خمس وستين».

ذكر من اسم أبيه يزيد من الأحمدين

أحمد بن يزيد بن أزداذ(*)

أبو الحسن الحُلواني الصفَّار المُقرِئ

[قرأ بحرف ابن عامر على هشام]

قَرَأ القرآنَ بحرفِ ابنِ عامر على هشام بن عمَّار بدمشق خِتْمات، وقَدِمها بعدَ وفاةِ عبدِ الله بن ذَكْوَان.

[وقرأ على عيسى بن مينا بحرف نافع]

وقَرَأ أيضًا على عيسى بن مِينَا قالون بحرفِ نافِع، وعلى إبراهيمَ بنِ الحسن العَلَّاف بحرفِ يعقوب، وأبي الحسن أحمدَ بنِ محمد القَوَّاس المَكِّيّ، وخَلَّاد بن خالد، وخلَف بن هشام، وحسين بن الأسود العِجْلي، وجعفر بن محمد الخُشكِيّ(١)، وأبي شُعيب القَوَّاس، وحَفْص بن عمر الدُّوري.

[أسماء من حدث عنهم]

وحدَّث عن صَفْوان بن صالح، وأبي نُعَيم المُلَائي، وعبدِ الله بن صالح كاتبِ اللَّيْث، وأبي حُذَيفة موسى بن مَسْعود النَّهْديّ، وسعيد بن مَنْصور، وأبي الربيع الزَّهْراني، وخَلِيفة بنِ خَيَّاط العُصْفُريّ.

[أسماء من قرأ عليه]

قَرَأ عليه الفَضْلُ بن شاذان أبو القاسم الرازي، وجعفر بن محمد بن الهيثم، والدُ هِبَةِ الله بن جعفر، وأبو بكر أحمد بن سليمان بن زَبَّان الكِنْدِيّ، والحَسَنُ بن العبَّاس بن مِهْران الحبَّال الرَّازي، وأبو عبد الله محمد بن إسحاق البخاري،

(*) ترجمته في الجرح والتعديل ٢/ ٨٢ رقم (١٩٣)، غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ١٣٦ رقم (٦٩٧)، لسان الميزان ١/ ٦٩٦ رقم (٩٠٨)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول ١/ ٢٦٧ رقم (٧٤٩)، الموسوعة الفقهية الكويتية ١٣/ ٣٠٩، مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في التهذيب ١/ ١٧٨ رقم (٣٣٣٧)، .

(١) الخُشكي بضم الخاء: نسبةً إلى «خُشْك» بابٍ من أبواب هَرَاة، أو نسبةً إلى «خُشَّك» بتسديد الشين نسبةً إلى بلدةٍ من نواحي كابل، قرب طخارستان. انظر الأنساب للسمعاني، ومعجم البلدان ٥/ ١٣٦. وجاء في غاية النهاية ١/ ١٣٦ «الخشكني» بزيادة نون بعد الكاف، ولعله تصحيف، لأنه جاء في ترجمته في ١/ ١٧٨ رقم (٨٩٩): ويُقال: الخشكي.

ومحمد بن عمرو بن عَوْن الواسطي، ومحمد بن بسَّام، والحسَن بن أحمد الجزَريّ، ومحمد بن أحمد بن عَبْدان.

رَوىٰ عنه الحسين بن عليّ بن حمَّادٍ الأزْرَق.

أخبرَنا أبو المُظفَّر بن القُشَيريّ، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أحمد المُقرِئ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهْران الرَّازيُّ قال:

[وقرأ على النقاش]

قرأتُ القرآنَ من أوَّلِه إلى آخرِه على أبي بكر محمد بن الحسن النقَّاش قال: قرأتُ القرآنَ مِن أوَّلِهِ إلى آخرِهِ مِرَارًا على الحسن بن العباس الرَّازي، وأخبرَني [١٣٣/ ب] أنَّه قرَأ على أحمدَ بنِ قالون، وأحمدَ بنِ يزيدَ الحُلْوَاني؛ وقرَأا جميعًا على قالون، وقرَأ قالونُ على نافِع.

[ذكر أبي بكر النقاش لمن قرأ عليهم وقرؤوا عليه]

قال أبو بكر النقَّاش: وقرأتُ القرآن مِرَارًا على الحسن بن العباس الرَّازي، وأخبرَني أنَّه قرَأَ على أحمدَ بنِ يزيدَ الحُلْوَاني، وأنَّ أحمدَ قرَأَ على أبي شُعيب القَوَّاس، وقرَأ القوَّاسُ على أبي عمر حَفْص - يَعْني ابنَ سُليمانَ بنِ المُغيرةِ الأسَدِيّ - وقرَأَ حَفْصٌ على عاصِم.

[إسناده في القراءة إلى عثمان رضي الله عنه]

وقال ابنُ مِهْران: قرأتُ على أبي بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مَرْثَد البُخاري قال: قرأتُ على محمد بن إسحاق البُخاري المُقرِئ، عن أحمدَ بنِ يزيدَ الحُلْواني قال: قرأتُ على هشام بن عمَّار؛ وأخبرَني هشام أنه قرَأَ على أيوب بن تَـمِيم، وسُويد بن عبد العزيز؛ وأخبرَاهُ أنَّهما قرَأا على يحيى بنِ الحارِث، وقرَأَ يحيى على عبدِ الله بن عامر، وقرَأَ ابنُ عامر على المُغيرةِ بن أبي شِهاب المَخْزُوميّ، وقرَأ المُغِيرةُ على عثمانَ رضي اللهُ عنه.

أخبرَنا أبو القاسم هِبَةُ الله بنُ عبدِ الله بن أحمد الواسطي ببغداد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو حامد أحمدُ بن محمد بن أبي عمرو الأُسْتُوائي، وأبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد ابن جعفر، قالا: أنا عليُّ بن عمر الحافظ، نا أبو بكر النقَّاش، نا الحسين بن علي بن حَمَّاد الأزرق، نا أحمد بن يزيد الحلْوَاني، نا خَلِيفة بن خَيَّاط، أنا أحمد بن موسى قال:

سأل ابنُ أبي إسحاق محمدَ بن سيرين فقال: ﴿وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ

ﵟٱلۡمُجۡرِمُونَﵞ[القصص: ٧٨]. فقال ابنُ أبي إسحاق: إنَّ هٰذا لا يجوز، ولو كانَتْ تسل(١) لكانَتِ المُجرِمين، فقال محمد: خَبَّرَتْني ابنتي أنَّ أبا العتاهية قرَأها كذٰلك بالتاء.

[قراءة أبي العتاهية لآية في القصص]

ابن أبي إسحاق هو عبدُ الله بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرَمِيّ، بَصْرِيّ، (٢من أهل القرآن واللغة، وهو أخو يحيى بن أبي إسحاق. وجَدُّ أبي يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي المقرئ☼).

[كان من أهل القرآن واللغة]

أخبرَنا أبو عبدِ الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسن الفَأْفَاء،

ح قال: وأنا ابنُ مَنْدَه، أنا حَمْد بن عبد الله الأصبهاني إجازةً، قالا:/ أنا ابنُ أبي حاتِم قال(٣): [١٣٤/أ]

أحمد بن يزيد الحلواني المُقرِئ. رَوىٰ عن أبي نُعيم، وكاتبِ اللَّيْث، وأبي الرَّبيع الزَّهْرَاني، وسعيد بن مَنْصور، وأبي حُذَيفة موسى بن مَسْعود، وصَفْوان بن صالح [الدمشقي]. رَوىٰ عنه الفَضْل بنُ شاذان. سألتُ أبي(٤) عنهُ فلم يَرْضَهُ.

[ترجمته في الجرح والتعديل]

وحَكى أبو عَمْرو عثمان بن سعيد بن عثمان الدَّاني المُقرِئ، عن أبي بكر بن أحمد الورَّاق، أنا عبدُ المنعم بن عُبيد الله(٥)، أنا أحمد بن بلال، حدَّثني أحمدُ بن جعفر قال:

[عدد خرجاته التي قرأ فيها القرآن على الشيوخ]

سألتُ الحسن بن العباس عن قراءةِ أحمد بن يزيد الحُلْواني، عن هشام بن عمَّار. فقال لي: عن(٦) أحمد بن يزيد أنه قرأ القرآن على هشام بن عمار، ثم قَدِم

(١) في الأصول: «يسل» ولكن بإهمال الحروف.

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف)، وهو من (ب، د، داماد).

(٣) في كتابه الجرح والتعديل ٢/ ٨٢ رقم (١٩٣)، وما يأتي بين معقوفين منه.

(٤) كذا في الأصول، وفي الجرح والتعديل: «سألت أبا زرعة عنه».

(٥) أورد الخبر أبو جعفر أحمد بن علي الأنصاري (ت ٥٤٠ هـ) في كتابه الإقناع في القراءات السبع ص٢٦٣ بسنده إلى أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله، به.

(٦) في (ج، س، ف): «ابن» بدل «عن»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وكتاب الإقناع.

العِراق، فبَلَغَهُ[١] حُروف؛ فخرَج ثانيةً، فقرَأ عليه القرآن، وقرأ تِيكَ الحروف[٢]، ثم قَدِم فبَلَغَهُ حُروف، فخرَجَ ثالثةً فقرأ عليه القرآن، وقرَأ تيكَ[٣] الحروف.

والله تعالى أعلم.

أحمد بن أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن

أبو العباس الكاتب الأحول

مولى عاصم بن الوليد بن عُتبة بن رَبيعة.

ذَكرَهُ أبو الحسين الرازي في تسميةِ كُتاب أُمراء دمشق[٤].

[استوزره المأمون بعد أن ترقت حاله]

أصلُهُ مِن أهْلِ الأُرْدُنّ؛ وتَرَقَّتْ بهِ الحالُ إلى أنِ استَوْزَرَهُ المأمونُ بَعْدَ الفَضْلِ بن سَهْل؛ وكان أبوهُ أبو خالد كاتبًا[٥] لأبي عُبيد الله وزيرِ المَهْديّ.

[أسماء من حكى عنهم وحكوا عنه]

حَكىٰ عن المأمون.

حَكىٰ عنهُ محمد بن عمر الجُرْجاني، وعَمرو بن مَسْعَدة، وإبراهيمُ بن العباس الصُّولي، وأبو الحسن بن أبي عباد[٦].

قرأتُ بخطِّ أبي الحسن رَشَأ بنِ نَظِيف[٧]، وأنبأَنيهِ أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، وأبو الوَحْش سُبيع بن المُسَلَّم المُقرِئ عنه، أنا أبو الفتح إبراهيمُ بن عليّ سِيبُخْت، نا محمد بن يحيى الصُّولي، نا أبو

---

(١) كذا في الأصول، وفي كتاب الإقناع: «فبلغته» في الموضعين.

(٢) في الإقناع: «فقرأ عليه بتلك الحروف».

(٣) في الإقناع: «بتلك».

(٤) هو محمد بن عبد الله بن جعفر أبو الحسين الرازي (ت ٣٤٧ هـ) في كتابه المذكور، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٩٥.

(٥) في (ج، س، ف): «كاتب»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ.

(٦) في (ج): «بن أبي عماد»، وفي (س، ف): «بن أبي عمارة»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٧) هو أبوالحسن رشأ بن نظيف بن ما شاء الله المقرئ (ت ٤٤٤ هـ) في كتاب له مفقود، هذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٣٨، ٢٠٣٩.

خَلِيفة، نا أبو أيوب الإسكافي، حدَّثني أسد بن سالم صاحب ديوانِ السوَاد(١)،

[إفحامه لثمامة بن أشرس في دار أمير المؤمنين]

أنَّ أحمد بن أبي خالد قالَ لِثُمامَةَ بنِ أشْرَس: كُلُّ أحَدٍ في الدارِ له مَغْنًى غَيْرَك، فإنَّهُ لا مَغْنًى لكَ في دارِ أميرِ المؤمنين. فقال له ثمامة: إنَّ مَغْنَايَ في الدارِ(٢)، والحاجةُ إليه بَيِّنة. قال: وما الذي يَصْلُح له؟ قال: أُشَاورهُ في مِثْلِك، هل تَصْلُحُ لِـمَنْ مَعَك، أمْ لا تَصْلُح؟ قال: فأُفحِمَ، فما رَدَّ عليهِ جوابًا.

[عرض عليه المأمون الوزارة فأباها]

قال الصُّولي: وكان ثمامةُ لما قُتل الفَضْلُ بن سهل، قد بَعَث إليهِ المأمونُ في الليل، يَعرِضُ عليهِ الوِزارةَ، وألحَّ عليهِ فيها، وقال له المأمون: أُريدُك لِكذا وكذا. فقال: إنِّي لا أقومُ بذٰلك يا أمير المؤمنين، وإنِّي لَأَضَنُّ بمَوْضِعي وحالي أنْ يَزولَ عنه، ولم أرَ أحَدًا تعرَّضَ للخِدْمةِ والوزارة إلَّا لم يكَدْ تَسْلَمُ حالُه، ولا تَدومُ مَنزِلتُه. فأعْفَاهُ منها، وقال له: فأشِرْ عليَّ برجلٍ يَصْلُح لما عرَّفْتُك. فقال: أحمدُ بن أبي خالد الأحوَل، يَقومُ بالخِدْمةِ إلى أنْ يَنظُرَ أميرُ المؤمنينَ مَنْ يَصْلُح. فدَعَاهُ المأمون، وأمرَه بِلُزومِ الخِدمة، فلمَّا تمكَّنَ له الأمر(٣)، واستَوْسَقَتْ له الحال(٤)، تذَمَّمَ المأمونُ من تَنْحِيَتِهِ عن الأمر.

أنبأنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفقيه، أنا أبو الفَضْل أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الفُرَات، (٥أنا أبو الحسين العتيقي قال: سمعتُ أبا الحسن الدارَقُطْني قال: سمعتُ الوزير أبا الفَضْل جعفر بن الفضل بن طاهر بن الفُرَات☼) قال سمعتُ محمد بن عبد الرحمٰن الكاتب الرُّوذْبَاري قال: سمعتُ البارنجي يقول: سمعتُ أبا النَّضْر إسماعيلَ بن أبي عَبَّاد، عن أخيه أبي الحسن بن أبي عبَّاد،

حدَّثني أبو العباس أحمدُ بن أبي خالد قال: كنتُ يومًا عندَ المأمون أُكلِّمُهُ

(١) قوله: «أسد بن» سقط من (س، ف).

(٢) في (ب): «إن مغناني في الدار»، وفي (د): «معناني» ولكن بإهمال الحروف، وفي (داماد): «إن معنا في الدار»، وفي (ج، س، ف): «معناتي»، والمثبت من المختصر لابن منظور.

(٣) في (ج، س، ف): «فلما تأكد له الأمر»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٤) استوسقت له الحال: انتظمت واستقامت. يُقال: استَوْسَق أمْرُه: انْتَظَم وأمكَنَه، وَهُوَ مجاز.

(٥- ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف)، وهو مثبت في (ب، د، داماد).

[ردّ عطسة بحضرة المأمون فأنبه المأمون على ذلك]

فِي بعضِ الأمر، فحَضرَتْني عَطْسَةٌ فرَدَدْتُها، وفَهِم المأمونُ ذٰلك، فقال : يا أحمد، لِـمَ فعلتَ هٰذا؟ أمَا علمتَ أنه رُبما قَـتَل(١)، ولَسْنا نَحمِلُ أحَدًا على هٰذه الخُطَّة. فدَعَوتُ له وقلتُ: يا أميرَ المؤمنين، ما سمعتُ كلمةً لِـمَلِكٍ أشرفَ مِن هٰذه. قال: بَلىٰ، كلمةُ هشامٍ حينَ أرادَ الأبْرَشُ الكَلْبِيُّ أنْ يُسَوِّيَ عليه ثَوْبَه، فقالَ هشام: إنَّا لا نَتَّخِذُ الإخوانَ خَوَلًا.

أخبرَنا أبو بكر بن المَزْرَفِيّ، أنا محمد بن محمد بن أحمدَ بنِ الحسين بنِ عبدِ العزيز، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصَّلْت، أنا أبو الفرَج عليُّ بن الحسين بن محمد الأصبهاني(٢)، أخبرَني أحمدُ بن عُبيد الله بن عمَّار(٣)، حدَّثني محمدُ بن القاسم بن مهرويه، حدَّثني محمد بن أبي مَرْوان الكاتب قال:

[١٣٤/ ب]

[قصيدة أبي نواس بشأن خاتم عنان جارية الناطفي]

أَخَذَ أبو نُوَاس مِن عِنَان جاريةِ الناطِفِيِّ خاتَـمًا، فَصُّهُ ياقوتٌ أحمر/ فأَخَذَهُ منهُ أحمد بن أبي خالد خيلويه(٤)، من أبي نواس، فطلَبَتْهُ منهُ عِنَان، فبَعثَ إليها خاتَـمًا فَصُّهُ أخضَر، فاتَّـهَمَتْه في ذٰلك، فكتَبَ إلى أحمدَ بنِ أبي خالد:

فدَتْكَ نفسي يـا أبـا جَعْفَـرٍ ... جاريــةٌ كــالقمَرِ الأزْهَــرِ
تَعَلَّـــقَتْني وتَعَلَّقْتُهـــا ... طِفْلَينِ في المَهْـدِ إلى المَكْبَـرِ
كُنَّا وكانَتْ نَتَهادَىٰ الهـوَىٰ ... بخاتَــمَيْنا غـيرَ مُســتَنْكِرِ
حَنَّتْ إلى الخاتَمِ مِنِّي وقـد ... سَـلَبَتْني إيَّـاهُ مُـذْ أشْـهُرِ

---

(١) يعني العَطْس، فقد ثَبتَ علميًّا، أن كبت العطسة يُشكِّلُ ضغطاً هائلاً على الرأس، الأمر الذي يؤدِّي إلى ثقب طَبْلَةِ الأُذُن، وتمزيقِ الأوعيةِ الدموية، وعضلاتِ الرأس، وإتلاف الجيوب الأنفية. كما قد يُسبِّبَ نزيفاً في الدماغ، ولٰكن، هذا لا يحدُث إلَّا في حالات نادرة.

(٢) في كتابه الأغاني ٢٣/ ٨٨، ٨٩.

(٣) في (ج، س، ف): «أحمد عبد الله بن عمار»، والمثبت من باقي النسخ.

(٤) كذا في (ب، د، داماد)، وفي (ج، س): «حيلوبه»، وفي الأغاني: «أحمد بن خالد حيلويه». وقد جاء الاسم في سياق مختلف في الجليس الصالح الكافي ٣/ ٢٤٢ ولفظه: «أحمد بن خالد خيلويه».

وأرسلَتْ فيهِ فغالَطْتُها بخاتَمٍ وَجَّهْتُهُ أخْضَرِ
قالَتْ لقد كانَ لنا خاتَمٌ أحْمَرُ أهداهُ إلينا سَرِي
لٰكنَّه عُلِّقَ غَيْري فقدْ أهْدَىٰ لنا الخاتَم لا أَمْتَرِي
كفرتُ باللهِ وآياتِهِ إنْ أنا لم أهْجُرْهُ فَلْيَصْبِرِ
أوْ يُظْهِرُ المَخْرَجَ مِن تُهْمَتي إيَّاهُ في خاتَمِنا الأحمَرِ
فارْدُدْهُ تَرْدُدْ وَصْلَها إنَّها قُرَّةُ عَيْني يا أبا جَعْفَرِ
فإنَّني[1] مُتَّهَمٌ عِندَها وأنتَ قد تَعْلَمُ أنِّي بَرِي

فرَدَّ الخاتَمَ وبَعَث إليهِ بألفَيْ دِرْهَم.

أخبرَنا أبو العِزّ أحمدُ بن عُبيد الله العُكْبَرِيّ - فيما ناوَلَني إيَّاه، وقرَأَ عليَّ إسنادَهُ وقال: ارْوِهِ عنِّي - أنا أبو عليّ محمد بن الحسين الجازِري[2]، أنا أبو الفرَج المُعافىٰ بنُ زكريَّا[3]، نا محمد بن يحيى الصُّولي، نا البَرْبَرِيّ قال:

[من كلامه في الشجاعة والبخل لا يجتمعان في رجل]

مِن كلامِ أحمدَ بنِ أبي خالد: لا يُعَدَّنَّ شجاعًا مَنْ لم يكنْ جوادًا، فإنَّ مَنْ لم يقدِرْ على نفسِه بالبَذْل، لم يُقدِمْ[4] على عدوِّهِ بالقتل.

[ويناقض قوله السابق شجاعة عبد الله بن الزبير مع بخله]

وقال أبو الفرَج: ذُكر عن بعضِ أهلِ العِلم أنه قال: كان الناسُ يقولون: إنَّ الشجاعَ لا يكونُ بخيلًا، وإنَّ الشجاعةَ والبُخْلَ لا يجتمعان، وذٰلك أنَّ مَنْ جادَ بنفسِه كان بمالِهِ أجْوَد؛ حتى نَشَأ عبدُ الله بن الزُّبير، وكانَ منَ الشجاعةِ بحيثُ لا يُدَانيهِ كبيرُ أحَد، وكان مِن البُخْلِ على مِثل هٰذا الحدّ.

(١) في (ب، ج، س، ف): «فإني»، والمثبت من (د، داماد).

(٢) في (ج، س، ف): «الجاوردي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٢٦٥، وتوضيح المشتبه ٢/ ١٣١، وتبصير المنتبه ١/ ٢٨٧، وترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٣/ ٥٥ رقم (٦٧٨).

(٣) في كتابه الجليس الصالح الكافي ٢/ ٤٥٠.

(٤) في الجليس: «يقدر».

ونحوُ قَوْلِ مَنِ استنكَرَ اجتماعَ الشجاعةِ والبُخل قولُ الشاعر(١):

يجودُ بالنفسِ إذْ ضَنَّ الجوادُ بها   والجودُ بالنفسِ أقْصَىٰ غايةِ الجُودِ

[تأريخ وفاته وتأبينه وهو يدلَّى في قبره]

قال(٢): ونا محمد بن يحيى الصُّولي قال: سمعتُ حَرِيز بن أحمد بن أبي دُوَاد(٣) يَحْكي عن أبيه، أنَّ أحمدَ بن أبي خالد وزيرَ المأمون تُوفِّيَ في آخرِ سنة اثنتَيْ عَشرةَ ومئتَيْن، وأنَّ المأمونَ صلَّى عليه، ووَقَف على قبره، فلما دُلِّيَ في قبرِه قال: رَحِمَك الله! أنتَ والله كما قال الشاعِر(٤):

أخو الجِدِّ إنْ جَدَّ الرجالُ وشَمَّروا   وذو باطِلٍ إنْ كانَ في القومِ باطِلُ

وذكر أبو الحسن بن القَوَّاس، وأبو بكر بن كامل، أنَّ أحمدَ بن أبي خالد، ماتَ لِعشرٍ خَلَوْنَ من ذي القَعْدَة سنةَ إحدىٰ عشرَةَ ومئتين.

---

(١) ينسب لمسلم بن الوليد وهو في ديوانه ص٢١.

(٢) القائل المعافَى بن زكريا في كتابه الجليس الصالح الكافي ٣/ ٩٠، ٩١. وفيه تصحّف «حَرِيز» إلى «جرير».

(٣) في (ج، د): «جرير ... داود»، وفي (داماد): «جرير ...»، وفي (س، ف): «جوير ... داود»، وكله تصحيف، والمثبت من (ب)، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٨٦، وتكملة الإكمال ٢/ ٦٥٥ رقم (٢٤٦٥)، وتوضيح المشتبه ٢/ ٢٩٣، وتبصير المنتبه ١/ ٢٥٠. وضُبط في تاج العروس (دود) بقوله: «دواد كغراب».

(٤) ذُكر البيت في قصيدةٍ لأخت يزيد بن الطثرية، ساقها الجاحظ في كتابه البيان والتبيين ١/ ٢١٧ ورواية الشطر الثاني فيه: «وذو باطلٍ إن شئتَ ألهاكَ باطلُهْ»؛ ثم ذكر البيت مفردًا في ٤/ ٧٥، مثل لفظ المعافى في الجليس. وكذا ذكَرَهُ أبو هلال العسكري في ديوان المعاني ١/ ١٨٣ (ط دار الغرب) وساق الخبر أيضًا ابن الأبار في كتابه «إعتاب الكتّاب» ١/ ١١٣، ولكن برواية الجاحظ الأولى.

أحمد بن يزيدَ بن عبدِ الصَّمَد

قرأتُ بخطِّ أبي محمد بن الأكفاني، وذَكَرَ أنَّه نقَلَهُ من خطِّ بعضِ أصحابِ الحديث، في تسميةِ مَنْ كتبَ عنه بدمشق، سنةَ ستَّ عشرةَ وثلاثِمئة:

أحمد بن يزيد بن عبد الصمَد، إنْ كان أحمد هٰذا أخو محمد بن يزيدَ بنِ عبدِ الصمَد، وإلَّا فهو غيرُه، مِـمَّنْ لم نقفْ على اسمِه[١].

أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار بن بُقَاطِر[٢](*)

ابن مُصعَب بن سعيد بن مَسْلَمة بن عبدِ الملك ابن مَرْوان بن الحكم

أبو بكر القُرَشي الأُمَوي الجُرْجانيّ

[أسماء من سمع منهم حسب البلدان]

رَحَل وسمع بدمشق وبطبَرِيَّة الفَضْل بن صالح بن بشر بن سلمة.

وبحَرَّان أبا العباس محمد بن أحمد بن سَلْم.

وبغيرِها عبدَ الله بن محمد بن خَلَّاد، وعبدَ الله بن محمد بن سُليمان السَّعْديَّ المَرْوَزِيّ.

وبمصرَ أبا دُجَانة شَقِيق بن محمد بن هِبَة الله الخَوْلاني، وأبا بكر محمد بن أحمد بن نَصْر العَطَّار البغدادي، وعَبْدان بن أحمد الجواليقي.

---

(١) زادت نُسخ (ج، س، ف) هنا عبارة: «والله تعالى أعلم».

(٢) في (ب، د): «بغاطر»، وفي (ج): «بعاطر»، وفي (س، ف): «يعاطر»، وكله تصحيف، والمثبت من (داماد)، والأنساب للسمعاني ٢/ ٢٦١، واللباب في تهذيب الأنساب ١/ ١٦٦، وفيهما: البُقَاطِري، بضم الباء الموحدة وفتح القاف، وكسر الطاء المهملة وفتحها، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الجدّ لأبي بكر أحمد بن يعقوب ابن بقاطر بن عبد الجبَّار القرشي الجرجاني البقاطري.

(*) ترجمته في بغية الطلب ٣/ ١٢٤٨، تاريخ الإسلام ٨/ ٤٨٩ رقم (٤٦٣)، ميزان الاعتدال ١/ ١٦٥ رقم (٦٦٥)، لسان الميزان ١/ ٦٩٩ رقم (٩١١)، وترجمته في المختصر ٣/ ٣٢٦ رقم (٤٢٤)، تنزيه الشريعة المرفوعة ١/ ٣٥ رقم (٢٣٨)، الكشف الحثيث عمّن رُمي بوضع الحديث ص٦١ رقم (١١٣).

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطِّرَازي[١]، وأبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن إبراهيم الجُوري[٢] النَّيسابوري، وأبو الفَضْل محمد بن أحمد الزُّهْري، وأبو عمرو أحمد بن أُبَـيّ الفُرَاتي الاستوائي، وأبو حازم عُمر بن إبراهيم العَبْدَوِيُّ[٣] الحافظ - وهو نَسِيبُه[٤]- وأبو سَعْد أحمد بن محمد المالِيني،/ [١٣٥/أ] وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمٰن الشِّيرازي، وأحمد بن محمد بن إبراهيم المَرْوَزيّ الصَّدَفيّ، وأبو الفضل نَصْر بن أبي نَصْر الطُّوسي العطَّار، وأبو الحسن عليُّ بن عبد الله بن عليّ البَيْهقي الخُسْرَوْجِرْديّ.

أخبرَنا أبو عبدِ الله الفُرَاوي، وأبو القاسم الشحَّامي، قالا: أنا أبو سَعْد الجَنْزَرُوذيّ، أنا أبو بكر الطِّرَازي، أنا أحمد بن يعقوب أبو بكر الأُمَوِيّ - لَقِيتُه بأَبِيوَرْد - نا الفضل بن بشير[٥] بطَبَرِيَّة، نا أبو اليَمان بن نافع، نا شُعيب بن أبي حمزة، نا الزُّهْريّ،

---

(١) الطرازي: بكسر الطاء، وأما النسبة إلى طَرَاز مدينة بالتُّرْك فالنسبة إليها بفتح الطاء. انظر تبصير المنتبه ٣/ ٨٧٢، ٨٧٣.

(٢) الكلمة مطموسة في (ب)، وفي (ج): «الجوزي»، وفي (د، داماد، س، ف): «الحوري»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من الإكمال ٣/ ١٣، وتوضيح المشتبه ٢/ ٥١٧، تبصير المنتبه ١/ ٣٧٠، وتاج العروس (ج ور)، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٣٠ رقم (٣١٨)، وتاريخ الإسلام ٨/ ٥٤١ رقم (٧٩). وهو نسبة إلى جُور، مدينة بفارس، كما جاء في معجم البلدان ٢/ ١٨١، ١٨٢.

(٣) ويُقال: «العبدُويي» بضم الدال، كما في حاشية الإكمال ٦/ ٣٥٠، و٣٨٥ وغيرها، وانظر الأنساب للسمعاني ٨/ ٣٥٣.

(٤) في الأصول: «نسبه».

(٥) في الأصول: « نا الفضل بن صالح بن بشر»، وهو تصحيح للنص دعا إليه اليه المؤلف عَقِيب الحديث، بأنه أخطأ الطرازي فيه في موضعَيْن؛ ويبدو لي أن النسَّاخ صحَّحوا الموضعَيْن هنا، بناء على قول المؤلف، فأفسدوا مرادَه وجعلوه على النقيض، وهو مصحَّحٌ هنا على الصواب كما ترى. ويؤيد ما ذهبتُ إليه روايةُ المؤلف للحديث في المجلدة ٤٢/ ١٧٩، ١٨٠ (ط المجمع) إذ أثبت فيه اسم أبيه «بشر»، ولم يُشر عقب الحديث إلا إلى خطأ واحد، وهو تصحيح «بشير» إلى «بشر». ثم إنه أورد النص على الصواب من طريق آخر عقيب تنبيهه على الخطأ في الصفحة التالية.

أَنَّهُ كان عندَ عبدِ الملك بن مروان أميرِ المؤمنين، فأرادَ أنْ يقومَ فأَجْلَسَهُ، ثم قُدِّمَتِ المائدة، فلما فرَغوا مِن الأكْل، قَدَّموا البِطِّيخ، فقالَ الزُّهْريُّ: يا أمير المؤمنين، حدَّثني أبو بكر بن عبدِ الرحمٰن بنِ الحارث بن هشام، عن أبيهِ قال: سمعتُ بعضَ عمَّاتِ النبيِّ ﷺ تقول: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «البِطِّيخُ قبلَ الطعامِ يَغْسِل البَطْنَ غَسْلًا، ويَذهبُ بالداءِ أصْلًا».

[روايته حديث الحارث بن هشام قول النبي ﷺ: «البطيخ قبل الطعام»]

فقال له عبدُ الملك بنُ مروان: لو أخبرتَني يا بنَ شِهابٍ قبلَ هٰذا لفَعَلْنا كذٰلك. ثم دَعَا بصاحِبِ الخِزانةِ فسارَّهُ في أُذُنِه، فذَهب ثم رجَع ومَعَهُ مئةُ ألفِ درهم، فأَمَرَهُ فوَضعَها بينَ يدَي الزُّهْريّ.

كذا رواهُ الطَّرازيّ، وأخطَأَ فيهِ في مَوْضِعَيْن: أحدُهما أنَّه أسقَطَ والدَ الفَضْل بنِ صالح، بينَهُ وبينَ أبي اليَمان، والثاني أنَّهُ صَحَّفَ اسمَ جَدِّهِ فقال: بَشِير، وإنَّما هوَ بِشْر[1].

وقد رَواهُ أبو الفَضْل محمد بن أحمد الزُّهري، عن أبي بكر أحمدَ بنِ يعقوبَ على الصواب في قولِهِ: عن أبيه؛

أخبرَناهُ أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز بن أحمد الكتَّاني، أنا عبدُ الرَّحيم بن يعقوب بن سهل الأنصاري الكِرْميني - قدِم علينا - قراءةً عليه، نا أبو الفضل محمد بن أحمد الزُّهريّ، أنا أبو بكر أحمدُ بن يعقوب بن عبد الجبَّار القُرَشيّ، نا الفَضْلُ بن صالح بن بَشِير الطبَراني بطبَرِيَّة الشام، نا أبي، عن أبي اليَمان الحكَم بن نافع، عن شُعيب بن أبي حمزة، عن الزُّهريّ؛

[الخبر السابق برواية أخرى]

فذَكَر نحوَهُ، وسيأتي الحديثُ بتمامِهِ في ترجمةِ عبدِ الرَّحيم[2].

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو سَعْد الجَنْزَروذي، أنا أبو سعد أحمد بن محمد بن إبراهيم الفقيه، نا أحمد بن يعقوب، نا عبد الله بن محمد بن خَلَّاد، نا عبدُ الرحمٰن بن عَمرو بن جَبَلَة، حدَّثَتْنا منيعة بنت شُعبة الطائيَّة، قالتْ: سمعتُ أُمِّي حَفْصَة بنت عمر الطائيَّة،

أَنَّها سمعَتْ عائشةَ تقول: قال لي رسولُ الله ﷺ: «إذا أردتِ أنْ يَذْكُرَكِ اللهُ عندَه، فأكثِري مِن قولِ: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله العَلِيِّ العظيم، وسبحانَ الله،

(١) انظر الحاشية رقم (٥) في الصفحة السابقة.

(٢) انظر المجلدة ٤٢/ ١٧٩، ١٨٠ (ط المجمع).

والحمدُ لله، ولا إلٰهَ إلَّا الله، واللهُ أكبر».

أخبرَنا أبو الحسين محمد، وأبو بكر عمر، ابنا محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن باذُويَةَ السَّهْلَكِيّ البِسْطَامِيّ، بقراءَتي عليهما بِبِسْطَام، قالا: أنا أبو الفَضْل محمد بن عليِّ بن أحمد البِسْطَامي السَّهْلَكِيّ، أنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي قال: سمعتُ أحمدَ بن يعقوبَ بنِ عبدِ الجبَّار القُرَشيّ يقول:

[دخوله مع خاله إلى مجالس العلم في بغداد وأهل التارخ والأخبار]

دخلتُ معَ خالي بغداد، سنةَ ثلاثٍ وثلاثِمئة، وبغدادُ تَغْلي بالعُلَماءِ والأُدَبَاءِ والشُّعَراءِ، وأصحابِ الحديث، وأهلِ الأخبار، والمجالسُ عامرةٌ وأهلُها مُتَوافِرون، فأردتُ أنْ أطوفَ المجالسَ كلَّها، وأخْبُرَ أخبارَها، فقيل لي: إنَّ هَا هنا شَيْخًا يُقالُ له: أبو العبرطن(1)، أمْلَحُ الناس، يحدِّثُ بالأعاجيب، فقلتُ لخالي: مُرَّ بنا ندخُلْ على الشيخ. فقال: إنه مُهَوَّس(2)، يَضحكُ منه الناس.

[تأسفه أنه لم يلتق أبا العبرطن في تلك المجالس]

فارتَحَلْنا من بغداد ولم ندخُلْ عليه، وكنتُ أجِدُ في القلب من ذٰلك ما أجِد، حتى إذا كان انْحِدَاري مِن الشام، بعدَ طولٍ من المدَّة، وامتِدادٍ من الأيامِ والأعوام. وتُوفِّي خالي، فلما دخلتُ بغداذ، فأوَّلُ مَنْ سألتُ عنه سألتُ عن أبي العبرطن، فقيل: يَعيشُ، وله مجلِس.

فقمتُ وعمَدْتُ إلى الكاغَدِ والمِحْبَرَة، وقصدتُ الشيخ، فإذا الدَّارُ مملوءةٌ مِن أولادِ الملوكِ والأغنياء، وأولادِ الهاشميِّين، بأيديهمُ الأقلامُ يكتُبون، وإذا مُستَمْلِي قائمٌ في صحنِ الدار، وإذا شيخٌ في صَدْر الدار، ذو جَمالٍ/ وهَيْئَة، قد وُضِع في رأسِهِ طاقُ خُفٍّ مَقْلُوب، واشتَمَل بفَرْوٍ أسودَ، قد جعَل الجِلْدَ مِـمَّـا يلي بدَنَه، فجلستُ في أُخرَياتِ القَوْم، وأخرجتُ الكاغَد، وانتظرتُ ما يُذكَرُ مِن الإسناد، فلما فرَغوا قال الشيخ:

[١٣٥/ب]

[سماعه على أبي العبرطن بعد وفاة خاله]

[روايته لبعض طرائف أبي العبرطن]

حدَّثنا الأوَّل، عن الثاني، عن الثالث،

أنَّ الزَّنْجَ والزِّطَّ كلُّهم سُود.

وحدَّثني خِرْباق، عن يَنَّاق قال:

---

(1) في (ب، ج، س، ف): «أبو القبرطن»، وفي (د، داماد): «أبو العبرطن»، ولم أقف على ترجمة له.

(2) المُهَوَّسُ: مَن بهِ الهَوَسُ، وهو طَرَفٌ من الجُنُونِ، وقد يُطْلَق علَى الَّذِي به الماليخُوليا والوَسَاوِسُ. انظر تاج العروس (هـ وس).

مَطرُ الربيعِ ماءٌ كُلُّه.

وحدَّثني دُريد، عن رُشيد قال:

الضَّرِيرُ يَمْشي رُويدًا.

قال أبو بكر أحمد بن يعقوب: فبَقِيتُ أتعجَّب من أمرِ الشيخ، فطلبتُ منهُ خَلْوَةً في أيام، أعودُ إليه كلَّ يوم، فلا أَصِلُ إليه، حتى كانتِ الليلةُ التي يخرُجُ الناسُ فيها إلى الغَدِير اجتَزْت ببابِ دارِه، فإذا الدارُ ليس بها أحَد، فدخلتُ فإذا الشيخُ وَحْدَهُ جالسٌ في صدرِ الدار، فدنَوْتُ منه، وسلَّمتُ عليه، فرَحَّب بي وأدناني، وجعَل يُسائلُني، فرأيتُ منه من جميلِ المُحَيَّا والعَقْلِ والأدَب، والظرافةِ واللَّباقةِ ما تَـحَيَّرت! فقال لي: هل لك مِن حاجة؟ قلتُ: نعَم. قال: وما هي؟ قلتُ: قد تَـحَيَّرتُ في أمرِ الشيخ، وما هو مَدْفُوعٌ إليهِ بما لا يَلِيقُ بعَقْلِهِ وحُسنِ أدَبِهِ وبَيانِهِ وفصاحتِه!

[تحيُّره من أمر أبي العبرطن بعد الخلوة به وسؤاله عن حاله فذكر له السبب]

فتنفَّس تنفُّسًا شَدِيدًا ثم قال: إنَّ السلطانَ أرادَني على عمَلٍ لم أكُنْ أُطِيقُه، وحبَسَني في المُطبِقِ أيامَ حياتِه، فلمّا وُلِّيَ ابنُه عَرَض عليَّ ما عَرَض عليَّ أبوه، فأبيتُ، فحبَسَني ورَدَّني إلى أسوأِ ما كنتُ فيه، وذهَبَ مِن يدي ما كنتُ أملِكُه، واخترتُ سلامةَ الدِّين، ولم أتعرَّضْ لِشَيءٍ من الدُّنيا بشيءٍ مِن ديني، وصُنتُ العِلْم عمَّا لا يَلِيقُ بِه، ولم أجِدْ وجهًا لِـخَلَاصي، فتَحامَقْتُ ونجَوْت؛ فها أنا ذا في رَغَدٍ من العيش.

كتبَ إليَّ أبو عبدِ الله الحسين بن أحمد بن عليّ البيهقي قال: قال لنا أبو بكر البيهقي[(١)]:

[له رويات موضوعة لا يستحل رواية شيء منها]

أحمد بن يعقوب كان يُعرف بابن بُقَاطِر[(٢)] القُرَشي الأُمَوِي، له مِن أمثالِ هٰذا -يَعني حديثًا ذَكَرَه- أحاديث موضوعة، لا أستحلُّ روايةَ شيءٍ منها[(٣)].

---

(١) في كتابه بيان خطأ من أخطأ على الشافعي ص٣٠٢، وذكره المناوي في فيض القدير ٣/ ٢٢١ رقم (٣٢١٢) قولَ البيهقي هذا نقلًا عن ابن عساكر من هنا.

(٢) في (ب): «بغاطرة»، وفي (ج، س، ف): «بعاطرة»، ومثلها في (د، داماد) ولكن بإهمال الحروف، وفي «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي»: «مقاطر»، وكله تصحيف، والمثبت مما تقدم في صدر الترجمة، والحاشية رقم (٢) ص١٧٥.

(٣) زادت نُسخ (ج، س، ف) هنا قوله: والله تعالى أعلم.

ذكر من اسم أبيه يوسف من الأحمدين

أحمد بن يوسُف بن خالد بن سالم بن زاوية(*)

أبو الحسن السُّلَميّ النَّيْسابوريّ، المعروف بحَمْدان

أحَدُ الثقاتِ الأثْبَات، رَحَل في طلَب الحديث، وسمع بالشام والعِراق وخُرَاسانَ واليَمَن.

[أسماء من حدث عنهم]

وحدَّث عن عبد الأعلىٰ بن مُسهِر، ومحمد بن المُبارَك الصُّوريّ، ومُعَمَّر بن يَعْمر، وصَفْوان بن صالح، ويحيى بنِ أبي بُكير، وعَمرو بن أبي سَلَمة التِّـنِّيسي، ومحمد بن يوسُف الفِرْيَابي، ورَوَّاد بن الجَرَّاح العَسْقَلانيّ، وأبي النَّضْر هاشمِ بن القاسم، ومحمد بن جعفر المَدَائني، وموسى بن داود الضَّبِّيّ، ومَنْصور بن سَلَمةَ الخُزَاعيّ، ويَعْلى ومحمد ابني عُبيد، وجعفر بن عَوْن وعُبيد الله بن موسى، وأبي عامر العَقَدي، وصَفْوان بن عيسى، وحَفْص بنِ عبدِ الله، وحَفْص بن عبد الرحمٰن، ويحيى بن يحيى، والجارودِ بن يزيد، وعليِّ بنِ الحسن بنِ شَقِيق، وعَبْدان بن عُثمان، ومحمد بن يحيى بن الضُّرَيس، وسُليمانَ بنِ داود القَزَّاز الرازيَّيْن، وعبدِ الرزَّاق بن همَّام، وإسماعيل بن عبد الكريم، والنَّضْر بن محمد الحَرَشِيّ، وعمر بن عبد الله بن رَزِين، وأبي عبدِ الرحمٰن المُقرِئ، وأبي حُذيفةَ النَّهْديّ وغيـرِهم.

(*) ترجمته في الثقات لابن حبان ٨/ ٤٧ رقم (١٢١٨٦)، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٣/ ٣٤٩، ٣٥٠ رقم (١٤٨٢)، فتح الباب في الكنى والألقاب ص٢٣٤ رقم (١٩٦٨)، الأنساب المتفقة لابن القيسراني ص٧٦، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم ص٧٥ رقم (٤٦)، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٨٤ رقم (١٦٨)، تاريخ الإسلام ٦/ ٢٨٣ رقم (٨٤)، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٦٥ رقم (٥٩٠)، إكمال تهذيب الكمال ١/ ١٥٤ رقم (١٧١)، تقريب التهذيب ٨٦ رقم (١٣٠)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر لباخرمة ٢/ ٥٨٣ رقم (١٢٨٥)، وترجمته في الأعلام ١/ ٢٧٢.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه يحيى بن يحيى، وهو مِن مَشَايخِه، ومحمد بن إسماعيل البُخاري، ومُسلم بن الحجَّاج القُشَيريّ، وإبراهيمُ بن أبي طالب، وأبو بكر بن خُزَيمة، وأبو القاسم عُبيد الله بن إبراهيم بن بالُويَهْ، وأبو محمد الحسن بن محمد بن جابر، وجعفر بن محمد بن موسى الحافظ، وإبراهيمُ بن عبد الله بن أحمد الحِيريّ، وأبو العباس السرَّاج، وأبو عبد الرحمٰن النَّسَائي، والحسين بن محمد بن زياد النيسابوري القبَّاني.

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاويّ، أنا أبو بكر المغربي[1]، أنا محمد بن عبدِ الله الجَوْزَقي،/ أنا إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن حَفْص الحِيري، نا أحمد بن يوسُف السُّلَمي، نا محمد بن المبارَك الصُّوري، نا يحيى بن حمزة[2]، نا عبدُ الرحمٰن بن جابر، أنَّ عُمير بن هانئٍ حدَّثه، [١٣٦/أ]

[روايته حديث معاوية قول النبي ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله ظاهرين]

أنه سمع مُعاويةَ وهو على المِنبر يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تزالُ طائفةٌ مِن أُمَّتي قائمةٌ بأمْرِ الله، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ - أو خالَفَهُمْ - حتى يَأتِيَ أمرُ الله، وهُمْ ظاهِرونَ على الناس».

أخبرَتْنا أُمُّ البَهاء فاطمةُ بنت محمد بن البغدادي قالَتْ: أنا سعيد بن أحمد العَيَّار، أنا أبو الحسين أحمدُ بن محمد بن أحمد الخَفَّاف، نا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشَّرْقيّ، نا أحمد بن يوسف السُّلَمي، ومحمد بن عَقِيل، وأحمد بن حَفْص، قالوا: نا حَفْص - هو ابنُ عبدِ الله - حدَّثني إبراهيمُ بن طَهْمان[3]، عن شُعبة بن الحجَّاج، عن قَتَادة،

---

(١) في (ج، د، س، ف): «المقرئ»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، داماد)، وترجمته في المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ص١٠٤ رقم (٢٣٢)، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٩٤ رقم (٤٢)، وتاريخ الإسلام ١٠/ ١١٠ رقم (٢٢١)، وهو أحمد بن منصور بن خلف بن حَمُّود، أبو بكر المغربي ثم النيسابوري، حدَّث عن الجوزقي بكتاب المتفق. (ت ٤٥٩ هـ)، وانظر موارد ابن عساكر ١/ ٦٧٦.

(٢) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه ٣/ ١٥٢٤ رقم (١٧٤-١٠٣٧)، وأحمد في مسنده ٢٨/ ١٢٨ رقم (١٦٩٣٢)، بإسنادهما إلى يحيى بن حمزة، به.

(٣) في كتابه مشيخة ابن طهمان ص١٦٨ رقم (١١٩)، (ط مجمع اللغة العربية بدمشق)، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٧/ ١٠٩ رقم (٥٦٠٩) بإسناده إلى إبراهيم بن طهمان، به.

[روايته حديث أنس قول النبي ﷺ: «رُفعتُ إلى سدرة المنتهى]

عن أنس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رُفعتُ إلى السِّدْرَة[١]، فإذا أربعةُ أنهار: نَهْرَانِ ظاهران، ونَهْرَانِ باطِنَان، فأمَّا الظاهران، فالنِّيلُ والفُرَات، وأمَّا الباطنانِ فنَهرانِ في الجنَّة، وأُتِيتُ بثلاثةِ أقداح: قدَحٌ فيه لَبَن، وقدَحٌ فيه عَسَل، وقدَحٌ فيه خمر؛ فأخَذتُ الذي فيه اللَّبَن، فقِيلَ لي أصبتَ الفِطْرَة أنتَ وأُمَّتُك».

أنبأنا أبو نَصْر بن القُشيري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال[٢]: سمعتُ محمد بن حامد البزار يقول: سمعتُ مكِّيَّ بنَ عَبْدان يقول: سمعتُ أحمدَ بن يوسُف السُّلَمي يقول:

[رواياته للخبر السابق برواية مختلفة]

سألتُ يحيى بن يحيى عن حديثي: عن حَفْصِ بنِ عبدِ الله، عن إبراهيمَ بنِ طَهْمان، عن شُعبةَ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ: «لما رُفعتُ إلى السِّدرةِ المُنتَهَىٰ، إذا نَهْرانِ ظاهرانِ ...» الحديث. فسَمِعَهُ منِّي.

قرأتُ على أبي القاسم الشحَّامي، عن أبي بكر البيهقي، أ نا الحاكم أبو عبد الله، أخبرني أبو محمد بن جعفر، عن مَكِّيٍّ بن عَبْدان، قال:

[توثيقه عند مسلم]

سألتُ مُسلمَ بن الحجَّاج، عن أحمد بن يوسُف السُّلَميّ، (٣فقال: ثقة. وأمرني بالكتابة عنه[٤].

قرأتُ على أبي الفَضْل بن ناصِر، عن أبي الفضل الحكَّاك، أنا عُبيد الله بن سعيد بن حاتم، أنا الخَصِيب بنُ عبد الله بن محمد، أخبرَني عبدُ الكريم بن أبي عبد الرحمٰن النسائي قال: أخبرَني أبي قال[٥]:

[وعند النسائي]

أحمد بن يوسف السُّلَمِيّ☼) نَيْسابورِيٌّ، ليس بهِ بأس.

---

(١) زادت نسخ كل من (س، ف) هنا كلمة «المنتهى»، وفي (ج): «سدرة المنتهى»، وهذه توافق رواية ابن طهمان في مشيخته، وليست هذه الزيادة في (ب، د، داماد)، ولا في صحيح البخاري.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، وهو مفقود، وهذا إسناده إليه. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٠٣-٢٠٥.

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف)، وهو مثبت في (ب، د، داماد).

(٤) في (ب، د): «بالكتاب عنه»، والمثبت من (داماد).

(٥) هو أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، وهو مفقود، ذكره ابن خير في فهرسته ٢١٤، والذهبي في السير ١٤/ ١٣٣. وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١.

أخبرَنا أبو جعفر محمد بن أبي عليٍّ بن محمد الهمَذاني إجازةً، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحفاظ، أنا أبو أحمد الحاكم قال(١):

[ترجمته عند أبي أحمد الحاكم في كتابه الأسامي والكنى]

أبو الحسن أحمد بن يوسُف بن خالد بن سالم بن زاوية(٢) الأزْدي السُّلميُّ النيسابوريّ؛ كان أبوهُ يُنسَب إلى الأزْد، وأُمُّه إلى سُليم.

سمع عبدَ الرزَّاق والنَّضْر بن محمد. رَوىٰ عنه مُسلم بن الحجَّاج. كناه لنا أبو النَّضْر بكر بن محمد بن إسحاق السُّلَمي.

أخبرَنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك الكِرْماني، وأبو الحسن مَكِّيُّ بن أبي طالب البروجِرْدي، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ(٣):

[وعند أبي عبد الله الحاكم في معرفة علوم الحديث]

نا علي بن عيسى الحِيري، نا الحسين بن محمد بن زياد القَبَّاني، نا أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم بن زاويةَ الأزْدي بالبصرة، وهو حَمْدانُنا السُّلَميّ.

قال(٤): ونا أبو عبدِ الله الأخرَم، نا أحمد بن سلَمَة، نا أحمد بن يوسف الأزْدي قال: وسمعتُ أبا أحمد يقول: سمعتُ مَكِّيَّ بن عَبْدان يقول: قال لنا أحمد بن يوسف: أنا أزْدِيٌّ، وكانتْ أُمِّي سُلَمِيَّة.

قال: وسألتُ الشيخَ الصالح أبا عَمْرو إسماعيلَ بن نُجَيد بن أحمد بن يوسُف السُّلَميَّ عن السبب فيه، فقال: كانتِ امرأتُه أزْدِيَّةً فعُرف بذٰلك.

---

(١) هو أبو أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه الأسامي والكنىٰ ٣/ ٣٤٩، ٣٥٠ رقم (١٤٨٢).

(٢) في الأسامي والكنى المطبوع: «راوية»، بالراء المهملة، وهو تصحيف، والمثبت من مختصر ابن منظور ٣/ ٣٢٨ رقم (٤٢٥)، وانظر تهذيب الكمال ١/ ٥٢٢ رقم (١٣٠)، وبغية الطلب في تاريخ حلب ٣/ ١٢٦٦، وكتاب المعلم بشيوخ البخاري ومسلم ص٧٥ رقم (٤٦)، وبرنامج التجيبي ص٢٠٩، وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر لابن علي باخرمة الشافعي ٢/ ٥٨٣ رقم (١٢٨٥)، وانظر الخبر التالي عن الحاكم ابن البيع، وفيه على الصواب.

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري في كتابه معرفة علوم الحديث ص٤٨٧ رقم (٤٢٦)، (ط دار ابن حزم).

(٤) يعني الحاكم في المصدر السابق ص٤٨٨.

أنبأنا أبو المُظفَّر بن القُشَيري، عن محمد بن عليّ بن محمد، أنا أبو عبدِ الرحمٰن السُّلمي قال(١):

[توثيقه عند الدارقطني]

وسألتُه - يعني الدارَقُطْني - عن أحمد بن يوسف السُّلَمي، فقال: ثِقةٌ نَبيل.

[وعند الحاكم في تاريخ نيسابور]

أنبأنا أبو نَصْر عبدُ الرحيم ابن الأستاذ أبي القاسم القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ(٢)، أخبرني محمد بن إبراهيم المؤذِّن، نا مَكِّيُّ بن عَبْدان قال:

سمعتُ أحمدَ بن يوسُف السُّلَميَّ يقول: كتبتُ عن عُبيد الله بن موسى ثلاثينَ ألفَ حديث.

قال: وأخبرَني عبدُ الله بن أحمد الشَّيباني، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي قال:

كان عندَ حَمْدان السُّلَمي شيخان، لم يكونا عندَ محمد بن يحيى: النَّضْرُ بن محمد اليَمامي، وخالد بن مَخْلَد القَطَواني.

كتب إليَّ أبو نَصْر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال(٣): قرأتُ بخطِّ أبي عَمرو المُستملي،

[١٣٦/ب]

سمعتُ حَمْدانَ السُّلَميّ/ وقالوا له: أسمِعْنا. فقال: لا يُمْكِنُني، أنا ابنُ ثمانينَ سنة، وذٰلك يومُ الخميس بعدَ العصر، لخمسَ عشرَةَ ليلةً خلَتْ من شوَّال، سنةَ اثنتَيْنِ وستين ومئتين.

قرأتُ على أبي القاسم الشحَّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال(٤):

أحمد بن يوسُف بن خالد بن سالم، أبو الحسن السُّلَمي النَّيسابوري، أحَدُ

---

(١) في كتابه سؤالات السلمي للدارقطني ص ٨٧، ٨٨ رقم (٥).

(٢) هو محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، وهو مفقود، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٠٣-٢٠٥، ونقل الخبر الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٨٦.

(٣) في كتابه تاريخ نيسابور كما تقدم في المصدر السابق، ونقل الخبر المزي في كتابه تهذيب الكمال ١/ ٥٢٥.

(٤) انظر الإسناد السابق.

أئمَّةِ الحديث، كثيرُ الرِّحْلَة[1]، واسِعُ الفَهْم، مَقْبولٌ عند الأئمَّة في أقطارِ الأرض.

ثم ذكرَ أسماءَ جماعةٍ مِـمَّن حدَّث عنه، ثم قال: أكثرَ إبراهيم بن أبي طالب، وابنَ خُزيمة، وكافَّة أئمَّتِنا الروايةَ عنه. [تأريخ موته]

حدَّثني أبو محمد عبدُ الله بن أحمد الشعراني قال: سمعتُ أبا حامد بنَ الشَّرْقيِّ يقول:

ماتَ أحمدُ بن يوسُف السُّلَميّ سنةَ أربعٍ وستين ومئتَيْن.

وأخبرَني أبو سَعْد المؤذِّن عن أبيهِ قال: ماتَ السُّلمي سنةَ ثلاثٍ وستين ومئتَيْن.

أحمد بن يوسف بن خالد(*) [١٣٦/أ]

أبو عبد الله التَّغْلِبي

[أسماء من قرأ عليهم] صاحبُ أبي عُبيد، قَرَأ القرآنَ بدمشق بحرفِ ابنِ عامر على عبدِ الله بن ذَكْوان؛ وسمع بها هشامَ بن عمّار، وصفوان بنَ صالح، وأحمدَ بن أبي الحوَاريّ؛ وبغيـرِها محمد بن سابق الرازي، وعَفَّان، وأبا عُقْبة عبَّاد بن موسى، وحجَّاج بن مِنْهال، وهيثم بن خارجة، وسليمان بن حَرْب، ومسلم بن إبراهيم الأزدي، ورُوَيم بن يزيد المُقرِئ، وأحمد بن عمران الأَخْنَسِيّ، وأحمد بن أبي نافع المَوْصِلي، وغيـرِهم.

قَرَأَ عليه أبو مُزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني.

[أسماء من روى عنه] ورَوىٰ عنه يحيى بن محمد بن صاعد، وأبو محمد عُبيد الله بن عبد الرحمٰن بن محمد بن عيسى السُّكَّري، وأبو بكر مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم

---

(١) في (ب، د، داماد): «كبير الرحلة»، والمثبت من (ج، س، ف).

(*) ترجمته في تاريخ مدينة السلام ٦/ ٤٦٥ رقم (٢٩٦٣)، تاريخ الإسلام ٦/ ٥٠٦ رقم (٨٢)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٢/ ١٣٦ رقم (٩٠٥).

القاضي، وأبو عَمرو بن السَّماك، وبُكير بن أحمد الحدَّاد الصُّوفي، وأبو القاسم الحسين بن أحمد بن صدقة الفرائضي، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وأبو عَوَانَةَ الإِسْفَرَاييني، وأبو بكر محمد بن هارون الرُّويَاني، وأحمد بن موسى بن مجاهد المُقرِئ، وأبو عبدِ الله محمد بن إبراهيم بن عَرَفة نِفْطويه، ومحمد بن مَـخْلَد، ومحمد بن أحمد الحَكِيمي.

[تتمة أسماء من روى عنه]

أخبرَنا أبو القاسم تَـمِيم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجُرْجاني، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن عمر العُمَري، أنا عبدُ الرحمٰن بن أحمد بن محمد (١بن أبي شُريح، نا يحيى بن محمد☼) بن صاعد(٢)، نا أحمد بن يوسف التَّغْلبي، نا هشام بن عمار، نا عمر بن المُغيرة، نا داود بن أبي هند، عن الشَّعبي، عن الحارث الهَمْداني،

[روايته قول علي رضي الله عنه: لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله ..]

عن عليٍّ قال: لَعَن رسولُ الله ﷺ آكَلَ الرِّبا، ومُوكِلَهُ، وكاتِبَهُ، والواشِمَةَ، والمُسْتَوْشِمَة، والمُستَحِلَّ، والمُستَحَلَّ له، ومانِعَ الصدَقة.

أخبرَناهُ عاليًا أبو العِزِّ بنِ كادِش، أنا القاضي أبو الطيِّب طاهرُ بن عبدِ الله الطبَريّ، أنا عليُّ بن عمر بن محمد السُّكَّرِيّ(٣)، نا محمد بن محمد الباغَنْديّ، نا هشام بن عمَّار، نا عمر بن المُغِيرَة المِصِّيصِي، عن داودَ بنِ أبي هِنْد، عن الشعبيّ، عن الحارث الأعْوَر،

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (ج).

(٢) هو أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، الهاشمي البغدادي، الحافظ، المجوِّد، محدِّث العراق (ت ١٨٩ هـ)، يروي الحديث في كتابهِ «حديث ابن صاعد»، وصل إلينا الجزء الرابع منه، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٤٠ (٢٨٣-٢٩٥)، انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ص٢١٤، وموارد ابن عساكر ٢/ ٨٩٩، ٩٠٥. طبع ضمن جمهرة الأجزاء الحديثية ص٢٥٩ وليس الحديث فيه. وأخرجه البزار في مسنده (البحر الزخار) ٣/ ٦٣ رقم (٨٢٢) بسنده إلى الشعبي، به.

(٣) هو أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، الحميري البغدادي الحربي السكَّري، ويُعرف أيضًا بالصيرفي، وبالكيال، الشيخ العالم المعمَّر، مسنِد العراق (ت ٣٨٦ هـ) يروي الحديث في جزءٍ من حديثه، لم يصل إلينا وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١١٦٢، ١١٧٠، ١١٧١. والحديث أخرجه النسائي في سننه ٨/ ١٤٧ رقم (٥١٠٣، و٥١٠٤) بسنده إلى الشعبي، به.

[الخبر السابق برواية أخرى وإسناد آخر]

عن علي بن أبي طالب قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَعَنَ اللهُ[١] آكلَ الرِّبَا، ومُوكِلَهُ، وشاهِدَيْه، وكاتِبَه».

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، وأبو القاسم بن البُسْريّ، قالا: نا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أبو محمد عُبيد الله بن عبد الرحمٰن بن محمد بن عيسى السُّكَّري، نا أبو عبد الله أحمد بن يوسُف بن خالد التغلبيّ، نا صَفْوان بن صالح، نا الوليد - هو ابنُ مسلم - نا عَنْبسةَ بنِ عبدِ الرحمٰن، عن خالد بن كلاب[٢]،

[روايته حديث أنس قول النبي ﷺ: «إن الله أكرم أمتي بالولاية]

أنَّه سمع أنسَ بنَ مالكٍ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ أكرَمَ أُمَّتي بالوِلَايَة».

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو مَنْصور بن خَيْرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٣]:

[برجمته عند الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد]

أحمد بن يوسف أبو عبد الله التغلبي، وهو أحمد بن يوسف بن خالد بن سُليمان بن يَزِيد بن دارة بن سِنَان بن طارِق بن شهاب بن حُنيف بن النُّعمان بن زَيْد بن مالك بن حُرَقة بن ثَعْلَبة بن بكر بن حَبِيب بن عمرو بن غَنْم بن تَغْلب ابن وائل بن قاسِط بن هِنْب بن أفْصَىٰ بن دُعْمِيّ بن جَدِيلة بنِ أَسَد بن رَبِيعة بن نِزَار بن مَعَدِّ بن عدنان.

نَسَبهُ أبو عبدِ الله محمد بن إبراهيم بن عرفة لأزْدي، فيما حدَّثني أبو القاسم الأزهري، نا أحمد بن إبراهيم شاذان، نا ابنُ عَرَفة، نا أبو عبد الله أحمد بن يوسف. وساقَ نسَبَهُ كما ذكرتُه.

حدَّث عن سليمانَ بنِ حَرْب، ومُسلم بن إبراهيم، وعفَّان بن مسلم، ومحمد بن سابِق، ورُويم بن يزيد، وأحمد بن عِمران الأخْنَسِيّ، وأحمد بن أبي نافع

---

(١) ليس لفظ الجلالة في (ب، د، ج، س، ف)، وهو في (داماد).

(٢) في (ج، س، ف): «خلاد بن كلاب» وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمته في الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ١٣ رقم (٤١٩)، وتوضيح المشتبه ٧/ ٣٤٧، ولسان الميزان ٣/ ٣٣٦ رقم (٢٨٩٤)، والحديث فيها. ولفظهم جميعًا: «بالألوية».

(٣) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٤٦٥ رقم (٢٩٦٣).

[١٣٧/أ] المَوْصِلي، وأبي عُبيد القاسم بن سَلَّام، والمُسَيَّب/ بن واضح.

رَوىٰ عنه أبو عبدِ الله نِفْطويه النَّحْوِيّ، ومحمد بن مَـخْلد، ومحمد بن أحمد الحَكِيمي، وأبو عَمرو بن السَّمَّاك ومُكرَم بن أحمد القاضي، وغيرُهم.

[توثيقه عند الخطيب البغـادي في تـاريخ بغداد]

قال الخطيب(١): وأنا عليُّ بن أبي عليّ قال: قرأنا على الحسين بن هارون، عن أبي العباس بن سعيد، قال: سمعتُ عبدَ الرحمٰن بن يوسُف يقول: أحمد بن يوسُف ثِقةٌ مأمون.

[تتمـة ترجمتـه في تاريخ بغداد]

قال: وأنا أحمد بن أبي جعفر، أنا محمد بن المُظفَّر قال: قال عبدُ الله بن محمد البَغَوِيّ: ماتَ أحمد بن يوسف صاحبُ أبي عُبيد في جُمَادَى الآخِرة، سنةَ ثلاثٍ وسبعين.

قال(٢): وأنا محمد بن عبد الواحد، نا محمد بن العباس قال: قُرِئ على ابنِ المُنادي وأنا أسمع قال: وماتَ أبو عبدِ الله أحمدُ بن يوسف بن خالد التَّغْلِبيُّ الأحْوَل، صاحِبُ أبي عُبيد، لِستٍّ بَقِينَ من هٰذا الشهر، يَعْني جُمادَىٰ الآخرة، من سنةِ ثلاثٍ وسبعين، ومئتَيْن، بالجانب الشَّرْقيّ مِن مَدِينَتِنا.

قال(٣): وأنا عليُّ بن أبي عليٍّ قال: قَرَأنا على الحسين بن هارون، عن ابن سعيد قال: تُوفِّي أحمد بن يوسف التَّغْلِبي يومَ الجُمعة، أولَ يومٍ مِن رجب، سنةَ ثلاثٍ وسبعين ومِئـتَيْن

(١) في المصدر السابق تاريخ بغداد ٦/ ٤٦٦.

(٢) في المصدر السابق تاريخ بغداد ٦/ ٤٦٧.

(٣) في المصدر السابق تاريخ بغداد ٦/ ٤٦٧.

أحمد بن يوسف بن عبد الله(*)

أبو نَصْر الشعراني العرقي الأديب

[أسماء من روى عنهم ورووا عنه]

حدَّث عن خَيْثَمةَ بن سليمان الأطرابلسي، والقاضي أبي الطاهر الذُّهْلي.

رَوىٰ عنه أبو عليّ الأهْوَازي المُقرِئ.

أنبأنا أبو طاهر بن الحِنَّائي، وأخبرَنا أبو القاسم نَصْر بن أحمد السُّوسي، أنا جَدِّي أبو محمد مُقاتل بن مَطْكُود قالا: أنا أبو علي الأهوازي قال: سمعتُ أبا نَصْر أحمد بن يوسُف بن عبد الله الشعراني بأَطْرَابُلُس - زادَ السُّوسي: في شهر ربيعِ الأوَّل مِن سنةِ إحْدَىٰ وتسعين وثلاثِمئة. وقالا-: يقول: سمعتُ القاضي أبا طاهِر محمد بن أحمد الذُّهْليَّ يقول[1]: سمعتُ أبا خليفةَ الفَضْلَ بن الحُبَاب الجُمَحِيَّ يقول: سمعتُ عبدَ الرحمٰن بن بكر بن الرَّبيع بن مُسلِم يقول: سمعتُ (٢الربيع بن مسلم يقول: سمعتُ☼) محمد بن زياد يقول:

[روايته حديث أبي هريرة قول الرسول ﷺ: «عجب ربُّنا من قوم يُقادون إلى الجنة]]

سمعتُ أبا هُريرةَ يقول: سمعتُ أبا القاسمِ ﷺ يقول: «عَجِب رَبُّنا تبارَك وتَعالى مِن قومٍ يُقادُونَ إلى الجنَّةِ في السَّلَاسل».

أخبرَناهُ عاليًا أبو القاسم بن الحُصَين، وأبو المَوَاهِب أحمد بن محمد بن عبد المَلِك الورَّاق، قالا: أنا أبو الطيب طاهر بن عبدِ الله الطبَري قال: سمعتُ أبا أحمد محمد بن أحمد بن الغِطْرِيف بِجُرْجَان يقول: سمعتُ أبا خليفةَ يقول: فذكرتُ له: أنبأنا أبو القاسم النَّسِيب، نا أبو عليّ الأهوازي، نا أبو نصر أحمد بن يوسف الشَّعْراني العِرْقي[3] بأطْرَابُلُسَ،

فذَكَر عنهُ حديثًا.

(*) ترجمته في مختصر ابن منظور ٣/ ٣٣٠ رقم (٤٢٧).

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ١/ ٣٤٣ رقم (١٣٤) عن أبي خليفة، به، وأحمد في مسنده ١٣/ ٣٨٨ رقم (٨٠١٣)، وأبو داود في سننه ٤/ ٣١١ رقم (٢٦٧٧)، بسندهما إلى محمد بن زياد، به.

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف)، وهو من (ب، د، داماد).

(٣) قال السمعاني في الأنساب ٨/ ٤٣٢: العِرْقي: بسكر العين المهملة، وسكون الراء، وفي آخرها القاف؛ هذه النسبة إلى «عِرْقة»، وهي بلدةٌ تقارب أطرابُلُس الشام.

أحمد بن يوسُف بن القاسم بن صَبِيح(*)

أبو جعفر الكاتب

أصلُه من الكوفة، وَلِـيَ ديوان الرسائل للمأمون، يُقال: إنَّه مِن بني عِجْل، وكان له أخٌ يُقال له: القاسم بن يوسُف، كانَ شاعرًا كاتبًا، وهما وأولادُهما جميعًا أهلُ أدَبٍ وطلَبٍ للشِّعرِ والبلاغة.

[موجز ترجمته وأسماء من حكى عنهم وحكوا عنه]

حَكىٰ أحمدُ بن يوسُف عن المأمون، وعبدِ الحميدِ بنِ يحيى الكاتب.

حَكىٰ عنهُ ابنُه محمد بن أحمد بن يوسُف، وأحمد بن أبي سَلَمة كاتبُ عيَّاش[1] بن القاسم، صاحبِ شُرطة المأمون، وعليُّ بن سليمان الأَخْفَش.

وقدم دمشقَ في صُحبةِ المأمون.

[روايته لخبر في تاريخ بغداد عن عوامل تحسين الخط عند عبد الحميد]

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب[2] أنا عليُّ بن أبي عليّ المُعَدَّل، نا محمد بن عِمرانَ المَرْزُبَانيّ، نا عليُّ بنُ سُليمان الأَخْفَش، قال:

قال أحمدُ بن يوسُف الكاتب: رآني عبدُ الحميدِ بنُ يحيى أكتُب خَطًّا رَدِيئًا، فقال لي: إنْ أردتَ أنْ يُـجَوِّدَ خَطُّك فأطِلْ جَلْفَـتَكَ وأسْمِنْها، وحَرِّفْ قَطَّـتَكَ وأَيْمِنْها. ثم قال:

إذا جُـرح الكُتَّـابُ كـانَ قِسِـيُّهُمْ   دَوَايَـا وأقـلامُ الـدُّوِيِّ لهـم نَـبْلَا

(*) ترجمته في كتاب الخراج وصناعة الكتابة لقدامة بن جعفر ص٣٧، ٣٨، تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٤٦٣ رقم (٢٩٦٢)، معجم الأدباء ٢/ ٥٦٠ رقم (٢١٥)، بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١٢٧٠، زهر الآداب للحصري ٢/ ٤٨٣، روضة القضاة، وطريق النجاة ٤/ ١٥٠٦، المنتظم لابن الجوزي ١٠/ ٢٥١ رقم (١١٩٧)، الفخري في الآداب السلطانية ص٢٢٥، مختصر ابن منظور ٣/ ٣٣٠ رقم (٤٢٨)، الوافي بالوفيات ١٧/ ٢٤ رقم (٥٩٩٥)، البداية والنهاية ١٤/ ١٩٥ (دار هجر)، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٥٢ (سنة ٢١٣ هـ)، الأعلام للزركلي ١/ ٢٧٢.

(١) في (ج، داماد، س، ف): «عباس»، والمثبت من (ب، د).

(٢) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغدادا) ٦/ ٤٦٣ رقم (٢٩٦٢).

قال الأَخْفَش: قولُهُ جَلْفَتك: أرادَ فتحةَ رأسِ القلم.

قال(١): وأخبرَني عمر بن إبراهيم الفَقِيه، نا محمد بن العباس بن الخزَّاز، أنا محمد بن خلف بن المَرْزُبَان إجازةً، أخبرَني محمدُ بن الفَضْل المَرْوَزيُّ قال: [أسماء من روى عنه]

قال: رجلٌ لأحمدَ بنِ يوسُف كاتبِ المأمون: والله ما أدْرِي أيُّكَ أحسَن؟ أمَا وَلِيَه ا للهُ مِن خَلْقِك، أمْ ما وَلِيتَهُ من أخلاقِك.

أخبرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا أبو الحسين بن المُهتدي، أنا أبو أحمد بن أبي مسلم الفَرَضي(٢)، أنا عثمان بن أحمد الدقَّاق، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي قال(٣): [قوله أبياتًا في رواية الشعر الحسن]

أنشَدَني أبو جعفر بن أبي رَجَاء لأحمدَ بنِ يوسف:

يُـزَيِّنُ الشِّـعْرُ أفواهًـا إذا نَطقَـتْ ... بالشـعرِ يومًـا وقـد يُـزْرِي بـأفْوَاهِ

/ قد يُرزَقُ المرءُ لا مِن حُسنِ حِيلَتِـه ... ويُصرَفُ الرِّزْقُ عن ذي الحِيلَةِ الدَّاهي [١٣٧/ب]

ما مَسَّني(٤) مِن عَنًا(٥) يومًا ولا عَدَمٍ ... إلَّا وقَـوْلي عليـهِ الحمـدُ لله

قال: ونا إسحاق قال(٦): حدَّثني محمد بن مَزْيَد قال: هٰذه الأبيات لأحمدَ بنِ يوسُف:

إذا قلـتَ في شيءٍ نعـم فأَتِـمَّهُ ... فإنَّ نَعَمْ دَيْنٌ عـلى الحُـرِّ واجِـبُ

وإلَّا فقُلْ لا، فاسْـتَرِحْ وأَرِحْ بهـا ... لكيلا يقولَ النـاسُ إنَّـك كـاذِبُ

قال(٧): وأنشَدَني أيضًا لأحمدَ بنِ يوسُف في إفْشَاء السِّرّ:

إذا المَـرْءُ أفْشَـىٰ سِرَّهُ بلسـانِهِ ... ولامَ عليـهِ غـيرَهُ فهـو أحْـمَقُ

---

(١) في المصدر السابق تاريخ بغداد ٦/ ٤٦٣.

(٢) في (ج، س، ف): «القرشي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٢/ ١١٣ رقم (٥٥٠٢). وهو أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي مسلم الفرضي المقرئ (ت ٤٠٦ هـ).

(٣) في كتابه الديباج ص ١٠٢ رقم (٣٣).

(٤) في (س، ف): «ما مضني من غنا»، والمثبت من (ب، ج، د، داماد)، والديباج.

(٥) في (س، ف) والديباج: «غنى»، والمثبت من (ب، ج، د، داماد).

(٦) في المصدر السابق الديباج ص١٠٤ رقم (٤٠).

(٧) الدِّيباج للخُتَّلي ص ١٠٤ رقم (٤٠)، والبداية والنهاية ١٤/ ١٩٦ (ط هجر).

إذا ضاقَ صَدْرُ المرءِ عن سِرِّ نفسِـهِ   فصَدْرُ الذي استَوْدَعْتَهُ السِّرَّ أضْيَقُ

أنبأنا أبو الفرَج غَيْثُ بن عليّ، ثمَّ حدَّثنا أبو إسحاق الخُشُوعي، أنا غَيْثُ بن عليّ قراءةً عليه، أنا أبو طاهر مُشَرَّف بن عليّ بن الخضر بن التَّمّار إجازةً، أنا أبو حازم محمد بن الحسين بن الفرَّاء قال: قرأتُ على محمد بن أحمد بن القاسم، نا أحمد بن كامل، نا عبدُ الله بن إبراهيم النَّحْوي، نا أبو هَفَّان،

[هديتـــه الأبيـــات الرائعــة إلى المــأمون وتواضعه في ذلك]

عن أحمد بن يوسُف أنَّه أهْدَىٰ إلى المأمونِ يومَ نَيْروز أو مَهْرَجان هديَّةً وكتب إليه[١]:

على العبدِ حَقٌّ فهو لا بُـدَّ فاعِلُـهْ   وإنْ عَظُم المَوْلَى وجَلَّتْ فواضِـلُهْ

ألم تَرَنــا نُهْــدِي إلى الله مــا لَــهُ   وإنْ كان عنهُ ذا غِنًـى فهـو قابِلُـهْ

ولو كان يُهْـدَىٰ للمليـكِ بقَـدْرِهِ   لَقَصَّرَ عَلُّ[٢] البحرِ عنـهُ وناهِلُـهْ

ولكنَّـــنَا نُهْــدِي إلى مَــنْ نُجِلُّــهُ   وإنْ لم يكُنْ في وُسْعِنا ما يُشَـاكِلُهْ

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفَضْل العباس بن أحمد بن بَكْرَان، وأبو محمد أحمد، وأبو الغَنَائم محمد، ابنا عليّ بن الحسن بن أبي عثمان، وأبو مَنْصور بن عبد العزيز العُكْبَري، وأبو بكر بن هِبَةِ الله الطبري، وأبو الحسن عليِّ بن المُقَلَّد البوَّاب، وأبو مَنْصور عُبيد بن عثمان بن محمد بن دُوسْت المَعْروف بابن الشوكي[٣]، قالوا: أنا الغضائري،

ح وأخبرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا العباس بن أحمد بن بَكْران، أنا الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم الغَضَائري،

---

(١) الخبر والأبيات في كتاب الأوائل لأبي هلال العسكري ص٣٤٨ تحت عنوان: أول من افتتح المكاتبة في تهنئة النيروز والمهرجان أحمد بن يوسف الكاتب، وكتاب لب الآداب للثعالبي ص١٨٨، وصبح الأعشى ٢/ ٤١٠.

(٢) في (ج، س، ف): «على»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، يعني أنه مهما أراد المرءُ أن يقدِّمَ إلى الملك من هدايا تعدِلُ منزلتَه لا يحقِّقُ ذٰلك، كما أنَّ الظمآن لا يرتوي من البحر، مهما عَلَّ منه ونَـهِل، فالعَلُّ والعَلَل: الشَّربةُ الثانية، والنَّهَل: الشربةُ الأولى. انظر لسان العرب (ع ل ل، ن هـ ل). وفي صبح الأعشى: « «لقصَّر عنه البحرُ يومًا وساحلُهْ».

(٣) في (ج، ف): «السولي»، وفي (س): «الشولي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمته في ذيل تاريخ بغداد ٢/ ٨٢ رقم (٣٣٠)، وترجمة أخيه عبد الكريم في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ٢٣٦.

ح وأخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب(١)،

ح وأخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، قالا:

أنا الحسين بن الحسن، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي إملاءً(٢)، نا أحمد بن العباس النَّوْفَلي،

حدَّثني أبو الحارث النَّوْفَلي - قال الصولي: وقد رأيتُ أبا الحارث هٰذا وكان رجلَ صِدْق - قال: كنتُ أُبغِضُ القاسمَ بن عُبيد الله لِـمَكْروهٍ نالَني منه، فلما ماتَ أخوهُ الحسَن قلتُ على لسانِ ابن بَسَّام:

[مساجلات شعرية بينه وبين الصولي]

قـل لأبي القاسم المُرَجَّىٰ ... قابَلَكَ الدهرُ بالعَجَائِبْ

مـاتَ لَكَ ابنٌ وكـانَ زَيْنًا ... وعـاشَ ذو الشَّيْنِ والمَعَايِبْ

حيـاةُ هٰذا كمَوْتِ هٰذا ... فليس تَخْلو مِن المصائِبْ

قال الصُّولي: وإنَّما أخَذَهُ مِن قولِ أحمدَ بنِ يوسُف الكاتب، لِبعضِ إخوانِهِ من الكُتَّاب. وقد ماتَتْ له بَبَّغَاء، وكان له أخٌ يُضعَّف، فكتب إليه:

أنتَ تَبْقَىٰ ونحنُ طُـرًّا فِدَاكا ... أحسَنَ اللهُ ذو الجَلالِ عَزَاكا

فلقد جَلَّ خَطْبُ دَهْرٍ أتانا ... بمقاديرَ أتلفَتْ بَبَّغَاكا

عَجَبًا للمَنُونِ كيف أَتَتْهَا ... وتَخَطَّتْ عبدَ الحميدِ أخاكا

زادَ ابنُ السمرقنديِّ وابنُ المَزْرَفِيّ:

كانَ عبدُ الحميد أصْلَحَ لِلمَوْ ... تِ مِن البَبَّغَا وأَوْلَىٰ بِذَاكا

ثمَّ اتفَقُوا فقالوا:

شَمِلَتْنَا المُصِيبتانِ جميعًا ... فَقْدُنا هٰذِهِ ورُؤْيَةُ ذاكا

قال الصُّولي: وإنَّما أخَذَهُ أحمدُ بنُ يوسُف(٣) مِنْ قَوْلِ أبي نُوَاس في التَّسْوِيَةِ وزادَ في المَعْنَىٰ إرادَةً وكرَاهِيَةً.

---

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٤٦٣، ٤٦٤.

(٢) في جزء له، نُشر في كتاب الفوائد لابن منده ٢/ ١٦، ١٧ رقم (١١٩٤).

(٣) في الأصول: «محمد بن يوسف»، وهو تصحيف، والمثبت من تاريخ بغداد، وجزء الصولي الآنف الذكر.

قال أبو نُـوَاس: لما ماتَ الرَّشِيد، وقامَ الأمينُ يُعَزِّي الفَضْلَ بنَ الرَّبِيع:

تعزَّ أبا العبـاسِ عـن خَـيرِ هالِـكٍ ... بـأكرَمِ حَـيٍّ كـان أو هـو كـائنُ
/ حـوادثُ أيـامٍ تَـدورُ صُروفُهـا ... لَـهُنَّ مَسَـاوِيْ مـرَّةً ومحاسِـنُ [١٣٨/أ]
وما الحيُّ بالميتِ الذي غُيِّبَ الثرَىٰ ... فلا أنتَ مَغْبونٌ ولا المـوتُ غـابِنُ

أخبرَنا أبو العِزِّ بنُ كادِش العُكْبَرِيّ - فيما ناوَلَني وقرَأَ عليَّ إسنادَه، وقال: ارْوِهِ عنِّي - أنا محمدُ بن الحسين الجازِرِيّ(١)، أنا المُعافَىٰ بنُ زكريَّا(٢)، نا الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي(٣)، نا عبد الله ابن أبي سَعْد(٤)، حدَّثني محمد بن عليّ بن حَمْزة الهاشميّ، حدَّثني عليُّ بن إبراهيم بن حسن، أخبرَني موسىٰ بنُ عبدِ الملك قال:

[خبر له مع أبي العتاهية]

جاءَ أبو العتاهيةِ يُريد الدُّخول على أحمدَ بنِ يوسُفَ فمَنَعه الحاجبُ فكَتَبَ إليه:

ألم تـرَ أنَّ الفقـرَ يُرْجَـىٰ لـه الغِنَـىٰ ... وأنَّ الغِنَىٰ يُـخْشَىٰ عليه من الفقرِ

قال: فقلتُ له: لا تتَعَرَّضْ له، وأسكِتْهُ عنك. فوَجَّه إليهِ بخمسةِ آلافِ درهم، قال عليُّ بنُ إبراهيم: فأعلمتُ ذٰلك عليَّ بن جَبَلة، فقال: بئسَ ما صَنَع، كان يَنبَغِي له أنْ يقولَ له:

أأحمدُ إنَّ الفقرَ يُرْجَى له الغِنَىٰ

فيُشِيد باسمِه.

أخبرَنا أبو بكر بن المَزْرَفيّ، أنا أبو مَنْصور محمد بن محمد العُكْبَرِيّ، أنا أحمد بن

[رثاء جاريته له وقولها له في بعض الأبيات]

(١) تقدَّم التعريف ص١٧٣ حاشية (٢).

(٢) في كتابه الجليس الصالح الكافي ٢/ ١٧٩.

(٣) في الجليس الصالح: «الحسن بن إسماعيل المحاملي»، وهو تصحيف. انظر ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٨/ ٥٣٦ رقم (٤٠١٨)، وتاريخ الإسلام ٧/ ٥٨٩ رقم (٤٩٢)، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٥٨ رقم (١١٠).

(٤) في الجليس الصالح الكافي: «عبد الله بن أبي سعيد»، وهو تصحيف. انظر ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١١/ ٢٠٤ رقم (٥٠٩٧)، وغاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٣٩٢ رقم (١٨٣٣)، والبداية والنهاية ١٤/ ٦١٢ (ط هجر)، وهو عبد الله بن أَبِي سعد عمرو بن عبد الرحمن بن بشر، أبو مُحَمَّد الورَّاق الأَنْصَارِيّ (ت ٢٧٤ هـ).

محمد بن الصَّلْت، نا أبو الفرَج الأصْبَهاني[١]، حدَّثني جعفرُ بن قُدَامة، حدَّثني مَيْمونُ بن مِهْران قال:

كان لأحمدَ بن يوسف جاريةٌ مُغَنِّيَةٌ شاعرة، يُقال لها نَسِيم، وكان لها من قلبِهِ مَكان، فلما ماتَ أحمد قالَتْ تَرْثيه:

ولـو أنَّ مَيْتًـا هابَـهُ المَـوْتُ قَبْلَـهُ ... لمـا جـاءَهُ المِقْـدارُ وهـو هَيُـوبُ
ولـو أنَّ حَيًّـا قبلَـهُ صـانَهُ الـرَّدَىٰ ... إذا لم يكُـنْ لِـلأرضِ فيـهِ نَصِـيبُ

قال أبو القاسم: - يَعني جَعْفَرًا - وهي القائلةُ لأحمدَ وقد غَضِب عليها:

غَضِـبْتَ بـلا جُـرْمٍ عـليَّ تَـجَرُّمًا ... وأنتَ الذي تَـجْفو وتَهْفُـو وتَغْـدِرُ
سطوتَ بعِزِّ المُلكِ في نفسِ خاضِـعٍ ... ولولا خُضوعُ الرِّقِّ ما كنتُ أصْـبِرُ
فإنْ تتأمَّـلْ مـا فعلـتَ تَقُـمْ بـهِ الْـ ... ـمَعَاذِيرُ أو تَظْلِـمْ فإنَّـكَ تَقْـدِرُ

فَرَضِيَ عنها أحمد، واعتذَرَ إليها. قال: وقالَتْ تَرْثيه:

نَفْسي فداؤكَ لـو بالنـاسِ كُلِّهِـمُ ... ما بي عليـك تَـمَنَّوْا أنَّهُـمْ مـاتوا
ولِلوَرَىٰ مَوْتَةٌ في الـدَّهْرِ واحـدةٌ ... ولي مِنَ الهَمِّ والأحـزانِ مَوْتَـاتُ

ولأحمدَ بنِ يوسُف:

وعامِـلٍ بـالفُجورِ يـأمُرُ بالْـ ... ـبِرِّ كهـادٍ يَـخُوضُ في الظُّـلَمِ
أو كطَبِيـبٍ قـد شَـفَّهُ سَـقَمٌ ... وهـو يُـدَاوي مِـن ذٰلـكَ السَّـقَمِ
يـا واعـظَ النـاسِ غـيرَ مُـتَّعِظٍ ... ثَوْبُـكَ طَهِّـرْ أوْ لا فَـلَا تَلُـمِ

ومِـمَّـا أنشَدَ له أبو عبد الله محمد بن عَبْدوس الجِهْشِيَاري في كتابِ الوزراء[٢]:

---

(١) في كتابه الإماء الشواعر ص٩٩، ١٠٠.

(٢) لم أجد البيتين في كتاب الجهشياري (ط البابي الحلبي)، وهما في الأغاني ٢٣/ ١٢١ (ط دار الكتب). ورواية البيت الثاني فيه:

لـيس مـن جفـوة يصـدُّ ولٰكـنْ ... يتجنَّىٰ إلَّا لِـحُسْنهِ في الصُّـدودِ

صـدَّ عَنِّـي محمـد بـن سـعيدِ أحسَـنَ العـالمين ثـانيَ جِيـدِ
صَـدَّ عنِّـي لغيـرِ جُـرْمٍ إليـه ليس إلَّا لِـحُسْنِهِ في الصُّـدودِ

قال: ومن مليح قوله[1]:

قلبـي يُـحِبُّكِ يـا مُنَـىٰ قلبـي ويُـبْغِضُ مَـنْ يُـحِبُّكْ
لِأَكُـونَ فَـرْدًا في هـوا كِ فليتَ شِـعْرِي كيـف قَلْبُـكْ

[رواية الصولي لبيتين له]

قرأتُ بخطِّ أبي الحسن رَشَأ بن نَظِيف، وأنبَأَنِيهِ أبو القاسم النَّسِيب[2]، وأبو الوحش المُقرِئ عنه، نا أبو أحمد عُبيد الله بن محمد الفَرَضي،

نا محمد بن يحيى الصُّولي قال: قال أحمدُ بن يوسُف الكاتب[3]:

كـم ليلـة فيـك لا صـباحَ لهـا أفنيتُهـا قابضًـا عـلى كَبِـدي
قد غصَّتِ العينُ بالدُّموعِ وقـد وضعتُ خَدِّي على بَنَـانِ يَـدِي

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو مَنْصور بن خَيْرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[4]:

---

(١) البيتان في الأغاني ٢٣/ ٨١ (ط دار الكتب).

(٢) هو أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس، الإمام المحدِّث، الشريف النسيب، خطيب دمشق وشيخُها، (ت ٥٠٨ هـ)، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٥٨ رقم (٢١٢).

(٣) نسب البيتين السري الرفَّاء لابن المعتزّ في كتابه المحب والمحبوب ٢/ ٦٦ رقم (١١٢)، وزاد فيهما بيتين آخَرَيْن، الأول بعد الأول، والثاني بعد الثاني، وكأنه ينحو بهما إلى التضمين، وهما:

وأنـتَ خِلْـوٌ تنـامُ في دَعَـةٍ شَـتَّانَ بـين الرُّقـادِ والسَّـهَدِ
كـأنَّ قلبـي إذا ذَكَـرْتُكُمُ فريسـةٌ بـين سـاعِدَيْ أسَـدِ

وظنَّ محقق المحب والمحبوب في تخريجه، أن الشعر منسوب في الأغاني لمحمد بن سعيد، وهو خطأ يدلُّ عليه السياق إذ قال أبو الفرج قبله في أخبار أحمد بن يوسف: «وكان أحمد يتعشَّقه، ومن شعره الذي يُغنَّى فيه» ثم ساق ثلاثة الأبيات: بيتا المتن هنا وهذا الأخير المذكور آنفًا. انظر الأغاني ٢٣/ ١٢١ (ط دار الكتب).

(٤) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٤٦٣ رقم (٢٩٦٢).

أحمد بن يوسُف بن القاسم/ بن صَبِيح، أبو جعفر الكاتب، مَوْلَى بني عِجْل. [١٣٨/ ب]

[الصفات الإيجابية التي أضفاها عليه الخطيب في تاريخ بغداد]

كان من أفاضِل كُتَّابِ المأمون، وأذْكاهُم وأفطَنِهم وأجْـمَعِهم للمَحَاسِن. وكان جَيِّدَ الكلام، فَصِيحَ اللِّسان، حسَنَ اللَّفْظ، مَلِيحَ الخطّ، يقولُ الشعرَ في الغَزَلِ والمَدِيح والهجاء، وله أخبارٌ مع إبراهيمَ بنِ المَهْدي، وأبي العتاهية، ومحمد بن نُسَيْر، وغيـرِهم.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب[١]،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللَّالَـكَائي، قالا:

[خبر موته عند الخطيب البغدادي]

أنا عليُّ بن محمد، أنا ابن صَفْوان، أنا ابنُ أبي الدُّنيا[٢]،

أنا الحسين بن عبد الرحمٰن قال: أشرَفَ أحمدُ بن يوسُف وهو بالموت - قال الخطيب: في الموت - على بُستانٍ لهُ على شاطئِ دِجْلَة، فجَعَل يتأمَّلُه، ويتأمَّلُ دِجْلَة، ثم تَنَفَّسَ وقال مُتمَثِّلًا:

ما أطيَبَ العَيْشَ لولا مَوْتُ صاحِبِهِ ... ففيـهِ مـا شـئتَ مِـن عَيْـبٍ لعائِبِـهِ

قال: فما أنزَلْناهُ حتى مات.

قالَ لنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو مَنْصور بن خَيْرون: قال لنا أبو بكر الخطيب[٣]:

بَلَغني أنَّ أحمدَ بن يوسُف الكاتب ماتَ في سنةِ ثلاثَ عشرَةَ ومئتَيْن.

بَلَغني أنَّ أحمدَ بن يوسُف ماتَ في سنةِ أربعَ عشرَةَ ومئتَيْن، وهو في سَخْطَةٍ مِن المأمون[٤].

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٤٦٥.

(٢) في كتابه المحتضرين ص ٢١٢ رقم (٣٠٤).

(٣) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٤٦٥.

(٤) جانب هٰذا السطر في هامش (ب) ما نصُّه: «آخر الجزء». قلتُ: يبدو أنه من تجزئة الأصل، لكن لم يتبيَّن للناسخ رقم الجزء.

أحمد بن يوسُف الأطْرَابُلُسي المَخْضوب

حدَّث عن عبدِ الله بن أحمد بن بَشِير بن ذَكْوَان الدِّمَشْقيّ.

رَوىٰ عنه أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهروي

أحمد بن يونس بن المُسَيَّب بن زُهير(*)

[نسبه] **ابن عَمرو بن حُـمَيل[١] بن الأعرج بن عاصم بن ربيعة بن مسعود بن مُنقِذ ابن كُوزِ[٢] بن كعب بن خالد بن ذُهْل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّةَ بنِ أُدِّ بنِ طابخةَ بن إلياس بن مُضَر، أبو العباس الضَّبِّيّ الكوفي**

كُوفيُّ الأصْل، سَكَنَ بغداد، ثم انتقل إلى أصبهان.

[أسماء من سمع منهم] وسمع بدمشق أبا مُسهِر، وهشامَ بن عمَّار، ودُحَيمًا، وهارونَ بن عُمر بن زَيْد. رَوىٰ عنهم، وعن يَعْلَى ومحمد ابنَيْ عُبيد، ومُحاضِر بن المُورِّع، وأبي الـجَوَّاب الأحْوَص بن جَوَّاب، وحجَّاج بن محمد، ويعقوب بن إبراهيم بن

(*) ترجمته في الجرح والتعديل ٢/ ٨١ رقم (١٨٣)، الثقات لابن حبان ٨/ ٥١، طبقات المحدثين لابن حبان ٣/ ٥٠ رقم (٢٥٠)، المعجم في مشتبه أسامي المحدثين لأبي الفضل الهروي ص٣٨ رقم (٢٠)، ذكر أخبار أصبهان ١/ ٨١، تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٤٧٣ رقم (٢٩٦٩)، بغية الطلب لابن العديم ٨/ ٣٧٥٦، مختصر ابن منظور ٣/ ٣٣١، تاريخ الإسلام ٦/ ٢٨٣ رقم (٨٥)، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٩٥ رقم (٢٢٦)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قُطْلُوبغا.

(١) في (ج، د، داماد، س، ف): «جميل» وهو تصحيف، والمثبت من (ب)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٣٥٢، والإكمال ٢/ ١٢٨، وذكر أخبار أصبهان ١/ ٨١، وتوضيح المشتبه ٧/ ٣٧٢، ومختصر ابن منظور ٣/ ٣٣٢، وتاريخ بغداد ١٥/ ١٧٤ في ترجمة المسيَّب جدِّ، وجاء فيه في ترجمة داود أخي المسيَّب جدّ أحمد بن يونس ٩/ ٣٣٤ قوله: إنما هو ابنُ زهير بن عَمرو بن حُميل -بالحاء المهملة المضمومة- وبعدَها الميم المفتوحة بن حسَّان الأعرج. اهـ.

(٢) في (ب، داماد، س): «كور» بالراء،

سعد، ومَكِّيِّ بن إبراهيم، والأسود بن عامِر، ويُونُس بن محمد، وعثمان بن عمر ابن فارس، وعثمان بن الهيثم المؤذِّن، وعُبيد الله بن موسى، وجعفر بن عَوْن، ومحمد بن القاسم الأسَدي، وعبد الله بن بكر السَّهْمي، والهيثم بن خارجة.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنهُ عبدُ الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي، وعبدُ الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، ومحمد بن عبدِ الله بن أحمد الصفَّار الأصبهانيَّان، وأبو العباس محمد بن يعقوب الأصَمّ.

[روايته حديث أبي سعيد الخدري قول النبي ﷺ: «لا تسبوا أحدًا من أصحابي]

أخبرَنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحدَّاد، وأبو سعد محمد بن محمد بن محمد المُطَرِّز الفقيه في كتابَيْهما، وأخبرَني أبو المَعَالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحُلْواني المروزي بمَرْو، عنهما، قالا: أنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يَزْدَاد، أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس(١)، أنا أحمد بن يونس بن المُسَيَّب الضَّبِّيّ، نا مُحاضِر – هو ابنُ المُورِّع – نا الأعمش، عن أبي صالح،

عن أبي سعيد الخُدريّ، قال: كان بين خالدِ بن الوليد وبين أبي بكر كلام، قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَسبُّوا أحدًا مِن أصحابي، فوالذي نفسي بيدِه، لو أنفَقَ أحَدُكم مِثلَ أُحُدٍ ذَهبًا ما أدْرَكَ مُدَّ أحَدِهم ولا نَصِيفَه».

أخبرَنا أبو عبد الله الخلَّال، أنا عبد الرحمٰن بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسن الفَأْفَاء،

[ترجمته في الجرح والتعديل]

ح قال: وأنا ابنُ مَنْدَه، أنا أبو عليّ حَمْد بن عبدِ الله إجازةً، أنا ابنُ أبي حاتِم قال(٢):

أحمد بن يونس بن المُسيَّب، الضَّبِّيُّ البغداذيّ، أبو العباس، نزَل أصْبهان.

رَوىٰ عن أبي الجوَّاب، ومحمد بن عُبيد [الطنافسي]، وحجَّاج بن محمد، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، ومَكِّيِّ بنِ إبراهيم، والأسود بن عامر، ويونس

---

(١) هو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، مسند أصبهان (ت ٣٤٦ هـ) في كتابه «جزء ابن فارس»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠١١، ١٠١٢. والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٥/ ٨ رقم (٣٦٧٣)، وأبو داود في سننه ٧/ ٥٣ رقم (٤٦٥٨)، والترمذي في سننه ٥/ ٦٩٥ رقم (٣٨٦١)، جميعًا بإسنادهم إلى الأعمش، به.

(٢) في كتابه الجرح والتعديل ٢/ ٨١ رقم (١٨٣)، وما يأتي بين معقوفين منه.

ابن محمد. سَمِعْنا منه، وكانَ مَـحَلُّه عِندَنا مَـحَلَّ الصِّدْق.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب قال(١):

[١٣٩/أ] سمعتُ أبا نُعيم الحافظ يقول(٢): أحمد بن يونس بن المُسيَّب بن زُهير/ بن عُمر بن جميل(٣) بن الأعرج بن ربيعة بن مَسْعود بن مُنْقِذ بن كُوز بنِ كعب بن بَجَالة بن ذُهْل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّة الكوفيّ الضبيّ. قَدِم أصبهان وكتَبَ أهلُ بغدادَ بعَدَالتِه وأمانتِه، وهو ابنُ عمِّ داود بن عَمْرو بن المُسَيَّب الضبِّيّ. تُوفِّي سنةَ ثمانٍ وستين ومئتَيْن.

[ترجمته عند الخطيب في تاريخ بغداد]

قالا: وقال لنا أبو بكر الخطيب(٤): أحمَدُ بن يونُس بن المُسَيَّب أبو العباس الضَّبِّيّ، كوفيُّ الأصل، بغدادِيُّ المَنْشَأ، نزَلَ أصبهان، وحدَّث بها عن يعقوبَ بنِ إبراهيم بن سَعْد، وحَجَّاج بن محمد الأعْور، وأسوَد بن عامر شاذان، ويونُس بن محمد المؤدِّب، ومحمد بن عُبيد الطنافِسيّ، وأخيه يَعْلَى بن عُبيد، ومحاضِر بن المُـوَرِّع، وأحْوَصَ بنِ جَوَّاب، وأبي بَدْر شُجاع بن الوليد، ومَكِّيِّ بن إبراهيم.

رَوىٰ عنهُ أبو العباس محمدُ بن يعقوب الأصَمُّ النَّيْسابوريّ، ومحمد بن عبدِ الله الصفَّار، وعبدُ الله بن أحمد بن جعفر بن فارس الأصبهانيَّان، وعبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي.

[توثيقه في الجرح والتعديل]

وقال ابنُ أبي حاتم(٥): هو بَغْداديٌّ نزَلَ أصبهان، وكان مَـحَلُّه عندَنا الصِّدْق.

---

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٤٧٥.

(٢) في كتابه ذكر أخبار أصبهان ١/ ٨١.

(٣) كذا في الأصول: «جميل» بالجيم، وكذا في تاريخ بغداد، وأثبتناه هنا بالجيم كما جاء في أصولنا وكما جاء في تاريخ بغداد، كما يفعل المؤلف في نقل الخطأ. وقد تقدَّم تصحيحه «حُميل» في صدر الترجمة بناء على المراجع المذكورة ثمة. ص١٩٨ حاشية (١)

(٤) في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٤٧٣ رقم (٢٩٦٩).

(٥) في الجرح والتعديل كما تقدَّم آنفًا.

أخبرَنا أبو الفرَج سعيد بن أبي الرَّجاء الأصبهاني، أنا منصور بن الحسين بن علي بن القاسم الكاتب، وأبو طاهر بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المُقرِئ قال(١): سمعتُ محمدَ بن الفَرُّخان بن أبان المَهْرَياناني(٢) يقول:

[مسح على رأسه الفضيل بن عياض ودعا له]

سمعتُ أحمد بن يونُس الضبِّيَّ يقول: قدَّمني أبي إلى الفُضَيل بنِ عِيَاض، فمَسَح رأسي، فسمعتُهُ يقول: اللهمَّ حَسِّنْ خَلْقَهُ وخُلُقَه.

رواها أبو نُعيم عن ابن المُقرِئ فقال: المارَياناني.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب(٣)، أنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد المَحَامِلي، أنا عليُّ بن عمر الحافظ قال:

[ترجمته في تاريخ بغداد]

أحمد بن يونس بن المُسَيَّب الضَّبِّيّ، أبو العباس، كوفيُّ الأصْل(٤)، سكنَ أصبهان، كثيرُ الحديث، مِن الثقات.

أنبأنا أبو عبد الله الفُرَاويّ، وأبو المُظفَّر بن القُشَيريّ، وغيرُهما، عن أبي بكرٍ البيهقي، أنا محمد ابن عبد الله الحافظ (٥قال(٦):

[وفي سؤالات الحاكم للدارقطني]

سمعتُ عليَّ بن عمر الحافظ يقول: أحمد بن يونُس بن المُسَيَّب الضَّبِّيّ أبو العباس البغداذي، (٧نزيلُ أصبهان، صَدُوق(٨) ثقة.

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، ثم حدَّثني أبو مَسْعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم☼) الحافظ●) قال(٩):

---

(١) في كتابه المعجم ص ١٠٦ رقم (٢٨١).

(٢) نسبةً إلى قرية مهريانان.

(٣) في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٤٧٥.

(٤) سقطت اللفظة من تاريخ بغداد.

(٥- ●) ما بينهما سقط من (د).

(٦) في كتابه سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ص٨٤ رقم (١).

(٧- ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف)

(٨) ليست اللفظة في سؤالات الحاكم.

(٩) في كتابه ذكر أخبار أصبهان ١/ ٨١.

[تأريخ موته] أحمد بن يونُس بن المسيَّب بن زهير ضَبِّيٌّ كوفيّ، قَدِم أصبهان. تُوفِّي سنةَ ثمانٍ وستين ومئتَيْن. وكتَبَ أهلُ بغدادَ بأمانتِهِ وعَدَالتِه.

أحمد الحوراني

أحَدُ الزُّهَّاد

له ذكرٌ في حكايةٍ قرأتُها بخطِّ أبي القاسم تمام بن محمد الرازي، نا أبو بكر محمد بن مُسلم قال: سمعتُ أبا هاشم محمد بن عبدِ الأعلى بن محمد بن عُليل الإمام يقول: هَيَّأَ ابنُ الأجدعِ طعامًا، ودَعَا قاسماً الجُوعي، وأحمدَ بن أبي الحوَاري، وعبدَ الرحيم المؤذِّن، وأحمد الحوراني على أنَّهم يُصَلُّوا العَتَمة، ويجيئوا إليه للمَبِيتِ عندَه، فصَلَّوُا العَتَمةَ وخرجوا، فلما صارُوا عندَ دار ابنِ أبي القائل، قال أحمدُ بن أبي الحوَاري لعبدِ الرَّحيم المؤذِّن اذكُرْ شيئًا قبلَ أن ندخُل. فأنشَأَ يقول(١): [له ذكر في حكاية عند تمام الرازي]

عَلامَـةُ صِـدْقِ الْمُستَخِصِّـينَ بالحُـبِّ بُلُـوغُهمُ المَجْهُـودَ في طاعَـةِ الـربِّ
وتَـحْصِيلُ طِيبِ القُوتِ مِـنْ مجتنائـه وإنْ كان ذاك القوتُ في مُرْتَقًـى صَعْبِ

فضَرَب أحمدُ بن أبي الحوَاريّ إلى عارضِ عبدِ الرَّحيمِ المؤذِّن بيدِهِ وقال: [أ]مرتُه(٢) كذا وكذا، لئن بَرِحتَ مِن مكانك لأنتفنَّها(٣). فلم يزَلْ يُردِّدُ الكلامَ وهم قيامٌ حتى أذَّن مُؤذِّنُ الفَجْر. ورجَعوا إلى المسجد.

---

(١) البيتان في كتاب المحبة لأبي إسحاق الختَّلي المنشور في مجلة مجمع اللغة العربية ٥٩/ ٢٥٠ رقم (١٦٠) بتحقيق عبد الكريم زهور عدي، ومراجعة راتب النفاخ، ونُشر بكتاب مستقل بتحقيق عبد الله بدران ص ٧٦ رقم (١٦١)، مجهولي القائل وزاد عليهما بيتين آخرين وهما:

وإمساكُ سوءِ اللفظِ من ولـدِ جنسِـهم وإن ظلموا فالعفوُ مـن ذلـك الخَطْـبِ
أولئـــكَ بـــالرحمٰنِ قـــرَّتْ عيـــونُهم وحلّوا من الإخلاصِ بـالمنزلِ القُـرْبِ

(٢) في الأصول من غير الهمزة، فأضفتها من عندي ليستقيم الكلام، وفي المختصر: «مر به».

(٣) في (ج، س، ف): «لأنتفها»، والمثبت من (ب، د، داماد).

قال تمام: ذكرَهُ أبو القاسم إبراهيم بن أبي هاشم بن عُلَيل، عن أبيه.

[رواية الحكاية نفسها عند الربعي]

رَوىٰ الرَّبَعيُّ هٰذهِ الحكايةَ عن عبدِ الوهاب الكلابي، عن أبي هاشم بن عُليل، ولم يَذْكُرْ أحمدَ الحوراني فيها، وأحمد هٰذا إنْ لم يكنْ ابنَ إبراهيم بن أيوب، فلا أدري مَنْ هو.

****

ذكر من اسمه أبان

أبَان بن بَشِير بن النُّعمان بن بَشِير

ابن سَعْد الأنصاريّ

حَكىٰ حكايةً لجدِّهِ النُّعمان بن بَشِير.

رَوىٰ عنه ابنُه النُّعمان بن أبان، تأتي روايتُهُ في ترجمةِ ابنِ ابنِهِ بَشِير بن النُّعمان.

[١٣٩/ب]

/ أبَان بن أبي بكر بن يزيد

ابن معاوية بن أبي سفيان الأُمَوِيّ

أُمُّه أمُّ أبان بنتُ خالد بن عَمرو بن عثمان بن عفَّان.

له ذِكْر. ذَكَرَهُ أبو المُظفَّر محمد بن أحمد بن محمد النسَّابةُ الأبِيوَرْدِيّ

أبَان بن سعيد أبي أُحَيْحَة بنِ العاص(*)

ابن أُمَيَّه بن عبدِ شمس بن عبدِ مَنَاف

أبو الوليد الأُمَوِيّ

[صحب النبي ﷺ]

له صُحبة، واستعمَلَهُ النبيُّ ﷺ على بعضِ سَرَاياه، ثم وَلَّاهُ البَحْرَين.

وقَدِم الشامَ مُجاهِدًا، فقُتل يومَ أَجْنَادِين، وقيل: يومَ اليرموك، وقيل: ماتَ

(*) ترجمته في: معجم الصحابة للبغوي ١/ ١٤٨ رقم (٣٤)، معجم الصحابة لابن قانع ١/ ٦٦ رقم (٦٣)، معجم الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ١/ ٣٢٥ رقم (٢٠٣)، الاستيعاب لابن عبد البر ١/ ٦٢ رقم (٤)، مختصر ابن منظور ٣/ ٣٣٣ رقم (٤٣٠)، تاريخ الإسلام ٢/ ٥٤، الإصابة ١/ ٣٣ رقم (٢) (ط هجر)، نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار للعيني ١٢/ ٣٣٤، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ١/ ٩٩ رقم (٥).

سنةَ تسعٍ وعشرين.

رَوىٰ عن النبي ﷺ حديثًا. رَوىٰ عنه النُّعمان بن بُزُرْج، وما أظنُّه أدرَكَه.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن الحسن بن الموحِّد البغدادي، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم عيسى بن عليٍّ الوزير، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البَغَوِيّ(١)، أنا عبدُ الله بن أحمد بن حَنْبَل قال: أمْلَاهُ عليَّ أبي مِن كتابِه سنةَ سبعٍ وعشرين ومئتَيْن، نا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أَتَش(٢) الأبناوي(٣)، نا سليمان بن وَهْب الأبَنَاوي مِن مَشْيَخَتِنا،

[قصة دم داذويه في الجاهلية وبعث أبي بكر لأبان للنظر فيه]

نا النُّعمانُ بن بُزُرْج قال: لما تُوفِّي رسولُ الله ﷺ بَعثَ أبو بكر أبانَ بن سعيد ابن العاص إلى اليمن، فكلَّمَهُ فَيْرُوزُ في دَمِ داذَوَيْه(٤)، فقال: إنَّ قيسًا قَتَلَ عَمِّي غَدْرًا على عدائه(٥)، وقد كان دخل في الإسلام، وشَرِك في قَتْل الكذَّاب، فأرسَلَ أبانُ يَعْلَى بنَ أمية إلى قيس، فقال: اذْهَبْ فقُلْ له: أجِبْ أبانَ بنَ سعيد، وإنْ ترَدَّدَ فاضرِبْهُ بسيفِك. فقَدِم عليه يَعْلَى، فقال له: أجِبِ الأميرَ أبان(٦). فقال له قيس: أنتَ ابنُ عمِّي، فأخبِرْني لِـمَ أرسَلَ إليَّ؟ فقال له: إنَّ ابنَ الدَّيْلَمِيِّ كلَّمَهُ فيك،

(١) في كتابه معجم الصحابة ١/ ١٥٠، ١٥١ رقم (١١٠).

(٢) في (ج، د، داماد، س، ف): «أنس»، وفي معجم الصحابة للبغوي: «أقش» بالقاف وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب)، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي ١/ ٦١ رقم (٣٩)، وغنية الملتمس إيضاح الملتبس للخطيب البغدادي ص٣٥٠، والإكمال ١/ ١٢، وتوضيح المشتبه ١/ ٢٧٥، وتبصير المنتبه ١/ ٣٥، وتقريب التهذيب ص ٤٧٣ رقم (٥٨١١)، وتاج العروس (أ ت ش).

(٣) في (ج): «الأنباري» وكذا في الموضع الآتي، وكذا في معجم الصحابة للبغوي، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ، والمصادر التي في الحاشية السابقة.

(٤) في (ج): «دادويه»، وفي (داماد): «ذادويه» بتقديم الذال المعجمة، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، د، س، ف)، والاستيعاب ١/ ٢١٨ رقم (٧٠٢)، وأسد الغابة ٢/ ٥ رقم (١٥٠٤)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ١/ ١٧٩، والإصابة ٣/ ٣٩٩ رقم (٢٤٢٤) (ط هجر).

(٥) في معجم البغوي: «غدائه».

(٦) بعضُهم يصرِفُ أبان، ولكن أكثر النحاة والمحدِّثين على منعه. انظر ما سيأتي ص٢٤٤ ح (٢).

أَنَّك قتلتَ عمَّه رجلًا مُسْلِماً [غدرًا] على عدائك(١). قال قيس: ما كانَ مُسلماً لا أنا ولا هو، وكنتُ طالبَ ذَحْل، قد قَتَلَ أبي، وقتلَ عَمِّي عُبيدة، وقَتَلَ أخي الأسود - يَعْني فأقبلَ معَ يَعْلَى - فقال أبانُ لِقيس: أَقَتَلتَ رجلًا قد دَخَل في الإسلام؟ وشَرِكَ في قَتْل الكذَّاب؟ قال: قدرتَ أيُّها الأمير، فاسمَعْ منِّي، أمَّا الإسلام فلم يُسْلِم لا هو ولا أنا، وكنتُ رجلًا طالبَ ذَحْل، وأمَّا الإسلام فتقبَلُ مِنِّي، وأُبايِعُكَ عليه، وأمَّا يَمِيني فهٰذِهِ هي لك بكُلِّ حَدَثٍ يُحدِثُه كلُّ إنسان من مَذْحِج. قال: قد قَبِلْنا منك.

فأمَرَ أبانُ المؤذِّنَ أن يُنادِيَ بالصلاة، وصلَّى أبانُ بالناس صلاةً خفيفة، ثم خَطبَ فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قد وَضَع كلَّ دَمٍ كان في الجاهلية، فمَنْ أحدث في الإسلامِ حَدَثًا أَخَذْناهُ به.

ثم جلَسَ فقال: يا بنَ الدَّيْلَمِيّ، تعالَ خاصِمْ صاحِبَك. فاختَصَما، فقال أبان: هٰذا دَمٌ قد وَضَعَهُ رسولُ الله ﷺ فلَا نَتكَلَّمُ فيه. وقال أبانُ لِقيس: الحَقْ بأميرِ المؤمنين - يعني عمر - وأنا أكتُب لك بأنِّي قد قضيتُ بينكما.

فكتَبَ إلى عمر، أنَّ فيروزَ وقيسًا اختَصَما عندي في دَمِ دَاذَوَيْه، فأقامَ قيسٌ عندي البَيِّنَةَ أنَّه كان في الجاهلية، فقضَيْتُ بينهما.

قال البَغَوي: ولا أعلَمُ لِأَبانَ بنِ سعيدٍ مسندًا غيرَ هٰذا الحديث.

قرأتُ بخطِّ أبي الحسن رَشَأِ بنِ نَظِيف(٢)، وأنبأنيه أبو القاسم النَّسِيب، وأبو الوَحْش المُقرِئ عنه، نا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، نا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُريد، أنا العُكْليّ، عن ابنِ أبي خالد، عن الهيثم قال:

بلَغَهُ أن سعيدَ بن العاص قال: لما قُتل أبي يومَ بَدْر كنتُ في حَجْرِ عَمِّي أبانَ بنِ سَعِيد، وكان وليَّ صِدْق، وأنه خرَج تاجرًا إلى الشام، فمَكثَ هنالك سنةً

(١) في معجم البغوي: «غدائك».

(٢) هو أبوالحسن رشأ بن نظيف بن ما شاء الله المقرئ (ت ٤٤٤ هـ) من كتاب له مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٣٨، ٢٠٣٩.

ثم قَدِم علينا، وكان شديدَ السبِّ لرسولِ الله ﷺ، شديدَ الـحَرْدِ عليه(١)، فلما بَلَغَني قُدومُه، خرَجْتُ حتى جئتُهُ، فكان أولَ ما سألَ عنهُ أنْ قال: ما فَعَل محمد؟ فقال عمِّي عبدُ الله بن سعيد: هو والله أعزُّ ما كانَ قطّ، وأعْلَى أمْرًا، والله فاعِلٌ بهِ وفاعل. فسكتَ ولم يَسُبَّهُ كما كانَ يفعل. [أسماء من روى عنه]

وقامَ القومُ فمَكَثَ ليالِيَ ثم أرسَلَ إلى سَرَاةِ بني أُميَّة، وقد صَنَع لهم طعامًا، فلما أكَلو قال: ما فَعلَ رسولُ الله ﷺ؟ قالوا: فَعلَ اللهُ بِهِ وفَعَل./ وقد أكثرتَ من السؤالِ عنه، فما شأنُك؟ فقال: شَأْني والله أنِّي ما أرىٰ شَرًّا دخلتُمْ إلَّا دَخَلتُ فيه، ولا شرًّا ولا خيرًا تركتُموهُ إلَّا تَرَكْتُه، ولم أرَهُ خيرًا يعلمون أنِّي كنتُ بقريةٍ يُقال لها بامَرْدَىٰ(٢) وكان بها راهبٌ لم يُـرَ له وجهٌ مُذْ أربعين(٣) سنة، فبينا أنا ذاتَ ليلةٍ هنالك، إذا النصارَىٰ يُطيِّبونَ المَصَانِعَ والكنائس، ويصنعون الأطعمة، ويلبسون الثياب، فأنكرتُ ذٰلك منهم، فقلتُ: ما شأنُـكم؟ قالوا: هٰذا راهبٌ يُقالُ له بكا، لم ينزِلْ إلى الأرض، ولم يرَ فيها منذُ أربعينَ سنةً، وهو نازِلٌ اليوم، فيمكُث أربعينَ ليلةً يأتي المصَانِعَ والكنائس، ويَنزِلُ على الناس، فلمّا كان الغَدُ نزَل، فخرَجوا واجتمَعُوا، وخرجتُ، فنظرتُ إليه، فإذا شيخٌ كبير، فخرَجوا وخرَج معَهُم يَطوفُ فيهم، فمَكَثَ أيامًا، وإنِّي قلتُ لصاحبِ مَنْزِلي: أذهَبْ مَعِي إلى هٰذا الراهب، فإني أُريدُ أنْ أسألَهُ عن شيء. [١٤٠/أ]

فخرَج معي حتى دخَلْنا عليه، فقلتُ: قد كانتْ لي إليكَ حاجة، فأَخْلِني، فقامَ مَنْ عِندَهُ حتى بَقِيت، فقلتُ له: إني رجلٌ من قُريش، وإنَّ رجلًا مِنَّا خرَج فينا يَزْعُم أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ أرْسَلَه مِثلَ ما أُرسل موسى وعيسى. فقال: مَنْ هو؟ فقلتُ: مِنْ قريش. قال: وأين بَلَدُكم؟ قلتُ: تِهامَة، ثم مكَّة. قال: لَعلَّكم تُـجَّارُ

(١) الـحَرْد والـحَرَد: الغيظ والغضب.

(٢) بامَرْدَىٰ: قريةٌ مِن أعمالِ البَلِيخ من نواحي ديار مُضَر، بين الرَّقَّةِ وحَرَّان بالجزيرة. معجم البلدان ١/ ٣٣٠، وتاج العروس (ب م رد).

(٣) في الأصول: «أربعون»، والمثبت من مختصر ابن منظور ٣/ ٣٣٤.

العرَب أهل بيتهم[١] قلتُ: نعَمْ. قال: ما اسْمُ صاحبِك؟ قلتُ: محمد. قال: ألَا أَصِفُه لك؟ ثم أُخبِرُك عنه؟ قلتُ: بلى. قال: مُذْ كم خرَج فيكم؟ قلتُ منذُ عشرين سنةً، أو دونَ ذٰلك بقليل، قال: فهو يومئذٍ ابنُ أربعينَ سنةً. قلتُ: أجَل. قال: وهو رجلٌ سَبْطُ الرَّأس، حسَنُ الوَجْه، قَصْدُ الطُّول[٢]، شَثْنُ اليدَيْن[٣]، في عَينيهِ حُمْرَة، لا يُقاتِلُ ببَلَدِهِ ما كانَ فيه، فإذا خرَج منه قاتَلَ فظَفِر، وظُفِرَ عليه، يَكثُر أصحابُه ويَقِلُّ عدوُّه.

[وصف النبي ﷺ في هذه الرواية]

قلتُ: والله ما أخطأتَ مِن صِفَتِه، ولا أمرِهِ واحدة، فأخبِرْني عنه. قال: ما اسْمُك؟ قلتُ: أبان. قال كيف أنتَ أصَدَّقتَهُ أم كذَّبتَه؟ قلتُ: بل كذَّبتُه. فرَفَع يدَهُ فضَرَب ظَهْري بكفٍّ لَيِّنَة واحدةٍ ثم قال: أيَخُطُّ بيدِه؟ قلتُ: لا. قال: هو والله نبيُّ هذه الأُمَّة، والله لَيظهَرَنَّ عليكم، ثم ليظهَرَنَّ على العرَب، ثم لَيظهرَنَّ على الأرض. لو قد خرَج، فخرَج مكانَه، فدَخَل صَوْمعَتَه، وتشبَّثَ الناسُ به فأبَىٰ، وما أدخَلَهُ صومعَتَهُ غيرُ حديثي. فقال: اقرَأْ على الرجُلِ الصالحِ السلامَ، يا قوم، ما ترَوْن؟ قالوا: والله ما كُنَّا نحسب أنْ نتكلمَ بهٰذا أبدًا ولا نَذْكُرَه.

قال سعيد: وبلَغَنا مكانُه وسَيْرُه - يُرِيد باقي غزوةِ الحُدَيبِيَة - فلما رَجَعَ تَبِعَهُ عَمِّي، فأسلَم.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن مَعْروف الخشَّاب، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمدُ بن سَعْد[٤]، أنا محمد بن عمر، حدَّثني عبدُ الحكيم بن عبد الله بن أبي فَرْوَة،

عن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص قال: كان خالدُ بن سعيد،

---

(١) في (ج، س، ف): «بيتكم»، والمثبت من «ب، د، داماد».

(٢) القَصْدُ: رَجُلٌ لَيْسَ بالجَسيمِ وَلَا بالضَّئيلِ، وكُلُّ مَا بَيْنَ مُسْتَوٍ غيرِ مُشْرِفٍ وَلَا ناقِصٍ فَهُوَ قَصْدٌ. تاج العروس (ق ص د).

(٣) وفي رواية: «شثن الكفين»، أي يميلانِ إلى الغِلَظِ والقِصَر. لسان العرب (ش ث ن).

(٤) في كتابه الطبقات الكبير ٥/ ٩.

وعَمرو بن سعيد قد أسلَما وهاجرَا إلى أرض الحبشة، وأقام غيرُهما مِن ولدِ أبي أُحَيْحَة سعيدِ بن العاصِ بن أُميَّة على ما هُمْ عليه، ولم يُسلِموا حتى كان نَفِيرُ بدرٍ، فلم يتخلَّفْ منهم أحَد، خرَجوا جميعًا في النفير إلى بَدْر، فقُتل العاصُ بن سعيد على كُفْرِه، قتَلَهُ عليُّ بن أبي طالب، وعُبيدة بن سعيد، قتَلَهُ الزبيرُ بن العَوَّام، وأُفلِت أبانُ بنُ سعيد، فجَعَل خالدٌ وعَمرو يَكتُبانِ إلى أبانَ بنِ سعيدٍ ويقولان: نُذَكِّرُك اللهَ أنْ تموتَ على ما ماتَ عليه أبوك، وعلى ما قُتل عليه أخواك. فيَغْضَب من ذٰلك ويقول: لا أُفارِقُ دينَ آبائي أبدًا. وكان أبو أُحَيْحَة قد ماتَ بمالٍ له، بالظُّرَيبةِ[1] نحوَ الطائفِ وهو كافر. فأنشَأَ أبانُ بن سعيد يقول: قال محمد بن عمر فيما أخبرَني المغيرةُ بن عبدِ الرَّحمٰنِ الأسديّ:

[شعر أبان في موت أبي أحيحة بالظريبة]]

[١٤٠/ب]

/ ألَا لَيتَ مَيْتًا بالظُّرَيبةِ[2] شاهدٌ لما يَفْتَرِي في الدِّينِ عَمرٌو وخالدُ
أطاعا بنا أمرَ النساءِ فأصْبَحَا يُعِينانِ مِن أعدائِنا مَنْ نُكَايِدُ

[رد خالد بن سعيد على أبان]

فأجابَهُ خالدُ بنُ سعيد:

أخي ما أخي لا شاتِمٌ أنا عِرْضَهُ ولا هو عن سُوءِ المقالةِ مُقْصِرُ
يقولُ إذا اشتدَّتْ عليه أمورُهُ ألَا لَيتَ مَيْتًا بالظُّرَيْبَةِ يُنْشَرُ
فدَعْ عنك مَيْتًا قد مَضَىٰ لِسَبِيلِهِ وأقبِلْ على الحيِّ الذي هو أفقَرُ

قال: فأقامَ أبانُ بن سَعيد على ما كان عليهِ بمكةَ على دينِ الشِّرْك، حتى قَدِم رسولُ الله ﷺ الحُدَيْبِيَة، وبَعثَ عثمانَ بنَ عفَّان إلى أهلِ مكة، فتَلَقَّاهُ أبانُ بنُ سعيد، فأجارَهُ حتى بَلَّغَ رسالةَ رسولِ الله ﷺ وانصرَف عثمانُ إلى رسولِ الله ﷺ، وكانَتْ هُدْنَةُ الحُدَيبية، فأقبلَ خالدٌ وعَمرٌو ابنا سعيدِ بن العاص مِن أرضِ الحبَشَة في السَّفِينَتَيْن، وكانا آخرَ مَنْ خرَج منها، ومَعَ خالدٍ وعَمرو أهلُهُما

---

(١) الظُّريبة، بالتصغير: ناحية في الطائف، فقد نقل ياقوت في معجم البلدان ٤/ ٥٩ الخبر والشعرَ من هنا.

(٢) في الاستيعاب ١/ ٥٥: «بالصريمة ... شاهدا» بالصاد المهملة.

وأولادُهما، فلما كانا بالشُّعَيْبة(١) أرسَلَا إلى أخيهما أبانَ بنِ سعيد وهو بمكةَ رسولًا، وكتَبا إليه يدعوانِهِ إلى الله وَحْدَه، وإلى الإسلام، فأجابَهُما، وخرَجَ في أَثَرِهما حتى وافاهما بالمدينة مُسلِماً. ثم خرَجوا جميعًا حتى قَدِموا على رسولِ الله ﷺ بِخَيْبَر، سنةَ سبعٍ مِن الهجرة.

فلما صَدَر الناسُ مِن الحَجّ سنةَ تسع، بعَث رسولُ الله ﷺ أبانَ بنَ سعيدِ بنِ العاص إلى البحرين عاملًا عليها، فسَأله أبانُ أنْ يُحَالِفَ عبدَ القَيس، فأَذِنَ له في ذٰلك، وقال: يا رسولَ الله، اعْهَدْ إليَّ عَهْدًا في صَدَقاتِهم وجِزْيَتِهِمْ، وما تَجَرُوا به. فأمَرَهُ رسولُ الله ﷺ أن يأخذَ من المسلمين رُبعَ العُشْر مِمَّا تَجَروا به، ومِن كُلِّ حالِمٍ مِن يَهُودِيٍّ أو نَصْرانِيٍّ أو مَجُوسي دينارًا الذكرَ والأنثى.

وكتَبَ رسولُ الله ﷺ إلى مَجُوسِ هَجَر، يَعرِضُ عليهم الإسلام، فإنْ أَبَوْا عَرَض عليهمُ الجِزْيَة؛ بأنْ لا تُنْكَحَ نساؤهم، ولا تُؤكَل ذبائحُهم.

وكتَبَ لهم صَدَقاتِ الإبِلِ والبقَرِ والغنَم على فَرْضِها وسُنَّتِها، كتابًا مَنْشورًا مختومًا في أسفَلِه(٢).

أخبرَنا أبو طالب عليُّ بن عبدِ الرحمٰن بن أبي عَقِيل، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد(٣) بن النحَّاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي(٤)، نا هِلال بن العلَاء بن عمر بن هِلال أبو عمر الباهليّ، نا مَرْوان بن محمد بن عبد الملك بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، حدَّثني أبو بكر الضَّبِّيُّ، وعبدُ القدوس، عن الحسن قال:

لما قَدِم أبانُ بن سعيد بن العاص على رسولِ الله ﷺ فقال: «يا أبان، كيف

(١) الشُّعيبة: مَرْفأُ السُّفُن مِن ساحلِ بحرِ الحِجاز، وهو كان مَرْفَأَ مكة، ومَرْسَى سُفُنِها قِبَلَ جُدَّة. وقال ابنُ السِّكِّيت: الشُّعَيبة قريةٌ على شاطئِ البحر، على طريقِ اليمَن. معجم البلدان ٣/ ٣٥١.

(٢) في هامش نسخة (ب) ما نصه: «آخر الجزء الثالث والسبعين».

(٣) في (ج، س، ف): «أبو الحسن»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٤) في كتابه المعجم ٣/ ١١١٦ رقم (٢٤٠٨).

تركتَ أهلَ مكة»؟ فقال: تَرَكْتُهُمْ وقد جِيدوا[١] - يَعْني المَطَرَ- وتركتُ الإِذْخِرَ وقد أَعْذَقَ[٢]، وتركتُ الثُّمَـامَ[٣] وقد خاص[٤]. قال: فاغرَوْرَقَتْ عينا رسولِ الله ﷺ وقال: «أنا أفصَحُكُمْ، ثم أبانُ بَعْدي».

[رواية ابن الأعرابي لحديث رسول الله ﷺ قوله: أنا أفصحكم ثم أبان بعدي]

قال الحسَن: وكان أبانُ يقرَأُ هٰذا الحرف ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾[السجدة: ١٠]، أيْ نَـتَـنَّا[٥].

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن الآبَنُوسي، ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، قالا: أنا عيسى بنُ عليّ، أنا عبد الله بن محمد[٦]، نا داود بن عمرو، نا إسماعيلُ بن عياش، حدَّثني

---

(١) في (ج): «جدبوا»، وفي (س، ف): «جبدوا»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، ومعجم ابن الأعرابي، وغريب الحديث للخطابي ١/ ٤٩٤، وفيه: جِيدُوا، أَي أصابَهم الجَوْدُ، وهو المطر الواسع.

(٢) أعذَقَ: أي صارت له أفنانٌ كالأعذاق، جمع عِذْق وهو النخلة. الإذخِر: إذا خرَجَتْ ثمرتُه.

(٣) في (ب، ج، س، ف): «الثماد»، وفي (د، داماد): «الثمار»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من غريب الحديث للخطابي ١/ ٤٩٤، والفائق للزمخشري ٢/ ٤٠٣. والثُّمامُ كَغُراب: نَبْتٌ معروفٌ، وَهُوَ نَبْتٌ ضَعِيفٌ لَهُ خُوصٌ أَو شَبِيهٌ بالخُوصِ. ويُقالُ لما لَا يَعْسُرُ تَناوُلُهُ: هُوَ عَلَى طَرَفِ الثُّمامِ، لأَنَّه نَبْتٌ قَصِير لَا يَطُولُ فَيَشُقُّ تَناوُلُه. انظر تاج العروس (ث م م).

(٤) في (ب، ج، د، س، ف): «حاص» بالحاء والصاد المهملتين، والمثبت من (داماد)، ومن حاشية في هامش (ب) جاء فيها ما نصُّه: «كذا وقع وصوابه: أخوص، أي تمت خُوصه، وأخوص ورق المقل. ويُروىٰ الحديث من وجه آخر عن أصلٍ مغاربي». وفي غريب الحديث للخطابي ١/ ٤٩٤: خاص الثمام: إنما هو أخوَص، إذا تمَّت خُوصتُه. وجاء في لسان العرب (خ وص): الخُوص ورَق المُقْل والنَّخْل والنارَجيل وما شاكلها، واحدتُه خُوصة. وأخوَصَتِ الخوصَةُ بَدَتْ. وخَوَّصَتِ الفسِيلةُ انفتحتْ سَعَفاتُها.

(٥) في (ب، س): «نتنا»، ولكن من غير إعجام، وفي (ج): «بتنا»، وفي (ف) بإهمال الحروف، وفي معجم ابن الأعرابي: «مُكنّا». والمثبت من (د، داماد)، من نَتَن اللحْم إذا فسَد.

(٦) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت ٣١٧ هـ) في كتابه معجم الصحابة ١/ ١٤٨ رقم (١٠٩).

محمد بن الوليد الزُّبيدي، عن الزُّهري، أنَّ عَنْبَسَةَ بن سعيد بن العاص أخبرَه،

[رواية البغوي لحديث أبي هريرة في بعث أبان إلى نجد]

أنه سمع أبا هُريرة يحدِّث سعيدَ بنَ العاص، أنَّ رسولَ الله ﷺ بعَثَ أبانَ بن سعيد - زادَ ابنُ النقُّور: ابنَ العاص - على سَرِيَّةٍ مِن المدينة قِبَلَ نَجْد، فقَدِم أبانُ وأصحابُه على رسولِ الله ﷺ بِخَيْبَر، وأنَّ حُزُمَ خيلِهم لَلِيف. فقالَ أبانُ: اقْسِمْ لنا يا رسولَ الله. فقال أبو هريرة: لا تَقْسِمْ - وفي حديثِ ابنِ النقُّور: [١٤١/أ] قال أبو هريرة: فقلتُ لا تَقْسِمْ لهم يا رسولَ الله -/ فقالَ أبانُ: أنتَ بهٰذا يا وَبْر. كلامًا نحو هٰذا[1]. فقالَ النبيُّ ﷺ: «اجْلِسْ يا أبان»، قال: ولم يقسِمْ لهم رسولُ الله ﷺ.

وليس في حديثِ ابن النقُّور لهم.

أخبرَنا أبو محمد عبدُ الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبريّ، قالا:

[ذكر هجرة أبان إلى الحبشة عند ابن إسحاق في السيرة النبوية]

أنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوبُ بن سُفيان، نا عمار بن الحسن، نا سَلَمة بن الفَضْل، عن محمد بن إسحاق قال[2]:

وذكر مَنْ خرَج إلى الحبشة من بني أمية بن عبد شمس: أبان[3] بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، ومعَهُ امرأتُه فاطمةُ بنتُ صَفْوان بن أميَّة بن مُحرِث بن شِقّ بن رقبة بن مجدع أو مخدج الكِنَاني.

---

(١) في معجم الصحابة: «... يا وَبْر، تحدَّر علينا من رأسِ ضالٍ». والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٥/ ١٣٨ رقم (٤٢٣٧) بإسناده إلى الزهري، به، وكذا أبو داود في سننه، وغيرهما.

(٢) لم أجد ذكرًا لأبان فيما ذكرَهُ ابن إسحاق في كتابه السيرة النبوية (سيرة ابن إسحاق) ص ١٥٦ رقم (٢١٨) وما بعدها، ولا في ص ٢٠٥ رقم (٣٠٥) وما بعدها، المطبوع بتحقيق محمد حميد الله. (ط فاس المغرب ١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٦ م)، ولكنّ الخبر مذكور في سيرة ابن هشام مَعْزُوًّا إلى عمرو بن سعيد أخي أبان. انظر سيرة ابن هشام ١/ ٣٢٣ (طبعة السقا ورفاقه).

(٣) كذا في الأصول، والمذكور في السيرة النبوية في المصادر آنفة الذكر في الحاشية السابقة هو عمرو بن سعيد أخو أبان. وكذا في ترجمة عمرو بن سعيد في المجلدة ٥٥/ ٨٤، ٨٥ (ط مؤسسة الرسالة).

أخبرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبَنوسي، أنا أحمد بن عُبيد ابن الفَضْل إجازةً، نا محمد بن الحسين نا ابنُ أبي خَيْثَمة، أنا مُصعَب، قالَ(١):

[تـأخر إسـلام أبـان وإجارتـه لعـثمان بـن عفان في عام الحديبية]

أبانُ بنُ سعيدِ بن العاص تأخَّرَ إسلامُه؛ وهو الذي أجارَ عثمانَ بنَ عَفَّان حِينَ بعَثَهُ رسولُ الله ﷺ إلى قُريش في عامِ الـحُدَيْبِيَة، وحَمَله على فرَسِه حتى دَخَل بهِ مكة.

أخبرَنا أبو بكر اللَّفْتُـوَاني، أنا أبو عَمرو بن مَنْدَه، أنا الحسَنُ بن محمد بن يوسُف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال(٢):

[الخـبر السـابق عنـد ابـن سـعد في الطبقات]

أبان بن سعيد بن العاص بن أُميَّة، أسلَمَ قبلَ الفتح، وهو الذي أجارَ عثمانَ بن عفَّان حينَ(٣) دخَل مكةَ من(٤) الحُدَيْبِية، وهو يومئذٍ مُشرِك.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال: في الطبقةِ الثالثة(٥):

[ترجمتـه في طبقـات ابن سعد]

أبانُ بن سعيد بن العاص بنِ أميَّة بن عبدِ شمس بنِ عبدِ مَنَاف، وأُمُّه هِنْد بنتُ المُغِيرةِ بنِ عبدِ الله بن عُمر بن مَـخْزوم.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا تَـمَّـام بن محمد، أنا أبو عبدِ الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكِنْدِيّ، نا أبو زُرْعةَ قال(٦): في ذِكرِ مَنْ قَدِم الشامَ للجِهاد:

فقتل أو ماتَ خالدُ بن سعيد بن العاص، وأبانُ بن سعيد.

أخبرَنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن الفَرَّاء، وأبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا البنَّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا الزُّبير

(١) في كتابه نسب قريش ص١٧٥.

(٢) في كتابه الطبقات الصغير ١/ ١٣٠ رقم (٢٦٣).

(٣) في الطبقات الصغير: «حتى»، وهو أشبه بالصواب.

(٤) فوق اللفظة في نسخة (ب) ضبة. قلتُ: لعل صواب العبارة: «زمن الحديبية».

(٥) في كتابه الطبقات الكبير ٥/ ٨ رقم (٧١٩).

(٦) هو أبو زرعة الدمشقي محدِّث الشام عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري (ت ٢٨١ هـ) في كتابه الطبقات، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٦.

ابن بَكَّار قال(١): في تَسمِيَةِ ولدِ سعيدِ بن العاص قال:

وأبان بن سعيد قُتل يومَ أَجْنَادِينَ شهيدًا. وعبيدة، قَتلَهُ الزُّبير يومَ بدرٍ كافرًا. وفاخِتَةُ تزوَّجها أبو العاصِ بنُ الربيع. وأُمُّ بني سعيد هؤلاء: هندُ بنتُ المُغِيرةِ بنِ عبدِ الله بن عُمر بن مَـخْزوم.

أخبرَنا أبو الفتح يوسُف بن عبدِ الواحد بن محمد، أنا شُجاع بن عليّ، أنا أبو عبدِ الله بنُ مَنْدَه، قال(٢):

[ترجمته في معرفة الصحابة عند ابن منده]

أبانُ بن سعيد بن العاص الأُمَويُّ القرشيّ، من بني عبدِ شمس، أُمُّه صَفِيَّةُ(٣) بنتُ المُغِيرةِ [بنِ عبدِ الله](٤) بنِ عُمر بن مَـخْزوم، تقدَّم إسلامُ أخوَيْه عَمرٍو وخالد. وخرَجَا جميعًا إلى أرضِ الحبَشَة مهاجرَيْن وأبانُ بن سَعيد تأخَّر إسلامُه، وأبوهُ سعيدُ بن العاص يُكْنَى أبا أُحَيحة.

أخبرَنا بذلك الهيثمُ بن كُليب إجازةً، نا ابنُ أبي خَيْثَمة، نا مُصعَب بن الزُّبير بهذا(٥).

أخبرَنا أبو البركات عبدُ الوهَّاب بن المبارك الأنماطي، أنا أبو الفَضْل أحمدُ بن الحسن بن

---

(١) في كتابه جمهرة نسب قريش ٢/ ٢٥٤.

(٢) في كتابه معرفة الصحابة، ولكن ليست الترجمة في المطبوع منه بجامعة الإمارات المتحدة (١٤٢٦هـ/ ١٤٢٦ م) لضياع قسم من أول الكتاب، إذ يبتدئ بترجمة الأحنف.

(٣) كذا ، والصواب – على الأرجح – أنَّ أُمَّه هند بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، كما تقدم في الصفحة السابقة، ولأنَّ أصل الخبر عن المصعب يعني في نسب قريش ص ١٧٤، كما يقول ابن منده معقبًا على الخبر، إذْ ذكر المصعَبُ أبناءَ سعيد أبي أحيحة وهم: أحيحة، العاصي، عبد الله، سعيد، عمرو، وأمُّ هؤلاء صفية بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. ثم ذكر باقي أبنائه أبان، عبيدة، فاختة، وأُمُّ بني سعيد هؤلاء: هندٌ بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. ويعضُد ذلك ما نقله ابن حزم من أسماء ولَدِ أبي أُحيحة في كتابه جمهرة أنساب العرب ص٨٠، ٨١، وابن الأثير في أسد الغابة ١/ ١٤٨.

(٤) ما بين المعقوفين من المجلدة ٥٥/ ٨٥ (ط المجمع) في ترجمة عمرو بن سعيد أبي أُحَيْحة؛ ونسب قريش للمصعب ص ١٧٤.

(٥) في كتابه نسب قريش ص ١٧٤.

خَيْرون، أنا عبدُ الملك بن محمد بن بِشْران، أنا أبو عليّ بن الصوَّاف، أنا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة(١)، نا المُـنْجَاب بن الحارث، أنا عبد الله بن الأجْلَح،

[قوله الشعر في استقبال عثمان بمكة]

عن حمَّاد الرواية، أنَّ أبانَ بن سعيدٍ قالَ حينَ استقبَلَ عثمانَ رضي اللهُ عنه:

أقبِلْ وأَسْبِلْ ولا تخَفْ أحدًا(٢) بنو سعيدٍ أعِزَّةُ البلَدِ

كذا قال./

وأخبرَنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله، ابنا البنَّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا الزُّبير بن بكَّار(٣)، حدَّثني عبدُ الله بن عُبيد الله بن عنبسة(٤) بن سعيد قال:

جاءَ عثمان بن عفان مكةَ عامَ الحديبيةِ برسالةِ رسولِ الله ﷺ إلى قر يش، قالَتْ له قريش: شَمِّرْ إزارَك. فقالَ له أبانُ بن سعيد

أسبِلْ وأقبِلْ ولا تخَفْ أحدًا بنو سعيدٍ أعِزَّةُ الحرَمِ

[١٤١/ب]

/ فقال عثمانُ إنَّ التشميرَ مِن أخلاقِنا.

[قول الزبير أنه استشهد بأجنادين]

قال الزُّبير: أسلَمَ أبانُ واستشهَدَ بأجْنَادِين، وهو الذي أجارَ عثمانَ بن عفَّان حينَ بعَثَهُ رسولُ الله ﷺ إلى قريش في عام الحُدَيبِيَة، وحمَلَه على فرَسِه حتى دَخَل مكة.

قال عمِّي مُصعَبُ بن عبدِ الله: وقال له(٥):

أقبِلْ وأَسْبِلْ ولا تخَفْ أحدًا بنو سعيدٍ أعِزَّةُ الحرَمِ(٦)

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا فيما قرأتُ عليه، عن أبي إسحاق البَرْمَكيّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويه،

---

(١) هو أبو جعفر محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة العبسي (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، لم يصل إلينا، منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٣٨، ١٣٩.

(٢) في (ج، س، ف): «أبدًا»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٣) أخرج الخبر الفاكهي في أخبار مكة ٥/ ٧٥ رقم (٢٨٦٨) عن الزبير بن بكار، به.

(٤) في (ج، س، ف): «عتبة»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٥) في كتابه نسب قريش ص ١٧٥.

(٦) في (ج، س، ف): «أعزة البلد»، والمثبت من (ب، د، داماد)، ونسب قريش.

أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحسين بن الفَهْم، أنا محمد بن سعد(١)، أنا محمد بن عمر، حدَّثني مُعاذ بن محمد، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جَهْم قال:

[خروج أبان بلواء إلى البحرين عند ابن سعد في الطبقات]

خرَج أبانُ بن سعيد بن العاص بلِواءٍ مَعْقودٍ أبيض، ورايةٍ سوداء، يحمِلُ لواءَهُ را فعٌ مَوْلى رسولِ الله ﷺ، فلما أشرَفَ على البحرَيْن تَلقَّتْهُ عبدُ القيسِ حتى قَدِم على المُنذِرِ بنِ ساوَىٰ بالبحرَيْن.

قال: وأنا محمد بن عمر، حدَّثني عبدُ العزيز بن يعقوب بن الماجِشُون، عن جعفر بن محمود بن محمد قال: استقبَلَهُ المُنذِرُ بن ساوَىٰ على ليلةٍ مِن مَنزِله، معَهُ ثلاثُمئةٍ مِن قومِهِ، فاعتَنَقا، ورحَّب به، وسأَلَ عن رسولِ الله ﷺ، فأحْفَىٰ المسألة، فأخبرَهُ أبانُ بذكرِ رسولِ الله ﷺ إيَّاه، وأنَّهُ قد شفَّعَهُ في قَوْمِه.

[خرج إلى البحرين لأخذ صدقات المسلمين]

وأقامَ أبانُ بن سعيد بالبحرَيْن يأخذُ صَدَقاتِ المسلمين، وجِزْيَةَ مُعاهِدِيهِمْ، وكتَبَ إلى رسولِ ﷺ يُخبِرُه بما اجتمَعَ عندَهُ من المال، فبَعَث رسولُ الله ﷺ أبا عُبيدةَ بنَ الجرَّاحِ إلى البحرَيْن، فحمَلَ ذٰلك المال.

قال(٢): أنا محمد بن عمر، حدَّثني إسحاق (٣بن يحيى بن طلحة☼)، عن يحيى بن طلحة،

[موقفه من ارتداد العرب بعد موت النبي ﷺ]

عن عيسى بنِ طلحةَ قال: لما تُوفِّي رسولُ الله ﷺ، وارتدَّتِ العرب، ارتدَّ أهلُ هَجَر عنِ الإسلام، فقال أبانُ بن سعيد لعبدِ القيس: أبلِغُوني مَأْمَني. قالوا: بل أقِمْ فَلْنُجاهِدْ مَعَك في سبيلِ الله، فإنَّ اللهَ مُعِزٌّ دينَهُ ومُظهِرُهُ على ما سِواه، وعبدُ القيسِ لم تَرْجِعْ عن الإسلام. قال: بلْ أبلِغُوني مَأْمَني، فأشهَدُ أمرَ أصحابِ رسولِ الله ﷺ، فليس مِثْلي يَغِيبُ عنهم، فأحيا بحياتِهم، وأموتُ بمَوْتِهم. فقالوا: لا تفعَل، أنتَ أعزُّ الناس، وهٰذا عليك وعلينا فيه مَقَالة، يقولُ قائلٌ: فَرَّ مِن القتال.

---

(١) في كتابه الطبقات الكبير ٥/ ١٠.

(٢) يعني ابن سعد في الطبقات الكبير ٥/ ١١.

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف).

قال: فحدَّثني مُعاذ بن محمد، عن[1] أبي بكر بن عبد الله بن أبي جَهْم قال:

[متابعة الخبر في طبقات ابن سعد]

مَشَى إليهِ الجارودُ العَبْديّ فقال: أنشُدُكَ اللهَ أنْ تخرُجَ مِن بين أظهُرِنا، فإنَّ دارَنا مَنِيعة[2]، ونحنُ سامعونَ مُطِيعون، ولو كنتَ اليومَ بالمدينة لوَجَّهَك أبو بكرٍ إلينا لِـمُخالَفَتِكَ إيَّانا، فلا تَفْعَلْ، فإنَّك إنْ قدِمتَ على أبي بكر لَامَكَ وفَيَّلَ رأيَكَ[3] وقال: تَـخْرُج من عندِ قومٍ أهلِ سمعٍ وطاعة! ثم رَجَعَك إلينا. قال: إذًا لا أرجِعُ أبدًا، ولا أعمَلُ لأحدٍ بعدَ رسولِ الله ﷺ.

فلما أبَى عليهم إلَّا كلمةً واحدة، قال أبانُ: إنَّ مَعِي مالًا قدِ اجتمَعَ. قالوا: احمِلْهُ. فحَمَل مئةَ ألفِ درهم، وخرَج معَهُ بثلاثِمئةٍ مِن عبدِ القَيْس خُفَراء، حتى قَدِم المدينةَ على أبي بكر، فلَامَهُ أبو بكرٍ وقال: ألَا تَثْبُتُ معَ قومٍ لم يرتدُّوا ولم يُبدِّلُوا!؟ قالَ أبان: هُمْ على ذٰلك ما أرغَبَهُمْ في الإسلام! وأحسَنَ نِيَّاتِهم! ولٰكنْ لا أعمَلُ لأحَدٍ بعدَ رسولِ الله ﷺ.

قال: وأنا محمد بن عمر حدَّثني عمر بن عثمان المَخْزومي، عن عبدِ الملك بن عُبيد، عن عبد الرحمٰن بن سعيد بن يَرْبوع قال:

قال عُمر بن الخطاب لِأَبانَ بنِ سعيدٍ حينَ قَدِم المدينة: ما كان حَقُّكَ أنْ تَقدَمَ وتترُكَ عمَلَك بغيرِ[4] إذْنِ إمامِك، ثم على هٰذا الحال؛ ولكنَّك أَمِنْـتَه. فقال أَبَان: إني والله ما كنتُ لأعملَ لأحدٍ بعدَ رسولِ ﷺ، (٥ولو كنتُ عاملًا لأحدٍ بعد رسولِ الله ﷺ☼) كنتُ عاملًا لأبي بكرٍ في فَضْلِهِ وسابقَتِهِ وقديمِ إسلامِه، ولٰكنْ لا أعمَلُ لأحدٍ بعدَ رسولِ الله ﷺ.

(١) في (ج، س، ف): «بن»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وطبقات ابن سعد.

(٢) في (ج): «مشقة»، وفي (س، ف): «متسعة»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد) وطبقات ابن سعد.

(٣) يُقال: فَـيَّـلَ رَأْيَهُ: إذا قبَّحَه وخطَّأَه.

(٤) في (ج، س، ف): «من غير»، والمثبت من (ب، د، داماد)، وطبقات ابن سعد.

(٥- ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف).

[بُعث إلى البحرين بمشورة عثمان رضي الله عنهم]

وشاوَرَ أبو بكرٍ أصحابَهُ فيمَنْ يَبْعَثُ إلى البحرَيْن، فقال عثمانُ بن عفَّان: ابعَثْ رجلًا قد بَعَثَهُ رسولُ الله ﷺ إليهم، فقَدِم عليهم بإسلامِهم[١] وطاعَتِهم، وقد عرَفُوه وعرَفَهُم، وعرَف بلادَهم. يعني العلاءَ بنَ الحَضْرَمِيّ. فأَبَىٰ عمرُ ذٰلك عليه، وقال: أكرِهْ أبانَ بنَ سعيد، فإنَّهُ رجلٌ قد حالَفَهُم. فأبَى أبو بكرٍ أنْ يُكرِهَهُ وقال: لا أفعَل، لا أُكْرِهُ رجلًا يقول: لا أعمَلُ/ [١٤٢/أ] لأحدٍ بعدَ رسولِ الله ﷺ. وأجمَعَ أبو بكرٍ بِعثَةَ العلاءِ بن الحَضْرَمِيِّ إلى البحرَيْن.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد الموحِّد، أنا أبو الحسين بن الآبَنوسي، أنا عيسى بن عليّ، أنا أبو القاسم البغوي قال[٢]:

[خبر وفاته وهو عامل على البحرين]

وذكر محمدُ بن عمر عن إبراهيم بن جعفر، عن أبيه قال: سمعتُ عمر بنَ عبد العزيز يقول: تُوفِّي رسولُ الله ﷺ وأبانُ بن سعيد عاملٌ على البحرَيْن - يعني عامِلًا لرسولِ الله ﷺ.

[بعثه رسول الله ﷺ إلى البحرين وأوصاه بأهلها، وأوصى أهلها به]

أخبرنا أبو البركاتِ الأنماطي، أنا أبو الفَضْل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، أنا محمد بن عثمانَ بنِ أبي شَيْبَة[٣]، نا المِنْجَاب،

أنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال: استَعْمَل رسولُ الله ﷺ أبانَ بنَ سعيدِ بن العاصِ على البحرَيْن؛ قال: فقالوا للنبيِّ ﷺ: يا رسولَ الله أَوْصِهِ بنا. قال: فأوصاهُ النبيُّ ﷺ بهم. قال: وقال أبانُ بن سعيد: يا رسولَ الله، أَوْصِهِمْ بي. فأَوْصَاهُمْ بِه.

قال خالد: فهم يَعُدُّونَ هٰذا حِلْفًا بيننا وبينَهُمْ.

أخبرَنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوَرْديّ، أنا أبو الحسين محمد بن عليّ السِّيرافيّ، أنا أبو

---

(١) في (ب، د، داماد): «عليه بإسلامهم»، وفي الطبقات: «عليه بإسلامه»، والمثبت من (ج، س، ف).

(٢) في كتابه معجم الصحابة ١/ ١٥٠.

(٣) هو أبو جعفر محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة العبسي (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، لم يصل إلينا، منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٣٨، ١٣٩.

عبدِ الله النَّهَاوَنْديّ، أنا أحمدُ بن عِمْران، نا موسى بن زكريَّا، نا خَلِيفةُ بن خَيَّاط(١)،

[عمال الرسول ﷺ على البحرين]

قالَ في تسميةِ عُمَّالِ النبيِّ ﷺ: والعَلَاءُ بن الحَضْرَمِيُّ على البحرَيْن، ثم عزَلَهُ ووَلَّى أبانَ بنَ سعيد، وقُبض رسولُ الله ﷺ وأبانُ على البحرَيْن.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرون الباقِلَّانِيَّان،

ح وأخبرَنا أبو العِزِّ ثابتُ بن مَنْصور الكِيلي، أنا أبو طاهر الباقِلَّاني قالا:

أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن أحمد الأصبهاني، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو حفص عمر بن أحمد الأهوازي، نا شَبَابُ خَلِيفَةُ بنُ خيَّاط قال(٢):

[روايته لحديث رسول ﷺ: «الناس معادن]

أبانُ بن سعيدِ بن العاصِ بن أُميَّة بن عبدِ شَمْس بنِ عبدِ مَنَاف، أُمُّه صَفِيَّةُ بنتُ المُغِيرةِ بنِ عبدِ الله بن عمر بن مَخْزوم. رَوىٰ عن النبيِّ ﷺ: «الناسُ مَعَادِن»(٣).

[خبر استشهاده يوم أجنادين بمرج الصفر]

استشهدَ يومَ أَجْنادِين، ويقال: يومَ مَرْجِ الصُّفَّر(٤). واليومانِ جميعًا سنةَ ثلاثَ عشرةَ في خِلافَةِ أبي بكر. ويُقال: يوم اليرموك سنةَ خمسَ عشرَةَ في خلافةِ عمرَ بنِ الخطاب.

أخبرَنا أبو يَعْلَى حمزةُ بن الحسن بن أبي خَيْش، أنا أبو الفرَج سَهْل بن بِشر، وأبو نَصْر أحمد بن

---

(١) في تاريخه ص ٩٧.

(٢) في كتابه الطبقات ص ٢٩٨ (ط بغداد).

(٣) قال السندي: المعدن قد اشتهر في مستقر الذهب والفضة ونحوهما، والمراد: أن الناس متفاوتون في النسب والشرف كتفاوت المعادن. والحديث معروف، أخرجه الشيخان وغيرهما عن أبي هريرة وجابر وغيرهما.

(٤) مَرْج الصُّفَّر: موضعٌ بين دمشقَ والجَوْلان، في صحراءَ كانتْ بها وقعةٌ مشهورةٌ في أيامِ بني مَرْوان. معجم البلدان ٣/ ٤١٣. واستنادًا إلى خريطة د. حسين مؤنس في أطلس تاريخ الإسلام (خريطة رقم ٥٩)، يقع اليوم إلى الجنوب مائلًا نحو الشرق من دمشق ويبعد عنها نحو ٤٠ كم. ولكن كتُب التاريخ تذكر أنه قريبٌ من قريةٍ يُقال لها شَقْحَب، وهي تقع جنوب دمشق مائلًا نحو الغرب كما في خريطة Google وتبعُد عنها نحو ٣٧ كم

محمد بن سعيد الطُّرَيْثِيثي، قالا: أنا أبو الفَضْل محمد بن أحمد السَّعْدي، نا أبو العباس مُنير بن أحمد الخَلَّال، أنا أبو محمد جعفر بن أحمد الحذَّاء، أنا أبو جعفر أحمد بن الهيثم البلَدي قال: قال أبو نُعيم الفَضْلُ بن دُكَين(١):

[ترجمته في تاريخ الفضل بن دُكين]

أبانُ بن سعيد، تُوفِّي على عهدِ رسولِ الله ﷺ. كذا قال، وهٰذا وَهْم، فإنَّ أبانَ بنَ سعيد قُتل بالشامِ غازِيًا يومَ أَجْنَادِين، ويُقال: يومَ مَرْجِ الصُّفَّر، ويُقال: يومَ اليرموك.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي محمد بن محمد بن المُسلِمة، أنا أبو الحسن علي بن أحمد الحمامي، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا الحسن بن علي القَطَّان، نا إسماعيلُ بن عيسى العَطَّار، حدَّثني أبو حُذَيفة إسحاقُ بن بِشر قال(٢):

[خبر استشهاده في كتاب المبتدأ إذ أوصى أبناءه لاينزعوا عمامته عن جرحه]

ورُمِيَ أبانُ بن سعيد بن العاص بِنُشَّابةٍ، فنزَعَها وعَصَبها بعِمامَتِه، فحَمَلَهُ أخوَاهُ خالدُ بن سعيد، وعَمرو بن سعيد فقال: لا تَنزِعوا عِمامَتي عن جُرْحِي، فإنَّكم إذا انتزَعْتُموها عن جُرْحي تَبِعَتْها نفسي، أمَا والله ما أُحِبُّ أنَّها بأقصَىٰ جُحْرٍ من البلادِ مكاني. فلمَّا نزَعُوا العِمامةَ ماتَ رَحِمَهُ الله.

أنبأنا أبو سَعْد المُطَرِّز، وأبو عليٍّ الحدَّاد، قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ(٣)، نا سُليمان بن أحمد، نا محمد بن عَمرو بن خالد الحرَّاني، حدَّثني أبي، نا ابنُ لَـهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة،

[أسماء من قتل بأجنادين في معرفة الصحابة لأبي نُعيم]

في تَسميةِ مَنْ قُتل بأَجْنَادِين مِن قُريش، مِن بني عبدِ شمس بن عبد مَنَاف: أبانُ بن سَعيد بن العاص.

---

(١) هو أبو نُعيم الفضل بن دُكين عمرو بن حمَّاد بن زهير بن درهم الحافظ الكبير، شيخ الإسلام الطلحي القرشي مولاهم الكوفي (ت ٢١٩ هـ)، في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٥٩، ١٦٦٠.

(٢) هو أبو حُذيفة إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي مولاهم البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «المبتدأ»، وَصَلَنا منه الجزء الرابع (مخطوط مج ٧١)، وليس الخبر فيه، وهذا إسناده. قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٧٨: حدَّث فيه ببلايا وموضوعات. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٠٨، ١٠٩.

(٣) في كتابه معرفة الصحابة ١/ ٣٢٦ رقم (١٠٢٧).

أخبرَنا أبو عليّ الحسين بن علي بن الحسين بن أَشْلِيها، وابنُه أبو الحسن عليّ، قالا: أنا أبو الفَضْل أحمدُ بن عليّ بن الفُرَات، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقِب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ(١)، نا الوليد بن مُسلم، عن عبدِ الله بن لَـهِيعة، عن أبي الأسود، عن عروةَ قال:

[وفي كتاب الفتوح لابن عائذ]

وقُتل من المسلمين يومِ أَجْنَادِينَ مِن قريش، مِن بني عبدِ شمس: أبانُ بن سعيدِ بن العاص(٢).

[١٤٢/ب]

أخبرَنا/ أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين القَطَّان، أنا محمد بن عبدِ الله بن عتَّاب، أنا القاسم بن عبدِ الله، (٣نا إسماعيل بن أبي أويس☼)، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبة، عن موسى بن عُقْبَةَ قال(٤):

[وفي المغازي لموسى بن عقبة]

وقُتل يومَ أَجْنَادِينَ من المسلمين من قُريش، ثم من بني عبدِ شمس: أبانُ ابن سعيدِ بن العاص.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللَّالَكائيّ، قالا:

أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان(٥)،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عُبيد الله بن عمر، أنا أبو الحسين بن بِشْران، نا عثمان بن أحمد بن حَنْبل بن إسحاق، قالا:

نا إبراهيمُ بن المُنذِر، حدَّثني محمد بن فليح، عن موسى بن عُقْبة، عن ابنِ شِهاب - زاد يعقوب: وابن لَـهِيعة - عن أبي الأسود، عن عُروةَ قال:

---

(١) هو محمد بن عائذ الدمشقي الكاتب (ت ٢٣٢ هـ) في كتابه المغازي والفتوح والصوائف، لم يصل إلينا، انظر طرقه في موارد ابن عساكر ١/ ٢٥٩، ٢٦٠، استخرجه من تاريخ ابن عساكر الدكتور سليمان بن عبد الله السويكت، ونُشِر في برنامج المكتبة الشاملة في كتاب أسماه «كتاب الصوائف»، وليس الخبر فيه.

(٢) في (س، ف): «أبان بن أبي العاص»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ.

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف).

(٤) في كتابه المغازي ص ٣٤٢.

(٥) ليس الخبر في المجموع من المعرفة والتاريخ، والمطبوع بعناية أكرم ضياء العمري.

[وفي المعرفة والتاريخ عند يعقوب الفسوي]

وقُتل يومَ أَجْنادِينَ مِن المسلمين من بني عبدِ مَنَاف أبانُ بن سعيد بن العاص.

أخبرَنا أبو غالب الماوَرْديّ، أنا أبو الحسن السِّيرافيّ، أنا أبو عبد الله النَّهَاوَنْديّ، نا أحمد بن عِمران الأُشْنَانيّ، نا موسى بن زكريّا، نا خَلِيفةُ بن خَيَّاط، قال[1]:

[وفي تاريخ خليفة]

وقال أبو الحسن – يَعْني المدائني – استشهد يومَئذٍ – يَعْني يومَ أَجْنَادِين – أبانُ بن سَعيد. ثم قال: ويُقال: أبان بن سعيد بن العاصي.

أخبرَنا أبو محمد عبد الله بن علي الآبَنوسي إجازةً، وأخبرَني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهريّ، أنا أبو الحسين بن المُظفَّر، أنا أبو علي أحمد بن علي المدائني، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحيم بن البَرْقيّ قال[2]:

[وفي كتاب معرفة الصحابة لابن البرقي]

وأبانُ بن سعيدِ بن العاصِ بن أُميَّة بن عبدِ شمس، أُمُّهُ صَفِيَّة بنتُ المُغيرةِ بنِ عبد الله بن عمر بن مَـخْزوم، استشهد بأجْنَادِين، في خلافةِ أبي بكرٍ الصِّدِّيق، ويُقال: يومَ اليرموك سنةَ خمسَ عشرَةَ، ويُقال: يوم مَرْجِ الصُّفَّر[3] سنةَ ثلاثَ عشرَةَ. له حديث.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن محمد بن أحمد الخطيب، أنا أبو مَنْصور محمد بن الحسن النهاوَنْدِيّ، أنا أبو العباس أحمد بن الحسين، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن، نا محمد بن إسماعيل البخاري قال[4]:

[وفي تاريخ البخاري الكبير]

قُتل أبانُ بن سعيد يومَ أَجْنَادِين.

أخبرَنا أبو الغنائِم محمد بن علي بن مَيْمون إجازةً – واللفظُ له،

ح وحدَّثنا أبو الفَضْل بن ناصر، أنا المبارك بن عبدِ الجبَّار الطُّيُوريّ، وأبو الغنائم محمد بن

---

(١) في كتابه التاريخ ص ١٢٠.

(٢) في كتاب «معرفة الصحابةوأنسابهم» لابن البرقي أحمد بن عبد الله (ت ٢٧٠)، وهو الذي يرويه عنه المدائني أحمد بن علي (ت ٣٢٧). وهو مفقود، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦١١، ١٦١٢.

(٣) مضى التعريف بمرج الصفّر ص٢١٩.

(٤) في كتابه التاريخ الكبير ١/ ٤٥٠ رقم (١٤٣٩).

عليّ، قالا:

أنا أبو أحمد عبدُ الوهاب بن موسى الواسطي،

ح وأخبرَنا أبو الفَضْل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا محمد بن الحسن الأصبهاني وأبو أحمد الواسطي قالا أنا أبو بكر أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سَهْل المُقرِئ، نا محمد بن إسماعيل البُخاري قال[١]:

[ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري]

أبانُ بن سعيد بن العاص من بني عبدِ شمس الأُمَويُّ القرشيُّ الحجازِيّ. له صحبة، قال لي عبدُ الله بن محمد عن إبراهيم بن المُنذِر، عن محمد بن فليح، عن موسى بن عُقْبة: قُتل يومَ أجْنَادِين، وذٰلك أُرَاهُ على عَهْدِ عمر.

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتاب[٢]، أنا أبو الحسن أحمد بن عُمير إجازةً،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن عليّ بن الحسن الرَّبَعِيّ، أنا عبد الوهَّاب بن الحسن الكلابي، أنا أحمد بن عُمير قال: سمعتُ أبا الحسن محمود بن إبراهيم، بن محمد بن سُميع يقول[٣]:

[وفي طبقات ابن سميع]

وأبانُ بن سعيد بن العاص بن أمية قُتل بأجْنَادين.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز بن أحمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا أبو المَيْمون بن راشد، نا أبو زُرْعة قال[٤]:

[وفي تاريخ أبي زرعة]

وكانَتْ أجْنَادِينُ في خلافةِ أبي بكر، قُتل بها مِن بني عبدِ شمس أبانُ بن سعيد. عن أحمدَ بنِ حنبل. يَعْني أنَّهُ قالَه.

قال[٥]: وحدَّثني عبدُ الرحمٰن بن إبراهيم، حدَّثني الوليد، حدَّثني الأُمَوِيّ،

---

(١) في كتابه التاريخ الكبير ١/ ٤٥٠ رقم (١٤٣٩).

(٢) في (د، س، ف): «عنان»، وفي (ج): «عبادة»، وفي (داماد): «عباب» وكله تصحيف، والمثبت من (ب)، وأسانيد مماثلة.

(٣) هو أبو الحسن محمود بن محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي (ت ٢٥٩ هـ) في كتابه الطبقات، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٤.

(٤) في كتابه تاريخ أبي زرعة ١/ ٢١٦، ٢١٧ رقم (١٨٩).

(٥) تاريخ أبي زرعة ١/ ١٧١ رقم (٥٣).

عن أبيه قال: وكانَتْ وَقعةُ أجنادينَ في جُمادَىٰ الأُولَى سنةَ ثلاثَ عشرَةَ.

[نبأ قتله يوم أجنادين عند ابن منده في معرفة الصحابة]

أخبرَنا أبو الفَتْح الماهاني، أنا شُجاع بن عليّ، أنا أبو عبدِ الله بنُ مَنْدَه(١)، أنا عليُّ بن إسحاقَ ابنِ جعفر البغداديّ، نا جعفرُ بن سليمان، نا إبراهيمُ بن المُنذِر، نا محمد بن فُليح، عن موسى بن عُقبة، قال:

قُتل أبانُ بن سعيدِ بن العاص يومَ أجْنَادينَ. وقيل: ماتَ سنةَ سبعٍ وعشرين. وقال محمد بن إسحاق: قُتل أبانُ بن سعيد عامَ اليرموك في خلافةِ عمر.

[وعند ابن زبر في تاريخ مولد العلماء]

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكِّيُّ بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال(٢):

واستُشهِد بأجنادينَ في جُمَادَىٰ الأولى سنةَ ثلاثَ عشرةَ عَمْرٌو وأبانُ وخالدٌ بنو سعيدِ بن العاص.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أبو بكر/ أحمدُ بن عبدِ الله السِّجِسْتاني، نا السَّرِيُّ بن يحيى، نا شُعيب بن إبراهيم التميمي(٣)، نا سَيْف بن عمر التَّمِيمي، عن أبي عثمان - وهو يزيد بن أُميَّة الغسَّاني - وخالد، قالا: [١٤٣/أ]

[تأريخ يوم قتله]

وكان مِـمَّنْ أُصِيبَ في الثمانيةِ آلاف يومَ اليرموك أبانُ بن سعيد، وذَكَرَ غيرَه، وذَكَرَ أبو حسان الحسن بن عثمان الزيادي في تاريخه(٤): أنَّ أبانَ بن سعيد ماتَ سنةَ سبعٍ وعشرين.

وهٰذا وَهْم، والصوابُ ما تقدَّم.

---

(١) في كتابه معرفة الصحابة، وأوله مفقود، وفيه ترجمة أبان، كما أسلفت.

(٢) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١/ ٩٤، ٩٥.

(٣) في (ج، س، ف): «التيمي»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٤) هو أبو حسَّان الحسن بن عثمان بن حماد البغدادي، عُرف بالزيادي لكون جدّه تزوّج أم ولدٍ كانت للأمير زياد بن أبيه. في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا. وهذا الخبر مما اقتبسه المؤلف منه. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٢٢، ١٢٣.

أبان بن سُليمان بن عبد الملك

ابن مروان بن الحكم الأُمَوِيّ

له ذكر. وكانَتْ له بدمشقَ أملاكٌ فيما حكاهُ أبو الحسين الرَّازي عن شيوخهِ الدِّمَشقِيِّين.

أبَان بن صالح بن عُمير بن عُبيد[*]

أبو بكر القُرَشيّ مَوْلاهم

أصلُه مِن العرَب، وأصابَهُ سِبَاء.

[أسماء من حدث عنهم]

حدَّث عن أنسِ بن مالك، والحسن بن مسلم بن يَنَّاق، وعُمر بن عبد العزيز، وله عليهِ وِفَادَة، والحسن البصريّ، والقَعْقاع بن حَكيم، ومحمد بن كعب القُرَظي، ومُـجَاهِد، وعَطَاء، وشَهْر بن حَوْشَب، ونافع مولى ابنِ عُمر.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه الحارثُ بن يعقوب، والدُ عَمرو بن الحارث، ومحمد بن إسحاق، صاحبُ المغازي، وعبد الله بن عامر الأسلمي، وسَعْد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرَة، وابنُ جُرَيج، وابنُ عَجْلان، وإبراهيم بن أبي عَبْلَة، وعُبيد الله ابن أبي جعفر المِصْري.

أخبرَتْنا الشَّريفة أُمُّ المُجْتَبىٰ قالت: قُرئ على إبراهيمَ بنِ مَنْصور، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِليّ[1]، نا داود بن رُشيد، نا الوليد بن مسلم، عن ابنِ لَـهِيعة، عن عُبيد الله بن أبي جَعْفَر، عن أبانَ بنِ صالح،

(*) ترجمته في الطبقات الكبير ٨/ ٤٥٥ رقم (٣٣٣٤)، التاريخ الكبير ١/ ٤٥١ رقم (١٤٤٣)، الجرح والتعديل ٢/ ٢٩٧ رقم (١٠٩)، الثقات لابن حبان ٦/ ٦٧، التعديل والتجريح للتجيبي القرطبي ١/ ٣٩٧ رقم (١٣١)، تهذيب الكمال ٢/ ٩ رقم (١٣٧)، تاريخ الإسلام ٣/ ٢٠٧، إكمال تهذيب الكمال ١/ ١٦٠ رقم (١٧٥)، غاية النهاية ٢/ ٤٣، مختصر ابن منظور ٣/ ٣٣٩ رقم (٤٣١)، تقريب التهذيب ص٨٧ رقم (١٣٧)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ١/ ٩٩ رقم (٦).

(١) ذكره البوصيري في إتحاف المهرة ٤/ ٤٥٠ رقم (٣٩٢١) عن أبي يعلى، به.

[حديث أنس عن النبي ﷺ بخروا بيوتكم باللبان]

عن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «بَخِّروا بيوتَكم باللُّبَان، والمُرِّ، والصَّعْتَر».

أخبرَنا أبو محمد السَّيِّديّ، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عَمرو بن حَمْدان(١)، أنا عبد الله بن أحمد بن موسى، عَبْدان الأَهْوَازي، نا هشام بن عمّار، نا محمد بن حِمْيَر، نا إبراهيم بن أبي عَبْلَة، حدَّثني أبانُ بن صالح،

[روايته خبرًا عن كري الأرض]

عن نافعٍ قال: خرجتُ مع طاوس إلى ابنِ رافع، فسألتُه عن كَرْيِ الأرض، فحدَّثنا عن أبيه قال: كُنَّا نُعطِي الأرضَ على النِّصْف، وما على الرَّبيع، فنَهَانا النبيُّ ﷺ عن ذٰلك فلما انصرَفَ ضَرَب طاوس على يَدِي وقال: إنْ كانَ للأرضِ فاكرِها.

[موقفه من ارتداد العرب بعد موت النبي ﷺ]

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي محمد الجوهريّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن مَعْروفٍ إجازةً، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد(٢)، أنا محمد بن عمر، حدَّثني عبدُ الله بن عامر قال: سمعتُ أبانَ بن صالحٍ (٣يقول:

[خبر عنه في طبقات ابن سعد]

سمعتُ عمرَ بن عبد العزيز يقولُ بدابِق: نحن في رِبَاط.

قال(٤): وأنا أحمد بن مَعْروف قرءاةً، نا الحسينُ بن الفَهْم، نا محمد بن سعد(٥):

أنا عبدُ الله(٦) بن عمر بن محمد بن أَبَان بن صالح، أخبرَني عَمِّي أبانُ بن محمد قال: سمعتُ أبي يقول: دَخَل أبي – يَعْني أبانَ بن صالح☼) بن عُمير– على

(١) هو أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحِيري (ت ٣٧٦ هـ) في كتابه «الفوائد»، «الفوائد»، وهذا إسناده، لم يصل إلينا منها سوى الجزء الرابع مخطوط في الظاهرية. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣١٧، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٠٥– ١١١٠٧.

(٢) في كتابه الطبقات الكبير ٧/ ٣٤٨.

(٣– ☼) ما بينهما سقط من (د).

(٤) يعني بالقائل ابن حيويه في الإسناد السابق.

(٥) في كتابه الطبقات الكبير ٨/ ٤٥٥.

(٦) في الأصول: «أنا عبد الرحمن»، وهو تصحيف، والمثبت من الطبقات الكبير لابن سعيد. وليس في شيوخ ابن سعد من يسمَّى «عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أبان».

عُمرَ بنِ عبدِ العزيز، فقال له: أفي ديوانٍ أنت؟ قال: قد كنتُ أكرَهُ ذاكَ معَ غيـرِك، فأمَّا معَك فلَا أُبالي. قال: ففَرَضَ له.

أخبرَنا أبو القاسم هِبةُ الله بن عبد الله الواسطيّ، نا أبو بكر الخطيب لفظًا، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حُميد الأُشْنَانيّ، قال: سمعتُ أحمدَ بن محمد بن عَبْدوس الطَّرَائفيَّ يقول: سمعتُ عثمانَ بن سعيدِ بن خالد بن سعيد الدَّارِميَّ يقول[1]:

[توثيقه عند الدارمي]

قلتُ - يَعْني - ليحيى بنِ مَعِين: فأبانُ بنُ صالح، كيف حَدِيثُه؟ فقال: ثِقَة.

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بنُ المُذهِب،

ح وأخبرَنا أبو علي بن السِّبْط، أنا أبو محمد الجوهري، قالا:

أنا أبو بكر بن مالك قال: قال أبو عبدِ الرحمٰن عبدُ الله بنِ أحمدَ:

أبانُ بن صالحِ بنِ عُمير جَدُّ أبي عبد الرحمٰن مُشْكُدَانة[2].

[وعنــد العجــلي في معرفة الثقاة]

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، وثابت بن إبراهيم بن بُنْدَار، قالا: أنا الحسين بن جعفر بن محمد - زادَ ابنُ الطُّيُوري: وابنُ عَمِّهِ محمد ابن الحسين بن محمد، قالا-: أنا الوليدُ بن بكر بن مَـخْلَد، أنا عليُّ بن أحمد بن زكريَّا، نا أبو مُسلِم صالحُ بن أحمد العِجْلِيّ، قال[3]:

أبان بن صالح كوفي ثقة.

[خبر مقتله في طبقات ابن سعد]

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أبو الحسن بن مَعْروف قراءةً، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال[4]:

في الطبقةِ الثالثة مِن أهل الكوفة:

أبانُ بن صالح بن عُمير بن عُبيد، يقولون: إنَّ أبا عُبيد مِن سَبْيِ خُزَاعةَ الذين أغارَ عليهم رسولُ الله ﷺ يومَ بني المُصْطَلِق، فوقع إلى أَسِيد بن أبي

---

(١) في كتابه تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ١/ ٧٢ رقم (١٤٩).

(٢) مشكدانة في الأصل: كلمة فارسية معناه حَبَّةُ المِسْك. ولُقِّبَ بهِ عبد الله بن عامر المحدِّثُ لِطِيبِ رِيحِه. انظر تاج العروس (ش ك دن).

(٣) معرفة الثقاة للعجلي ١/ ١٩٨ رقم (١٤).

(٤) في كتاب الطبقات الكبير ٨/ ٤٥٥ رقم (٣٣٣٤).

[١٤٣/ب] العِيصِ بن/ أُميَّة، فصارَ بعدُ إلى عبدِ الله بن خالدِ بن أَسِيد بن أبي العِيص بن أُميَّة فأعتقه. وقُتل صالحُ بن عُمير بالرَّيّ، بَيَّـتَـتْهُم الأزارقة، فقُتلوا في عَسْكَرِهم زَمَنَ الحجَّاج.

[تاريخ مولده عند ابن سعد]

ووُلد أبانُ بن صالح سنةَ ستين؛ ومات بعَسْقَلان سنةَ بضعَ عشرةَ ومئة. وهو ابنُ خمسٍ وستين سنة(١). وكان يُكْنَىٰ أبا بكر.

وكذا ذكر يعقوبُ بن شَيْبة، إلَّا أنه قال: وهو ابنُ خمسٍ وخمسين سنة.

أنبأنا أبو غالب محمد بن محمد بن أَسَد العُكْبَرِيّ، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أنا عبدُ الباقي بن عبد الكريم بن عمر،

ح وأنبأنا أبو سعيد بن الطُّيُوري، عن عبدِ العزيز الأَزَجِيّ، قالا:

[توثيقه عن أحمد بن شيبة في كتابه المسند]

أنا عبدُ الرحمن بن عُمر بن حَمَّة، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَةَ قال(٢):

قال جَدِّي: أبانُ بن صالح ثِقَة.

أخبرَنا أبو الغنائم بن النَّرْسيُّ - إجازةً واللفظُ له - وحدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، وأبو الغنائم بن النَّرْسي، قالا: أنا عبدُ الوهاب بن محمد الواسطي، قال ابنُ ناصر: وأخبرَنا أبو الفَضْل أحمدُ بن الحسين بن خَيْرُون، أنا محمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني، وعبد الوهاب الواسطي قالا: أنا أحمد بن عَبْدان الشِّيرازي، أنا محمدُ بن سَهْل المُقرِئ، أنا محمد (٣بن إسماعيل البخاري، قال(٤):

[ترجمته عند البخاري في التاريخ الكبير]

أبانُ بن صالح بن عُمير المدَني. قالَهُ عَمرو بن هاشم، عن أبي إسحاق. رَوىٰ عنه☼) الحارث بن يعقوب. مَدَّ في(٥) نسَبه المُقرِئ، عن حَيْوَة. وقال لي

(١) كذا في الأصول، وفي الطبقات الكبير: «وهو ابن خمس وخمسين سنة». وانظر تعقيب المؤلف.

(٢) هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري (ت ٢٦٢ هـ) في كتابه المسند، وهذا إسناده، وصلنا منه الجزء العاشر (مسند عمر بن الخطاب)، وليس الخبر فيه بتحقيق سامي حداد. ولا بتحقيق كمال يوسف الحوت. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٥٨٧، ٥٩٤.

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف)، والمثبت من باقي النسخ. وهو مستدرك في هامش (ب، داماد)، ومثبت في متن (د).

(٤) في التاريخ الكبير للبخاري

(٥) كذا في الأصول، وفي التاريخ الكبير: «مدني»، وهو أشبه بالصواب.

عُبيد بن يَعِيش، نا يونُس بن بُكَير، أنا محمد بن إسحاق، حدَّثني أبانُ بن صالح، عن الحسن بن مُسلم بن يَنَّاق،

عن صَفِية بنت شَيْبة، قالَتْ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يَـخْطُب عامَ الفتحِ يقول: «إنَّ اللهَ حَرَّمَ مَكَّة».

وقال عبدُ الله بنُ عمر بن محمد بنِ أبانَ بن صالح بن عُمير: نحنُ من العرَب، وَقَع عليهم سَبْيٌ في الجاهليَّة، وتزوَّج محمدٌ في الجُعْفِيِّين، فنُسِب إليهم، مَوْلًى لِقُريش.

[توثيقه في الجرح والتعديل]

وقال ابنُ أبي حاتِم[١]: سمعتُ أبي يقول: أبانُ بن صالح ثِقة. وسُئِل أبو زُرْعةَ عن أبانَ بنِ صالحٍ فقال: مَكِّيٌّ ثِقَة[٢].

أبانُ بنُ صَدَقةَ الكاتب(*)

كان المنصور قد جعله كاتبا على الرسائل واستصحبه إلى الشام لما خرج إليها له ذكر.

أبان بن عبيد الله بن مروان

ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي

له ذِكْر. وأعقَبَ اثنين: محمدًا، وعُمرَ ابنَيْ أبان.

(١) في الجرح والتعديل ٢/ ٢٩٧ رقم (١٠٩).

(٢) زادت نسخ (ج، س، ف) هنا ما نصُّه: والله تعالى أعلم. وليست هذه الزيادة في باقي النسخ ولا في كتاب الجرح والتعديل.

(*) له ذكرٌ في أنساب الأشراف للبلاذري ٤/ ٣٢٦ (١٧٤٠) وما بعدها، وترجمته في تاريخ الإسلام ٤/ ٢٨٧ رقم (١)، الوافي بالوفيات ٥/ ١٩٩ رقم (٩)،

أبان بن عبد الرحمٰن بن بِسْطام النُّمَيْريّ

أحد الخُطَبَاء

سَكنَ العِراق، وهو دِمَشْقِيّ، ووَفَد على الوليدِ بن يَزيدَ مَعَ يوسُفَ بنِ عُمرَ الثَّقَفِيّ أميرِ العراق. له ذِكْر.

أخبرَنا أبو نَصْر غالبُ بن أحمد بن المُسَلَّم، أنا أبو عبدِ الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيمَن الدِّينَوَرِيّ، أنا عليُّ بن موسى بن الحسين إجازةً، أنا أبو سُليمانَ بنُ زَبْر، أنا أبي، نا إسماعيلُ بن محمد الدِّمَشْقِيّ، حدَّثني محمد بن عبد الوهَّاب السُّلَميّ،

[كان من رؤوس أصحاب زيد بن علي الذين بعثهم إلى أجناد الشام ومصر وإفريقية وغيرها]

حدَّثني الهيثمُ بن عِمْران، حدَّثني أبو سعيد - رجلٌ مِن جُهَينة، كانَ في حرَسِ يوسُفَ بنِ عُمرَ بالعراق - قال: أمْضَىٰ يوسُف ورُؤوسُهم - يَعْني أصحابَ زيدِ بنِ عليٍّ - إلى الشام، وجَعلَ عليها محمدَ بنَ فَضَالةَ بنِ عُبيدِ بن فَضَالةَ الأنصاريّ. وبَعَث هشامٌ مِن حَضْرَتِهِ خُطَباء، مِنهُمْ زُمَيْل[1] بن سُوَيد المُرِّيّ، وأَبان بن بِسْطَام النُّميري، من أهلِ دمشق، وطَلْحة بن مَعْروف المُحَارِبِيّ، مِن أهلِ قِنَّسْرِين، فانتهَوْا إلى أجْنَادِ أهْلِ الشامِ ومِصْر وإفْرِيقِيَةَ والحِجاز، وأمرَ لِكُلِّ رجلٍ منهم بخمسينَ دينارًا مِن كُلِّ جندٍ يقدَمون عليه.

ذكر غيره أنه أبان بن عبد الرحمٰن بن بِسْطَام.

أبانُ بنُ عبدِ العَزِيز

أنبأنا أبو القاسم النَّسِيب، وأبو محمد بن الأكفَاني، قالا: نا عبدُ العزيز بن أحمد الكتَّاني، أخبرَني تمام بن محمد، أخبرَني أبي، نا ابنُ عُمير، نا معاوية بن صالح، نا محمد بن عائذ، نا عبدُ الأعْلَى بن مُسْهِر قال: فحدَّثني محمدُ بن شُعَيب بن شابور قال:

[عُدَّ هو وأربعة أخرى من غير الآمنين]

سمعتُ حَنْظَلَة بن صَفْوَان الكلبي، وابنَ سُرَا قة، وأنا على حائِطِ بابِ تُوما، يقولان: الناسُ آمِنُون إلَّا خمسةً: الوليد بن معاوية، ويزيد بن معاوية،

(١) في (ج): «ذمل»، وفي (س، ف): «ذميل»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)،

وأبان بن عبد العزيز، وصالح بن محمد، ومحمد بن زكريَّا.

قال عبدُ الأعلى: إنَّهم أقامُوا عليها يومَ الاثنَيْن، ويومَ الثلاثاء، وأنَّهما دَخَلوها - يَعْني يومَ الأربعاء - يَعْني المُسَوِّدة.

أبانُ بن عبدِ الملك بن مَرْوان

ابن الحكم بن أبي العاصِ بن أُميَّة

ذكرَ أبو الحسين الرازي، عن شيوخِه الدمشقيِّين،/ أنَّ أبانَ هٰذا صاحبُ [١٤٤/أ] دارِ سيف، وسوق الأساكِفَةِ الجُدُد التي يليها، وإليه تُنسَبُ أرضُ أبان، خَلْف السفليِّين، مَوْضِعُ المَسجِد الذي يُعرَف اليومَ بالمسجدِ الجديد.

[دار سيف في الأساكفة كانت دار أبان بن عبد الملك]

وذَكَرَ أبو الحسين الرازي أيضًا في مَوْضِعٍ آخَر، أنَّ الدارَ المعروفةَ بدارِ سيف في الأساكفة، شَرْقَ زُقَاقِ العَجَم. كانَتْ دارَ أبانَ بنِ عبدِ الملك بن مروان، وكان له حَمَّامٌ بجَنْبِ الدار خَرِبَتْ، هي اليوم منازلُ ودكَاكين، وهو الحمَّام الذي رُوِيَ في الحديثِ أنَّ أبا عُبيدةَ بنَ الجرَّاح دَخَله، وكانتِ الدارُ والحمَّامُ مُلْـتَزِقَيْن.

قال ذٰلك أبو مُسهِر منَ الصَّوَافي.

أبان بن عثمان بن حَرْب بن عبدِ الرحمٰن

ابن أبي العاص بن أُمَيَّه بنِ عبدِ شَمْس الأُمَوِيّ

إليه يُنسَبُ دَيْرُ أبان(١) الذي عندَ قَرَحْتَا(٢).

(١) انظر معجم البلدان ٢/ ٤٩٥.

(٢) ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٤/ ٣٢٠، وذكر من يُنسب إليها.

له ذِكْر، ذَكَرَهُ أحمد بن حُميد بن أبي العجائز(١)؛ وذَكَرَ ابنَهُ عثمانَ بن أبان مجتمع، وابنَهُ الحَكَم بن أبان مُحتَلِم، وابنَهُ حَرْب بن أبان مُرَاهِق، وابنَهُ محمد بن أبان ابن ثمان سنين، وابنتَهُ آمنةَ بنتَ أبان عاتِق.

أبانُ بن عثمانَ بنِ عفَّان بن أبي العاصِ(*)

ابن أُمَيَّة بنِ عبدِ شَمْس بن عبدِ مَنَاف بن قُصَيّ

أبو سعيد القُرَشيُّ الأُمَوِيّ

وأُمُّه أُمُّ عَمْرو بنتُ جُندَب بن عَمرو بن حُـمَمَة بن الحارث الدَّوْسِيّ.

سَمِع أباهُ عثمان بن عَفَّان، وزيد بن ثابت.

[أسماء من سمع منهم وأسماء من رووا عنه]

رَوىٰ عنهُ عامرُ بن سَعْد بن أبي وَقَّاص - وهو مِن أقرانِه - وأبو الزِّنَاد عبد الله بن ذَكْوان، ومحمد بن شهاب الزُّهْري، ونُبيه بن وَهْب العَبْدَرِيّ، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم، ويَزِيد بن فِراس، وعُمر بن

(١) هو أبو الحسن أحمد بن حميد بن سعيد بن خالد بن حُميد بن صهيب بن طليب بن بخيت بن علقمة بن الصبر الأزدي، المعروف بابن أبي العجائز، كان حيًّا في القرن الرابع الهجري، ترجم له المؤلف في الأحمدين، انظر المختصر ٣/ ٦٠، وكتابه الذي يذكر فيه تسمية من كان بدمشق هو «تاريخ دمشق» لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٩٦، ١٩٧.

(*) ترجمته في الطبقات الكبير لابن سعد ٧/ ١٥٠ رقم (١٥١٥)، التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٤٥٠ رقم (١٤٤٠)، الجرح والتعديل ٢/ ٢٩٥ رقم (١٠٨٤)، كتاب الثقات لابن حبان ٤/ ٣٧، مشاهير علماء الأمصار ص ٨٩ رقم (٤٥٤)، المنتظم لابن الجوزي ٧/ ١٠٠ رقم (٥٧٥)، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٩٧ رقم (٣١)، تهذيب الكمال ٢/ ١٦ رقم (١٤١)، تاريخ الإسلام ٢/ ٩٢٣ رقم (١)، العبر ١/ ٩٨، سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٥١ رقم (١٣٣)، إكمال تهذيب الكمال ١/ ١٦٣ رقم (١٧٩)، البداية والنهاية ١٢/ ٣٧٢، ٣٧٣ (ط هجر)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ١/ ١٠٠ رقم (٧)، النجوم الزاهرة ١/ ٣٢٢.

عبدِ العزيز، ومحمد بن أبي أُمَامة، وموسى بن عمران بن مَنَّاح(١)، وأبو المُنذِر بن عبد الله الحِزاميّ المَدِيني، وعَمرو بن دينار المكيّ، وضَمْرَة بن سعيد المازني، ويزيد بن هُرمُز المدَني.

[وفوده على عبد الملك وتوليته إمرة الموسم]

وَفَد على عبد الملك، فوَلَّاهُ المدينة، ووَفَد على الوليدِ بن عبد الملك، وولي إمْرَةَ المَوْسِم.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، وأبو محمد الصَّريفيني،

ح وأخبرَنا أبو نَصْر أحمد بن محمد بن الطُّوسي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، قالا: أنا أبو القاسم ابن حَبَابة،

ح وأخبرنا أبو الفتح محمد بن عليّ، وأبو نَصْر عُبيد الله بن أبي عاصم(٢)، وأبو محمد عبد السلام بن أحمد، وأبو عبد الله سَمُرَة، وأبو محمد عبد القادر، أبناء جُنْدب، قالوا:

أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي، أنا عبد الرحمٰن بن أبي شُريح، قالا: أنا عبدُ الله بن محمد البَغَويّ، نا مُصعَب بن عبد الله، حدَّثني مالك(٣)،

ح وأخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله العمري، أنا عبدُ الرحمٰن بن أبي شُريح، أنا البَغَويّ، نا مُصعَب

ح وأخبرَنا أبو محمد السيِّديّ، أنا أبو عثمان البحيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعب، قالا: نا مالك، عن نافع - زادَ أبو مصعب(٤): مَوْلَى عبدِ الله - عن نُبيه بن وهب، أخي بني عبدالدار،

أنَّه أخبرَهُ أن عُمرَ بن عُبيد الله أرسل إلى أبانَ بنِ عثمان - وأبانُ يومئذٍ أميرُ

---

(١) في (ج، س، ف): «منتاج»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢١٠٤، والإكمال ٧/ ٣٠٧، والأنساب للسمعاني ١١/ ٤٨٠، وتوضيح المشتبه ٨/ ٣١١، وتبصير المنتبه ٤/ ١٣٣٢، واللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٢٥٧.

(٢) في (ج، س، ف): «عبيد الله بن عاصم»، وهو تحريف، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٣) في كتابه الموطأ ٣/ ٥٠٥ رقم (١٢٦٨)، عن نافع، به. (تحقيق الأعظمي).

(٤) زادت نسخة (ب) هنا ما نصه: [أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعب، قالا: نا مالك، عن نافع - زاد أبو مصعب:]. وليست هذه الزيادة في باقي النسخ.

[إنكاره على عمر بن عبيد الله دعوته إلى الخطبة وحديثه عن الرسول ﷺ: «لا ينكح المحرم]

الحاجِّ - وهما مُحرِمان: إني قد أردتُ أن أُنكِحَ طلحَةَ بنَ عُمر ابنةَ شَيْبَةَ بن جُبير، وأردتُ أن تَـحْضُرَ ذٰلك، فأنكرَ ذٰلك عليهِ أبانُ وقال: سمعتُ عثمانَ بن عفَّان يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَنكِحُ المُحرِم ولا يَـخْطُب ولا يُنكِح».

لَفظُهم سواء.

أخبرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّرِيفينيّ، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوِيّ، نا عليُّ بن الجَعْد[1]، نا ابنُ أبي ذِئب، عن نافع، عن نُبيه بن وَهْب،

[الخبر السابق بإسناد آخر ورواية أخرى]

عن أبانَ بنِ عثمان، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قال: «المُحرِمُ لا يَنكِحُ ولا يُنكِح، ولا يَـخْطُب».

ومِن غرائبِ حديثِهِ:

ما أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز بن أحمد الكتَّاني بدمشق، أنا صَدَقة بن محمد بن مروان سنةَ تسعٍ وأربعِمئة، نا أبو الطَّيِّب أحمد بن إبراهم بن عبد الوهاب الشَّيْباني إملاءً، نا سعد بن عبد الله بن عبد الحكَم، نا قُدَامَةُ بن محمد بن قُدامةَ المَدَني، عن المُنذِر بن عبد الله الحِزَاميّ، عن أبانَ بنِ عُثمان قال:

[روايته لحديث أبيه عن النبي ﷺ دعاء الصباح والمساء]

سمعتُ عثمانَ بن عفَّانَ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قال إذا أصبَحَ أَوْ أَمْسَىٰ ثلاثَ مرَّاتٍ: بسمِ الله الذي لا يَضُرُّ معَ اسْمِهِ شيءٌ في الأرض ولا في السماءِ وهو السَّمِيعُ العَلِيم. لم يُصِبْهُ شَيْءٌ».

[١٤٤/ب] فأصبَحَ أبانُ قد ضَرَبَهُ الفالِج، فنَظَرَ إليه بعضُ/ جُلَسائه فقال: والله ما كذَبْتُ ولا كُذِّبْت، ولا زلتُ أقولُـها منذُ ثلاثين سنة، حتى كانَتْ هٰذه الليلة، فأُنْسِيتُها. وكانَ ذٰلك القَضَاءُ والقَدَر.

غريبٌ مِن حديثِ المُنذِر.

أخبرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المُهْتدي،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، قالا:

أنا عيسى بن عليّ، أنا أبو القاسم البَغَوِيّ، نا داودُ بن عَمرو، نا ابنُ أبي الزِّناد - يَعْني عبدَ الرحمٰن - عن أبيه، وغيـرِه، عن الثقةِ أبانَ بنِ عثمان قال:

---

(١) في كتابه المسند «مسند علي بن الجعد» ص٩٩٩ رقم (٢٨٩٤).

[رواية أخرى للحديث السابق]

سمعتُ أبا عبدِ الله عثمان بن عفَّان وهو يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قالَ في أوَّلِ يَوْمِهِ - أو في ليلتِه -: بسمِ الله الذي لا يَضُرُّ معَ اسْمِهِ شَيْءٌ في الأرضِ ولا في السماءِ وهو السميعُ العَلِيم - ثلاثَ مَرَّاتٍ - لم يَضُرَّهُ شَيْءٌ في ذٰلك اليوم - أو تِلكَ الليلة - فأنا لا أدَعُ ذٰلك في كُلِّ يَوْمٍ وليلة، منذُ أخبرَني عثمانُ عن رسولِ الله ﷺ. قال: وكانَ أبانُ كذٰلك زمانًا، ثم أصابَهُ رِيحُ فالِجِ[١]، فدَخَل عليه الناسُ يَعُودونَه، وجَعلَ رجلٌ منهم يَنْظُر إليهِ نَظَرًا شَدِيدًا؛ قد كان سمع ذٰلك القولَ عن عثمانَ عن رسولِ الله ﷺ، وقولَ أبان: إيْ والله ما أدَعُه في يومٍ ولا ليلةٍ. فَفَطِنَ له أبانُ مِن شِدَّةِ نظَرِه، فقال له أبانُ: هل تَعْجَبُ مِن قولي لك: ما أدَعُ ذٰلك مُنذُ سمعتُهُ عن رسولِ الله ﷺ.

قال: فقالَ الرجُلُ: قد أعجبني ذٰلك. فقال أبان: إيْ والله أُنسِيتُ ذٰلك الدُّعاءَ هٰذا اليوم - أو هٰذه الليلة - لِيَمْضِيَ أمْرُ الله.

أخبرَنا أبو القاسم هِبةُ الله بنُ عبدِ الله الواسِطيّ، أنا أبو بكرٍ الخطيب، أنا عليُّ بن أبي عليّ، أنا محمد بن عبد الرحمٰن المُخَلِّصيّ، وأحمد بن عبد الله الدُّوري، قالا: نا أحمد بن سُليمان الطُّوسي، نا الزُّبير ابن بكَّار، حدَّثني عمِّي قال[٢]:

[كان مع عمر بن علي ابن أبي طالب لما طلب من الوليد بن عبد الملك صدقة أبيه]

كان عمرُ - يَعْني ابنَ عليِّ بن أبي طالب - آخِرَ وَلَدِ عليِّ بنِ أبي طالب، وقَدِم معَ أبانَ بنِ عثمان على الوليدِ بنِ عبدِ الملك يَسْأَلُهُ أنْ يُوَلِّيَهُ صَدَقَةَ أبيهِ عليِّ بنِ أبي طالب.

وذَكَرَ الحكاية بطولها، وسَنُورِدُها إنْ شاءَ الله تعالى أعلَى مِن هٰذا في ترجمةِ عُمرَ بنِ عليِّ بن أبي طالب[٣].

---

(١) الفالجُ: مَرَضٌ من الأَمراضِ، يَتكوَّنُ من اسْتِرْخَاءِ أَحدِ شِقَّيِ البَدَنِ طُولًا؛ هذا نَصُّ الزَّمَخْشَرِيّ فِي الأَسَاس. فيَبطُلُ إِحساسُه وحَرَكَتُه، وَرُبَما كَانَ فِي عُضْوٍ وَفِي (اللِّسَان) هُوَ رِيحٌ يأْخُذُ الإِنسانَ فَيَذْهَب بشِقِّه. ويَحْدُث بَغْتَةً لانْصِبابِ خِلْطٍ بَلْغَمِيّ، فأَوّلُ مَا يُورِث أنه تَنْسَدّ مِنْهُ مَسَالِكُ الرُّوحِ، وَهُوَ حاصلُ كلامِ الأَطباءِ. اهـ باختصار. تاج العروس (ف ل ج).

(٢) في كتابه نسب قريش ص ٤٢.

(٣) انظر المجلدة ٥٤/ ٢٤٧، ٢٤٨ (ط مؤسسة الرسالة) في ترجمة عمر بن علي.

أخبرَنا أبو الحسين بن الفَرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبدِ الله ابنا البنَّا، قالوا: أنا أبو جَعْفَر محمد بن أحمد بن المُسلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان الطُّوسيّ، نا الزُّبير بن بَكَّار في تَسْمِيةِ ولدِ عثمانَ لِصُلْبِه:

[تسمية ولد عثمان لصلبه عند الزبير بن بكار]

وأبانُ بن عثمان أخو عَمْرو لِأُمِّه – يَعْني أنَّ أمَّهما بنت جُندب بن عَمرو ابن حُـمَمَةَ الدَّوْسيّ، كانَ فَقِيهًا، ووُلِّي الإمْرَة بالمدينة، ورُوي عنه الحديث، وله عَقِب.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد(١)،

[ترجمته في الطبقة الأولى من أهل المدينة عند ابن سعد في طبقاته]

في الطبقة الأولى من أهل المدينة:

أبانُ بن عثمان بن عفَّان بن أبي العاص بنِ أُميَّةَ بنِ عبدِ شمس، وأمُّه أُمُّ عَمرو بنت جُنْدب بن عَمرو بن حُـمَمَة بن الحارث بن رفاعةَ بنِ سَعْد بن ثعلبةَ ابنِ لُؤَيِّ بن عامر بن غَنْم بن دُهْمان بن مُنهِب بن دَوْس.

فوَلَد أبانُ بنُ عثمانَ سعيدًا، وبهِ كانَ يُكنىٰ.

قال محمد بن عُمر(٢): تُوفِّي أبانُ بالمدينة، في خلافةِ يزيدَ بنِ عبدِ الملك. ورَوىٰ أبانُ عن أبيه، وكان ثقةً، وله أحاديث.

أخبرَنا أبو بكر اللَّفْتُواني، أنا أبو عَمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، نا أبو بكر بنُ أبي الدُّنيا، أنا ابن سعد قال(٣):

[وترجمته عند ابن سعد في الطبقات الصغير]

أبانُ بن عثمانَ بنِ عفَّان، ويُكْنَىٰ أبا سعيد. رَوىٰ عن عثمان. وكان بهِ صَمَمٌ ووَضَحٌ كثير، وأصابه الفالِجُ قبلَ أنْ يموتَ بسَنَة. وتُوفِّي بالمدينةِ في خلافةِ يزيدَ بنِ عبد الملك.

---

(١) في كتابه الطبقات الكبير ٧/ ١٥٠ رقم (١٥١٥).

(٢) في المصدر السابق ٧/ ١٥١.

(٣) في كتابه الطبقات الصغير ١/ ١٩٠ رقم (٤٨٢).

أخبرَنا أبو البرَكات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمدُ بن الحسن (١ وأبو الفضل أحمد بن الحسن☼) الباقِلَّانيَّان،

ح وأخبرَنا أبو العِزّ ثابتُ بن مَنْصور الكيلي، أنا أبو طاهر الباقِلَّانيّ، أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو حَفْص عمر بن أحمد بن إسحاق الأَهْوازي، نا خَلِيفةُ بن خَيَّاط قال(٢):

[وترجمته أيضًا في طبقات خليفة]

أبان وعمرو ابنا عثمان بن عفَّان بن أبي العاص بن أمية. أُمُّهما أُمُّ عَمْرو بنت جُندب بنِ عَمرو بن حُـمَمَة بن الحارث بن رافع بن سعد ين ثعلبة [بن برد](٣) بن عامر بن غانم بن دهمان بن مُنهِب بن دَوْس بن عُثمان بنِ عبدِ الله بن زَهْرَان بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله/ بن مالك بن نصر بن الأَزْد بن الغَوْث. يُكْنَىٰ أبانُ أبا سعيد. تُوفِّي سنةَ خمسٍ ومئة(٤).

[١٤٥/أ]

أخبرَنا أبو الغنَائم بن النَّرْسي في كتابِه - واللفظُ له - وحدَّثنا أبو الفَضْل بن ناصر، أنا المبارك ابن عبد الجبَّار، وأبو الغنائم بن النَّرْسي، قالا: أنا أبو أحمد الغُنْدِجَانيّ، (٥قال ابن ناصر: وأنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو الحسين الأصبهاني، وأبو أحمد الغُنْدِجَاني☼) قالا: أنا أبو بكر أحمد بن عَبْدان الشِّيرَازي، أنا أبو الحسن(٦) محمد بن سَهْل، نا أبو عبد الله البخاري قال(٧):

[ترجمته عند البخاري في التاريخ الكبير]

أبانُ بن عثمان بن عفَّان، أبو سعيد الأُمَوِيُّ القُرَشِيّ، مَدِينيٌّ(٨) سمع عثمان ابن عَفَّان. رَوىٰ عن الزُّهْريّ.

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف)، وفيها: «الباقلاني».

(٢) في كتابه الطبقات ص ٤١٩ رقم (٢٠٥٩).

(٣) ما بين معقوفين من طبقات خليفة.

(٤) جانب السطر في هامش (ب) ما نصُّه: إلى هنا انتهى سماع عبد الواحد.

(٥ - ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف).

(٦) في (ج، د): «أبو الحسين»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ، وأسانيد مماثلة مرّتْ، وهو راوي التاريخ الكبير للبخاري، وإسناده في مقدمته ١/ ٣، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٤٣٥ في ترجمة البخاري، وفهرسة ابن خير الإشبيلي ص١٧٣ رقم (٣٣١).

(٧) في كتابه التاريخ الكبير ١/ ٤٥٠ رقم (١٤٤٠).

(٨) كذا في (ب، ج، س، ف)، وفي (د، داماد) وتاريخ البخاري: «مدني».

[كنيته عن النسائي]

قرأتُ على أبي الفَضْل بن ناصر، عن أبي الفَضْل جعفر بن يحيى التميمي، أنَّ عُبيد الله بن سعيد بن حاتِم، أنا الخَصِيبُ بن عبدِ الله بن محمد بن الخَصِيب، أخبرَني عبدُ الكريم بن أبي عبد الرحمٰن النسائي، أ خبرني أبي أبو عبد الرحمٰن قال(١):

أبو سعيد أبانُ بن عثمان.

أخبرَنا أبو السعود أحمد بن محمد بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المُهْتَدِي،

ح وأخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفَرَّاء، أنا أبي أبو يَعْلَى، قالا: أنا عُبيد الله بن أحمد ابن علي المقرئ، أنا أبو عبد الله محمد بن مخلد، قال: قرأتُ على علي بن عمرو الحسين الأنصاري، حدَّثكم الهيثمُ بنُ عَدِيّ قال: قال ابنُ عباس في تسميةِ الحُول:

[عدَّه ابن عباس من الأشراف]

من الأشراف أبانُ بن عثمان بن عفَّان.

أخبرَنا أبو البرَكات الأنماطي، أنا ثابتُ بن بُنْدَار، أنا أبو العَلَاء الواسِطِيّ، أنا أبو بكر البابَسِيري، أنا الأحْوَص بن المُفَضَّل، نا أبي قال(٢):

[ترجمته في تاريخ الغلابي]

كان أبو بكر بنُ عمرِو بن حَزْم يَتعلَّمُ القضاءَ مِن أبانَ بنِ عثمان، وشَهِد أبانُ بنُ عثمانَ الجمَلَ.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوبُ بن سفيان(٣)، نا محمد بن أبي زُكير، أنا ابن وَهْب، حدَّثني مالك، حدَّثني عبدُ الله بن أبي بكر،

[وعند يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ]

أنَّ أبا بكرِ بنَ محمد بنِ عَمرو بن حَزْم، كان يَتعلَّمُ من أبان بن عثمان القضاء. قالَ مالِك: وكان أبانُ بنُ عثمانَ قد عَلِم أشياءَ من القضاء مِن أبيه عثمان بن عفَّان.

أخبرَنا أبو الغنائم بن النَّرْسيِّ إجازةً – واللفظُ له – وحدَّثنا أبو الفَضْل بن ناصِر، أنا أبو

---

(١) هو أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، وهو مفقود، ذكره ابن خير في فهرسته ٢١٤، والذهبي في السير ١٤/ ١٣٣. وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١.

(٢) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه « التاريخ» ، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

(٣) في كتابه المعرفة والتاريخ، وهذا إسناده، وليس هذا النص في المجموع والمطبوع منه.

الحسين بن الطُّيُوريّ، وأبو الغنائمِ بنُ النَّرْسيِّ، قالا: أنا أبو أحمد الغُنْدِجَانيُّ قالا: أنا أحمدُ بن عَبْدان، نا محمد بن سَهْل، نا محمد بن إسماعيل قال[١]:

[ترجمته عند البخاري في التاريخ الكبير]

قال لي يحيى بنُ سُليمان: قُرئ على ابنِ وَهْب، عن مالك، حدَّثني عبدُ الله بنُ أبي بكر، أنَّ أباهُ كان يَتعلَّمُ مِن أبانَ بنِ عثمان. قال مالك: وكانَ أبانُ عَلِمَ أشياءَ مِن القضاء مِن أبيهِ عثمان.

[وفي كتاب المسند للسدوسي]

أنبأنا أبو محمد عبدُ الله بن مَنْصور بن هِبَةِ الله المَوْصِلي، أنا المُبارك بن عبد الجبَّار، أنا محمد بن أحمد بن (٢المعدَّل، أنا محمد بن عمر بن محمد بن بَهْتَة، أنا محمد بن أحمد بن☼) يعقوب، نا جَدِّي قال[٣]: قرأتُ على الحارث بن مسكين، أخبركم ابنُ وَهْبٍ قال: وقال مالك: حدَّثني عبدُ الله بن أبي وهب بن محمد بن عَمرو بن حَزْم،

أن أبا بكر بن عمرو بن حزم، كانَ يَتعلَّمُ القضاءَ مِن أبانَ بنِ عثمان. قال مالك: وكان أبان بن عثمان قد عَلِم أشياءً مِن أمْرِ القضاء مِن أبيه عثمان بن عفَّان.

[لم يرَ ابن شعيب أعلم منه بالحديث والفقه]

أخبرَنا أبو العِز أحمد بن عُبيد الله بن كادِش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن عليُّ بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الورَّاق[٤]، أنا عمر بن أيوب السَّقَطي، نا أبو مَعْمَر، نا أبو عَلْقَمةَ الفَرَوِيّ، حدَّثني عمِّي عبد الحكيم بن أبي فَرْوَةَ قال: قال عَمرو بن شُعيب:

ما رأيتُ أحدًا أعلمَ بحديثٍ، ولا فِقْهٍ، مِنْ أبانَ بنِ عثمان.

أخبرَنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد المُطَرِّز، وأبو عليٍّ الحدَّاد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عُبيد الله في كُتُبِهم؛ ثم أخبرَنا أبو المَعَالي عبدُ الله بن أحمد المَرْوَزِيّ، أنا أبو عليٍّ الحدَّاد، قالوا: أنا أبو نعيم،

---

(١) في كتابه التاريخ الكبير ١/ ٤٥١.

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف).

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري (ت ٢٦٢ هـ) في كتابه المسند، وهذا إسناده، وصلنا منه الجزء العاشر (مسند عمر بن الخطاب)، وليس الخبر فيه بتحقيق سامي حداد. ولا بتحقيق كمال يوسف الحوت. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٥٨٧، ٥٩٥.

(٤) هو أبو الحسن المعروف بابن لؤلؤ (ت ٣٧٧ هـ) في كتابه «الفوائد المنتقاة»، وصلنا منه الجزء الثاني (مخطوط في الظاهرية مج ١١٧ (٢١٤-٢٢٣). وانظر موارد ابن عساكر ٢/ ١١٠٩.

[١٤٥/ب] ح وأخبرَنا أبو البرَكات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم/ بن بِشْران، قالا: أنا أبو عليّ محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، نا عليُّ بن عبدِ الله المَدِيني[(١)]، قال: سمعتُ يحيى بنَ سعيدٍ القَطَّان يقول:

[كان أحد فقهاء المدينة العشرة]

كان فُقَهاءُ أهلِ المدينةِ عشرَة. قلتُ ليحيى: عُدَّهُمْ. قال: سعيدُ بن المُسَيِّب، وأبو سَلَمة بن عبد الرحمٰن، والقاسمُ بن سالم، [وسالم بن عبد الله][(٢)] وعُروة بن الزُّبير، وسليمان بن يَسَار، وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة، وقَبِيصة بن ذُؤيب، وأبان بن عثمان. وزادَ أبو نُعيم: وخارجة بن زيد بن ثابت.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد ابن مَعْروف، نا الحسين بن محمد بن الفَهْم، نا محمد بن سعد،

ح وأخبرَنا أبو بكر اللَّفْتُوَاني، أنا أبو عَمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا ابن سعد[(٣)]، أنا محمد بن عمر، نا مالك بن أبي الرِّجال، عن سليمان بن عبد الرحمٰن بن خَبَّاب قال:

[كان من المفتين في المدينة والخبر عند ابن سعد في الطبقات]

أدركتُ رجالًا من المهاجرين، ورجالًا مِن الأنصارِ من التابعِين، يُفْتُونَ بالبَلَد، فأمَّا المهاجرونَ فسعيدُ بن المُسَيِّب، وسُليمان بن يَسَار، وأبو بكر بن عبدِ الرحمٰن بن الحارثِ بن هشام.

انتهَتْ روايةُ ابنِ أبي الدُّنيا. وزادَ ابنُ الفَهْم: وأبانُ بن عثمانَ، وعبدُ الله بن عامر بن ربيعة، وأبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرحمٰن، وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة، وعُروة بن الزُّبَير، والقاسم، وسالم. ومِنَ الأنصارِ خارجةُ بنُ زَيْدِ بن ثابت،

---

(١) أخرجه أبو بكر بن أبي خيثمة في كتابه التاريخ الكبير ٢/ ١٠٩ رقم (١٩٦٨)، وكذا وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى ١/ ١٥٤ رقم (١٥٨)، بسندهما إلى علي بن المديني، به، وكذا في الموطأ من المعاني ٧/ ٥٨، ٥٩.

(٢) ما بين معقوفين سقط من الأصول، واستدركته من رواية الخبر بإسناد مختلف في المجلدة ٥٨/ ٣٦٠ من ترجمة القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (ط مؤسسة الرسالة). ومن المختصر لابن منظور ٢١/ ٤٧.

(٣) في كتابه الطبقات الكبير ٢/ ٣٢٩ في ترجمة سعيد بن المسيب.

ومحمود بن لَبِيد، وعُمر بن خَلْدَة الزُّرَقِيّ، وأبو بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم، وأبو أُمَامةَ بنُ سَهْلِ بنِ حُنَيف.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن علي بن محمد أبو سعد الرُّسْتُميّ، وأبو بكر بن اللَّالَكَائي، قالا: أنا أبو الحسين بن الفَضْل أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان(١)، حدَّثني محمد بن عبد الرحيم قال: سمعتُ عليَّ بنَ عبدِ الله يقول:

[أحد فقهاء المدينة العشرة من رواية يعقوب في المعرفة والتاريخ]

لم يَكُنْ من أصحابِ النبيِّ ﷺ أحَدٌ له أصحابٌ حَفِظُوا عنهُ وقاموا بقولِهِ في الفِقْهِ إلَّا ثلاثة: زَيْد، وعبدُ الله، وابنُ عباس؛ فأَعْلَمُ الناسِ بزَيْدٍ وقولِهِ العَشَرَةُ: سعيدُ بن المُسَيِّب، وأبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرحمٰن، وعُبيد الله بن عبدِ الله بن عُتْبَة بن مَسْعود، وعُروة بن الزُّبَير، وأبو بكر بنُ عبدِ الرحمٰن، وخارِجَةُ بن زَيْد ابن ثابت، وسُليمان بن يَسَار، وأبانُ بنُ عثمان، وقَبِيصَةُ بن ذُؤيب.

وذَكَرَ آخَر(٢). فكانَ أعلمَ الناسِ بقولِهِمْ وحديثِهِمُ ابنُ شِهاب(٣)، ثم بعدَهُ مالكُ بن أنس، ثم بعدَ مالكٍ عبدُ الرحمٰن بن مَهْدي.

أخبرَنا أبو البرَكاتِ الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقِلَّاني، أنا أبو محمد يوسُف بن رَبَاح المعدَّل، أنا محمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح بن أبي عبدِ الله قال(٤):

[وعند يحيى بن معين في تاريخه]

سمعتُ يحيى بنَ مَعِين يقولُ في تسميةِ تابِعِي أهلِ المدينة ومُحَدِّثيهم: أبان بن عثمان بن عفَّان.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العَتِيقي،

---

(١) في كتابه المجموع «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٥٣.

(٢) قلتُ: لعله سالم بن عبد الله بن عمر.

(٣) في (ب، س، ف): «فكان الناس أعلم بقولهم وحديثهم ابن شهاب»، والمثبت من (ج، د، داماد) والمعرفة والتاريخ.

(٤) في كتابه «تاريخ معاوية بن صالح الأشعري عن يحيى بن معين»، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٧.

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخِيّ، أنا ثابتُ بن بُنْدَار، أنا الحسين(١) بن جعفر، قالوا: نا الوليد بن بكر، نا علي بن أحمد بن زكريا نا أبو مسلم صالح بن أحمد العِجْليّ، حدَّثني أبي قال(٢):

[توثيقه عند العجلي]

أبان بن عثمان بن عفَّان، مَدَنيٌّ تابعيٌّ ثقة. مِن كبارِ التابعين.

أخبرَتْنا[ملحق] أُمُّ البَهَاء فاطمةُ بنتُ محمد قالَتْ: أنا أحمد بن محمود الثقفي، أنا أبو بكر بنُ المُقرِئ، أنا محمد بن جعفر الزَّرَّادُ المَنْبِجِيّ، نا عُبيد الله بن سعيد الزُّهْري، قال: قال أبي:

[كان أميرًا على الحج في سنة ٧٦ و٧٧ و٧٩ و٨٢و٨٣]

ثمَّ حَجَّ أبان بن عثمان على الناس سنة ستٍّ وسبعين، ثم حجَّ أبان بن عثمان على الناس سنةَ سبعٍ وسبعين، ثم حجَّ أبانُ بن عثمان على الناس سنةَ تسعٍ وسبعين، وحَجَّ بالناس أبانُ بن عثمانَ سنةَ ثمانينَ، وحَجَّ أبان بن عثمان سنة اثنتين وثمانين، وحَجَّ أبان بن عثمان بالناس سنة ثلاث وثمانين، ونزع أبانُ من المدينة في جُمَادَىٰ الآخرة[إلى].

أخبرَنا أبو غالب الماوَرْدي، أنا أبو الحسن محمد بن علي السِّيرافي، أنا أبو عبد الله النَّهَاوَنْدِيّ، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى بن زكريَّا، نا/ خَلِيفة بن خيَّاط قال: [١٤٦/أ]

[وإمارته على الحج في السنين المذكورة عند خليفة]

سنةَ ستٍّ وسبعين أقامَ الحجَّ أبانُ بن عثمان(٣).

وسنة سبع وسبعين أقامَ الحجَّ أبانُ بن عثمان(٤).

وفي سنةِ تسعٍ وسبعين أقامَ الحجَّ أبانُ بن عثمان(٥).

وسنةَ ثمانين أقامَ الحجَّ أبانُ بن عثمان(٦).

---

(١) في (ج، س، ف): «الحسن»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وأسانيد كثيرة مماثلة مرت في الكتاب، وهو الحسين بن جعفر بن محمد، أبو عبد الله السلماسي (ت ٤٤٦ هـ)، ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٨/ ٥٥١ رقم (٤٠٣١)، وتاريخ الإسلام ٩/ ٦٨١ رقم (١٦٦).

(٢) معرفة الثقات للعجلي ١/ ١٩٩ رقم (١٧).

(٣) لم يذكر في تاريخ خليفة من أقام الحج في سنة ست وسبعين.

(٤) تاريخ خليفة ص ٢٧٦.

(٥) تاريخ خليفة ص ٢٧٩.

(٦) تاريخ خليفة ص ٢٨٠.

وقال: سنة اثنتَيْن وثمانين أقامَ الحجَّ أبانُ بن عثمان بن عَفَّان(١).

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبَري، أنا أبو الحسين بن الفَضْل أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال(٢):

[وتعداد سني إمارته على الحج عن يعقوب في المعرفة والتاريخ]

وحَجَّ عامَئِذٍ – يَعْني سنةَ ستٍّ وسبعين – أبانُ بن عثمان.

قال: وحَجَّ بالناسِ عامَئِذٍ – يَعْني سنةَ سبعٍ وسبعين – أبانُ بن عثمان، وهو أميرُ المدينة.

قال: وحَجَّ بالناس – يَعْني سنةَ تسعٍ وسبعين – أبانُ بن عثمان.

وحَجَّ عامَئِذٍ – يَعْني سنةَ ثمانين – بالناسِ أبانُ بن عثمان.

وحجَّ عامئذٍ – يعني سنة اثنتين وثمانين أبان بن عثمان.

وفيها – يعني سنةَ ثلاث وثمانين – نُزع أبانُ بنُ عثمان عن أهل المدينة، وأُمِّرَ هشامُ بن إسماعيل.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نَصْر بن أحمد بن نَصْر الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله الجوَالِيقِي،

ح وأخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، وأبو طاهر أحمد بن عليّ بن سوار المُقرِئ، قالا: أنا أبو الفرَج الحسين بن عُبيد الله الطنَاجِيري، قالا:

أنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن عليّ الأنصاري، نا محمد بن محمد بن عُقبة، نا هارون بن حاتم(٣)، نا أبو بكر بن عياش قال:

[وعند هارون بن حاتم في كتابه التاريخ]

حَجَّ بالناسِ أبانُ بن عثمان سنةَ ستٍّ وسبعين، وسنةَ سبعٍ وسبعين. ثم حَجَّ الوليدُ بن عبد الملك سنةَ ثمانٍ وسبعين، ثم حَجَّ بالناسِ أبانُ بن عثمان سنة تسعٍ وسبعين، وسنةَ ثمانين، ثم حَجَّ بالناسِ سُليمان بن عبدِ الملك سنةَ إحدَىٰ وثمانين، وحَجَّ بالناسِ أبانُ بن عثمانَ سنةَ اثنتين وثمانين.

قرأتُ على أبي غالب بنِ البنَّا، عن أبي محمد الجوهريّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن

---

(١) تاريخ خليفة ص ٢٨٨.

(٢) ليست الأخبار المذكورة هنا فيما طُبع من الكتاب المجموع «المعرفة والتاريخ»، وهذا إسناده.

(٣) في كتابه التاريخ المنشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٥٣ ص ١٣٠.

مَعْروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سَعْد قال(١): قال محمد بن عمر:

[مرضه بالفالج قبل أن يموت]

أصابَ الفالِجُ أبانَ(٢) سنةً قبلَ أن يموت، ويُقال بالمدينة: فالِجُ أبانَ لِشِدَّتِه.

وأخبرَنا محمد بن عمر، عن خارجةَ بنِ الحارثِ قال: كانَ بأبانَ وَضَحٌ كثير، فكانَ يَـخْضِبُ مَوَاضِعَهُ مِن يدِه، ولا يَـخْضِبُه في وَجْهِه.

قال محمد بن عمر: وكان به صَمَمٌ شديد.

قال: وأنا محمد بن عمر: أنا مَعْنُ بن عيسى، نا بلالُ بن أبي مسلم قال: رأيتُ أبانَ بن عثمان بينَ عينَيْهِ أَثَرُ السجودِ قليلًا.

[مدة ولايته على المدينة]

قال محمد بن عمر: كانت ولايةُ أبانَ على المدينةِ سبعَ سنين، وحَجَّ بالناسِ فيها سنتَيْن.

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيمَ الحُسَيني، أنا رشَأُ بنُ نَظِيف المُقرِئ، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مَرْوان(٣)، نا إبراهيمُ بن أبي اليَسَع، نا محمد بن الحارث، نا المَدَائِنيُّ قال:

[توصية معاوية مروانَ بن الحكم بأبان أثناء حجه]

حَجَّ معاويةُ بن أبي سفيان، فأوْصَىٰ مروانَ بنَ الحَكَم بأبانَ بنِ عثمانَ بنِ عفَّان، ثم قَدِم فسَأَلَ أبانَ(٤) عن مَرْوان، فقال: أساءَ إذْني، وباعَدَ مَـجْلِسي. فقال معاوية: تقولُ ذٰلك في وَجْهِه؟ قال: نَعَمْ. فلما أَخَذَ معاويةُ مَـجْلِسَه، وعندَهُ مَرْوانُ قالَ لِأَبان: كيف رأيتَ أبا عبدِ الملك؟ قال: قرَّبَ مَـجْلِسي، وأحسَنَ إذْني. فلما قامَ مَرْوانُ قال: أَلم تَقُل في مَرْوانَ غيرَ هٰذا؟ قال: بَلَى، ولٰكِنْ مَيَّزْتُ بين حِلْمِك وجَهْلِه، فرأيتُ أنْ أَحمِلَ على حِلْمِكَ أَحَبُّ إليَّ مِن أنْ أتعرَّضَ لِـجَهْلِه.

---

(١) في كتابه الطبقات الكبير ٧/ ١٥١.

(٢) كذا في الأصول، وفي الطبقات الكبير «أبانًا» على صرفِه، قال الزَّبيدي: وأكثر النحاة والمحدِّثين على منعه من الصرف، للعلميَّةِ والوزْن. انظر تاج العروس (أ ب ن). وهو ما جرَى عليه المؤلف في كتابه. انظر ما سلف ص٢٠٥ حاشية (٦).

(٣) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٦/ ١٨٥ رقم (٢٥٣٣).

(٤) انظر ما سلف بشأن عدم صرف «أبان» ص٢٠٥ حاشية (٦).

فسُرَّ بذٰلك معاويةُ وجزاهُ خَيْرًا، ولم يزَلْ يَشْكُرُ قَوْلَه.

قرأتُ على أبي مَنْصور بن خَيْرون، عن أبي محمد الجوهري، وأبي جعفر بن المُسلِمَة، عن أبي عُبيد الله محمد بن عِمْران بن موسى قال[١]:

[ترجمته في معجم الشعراء للمرزباني]

أبانُ بن عثمان بن عفَّان خَطَب إلى معاويةَ ابنتَهُ فقال: إنَّما هما ابنتان، فإحْدَاهما عندَ أخيكَ عَمرو، والأُخرَىٰ عندَ عبدِ الله بنِ عامِر. فتوَلَّى أبانُ يقول:

تَرَبَّصْ بِهِنْدٍ أنْ يموتَ ابنُ عامرٍ ... ورَمْلَةَ يومًا أنْ يُطَلِّقَها عَمْرُو

/ فإنْ صَدَقَتْ أُمْنِيَّتِي كنتُ مالِكًا ... لإحْدَاهما إنْ طالَ بي وبها العُمْرُ [١٤٦/ب]

أخبرَنا أبو غالب الماوَرْديّ، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أبو عبدِ الله النهاوَنْدِيّ، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى بن زكريَّا، نا خَلِيفةُ بن خيَّاط، قال[٢]:

[خبر موته عند خليفة]

وفي وِلايةِ يزيدَ بنِ عبدِ الملك ماتَ أبانُ بن عثمان.

وذَكَرَ خليفةُ[٣] أنَّ يزيدَ وُلِّـيَ سنةَ إحدَىٰ ومئة، وماتَ سنةَ خمسٍ ومئة.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن محمد الخطيب، أنا محمد بن الحسن بن محمد، أنا أبو العباس النَّهاوَنْدي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال[٤]:

[وعند البخاري في التاريخ الصغير]

قال خالدُ بن مَخْلَد: حدَّثني الحكمُ بن الصَّلْت المؤذِّن، نا أبو الزِّنَاد قال: ماتَ أبانُ بن عثمان قبلَ عبدِ الملكِ بنِ مروان.

كذا قال، والمحفوظ في وفاتِهِ ما تقدَّم[٥].

---

(١) هو المرزُباني في كتابه معجم الشعراء، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٣٢، وليس الخبر والشعر فيه لضياع أوله إلى حرف العين (عمرو)، وليس فيما طبع من الضائع منه بتحقيق إبراهيم السامرائي في مؤسسة الرسالة.

(٢) في كتابه تاريخ خليفة ص ٣٣٦.

(٣) في كتابه تاريخ خليفة ص ٣٢٢، و٣٣١.

(٤) في كتابه التاريخ الصغير (الأوسط) ١/ ٢١٢.

(٥) زادت نسخ (ج، س، ف) هنا عبارة: والله تعالى أعلم.

أبانُ بن عليّ

حَكَىٰ عن أبي عليّ صالحِ بنِ خليفةَ الكوفيّ.

حَكَىٰ عنه أحمد بن محمد التُّسْتَرِيّ.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسن البُرُوجِرْدِيّ، أنا أبو سعد عليُّ بن عبد الله بن أبي صادق الحِيري، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكُويَه[1] الشِّيرازي، نا أبو العَلَاء أحمد بن محمد الزجَّاج قال: سمعتُ أحمد بن محمد التُّسْتَرِيَّ قال: سمعتُ أبانَ بن عليٍّ الدمشقيَّ يقول: سمعتُ صالح بن خليفةَ أبا عليٍّ الكوفيَّ قال:

[فجار القراء اتخذو القراءة سُلَّمًا للدخول على الأمراء]

سمعتُ سفيانَ الثوريَّ يقول: إنَّ فُجَّار القُرَّاءِ اتَّخَذوا سُلَّمًا إلى الدُّنيا، فقالوا: نَدْخُل على الأمراء نُفَرِّجُ عن المَكْروب، ونكلِّمُ في مَحْبوس.

رَوىٰ ابن باكويه عن أبي العلاء هٰذا في موضعٍ آخَر، فكنَّاهُ أبا العباس[2].

أبانُ بن مَرْوانَ بنِ الحكمِ بنِ أبي العاص

ابنِ أُميَّة بنِ عبدِ شَمْس بن عبدِ مَنَاف القُرَشيُّ الأُمَوِيّ

[ترجمة موجزة]

أخو عبدِ الملك، كان أميرًا على البَلْقَاء، وكان له ابنٌ اسمُهُ عبدُ العزيزِ بنِ أبان، أعْقَبَ جماعةَ أولاد. لَهُ ذِكْر، وإليه تُنسَب أرْضُ أبانَ التي بحذاءِ الدَّاوُدِيَّةِ شامِ الأَرْزَة، مِن إقْلِيمِ بَيْتِ لِهْيَا[3].

أخبرَنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله، ابنا البنَّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسلِمَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا الزُّبير بن بَكَّار، في تَسْمِيَةِ ولدِ مَرْوان، قال:

---

(١) الضبط من الأنساب للسمعاني ٢/ ٥٣، ٥٤، وتبصير المنتبه ١/ ٥٧. وابن باكُويَه هو شيخ الصوفية أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن باكويه الشيرازي (ت ٤٢٨ هـ) يروي هذا الخبر في كتابه «حكايات الصوفية»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٥٧، ٣٥٨.

(٢) زادت نسخ (ج، س، ف) هنا عبارة: والله تعالى أعلم.

(٣) بيت لِهْيا: قرية مشهورة في غوطة دمشق، عدَّها محمد كرد علي من القرى الداثرة في كتابه غوطة دمشق. وانظر معجم البلدان ١/ ٥٢٢.

وأبان، وذَكرَ غيرَه، ثم قال: وأُمُّهم أُمُّ أبانَ بنتُ عثمان، وهي التي تَشَبَّبَ بها عبدُ الرَّحمٰن بن الحكم فقال(١):

[تسمية ولد مروان ابن الحكم]

واكبدًا مِن غيرِ جُوعٍ ولا ظَمَا　　وواكبدًا مِن حُبِّ أُمِّ أَبانِ

حدَّثنا أبو بكر وَجِيه بن طاهر الشحَّامي، أنا أبو حامد الأزْهَريّ، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي، نا أبو صالح، حدَّثني اللَّيث، حدَّثني عبدُ الرحمن بن خالد، عن ابنِ شهاب، عن رجاءِ بنِ حَيْوَة،

[رواية خبر عن رجاء ابن حيوة أن الذي يهدي إذا كان في أهله لا يجتنب شيئًا]

أنه سمع قَبِيصةَ بنَ ذُؤيب يقول: فَعَل ذٰلك أميرُ المؤمنين عبدُ الملك. فأخبَرْتُه أنَّ الذي يَهْدِي إذا كان في أهله لا يجتنبُ شيئًا. فانتهَىٰ.

قال محمد: قال قَبِيصة: وجدتُ أبانَ بن مروان وهو يُريد أنْ يَفْعَل ذٰلك فنَهَيتُه فانتهَىٰ.

قال: ونا محمد بن يحيى، نا أبو اليمان، أنا شُعيب، عن الزُّهري، أخبرَني رجاءُ بن حَيْوَة أَنَّهُ سمع قَبِيصَةَ يقول: فَعَل ذٰلك عبد الملك، فأخبَرْتُه أنَّ السُّنَّة أنْ لا يَجتنبَ شيئًا مِنها فانتَهَىٰ.

قال قَبِيصَةُ: وحُدِّثتُ أنَّ أبانَ بنَ مروان يُريد أنْ يفعلَ ذٰلك، فنَهَيْتُه فانتَهَىٰ.

[أبناء مروان عند معاوية بن صالح]

أخبرَنا أبو البركاتِ الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمدُ بن الحسن الباقِلّاني، أنا أبو محمد يوسُف بن رَبَاح البصري، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بِشْر الدَّولابي، نا مُعاويةُ بن صالح بن أبي عُبيد الله قال(٢):

سألتُ أبا مُسهِر، عن ولدِ مَرْوان، فقال: عبدُ الله وأبان وعثمان وداود.

قرأتُ على أبي غالب، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن مَعْروف، نا

---

(١) البيت في نسب قريش للمصعب ص ١١٢.

(٢) في كتابه «تاريخ معاوية بن صالح الأشعري عن يحيى بن معين»، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٧.

الحسين بن الفَهْم الفقيه، نا محمد بن سعد، قال(١):

[١٤٧/أ] فوَلَدَ مروانُ بن/ الحكم: أبانَ بنَ مَرْوان، وعُبيد الله، وعبدَ الله دَرَج، وأيوبَ، وعثمانَ، وداودَ، ورَمْلَة، وأُمُّهم أُمُّ أبان بنتُ عُثمان بن عَفَّان بن أبي العاصِ بنِ أُمَيَّة، وأُمُّها رَمْلَةُ بنت شيبةَ بنِ ربيعةَ بنِ عَبْدِ شَمْس بنِ عَبدِ مَنَافِ بنِ قُصَيّ.

أبان بن مَسْلَمَةَ بنِ عبدِ الملك

ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي

له ذِكْر، وكانَ له عَقِب.

أبانُ بن معاويةَ بنِ هشام بن عبدِ الملك

ابن مَرْوان بن الحكَم بن أبي العاص بن أُميَّة

[ترجمة موجزة] كان معَ عمِّه سُليمان بن هشام حينَ هرَب مِن مروانَ بنِ محمد. ثم دَخَل أبانُ إلى خُراسان، وبايَعَ عبدَ الله بن معاويةَ بنِ عبدِ الله بن جعفر؛ ويُقال: إنَّ أُمَّهُ امرأةٌ مِن تَيْم، وهو شَقيق عُبيد الله بن معاوية.

قَتلَتْهُ المُسَوِّدةُ(٢) هو وابنَيْنِ له بناحيةِ المَشرِق.

أخبرَنا أبو الحسين بن الفَرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سُليمان الطُّوسي، نا الزُّبير بن بكَّار قال:

[هو من ولد هشام ابن عبد الملك وأمه راح البربرية] ومِن ولدِ هشامِ بن عبد الملك أبانُ بن معاويةَ بنِ هشام، وكان فارسًا، لِأُمِّ وَلَد(٣).

(١) في كتابه الطبقات الكبير ٧/ ٤٠ في ترجمة مروان.

(٢) المسودة: هم الذين يلبسون الثياب السود من الناس، ومن الأمراء والجند الذين يجعلون راياتهم وأعلامهم سُودًا في الحروب، كبني العباس، ومن يرى رأيهم من بني هاشم. إسفار الفصيح ٢/ ٨٧٨، وتاج العروس (س ود).

(٣) انظر نسب قريش للمصعب ص ١٦٨.

وذَكَرَ أبو المُظفَّر محمد بن أحمد بن محمد الأبِيوَرْدِيُّ العَنْبَسِيّ(١)، أنَّ اسمَ أُمِّه وأُمِّ أخيه عبدُ الرحمٰن بن معاوية: راحِ البَرْبَرِيَّة(٢).

أبانُ بن الوليدِ بنِ عُقبة بن أبي مُعَيط(*)

أبو يحيى القُـرَشي

[أسماء من سمع منهم ورووا عنه]

سمع معاويةَ وابنَ عباس عندَ معاوية.

رَوىٰ عنه الوليد بن هشام المُعَيْطي، والزُّهري، وأبو خِدَاش عبدُ الرحمٰن بن طَلْحَة بن يزيدَ بنِ عَمرو بن الأهْتَم(٣) التميمي.

---

(١) في الأصول: «العبشمي»، وهو تصحيف، والمثبت من ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٨٣ رقم (١٨٢)، والعنبسي: نسبة إلى عنبسة بن أبي سفيان،

(٢) انظر الخبر بسياق مختلف، وأطول مما هنا في ترجمة عبد الرحمن بن معاوية بن هشام في المجلدة ٤٢/ ١٣، ١٤(ط المجمع).

(*) له ذكر، ولكن ليس له ترجمة مستقلة إلا هنا، والمختصر لابن منظور ٣/ ٣٤٣.

(٣) في (ب) بإهمال الحروف، وفي (ج): «الأهتم»، وفي (د، داماد، س، ف): «الأهيم»، ولم أجد لأبي خداش هذا ترجمة فيما بين يدي من مصادر، واختلف المؤرِّخون في ضبط اسمِ جدِّه الأهتم، فإن كان ينتسب إلى عمرو بن الأهتم التميمي، الذي وفد مع الزبرقان بن بدر على الرسول ﷺ، فأكثرُ حُذَّاق المؤرخين على أنه «الأهتم» بالتاء المثناة من فوق، وكذا في أكثر المصادر التاريخية، قال ابن دريد في الاشتقاق ص ٢٥١: واسم الأهتم: سِنان، وسمِّي الأهتم لأنَّ قيس بن عاصمٍ ضرَبهُ بقوسٍ على فيه فَهَتَم أسنانَه ، أي كَسَرها. وقال ابن جِنِّي في المبهج ص ٢٢٠ رقم (٢٠١) في ترجمة عمرو: الأهتم، هو المكسَّر الثنايا والرباعيات. وفي القاموس والتاج (هـ ت م): والأهْتَم: لقَبُ سنان بن خالد بن مِنْقَر، لأنَّ ثَنِيَّـتَه هُتِمَتْ يومَ الكُلاب، وجاء ضبطه عند الكرماني في الكواكب الدراري ١٩/ ١٠٨ بقوله: بفتح الهمزة والفوقانية، وإسكان الهاء بينهما. وسنان هو والد عمرو. وقال ابن ماكولا في الإكمال ١/ ١١٥: أما أهيم بياء معجمة باثنتين من تحتها، فقال ابن دريد: أعشى بني تغلب عمرو بن الأهيم، وأهتم بالتاء المعجمة باثنتين من فوقِها كثير. اهـ لذا يُستبعَدُ «الأهيم» لأنَّ عمرو بن الأهيم من بني تغلب وليس تميميًّا. وانظر ترجمة عمرو بن الأهتم في معجم الشعراء للمرزباني ص٢١٢. وانظر ترجمة خالد بن صفوان في المجلدة ١٩/ ٥٣٧ (ط المجمع).

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البَيْهَقي[١]،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبَري، قالا:

أنا أبو الحسين بن الفَضْل القَطَّان، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٢]، حدَّثني محمد بن خالد بن العباس، نا الوليد، حدَّثني أبو عبد الله، عن الوليد بن هشام المُعَيْطِيّ، عن أبانَ بنِ الوليد بن عُقْبَة بن أبي مُعَيط، قال:

[سؤال معاوية ابن عباس: هل تقوم لكم دولة؟ وجوابه]

قَدِم عبدُ الله بن عباس على معاويةَ وأنا حاضر، فأجازَهُ فأحسَن جائزتَه، ثم قال: يا أبا العباس، هل يكون لكم دَوْلَة؟ قال: أعْفِني يا أميرَ المؤمنين. قال: لَتُخْبِرَنِّي. قال: نَعَم. قال: فمَنْ أنصارُكُمْ؟ قال: أهلُ خُراسان، ولِبني أُمَيَّةَ مِن بني هاشم نَطَحات[٣].

أبو عبدِ الله هو نافع مَوْلى بني أُمَيَّة، دمشقيّ.

أخبرَنا أبو البرَكات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة قال[٤]:

[ترجمته عن ابن أبي شيبة في التاريخ]

أبانُ بن الوليد بن عُقْبَة، أبو يحيى.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تَمَّام بن محمد، أنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرْعَةَ الدمشقيّ[٥]،

[وعند أبي زرعة في طبقاته]

في طبقةٍ قدم تَلِـي الطبقةَ العُلْيا مِن تابعِي أهلِ الشام:

---

(١) في كتابه دلائل النبوة ٦/ ٥١٣.

(٢) في كتابه المعرفة والتاريخ ١/ ٥٣٥. ونقله ابن كثير في البداية والنهاية ٩/ ٢٧٥ عن يعقوب بن سفيان، به.

(٣) كذا في الأصول، والمعرفة والتاريخ: «نطحات» بالنون؛ وفي الدلائل للبيهقي، والبداية والنهاية: «بطحات» بالباء.

(٤) هو أبو جعفر محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة العبسي (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، لم يصل إلينا، منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٣٨، ١٣٩.

(٥) هو أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي (ت ٢٨١ هـ) في كتابه الطبقات، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٦.

أبانُ بن الوليد بن عُقْبة بن أبي مُعَيط. رَوىٰ عنه الوليدُ بن هشام المُعَيْطِيّ.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقِب، أنا أحمدُ بن إبراهيم بن بُسْر، نا ابنُ عائذ قال(١):

[تأريخ غزو مروان الصائفة]

وفي سنةِ ستٍّ وسبعين غَزَا محمدُ بن مَرْوانَ الصائفةَ، وخرَجَتْ فيهِ الرُّومُ إلى الأعْمَاق في جُمادَىٰ الأولى، فلَقِيَهُ أبانُ بنُ الوليد بن عُقْبَة بن أبي مُعَيط، ودِينارُ بنُ دِينَار، فهَزَمَهُمُ الله.

أبانُ بن الوليدِ بن هشام(*)

ابنِ مُعاوية بن هشامِ بنِ عُقْبَة بنِ أبي مُعَيْط

واسمُهُ أبانُ بنُ أبي عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ بنِ عبدِ شمس.

رَوىٰ عن الزُّهْريّ.

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم عبدُ الله بن عتَّاب بن محمد، أنا أبو الحسن أحمد بن عُمير إجازةً،

[ترجمته في طبقات ابن سُميع]

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدِ الله بن أبي الحَدِيد، أنا أبو الحسَن عليُّ بن الحسَن الربَعِيّ، أنا عبدُ الوهَّاب بن الحسن الكِلَابي، أنا أحمد بن عُمير قال: سمعتُ أبا الحسن محمود(٢) بن إبراهيم بن سُمَيع قال(٣):

---

(١) هو محمد بن عائذ الدمشقي الكاتب (ت ٢٣٢ هـ) في كتابه المغازي والفتوح والصوائف، لم يصل إلينا، انظر طرقه في موارد ابن عساكر ١/ ٢٥٩، ٢٦٠، استخرجه من تاريخ ابن عساكر الدكتور سليمان بن عبد الله السويكت، ونشرته المكتبة الشاملة. وليس الخبر فيه.

(*) ترجمته في المغني في الضعفاء ١/ ٣٩ رقم (١٨)، ميزان الاعتدال ١/ ١٦ رقم (١٩)، لسان الميزان ١/ ٢٢٩ رقم (٢٨).

(٢) في الأصول: «محمد»، وهو تصحيف، والمثبت من أسانيد مماثلة مرت، وترجمته في المجلدة ٦٦/ ٢٧٧ (ط المجمع).

(٣) هو أبو الحسن محمود بن إبراهيم بن سميع الدمشقي (ت ٢٥٩ هـ) في كتابه الطبقات، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٤.

[١٤٧/ب] فِي الطبقةِ الرابعةِ يَعِيشُ بن الوليد المُعَيْطِيّ. دمشقي،/ وأخوهُ أبانُ بنُ الوليدِ بن هشام.

في نسخةِ الكتابِ الذي أخبرَنا بِهِ أبو زكريَّا بنُ مَنْدَه إجازةً، أنا عمِّي أبو القاسم، وأنبأنا أبو عبد الله الخَلَّال، أنا عبدِ الرحمٰن بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر الهمَذَاني(١)، أنا عليُّ بن محمد الفَأْفَاء، أنا ابنُ أبي حاتِم قال(٢): [ترجمته في الجرح والتعديل]

أبانُ بن الوليد المُعَيْطِيّ، مَـجْهولُ الدَّار. يُحدِّثُ عن الزُّهري. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك.

أبانُ بن يزيد بن قيس بن الخَطِيم

واسمُهُ ثابت بن عَدِيٍّ بن عَمرو بن سواد بن ظَفَر

وهو كعب بن الخَزْرَج بن عَمرو بن مالك بن الأوس

الأنصاريُّ المدَنيّ

اجتازَ بدمشق غازيًا معَ مَسْلَمَةَ بنِ عبدِ الملك؛ وقُتل بأرضِ الرُّوم. لَهُ ذِكْر.

أنبأنا أبو مَنْصور بن خَيْرون وغيرُه، عن أبي بكر الخطيب، أنا الحسين بن محمد الرَّافقي إجازةً، أنا أبو بكر أحمد بن كامِل القاضي، أنا أحمد بن سعيد بن شاهين، أنا مُصعَب بن عبد الله الزُّبيري، عن عبد الله بن محمد بن عُمارة بن القَدَّاح، قال:

ووَلَد كعبُ بن الخَزْرَج بن عمرو بن مالك بن الأَوْس، وهو ظَفَر: أربعةَ

---

(١) في (ب، ج، داماد، س، ف): «الهمداني» بدال مهملة، والمثبت من (داماد). وهو الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن سلمة بن سهل بن سلمة أبو طاهر الهمَذاني (ت ٤١٦ هـ). ترجمته في التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لمحمد بن عبد الغني البغدادي ١/ ٣٠٦ رقم (٣٠٥)، والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ١/ ٢١١ رقم (٥٩٠)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٣٥.

(٢) في كتابه الجرح والتعديل ٢/ ٣٠٠ رقم (١١٠٩).

[أولاد كعب بن الخزرج]

نَفَر، سَوَادًا، وعبدَ رَزَاح، والهيثم، ومُرًّا. فولَدَ سوادُ بن كعب ثلاثةَ نَفَر: عامرًا، وعَمْرًا، ومالكًا. ووَلَد عَمرُو بن سَوَادِ بنِ ظَفَر: عَدِيًّا. فوَلَد عَدِيُّ بنُ عَمْرٍو الخَطِيمَ واسمُه ثابت. فوَلَد الخَطِيمُ بنُ عَدِيٍّ قَيسَ بنَ الخَطِيم الشاعر، ومِن وَلَدِهِ يزيدُ بن قيس، وبهِ كان يُكْنَى، شَهِد أُحُدًا والمَشَاهِدَ بعدَها.

[خبر موته]

وقُتل يومَ جسرِ أبي عُبيدٍ شهيدًا.

ومن وَلَدِه عَدِيُّ بن أبانَ بنِ يزيدَ بنِ قيس بن الخَطِيم. ماتَ على فراشه.

وقُتل أبانُ بأرضِ الرُّوم معَ مَسْلَمَةَ في سنةِ مَسلَمَةَ الأولى.

وقُتل يزيدُ يومَ جِسرِ أبي عُبيد(١).

أبانُ بن يزيدَ بنِ محمد(*)

ابنِ مروانَ بنِ الحكَمِ بن أبي العاص

ابنِ أبي أخي مروانَ بنِ محمد، وزَوْجِ ابنـتِه، كان على حَرَّانَ عاملًا لعمِّهِ مروان، فلما قَدِم عبدُ الله بنُ عليٍّ الجزيرةَ لَقِيَهُ أبانُ بن يزيدَ مُسَوِّدًا، ومتابعًا له فأَمَّنَه.

****

(١) أبو عُبيد الذي نُسب إليه الجسر: هو ابن مسعود الثقفي، والد المختار الكذَّاب، وكان من سادةِ الصحابة، وهٰذه الوَقْعة كانت بأرضِ نَجْرَان، على مَرْحلتَيْنِ مِنَ الكوفة، بينها وبين واسط. انظر معجم البلدان ٥/ ٢٦٩، والعبر في خبر من غَبَرَ ١/ ١٤.

(*) له ذكر في المحبَّر لابن حبيب ص ٦٠، وتاريخ الطبري ٧/ ٤٣٧، ٤٣٨، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٥/ ٧٣.

ذكر من اسمه إبراهيم

حرف الألف في آباء من اسمه إبراهيم

نبدأ بإبراهيم الخليل لأنه النبي الكريم[(١)]:

إبراهيمُ بن آزَرَ[(*)]

[ترجمة إبراهيم النبي خليل الرحمن ﷺ ونسبه]

وهو تارخ بن ناحور بن شاروغ بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن خنوخ، وهو إدريس بن يارد ابن مهلاييل بن قينان بن أتوش بن شِيث بن آدَم[(٢)].

خليلُ الرحمٰن، يُكْنَى أبا الضِّيفَان.

قِيل: إنَّ أُمَّهُ كانَتْ تَـخْبَؤهُ في كَهْف في جَبَلٍ بقريةِ بَرْزَة[(٣)]، في المَوْضِع الذي يُعرف بمقامِ إبراهيمَ اليوم.

قرأتُ على أبي محمد عبدِ الكريم بن حَمْزة، عن أبي محمد عبدِ العزيز بن أحمد، أنا تَـمَّـام بن محمد الرازي، أنا أبو الحارث أحمدُ بن محمد بن عُمارة، نا أبي، نا محمد بن إبراهيم، نا هشام بن عمَّار، نا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مَكْحول،

[يقال: ولد بغوطة دمشق بلدة برزة]

عن ابن عباس، أنَّه وُلد إبراهيمُ ﷺ بِغُوطَةِ دمشق، في قريةٍ يُقال لها بَرْزَة، في جَبَلٍ يُقالُ له قاسيون.

---

(١) زادت نسخ (ج، س، ف) هنا عبارة: «عليه أزكى الصلاة والتسليم».

(*) انظر في ترجمته الطبقات الكبير لابن سعد ١/ ٢٩، التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٥، الأنساب للصحاري ١/ ١٣٢ عمدة القاري للقسطلاني ١٥/ ٢٤٠.

(٢) تختلف النسخ في إعجام هذه الأسماء، وكذلك المصادر المذكورة فيها، من مثل تاريخ الطبري، والكامل في التاريخ؛ وضَبَطَها المقريزي ضبطَ عبارة في المقفَّى ١/ ١٤، ١٥. وانظر إعجام هذه الأسماء في ترجمة النبي سليمان بن داود المجلدة ٢٦/ ٥٠٣، ٥٠٤، وترجمة الخضر ٢٠/ ٣٦٨، وترجمة لوط النبي ٦٠/ ٢٦ (ط المجمع).

(٣) انظر نقد المؤلف لهذه الرواية في نهاية الخبر التالي، وعنه نقل ياقوت هذا النقد في معجم البلدان ١/ ٣٨٣، والزَّبيدي في تاج العروس (ب رز).

[الصحيح أنه ولد بكوثى من أرض العراق]

كذا في هٰذهِ الروا ية، والصحيحُ أنَّ إبراهيمَ وُلد بكُوثَىٰ مِن إقليمِ بابِل، أرضِ العراق(١)، وإنَّما نُسب إليهِ هٰذا المَقَام، لأنَّهُ صَلَّى فيه، إذْ جاءَ مغيثًا(٢) لِلُوطٍ النبيِّ ﷺ، سيأتي ذِكْرُ ذٰلك في ترجمةِ لُوط.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، أنا أبو محمد الجوهريّ، أنا أبو عُمر بن حَيُّوية، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحارث بن أبي أُسَامة، أنا محمد بن سَعْد(٣)،

[نسبه عند ابن الكلبي من طريق ابن سعد فيطبقاته]

أنا هشام بن محمد بن السائب الكَلْبِيّ، عن أبيه، قال: أولُ نبيٍّ [بُعث] إدريس، وهو خنوخ بن يارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدَم.

ثم نُوح بن لمك بن متوشلخ بن خنوخ وهو إدريس.

ثم إبراهيم بن تارح بن ناحور بن شاروغ(٤) بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح.

أخبرَنا أبو البرَكات الأنماطي، أنا أبو الفَضْل بن خَيْرون، أنا عبد الملك بن بِشران، أنا أبو عليٍّ ابن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة(٥)، نا أبي، نا معاويةُ بن هشام، عن سفيان، عن رجلٍ،

عن مجاهد قال: آزَرُ صَنَمٌ ليس بأبيه.

كذا قال مجاهِد، والصحيحُ ما تقدَّم.

[١٤٨/أ] / وقد أخبرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحارثُ بن أبي أُسامة، أنا محمد بن سعد(٦)،

---

(١) كُوثَى العراق: كُوثِيَان؛ كوثى الطريق، والآخر كوثى رَبّى، وبها مشهد إبراهيم الخليل، عليه السلام، وبها مولده، وهما من أرض بابل، وبها طُرِح إبراهيمُ في النار. انظر معجم البلدان ٤/ ٤٨٧، ٤٨٨.

(٢) في (ج، س، ف): «معينا»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٣) في كتابه الطبقات الكبير ١/ ٣٦، ٣٧. وما يأتي بين معقوفين منه.

(٤) كذا في الأصول، وفي الطبقات: «ساروغ».

(٥) هو أبو جعفر محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة العبسي (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، لم يصل إلينا، منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٣٨، ١٣٩.

(٦) في كتابه الطبقات الكبير ١/ ٤١.

[إبراهيم بن آزر في القرآن وفي التوراة إبراهيم بن تارخ]

أنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، وغيرِه قال: هو إبراهيمُ بنُ آزرَ. وكذٰلك هو في القرآن، وفي التوراة: إبراهيمُ بن تارح.

[نسبه إلى آدم]

وبعضُهم يقول: آزرُ بن تارخ بن ناحور بن شاروع[1]، ويقال شروع بن أرغو. ويُقال أرعو بن فالغ. ويُقال فالج بن عامر بن شالح ويقال شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح النبيّ بن لمك متوشلح – ويقال: متوسلح – بن خنوخ، وهو إدريس النبيّ بن يرد وهو اليارد، ويقال اليارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شِيت، ويقال شيث، وهو هِبَةُ الله بن آدَم.

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو عبدِ الله الخَبَّازي[2]، وأبو سهل الحَفْصي، قالا: أنا أبو الهيثم محمد بن المكِّي بن محمد،

ح وأخبرَنا أبو عبدِ الله الفُرَاوي، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد العَيَّار، أنا أبو عليّ محمد بن عمر ابن شَبُّويه، قالا: أنا محمد بن يوسف الفِرَبْري، أنا أبو عبد الله البُخاري[3]، نا إسماعيلُ بن عبد الله، نا أخي عبدُ الحميد، عن ابنِ أبي ذِئْب، عن سعيدٍ المَقْبُـرِيّ،

[حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ يلقى إبراهيم أباه وعلى وجهه قترة وغبرة]

عن أبي هُرَيرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «يَلْقَى إبراهيمُ أباهُ آزَرَ يومَ القيامةِ وعلى وَجْهِ آزرَ قَتَرَةٌ وغَبَرَةٌ[4]، فيقولُ له إبراهيم: ألم أَقُلْ لَكَ لا تَعْصِنِي. فيقولُ

(١) في الطبقات: «ساروغ». والنسب الآتي يختلف في إعجام أسمائه بين النسخ وطبقات ابن سعد، فأثبت ما عليه أغلب النسخ. بغض النظر عما سبق من إعجام الأسماء آنفًا، فلم يتفق المؤرِّخون على ضبط أسمائه.

(٢) في (ب، د): «الحيارى» بإهمال الحروف، وفي (ج، س، ف): «الحماري»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من أسانيد مماثلة، منها في المجلدة ٢٦/ ٣١٩، ٣٢٠ (ط المجمع)، ومن ترجمته في إكمال الإكمال (تكملة الإكمال) ٢/ ٤٧٧، ٤٧٨ رقم (٢٠٤١)، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٤ رقم (١٨)، وهو أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الخَبَّازي المقرئ النيسابوري، حدَّث عن ابن خزيمة، والكَشْمِيهَني؛ حدَّث عنه أبو عبد الله محمد بن الفضل الفُراوي، وزاهر بن طاهر الشحامي (ت ٤٤٩ هـ).

(٣) في صحيحه ٤/ ١٣٩ رقم (٣٣٥٠) (ط طوق النجاة).

(٤) القَتَرَة: الظلمة.

أبوهُ: فاليومَ لا أَعْصِيك[١]. فيقولُ إبراهيم: يا رَبِّ إنَّك وعَدْتَني، أَلَّا تُـخْزِيَني[٢] يومَ يُبْعَثُون. فأَيُّ خِزْيٍ أَخْزَىٰ مِن أبي الأَبْعَد!؟ فيقولُ اللهُ تعالى: إنِّي حَرَّمْتُ الجنَّةَ على الكافرين، ثم يُقال: يا إبراهيم، ما تحتَ رِجْلَيْكَ؟ فيَنْظُرُ، فإذا هُوَ بذيخٍ مُلْتَطِخٍ[٣]، فيُؤخَذُ بقوائِمِه، فيُلْقَى في النار».

[حوار بين إبراهيم وأبيه يوم القيامة]

أخبرَنا أبو المُظفَّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا أبو عَمْرو بن حَمْدان، أنا أبو يَعْلَى، نا أبو الأشعث، أحمدُ بن المِقْدَام نا مُعتَمِر،

ح قال: وأنا أبو يَعْلَى[٤]، نا أبو الأشعث أحمدُ بنُ المِقْدَام، نا مُعْتَمِر،

ح قال: وأنا أبو يَعْلى قال: ونا عاصِم بن محمد بن النَّضْر الأحْوَل، ونُسخَتُه من نسخةِ عاصم، نا المُعْتَمِر،

ح وأخبرَتْنا أمُّ المُجْتَبَىٰ فاطمةُ بنتُ ناصر، قالَتْ: قُرِئ على إبراهيمَ بنِ مَنْصُور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا عاصم، نا مُعتَمِر قال: سمعت أبي قال: نا قتادةُ، عن عُقْبَة، بن عبد الغافر،

[حديث أبي سعيد عن النبي ﷺ قوله: «ليأخذن رجل بيد أبيه إلى النار]

عن أبي سعيدٍ الخُدْريّ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لَيَأْخُذَنَّ رَجُلٌ بِيَدِ أبيهِ يومَ القيامة، فَلَيُقَطِّعَنَّهُ نارًا - وفي حديثِ ابنِ المُقرِئ: فتَقْتَطِعُهُ النارُ. وقالا-: يُـرِيدُ أنْ يُدْخِلَهُ الجنَّةَ. قال: فَيُنَادَىٰ: أنَّ الجنَّةَ لا يَدْخُلُها مُشْرِكٌ؛ إنَّ اللهَ - وفي حديثِ ابنِ المُقرِئ: أَلَا إنَّ اللهَ - قد حَرَّمَ الجنَّةَ على كُلِّ مُشْرِك. قال: فيقول: أَيْ رَبّ - زادَ ابنُ حَمْدَان: أبي - قال: وقالا: فيُحَوَّلُ في صُورَةٍ قَبِيحَةٍ، وريحٍ مُنْتِنَةٍ. قال: فيَتْرُكُه.

---

(١) في (ج، س): «لا أعصينك»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ، وصحيح البخاري.

(٢) في الأصول: «ألا تخزني»، وهو تصحيف، والمثبت من صحيح البخاري.

(٣) في الأصول: «بذبح ملتطخ»، وهو تصحيف، والمثبت من صحيح البخاري، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض ١/ ٢٧٢، والكواكب الدراري ١٤/ ١٢ رقم (٣١٣٥)، وكشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي ٣/ ٥٢٩ رقم (٢٠٣٩)، وغيرها من شُرَّاح البخاري، وذيخ ملتطخ: بِكَسْر الذَّال، وَآخره خاء مُعْجمَة، وَهُوَ ذكر الضِّبَاع، وَمَعْنى مُلْتَطِخٍ بالطين أَو برَجِيعِه أو بالطين، أو بالدم.

(٤) في كتابه مسند أبي يعلى ٢/ ٣١٥ رقم ٧٥ - (١٠٤٩).

قال: فكانَ أصحابُ رسولِ الله ﷺ يَرَوْنَ أَنَّهُ إبراهيم. ولم يَزِدْهُمْ رسولُ الله ﷺ على هٰذا. وقال ابنُ حَمْدَان: على ذٰلك.

أخبرَنا أبو الفَضَائل الحسَن بن الحسَن الكِلَابي، وأبو تُراب حَيْدَرةُ بن أحمد بن الحسين الأنصاري إجازةً، قالا: نا أبو بكر أحمد بن عليٍّ بن ثابت الخطيب الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن رِزْقويه، أنا أبو عَمرو عثمانُ بن أحمد الدقَّاق، وأبو بكر أحمدُ بن السِّنْديِّ[1] الحدَّاد، قالا: نا الحسن بن علي العَطَّار، أنا إسماعيل بن عيسى، أنا أبو حُذيفةَ إسحاقُ بن بِشر القُرَشيُّ قال[2]:

[قصة إبراهيم مع النمروذ من طريق إسحاق بن بشر في كتابه المبتدأ]

وكان من قِصَّةِ إبراهيمَ ونُمْروذ، أنَّ نُمْروذَ لما أحْكَمَ أمرَ مُلكِه، وساسَ أمرَ الناس، وأذْعَنَ له الناس، ووَطَّنوا أنفسَهم، فأُخبِرَ أنَّه يُولدُ في مَمْلَكَتِه مَوْلودٌ يُنازِعُكَ في مُلكِك، ويكونُ سَلْبُ مُلكِكَ على يدَيْه. قال: فدَعَا خِيارَ قَوْمِه ستَّةَ رَهْط، فلم يَتْرُكْ في الرِّيَاسةِ والعِظَمِ والصَّوتِ أحَدًا إلَّا اختارَ منهُمْ أفضَلَهُم، وكانَ سادسَهُم آزَرُ أبو إبراهيم ﷺ، وهو تارِح. ثم وَلَّى كُلَّ رجلٍ منهم خَصْلَةً من تلك الخِصَالِ التي كانَ أَسَّسَ أمْرَ مُلكِهِ عليها، وضَمَّنها إياه، وارتهَنَ بها رَقَبَتَهُ إنْ هي ضاعَتْ أو فَسَدَتْ أو تَغيَّـرَتْ. وقالَ لأولئكَ الرَّهْطِ الستَّة: أيُّها القَوْم، إنَّكم خِيَارُ قَوْمي ورؤساؤهم، وعظماؤهم، وإني لم أزَلْ منذُ سُسْتُ أمْرَ مُلْكِي، وأهلَ مَمْلَكتي، وهمَمْتُ بما هَمَمْتُ بهِ فيهم، أَعِدُكم وأختارُكم وأُفتِّشُكُمْ وأنظُرُ في أُمورِكم، فلم يَزْدَدْ/ في ذٰلك رَأْيِـي إلَّا قُوَّةً وفَضْلًا، على مَنْ سِوَاكُمْ، وقد دَعَاني إلى أنْ أستعينَ بِكم وأُشَاوِرَكم، وإنِّي سُسْتُ أمرَ المُلكِ والناسِ على سبعِ خِصَال؛ وقد وَلَّيتُ كُلَّ واحدٍ منكم خَصْلَةً من تلك الخِصَال، [١٤٨/ب]

---

(١) في (ب، د، داماد): «السيّدي»، وهو تصحيف، والكلمة غير واضحة في (ف)، والمثبت من (ج، س)، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤٠٣، وترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٥/ ٣٠٤ رقم (٢١٤٤)، وتاريخ الإسلام ٨/ ١٣٣ رقم (٢٨٥)، وهو أحمد بن السندي بن حسن، أبو بكر البغدادي الحدَّاد، شيخ لأبي نُعيم الأصبهاني (ت ٣٥٩ هـ).

(٢) هو أبو حُذيفة إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي مولاهم البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «المبتدأ»، وصلنا منه الجزء الرابع (مخطوط مج ٧١)، وهذا إسناده. قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٧٨: حدَّث فيه ببلايا وموضوعات. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٠٨، ١٠٩.

نَفْسُهُ بها مُرْتَـهَنَةٌ عِندِي، إنْ هو لم يُـحْكِمْها أو يُـحْكِمْ أمرَ أهلِها. فانطَلِقوا فاقْتَرِعوا عليهِنّ، فما صارَ لِكُلِّ رجلٍ منكُمْ في قُرْعَته فهو واليها وَوَلِـيُّ أهلِها، وأنا له عليها وعلى أهلِها عَوْنٌ وَوَزِير، أنِّي سُسْتُ أمرَ المُلك، ووَطَّنْتُ الناسَ على أنه لا يُعبَدُ إلَّا إلٰـهي، وعلى أنَّهُ لا سُنَّةَ إلَّا سُنَّـتي، وعلى أنَّه لا أحَدَ أولى بنفسِهِ ومالِهِ مِنِّي، وعلى أنَّهُ لا أحَدَ أخوَفُ فيهم ولا أطْوَع عندَهُم مِنِّي، وعلى أنَّهم يَدٌ واحدةٌ على عَدُوِّهِم، وعلى أنَّهم خَوَلي وعَبيدي أحْكَم فيهم بِرَأْيِـي ومَـحَبَّتي، وعلى أنَّهُ قد بَلَغَني أنَّه يُولَدُ في هٰذا الزمان، مولودٌ فيُكاثِرُني ويَـخْلَعُني، ويَرْغَبُ عن مِلَّتي، ويَغْلِبُني وَيَقْهَرُني، فأنا سابِقُـكُم في هٰذهِ الخَصْلَة، وأنا وأنتُمْ وجميعُ أهلِ مَـمْلَكَتي، كنفسٍ واحدةٍ في طَلَبِهِ وهَلَاكِهِ ومحارَبتِه، فمَنْ ظَفِر بهِ فَلَهُ على ما احتكَمَ وما تَـمَنَّى. فانطلِقُوا فاقترِعوا، ثم أعْلِمُوني ماذا صارَ في قُرْعَةِ كُلِّ رجلٍ منكم، لِكَيْ أعرِفَهُ باسمِه، وأعرِفَ ما صارَ إليه. فلما اقتَرعوا لَطَفَ اللهُ بما أرادَ مِن كرامَةِ خَلِيلِهِ عليه الصلاةُ والسلام. [تتمة القصة]

ولما أرادَ مِن فلجه وإظهارِه، فصارَ في قُرعَةِ أبيهِ الآلِـهَةِ التي يَعبُدُها الناس، فلا يَعْبُد أحَدٌ من الناسِ صَنَماً لا الملكُ ولا غيرُه، إلَّا صَنَماً عليه طابَعُ آزَرَ أبي إبراهيم، فأحْكَمَ ذٰلك، وقَوِيَ عليه، وصارَ أمينَهُمْ في أنفسِهم – أي إبراهيم – على ذٰلك، لا يَعْدِلونَ به، ولا يَتَّهِمُونَهُ ولا يَرَوْنَ منهُ خَلَفًا إنْ هو هَلَك.

قال: وكان ذٰلك لُطْفًا مِن الله بِخَلِيلِه إبراهيم؛ فلما حَمَلتْ بِهِ أُمُّه، وكانَتْ أُمُّه تُسَمَّى أميلة، قالَتْ لأبيه آزر: لَوَدِدْتُ أنِّي قد وضَعتُ ما في بَطْني. فكانَ غُلَامًا، فحمَلتُهُ أنا وأنتَ حتى نَضَعَهُ بين يدَيِ المَلِك، وهو يَرىٰ فنـتَولَّى ذَبْحَه أنا وأنت، فنَشُدُّ يدَهُ ورِجْلَه، وتَسْخَطُ أنت، فإنَّ المَلِكَ أهْلُ ذٰلك منَّا في إحسانِهِ إلينا وائتمانِهِ إيَّانا، وتَشْريفِهِ ورِفْعَتِهِ لنا، ومتى يَراكَ تفعَلُ ذٰلك قُدَّامَه تَزْدَدْ عندَهُ رِفعَةً ومَحَبَّةً وقُرْبةً ومَنزِلَةً؛ وعليك كرَامة، وعندَه أمانة، ولنا تَعْظِيماً.

وكانَ ذٰلك مِن أُمِّ إبراهيمَ مَكِيدَةً وحِيلةً وخَدِيعةً خدعَتْ(١) بها زوجَها لما تأمر به في نفسِها من كتمانِ إبراهيمَ إذا هيَ وَلَدَتْهُ، وإخفائِه، والحيلةِ بِه. فصَدَّقَها آزَرُ وأَمَّنَها، وظَنَّ أنَّ الأمرَ على ما قالَتْ. فلمَّا حَضَر شَهْرُها الذي تَلِدُ فيه قالَتْ لِزوجِها: إنِّي قد أشفَقْتُ مِن حَمْلِي هٰذا إشفاقًا لم أُشفِقْهُ مِن حَمْلٍ كانَ قبلَه، وقد خَشِيتُ أنْ تكونَ فيه مَنِيَّتِي، وقد وَطَّنْتُ نفسي فيهِ على الموت، وقد أصبحتُ أنتظرُ، ولستُ أدري مَتَى يَبْغَتُني، وأنا أرغَبُ إليك بحقِّ صُحْبتي إيَّاكَ ويَمِيني عليكَ وتعظيمي لحقِّكَ أنْ تنطلقَ إلى الإلٰه الأعظم الذي يَعْبُدهُ المِلكُ وعظماءُ قومِه، فيَشْفَعَ لي بالسلامةِ والخَلاص، وتَعتكِفُ عليه حتى يَبْلُغَك أنِّي قد سَلِمتُ وتَخَلَّصْتُ، فإنَّ الرُّسُلَ تَجري فيما بيني وبينَك، فإذا بَلَّغْتُكَ السلامةَ رَجَعتُ إلى أهلِكَ وهم سالمون، وأنت محمود. قال لها آزَرُ: لقد طلبتِ أمرًا جميلا، واجِبًا لكِ حَقُّه عليّ، وإنَّه فيما بيني وبينَكِ وفي حَقِّك وحَقِّ خِدْمَتِك وصُحْبَتِكِ يسير.

وكانَتْ أُمُّ إبراهيم تُريدُ حينَ تَلِدُه وزوجُها غائب، أن تحفِرَ له نَفَقًا تحتَ الأرضِ تُغَيِّبُهُ فيه، فإذا رَجَع زوجُها من عَكَافته أخبرَتْهُ أنه قد ماتَ ودُفن، وكانتْ عِندَهُ أَمِينة مُصَدَّقة، لا يَتَّهِمُها، ولا يُكذِّبُها. فانطَلَق الرجلُ حيثُ أمرَتْهُ، فاعتكَفَ أربعينَ ليلةً، ووُلد إبراهيمُ عليه السلام ساعةَ قَفَا أبوهُ، وكَتَمَتْهُ أُمُّه وتَمَكَّنَتْ في أربعينَ ليلةً مِن الذي أرادَتْ مِن حاجتِها كُلِّها لُطْفًا مِن الله لإبراهيم، وكرامةً ونجاةً مما أرادَتْهُ الكيدَ والعداوةَ، وخرَجَ/ الرسولُ مِن أُمِّهِ إلى أبيه، بما يَجِدُ من الوَجَع والمَشَقَّة، حتى إذا فرَغَتْ مِمَّا أرادَتْ، وانصرَفَ إليها زوجُها، فأخبرَتْهُ أنَّها وَلدَتْ غُلامًا بهِ عاهةٌ شديدة، ثم ماتَ، فاستَحْيَتْ أنْ تُطلِعَ الناسَ على ما بِه، فكتَمَتْ مِن أجلِ ذٰلك، حتى قبرَتْهُ، فصَدَّقَها زوجُها وجَعلَتْ تختلِفُ إلى إبراهيم، فتَدْخُل إليه بالعَشِيَّة، وكان جُلُّ ما يَعِيشُ به اللَّبَن، لأنَّهُ كان لا يكونُ مَوْلودٌ ذكَرٌ إلَّا ذُبح، فكانَتْ تَسْتَحْلِبُ لهُ النِّساءَ اللاتي ذُبح أولادُهُنّ، فتَجِدُ مِن ذٰلك ما شاءَتْ، فسَقَتْهُ ألبانَ حَوْلَيْنِ كامِلَيْن، تُوجِرُهُ إيَّاه، فعاشَ بذٰلك [١٤٩/أ]

---

(١) في (ج، س، ف): «حدثت»، والمثبت من (ب، د، داماد).

عَيْشًا حَسَنًا، وصَلَح عليهِ جِسْمُه؛ فلما بَلَغ الفِطَامَ فَصَلَـتْهُ مِن ذٰلك اللبَن، وكان إبراهيمُ سريعَ الشباب، لِـمَـا أرادَ اللهُ بِه، فلما كان ابنَ ثلاثَ عشرَةَ سنة، وهو في السَّرَب(١)، أخرَجَتْه أُمُّه منه، ثم أبرَزَتْهُ فلم يَشْعُرْ بِهِ أبوهُ حتى نظرَ إليه قاعدًا في بيتِه، فلما نَظرَ إليه قالَ لإمرأتِه: مَنْ هٰذا الغلامُ الذي أخْطَأَهُ الذَّبْح؟ فإنِّي أعلَمُ أنه لم يُولَدْ إلَّا بعدَما أَمَرَ الملكُ بذبحِ الوِلْدان، فكيفَ خَفِيَ مَكانُ هٰذا الغلامُ على الطلَبِ والحَفَظَة؟ حتى بَلَغ مَبْلَغَهُ هٰذا! فلما هَمَّ أنْ يَبْطِشَ به قالَتْ لَهُ امرأتُه: على رِسْلِكَ حتى أُخبِرَك خبرَ هٰذا الغُلام، اعْلَمْ أَنَّهُ ابنُكَ الذي وُلِد ليالِيَ كنتَ مُعتكِفًا، فكتَمْتُهُ عنكَ في نَفَقٍ تحتَ الأرض، حتى بَلَغ هٰذا المبلغ. فقال لها زوجُها: وما الذي حَمَلكِ على أنْ خُنْـتِيني(٢) وخُنْتِ نفسَك وخُنْتِ المَلِك، وأنزلتِ بنا من البلاءِ مالا قِبَلَ لنا بهِ بعدَ العافيةِ والكرامةِ ورَفْعِ المَنزِلةِ على جميع قومِنا. قالتْ: لا يَهُمَّنَّك هٰذا، فعِندي المَخْرَجُ من ذٰلك، وأنا ضامنةٌ لك ذلك أنْ تزدادَ بهِ عندَ المَلِك كرامةً ورِفعةً وأمانةً ونصيحة؛ وإنَّما فعلتُ الذي فعلتُ نظرًا لي ولكَ ولِابنِك، ولِعامَّةِ الناس، ما أضمرتُ في نفسي يومَ كتمتُ هٰذا الغلامَ وقلت: أَكتُمُه حتى يكونَ رجلًا، فإنْ كان هو عدوَّ المَلِك وبُغْيَتَهُ التي يَطلُب قُدْناهُ حتى نَضَعَهُ في يدِه، ثم قُلْنا له: دُونَك أيُّها الملك عَدُوَّك، قد أمكَنَكَ اللهُ منه، وقَطَع اللهُ عنكَ الهمَّ والحزَن، فارْحَمِ الناسَ في أولادِهم؛ فقد أفنَيْتَ خَوَلَكَ وأهلَ مملَكَتِك؛ وإنْ لم يكُنْ هو بُغْيَةَ المَلِك وعَدوَّه فلم أَذْبَحِ ابني باطلًا معَ ما قد ذُبِحَ مِن الوِلدان.

---

(١) السَّرَبُ، بفتحتَيْن: بيتٌ في الأرض، لا مَنْفَذَ له، وهو الوَكْر. والطريق والمسلك في خُفْيَة. المصباح المنير وتاج العروس (س رب).

(٢) كذا بإشباع الياء بعد تاء التأنيث. قال سيبويه: وحدَّثني الخليل أنَّ ناسًا يقولون: «ضَرَبْتِيهِ» فيُلحقونَ الياء. وهذه قليلة. انظر الكتاب ٤/ ٢٠٠. (ط هارون). وقيل: إن إشباع كسرة التأنيث في نحو ضَرَبْتِيه وأعطَيْتُكِيه، وللرجل: أعطيتُكَا. لغةٌ رَبيعِيَّة. انظر ارتشاف الضرب ٢/ ٩١٧، ٩١٩.

قال لها أبوه: ما أَظنُّكِ إلَّا قد أصبتِ الرَّأْيَ، فكيف لنا بأنْ نَعْلَمَ أَهوَ عَدوُّ المِلكِ أوْ غيرُه؟ قالَتْ: نَحْبِسُه ونكتُمُه، ونَعرِضُ عليه دِينَ المَلِك ومِلَّتَه، فإنْ هو أجابَكَ إلى ذٰلك كانَ رجلًا من الناس، ليس عليه قَتْل، وإنْ عَصَانا ولم يَدْخُلْ في مِلَّتِنا عَلِمنا عِلْمَه، فأَسْلَمْناهُ للقَتْل. فلما قالَتْ له هٰذا رَضِيَ بِه، ورَأَىٰ أنَّه الرأْي. وألْقَى اللهُ تعالى في نفسِهِ الرَّحْمَةَ والمَحَبَّةَ لإبراهيم، وزَيَّنَهُ في عَينِه، وكانَ لا يَعْدِلُ بِهِ أَحَدًا مِن وَلَدِهِ إذا ذكرَ أنه يَصِيرُ إلى القَتْل يَشْتَدُّ وَجْدُه عليه، وبكىٰ من رَحْمَتِهِ، وكانَتْ أُمُّ إبراهيمَ واثقةً بأَنَّه إنْ كانَ هوَ عَدُوَّ القَوْم، فليس أَحَدٌ من أهلِ الأرضِ يُطِيقُه ولا يَقْتُلُه، ورَأَتْ أَنَّهُ متى[1] ما يُنصر عليهم يكونُ في ذٰلك نجاتُها ونجاةُ مَنْ كانَ مِن إبراهيم بِسَبِيل؛ فشَجَّعَها ما كانَتْ تَرْجو لإبراهيمَ مِن نُصْرَةِ الله له، على خِلَافِ نُمْرُوذَ ومَعْصِيَتِه، وذٰلك أوثَقَ الأمرَ في نفسِها، فكانَ نُمرُوذ يُـخبِرُ الناسَ قبلَ أنْ يُولَد إبراهيم، أَنَّهُ سيأتي نبيٌّ يَغْلِبُه ويَظْهَرُ عليه، ويَرْغَبُ عن مِلَّتِه، ويَـخْلَعُ دِينَهُ وسُلطانَه، فذٰلك الذي شَذَّ لِأُمِّ إبراهيمَ رأيُها فيما ارتكبَتْ مِن خِلافِ نُمرُوذَ وأهلِ مِلَّتِه في إبراهيم.

وكان أبوهُ مِن شِدَّةِ ما يَـجِدُهُ مِنَ الرحمةِ يَكتُمُهُ جُهْدَه، ويُوصِي بذٰلك أُمَّهُ ويقولُ لها: ارفُقِي بابنِكِ ولا تُعَرِّضِيهِ لشيءٍ مِن أمرِ المَلِك هٰذا، فإنَّهُ غلامٌ حدَثُ السِّنّ، لم يجتمِعْ له رأيُهُ ولا عَقْلُه بَعْدُ، فإذا بَلغَ السِّنَّ واحْتَنَك، فحينئذٍ نُفَتِّشُه، وذٰلك منهُ تَرَبُّصٌ/ رجاءَ أنْ يَحدُثَ حادِثٌ يكونُ لإبراهيمَ فيه عافيةٌ أو مَـخْرَج [١٤٩/ب] لِـما يَـجِدُ أبوهُ مِن المَحبَّةِ والرَّحمةِ والمِقَةِ والزِّينةِ التي زَيَّنَهُ اللهُ بها في عَيْنِه، ثم خَلَع إبراهيمُ ذٰلك كُلَّه، ونابَذَهُم في الله على سَوَاء، ولم يُراقبْ[2] شيئًا ولم يأخُذْه في الله هَوَادة، ولم يَخَفْ في الله لومةَ لائم.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أبو الحسن

---

(١) سقطت اللفظة من (ب، د، داماد، س، ف)، وهي في (ج)، ومختصر ابن منظور.

(٢) في (ج، س، ف): «لم ير فيه»، والمثبت من (ب، د، داماد).

أحمد بن معروف، نا أبو محمد حارث بن أبي أُسامة، أنا محمد بن سعد[١]،

أنا هشامُ بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه قال: كان أبو إبراهيمَ مِن أهلِ حَرَّان، فأصابَتْهُ سَنَةٌ، فأتَى هُرْمُزجِرْد، ومعَهُ امرأتُه أُمُّ إبراهيم، واسمُها نُونا بنتُ كرنبا بن كُوثَى، مِن بني أَرْفَخَشْد بن سَام بن نُوح.

[كان أبو إبراهيم من أهل حران على أصنام نمروذ]

فاخبرَنا محمد بن عمر الأَسْلَميّ، عن غيرِ واحدٍ مِن أهلِ العِلْم قال: اسمها أبوينا، من ولدِ أفْرَايم بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرْفَخَشْد بن سامِ بن نوح.

قال: وأنا هشام بن محمد عن أبيه قال: نَهْرُ كُوثَىٰ كَرَاهُ كرنبا جَدُّ إبراهيمَ من قِبَلِ أُمِّه، وكان أبوهُ على أصنامِ المَلِك نُمْرُوذ، فوَلَد إبراهيم بهرمزجِرْد، وكانَ اسمُه إبراهيم، ثم انتقَلَ إلى كُوثَىٰ مِن أرضِ بابِل، فلما بَلَغ إبراهيمُ، وخالَفَ قَوْمَه، ودعاهُمْ إلى عبادةِ الله، بَلَغ ذٰلك المَلِكَ نُمْروذَ، فحبَسَهُ في السِّجْن سبعَ سِنين[٢]، ثم بَنَىٰ له الـحَيْر[٣] بحَصَىٰ، وأوْقَدَهُ بالحطَبِ الجَزْل[٤]، وألقَىٰ إبراهيمَ فيه، فقال: حَسْبِيَ اللهُ ونِعْمَ الوَكِيل. فخرَج منها سَلِيماً لم يُكْلَم.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحَدِيد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف بن بِشْر الهرَوِيّ، حدَّثني محمد بن حَمَّاد الطِّهْرَاني[٥]، أنا عبد الرزَّاق، أنا مَعْمَر،

[كان رزق إبراهيم من أصابعه]

عن قَتادة، في قولِه تبارَك وتعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ

(١) في كتابه الطبقات الكبير ١/ ٢٩.

(٢) في (ج، س، ف): «بضع سنين»، والمثبت من (ب، د، داماد)، والطبقات الكبير.

(٣) الحَيْر - بفتْح فسُكُون -: شِبْهُ الحَظِيرَةِ أَو الحِمَىٰ. القاموس وشرحه (ح ي ر).

(٤) الحطب الجزل: اليابس، أو الغليظ العظيم منه.

(٥) في (ج، داماد، س، ف): «الطبراني»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د)، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٢٨ رقم (٢٤٨)، وهو أبو عبد الله محمد بن حَمَّاد الرازي الطهراني الرحّال (ت ٢٧١ هـ) في كتابه «حديث محمد بن حماد الطهراني»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٨٤٢.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [الأنعام: ٧٥]. قال: خَشِيَ إبراهيمُ مِن جبَّارٍ من الجبَابِرَة، فجَعَل اللهُ تبارك وتعالى له رِزْقًا في أصابِعِه، فكان إذا مَصَّ أصابِعَهُ وَجَدَ فيها رِزْقًا، فلمَّا خرَج أرَاهُ اللهُ تبارَكَ وتعالى مَلَكوتَ السمٰواتِ والأرض، فكانَ مَلَكُوتُ السمٰواتِ الشمسَ والقمَرَ والنُّجومَ، وملكوتُ الأرضِ الجبالَ والشجَرَ والبحار.

[بين نوح وآدم عشرة قرون]

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البَيْهَقي(١)، أنا أبو عبد الله الحافظ(٢)، نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بُطَّة الأصبهاني، نا الحسن بن الجَهْم، نا الحسين بن الفرَج،

نا محمد بن عمر الواقدي قال: يقولُ الله عزَّ وجلّ: ﴿وَقُرُونَۢا بَيۡنَ ذَٰلِكَ كَثِيرٗا﴾[الفرقان: ٣٨]، فكانَ بين نوحٍ و آدَمَ عشرَةُ قُرون، وبين إبراهيم ونوح عشرَةُ قُرون، فوُلِد إبراهيمُ خليلُ الرحمٰن على رأسِ ألفَيْ سنةٍ مِن خَلْقِ آدَم.

أخبرَنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبدِ الله ابنا البَنَّا، قالوا: أنا أبو جَعْفَر بنُ المُسلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص(٣)، أنا أحمد بن سليمان الطُّوسي، حدَّثني الزُّبير بن بَكَّار، قال(٤):

[الخبر السابق بسياق مختلف]

وحدَّثني – يعني – إبراهيم بن المُنذِر، عن(٥) إسحاق بن عيسى البصري، ابن بنتِ داودَ بنِ أبي هند، حدَّثني عامرُ بن يسَاف اليَمامي،

عن أيوب بن عُتْبة قاضي اليمامة قال: كان بين آدَم ونوح عشرةُ آباء،

---

(١) في كتابه دلائل النبوة ٦/ ٥٠٣، ٥٠٤.

(٢) في كتابه المستدرك على الصحيحين ٢/ ٦٤٦ رقم (٤٠٧٤) (ط دار الحرمين).

(٣) في (س): «المخلصي»، والمثبت من باقي النسخ.

(٤) لم نجد النص في جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار، تحقيق محمود محمد شاكر ولا في طبعة هاني الجراخ. وهذا إسناده.

(٥) في (ج، س، ف): «بن» وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وهو إسحاق بن عيسى القشيري البصري، أبو هاشم، ابن بنت داود بن أبي هند، من صغار التابعين (ت ١٩١– ٢٠٠ هـ). انظر ترجمته في غنية الملتمس ١/ ١٤٠ رقم (١٠١)، تاريخ مدينة السلام ٧/ ٣٢٤ رقم (٣٣١٧)، تهذيب الكمال ٢/ ٤٦٤ رقم (٣٧٥)، تاريخ الإسلام ٤/ ١٠٦٩ رقم (١٧)، لسان الميزان ٢/ ٦٧ رقم (١٠٥١).

فذٰلك ألفُ سنة، وكان بين نُوحٍ وإبراهيمَ عشرةُ آباءٍ، وذٰلك ألفُ سنة، وكان بين إبراهيمَ وموسى سبعةُ آباء، ولم يُسَمِّ السِّنين، وكان بين موسى وعيسى ألفٌ وخمسُمئةِ سنةٌ، وكان بين عيسى ومحمد ﷺ جميعًا ستُّمئةِ سنة وهي الفترة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبَرِيّ، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوب[1]، نا إبراهيمُ بنُ المُنذِر، حدَّثني محمدُ بن الضحَّاك، عن أبيهِ قال:

[الخبر السابق بسياق مختلف]

سمعتُ وَهْبَ بنَ مُنَبِّه كان يقول: بينَ آدَمَ ونُوحٍ عشرَةُ آباء، وبين إبراهيمَ ونُوح عشرَةُ آباء.

أخبرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحارثُ بن أبي أُسَامة، أنا محمد بن سعد[2]، أنا محمد بن عبد الله الأسدي، نا سفيان بن سعيد، عن أبيه،

[كان يُكْنى أبا الأضياف]

عن عِكْرِمةَ قال: كان إبراهيمُ خليلُ الرحمٰن [ﷺ] يُكْنَىٰ أبا الأضْيَاف.

أخبرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمدُ بن عبدِ الملِك المُؤذِّن، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالُويه، وأبو الحسن عليُّ بن محمد بن الحسن بن السَّقَّا، قالا: نا أبو العباس الأصَمّ قال: سمعتُ عباسَ بن محمد الدُّورِيّ[3]، نا قَبِيصةُ بنُ عُقْبَة، نا سفيان الثوري، عن أبيه،

[أو أبا الضيفان]

عن عِكرِمةَ قال: كان إبراهيمُ خليلُ الرحمٰن يُدْعَى أبا الضِّيفان.

[١٥٠/أ]

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي/ أنا أبو بكر البَيْهقي[4]،

ح وأخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفَضْل، وأبو الفَضْل محمد بن ناصر بن عليّ، وأبو الحسن سَعْد الخير بن محمد الأنصاري، قالوا: أنا طِرَادُ بن محمد الزَّيْنَبي، قالا:

أنا أبو الحسين بن بِشران، أنا أحمد بن محمد بن جَعْفَر الجَوْزي، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[5]، نا

---

(١) في كتابه المعرفة والتاريخ، وليس الخبر في المطبوع منه، وهذا إسناده.

(٢) في كتابه الطبقات الكبير ١/ ٣٠.

(٣) في كتاب التاريخ ليحيى بن معين ٣/ ٣٢٦ رقم (١٥٦٣).

(٤) في كتابه شعب الإيمان ١٢/ ١٣٧ رقم (٩١٧٢).

(٥) في كتابه قرى الضيف ص ١٨ رقم (٧)، وما يأتي بين معقوفين منه.

أبو عبد الله العِجْلي، نا أبو أُسَامة، نا سفيان الثوري، عن أبيه،

[كان يُكنى أبا الضيفان]

عن عِكْرِمةَ قال: كان إبراهيمُ [عليه السلام] يُكْنَىٰ أبا الضِّيفَان، وكان لِقَصْرِهِ أربعةُ أبواب.

قال أبو أُسَامة: فزادَني مُعَلَّى بن خالد، عن سفيان، عن أبيه، عن عِكْرِمة لِكَيْلا يَفُوتَهُ أَحَد.

وسَقَط ذكرُ أبي عبدِ الله العِجْلي مِن حديثِ إسماعيل بن محمد.

أخبرَنا أبو الفتح محمد بن عليّ المصري، أنا محمد بن أبي مَسْعود، وأبو مَنْصور عبدُ الرحمٰن بن محمد بن عقبة،

ح وأخبرَنا أبو الفَضْل محمد، وأبو عاصم الفَضْل ابنا إسماعيل بن الفَضْيل، وأبو الحسن عليُّ ابن أحمد بن محمد الجرباذْقَاني، وأبو الفَضْل الضحَّاك بن أبي سعد، وأبو عبدِ الله محمد بن إسماعيل المؤذِّن، وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمد، وأبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أبي أحمد الدراميّ، وأبو محمد عبد الجليل بن مَنْصور بن إسماعيل الفامي، وأبو سعيد أحمد بن إسماعيل بن أحمد الهرَوِيُّون، وأبو الوَقْت عبدُ الأوَّل بن عيسى بن شُعيب، وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن علي ابن البَلْخِيّ، وأبو مَنْصور محمد بن إسماعيل بن سعيد اليعقوبي بهَرَاة، وأبو القاسم الحسين بن علي الحسين القرشي، وأبو سعد مَنْصور بن علي بن عبد الرحمٰن الحجَريّ البُوشَنْجِيَّان[١] بها، وأبو عليّ الحسن بن محمد بن أحمد بنيسابور، والقاضي أبو نَصْر زُهير بن علي بن زُهير بن الحسن السَّرَخْسِيّ بمَيْهَنَة[٢]، قالوا:

أنا أبو مَنْصور عبدُ الرحمٰن بن محمد بن عَفِيف بن عليّ، المَعْروف بِكُلَار[٣] البُوشَنْجِيّ، قالا:

(١) ويقال في هذه النسبة: الفوشنجي، بالفاء والشين المعجمة، وبعضهم يضبطها بالسين المهملة، قال ابن حجر في تبصير المنتبه ١/ ١٧٩ أنه بالشين المعجمة كثير، وأحصى من يقال بالسين. وقد فرَّق ابن ناصر الدين في «التوضيح» بين النسبتين فبالسين المهملة نسبة إلى «بوسنج» قريةٍ من قرى تِرْمِذ، وبالشين المعجمة نسبة إلى «بوشنج» بليدة من أعمال هراة. وهي على سَبْعَةِ فراسِخَ منها.

(٢) مَيْهَنَةُ: بالفتح ثم السكون، وفتح الهاء والنون: من قرى خابران وهي ناحية بين أبيورد وسرخس. معجم البلدان ٥/ ٢٤٧. والنسبة إليها مِيهني بكسر الميم.

(٣) الضبط: بضم الكاف وتخفيف اللام، من توضيح المشتبه ٧/ ٣٤٨، وتبصير المنتبه ٣/ ١١٩٩.

أنا عبدُ الرحمٰن بن أحمد بن محمد بن أبي شُريح، أنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، نا إبراهيم بن حَكِيم(١)، نا قُرَّة بن حَبِيب القَنَوِي(٢)، نا شُعبة، عن ابن عَوْن، عن مجاهد قال:

[ذكر النبي ﷺ الدجال وقال أنا أشبهكم بإبراهيم]

قلتُ لابنِ عباس: أسمعتَ النبيَّ ﷺ ذَكَرَ الدجَّال؟ قال: لا، ولٰكنَّهُ قال: «أَمَّا إبراهيمُ فأشبَهُ الناسِ بهِ صاحِبُكمْ، وأمَّا موسى فآدَمُ جَعْد».

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاويّ، أنا أبو بكر المَغْرِبي، أنا أبو بكر الجَوْزَقِيّ، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي، نا أحمد بن مَنْصور الزاج، ومحمد بن عمر، قالا: نا النَّضْر بن شُميل، أنا ابنُ عَوْن، عن مُجاهِد،

[وصف الدجال وأنه مكتوب بين عينيه ك ف ر]

ح قال: وأنا أحمد بن محمد بن الحسن، نا محمد بن يحيى، وأبو الأزهر، قالا:

نا روح عبادة، نا ابن عَوْن،

عن مجاهد قال: كنتُ جالِسًا عندَ ابنِ عباس، فذَكَروا الدجَّال، فقال: ما تقولون؟ قال: يقولون: إنَّهُ مكتوبٌ بين عَينَيْهِ ك ف ر. قال: لم أسمَعْ، ولٰكنَّه قال - يَعْني النبيَّ ﷺ -: «أمَّا إبراهيمُ فانظُروا إلى صاحِبِكمْ(٣)، وأمَّا موسى فرجلٌ آدَم جَعْد على جمَلٍ أخضَر مَـخْطومٍ بِخُلْبَـة(٤) كأنِّي أنظُرُ إليه، قدِانحَدَر في الوادي يُلَـبِّي».

قال: وأنا أبو حامد بن الشَّرْقي، ومَكِّيُّ بنُ عَبْدَان، قالا: نا محمد بن يحيى، نا عبدُ الرزَّاق(٥)،

---

(١) هو إبراهيم بن فهد بن حَكِيم البصري الساجي (ت ٢٨١-٢٩٠ هـ). ترجمته في تاريخ الإسلام ٦/ ٧١٠

(٢) في (ج، د، س، ف): «الغنوي» بالغين المعجمة، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، داماد)، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ١٠٧، والأنساب للسمعاني ١٠/ ٢٥٢، وتوضيح المشتبه ٦/ ٤٣٩، وتبصير المنتبه ٣/ ١١٧٨، وغيرها.

(٣) قال ابن الجوزي في كشف المشكل من حديث الصحيحين ٢/ ٣٤٨ رقم (٨٥٤): انظروا إلى صاحبكم: يعني أنه يُشبهُني.

(٤) في (ج، س، ف): «بحلبة»، والمثبت من (ب، د،ن داماد). ومخطوم : أي له خِطَام يُشَدُّ على رأسه. والخُلْبَة: اللِّيف، أي جعل له خطام من حبلِ ليفِ النَّخْل. مشارق الأنوار للقاضي عياض ٢/ ٤٣٣.

(٥) الحديث أخرجه عبد الرزاق في المصنف من حديث طويل بنحوه ٥/ ٣٢٩ رقم (٩٧١٩).

أنا مَعْمَر، عن الزُّهري، عن سعيد بن المُسَيِّب،

[وصف الأنبياء الذين التقاهم ليلة الإسراء ومنهم إبراهيم، وأنَّ النبي ﷺ أشد شبها به]

عن أبي هُريرةَ، أنَّ رسولَ ﷺ وَصَفَ لِأَصْحَابِهِ ليلةَ أُسْرِيَ بِهِ إبراهيم وموسى وعيسى قال: «أمَّا إبراهيمُ، فلم أرَ رجُلًا أشبهَ بصاحِبِكُمْ منهُ – أو قال: أنا أشبَهُ وَلَدِهِ بِهِ – وأمَّا موسى، فرجُلٌ آدَمُ طُوَالٌ، جَعْدٌ، أَقْنَىٰ، كأَنَّهُ مِن رجالِ شَنُوءَة، وأَمَّا عيسىٰ فرجلٌ أحَمَرُ، بين الطَّوِيلِ والقَصِير، سَبْطُ الشَّعَر، كثيرُ خِيلَانِ الوَجْه، كأَنَّهُ خَرَج مِن دِيماس – يَعْني الحمَّام – تَخَالُ رأسَهُ يَقْطُرُ ماءً، وأَشْبَهُ مَنْ رأيتُ بِهِ عُروَةُ بنُ مَسْعود».

أخبرَنا أبو الأعَزِّ قَرَاتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهريّ، أنا أبو القاسم عبدُ العزيز بن جعفر بن محمد الخِرَقيّ، نا محمد بن صالح بن ذَرِيح، نا مَسْروق بن المَرْزُبان، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدَّثني أبو أيوب الإفْرِيقي، عن محمد بن المُنكَدِر،

[الخبر السابق بسياق مختلف]

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسولُ ﷺ: «أُرِيتُ الأنبياء، فأنا أشبَهُ إبراهيمَ».

أخبرَتْنا أُمُّ البَهاء فاطمةُ بنتُ محمد بن أحمد بن البغدادي قالَتْ: أنا سعيدُ بن أحمد العَيَّار، أنا أبو محمد عبيد الله بن أحمد الصَّيْرفي، أنا أبو العباس السرَّاج، نا قُتيبة بن سعيد، نا ابنُ لَـهِيعة، عن أبي الأسود، عن عَمْرو بن سَيَّار قال:

سمعتُ عبدَ الله بن مُـحَيْريز يقول: كان تجارة إبراهيم البَزّ.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن النَّرْسِيّ، أنا أبو عبد الله أحمدُ بن محمد بن إبراهيم بن رأس البَغْل العبَّاسي، وأبو المتنبي دارم بن محمد بن زيد النَّهْشَليّ، قالا: أنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن النخاس التَّيْمُلي، نا أبو محمد عبد الله بن زَيْدَان بن يزيد البَجَلي/ نا هارون بن إسحاق، نا المُحَارِبيّ، عن إسماعيلَ بنِ عيَّاش، [١٥٠ / ب]

[كان إبراهيم بزَّازًا]

حدَّثني يعقوبُ بن محمد بن طَحْلَاء قال: كُنَّا نَبِيعُ البَزّ، فيَمُرُّ بنا إسحاق بنُ يسار مَوْلى قيسِ بن مَـخْرَمة، فيقول لنا: أكرِموا تجارَتَـكم، فإنَّ أباكم إبراهيمَ عليه السلام كان بَزَّازًا.

قال: وأنا ابنُ زَيْدَان، نا حسن بن عفَّان، نا عثمان بن عبد الرحمٰن، عن إبراهيمَ بنِ محمد الأسْلَمِيّ قال:

كان إبراهيمُ خليلُ الرحمٰن عليه السلام بَزَّازًا.

أخبرنا[ملحق] أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي(١)، أنا أبو زكريَّا بن أبي إسحاق، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدوس، نا عثمان بن سعيد الدَّارِمي، نا عبدُ الله بن صالح، عن معاويةَ بنِ صالح، عن عليِّ بن أبي طَلْحة،

[تفسير آيات في ذكر إبراهيم]

عن ابن عباس، في قولِهِ عزَّ وجَلَّ: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٧٥] يَعْني الشمسَ والقمَرَ والنُّجُومَ، لَـمَّـا ﴿رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى﴾ حتى غابَ فلمَّا غابَ ﴿قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْـَٔافِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى﴾ حتى غابَ فلمَّا غابَ ﴿قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ﴾ حتى غابَتْ ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ(٢) ﴿٧٨﴾ إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ[إلى]﴾ [الأنعام: ٧٦ – ٧٩].

[خبر موته]

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن أنا، الهيثم بن جميل، نا عبدُ الغفور – يَعْني ابنَ عبد العزيز – أبو الصباح الواسطي، عن همَّام،

[رؤية إبراهيم النمروذ مع جماعة دخل بينهم لأول مرة]

عن(٣) كعب قال: رَأىٰ إبراهيمُ عليه السلام قَوْمًا يأتونَ النُّمْروذَ الجبَّار، فيُصِيبونَ منه طعامًا، فانطلَق معَهُم، فكُلَّما مَرَّ بهِ رجلٌ قال: مَنْ رَبُّك؟ قال: أنتَ ربِّي. وسَجَد له، أعطاهُ حاجتَهُ؛ حتى مَرَّ بِهِ إبراهيمُ عليه السلامُ فقال: مَنْ رَبُّك؟ قال: ﴿رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ

---

(١) في كتابه الأسماء والصفات ٢/ ٤١ رقم (٦١٢).

(٢) هنا تنتهي رواية البيهقي.

(٣) في (ج، س، ف): «بن»، وهو تصحيف.

[إفحام إبراهيم للنمروذ]

ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ﴾ [البقرة: ٢٥٨]. فخرَج ولم يُعطِهِ شيئًا فعَمَد إبراهيمُ إلى ترابٍ فمَلأَ بِهِ وعاءَهُ، ودَخَل مَنزِلَه، وأمَرَ أهلَهُ أنْ لا يَحُلُّوه، فوَضَعَ رأسَهُ فنامَ، فحَلَّتِ امرأتُهُ الوِعاءَ، فإذا أجْوَدُ دَقِيقٍ رَأَتْ، فخبَزَتْهُ، وقرَّبَتْهُ إليه، فقال لها: مِن أينَ هٰذا؟ قالَتْ: سَرَقْتُه مِن الوِعاءِ. قال: فضَحِكَ، ثم حَمِدَ اللهَ وأثنَىٰ عليه.

أخبرَنا[ملحق] أبو البرَكات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المُظَفَّر الشامي، أنا أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيقي، أنا يوسف بن أحمد بن الدخيل، نا أبو جعفر محمد بن عَمرو العُقَيلي(١)، نا الحسين بن محمد المخرّمي(٢)، نا محمد بن حَرْب الواسطي النَّشَائي، نا عبدُ المؤمن بن عبد الله العَبْسيّ، عن الأعمَش، عن عَطِيَّة،

[دعاء داود ربه أن يجعله رابع الأنبياء الذي يدعونه]

عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: قال رسولُ الله ﷺ، «إنَّ داودَ سأل رَبَّهُ فقال: يا رَبّ، إنَّه يُقال: رَبّ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوب، فاجْعَلْني رابعَهم، حتى يُقال: رَبَّ داودَ(٣). فقال: يا داودُ، إنَّكَ لن تَبلُغَ ذٰلك، إنَّ إبراهيمَ لم يَعْدِلْ بي شيئًا قَطُّ إلَّا آثرَني عليه، إذْ يقول: ﴿ قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ۝٧٥ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ۝٧٦ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الشعراء: ٧٥ – ٧٧] . يا داودُ، وأمَّا إسحاقُ فإنَّه جادَ بنفسِهِ لي في الذَّبْحِ، وأمَّا يعقوبُ فإنِّي ابتَلَيتُهُ ثمانينَ سنةً، فلم يُسِئْ بِيَ الظنَّ ساعةً قَطّ؛ فلَنْ تَبْلُغَ ذٰلكَ يا داود»[إلى](٤).

أخبرَنا أبو سَهْل محمد بن إبراهيم بن سَعْدويه، أنا أبو الفَضْل عبدُ الرحمٰن بن أحمد الرازي،

(١) في كتابه الضعفاء الكبير ٣/ ٩٣ رقم (١٠٦٧).

(٢) في الأصول: «المخرمي»، وكذا في إحدى نسخ الضعفاء للعقيلي، والمثبت فيه: «المخزومي»، ولم أقف على ترجمة له.

(٣) في الكامل في الضعفاء: «ورب داود».

(٤) جاء في هامش (ب) ما نصه: «**آخر الجزء الرابع والسبعين**».

أنا أبو القاسم جعفرُ بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الرُّوْيَاني(١)، أنا أحمد بن عبد الرحمٰن، نا عَمِّي عبدُ الله بن وَهْب، عن حَفْص بنِ مَيْسَرَة،

[دخول إبراهيم على النمروذ مع قوم يمتارون الطعام]

عن زَيْدِ بن أَسْلَم، أنَّ إبراهيمَ النبيَّ ﷺ فيما بَلَغَه، مَرَّ على ناسٍ يَمْتَارونَ طعامًا، فانطَلَق معَهُم، حتى قَدِم على مَلِكٍ مِن الملوك، يُقالُ له نُمْرُوذ، كلَّما مَرَّ عليه رجلٌ منهم يقولُ له نُمْرُوذُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فيقولُ: أنتَ؛ ويَسْجُد له، ويأمُرُ له بالطعام، حتى مرَّ عليه إبراهيمُ فقالَ له: مَنْ رَبُّك؟ فقال: الذي يُـحْيِـي ويُمِيت. قال: أنا أُحْيِـيْ وأُمِيت؛ إنْ شئتُ أَحْيَيْتُك، وإنْ شئتُ أَمَتُّك. قال إبراهيمُ: فإنَّ اللهَ يأتي بالشمسِ مِن المَشرِق، فَأْتِ بها مِن المَغرِب. فَـبُهِتَ الذي كَفَر. وأمرَهُمْ أنْ لَا يُعْطُوهُ شيئًا. فانطَلَـقَ وانطلَـقَ أصحابُه الذينَ كانوا مَعَه قَدْ أُعْطُوا الطعامَ غيرَه. حتى إذا كان قَرِيبًا مِن أهلِه قال: والله لئن دخلتُ على أهلي وليس معي شيءٌ لَيَهْلِكُنَّ بي ولَيَمُوتُنّ.

فانطَلَـقَ إلى كَثِيبٍ أعْفَر، فمَلَأَ منهُ غِرَارَتَيْه، ثم إنطَلَقَ حتى دَخَل على أهلِه، فقال لهم: انظُروا أنْ لا تَـمَسُّوا مِن هاتَيْنِ الغِرَارَتَيْنِ شيئًا. ثم أَمَرَ امرأَتَهُ أنْ تَفْلِـيَ رأسَه، فطَفِقَتِ/ امرأتُه تَفْلِـيْ رأسَهُ، حتى رَقَدَ، فقالَتِ امرأَتُهُ: والله ما عِنْدِي شَيءٌ أصنَعُهُ لإبراهيم، ولقد قَدِم نَصِبًا، ولَأَسْرِقَنَّ مِنَ الغِرَارَتَيْنِ، فَلَأَصْنَعَنَّ حَرِيرَةً. ففتَحَتِ الغِرَارتَيْنِ، فإذا هو أَجْوَدُ طعامٍ ودَقِيقٍ رُئِيَ قَطّ، فصَنعَتْ له حَرِيرةً، فلمَّا استيقَظَ قَرَّبَتْهُ إليه، فقالَ لها: مِنْ أينَ هٰذا؟ قالَتْ سرَقْتُهُ مِن الغِرَارة. فضَحِك. [١٥١/أ]

أخبرَنا أبو غالب أحمدُ بن الحسن بن البنَّا، وأبو الأعَزِّ قَرَاتكينُ بن الأسعدِ التُّرْكِيُّ قالا: أنا أبو محمد الجوهريّ، أنا أبو الحسن عليُّ بن محمد بن أحمد بن لُؤْلُؤْ(٢)، أنا أبو بكر محمدُ بن إسماعيل البُنْدَار، نا خالد بن يوسُف السَّمْتِيّ، حدَّثني أبي يوسُف بن خالد، نا موسى بن عُقْبَة، عن أبي حازم،

(١) هو أبو بكر محمد بن هارون الروياني (ت ٣٠٧ هـ)، في كتابه المسند، وليس الخبر فيما طُبع منه، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٦١٢، ٦١٣.

(٢) هو أبو الحسن المعروف بابن لؤلؤ (ت ٣٧٧ هـ) في كتابه «الفوائد المنتقاة»، وصلنا منه الجزء =

[كـذبات إبـراهيم الثلاث في سياق آخر

عن أبي هُريرة أنَّ رسولَ ﷺ قال: «لم يَكذِبْ إبراهيمُ عليه السلامُ قَطُّ إلَّا ثلاثَ مرَّاتٍ؛ قَوْلُهُ في آلِـهَتِهِمْ: ﴿ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾[الأنبياء: ٦٣]. وحِينَ دَعَوْهُ إلى أنْ يَـحُجَّ إلى آلِـهَتِهِمْ فقال: ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ [الصافات: ٨٩] . وقولُه: إنَّ سارَةَ أُخْتِي.

أخبرنا[ملحق] أبو علي بن السِّبْط، أنا أبي أبو سَعْد، أنا أبو الحسن بن فِراس، أنا أبو جعفر الدَّيْبُلي(١)، نا أبو عُبيد الله(٢) المَخْزُوميّ، نا سفيان،

[وبإسـناد آخـر بنحوها]

عن ابنِ جُدْعَان قال: قال رسولُ ﷺ: «في كلماتِ إبراهيمَ خليلِ الرحمٰنِ الثلاث، التي ما مِنها كلمةٌ إلَّا وهو بما حَلَّ بها عن دِينِ الله قال: ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾[الصافات: ٨٨- ٨٩]. ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾[الأنبياء: ٦٣]. وقال لِلمَلِك حين أرادَ امرأتَهُ: هي أختي».

وَصَلَهُ غيرُه عن ابنِ عُيَيْنَة:

أخبرَناهُ أبو سعد بن البَغْدادي، أنا أبو مَنْصور بن شَكْرويه، أنا إبراهيمُ بن عبدِ الله، أنا الحسين بن إسماعيل، أنا أبو حاتم الرازي(٣)، نا عثمانُ بن مُطِيع بن إبراهيم، نا سفيانُ بن عُيَيْنَةَ، عن ابنِ جُدْعَان، عن أبي نَضْرَة،

---

(١) هو أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي المكي (ت ٣٢٢ هـ) في كتابه «أمالي الدَّيبلي»، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٩١٦.

(٢) في (ج، س، ف): «أبو عبد الله»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، والإكمال ٣/ ٣٥٤، والأنساب ٥/ ٣٩٣، وأسانيد مماثلة، منها في المجلدة ٢٠/ ٥٦٦، و٣٥/ ٨ (ط المجمع). وهو سعيد بن عبد الرحمن، أبو عُبَيْد الله المخزومي المكي (ت ٢٤١ – ٢٥٠ هـ) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام ٥/ ١١٤٤ رقم (٢٠١).

(٣) ليس الخبر فيما طُبع من تفسير ابن أبي حاتم الرازي، بتحقيق الطيب (مكة ١٤١٧ هـ)؛ وقد ذكره ابن كثير في تفسيره ١٢/ ٣٤ عن أبي حاتم الرازي بسنده إلى سفيان، في الآيات المذكورة. (ط مؤسسة قرطبة).

[وبإسناد آخر عن أبي سعيد الخدري]

عن أبي سعيد، رواه - يَعْني عنِ النبيِّ ﷺ قال: «قَوْلُ إبراهيمَ: ﴿ وَٱلَّذِىٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴾ [الشعراء: ٨٢] في كذباتِهِ الثلاث قولُهُ: ﴿ إِنِّي سَقِيمٞ ﴾[الصافات: ٨٩]. وقوله: ﴿ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا ﴾ [الأنبياء: ٦٣]. وقوله: إن سارة أختي. ما مِنْها كلمةٌ إلَّا ما حَلَّ بِها عن دِينِ الله».

أخبرَناهُ عاليًا أبو المُظفَّر بن القُشَيري، أنا أبو سَعْد الجَنْزَرُوذِي، أنا أبو عَمْرو بن حَمْدان،

ح وأخبرَتْنا أُمُّ المُجتَبىٰ العَلويَّة قالَتْ: قُرِئ على إبراهيمَ بنِ مَنْصور، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، قالا:

[وبسياق مختلف عن أبي سعيد أيضًا]

أنا أبو يَعْلَى(١)، نا عبدُ الأعلَى، نا سفيانُ بن عُيَيْنَة ،عن عليِّ بن زيد، عن أبي نَضْرَة،

عن أبي سعيد، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يأتي الناسُ إبراهيمَ عليه السلامُ فيقولونَ له: اشفَعْ لنا إلى رَبِّك. فيقول: إني كذَبْتُ ثلاثَ كذباتٍ». فقال النبيُّ ﷺ: «ما فيها كِذْبَة - وقال ابنُ حَمْدان: مِن كِذْبَة - إلَّا ماحَلَ(٢) بها عن دِينِ الله؛ قولُه: ﴿ فَنَظَرَ نَظۡرَةٗ فِي ٱلنُّجُومِ ٨٨ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٞ ﴾[الصافات: ٨٨- ٨٩]. وقوله:﴿ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا ﴾ [الأنبياء: ٦٣]. وقَوْلُه لِسَارَةَ: إنَّها أُخْتي.

أخبرَنا أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا إبراهيمُ بن مَنْصور، أنا أبو بكر بن المُقرِئ

ح وأخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو المُظفَّر القُشَيري، قالا: أنا أبو سعد الـجَنْزَرُوذي، أنا أبو عَمرو بن حَمْدان، قالا:

[وبإسناد آخر عن أبي هريرة]

أنا أبو يَعْلى(٣)، نا مُسلِم - زادَ ابنُ حَمْدان: ابن أبي مسلم الجَرْمي - نا مَـخْلَد - زادَ ابنُ حمدان: ابن الحسين - عن هشام - زادَ ابنُ حَمْدان: ابن حسَّان - عن محمد بن سِيرِين،

عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ ﷺ: «لم يَكذِبْ إبراهيمُ إلَّا ثلاثَ كِذْبَاتٍ، كُلُّهُنَّ في الله؛ قولُهُ: ﴿ إِنِّي سَقِيمٞ ﴾[الصافات: ٨٨- ٨٩]. وقولُهُ:﴿ بَلۡ فَعَلَهُۥ

---

(١) في كتابه المسند ٢/ ٣١٠ رقم ٦٧- (١٠٤٠).

(٢) ماحَلَ بها عن دين الله: أي دافَعَ وجادَل بها عن دين الله. انظر لسان العرب (م ح ل).

(٣) في كتابه المسند ١٠/ ٤٢٦ رقم ١٩٩ -(٦٠٣٩).

﴿كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣].

[حوار إبراهيم مع سارة قبيل مقابلة النمروذ]

وقال النبيُّ ﷺ: «خَرَجَ إبراهيمُ يَسِيرُ في أرضِ جَبَّارٍ مِن الجبابِرَة، ومعَهُ سارَة، وكانَتْ مِن أجمَلِ النساء! فبَلَغَ ذٰلك الجبارَ أنَّ في عمَلِكَ رَجُلًا مَعَهُ امرأتُهُ، ما رَأىٰ الراؤونَ أجمَلَ مِنها! فأرسَلَ إليه، فأتاهُ، فسَألَهُ عَنِ المرأة التي مَعَك؟ قال: أُخْتي. قال: فأبعَثْ بها إليّ. فبَعَثَ معَهُ رسولًا، فأتاها فقال: إنَّ هٰذا الجبَّارَ سألَني عنكِ، فأخبَرْتُهُ أنَّكِ أُختي، وأنتِ أُخْتي في الإسلام، وسَأَلَني أنْ أُرسِلَكِ إليه، فاذْهَبِي إليه، فإنَّ اللهَ سيَمْنَعُهُ مِنكِ.

قال: فذَهَبَتْ إليهِ معَ رسولِه، ولما أدخَلَها عليه وَثَبَ إليها، فَحُبِسَ عنها، فقال لها: اِدْعِي إلَـهَكِ الذي تَعْبُدِينَ أنْ يُطْلِقَني، ولا أَعودُ فيما تَـكْرَهِين. فدَعَتِ الله فأطْلَقَهُ ففعَل ذٰلك ثلاثًا، ثم قالَ للذي جاءَ بِها: أخْرِجْها عنِّي، فإنَّكَ لم تأتِني بإنسِيَّة، إنما أتيتَني بشَيْطانة. فأخْدَمَها هاجَرَ. فرَجَعَتْ إلى إبراهيمَ فاستَوْهَبَها مِنها، فوَهَبَتْها له. قال محمد: فهيَ أُمُّكُمْ يا بَنِي ماءِ السماء».

[١٥١/ب]

يَعْني العرَبَ. واللَّفظُ لابنِ حَمْدَان، ولم يَسُقْهُ ابنُ المُقرِئِ بتمامِه،/ ولم يَقُلْ: في الله. ولم يُسَمِّ محمدَ بنَ سِيرين.

أنبأنا أبو عليٍّ الحدَّاد، أنا أبو نُعَيم الحافظ(١)، نا أبو أحمد محمد بن أحمد، نا عبدُ الله بن شِيرويه، نا إسحاقُ بن راهُويه، نا جَرِير، نا سليمانُ التَّيْمِيّ، عن أبي عثمان،

[حكايته مع الأسدين]

عن سَلْمانَ قال: جُوِّعَ لإبراهيمَ أسَدَان، ثم أُرْسِلَا عليه، فجَعَلَا يَلْحَسَانِهِ ويَسْجُدَانِ له.

أخبرَتْنا أُمُّ البَهَاء بنتُ البَغْدَادي قالَتْ: أنا أبو الفَضْل الرازي، أنا جعفرُ بنُ عبدِ الله، نا (٢محمد بن هارون، نا☼) أبو كُريب، نا إبراهيمُ بن يوسُف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، حدَّثني أبو الأحْوَص،

عن عبدِ الله قال: خرَج قَوْمُ إبراهيمَ إلى عيدٍ لهم، فمَرُّوا عليهِ فقالوا: يا

(١) في كتابه حلية الأولياء ١/ ٢٠٦.

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف).

إبراهيم، ألَا تَـخْرُجُ معَنا؟ قال: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾[الصافات: ٨٩]. وقد كانَ قالَ قبلَ ذلك: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّواْ مُدْبِرِينَ﴾[الأنبياء: ٥٧]، فسَمِعَهُ إنسانٌ منهم، فلما خرَجوا إلى عِيدِهم انطَلَق إلى أهلِهِ فأخَذَ طعامًا، ثم انطَلَقوا إلى آلِـهَتِهم، فقرَّبَهُ إليهم ﴿فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا بِٱلْيَمِينِ﴾ [الصافات: ٩١ – ٩٣]، فكسَّرَها ﴿إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ﴾[الأنبياء: ٥٨]، ثم رَبَط في يدِهِ الذي كسَّرَ به آلِـهَتَهم، فلمَّا رَجَعَ القومُ مِن عيدِهم دَخَلوا، فإذا هُمْ بآلِـهَتِهِمْ قد كُسِّرَتْ، وإذا كبيرُهم في يدِهِ الفَأْسُ الذي كسَّرَ به الأصنام، فـ ﴿قَالُواْ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[الأنبياء: ٥٩]، فقال الذين سمعوا إبراهيم بالأمس يقول ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّواْ مُدْبِرِينَ﴾[الأنبياء: ٥٧]، ﴿قَالُواْ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ﴾ [الأنبياء: ٦٠] إلى قوله: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ﴾ [الصافات: ٩٢]. فجاهَرَهُمْ إبراهيمُ عندَ ذٰلكَ فقال: ﴿قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ٦٦ – ٦٨]. قال: فجمَعُوا له الحطَبَ، ثمَّ طرَحُوهُ وَسْطَه ثم أشعلوا النارَ عليهِ فقال الله: ﴿يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ الأنبياء: ٦٩].

[قصة إبراهيم مع الأصنام برواية عبد الله بن مسعود]

قال أبو إسحاق: فسمعتُ سليمانَ بنَ صُرَدَ يقول: ما جاؤوا ينظرونَ إليه إذا النارُ لم تُصِبْهُ شيئًا. قال أبو لوطٍ عندَ ذٰلك – وهو عَمُّه – أنا صَرَفْتُها عنه. فأرسَلَ اللهُ عنقًا منها فأحرَقَتْهُ فترَكَتْهُ حُـمَمَةً.

أخبرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أحمد بن

السِّنْدي، نا الحسن بن عَلُّويه(١)، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بِشْر قال(٢):

[عمل إبليس في صنع المنجنيق]

قال مُقاتلٌ وسعيد: إنَّ أوَّلَ مَنِ اتخَذَ المَنْجَنِيق نُمْورذ، وذٰلك أنَّ إبليسَ جاءَهُم لما لم يَسْتطيعوا أنْ يَدْنوا من النار قال: أنا أدُلُّكُم. فاتَّخَذَ لهمُ المَنْجَنِيق وجِيءَ بإبراهيم، فخَلَعوا ثيابَه وشَدُّوا قِماطَه، فوُضِع في المَنْجَنِيق فبكَتِ السمٰواتُ والأرضُ والجبالُ والشمسُ والقمَر والعَرْشُ والكُرْسِيُّ والسحابُ والرِّيحُ والملائكةُ؛ كُلٌّ يقول: يا رَبَّ إبراهيم، عبدُكَ بالنارِ يُحرَق! فَأْذَنْ لنا في نُصْرَتِه. فقالتِ النارُ وبكَتْ: يا رَبّ، سَخَّرْتَني لِبني آدَم، وعَبدُكَ يُحرَق بي! فأَوْحَىٰ اللهُ إليهم: إنَّ عَبْدِي إيَّايَ عَبَد، وفي حُبِّي أُوذِي، إنْ دَعَاني أَجَبْتُه، وإنِ استَنْصَرَكمُ فانْصُروه.

[سؤال جبريل لإبراهيم بعد قذفه في المنجنيق]

فلما رُمِيَ استَقْبلَهُ جبريلُ بين المَنْجَنِيقِ والنارِ فقال: السلامُ عليكَ يا إبراهيم، أنا جبريل، أَلَكَ حاجَة؟ فقال: أَمَّا إليكَ فلا(٣)، حاجَتِي إلى الله رَبِّي، فلما أنْ قُذِف سَبقَهُ إسرافيلُ فسَلَّط النارَ على قِماطِه(٤)، وقال الله تعالى: ﴿ يَـٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَـٰمًا ﴾ [الأنبياء: ٦٩] فلو لم يُخلَطْ بالسلام لَكُزَّ(٥) فيها بَرْدًا. ودَخل

---

(١) في (ج): «علوقة»، وفي (س، ف): «علوفة»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٥٩ رقم (٢٨٣)، وتاريخ الإسلام ٦/ ٩٣٢ رقم (١٦٣)، وهو الحسن بن علي بن محمد بن سليمان، أبو محمد بن عَلُّويَه القطَّان (ت ٢٩١-٣٠٠ هـ).

(٢) هو أبو حُذيفة إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي مولاهم البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «المبتدأ»، وصلنا منه الجزء الرابع (مخطوط مج ٧١)، وهذا إسناده. قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٧٨: حدَّث فيه ببلايا وموضوعات. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٠٨، ١٠٩.

(٣) زادت هنا (ج، س، ف): «حاجة»، وليست هذه الزيادة في (ب، د، داماد).

(٤) القِمَاط: الحبل يُربَط به الأسير، يقال: قُمِط الأسير: أي جُمع بين يديه ورجليه بالحبل.

(٥) في (ج): «لمات»، وفي (س، ف): «لكم»، والمثبت من (ب، د، داماد). ومعنى لَكُزَّ: من الكُزَازُ بالضم، وهو داء يأخذ من شدة البرد؛ وكُزَّ الرجلُ فهو مَكْزوزٌ: إذا انقبض من البرد. مختار الصحاح (ك زز).

جِبريلُ، وأنبَتَ اللهُ حَوْلَهُ رَوْضةً خَضْراء، وبُسِط له بساطٌ من دُرنُوكِ الجنة(١)، وأُتي بقميصٍ من حُلَلِ جَنَّةِ عَدْن، فأُلْبِس، وأُجْرِيَ عليه الرزقُ غُدْوَةً وعَشِيًّا، إسرافيلُ عن يمينِه، وجبريلُ عن يَسَارِه، حتى رأى الملكُ الرؤيا، ورأىٰ الناسُ(٢)، فأكثروا القولَ فيه.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُظفَّر بن السِّبْط، أنا أبي أبو سَعْد، أنا أبو الحسن أحمدُ بن إبراهيم ابن فِرَاس، أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي(٣)، نا أبو عُبيد الله المَخْزوميُّ قال: قال سفيان:

[الخبر السابق برواية أخرى]

لما وُضِعَ إبراهيمُ في المَنْجَنِيق جاءَهُ جبريلُ عليه السلامُ فقالَ: أَلَكَ حاجة؟ قال: أمَّا إليكَ فلا، ليس لي حاجةٌ إلَّا إلى الله. فأَوْحَىٰ اللهُ إلى النار: لَئِنْ نِلتِ مِن إبراهيمَ أكثرَ مِنْ حَلِّ وَثَاقِه لَأُعذِّبَنَّكِ عذابًا لا أُعذِّبُه أحدًا من خَلْقِي(٤).

أخبرَنا[ملحق] أبو الوقت عبدُ الأوَّلِ بنُ عيسى، أنا أبو صاعد يَعْلَى بنُ هبةِ الله، أنا عبدُ الرحمٰن بن أحمد بن أبي شُرَيح، أنا محمد بن عَقِيل البَلْخِيّ(٥)، نا محمد بن الفَضْل، نا سعيدُ بن عامر، عن مُعتَمِر بن سُليمان قال:

قالتِ السمٰواتُ: يا رَبِّ، خَليلُكَ يُلقى في النارِ فيك! قال: قد أرَىٰ، وإنِ استغَاثَكِ فأغِيثِيهِ(٦)./ فقال: حَسْبِيَ اللهُ ونِعْمَ الوَكِيل. قال فمر به جبريلُ فقال: [١٥٢/أ]

---

(١) في (ج، س، ف): «من در الجنة»، والمثبت من (ب، د، داماد)، والدُّرْنوك: الطِّنْفِسَة (أي السجَّادة).

(٢) زادت هنا (ج، س، ف) كلمة «الرؤيا»، وليست هذه الزيادة في (ب، د، داماد).

(٣) هو أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي المكي (ت ٣٢٢ هـ) في كتابه «أمالي الدَّيبلي»، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٩١٦.

(٤) في (ج، س، ف): «الناس» بدلًا من «خلقي»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٥) هو محمد بن عقيل أبو عبد الله البلخي محدِّث بَلْخ (ت ٣١٦ هـ) في كتابه «شمائل الزهَّاد» أو «شمائل الصالحين» لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٣٨، ٣٣٩.

(٦) في هامش هذه الصفحة سماعان ، معظم الأسماء فيهما غير واضحة، وفيما يلي السماع الأول:

بلغت من أول ترجمة أحمد بن منير بن عبد الرزاق على الشيخ أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن

يا إبراهيم! ألكَ حاجة؟ قال: أمَّا إليك فلا.

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم الحسيني، أنا رَشَأُ بنُ نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[1] المالكي، نا جعفر بن محمد الصائغ، نا عاصمُ بن عليّ، نا أبو هلال،

[ضجيج الملائكة خوفًا على إبراهيم]

عن[2] بكر بن عبد الله المزني قال: لما أرادوا أنْ يُلقوا إبراهيمَ في النار، ضَجَّتْ عامَّةُ الخليقةِ إلى رَبِّها، فقالوا: يا رَبّ، خَليلُكَ يُلْقَىٰ في النار! ائذَنْ لنا فَنُطفِئَ عنه. فقال عزَّ وجلّ: خَلِيلي ليس لي خليلٌ غيرُهُ في الأرض، وأنا إلٰـهُهُ، ليس له [إلٰهٌ] غيري، فإن استعانَ بكم فأعِينوه، وإلَّا فدَعُوه.

قال: وجاءَ مَلَكُ القَطْرِ فقال: يا ربّ، خَليلُكَ يُلْقَىٰ في النار، فَأْذَنْ لي فأُطفِئَ عنه بقطرةٍ واحدة. فقال عزَّ وجَلّ: هو خَلِيلي ليس لي في الأرضِ خَلِيلٌ

بسماعه من محمد والقاضي الأشرف أبو العباس أحمد بن عبد الرحيم الشيباني و ... ... و ... ... واسط الزرقي عز الدين أبو حفص عمر بن محمد بن الحاجب وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي وعارض في

... السادس عشر من جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وستمائة وسمع من ترجمة أحمد بن هرون البرذعي على موضع ...

في الهامش عبد الواحد بن ... السند الإشبيلي.

السماع الثاني:

بلغت سماعًا من ترجمة أحمد بن نصير الثقفي ... ...

وفي آخره جاء ما يلي:

... بدرب الزعفران ... ... وكتب محمد بن أبي جعفر بن علي بن أبي بكر القرطبي رحمه الله.

(١) في (ج، س، ف): «موسى» بدل «مروان»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وهو أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت ٣٣٣ هـ)، والخبر في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» ١/ ٣٧١ رقم (٦٣).

(٢) في (ج، س، ف): «بن» بدل «عن»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، والمصدر السابق.

غيرُه، وأنا إلٰـهُه، ليس له إلٰهٌ غيري فإنِ استغاثَ بكَ فأغِثْهُ، وإلَّا فدَعْهُ. قال: فلمَّا أنْ أُلْقِيَ في النارِ قال اللهُ تعالى: ﴿يَـٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الأنبياء: ٦٩]. قال: فبرَدَتِ النارُ يومئذٍ على أهْلِ الشرقِ والغَرْب، فلم يَنْضَجْ بها كُرَاع.

أخبرَنا أبو الوقت عبدُ الأوَّل بن عيسى بن شُعيب، أنا أبو صاعد يَعْلَى بن هبةِ الله،

ح وأخبرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر العُمَيْريّ، أنا أبو عاصم الفُضَيل بن أبي مَنْصور، قالا:

أنا أبو محمد بن أبي شُريح، أنا محمد بن الأزهر أبو عبد الله البَلْخِيّ، نا محمد بن فُضَيل، نا سعيد بن عامر،

[موقف السماوات من قذف إبراهيم بالمنجنيق]

عن معتمِر بن سُليمان قال: قالتِ السمٰوات: يا رَبّ خَلِيلُكَ يُلْقَى في النارِ فيك!؟ قال: قد أرى وإنِ استغاثَكِ فأغِيثِيه. فقال: حَسْبِيَ اللهُ ونِعْمَ الوَكيل. قال: فمرَّ بهِ جِبريلُ فقال: يا إبراهيم، أَلَكَ حاجة؟ فقال: أمَّا إليكَ فلَا.

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(١)، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال أنبأني أبو العباس بن يعقوب، وقرأتُهُ بخطِّهِ فيما أجازَ له محمد بن عبد الوهَّاب، حدَّثني عليُّ بن عَثَّام(٢)،

[رواية أخرى عن موقف جبريل]

قال لي بِشرُ بن الحارث: لما رُفعَ إبراهيمُ ﷺ لِيُلْقَىٰ في النار عَرَض له جِبريلُ عليه السلامُ فقال: يا إبراهيم، هل لكَ مِن حاجة؟ قال: أمَّا إليكَ فَلَا.

أخبرَنا أبو عبد الله الخَلَّال، أنا إبراهيمُ بن مَنْصور السُّلَمِيّ، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، أنا المُفضَّل بن محمد بن إبراهيم الجندي، نا إسحاقُ بن إبراهيم، نا إبراهيم بن الحكم، حدَّثني أبي،

عن عكرمةَ قال: إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ حيثُ قال: ﴿يَـٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الأنبياء: ٦٩]. إنَّ نارَ الدنيا كلُّها خُمِدَتْ، لم يَنتفِعْ بها أحدٌ مِن أهلِها،

---

(١) في كتابه شعب الإيمان ٢/ ٣٥٢ رقم (١٠٤٥).

(٢) في (ج، س، ف): «غنام»، وفي (داماد): «هشام»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، د)، وشعب الإيمان للبيهقي السابق ذكره، وتصحيفات المحدِّثين ٢/ ٧٢٩، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/١٧٦٦، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٨، ومشارق الأنوار للقاضي عياض ٢/ ١١١، وتوضيح المشتبه ٦/ ١٨٥، وتبصير المنتبه ٣/ ١٠٤٨، وغيرها.

فلمَّا أخرَجَ اللهُ إبراهيمَ مِنَ النار زادَهُ اللهُ في حُسنِهِ وجمَالِهِ سبعينَ ضِعْفًا.

[موقف أم إبراهيم عندما سمعت أن ابنها سيلقى في النار]

قال عِكرِمة: إنَّ إبراهيمَ خَلِيلَ الرحمٰن، لما أُلْقِيَ في النار قالَتْ أُمُّهُ: لقد كانَ ابْنِي يقول: إنَّ له ربًّا يَمْنَعُه، وأُرَاهُ يُلْقَى في النارِ فما يَنْفَعُه، وإنِّي مُطَّلِعَةٌ على هذه النار، أنظُرُ إلى ابْني ما فَعَل. قال عكرمة: فعَمِلَتْ لها سُلَّماً، ثم اطَّلَعَتْ على السُّلَّم، حتى إذا هي أشرَفَتْ أبصرَتْ إبراهيمَ في وَسْطِ النَّارِ فنادَتْه أُمُّه: يا إبراهيم، فلمَّا رآها قالَ لها: يا أُمَّهْ، ألَا ترَيْنَ ما صَنَع اللهُ بي؟ قالت: يا بُني، لولا أنِّي أخافُ النارَ لمَشَيْتُ إليك. قال: يا أُمَّه، انزِلي وتعالَيْ. فقالت: يا بُني، فادْعُ إلٰـهَك أنْ يجعلَ لي طريقًا. فدَعَا رَبَّهُ، فجَعَل لها طريقًا، ثم نزَلَتْ فقالَتْ: إنِّي أخاف. فقال: يا أُمَّهْ لا تخافي، هل تجدينَ مِن حَرِّ النارِ شيئًا؟! قالَتْ: لا. فسارَتْ إليهِ، حتى إذا دَنَتْ منهُ ضَمَّتْ إبراهيمَ عليه السلامُ إلى صَدْرِها، وجَعَلتْ تُقَبِّلُه، فقال لها: يا أُمَّهْ، فارْجِعِي مما أنتِ عليه. فالتفتَتْ لِترجِع، فإذا بالنار على مَـمَرِّها، فقالَتْ: أسألُكَ بحقِّ إلٰـهِكَ إلَّا دَعَوْتَ رَبَّكَ أنْ يُبعِدَ النارَ مِن طريقي. فدَعَا ربَّه، فمرَّتْ، حتى إذا كانَتْ على رأسِ الحائِط، وأرادَتْ أن تَنْزِلَ نادَتْ: يا إبراهيمُ، ابني عليكَ السلام. فذهَبَتْ.

أنبأنا أبو طاهر بن الحِنَّائي، وأبو محمد بن الأكفاني، وابنُ السمرقندي، قالوا: أنا أبو الحسين ابن أبي الحديد،/ [١٥٢/ب]

ح وأخبرَنا أبو الحسين عبدُ الرحمٰن بن عبد الله بن أبي الحديد، أنا جَدِّي أبو عبد الله الحسن، أنا أبي أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا عبدُ السلام بن أحمد، نا أبو حُصَين، نا محمد بن عبد الله الزاهد، نا موسى بن إبراهيم، نا إبراهيم بن أبي يحيى المَدِيني، عن رجلٍ، عن الأصبغ بن نُبَاتة،

[موقف البغال في نقل الحطب الذي يحرق إبراهيم]

عن عليِّ بن أبي طالب قال: كانتِ البِغالُ تتناسَل، وكانَتْ أسرَعَ الدوابِّ في نَقْلِ الحطَبِ لِتَحْرِقَ إبراهيم، فدَعَا عليها فقَطَع اللهُ أرحامَها ونَسْلَها، وكانتِ الضفادِعُ مَسَاكِنُها النُّقْقَان(١)، فجعَلَتْ تُطفِئُ النارَ عن إبراهيم، فدَعَا لها فأنزَلَها

(١) النُّقُقان على وزن فُعلان، جمع نَقَق، كذَكَر وذُكْران، وحَمَل وحُمْلان. انظر شذا العرف ١٦١، ١٦٢.

الماءَ، وكانتِ الأوزاغُ تَنفُخ عليهِ النار، وكانَتْ أحسَنَ الدوابِّ فلَعَنها، فصارَتْ مَلْعونةً، فمَنْ قَتَل منها شيئًا أُجِرَ.

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو عليّ بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدُ الله بن أحمد، حدَّثني أبي(١)، نا إسماعيل، أنا أيوب،

[موقف الأوزاغ في إذكاء نار إبراهيم]

عن نافع، أنَّ امرأةً دَخلَتْ على عائشة، فإذا رُمحٌ مَنْصُوب، فقالت: ما هٰذا الرُّمْح؟ فقالَتْ: نَقْتُل به الأَوْزَاغ. ثم حدَّثَتْ عن رسولِ الله ﷺ، أنَّ إبراهيمَ لـمَّا أُلْقِيَ في النار، جَعَلتِ الدوَابُّ كلُّها تُطْفِئُ عنه، إلَّا الوَزَغ، فإنَّهُ جَعَل يَنْفُخُهَا عليه.

اسمُ المرأةِ سائبة.

أخبرَنا أبو بكر الفَرَضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظفَّر، نا محمد بن محمد ابن سليمان الباغَنْدي، نا شَيْبَان، نا جَرِير،

[الحديث السابق برواية مختلفة]

نا نافِعٌ، عن مَوْلاةٍ لِفَاكِهِ بنِ المُغِيرة، أنَّها دخَلَتْ على عائشة، فرَأَتْ في بيتِها رُمحًا مَوْضوعًا فقالَتْ: يا أُمَّ المؤمنين ما تَصْنَعِينَ بهٰذا الرُّمْح؟ فقالَتْ نَقْتُلُ بهِ هٰذهِ الأَوْزَاغ، فإنَّ نبيَّ الله ﷺ أخبَرَنا أنَّ إبراهيمَ حِينَ أُلْقِيَ في النار لم يَكُنْ دابَّةٌ في الأرضِ إلَّا تُطْفِئُ النارَ عنه، غيرَ الوَزَغ؛ كان يَنْفُخُ عليه، فأمَرَنا نبيُّ الله ﷺ بِقَتْلِه.

قال: ونا جَرِير: حدَّثَني عبدُ الرحمٰن السَّرَّاج أنَّ اسْمَهَا سائبة.

أخبرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبدِ الله يحيى ابنا الحسن بن البَنَّا، أنا أبو سَعْد محمد ابن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن أبي عَلَّانَة(٢)، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمٰن

---

(١) في كتاب المسند ٤٣/ ٢٤ رقم (٢٥٨٢٧).

(٢) في (ب، داماد): «علاثة»، وفي (ج): «قلابة»، وفي (س، ف): «علانه»، ولكن بإهمال النون، وكله تصحيف، والمثبت من (د)، والإكمال ٦/ ٣٠٦، وتوضيح المشتبه ٦/ ٣٩٥، وتبصير المنتبه ٣/ ٩٦٢، وتاج العروس (ع م ل) وترجمته في تاريخ بغداد ٣/ ٥٦ رقم (٦٨٠)، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٣٧ رقم (١١٣).

المُخَلِّصي[١]،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا محمد بن عبد الله الدقَّاق، قالا:

نا يحيى بن محمد، نا أبو عُبيد الله المَخْزوميّ سعيد بن عبد الرحمٰن نا عبدُ المجيد بن أبي رَوَّاد، عن ابنِ جُريج قال: وأخبرَني عبدُ الله بن عبد الرحمٰن بن أبي أُميَّة،

[قول النبي ﷺ اقتلوا الوزغ]]

أنَّ نافعًا مَوْلى عبدِ الله بن عمر، أخبرَهُ أنَّ عائشةَ أخبرَتْهُ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «اقتُلُوا الوَزَغَ، فإنَّهُ كان يَنْفُخُ على إبراهيمَ النار».

قال: فكانَتْ عائشةُ تَقْتُلُهُنَّ.

كتَبَ إليَّ أبو بكرٍ عبدُ الغفَّار بن محمد بن الحسين الشيرُويِي[٢]، وحدَّثني أبو المحاسِن عبدُ الرزَّاق بن محمد بن أبي نَصْر الطَّبَسِيّ عنه، أنا أبو بكر عبد الغفَّار بن محمد بن الحسين الشيرُويِي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصَمّ[٣]، نا أبو محمد جعفر بن عنبسة بن عمرو بن يعقوب اليَشْكُرِيّ، نا عمر بن حَفْص المَكِّيّ، نا ابنُ جُريج، عن عَطَاء،

[قتل ابن عباس للوزغ وهو أعمى عملًا بقول النبي ﷺ]

عن ابن عباس قال: قيل لابنِ عباس: هٰذا وَزَغ؛ بعدَ أنْ قد عَمِي، فقال: أرْشِدوني إليه. فأرْشَدُوهُ إليه، فضَرَبَهُ ثم قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَتَل وَزَغَةً كُتِبَتَ له عشرُ حسَنات، ومُحِيَتْ عنه عشرُ سَيِّئَات، ورُفِعَتْ له عشرُ درجات». فقيلَ له: يا رسولَ الله، ما لَهُ؟ قال: «إنَّهُ أعَانَ على إبراهيمَ حيثُ

---

(١) في كتابه المخلصيات ٣/ ٤٠٥ رقم (٢٨٠٥).

(٢) في الأصول: «الشيروي» وكذا في معجم الشيوخ، و المثبت من الأنساب ٧/ ٤٦٦، وإكمال الإكمال ٣/ ٥٦١، ٥٦٢، واللباب ٢/ ٢٢٤، وكلُّهم نصَّ على ضم الراء، وإثبات ياء أخرى. وبضم الراء لا تُلفظ إلا بياءين أولاهما بالكسر. ولكن ابن حجر في التبصير ٢/ ٨٢٢ أورده بعد «الشِّيرزي» وقال: «وبواو بدل الزاي» وتبعته محققة معجم الشيوخ.

(٣) هو أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم الأموي مولاهم، مسند العصر (ت ٣٤٦ هـ) في كتابه «فوائد الأصم»، أو «حديث الأصم»، وصل إلينا منه الجزء الثاني والثالث، وطبع في دار البشائر الإسلامية (١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م)، وليس الخبر فيه. وانظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠١٢، ١٠١٣.

أو قدَتِ النار».

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد، أنا شجاع بن علي بن شجاع، أنا محمد بن إسحاق بن مَنْدَه(١)، أنا محمد بن الحسين القَطَّان، نا علي بن الحسن بن أبي عيسى، نا أبو عاصم، عن ابن جُرَيج،

[أمر النبي ﷺ بقتل الوزغ]

عن سعيد بن المُسَيِّب، عن أُمِّ شَرِيك، أنَّ النبيَّ ﷺ أمرَ بقَتْل الأَوْزاغ.

[١٥٣/أ]

قال علي: ونا عُبيد الله بن موسى، نا ابنُ جُرَيج بإسنادِه، أنَّ النبيَّ ﷺ/ أمَرَ بقَتْل الأَوْزَاغ.

وقال: «إنَّهُ كان يَنفُخُ على إبراهيمَ النارَ»(٢).

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسلَّم، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا أبو نَصْر محمد بن أحمد بن هارون بن الجُنْدِيّ، نا علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العَقِب الهَمْداني، نا محمد بن إدريس بن الحجَّاج الأنطاكي، أنا إبراهيم بن أبي زَيْد، ونا أبو نُعيم، عن عَبَّاد بن كثير، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طَلْحَة،

عن أنس بن مالك، عن النبيِّ ﷺ قال: «أمَّا قولُهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾[الصافات: ٨٩] فمَطْعُون؛ وأمَّا قوله: ﴿ٱذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا﴾ [يوسف: ٩٣] قال: لَمَّا أُلْقِيَ إبراهيمُ في النار، أتاهُ جِبريلُ عليه السلام ومعَهُ طِنْفِسَةٌ (٣من طنافِسِ الجنَّة، وقَمِيصٌ من قُمُصِ الجنَّة، فألبسَهُ القميص، وأقعَدَهُ على الطِّنْفِسَة، وقَعَدَ يحَدِّثُه☼).

[رؤي إبراهيم للنمروذ بعد قذفه، وسبب تسمية بابل]

قال: فرأى أبو إبراهيمَ بعدَ سبعِ ليالٍ كأنَّ إبراهيمَ قد خرَجَ من الحائط، قال: فأَتَىٰ نُمْرُوذُ الجبَّار، قال: فقال له: ائذَنْ لي في عِظَامِ إبراهيمَ أدْفِنْها. قال: فركب نُمروذُ الجبَّار ومعَهُ أهلُ مملكَتِه، قال: فأينَ الحائِط؟ فنَقَبَهُ، قال: فخرَجَ

(١) في كتابه «معرفة الصحابة»، ولم أجد النص فيما طبع منه، وهذا إسناده.

(٢) في (ب): «كان ينفخ على إبراهيم عليه السلام»، والمثبت من باقي النسخ.

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف)، والمثبت من (ب، د، داماد).

جِبرِيلُ في وجُوهِهِمْ، فوَلَّوْا هاربين. قال: فتَبلْبَلوا(١) عندَ ذٰلك، قال: فمِن ذٰلك اليوم سُمِّيَتِ الأرضُ بابِل.

[قيل إنهم تفرقوا إلى ثنتين وسبعين لغة سريانية]

قال: وكانت الألسُنُ كلُّها بالسُّرْيَانيَّة. قال: فتفرَّقُوا، فصارتِ اثنتين وسبعين لغة. قال: فلم يعرف الرجلُ كلامَ صاحبِه.

أخبرَنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد بن أحمد الفقيه، أنا عليُّ بن أحمد بن محمد الواحدي(٢)، أنا أبو عبد الرحمٰن بن أبي حامد العِدل، أنا أبو علي بن أحمد السَّرَخْسِيّ، أنا أبو لُبَابة محمد بن المَهْدي، نا عمَّار – يعني ابنَ الحسن – نا شُجَاع بن أبي نَصْر، عن عبَّاد بن كثير، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طَلْحَة،

[قول الله عز وجل ﴿يانار كوني بردًا وسلامًا على إبراهيم﴾]

عن أنسِ بن مالك، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ نُمْرُوذَ الجبَّار لمَّا أُلقِيَ إبراهيمُ في النار، نزَل إليهِ جبريلُ بقميصٍ من الجنَّة وطِنْفِسَة، من الجنَّة، فألبسَهُ القميص وأقعَدَهُ على الطِّنْفِسَة، وقَعَد معه يُحدِّثُه، فأوْحَىٰ اللهُ إلى النارِ ﴿قُلۡنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [الأنبياء: ٦٩] ولولا أنَّهُ قال: ﴿وسَلَامًا﴾ لَآذاهُ البَرْدُ وقَتَلَه، فرأىٰ أبو إبراهيمَ بعدَ سبعةِ أيامٍ في المَنَام، أنَّ إبراهيمَ خرَج من الحائطِ الذي أُوقِدَ عليه فيه، فطَلَبَ فلم يَقْدِر عليه، فأتَىٰ نُمْروذَ فقال: ائذَنْ لي لِأُخرِجَ عِظامَ إبراهيمَ مِن الحائطِ فأدفِنَها. فانطلقَ نُمْرُوذُ إلى الحائطِ ومعَهُ الناس، فأمرَ بالحائط فنُقِب، فإذا إبراهيمُ في روضةٍ تَهْتَزُّ، وثيابُهُ تَنْدَىٰ، على طِنْفِسَةٍ من طنافِسِ الجنَّة، عليه قميصٌ مِن قُمُصِ الجنَّة».

فقال كعب: ما أحرَقَتِ النارُ مِن إبراهيمَ غيرَ وَثَاقِه.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، وأبو القاسم بن البُسْرِيّ، وأبو نَصْر الزَّيْنَبِي،

ح وأخبرنا أبو نَصْر أحمد بن عبد الله بن رضوان، أنا أبو القاسم بن البُسْري،

---

(١) في (ب، د، س، ف): «فتلبلبوا»، وهو تصحيف، والمثبت من (ج، داماد)، وتاج العروس (بلبل)، وفيه: تَبَلْبَلَت الأَلْسُنُ: أَي اخْتَلَطَتْ: قِيل: وَبِه سُمِّيَ بابلُ العِراق.

(٢) في كتابه التفسير الوسيط ٣/ ٢٤٤ في تفسير الآية (٧٠) من سورة الأنبياء.

ح وأخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا عبد العزيز بن علي بن أحمد السُّكَّري، قالوا: أنا أبو طاهر المُخَلِّصي(١)،

ح وأخبرنا أبو المَعَالي أحمد بن علي بن محمد بن يحيى، وأبو القاسم السمرقندي قالا: أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين قالا:

نا أبو القاسم البَغَوِيّ، نا عثمان بن أبي شَيْبَة، نا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي حَصِين، عن أبي الضُّحَى،

عن ابن عباس قال:

لَمَّا أُلْقِيَ إبراهيمُ عليه السلامُ في النار قال: حَسْبِيَ اللهُ ونِعْمَ الوكيل. وقال النبيُّ ﷺ مثل ذٰلك.

وأخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مَهْدي، أنا الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي،

ح وأخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر بن الحسن القاضي، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، قالا:

نا أحمد بن عبد الجبَّار، نا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي حَصِين، عن أبي الضُّحَىٰ، [دار سيف في الأساكفة كانت دار أبان بن عبد الملك]

عن ابن عباس قال: لَمَّا أُلْقِيَ إبراهيمُ عليه السلامُ في النار قال: حَسْبِيَ اللهُ ونِعْمَ الوَكِيل.

قال: وكذلك قال محمد ﷺ: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

[١٥٣/ب] رواهُ موسى بن إسماعيل، عن إسرائيل، عن أبي حَصِين، عن/ أبي صالح بدَلًا من أبي الضُّحَىٰ.

أخبرَناهُ أبو محمد بن طاوس، أنا عاصِمُ بن الحسن، أنا أبو عمر بن مَهْدي، نا الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي، نا أبو حاتم الرازي، نا موسى بن إسماعيل، نا إسرائيل، عن أبي حَصِين، عن أبي صالح،

عن ابن عباس قال: كان آخرَ قولِ إبراهيمَ حين أُلْقِيَ في النار: حَسْبِيَ اللهُ

---

(١) في كتابه المخلِّصيَّات ٢/ ١١٦ رقم ١١٦٣ – (١٤٤). وأخرجه البخاري بنحوه في صحيحه ٦/ ٣٩ رقم (٤٥٦٤) من طريق أبي بكر بن عياش.

ونِعْمَ الوَكِيل.

قال المَحَامِلي: كذا قال: عن أبي صالح، وخالَفَهُ سَلَّام بن سُليمان فرَوَاهُ عن إسرائيلَ مَرْفُوعًا.

أخبرَناهُ أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مَهْدي، أنا محمد بن مَخْلَد، نا سليمان بن توبة، نا سلَّام بن سليمان، نا إسرائيل، عن أبي حَصِين، عن أبي صالح،

[آخر ما تكلم به إبراهيم حين أُلقي في النار]

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «آخِرُ ما تكلَّمَ به إبراهيمُ عليهِ السلام حينَ أُلْقِيَ في النار: حَسْبِيَ اللهُ ونِعْمَ الوَكِيل.

وقد رُوي عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرةَ بلفظٍ آخَر،

أخبرَناهُ أبو علي بن السِّبْط، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب، وأُمُّ أبيها[1] فاطمةُ بنت علي بن الحسين بن جدا، قالوا: أنا محمد بن علي الدجَّاجِي، أنا أبو الحسن علي بن عمر الحَرْبي، نا أبو العباس عبيد الله بن عبد الله الصَّيْرَفي،

ح وأخبرَنا أبو القاسِم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم عليُّ بن أحمد بن البُسْري، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن خُشْنَامَ الدِّينَوَري، نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن غيلان الخزاز، قالوا:

وأخبرَنا أبو عبدِ الله الخلَّال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المُقرِئ أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، قالوا: أنا أبو هشام – زادَ الصَّيْرَفي: الرِّفَاعي – نا إسحاق بن سليمان – زادَ الصَّيْرَفي: والخزاز بن بهدلة[2] أبو يحيى، عن أبي جعفر – زاد الصيرفي: والخزاز الرازي، عن عاصم – زاد الصيرفي: والخزاز – عن أبي صالح،

[قول إبراهيم لربه: أنت واحد في السماء وأنا واحد عبدك في الأرض]

عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لما أُلْقِيَ إبراهيم في النار قال: اللّٰهمَّ إنَّك في السماءِ واحِد، وأنا في الأرضِ واحِد، عبدُك». وقال الخزَّاز: «أعبُدُك».

(١) في (ج، داماد، س، ف): «وأم البهاء»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د)، وترجمتها في المجلدة (تراجم النساء ص ٢٩٦) (ط الإدارة السياسية، ثم ط دار الفكر).

(٢) في (ج): «والجواب بن نهدلة»، وفي (داماد): «والخزاز بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة»، وفي (س، ف): «والحق ان ابن بهدلة»، والمثبت من (ب، د)، ولم أقف على ترجمة له.

أخبرَنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزَّيْدي(١)، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن عَلَّان، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الجُعْفيّ، أنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن محمد بن رِيَاح(٢) الأشجعيّ، نا علي بن مُنذِر، نا محمد بن فُضَيل(٣)، نا زكريَّا بن أبي زائدة،

[قول إبراهيم لما ألقي في النار برواية أخرى]

عن عامِر، أنَّ إبراهيم لَمَّا أُلْقِيَ في النار قال: حَسْبِيَ اللهُ ونِعْمَ الوَكِيل.

أخبرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن القاضي بتَبْرِيز، أنا أبو الفضائل محمد بن أحمد ابن عمر الأصبهاني، أنا أبو نُعيم الحافظ، أنا أحمد بن الحسن بن السِّنْدي، نا الحسن بن عَلُّويه، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بِشْر، عن جُوَيبِر، عن الضحَّاك،

[قول أم إبراهيم أن ابنها أفلح إذ لم تضره النار]

عن ابن عباس قال: رأَتْ أُمُّ إبراهيمَ رُؤيا، كان إبراهيمُ جالسًا في تلك النار، وحَوْلَهُ روضةٌ خَضْراء، فقالَتْ في منامِها لزوجِها: أَلَا ترَىٰ كيف أفلَحَ اللهُ ابني إبراهيم ولم تَضُرَّهُ النار؟ قال فلما انتبهَتْ أخبرَتْ زوجَها.

قال: ونا أبو نُعيم، نا الحسين بن محمد بن عليّ، نا يحيى بن صاعد، نا يوسف بن موسى القطَّان، نا مِهران بن أبي عمر، نا إسماعيل بن أبي خالد،

[مدة بقاء إبراهيم في النار وأنها كانت أنعم أيامه]

عن المِنْهَالِ بنِ عَمرو قال: أُخبِرْتُ أنَّ إبراهيمَ لَمَّا أُلْقِيَ في النار كان(٤) فيها – ما أدري – إمَّا خمسين، وإمَّا أربعينَ يومًا، قال: ما كنتُ أيامًا قَطُّ ولياليَ قط أطيبَ مِنها عيشًا مِنِّي إذْ كنتُ فيها، وَدِدْتُ أنَّ عيشي كُلَّهُ مثلَ عيشي إذْ كنتُ فيها.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا عبد الملك بن محمد بن

---

(١) في (ب): «الريدي» ولكن بإهمال الحروف، وفي (ج): «الزندي»، وفي (د، داماد): «الزبدي»، وفي (س، ف): «الربذي»، وكله تصحيف، والمثبت من الإكمال ٤/ ٥٧٤ (في الحاشية)، وإكمال الإكمال لابن نقطة ٣/ ١٠١ رقم (٢٨٦١)، وترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٤٥ رقم (٨٦)، واللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٨٦، وتبصير المنتبه ٣/ ٨٥٩، وتاج العروس (زي د).

(٢) كذا في (ب، د)، وفي (ج، داماد، س، ف): «رباح) بالباء الموحدة، ولم أقف على ترجمته، أو ضبطه، سوى كتاب تاريخ الإسلام ٧/ ٦١٢ رقم (٥٧٦) جاء فيه «رباح» ضبط قلم.

(٣) هو محمد بن الفضيل بن غزوان (ت ١٩٥ هـ) في كتابه «الدعاء ص٢٣٠ رقم (٦٠).

(٤) زادت (ج، س، ف) هنا كلمةً هي: «إبراهيم»، وليست هذه الزيادة في النسخ (ب، د، داماد).

بِشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة[١]، نا محمد بن العلاء، نا جابر بن نوح، عن إسماعيل بن أبي خالد،

[الحديث السابق برواية أخرى]

عن المِنْهَال بن عَمرو قال: قال إبراهيمُ - عليه السلام -: ما كنتُ في أيامٍ أنعَمَ مِني حيثُ أُلقِيتُ في النار.

أخبرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّا قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسلِمَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سُليمان الطوسي، نا الزُّبير بن بكَّار،

[تسمية الناس لإبراهيم إذ رأوه لم تحرقه النار عرق الثرى]

حدَّثني عبد الرحمن بن المُغِيرَة الحِزَامي قال: لمَّا رأى الناسُ أنَّ إبراهيمَ عليه السلام لا تُحرِقُه النار قالوا: ما هو إلَّا عِرْقُ الثرَىٰ، وما نعرِفُه إلَّا ثرَى، ما تضرُّه النار ولا تحرِقُه، فسُمِّيَ عِرْقَ الثرَىٰ.

[١٥٤/أ] وأخبرَنا أبو القاسم الشحامي/ أنا أبو بكر البيهقي[٢]، أنا أبو عبد الرحمٰن السُّلَمي قال: سمعتُ محمد بن جعفر بن مَطَر يقول: سمعتُ أبا بكر محمد بن عبد العزيز البَرْدَعيَّ يقول: سمعتُ أبا يعقوب النَّهْرَجُورِيَّ يقول:

[التوكل على كمال الحقيقة وقع لإبراهيم في جوابه لجبريل]

التوكُّل على كمالِ الحقيقةِ وَقَعَ لإبراهيمَ خليلِ الرحمٰن[٣] في تلك الحالِ التي قالَ لجبريلَ - عليه السلام -: أمَّا إليكَ فلا. لأنه غابَتْ نفسُه بالله، فلم يرَ معَ الله غيرِ الله، فكان ذهابُهُ بالله، مِنَ الله، إلى الله، بِلَا واسِطَة؛ وهو مِن عَلِيَّات[٤] التَّوْحِيد، وإظهارِ القُدْرَةِ لنبيِّه، أو لخليلِهِ إبراهيمَ عليه السلام.

أخبرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن مَعْروف، نا أبو محمد حارثُ بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد[٥]، أنا هشامُ بن محمد، عن أبيه، عن أبي صالح،

---

(١) هو أبو جعفر محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة العبسي (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، لم يصل إلينا، منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٣٨، ١٣٩.

(٢) في كتابه شعب الإيمان ٢/ ٤٦٤ رقم (١٢٣٤).

(٣) في (ج، س، ف): «التوكل على كمال الحقيقة لإبراهيم عليه السلام»، والمثبت من (ب، د، داماد) وشعب الإيمان للبيهقي السالف الذكر.

(٤) في شعب الإيمان: «عاليات».

(٥) في كتابه الطبقات الكبير ١/ ٣٠.

عن ابن عباس قال: لَمَّا هرَبَ إبراهيمُ من كوثَىٰ(١)، وخرج من النار(٢)، ولسانُهُ يومئذٍ سُرْيَانِيّ، فلمّا عبرَ الفُرَاتَ مِن حَرَّان غَيَّرَ اللهُ لسانَهُ، فقيل: عَبْرَانِيّ، حَيْثُ عَبَرَ الفُرَات، وبَعَثَ نُمروذُ في أَثَرِه وقال: لا تَدَعوا أحدًا يتكلَّمُ بالسُّرْيَانِيَّة إلَّا جِئْتُموني بِه. فلَقُوا إبراهيم، فتكلَّمَ بالعَبْرَانِيَّة، فترَكُوهُ ولم يعرِفُوا لُغَتَه.

[تغير لسان إبراهيم بعد نجاته من نمروذ من السريانية إلى العبرانية]

أخبَرنا أبو غالب بن البنَّا، وأبو الأعزِّ قَرَاتكين بن الأسعد، قالا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤة، أنا محمد بن إسماعيل البُنْدَار، نا خالد بن يوسف السَّمْتي، حدَّثني أبي يوسف ابن خالد، نا موسى بن عُقْبَة، عن أبي حازِم(٣)،

[[قول إبراهيم لنمروذ عن زوجته أنها أخته]

عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «هاجَرَ إبراهيمُ بسارة، ودخل بها قريةً فيها مَلِكٌ جبَّار، فقيل: دَخَل إبراهيمُ الليلةَ بامرأةٍ هي أحسَنُ الناس! فأرسل إليه: أنْ يا إبراهيم، مَنْ هٰذهِ التي مَعَك؟ قال: أُخْتي. ثم رَجَع إليها فقال: لا تُكَذِّبِي حَدِيثي، فإنِّي قد أخبَرْتُهم أنَّكِ أُخْتي، فوالله إنْ على الأرضِ مِنْ مُؤمِنٍ ولا مؤمنةٍ غَيرِي وغيرَكِ. فأرسَلَ أنْ أرسِلْ بها، فقامَ إليها، فقامَتْ تتَوَضَّأُ وتُصَلِّي وتقول: اللّٰهمَّ إنْ كنتُ آمنتُ بكَ وبرُسُلِك، وأحصَنْتُ فَرْجي إلَّا على زَوْجي، فلا تُسَلِّطْ عليَّ الكافر. فغَطَّ حتى رَكَضَ برجْلَيْه. فقالَتْ: اللّٰهمَّ إنَّهُ إنْ يَمُتْ يُقالُ

---

(١) كُوثَىٰ: بالضم ثم السكون والثاء مثلثة وألف مقصورة: هي ثلاثة مواضع بسواد العراق في أرض بابل، وبمكة وهو مَنْزِل بني عبد الدار خاصَّة، ثم غَلَب على الجميع. وكوثى من بني أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام، وهو جد إبراهيم عليه السلام، وبها مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام وبها مولده، وهما من أرض بابل وبها طرح إبراهيم في النار. وقال عبيدة السلماني سمعتُ عليا يقول: مَنْ كان سائلًا عن نسَبِنا فإننا نبَطٌ مِن كُوثى. وُروي أن رجلًا سأل عليا: أخبرني عن أصلكم معاشرَ قريش؟ فقال: نحنُ من كُوثَىٰ. وكوثى العراق هي سرة السواد، وأراد عليه السلام أن أبانا إبراهيمَ عليه السلام كان من نبَط كوثى، وأن نسبنا ينتهي إليه. ونحو ذلك قال ابنُ عباس نحن معاشر قريش حيٌّ من النبَط، من أهل كوثَىٰ والأصل آدم، والكرَم التقوى والحسب الخلق. وإلى هذا انتهت نسبةُ الناس. وهذا مِنْ عليٍّ وابن عباس تبرُّؤٌ من الفخر بالأنساب. انظر معجم البلدان ٤/ ٤٨٧، ٤٨٨.

(٢) قوله: «وخرج من النار» ليس في (ج، س، ف).

(٣) وأخرج الحديث البخاري في صحيحه ٣/ ٨٠، ٨١ رقم (٢٢١٧) بسنده إلى أبي حازم، به.

هي قَتلَتْهُ. فأُرْسِلَ في الثانيةِ والثالثة، فقال: والله ما أرسلتُمْ إليَّ إلَّا شيطانًا. ارجِعوا بها إلى إبراهيم، وأعطُوها وَلِيدَةً. فرجَعَتْ إلى إبراهيمَ فقالَتْ: أشعرتَ أنَّ الله تعالى رَدَّ كَيْدَ الكافر.

[تفسير قول الله تعالى: ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات]

أخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو مَنْصور بن شكرويه، أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، نا أبو عبد الله المَحَامِلي، نا يعقوب الدَّوْرَقيّ، نا إسماعيل - يعني ابنَ عُلَيَّة،

عن أبي رجاء قال: قلتُ للحسن ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾ البقرة: [١٢٤] قال: فابتلاهُ بالكوكب فَرَضِيَ عنه، وابتلاهُ بالشمسِ فَرَضِيَ عنه، وابتلاهُ بالنارِ فَرَضِيَ عنه، وابتلاهُ بابنِهِ فَرَضِيَ عنه، وابتلاهُ بالهِجْرَةِ، وابتلاهُ بالخِتَان.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف بن بِشر بن النَّضْر الهرَوِيّ، أنا محمد بن حمَّاد الطِّهْراني(١)، أنا عبدُ الرزَّاق، عن مَعْمَر،

عن مَنْ سَمِع الحسن: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾ البقرة: [١٢٤] قال: ابتلاهُ الله تعالى بذَبْحِ ولدِه، وبالنار، وبالكوكب، والشمسِ، والقمر.

قال: وأنا عبدُ الرزَّاق، قالا: قال مَعْمَر، وقال قَتَادة، وقال ابنُ عباس: ابتلاهُ اللهُ بالمَنَاسِك.

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس هو الأصَمّ، نا أحمد بن الفَضْل الصايغ، نا آدَم، نا أبو هلالٍ الرَّاسِبيّ،

[الخبر السابق بسياق مختلف]

عن الحسن قال: ابتلاهُ بالكوكب، فوَجدَهُ صابرًا، ثم ابتلاهُ بالقَمَر، فوجدَهُ صابرًا، ثم ابتلاهُ بالشمسِ فوَجَدَهُ صابرًا، ثم ابتلاهُ بالنار فوجَدَهُ صابرًا، ثم ابتلاهُ بذَبْحِ ابنِهِ فوَجَدَهُ صابرًا. فأثنَىٰ عليه، فأتَـمَّهُنَّ: قال: يقول: فَعَلَهُنَّ.

---

(١) في (ج، س، ف): «الظهراني» بالظاء المعجمة، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وتبصير المنتبه ٣/ ٨٨٥، وتاج العروس (ط هـ ر)، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٢٨ رقم (٢٤٨)، والمؤتلف والمختلف لابن القيسراني ٩٨ رقم (١٦٠).

أخبرَنا أبو نَصْر محمد بن أحمد الكبريتيّ، أنا أبو مُسلِم محمد بن علي النَّحْوِيّ، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، نا أبو عَرُوبة، نا سفيان بن وَكِيع، نا عبدُ الأعلى، عن داود،

[الخبر السابق برواية أخرى]

عن عكرمة ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٢٤] قال: قال ابنُ عباس: لم يُبتَلَ أحدٌ بهٰذا الدينِ فأقامَهُ إلَّا إبراهيم، ابتَلَاهُ اللهُ بكلماتِهِ فأَتَـمَّهُنَّ: فأدَّاهُنَّ، ﴿قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤].

أخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي/ عثمان، أنا عبدُ الله بن عُبيد الله بن يحيى، نا أبو عبدِ الله المَحَامِلي، نا مسلم بن جُنادة، نا ابن إدريس قال: [١٥٤/ب]

[خبر بناء إبراهيم الكعبة]

سمعتُ ابنَ أبي خالد يذكُر عن أبي صالح، مَوْلَى أُمِّ هانئ، في قولهِ عزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٢٤] قال: مِنْهُنَّ. ﴿إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ ومِنهنَّ آياتُ النُّسك: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ﴾ [البقرة: ١٢٧].

أخبرَنا[ملحق] أبو عليّ بن أبي سعد المُظفَّر بن الحسن بن السِّبْط، أنا أبي، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فِرَاس، أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، نا أبو عُبيد الله المخزومي، نا سفيان،

[مما ابتُلِي بهِ إبراهيم: الختان]

عن يونس بن أبي إسحاق قال: سمعتُ مجاهِدًا وسَأَلهُ أبي: يا أبا الحجَّاج، ما قولُهُ، ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ﴾ البقرة: [١٢٤] قال: فيهنَّ الخِتَان يا أبا إسْحَاق.

كَتَبَ إليَّ أبو بكرٍ عبدُ الغفَّار بن محمد الشِّيرُويِي(١)، ثم حدَّثني أبو المحاسن عبدُ الرزَّاق بن محمد الطَّبَسِيُّ عنه، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري، نا أبو العباس الأَصَمّ(٢)، نا محمد بن عُبيد الله المنادي، نا يونُس بن محمد، نا شَيْبان،

---

(١) انظر ما سبق ص٢٨٣ الحاشية (٥).

(٢) هو أبوالعباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل الأصم، مسند العصر (ت ٣٤٦ هـ)، في =

عن قتادة، في قولِهِ عزَّ وجَلّ: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ وقوله: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٢٤] قال: فعَمِل بهنَّ.

[تفسير الكلمات التي ابتلي بهن إبراهيم]

قال: وذكرَ لنا أنَّ ابن عباسٍ كان يقولُ المنَاسِك؛ وكان الحسن يقول: ابتَلَاهُ بأمرٍ فصَبَرَ عليه، ابتلَاهُ بالكوكبِ والشَّمسِ والقمر، فأحسَنَ في ذٰلك، وعرَف أنَّ ربه دائمٌ لا يزول، فوَجَّه وَجْهَهُ لِلذي فَطَر السمٰواتِ والأرضَ حَنِيفًا وما كان من المُشرِكين. ابتلاهُ بالهجرةِ فخرَج عن قَوْمِهِ وبلادِه حتى لَـحِقَ بالشامِ مُهاجِرًا إلى الله، ثم ابتَلاهُ بالنَّارِ قبلَ الهجرَةِ فصَبَرَ على ذٰلك وابتلاهُ اللهُ بِذَبْحِ ابنِهِ، والخِتَانِ فصَبَرَ على ذٰلك كُلِّه.

[تفسير قوله تعالى: ﴿إني جاعلك للناس إمامًا﴾]

قال: ونا شَيْبانُ، عن قَتَادَة، في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤] قال: هٰذا عبدُ الله يومَ القيامة، لا يَنَالُ عَهْدَهُ ظالِـمًا، فأمَّا في الدُّنيا فقد نالوا عَهْدَهُ، فوارَثُوا بِهِ المسلمين، وغازوهم(١) وناكَحُوهم، فلمَّا كان يومُ القيامةِ قَضَى اللهُ عَهْدَهُ وكرامَتَه على أوليائه.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو المَعَالي عبدُ الخالِق بن عبدِ الصمَدِ بنِ محمد بن عليِّ بن محمد بن البَدَن، قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوِيّ، نا الوليدُ بن شُجَاع، نا محمد بن شُعيب، عن سعيد،

عن قتادة ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾. قال: يُقتَدَىٰ بهُداكَ وسُنَّتِك.

أخبرَنا أبو عبد الله الخَلَّال، أنا إبراهيمُ بن مَنْصور الخبَّاز، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، أنا أبو يَعْلَى(٢)، نا سعيدُ بن عبد الجبَّار، نا المُغِيرة - يَعْني ابنَ عبدِ الرحمٰن الحِزَامِيّ، نا أبو الزِّناد،

= كتابه «حديث الأصم»، وصل إلينا منه الجزء الثاني والثالث وهو مخطوط في الظاهرية مجاميع ٣١، انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ١٦٢، ٣٣٠، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٠١٣- ١٠١٥.

(١) في (ب، د): «وعازوهم»، وفي (ج): «وعادوهم»، وفي (س، ف): «وعاروهم»، والمثبت من (داماد)، وتفسير الطبري وغيره.

(٢) في مسند ١٠/ ٣٨٣ رقم (٥٩٨١).

عن الأعرَج، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اختَتَنَ إبراهيمُ بعدَ ما مَرَّتْ عليهِ ثمانونَ سنةً». واختَتَنَ بالقَدُوم. قاله أبو العباس[١].

[اختتان إبراهيم بالقدوم]

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر المُقرِئ، أنا أبو بكر الجَوْزَقِي، أنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمٰن الدَّغُولي، نا محمد بن مُشْكان، نا شَبَابة بن سَوَّار، نا وَرْقاء بن عمر، نا أبو الزِّنَاد،

نا الأَعْرَج، أنَّهُ سمع أبا هريرةَ يقول: قال رسول الله ﷺ: «اختَتَن إبراهيمُ بعدَما مَرَّتْ عليهِ ثمانونَ سنة. اختَتَنَ بالقَدُوم».

قال أبو العباس: قال ابنُ مُشْكان: سمعتُ عبدَ الرزَّاق يقول: القَدُوم اسمُ القرية.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن عبد الواحد بن أحمد الدِّينَوَرِيّ، نا أبو الحسن عليُّ بن عمر بن محمد بن القَزْوِيني إملاءً، نا علي بن عمرو بن سَهْل السُّلَمي الحَرِيريّ، نا ابنُ جَوْصَا، نا سعيد بن أبي زَيْدون، نا الفِرْيَابي، نا ابنُ ثَوْبان، حدَّثني عبدُ الله بنُ الفَضْل،

عن الأعرَج، عن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أختَتَنَ إبراهيمُ – عليه السلامُ – بعدَ أنْ مَرَّتْ عليه ثمانونَ سنةً، واختَتَنَ بالقَدُوم».

رواهُ الوليدُ بن مُسلِم، عن ابن ثَوْبان فلم يَرْفَعْهُ.

أخبرَناه أبو محمد السيِّدي، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عَمرو بن حَمْدان[٢]، أنا أبو الحسين السِّمْنَاني، نا محمد بن الوزير، نا الوليد بن مُسلِم، نا ابنُ ثَوْبان، عن عبدِ الله بن الفَضْل،

عن الأعرَج عن أبي هريرة قال: اختَتَنَ إبراهيمُ – عليه السلامُ – بالقَدُوم.

أخبرَنا أبو المَعَالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن أحمد

---

(١) قوله: «اختتن بالقدوم. قاله أبو العباس» ليس في (ب، د)، وإنما هو من (ج، س، ف)، وفي (داماد): «اختتن بالقدوم» فقط. وأخرجه المؤلف في كتاب خاص بالاختتان سماه: «تبيين الامتنان بالأمر بالاختتان»، وهو مطبوع ، والحديث فيه بالسند نفسه ص٣٣، ٣٤ رقم (٩)، وروايته مثل رواية (داماد).

(٢) هو أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحِيري (ت ٣٧٦ هـ) في كتابه «الفوائد»، «الفوائد»، لم يصل إلينا منها سوى الجزء الرابع مخطوط في الظاهرية. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣١٧، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٠٥– ١١٠٧.

الأزهري، أنا أبو محمد المَخْلَديّ، أنا أبو العباس السرَّاج(١)، نا عُبيد الله بن سعيد، نا يحيى بن سعيد، عن ابنِ عَجْلان قال: سمعتُ أبي يحدِّث،

[وقيل اختتن بالفأس]

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ: «اختَتَنَ إبراهيمُ بعدَ ثمانينَ سنةً، واختَتَن بالقَدُوم». قلتُ ليحيى: ما القَدُوم؟ قال: الفَأْس.

أخبرَنا أبو غالب بن البَنَّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عبدُ العزيز بن الحسن بن عليِّ بن أبي صابِر الناقِد، نا العباس بن أحمد بن محمد البِرْتي(٢)،/ نا الحسن - يَعْني ابنَ داود المُنْكَدِري، نا بكر - يَعْني ابنَ سُليمان الصوَّاف(٣) - عن ابن عَجْلَان(٤)، عن أبيه، [١٥٥/أ]

[لما اختتن كانت سنه ثمانين سنة]

عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اختَتَنَ إبراهيمُ على رأسِ ثمانينَ سنة، واختَتَنَ بالقَدُوم».

أخبرَنا أبو عبد الله الخَلَّال، أنا إبراهيم بن مَنْصور السُّلَمي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِليّ(٥)، نا زُهير، نا يحيى، عن ابنِ عَجْلان قال: سمعتُ أبي يُحدِّث،

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «اختَتَنَ إبراهيمُ بالقَدُوم، واختَتَنَ بعدَ ثمانينَ سنةً».

قال: ونا زُهير، نا عبدُ الله بن يزيد،

---

(١) هو أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، الحافظ الثقة، الخراساني النيسابوري (ت ٣١٣ هـ) في كتاب له وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٨٧٧، ٨٨٥.

(٢) نسبةً إلى البِرْت، مدينةٍ بين واسط وبغداد. التاج (ب رت).

(٣) كذا في الأصول: «سليمان»، وفي ترجمته في الجرح والتعديل ٢/ ٣٨٦ رقم (١٥٠٥): بكر بن سليم الصواف، أبو سُليم المدني. وربما يكون هذا التصحيف بسبب رسم الميم المذالة.

(٤) في (س، ف): «يعني ابن سليمان الصواف بن أبي عجلان»، وهو تصحيف وتحريف، والمثبت من (ب، ج، د، داماد)، وابن عجلان: هو محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله المدني، يروي عن أبيه، ويروي عنه جماعة. انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ١/ ١٩٦ رقم (٦٠٣)، تهذيب الكمال ٢٦/ ١٠١ رقم (٥٤٦٢)، سير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٧ رقم (١٣٥)، تاريخ الإسلام ٣/ ٩٧١ رقم (٣٩٢)، إكمال تهذيب الكمال ١٠/ ٢٧١ رقم (٤٢٠٦).

(٥) في مسنده ١٠/ ٣٨٣ رقم (٥٩٨١).

نا موسى بنُ عليّ، عن أبيه قال: أُمِرَ إبراهيمُ فاخْتَتَنَ بِقَدُوم، فاشتدَّ عليه، فأَوْحَى اللهُ تعالى إليه: عَجِلْتَ قبلَ أنْ نأمرَك بآلتِه. قال: يا ربّ، كَرِهتُ أنْ أُؤَخِّرَ أمْرَك.

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو المُظَفَّر القُشَيري، قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَروذي، أنا أبو عَمرو بن حَمْدان،

ح وأخبرَنا أبو عبد الله الخلّال، أنا إبراهيم بن مَنْصور السُّلَمي، أنا أبو بكر بن المُقرئ، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا وَهْب بن بَقِيَّة، نا خالد، عن محمد بن عمرو[1]، عن أبي سَلَمة،

[اختتن وهو ابن ثمانين سنة وبآلة القدوم]

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: اختَتَنَ إبراهيمُ على رأسِ ثمانينَ سنةً، واختَتَنَ بالقَدُوم.

أخبرَنا أبو الأعزّ قَرَاتكينُ بن الأسعد، أنا أبو محمد الجَوْهَرِيّ[2]، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ[3]، نا أبو بكر محمد بن إسماعيل، نا خالد بن يوسُف السَّمْتي، حدَّثني أبي يوسُف بن خالد، نا موسى بن عُقْبَة، عن أبي حازِم،

عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اختَتَن إبراهيم عليه السلام بعد أن مرَّتْ عليه ثمانونَ سنةً بالقَدُوم».

---

(١) في (ج، س، ف): «نا خالد بن محمد بن عمر»، وهو تصحيف وتحريف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وخالد: هو خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي (ت ١٨٢ هـ)، ترجمته في تهذيب الكمال ٨/ ٩٩ رقم (١٦٢٥)، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٢٧٧ رقم (٧١). ومحمد: هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، ترجمته في تهذيب الكمال ٢٦/ ٢١٢ رقم (٥٥١٣)، وسير أعلا النبلاء ٦/ ١٣٦ رقم (٤٦). وأبو سلمة: هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، ترجمته في تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٧٠ رقم (٧٤٠٩).

(٢) هو أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري الشيرازي البغدادي، كان من بحور الرواية (ت ٤٥٤ هـ) في كتابه «أمالي أبي محمد الجوهري»، وصل إلينا منها متفرِّقات، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٩٢ - ١٣٩٥.

(٣) هو أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن لؤلؤ البغدادي الورّاق (ت ٣٧٧ هـ)، في كتابه «الفوائد المنتقاة»، وصل إلينا الجزء الثاني منه، وهو مخطوط في الظاهرية مجموع ١١٧. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٦٣٠، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٠٩، ١١١٠.

أخبرَنا أبو محمد السيِّدي، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عَمرو بن حَمْدان(١)، أنا أبو الحسن السِّمْناني - يعني عبدَ الله بن محمد - نا محمد بن محمد بن سليمان، نا الوليد بن مُسلِم، نا أبو عَمرو - يعني الأوزاعي -

ح وأخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن عبدِ الواحد الدِّينوَري، نا عليُّ بن عمر بن محمد القَزْوِيني إملاءً سنةَ ستٍّ وثلاثين، نا أبو الحسن علي بن عَمرو بن سَهْل الحريري، نا أبو الحسن أحمد بن عُمير ابن جَوْصَا بدمشق، نا محمد بن الوزير بن الحكم الدمشقي نا الوليد بن مسلم أخبرَني الأوزاعي،

ح وأخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم الحسيني، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن أبي نَصْر، أنا أبو بكر يوسف بن القاسم الميانَجِيّ، أنا أبو العباس السرَّاج، نا أبو همام السَّكُوني، نا عليُّ بن مُسْهِر - جميعًا - عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسيِّب،

[وقيل: اختتن وهو ابن عشرين ومئة سنة، ثم عاش بعد ثمانين عامًا]

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اختَتَنَ إبراهيمُ وهو ابنُ عشرينَ ومئةِ سنة، ثم عاشَ بعدَ ذٰلك ثمانينَ(٢) سنةً».

رفَعَه عليُّ بن مُسهِر، وقد خالَفَ عليَّ بن مُسهِر عكرمةُ بن إبراهيم، وجعفرُ بنُ عَوْن، فرَوَياهُ موقوفًا.

فأمَّا حديثُ عكرمةَ؛

فأخبرَني أبو بكر محمد بن عبد الباقي، وأبو المواهب أحمدُ بن محمد بن عبد الملك الوَرَّاق، قالا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظفَّر الحافظ، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي، نا شَيْبان، نا عِكرمة بن إبراهيم، نا يحيى بن سعيد،

[الخبر السابق بسياق مختلف]

عن سعيد بن المُسَيِّب، قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: اختَتَنَ إبراهيمُ عليه السلام بقَدُوم وهو ابنُ مئةٍ وعشرين سنة، ثم عاش بعد ذٰلك ثمانينَ سنةً.

وأمَّا حديثُ جعفر بن عَوْن؛

فأخبرَناهُ أبو نَصْر محمد بن حَمْد بن عبد الله الكِبْريتي، أنا أبو مسلم محمد بن علي بن مِهْرَابزد(٣) النَّحْوي، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، نا أبو عَرُوبة، نا أبو الحسين الرَّهاوي، نا جعفر بن عَوْن،

---

(١) انظر ما سبق في التعريف بأبي عمرو وكتابه ص١٩٢ حاشية (٢)

(٢) في (ج، س، ف): «ثمانون»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٣) في (ج): «مهرايرد»، وفي (د، داماد، س، ف): «مهرابرد»، وفي بغية الوعاة ١/ ١٨٨ رقم =

نا يحيى بن سعيد، نا سعيد بن المُسَيِّب،

[الخبر السابق برواية أخرى]

عن أبي هريرةَ قال: أوَّل مَنِ اختَتَنَ إبراهيمُ خليلُ الرحمٰن، اختَتَنَ وهو ابنُ عشرينَ ومئةِ سنة، ثم عاشَ بعدَ ذٰلك ثمانين سنةً.

[رؤيته للشيب وأنه دليل الوقار]

قال سعيد: كان إبراهيمُ أولَ مَنِ اختَتَن، وأوَّلَ مَنْ رأىٰ الشَّيْبَ فقال: يا رَبّ، ما هٰذا الشَّيْب؟ قال: الوَقَار. قال: رَبِّ زِدْني وَقَارًا.

وكان أوَّلَ مَنْ أضافَ الضَّيْف، وأوَّلَ مَنْ جَزَّ شارِبَه، وأوَّلَ مَنْ قَصَّ(١) أظفارَه، وأوَّلَ مَنِ استَحَدَّ(٢).

وأخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو محمد بن أبي بكر القَطَّان، نا أبو الحسن علي بن محمد بن زيد الكوفي ببغداذ، نا أبو محمد الحسن بن علي بن عفَّان العامري، نا جعفر ابن عَوْن العُمَري، أنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيِّب،

عن أبي هريرة قال اختَتَنَ إبراهيمُ خليلُ الله وهو ابنُ عشرينَ ومئةِ سنة، بالقَدُوم، ثم عاشَ بعدَ ذٰلك ثمانينَ/ سنةً. [١٥٥/ب]

[كان إبراهيم أول من اختتن وأول من رأى الشيب]

قال سعيد: فكان إبراهيم عليه الصلاة والسلام أوَّلَ مَنِ اختَتَنَ، وأوَّلَ مَنْ رأىٰ الشيب - قال: فقال: يا ربّ، ما هٰذا؟ قال: فقيلَ له: وَقَار. قال: رَبِّ زِدْني وَقَارًا - وأوَّلَ مَنْ أضافَ الضَّيف، وأوَّلَ مَنْ قَصَّ أظافيرَه، وأوَّلَ مَنْ جَزَّ شاربَه، وأوَّلَ مَنِ استَحَدَّ.

ورَواهُ مالك ولم يرفَعْهُ، ولم يَذكُرْ أبا هريرةَ في إسنادِه.

وكذٰلك رُوي عن عِكْرِمةَ بنِ إبراهيم.

فأمَّا حديثُ مالك؛

= (٣١٣): «مِهْرايزد»، وفي سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٤٦، وتوضيح المشتبه ٧/ ١٥٣، وتبصير المنتبه ٣/ ١١٥١: «مِهْرَبْزُد»، وكل ما سبق ضبطه ضبط قلم، ولم أجد نصًّا يضبطه، وأثبتُّ ما جاء في (ب).

(١) في (س، ف): «قصر»، والمثبت من (ب، ج، د، داماد).

(٢) استحدَّ: من الاستحداد، وهوحلق العانة بآلة حادّة.

فأخبرَناهُ أبو محمد السَّيِّدي، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا زاهر بن أحمد الفقيه، أنا إبراهيمُ بن عبدِ الصمَد، أنا أبو مُصعَب الزُّهْري، نا مالك، عن يحيى بن سعيد، أنهُ سمع سعيدَ بن المُسَيِّب يقول:

[وكان أول من أضاف الضيف]

كان إبراهيمُ أوَّلَ مَنْ أضافَ الضَّيْف، وأوَّلَ الناسِ اختَتَن، وأوَّلَ الناسِ قَصَّ شارِبَه، وأوَّلَ الناسِ رأىٰ الشَّيْب، فقال: يا رَبّ، ما هٰذا؟ فقال اللهُ تَبارك وتعالىٰ: وَقَارًا(١) يا إبراهيم. فقال: رَبِّ زِدْني وَقَارًا.

وأمَّا ما رُوي عن عِكْرِمة؛

فأخبرَناهُ أبو بكر محمد بن عبد الباقي، وأبو المواهِب أحمد بن محمد بن عبدِ الملك قالا: أنا أبو محمد الجَوْهَري، أنا أبو الحسين بن مُظَفَّر، أنا محمد بن محمد الباغَنْدي، نا شَيْبَان، نا عِكْرِمَة بن إبراهيم نا يحيى بن سعيد قال: سمعتُ سعيدَ بنَ المُسَيِّبِ يقول:

[وكان أول من قص شاربه واستحدَّ وقلم أظافيره]

كان إبراهيمُ عليه السلام أوَّلَ الناسِ اختَتَن، وأوَّلَ الناسِ قَصَّ شارِبَه، واستَحَدَّ(٢) وقلَّمَ أظافيرَه، وأوَّلَ الناسِ رأىٰ إضافةَ الضَّيف، وأوَّلَ الناسِ رأىٰ الشَّيْب - قال: يا رَبّ، ما هٰذا؟ قال: وقارٌ. فقال: يا رَبِّ زِدْني وَقَارًا - وأوَّلَ الناسِ أضافَ الضَّيْف.

كذا أخبرَنا بهِ في موضِعَيْن، فاللهُ أعلم.

ورُوي عن ابنِ المُسَيِّبِ مَرْفُوعًا بلفظٍ آخرَ مِنْ وَجهٍ آخر.

أخبرَناهُ أبو القاسم هِبَةُ الله بنُ أحمد بن عمر الحَريري، أنا محمد بن عبدِ الواحِد بن محمد بن جعفر أبو الحسين، أنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن(٣) محمد بن شاذان، نا أبو علي الحسن(٤) بن خير بن حَوْثَرة بن يَعِيش بن المُوفَّق بن أُبي بن النعمان الطائي الحمصي بحمص، نا أبو القاسم عبد الرحمن بن يحيى بن أبي النعاش، نا عبدُ الله بن عبد الجبَّار الخبائِري، نا الحكم بن عبد الله

---

(١) كذا وفي الرواية التالية: «وقار».

(٢) انظر معنى الاستحداد في الصفحة السابقة.

(٣) في (ج، س، ف): «أنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن نا محمد بن شاذان»، وهو تصحيف وتحريف والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٨/ ٥٣٩ رقم (٧٢)، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٢٩ رقم (٣١٧)، ومختصر ابن منظور لتاريخ ابن عساكر ٣/ ١٠ رقم (١٠)، وأخرجه المؤلف في كتابه «تبيين الامتنان بالأمر بالاختتان» ص٣٦، ٣٧ رقم (١٥).

(٤) ترجمَ له ابن حجر في لسان الميزان ولكن وقع فيه «حسين»، خلافًا لجميع النسخ التي بين يدي.

ابن خُطَّاف، حدَّثني الزُّهريّ، عن سعيدِ بن المُسَيِّب،

[طريقة اختتانه]

عن أبي هُريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «رَبَط إبراهيمُ - عليه السلامُ - غُرْلَتَهُ[١]، وجمعها إليه، فحَدَّ قَدُومَهُ وضرَبَ قَدُومَهُ بِعُودٍ معَه، فنَدَرَتْ بين يدَيْهِ[٢] بِلَا أَلَـمٍ ولا دَم.

أخبرَنا[ملحق] أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأُ بن نَظِيف، أنا أبو محمد الحسن ابن إسماعيل، أنا أبو بكر أحمدُ بن مَرْوان[٣]، نا عباس الدُّورِي، نا يحيى بن أبي بُكَير، نا الحسن بن صالح، عن سِمَاك بن حَرْب، عن عِكْرِمةَ،

[كان يقص شاربه]

عن ابن عباسٍ قال: كان النبيُّ ﷺ يَقُصُّ شاربَه، وكان أبوكم إبراهيمُ يقصُّ شاربَهُ مِن قَبْلِه.

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي[٤]، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن عبيد الله، نا أبو عبد الرحمن المُقرِئ، نا موسى بن عُلَيٍّ قال: سمعتُ أبي يقول:

[عجلته في الاختتان أوقعته بالألم]

إنَّ إبراهيمَ خليلَ الرحمٰن أُمِرَ أنْ يَـخْتَتِنَ وهو ابنُ ثمانين سنة، فعَجِل فاختَتَنَ بِقَدُوم، فاشتدَّ عليه الوَجَع، فدَعَا رَبَّه، فأوْحَىٰ اللهُ إليه، أنَّكَ عَجِلتَ قبلَ أنْ نأمُرَك بالآلة. قال: يا رَبّ، كَرِهتُ أنْ أؤخِّرَ أمرَك. قال: وخَتَنَ إسماعيلَ عليه السلامُ وهو ابنُ ثلاثَ عشرَةَ سنةً، وخَتَنَ إسحاقَ وهو ابنُ سبعةِ أيَّام.

أخبرَنا أبو المَعَالي محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري، أنا أبو محمد المَخْلَدي، أنا أبو العباس السرَّاج، أنا محمد بن عثمان بن كرَامَة العِجْلي، نا أبو أُسَامة، حدَّثني محمد بن عمرو، نا أبو سَلَمة بن عبد الرحمٰن،

---

(١) الغُرْلَةُ : مثل القُلْفَة، وزنًا ومعنًى، وهي غشاء الحَشَفَة من الذكَر، أو الجلدة التي تُقطَع في الخِتَان.

(٢) ندَرَتْ: أي سقطَتْ.

(٣) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٨/ ٢٤٥ رقم (٣٥٢١).

(٤) في كتابه السنن الكبرىٰ ٨/ ٣٢٦ (ط المعارف بالهند)؛ وأخرجه المؤلف أيضًا في كتابه «تبيين الامتنان بالأمر بالاختتان» ص٣٦ رقم (١٤).

عن أبي هريرة، عن رسولِ الله ﷺ قال: «كانَ أوَّلَ مَنْ ضَيَّفَ الضَّيْفَ إبراهيمُ، وهو أوَّلُ مَنِ اختَتَن، اختَتَنَ على رأسِ ثمانينَ سنةً، واختَتَن بالقَدُوم».

أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عَبْدُكويه، أنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريَّان المِصْري المَعْروف باللُّكِّيِّ(١) بالبَصْرة، نا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبَيط بن شَرِيط أبو جعفر الأشجعي بمصر(٢)، نا أبي إسحاق، حدَّثني أبي إبراهيم،

[قصة إبراهيم مع النمروذ من طريق إسحاق بن بشر في كتابه المبتدأ]

عن جَدِّهِ نُبيطِ بن شَرِيط، عن النبيِّ ﷺ قال: «أوَّلُ مَنْ أضاف الضَّيْفَ إبراهيمُ، وأوَّلُ مَنْ لَبِس السَّرَاوِيل إبراهيم، وأوَّلُ مَنِ اختَتَنَ إبراهيمُ بالقَدُوم، وهو ابنُ عشرينَ ومئةِ سنة.

أخبرَنا[ملحق] أبو الحسن عليُّ بن المسلم، نا عبد العزيز بن أحمد لفظًا، أنا تمام بن محمد،/ أنا أبو عمر محمد بن موسى بن فَضَالةَ القرشي، نا أبو قُصَيّ، نا أبي، عن عليّ - هو ابنُ أبي طَلْحَة - [١٤٨/ب]

[أنزلت الصحف على إبراهيم في ليلتين من رمضان والتوراة على موسى لثمان عشرة منه]

عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أُنزِلَتِ الصُّحُفُ على إبراهيمَ في ليلتَيْنِ من شهرِ رمضان، وأُنزِل الزَّبُورُ على داودَ في سِتٍّ مِن رَمَضان، وأُنزِلَتِ التَّوْراةُ على موسى لِثمانَ عشرةَ مِن رَمَضان، وأُنزِل القرآنُ على محمدٍ ﷺ لأربعٍ وعشرينَ مِن رمضان».

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب إملاءً، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رِزْقويه البزاز، نا محمد بن العباس بن نَجِيح، نا أبو مسلم الكَجِّي، نا عبدُ الله بن رجاء، أنا عِمران، عن قتادة، عن أبي المَلِيح،

---

(١) اللُّكِّي: بضم اللام والكاف المشدَّدة، هذه النسبة إلى اللُّكّ، وهي بلدةٌ من بلاد بَرْقة، ولايةٌ بين الإسكندرية وأطرابلس المغرب، منها: أبو القاسم اللُّكِّي. الأنساب للسمعاني ١١/ ٣٠.

(٢) أحمد بن إسحاق (ت ٢٨٧ هـ) يروي عن أبي جده نسخته، المعروفة باسم «نسخة نبيط بن شريط»، وهذا إسنادها، نشرتها دار الكتب العلمية ضمن مجموع من الرسائل في مجلدين، بعنوان «الفوائد» لابن منده، وفيه نسخة نبيط ٢/ ١١٧ ولم أجد الخبر فيها.

عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أنزلت صُحُفُ إبراهيمَ أوَّلَ ليلةٍ مِن شهرِ رمضان، وأُنزِلتِ التوراةُ لِستٍّ مَضَيْنَ مِن شهرِ رمضان، وأُنزِلَ الإنجيلُ لثلاثَ عشرةَ ليلةً خَلَتْ مِن شهرِ رمضان، وأُنزِلَ الزَّبورُ لثماني عشرةَ خَلَتْ مِن شهرِ رمضان، وأُنزِل الفُرْقَانُ لأربعٍ وعشرينَ خَلَتْ مِن شهرِ رمضان»[إلى].

[الخبر السابق بسياق مختلف]

أخبرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة السُّلَمي، وطاهر بن سَهْل الإسْفرَاييني، قالوا: أنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخْميمي، نا عليُّ بن أحمد، نا سَلَمة بن شَبِيب، نا عبدُ الرزَّاق[1]، عن همَّام، نا مَعْمَر،

[رؤيته ذبح ولده في المنام]

عن الزُّهري في قولهِ عزَّ وجلّ: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ﴾ الصافات: [١٠٢] قال: أخبرَني القاسمُ بن محمد قال: اجتمَعَ أبو هريرةَ وكعب، فجعل أبو هريرة يُحدِّث كعبًا عن النبيِّ ﷺ، وجعَل كعبٌ يُحدِّثُ أبا هريرة عن الكتب، فقال أبو هريرة: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ لِكُلِّ نَبِي دَعْوَةً مُستَجَابَةً، وإنِّي خبأْتُ دَعْوَتِي شفاعةً لِأُمَّتِي يومَ القيامة». فقال له كعب: أنتَ سمعتَ هٰذا مِن رسولِ الله ﷺ؟ قال: نعَمْ. قال كعب: فِدَاكَ أبي وأمي! وفداهُ أبي وأُمِّي! أفَلَا أُخبِرُكَ عن إبراهيم؟ إنَّهُ لما أُرِيَ ذَبْحَ ابنِهِ إسحاقَ - صلى الله عليهما وسلَّم - قال الشيطان: إنْ لم أَفتِنْ هٰؤلاءِ عندَ هٰذه، لم أفتَنْهُمْ أبدًا. فخَرَج إبراهيمُ بابنهِ يَذْبَحُه، فذَهَب الشيطانُ فدَخَل على سارَةَ فقال: أين يذهَبُ إبراهيمُ بابنهِ؟ قالتْ: غَدَا به لِبعضِ حاجتِه. قال: فإنَّه لم يَغْدُ بِهِ لحاجَتِه، إنَّما يذ هبُ بِهِ ليذبَحَه. قالَتْ: ولِـمَ يَذْبَحُه؟ قال: يَزْعُم أنَّ ربَّهُ عزَّ وجلَّ أمرَهُ بذٰلك. قالَتْ: فقد أحسَنَ أنْ يُطيعَ رَبَّهُ.

[موقف الشيطان من الأب والابن في ذبح إسحاق]

فخرَجَ الشيطانُ في أثَرِهما، فقالَ للغُلام: أينَ يَذهَبُ بكَ أبوك؟ قال: لبعض حاجتِه. قال: فإنَّه لا يَذْهَبُ لحاجَتِه، ولٰكنَّه يَذهَبُ بكَ لِيذبَحَك. قال:

---

(١) في كتابه تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٣/ ٩٦ رقم (٢٥٣٠)، وقد اختلفت النسخ في بعضِ ألفاظ هذا الحديث عما في رواية الصنعاني، واعتمدتُ هنا ما جاء في نسخة (ب).

فلِمَ يَذْبَحُني؟ قال: يَزعُم أنَّ ربَّهُ عزَّ وجلَّ أمَرَهُ بذٰلك. قال: فوالله لئن كانَ اللهُ أمَرَهُ بذٰلك لَيفعَلَنّ.

[يأس الشيطان من الأب والابن]

قال: فيَئِسَ منهُ وترَكَه، ولَـحِقَ إبراهيمَ عليه السلام، فقال: أينَ غدَوْتَ بابنكَ؟ قال: لحاجةٍ. قال: فإنَّكَ لم تغدُ بهِ لحاجة، إنما غدوتَ بهِ لِتذبَحَه. قال: ولِـمَ أذبَحُه؟ قال: تَزْعُم أنَّ ربَّكَ أمَرَكَ بذٰلك. قال: فواللهِ لئنْ كانَ أمرَني بذٰلك لَأفعَلَنّ. فترَكَه ويَئِسَ أن يطاع.

[استسلام الأب والابن لأمر الله]

﴿ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَـٰدَيْنَـٰهُ أَن يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الصافات: ١٠٣-١٠٥]. قال: وأوصى إلى إسحاقَ أنِ ادْعُ فإنَّ لك دعوةً مستَجَابةً. قال: فقالَ إسحاقُ: اللّٰهمَّ إنِّي أدْعوكَ أنْ تستجيبَ لي أيُّما عبدٍ مِنَ الأوَّلين والآخرين لَقِيَكَ لا يُشرِكُ بكَ أحَدًا أنْ تُدْخِلَهُ الجنَّة.

أخبرَنا أبو الوفاء عبدُ الواحد بن حَمْد الأصفَهاني، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المُقرِئ، أنا أبو العباس محمد بن الحسن بن قُتيبة العَسْقلاني، نا حَرْمَلة بن يحيى التُّجِيبي(١)، أنا عبدُ الله بن وَهْب، نا يونس بن يزيد، عن ابنِ شهاب، أنَّ عمرو بن أبي سفيان ابن أَسِيد بن جاريةَ(٢) الثقفي،

[لكل نبي دعوة مستجابة، والرسول ﷺ خبأ دعوته لأمته يوم القيامة]

أخبرَهُ أنَّ أبا هريرةَ قالَ لِكعبِ الأحْبَار: إنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «لِكُلِّ نبيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعو بها، وأنا أُرِيدُ إنْ شاءَ اللهُ أنْ أُخَبِّئَ دَعْوَتي شفاعةً لِأُمَّتي يومَ القيامة».

[١٥٦/ب]

/ قال كعبٌ لِأَبي هُريرة: أنتَ سمعتَ هٰذا مِن رسولِ الله ﷺ؟ قال: نعَمْ. قال كعبٌ لأبي هُريرة: بأبي وأُمِّي، ألَا أُخبِرُك عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ النبيِّ ﷺ؟

---

(١) هو حرملة بن يحيى بن عبد الله أبو حفص التُّجيبي مولى بني زُمَيلة (ت ٢٥٠ هـ) في كتابه أحاديث حرملة بن يحيى، وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧٧٢. والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٥٧ بإسناده إلى عبد الله بن وَهْب، عن يونس، به.

(٢) في (ج، س، ف): «حارثة»، وفي (ب، د، داماد) مهملة الحروف سوى التاء المربوطة، والمثبت من المؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ١٤٤، والإكمال لابن ماكولا ١/ ٥٣، ومشارق الأنوار للقاضي عياض، ١/ ٦٠، وتبصير المنتبه ١/ ٢٣١، وتاج العروس (ء س د).

قال: أبو هريرة: بَلَى. قال كعب: لما رأىٰ إبراهيمُ النبيُّ ﷺ ذَبْحَ إسحاقَ قال الشيطانُ: والله لئنِ لم أَفْتِنْ عندَ هٰذهِ آلَ إبراهيمَ لا أفتِنْ منهم أحَدًا أبدًا.

[تمثل الشيطان برجل يعرفونه وتدخله بين الأب والأم والابن في ذبح إسحاق]

فتَمثَّل الشيطانُ لهم رجلًا يَعْرِفونَه، فأقبل حتى إذا خرَج إبراهيمُ بإسحاقَ لِيذبَحَه، دَخَل على سارَةَ امرأةِ إبراهيمَ فقال لها: أين أصبَحَ إبراهيمُ غاديًا بإسحاق؟ قالَتْ سارَةُ: غدَا به لِبعضِ حاجَتِه. قال الشيطانُ: لا والله، ما لِذٰلكَ غدَا بِه. قالَتْ سارةُ: فلِمَ غدَا به؟ قال: غدَا بِهِ لِيَذْبحَه. قالَتْ سارَةُ: وليس في ذٰلك شيء لم يكُن لِيَذبحَ ابنَه. قال الشيطان: بَلَى والله. قالَتْ سارَة فلِمَ يَذْبَحُه؟ قال: زَعَم أنَّ ربَّهُ أمَرَهُ بذٰلك. قالَتْ سارةُ: فقد أحسَنَ أنْ يُطِيعَ رَبَّه إنْ كان أمَرَهُ بذٰلك.

فخرَج الشيطانُ مِن عندِ سارةَ حتى أدرَكَ إسحاق وهو يَمْشي على أثَرِ أبيه؛ قال له: أين أصبَح أبوك غادياً بك؟ قال: غادياً بي لبعضِ حاجته. قال الشيطان: لا والله ما غدَا بك لبعض حاجتِه، ولٰكنَّهُ غدَا بك لِيذبَحَك. قال إسحاق: ما كان لِيَذْبحَني. قال: بَلَى. قال: لِـمَ؟ قال: زَعمَ أنَّ ربَّه أمَرَهُ بذٰلك. قال إسحاق: فوالله لئن أمَرَهُ بذٰلك لَيُطِيعَنَّه.

فترَكَهُ الشيطانُ وأسرَعَ إلى إبراهيمَ فقال: أين أصبحتَ غادياً بابنِك؟ قال غدَوْتُ لِبعضِ حاجتي. قال: أمَا[1] والله ما غدَوْتَ به إلَّا لِتذبحَه. قال: لِـمَ أذبَحُه؟ قال: زعمتَ أنَّ ربَّك أمَرَك بذٰلك. قال: فوالله لَئِن كان أمَرَني به رَبِّـي لأفعَلَنّ. قال: فلما أخَذَ إبراهيمُ إسحاقَ لِيذبَحَه، وسلَّمَ إسحاقُ أعفاهُ اللهُ وفَدَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيم. قال إبراهيمُ لإسحاق: قُمْ أيْ بُنَيّ، فإنَّ اللهَ قد أعْفَاكَ.

وأَوْحَى اللهُ إلى إسحاق: إنِّي أعطَيْتُكَ دعوةً استُجِيبَ لك فيها. قال إسحاق: اللّٰهمَّ فإنِّي أدعوكَ أن تَسْتجيبَ لي؛ أيُّما عبدٍ لَقِيَكَ من الأوَّلين والآخِرين لا يُشرِكُ بكَ شيئًا فأدْخِلْهُ الجنَّة.

(١) في (ب، د، داماد): «أم والله»، والمثبت من (ج، س، ف).

[الذبيح هو إسماعيل وليس إسحاق كما تدل عليه الأحاديث]

وقد ذَهبَ جماعةٌ إلى أنَّ الذي أمَرَ ابراهيمَ عليه السلامُ بِذَبْحِهِ إسماعيلُ، وسياقُ القرآنِ يَدُلُّ عليه، ويَدُلُّ عليه قولُ النبيِّ ﷺ: «أنا ابنُ الذَّبِيحَيْنِ». وليس هٰذا مَوضعُ ذِكْرِ الخلافِ فيه.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفَضْل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، أنا أبو جعفر بن أبي شَيْبَة(١)، نا أبي عثمانُ بنُ أبي شَيْبَة، نا محمد بن فُضيل، عن ضِرَار،

[بُشر إبراهيم بالولد عندما كان عمره مئة وسبع عشرة سنة]

عن شيخٍ مِن أهل المسجد قال: بُشِّر إبراهيمُ بعدَ سبعَ عشرةَ ومئةِ سنة. يَعْني بالوَلَد.

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(٢)، أنا أبو عبد الله الحافظ(٣)، أنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنْبَرِيّ، نا محمد بن عبد السلام، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا جَرِير، عن قابوس - يعني ابنَ أبي ظِبْيان - عن أبيه،

[بعد فراغه من بناء البيت أُمر أن يؤذِّن في الناس بالحج]

عن ابن عباس قال: لما فَرَغ إبراهيمُ من بِناءِ البيتِ قال: رَبِّ قد فَرَغْتُ. فقال: أَذِّنْ في الناسِ بالحَجّ. قال: رَبِّ وما يَبْلُغُ صَوْتي؟! قال: أَذِّنْ وعليَّ البَلَاغ. قال: رَبِّ كيفَ أقول؟ قال: يا أيُّها الناسُ كُتِبَ عليكُمُ الحَجُّ حَجُّ البَيْتِ العَتِيق. فسَمِعَهُ مَنْ بَيْنَ السماءِ والأرض؛ ألَا تَرىٰ أنهم يَـجِيئونَ مِنْ أقْصَىٰ الأرض، يُلَبُّون؟

قال(٤): وأنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن - هو ابنُ الحسَن القاضي - نا إبراهيمُ بن الحسين، نا آدَم، نا وَرْقاء، عن عطاء بنِ السائب، عن سعيد بن جُبير،

عن ابنِ عباس في قوله: ﴿ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ ﴾ [الحج: ٢٧] قال: لَمَّا أمَرَ اللهُ عزَّ وجلَّ إبراهيمَ عليه السلام أنْ يُؤذِّن في الناسِ بالحَجِّ قال: يا أيُّها

(١) هو أبو جعفر محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، وهو مفقود، منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٣٨، ١٣٩.

(٢) في كتابه السنن الكبرى ٥/ ٢٨٧ رقم (٩٨٣٣) (ط العلمية).

(٣) في كتابه المستدرك على الصحيحين ٢/ ٣٨٨، ٣٨٩.

(٤) القائل هو البيهقي في السنن الكبرى ٥/ ٢٨٧ رقم (٩٨٣٢) (ط العلمية).

الناس، إنَّ ربَّكمُ اتَّخذَ بيتًا، وأمَرَكُمْ أنْ تَحُجُّوه، فاستجابَ له، ما سَمِعَهُ مِن حَجَرٍ أو شَجَرٍ أو أَكَمَةٍ أو تُرَابٍ أو شيءٍ. فقالوا: لَبَّيْكَ اللّٰهُمَّ لَبَّيْك.

[١٥٧/أ] أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو عليّ/ بن المُذهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي(١)، نا يونُس، نا حَمَّاد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبير،

[ذهاب جبريل بإبراهيم إلى جمرة العقبة وكيف عرض له الشيطان]

عن ابنِ عباس، [أنَّ رسول الله ﷺ قال:](٢) «إنَّ جبريلَ عليهِ السلامُ ذهَبَ بإبراهيمَ إلى جَمْرةِ العَقَبة فعرَضَ(٣) له الشيطانُ فرَمَاهُ بسبعِ حَصَيَات، فساخَ(٤)، ثم أتَىٰ به الجَمْرَةَ الوُسطىٰ، فعَرَض له الشيطانُ فرَمَاهُ بسبعِ حَصَيَاتٍ، فساخَ، ثم أتَىٰ به الجمرةَ القُصْوَىٰ، فعرَضَ له الشيطانُ، فرماهُ بسبع حَصَيَات، فساخَ، فلما أرادَ إبراهيمُ أن يذبحَ [ابنَهُ] إسحاق قالَ لأبيه: يا أبَهْ(٥) أوثِقْني لا أضطرِب، فيَنْتَضِحَ عليكَ دَمِي إذا ذَبحْتَني، فَشَدَّه، فلمَّا أخَذَ الشفرَةَ، فأرادَ أنْ يذبحَه، نُودِيَ مِن خَلْفِه﴿أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ١٠٤ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآ﴾[الصافات: ١٠٤ - ١٠٥].

أخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، نا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم، نا أبو زُرْعَة، نا عبدُ الله بن صالح، (٦حدَّثني معاوية بن صالح☼)،

[قيل إن إبراهيم لما أذَّن في الناس ارتفع به الحجر حتى بلغ الهواء فأجابه من كان مخلوقًا يومئذ]

عن عليِّ بن أبي طلحة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الله تبارَكَ وتعالى حينَ أوْحَىٰ إلى إبراهيمَ أنْ أَذِّنْ في الناسِ بالحجّ، فقامَ على الحجَر، فمِنهم مَنْ قال: ارتفَعَ حتى بَلَغ الهواء، فقال: يا أيُّها الناس، إنَّ اللهَ يأمُرُكُمْ بالحَجّ. فأجابَهُ مَنْ كانَ مَخْلوقًا في الأرضِ يومئذٍ، ومَنْ كانَ في أرحامِ النِّساء، ومَنْ كانَ في أصلابِ

(١) في كتابه المسند ٥/ ١٣ رقم (٢٧٩٤).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصول واستدركته من مسند أحمد، وكذلك ما يأتي بعده.

(٣) في (س، ف): «فعمد»، والمثبت من (ب، ج، د، داماد)، ومسند أحمد.

(٤) يُقال: ساخ في الأرض: إذا دخل فيها، وساخت رجله في الأرض: غاصت. انظر مجمع بحار الأنوار للفتَّني ٣/ ٣٧٤ (ص ي خ)، والمخصص لابن سيده ٣/ ٣٨.

(٥) في مسند أحمد: «يا أبَتِ».

(٦- ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف)، وهو مثبت من (ب، د، داماد).

الرِّجال، ومَنْ كان في البُحور، فقالوا: لَبَّيْكَ اللّٰهمَّ لَبَّيْك. فمَنْ لَبّىٰ اليومَ فهو مِـمَّنْ لَبَّى يومَئذٍ، مِـمَّنْ أجابَ يومئذٍ».

أخبرَنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزَّيْدِي(١)، أنا أبو الفرَج محمد بن أحمد بن عَلَّان بن الخازن، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الجُعْفِيّ، نا عليُّ بن محمد بن هارون الحِمْيَرِيّ(٢)، نا هارون بن إسحاق، عن سفيان، عن ابن أبي نَجِيح،

[دعوة إبراهيم وتلبية العباد]

عن مجاهد قال: لما أمَرَ اللهُ تبارك وتعالى إبراهيمَ أنْ يُؤذِّنَ في الناس بالحجّ، قامَ على المقامِ فقال: يا عبادَ الله، أجِيبو رَبَّكم. فقالوا: لَبَّيكَ اللهَ ربَّنا، اللّٰهمَّ لَبَّيك(٣). فمَنْ حَجَّ مِن الخَلْق فهو مِـمَّن أجَابَ دعوةَ إبراهيمَ عليه السلام.

أخبرَنا[ملحق] أبو عليّ الحسن بن المظفَّر، أنا أبي أبو سَعْد، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلِيّ(٤)، نا أبو عُبيد الله المَخْزومي، نا سفيان، عن ابنِ أبي نَجِيح،

[الحديث السابق برواية مختلفة]

عن مُـجَاهِد في قولهِ تعالى: ﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾ [الحج: ٢٧]. قال: لَمَّا أُمِرَ إبراهيمُ أنْ يُؤذِّنَ في الناسِ بالحَجّ، قامَ(٥) فقال: يا عبادَ الله، أجيبوا الله. فقالوا: لَبَّيْكَ ربَّنا لَبَّيْك. فمَنْ حَجَّ اليومَ فهو مِـمَّنْ أجابَ إبراهيمَ[إلى].

(١) هذه النسبة في (ب): مهملة الحروف، وفي (ج، س، ف): «الوتدي»، وفي (د، داماد): «الومدي»، وكله تصحيف، والمثبت من الإكمال لابن ماكولا ٤/ ١٤٤، وإكمال الإكمال لابن نقطة ٣/ ١٠١ رقم (٢٨٦١)، والأنساب للسمعاني ٦/ ٣٤٠، وتبصير المنتبه ٣/ ٨٥٩، وتاج العروس (ز ي د)، وترجمته في تاريخ الإسلام ١١/ ٧١٤ رقم (٤٤٦)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٤٥ رقم (٨٦)، وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ١١٨ رقم (١٨٢٥) . والزيدي نسبة إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٢) في كتابه المسمَّى «جزء علي بن محمد الحِمْيَرِيّ» ص١١٤ رقم (٥١).

(٣) في (د)، وجزء الحميري: «لبيك اللهم لبيك»، بحذف قوله: «الله ربنا».

(٤) هو أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي (ت ٣٢٢ هـ) في كتابه أمالي الديبلي، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٩١٦.

(٥) في (ج): «فأمر» بدل «فقام»، والمثبت من (ب، د، داماد).

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا رضوان بن أحمد بن جالِينُوس، أنا أحمد بن عبد الجبَّار العُطَاردي، نا يونُس بن بُكَير، عن يحيى بن سَلَمة بن كُهَيل، عن أبيه،

[لما أُمر بدعوة الناس سأل ربه: كيف أقول؟]

عن مُـجَاهِد قال: قيلَ لإبراهيم: أَذِّنْ في الناسِ بالحجِّ. قال: يا رَبِّ، كيفَ أَقُول؟ قال: قُلْ يا أيُّها الناسُ أَجِيبُوا رَبَّـكُمْ. فصَعِد الجبَل، فنَادَىٰ: أيُّها الناس، أَجِيبوا رَبَّـكم. فأجابوهُ فقالوا: لَبَّيكَ اللّٰهمَّ لبَّيك. وكانَ هٰذا أوَّلَ التَّلْبِيَة.

أخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، نا عبد الله ابن أحمد بن إسحاق المصري، نا بكَّار بن قُتيبة، نا مُؤمَّل بن إسماعيل، نا سفيان، نا سَلَمةُ بنُ كُهَيل،

[قيل لما دعا إبراهيم الناس بلغ به المقام ارتفاع الجبال]

عن مُـجَاهد قال: لما أُمِرَ إبراهيمُ عليه السلام أنْ يُؤذِّنَ في الناسِ بالحَجِّ قام على المَقَام، فتطاوَلَ المَقَامُ حتى كان بطول الجبَل، ثم قالَ إبراهيم: يا أَيُّها الناس، أَجِيبُوا رَبَّـكم. فأجابوهُ مِن تحتِ البحارِ السابعة: لَبَّيكَ أَجَبْنَا لَبَّيكَ أطَعْنا. فمَنْ حَجَّ إلى يومِ القيامة فهو مِـمَّنِ استجابَ له.

[١٥٧/ب]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو محمد عبدُ الله بن عليّ بن أحمد بن عبد الله المُقرِئ، قالا: أنا أبو الحسين بن النقُّور، أخبرَتْنا أُمُّ الفَتْح أَمَةُ السلَام ابنةُ القاضي أبي بكر أحمدَ بنِ كامِل بن خَلَف بنِ شجَرة قالَتْ: نا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن علي البُنْدَار، نا محمد بن يحيى/ أبو بكر القَطِيعي، نا عبدُ الأعْلَى، نا سعيد قال:

[قيل أنه أسمع من بين الخافقين أو المشرقين]

نَبَّؤونا عن عكرمة بن خالد(١)، أنَّ إبراهيمَ ﷺ قال: يا أَيُّها الناس، إنَّ لله بيتًا فحُجُّوه، فأسمَعَ مِن بينِ الخافِقَيْنِ أو المَشْرِقَيْن، فأقبَلَ الناسُ: لَبَّيْكَ اللّٰهـمَّ لَبَّيْك.

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهَقي(٢)، أنا أبو الحسن المُقرِئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا يوسف بن يعقوب، نا محمد بن كثير، نا سفيان، حدَّثني ابنُ أبي لَيْلى، عن عبد الله بن أبي مُلَيكة،

---

(١) أخرجه ابن أبي عروبة في كتابه المناسك ص٦٨ رقم (٢٢) عن قتادة عن عكرمة.

(٢) في كتابه السنن الكبرى ٥/ ١٤٥ (ط الهندية).

[إبراهيم يؤدي مناسك الحج]

عن عبد الله بن عمرو قال: لما أفاضَ جبريلُ عليه السلامُ بإبراهيمَ ﷺ إلى مِنَى فصَلَّى بها الظُّهْرَ والعَصْرَ والمَغْرِب والعِشاءَ والصُّبْح، ثم غَدَا من مِنى إلى عَرفات، فصَلَّى بها الصلاتَيْنِ، ثم وقَفَ حتى غابَتِ الشمس، ثم أَتَىٰ به المُزْدَلِفَة، فنَزَل بها، فبَاتَ، ثم صَلَّى بها - يَعْني الصُّبْح كأعْجَلِ ما يُصَلِّي أَحَدٌ من المسلمين، ثم دَفَع إلى مِنَى، فرَمَى وذَبَح وحَلَق، ثم أَوْحَىٰ اللهُ عزَّ وجَلَّ إلى محمدٍ ﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٣].

قال(١): وأنا عليُّ بن أحمد بن عَبْدان، أنا أحمد بن عُبيد، نا تَـمْتَام، نا أبو حُذيفة، نا سفيان، عن ابنِ أبي ليلى، عن ابن أبي مُلَيكة،

[كيف غدا إبراهيم من منى إلى عرفة وكيف دفع من عرفة إلى المزدلفة ثم منها إلى منى ورمي وذبح]

عن عبد الله بن عَمرو قال: أفاضَ جبريلُ [عليه السلام] بإبراهيم [عليه السلام]، فصلَّى بمِنَىٰ الظُّهْرَ والعصرَ والمَغرِبَ والعِشَاءَ والصُّبْح، ثم غَدَا بِهِ من مِنَى إلى عرَفة، فصلَّى به الصلاتَيْن الظُّهرَ والعصر، ثم وَقَف بِهِ حتى غابتِ الشمس، ثم دَفَع به حتى أتى المُزْدَلِفَة، فنزَل به فبات، فصَلَّى الصُّبحَ كأعجَلِ ما يُصلِّي أحدٌ من المسلمين، ثم وَقَف بِهِ كأبْطَأِ ما يُصلِّي أحدٌ من المسلمين، ثم دفع بهِ إلى مِنى، فرَمَىٰ ثم ذَبَح، فأَوْحَىٰ اللهُ عزَّ وجلَّ إلى محمدٍ ﷺ ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾[النحل: ١٢٣].

قال البيهقي: هٰذا هو المَحْفُوظ، مَوْقُوف.

وأخبرنا(٢) أبو عبد الله الحافظ، أخبرَني أبو الطيب محمد بن علي الزَّاهِد، نا سهل بن عمَّار، نا عُبيد الله بن موسى، نا ابنُ أبي ليلى قال:

وأنا أبو عبدِ الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونُس بن بُكير، عن ابنِ أبي ليلى، وابنِ أبي أُنَيْسَة، عن عبدِ الله بن أبي مُلكية،

عن عبد الله بن عَمرو بن العاص، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «نَزَل جبريلُ

(١) أي البيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٥٠٣ رقم (٣٧٨١).

(٢) القول للبيهقي في كتابه شعب الإيمان ٥/ ٥٠٤ رقم (٣٧٨٢).

على إبراهيمَ عليه الصلاةُ والسلام، فراحَ بِه. وذَكَرَ الحديثَ بِنَحْوِه؛ وزاد: «ثم أفاضَ حتى أَتَىٰ به الجمرةَ فرَمَاها، ثم ذَبَحَ وحَلَق، ثم أَتَىٰ به البيتَ فطافَ بِه.

قال ابنُ أبي ليلى: ثم رَجَع بِهِ إلى مِنَى، فأقامَ بِهِ تلكَ الأيام، ثم أَوْحَىٰ اللهُ إلى محمدٍ ﷺ ﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾ [النحل: ١٢٣]. لم يذكُرْ أبو الطيِّب رُجوعَهُ إلى مِنَى.

قال: وأنا أبو بكر البيهقي قال(١): وأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يونُس بن حَبِيب، نا أبو داود، نا حماد بن سَلَمة، عن أبي عاصم الغَنَوِيّ،

[حديث ابن عباس عن المناسك وهي سنة أبراهيم]

عن أبي الطُّفَيل قال: قلتُ لابنِ عباس: يَزْعُم قومُكَ أن رسولَ الله ﷺ قد سَعَى بين الصَّفَا والمروة، وأنَّ ذٰلك سُنَّة. قال: صَدَقوا، إنَّ إبراهيمَ عليه والسلام لَمَّا أُرِيَ المناسِك عَرَض له شيطانٌ عندَ المَسْعَى، فسابَقَهُ فسَبَقَهُ إبراهيمُ عليه السلام، ثم انطلق بهِ إلى جبريلَ عليه السلامُ حتى أَتَىٰ به مِنَى، فقال له مَنَاخُ الناس [هذا]. ثم انتهىٰ إلى جمرةِ العَقَبة، فعرَضَ له - يعني الشيطان - فرَمَاهُ بسبعِ حَصَيَاتٍ حتى ذَهَب؛ ثم أتىٰ به جَـمْعًا فقال: هٰذا المَشْعَرُ الحرَام. ثم أتىٰ به عَرَفة، فقالَ هٰذه عرفة.

[لِـمَ سُمِّيتْ عرفة]

قال ابنُ عباس: أتدري لِـمَ سُمِّيَتْ عرَفة؟ قال: لا. قال: لأنَّ جبريلَ عليه السلامُ قال له: أعرَفْتَ؟ قال ابنُ عباس: أتدري كيف كانتِ التَّلْبِيَةُ؟ قلتُ: وكيف كانتِ التلبية؟ قال: إنَّ إبراهيمَ عليه السلامُ لَمَّا أُمِرَ أنْ يؤذِّنَ في الناسِ بالحجّ أُمِرَتِ الجبالُ فخَفَضَتْ رؤوسَها، ورُفِعَتْ له القُرَىٰ، فأذَّنَ في الناس بالحجّ.

قال(٢): وأنا أبو نَصْر بنُ قتادة، أنا أبو عَمرو بن مَطَر، أنا محمد بن يحيى بن الحسين العَمِّي، نا ابن عائشة، نا حمَّاد - وهو ابنُ سَلَمة - نا أبو عاصم الغَنَوِيّ.

[١٥٨/أ]

(١) في كتابه السنن الكبرى ٥/ ١٥٤ (الطبعة الهندية)، وما يأتي بين معقوفين منه.

(٢) سنن البيهقي ٥/ ١٥٤.

فذَكَرَ الحديثَ بنحوِه، إلَّا أنَّهُ قال: طاف بين الصَّفَا/ والمَرْوَة على بَعِير. وزادَ عندَ قولِه: ثم عرض له شيطانٌ عندَ الجمرَةِ الوُسطَىٰ، فرَمَاهُ بسبعِ حَصَيَات، حتى ذَهَب، ثم تَلَّهُ للجَبِين، وعلى إسماعيلَ قَمِيصٌ أبيض، فقال: يا أبه إنَّه ليس لي ثوبٌ تُكَفِّنُني فيه، فعالجَهُ لِيخلَعَهُ، فنُودِيَ مِن خَلفِه ﴿أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ١٠٤ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ﴾ [الصافات: ١٠٤ – ١٠٥].

[قصة الذبيح إسماعيل وكيف جيء بكبش أملح فداء له]

قال: فالتفتَ إبراهيمُ فإذا هو بكبشٍ أقرَنَ أعْيَنَ أبيض، فذَبحَه. قال ابنُ عباس فلقَدْ رأيتُنا نَتَّبع ذٰلك الضَّرْبَ من الكِبَاش، فلما ذَهَبَ به جبريلُ عليه السلامُ إلى الجمرَةِ القُصْوَى، فعرَضَ له الشيطانُ فرَمَاهُ بسبعِ حَصَيَاتٍ ثم[١] ذهب، ثم ذكَرَ باقي الحديثِ مِثلَه.

أخبرَتْنا أُمُّ المُجْتَبىٰ فاطمةُ بنتُ ناصر قالَتْ: قُرِئ على إبراهيمَ بنِ مَنْصور السُّلَمي، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِليّ[٢]، نا زهير، نا إسماعيلُ بن إبراهيم، عن أيوب،

[حديث عبد الله بن عمرو لابن أبي مليكة عن ملة إبراهيم في المناسك وكيف أمر نبينا ﷺ باتباعه]

عن ابنِ أبي مُلَيكة، أنَّ رجلًا من قريش قالَ لعبدِ الله بن عَمرو: إنِّي مُضْعِفٌ من الأهلِ والحَمُولة[٣]، وإنَّما حَمُولَتُنا هٰذهِ الحُمُرُ الدبَّابة، ألَا أُفِيض مِن جَمْعٍ بِلَيْل؟ قال: أمَّا إبراهيمُ ﷺ فإنَّهُ باتَ بمِنَى، حتى إذا أصبَحَ فَطَلَع حاجِبُ الشمس، سارَ إلى عَرَفة، حتى نَزَل مَنْزِلًا مِنها، ثم راح، ثم وَقَف مَوْقِفَهُ مِنها، حتى إذا غابَتِ الشمسُ أفاضَ حتى أَتَىٰ جَمْعًا، فنَزَل مَنْزِلَهُ منه، حتى باتَ بِه، حتى إذا كان صلاةُ الصُّبحِ المُعَجَّلَةُ وَقَفَ، حتَّى إذا كانَ الصُّبْحُ المُسْفِرُ أفاضَ.

---

(١) في سنن البيهقي: «حتى» بدل «ثم».

(٢) ليس الحديث فيما طبع من مسند أبي يعلى الموصلي، وهذا إسناده، ولعله في مسنده الكبير، من طريق ابن المقرئ، انظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٨٠، وموارد ابن عساكر ١/ ٦٠٩. وقد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٣/ ٤٧٠ رقم (١٤٣٣٧) بإسناده إلى ابن أبي مليكة، به.؛ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٥٥٧ رقم (٥٥٣٩).

(٣) الحمولة: ما يحمل عليه من الحيوان، كالبعير، والفرس، والبغل، والحمار. ومُضْعِف: من قولهم: أضعف الرجل: أي ضَعُفَتْ دابَّتُه. انظر المصباح المنير ولسان العرب (ض ع ف، ح م ل).

فتِلْكَ مِلَّةُ أبيكُمْ إبراهيم، وقد أُمِرَ نَبِيُّكُمْ أنْ يَتَّبِعَه.

أخبرَنا[ملحق] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، وأبو مَنْصور بن العطَّار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا عُبيد الله بن عبد الرحمٰن السُّكَّري، نا زكريا بن يحيى المِنْقَريّ، نا الأصمَعِيّ(١)، نا سفيان بن عُيَيْنَة، عن ابنِ أبي نَجِيح،

[إبراهيم وإسماعيل حجَّا ما شيين]

عن مجاهد، أنَّ إبراهيمَ وإسماعيلَ عليهما السلام حَجَّا ماشِيَيْن[إلى].

أخبرَنا[ملحق] أبو عليّ بن السِّبْط، أنا أبي أبو سَعْد، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فِرَاس، أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم، نا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن،

ح وأخبرَنا أبو عبد الله الخلَّال، أنا إبراهيم بن مَنْصور السُّلَميّ، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، أنا أبو سعيد المُفضَّل بن محمد الجُنْدي، نا ابن المُقرِئ - يَعْني محمد بن عبد الله[إلى]،

ح وأخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا طِرَاد بن محمد الزَّيْنَبي، أنا أبو الحسن بن رِزْقويه، أنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حَرْب الطائيّ، نا عليُّ بن حرب، قالوا:

[الحديث السابق برواية أخرى]

نا سفيان، عن ابن أبي نَجِيح،

عن مجاهِد قال: حَجَّ إبراهيمُ وإسماعيلُ عليهما السلام - وفي حديثِ ابنِ المُقرِئ: أنَّ إبراهيمَ وإسماعيلَ حَجَّا ماشِيَيْنِ - وقال ابنُ حَرْب: وهما ماشِيَان.

أخبرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي(٢)، أنا أبو طاهر الزِّيَادي، أنا أبو عثمان البصري، نا محمد بن عبد الوهَّاب، أنا يَعْلَى بن عُبيد، نا سفيان، عن ابن أبي نَجِيح،

عن مجاهد، أنَّ إبراهيمَ وإسماعيلَ عليهما السلام حَجَّا ماشِيَيْنِ.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو عليّ بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، نا حسن، نا ابنُ لَـهِيعة، نا زَبَّان بن فائد،

عن سَهْل، عن أبيه، عن رسولِ الله ﷺ أنَّه قال: «ألَا أُخبِرُكم لِـمَ سَمَّىٰ

---

(١) في كتابه أخبار الأصمعي، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٨٨.

(٢) في كتابه السنن الكبرى ٤/ ٣٣١، ٣٣٢ (ط الهندية).

اللهُ إبراهيمَ خَلِيلَه الذي وَفَّـىٰ(١)؟ لأَنَّهُ كان يقولُ كُلَّما أصبَحَ وأمسى: سبحان ﴿ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴾ [الروم: ١٧] حتى يختِمَ الآية».

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر العُمَري، أنا عبدُ الرحمن ابن أحمد بن محمد الشُّرَيحي، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبَّار الرَّذَاني(٢)، أنا أبو أحمد حُميد بن زَنْجويه النَّسَوِيّ، نا أبو الأسود - يَعْني النَّضْر بنَ عبدِ الجبَّار، نا ابنُ لَـهِيعة، عن زَبَّان بن فائد،

[لِـــمَ ســـمَّى الله خليلفه الذي وفَّى]

عن سهل بن مُعاذ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قال: «ألَا أُخْبِرُكم لِـمَ سَمَّىٰ اللهُ إبراهيمَ خَلِيلَه/ الذي وَفَّىٰ؟ لأَنَّهُ كان يقولُ كُلَّما أصبَحَ وأمْسَىٰ: سبحان ﴿ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴾ [الروم: ١٧] حتى يختِمَ الآية». [١٥٨/ب]

[الحـــديث الســـابق برواية مختلفة]

كتَبَ إليَّ أبو محمد عبدُ الرحمٰن بن حَمْد بن الحسن الدُّوني(٣)، وأخبرَني أبو القاسم إسماعيلُ بن الفَضْل الحافِظ عنهُ، نا القاضي أبو نَصْر أحمد بن الحسين بن الكسَّار(٤)، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السُّنِّيّ، أخبرَني أبو عَرُوبة، نا محمد بن المُصَفَّى، أنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، عن ابنِ لَـهِيعة، عن زَبَّان بن فائد،

عن سَهْل بن مُعاذ، عن أبيه عن النبيِّ ﷺ، في قوله: ﴿ وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ ﴾ [النجم: ٣٧]. قال: كانَ عليه السلامُ يقولُ إذا أصبَحَ وأمسَى ﴿ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ

---

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ ﴾ [النجم: ٣٧].

(٢) نسبةً إلى رَذَان، بلدةٍ بنَسَا ويُقال لها أيضًا: رَيَّان، فنُسِبَ إليهما معًا، فبعضهم يقول: الرذاني، وبعضهم يقول: الريَّاني. انظر توضيح المشتبه ٤/ ١٠١، ١٠٢، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٢٣، وتاج العروس (رذن، روى)، ومعجم البلدان ٣/ ٤١.

(٣) الدُّونِي: نسبةً إلى قَرْيَة الدُّوْنِ:مِنْ أَعْمَالِ هَمَذَان، عَلَى عَشْرَة فَرَاسخ مِنْهَا، مِمَّا يَلِي مدينَة الدِّينَوَر. سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٣٩.

(٤) في (ج): «الكيال»، وفي (د): «الكشار»، وفي (س، ف): «الحسن بن الكبار»، وكله تصحيف، والمثبت من (ب، داماد)، وتوضيح المشتبه ٣/ ٣٦٠، وتاج العروس (ك س ر، دون)، ومناقب الأسد الغالب لابن الجزري ص٦٨ رقم (٧٣)، وترجمته في إكمال الإكمال لابن نقطة ١/ ٣٣٣ رقم (٤٩٢)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥١٤ رقم (٣٣٧).

تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [الروم: ١٧ – ١٩].

[الحديث السابق برواية أخرى]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم القاسم بن أحمد بن محمد الوليدي، أنا أبو أحمد عبدُ الله بن عدي الحافظ، نا عليُّ بن سعيد بن بَشِير الرازي بمصر، نا محمد بن يوسف الغضيضي، نا رِشْدِينُ بن سَعْد، عن زَبَّان بن فائد(١)،

عن سهل بن مُعَاذ بن أنس، عن النبيِّ ﷺ قال: «ألَا أُخبِرُكم لِـمَ سَمَّىٰ اللهُ عزَّ وجلَّ إبراهيمَ خَلِيلًا ﴿ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾ [النجم: ٣٧]؟ كان يقول كلَّما أصبَحَ وأمْسَى ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم: ١٧].

[سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. كان يقولها إبراهيم ثلاث مرات إذا أصبح ومثلها إذا أمسى]

أخبرَنا[ملحق] أبو الحسن عليُّ بن أحمد، وعليُّ بن المُسَلَّم الفقيهان، وأبو المعالي الحسين بن حمزة قالوا: أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد، أنا جَدِّي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان، أنا أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، نا إبراهيم بن الهيثم البَلَدي، نا آدَمُ بنُ أبي إيَاس، حدَّثني إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زَيْد العَمِّي،

عن محمد بن واسِع قال: مَنْ قالَ حين يُصْبِحُ ثلاثَ مَرَّاتٍ: سبحانَ ﴿ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الروم: ١٧ – ١٩]. لم يَفُتْهُ خيرٌ كانَ قَبْلَهُ من الليل، فلم يُدْرِكْهُ يومئذٍ شَرٌّ. ومن قال حين يُمْسِي لم يَفُتْهُ خيرٌ كانَ قَبْلَه، ولم يُدْرِكْهُ ليلَتَهُ شَرٌّ. وكان إبراهيمُ خَلِيلُ الرحمٰن عليه السلامُ يقولُـها ثلاثَ مَرَّاتٍ إذا أصبح، وثلاثَ مَرَّاتٍ إذا أَمْسَىٰ[إلى].

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان ابن أحمد الطبراني(٢)، نا أحمد بن أبي يحيى الحَضْرَميّ، نا محمد بن أيوب بن عافية، نا جدِّي، نا معاويةُ

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢٤/ ٣٨٨ رقم (١٥٦٢٤) بسنده إلى زبان بن فائد، به.

(٢) في مسند الشاميين ٣/ ١٥٠ رقم (١٩٧١).

ابن صالح، عن سُليم بن عامر،

[إذا وفى يعني وفى عمل يومه أربع ركعات أول النهار]

عن أبي أُمَامةَ، عن النبيِّ ﷺ، أَنَّهُ ذكرَ هٰذه الآيه ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ [النجم: ٣٧]. قال: «أَتَدْرونَ ما وَفَّى»؟ قالوا: اللهُ ورسولُهُ أعلَم. قال: «وَفَّىٰ عَمَلَ يَوْمِهِ أربعَ ركعاتٍ مِن أوَّل النَّهار».

أخبرَنا[ملحق] أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد بن السمَّاك، نا عليُّ بن إبراهيم الواسطي، نا يزيد بن هارون، أنا جعفر، عن القاسم(١)،

[الحديث السابق برواية أخرى]

عن أبي أُمامة، عن النبيِّ ﷺ في هذه الآيه ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ [النجم: ٣٧]. «وهل تَدْرون ما وَفَّى»؟ قال: اللهُ ورسولُه أعلم. قال: «وَفَّى عَمَلَ يَوْمِه أربعَ ركعاتٍ مِن أَوَّلِ النهار»[إلى].

[ورواية أخرى أيضًا]

أخبرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الأصولي الـخَـرَقيّ، بخَـرَق(٢)- قريةٍ مِن قُرىٰ مَرْو(٣)- أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن عبد الله بنيسابور، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حَمْدان الصَّيْرَفي بِمَرْو، نا عبد الصمَد بن الفَضْل البَلْخي، نا مَكِّي بن إبراهيم، نا جعفر بن الزبير، عن القاسم،

عن أبي أُمَامة، أنَّ النبيَّ ﷺ ذَكرَ هٰذه الآية ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ [النجم: ٣٧]. قال: «هل تَدْرونَ ما وَفَّـىٰ؟ وَفَّـىٰ عمَلَ يومِهِ بأربعِ رَكعَاتِ الضُّحَى.

---

(١) في (س): «نا جعفر بن الزبير، عن القاسم». وهو جعفر بن الزبير الحنفي الشامي الدمشقي، من كبار أتباع التابعين (ت بعد ١٤٠ هـ).

(٢) كذا ضبطها البعلي في كتابه المطلع على ألفاظ المقنع ص٥٤٣. وانظر بلدان الخلافة الشرقية ص٤٤٢.

(٣) مَرْو: هي مَرْوُ الرُّوذ: والمَرْو: الحجارة البيض، والرُّوذ بالفارسية النهر، فكأنه مَرْو النهر، وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام. معجم البلدان ٥/ ١١٢. وموقعها اليوم في أقصى جنوب تركمانستان، تقريبًا عند نهر مرغاب جنوب مرو الشاهجان على الحدود مع أفغانستان، وتبعُد عنها نحو اليوم ٣٠٠ كم.

أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي نَصْر اللَّفْتُوَاني، أنا أبو مَسْعود سليمان بن إبراهيم بن محمد، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن هارون، وسهل بن عبد الله بن عليّ الغازي، وأحمد بن عبد الرحمن بن محمد الذَّكْوَاني، وأبو نَصْر أحمد بن عبدِ الله بن عُمير، ومحمد بن عليّ ابن أحمد السُّكَّري،

ح وأخبرَنا أبو محمد بن طاوس، نا سُليمان بن إبراهيم،

ح وأخبرَنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مِهْران، أنا سَهْل بنُ عبدِ الله، قالوا:

أنا محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزديُّ إمْلَاءً، أنا محمد بن الحسن أبو طاهر، نا أبو علي حامد بن محمود بن حَرْب، نا مكِّي بن إبراهيم، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم/ بن عبد الرحمٰن، [١٥٩/أ]

[الحديث السابق برواية أخرى]

عن أبي أُمَامة، أنَّ النبيَّ ﷺ ذَكَرَ هٰذه الآية ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ [النجم: ٣٧]. قال: «هل تَدْرونَ ما وَفَّـىٰ»؟ قالوا: اللهُ ورسولُهُ أعلَم. قال: «وَفَّـىٰ عمَلَ يومِهِ بأربَعِ رَكَعَاتٍ مِن أوَّلِ النهار»(١).

قال مكِّيُّ بنُ السَّكَن: وهي عندَنا صَلاةُ الضُّحَىٰ.

أخبرَنا أبو عليّ بن السِّبْط، أنا محمد بن عليّ بن عليّ بن الدَّجَاجي، أنا أبو الحسن عليّ بن مَعْروف بن محمد البزَّاز(٢)، نا أبو بكر بن أبي داود عبد الله سليمان، نا محمد بن عَقِيل، أنا يحيى بن نَصْر بن حاجِب، أنا ابنُ شُبْرُمة،

عن الحسن في قولِهِ عزَّ وجلّ: ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ [النجم: ٣٧]. قال: وَفَّـىٰ اللهَ فرائضَه.

أخبرَنا[ملحق] أبو عليّ بن السِّبْط، أنا أبي، أنا أحمد بن إبراهيم بن فراس(٣)، نا أبو جعفر الدَّيْبُلِـي، نا سعيد بن عبد الرحمٰن، نا سفيان، عن ابن أبي نَجِيح،

عن مُـجاهد، في قوله تعالى: ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ [النجم: ٣٧]. قال: بَلَّغَ

---

(١) وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢/ ٥٠٧، ٥٠٨ بسنده إلى جعفر بن الزبير، به.

(٢) هو أبو الحسن علي بن معروف بن محمد البزّاز (ت ٣٨٥ هـ) في كتابه فضائل بني هاشم، وصل إلينا منه الجزء الأول من رواية أبي يعلى الفراء، وهو مخطوط في الظاهرية مجموع ١٠٣. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٤٥٦، وموارد ابن عساكر ٣/ ١٨٥٤، ١٨٥٥.

(٣) «بن فراس» سقط من (ج، س، ف).

وأَدَّىٰ[إلى].

[ولا تزر وازرة وزر أخرى: كان يؤخذ الرجل بذنب غيره]

أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الله[١] بن أحمد بن حبيب العامري، أنا أبو بكر عبد الغفَّار بن محمد بن الحسين، أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأَصَمّ، أنا الربيع بن سليمان، نا الشافعي، أنا سفيان، عن عمرو بن دينار،

عن عمرو بن أَوْس قال: كان الرجلُ يؤخذ بذَنْبِ غيرِه، حتى جاء إبراهيم، فقال اللهُ عزَّ وجَلَّ: ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ [النجم: ٣٧ – ٣٨].

أخبرَنا أبو العِزِّ أحمد بن عُبيد الله بن كادِش، أنا أبو طالب محمد بن علي العُشَاري[٢]، أنا أبو الحسن الدارَقُطْني[٣]، نا الحسين بن إسماعيل القاضي، نا محمد بن عبد الله المُخَرِّمي[٤]، نا معاذ بن هشام،

ح قال الدارقطني: ونا أحمدُ بن العبَّاس البَغَوِيّ، نا عُمر بن شَبَّة، نا مُعاذُ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عكرمة،

[الخلة لإبراهيم والكلام لموسى والرؤيا لمحمد ﷺ]

عن ابن عباس قال: أَتَعْجَبُونَ أَنْ تكونَ الخُلَّةُ لإبراهيمَ [عليه السلام]، والكلامُ لِـمُوسىٰ [عليه السلام]، والرؤيا[٥] لمحمد ﷺ.

---

(١) زادت هنا (ج، س، ف) ما يلي: « عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى وإبراهيم الذي وفى أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله»، وهذه الزيادة ليست في باقي الأصول، وهي خطأ.

(٢) في (ج، س، ف): «الغازي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمته في الأنساب للسمعاني ٨/ ٤٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٨ رقم (٢١)، واللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٣٤١.

(٣) في كتابه رؤية الله ص٣٤٤ رقم (٢٦١)، وما يأتي بين معقوفين منه.

(٤) نسبة إلى المخرِّم، محلة ببغداد. انظر مشارق الأنوار ١/ ٤٠٤، وتبصير المنتبه ٤/ ١٣٤٧، وتاج العروس (خ رم)، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٦٥ رقم (١٠١).

(٥) كذا في الأصول، وفي كتاب الرؤية للدارقطني: «الرؤية». قال صاحب القاموس (رء ى): الرؤية: النظر بالعين وبالقلب. والرؤيا: ما رأيتَهُ في منامِك. وقال أبو بكر بن الأنباري =

قال(١): ونا ومحمد بن مَخْلَد، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا إبراهيم بن زياد سَبَلَان، نا عبَّاد بن عبَّاد، نا يزيد بن حازم، عن عِكرمة،

[الحديث السابق برواية أخرى]

عن ابن عبا س قال: الخُلَّة لإبراهيم، والكلامُ لِـمُوسىٰ، والرُّؤيةُ لمحمدٍ ﷺ.

أخبرَنا أبو الوفاء عمر بن الفضل بن أحمد بأصبهان، وأبو محمد أحمد بن محمد بن الحسن بِرُنَان(٢) قالا: أنا إبراهيمُ بن محمد بن إبراهيم الطيَّان، أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد(٣)، نا عُبيد الله بن العلاء الكاتب، نا أبو بكر بن الطبَّاع، نا أبو الوليد الطيالِسيّ، نا قيس بن الرَّبِيع، عن عاصم الأحْوَل، عن عِكْرِمة،

عن ابن عباس قال: إنَّ اللهَ اصطَفَىٰ إبراهيمَ عليه السلامُ بالخُلَّة، وموسىٰ بالكلام، ومحمدًا ﷺ بالرؤية.

أخبرَناهُ عاليًا أبو نَصْر بن رضوان، وأبو عليّ بن السِّبط، وأبو غالب بن البنَّا، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك(٤)، نا إدريس بن عبد الكريم المُقرِئ أبو الحسن، نا عاصمُ بن عليّ، نا قيسُ بن الرَّبيع، عن عاصم بن سليمان، عن عِكْرِمةَ،

عن ابن عباس قال: إنَّ اللهَ اصطَفَىٰ إبراهيمَ بالخُلَّة، واصطَفَىٰ موسىٰ

= (الإفصاح عن معاني الصحاح للشيباني ٢/ ١٨٢): المختار في هذا أن تكون الرؤيا يقظة، ولا فرقَ بين أن يقول القائل: رأيتُ فلانًا رؤية ورأيته رؤيا، إلا أن الرؤية يقلُّ استعمالُها في المنام، والرؤيا يكثر استعمالُها في المنام. ويجوزُ كل واحدٍ منهما في المعنيَيْن.

(١) يعني الدارقطني في كتابه «الرؤية» ص٣٤٥ رقم (٢٦٣).

(٢) في (ج): «سرنان»، وهو تصحيف، ورُنَان: بضمِّ أوله وتخفيف ثانيه، وآخره أيضًا نون: قريةٌ مِن قُرىٰ أصبهان. انظر معجم البلدان ٣/ ٧٣.

(٣) هو أَبو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ عَبْدِ الله بنِ مُحَمَّدٍ بْن خُرَّشِيذَ قُوْلَه الكَرْمَانِيُّ، الأَصْبَهَانِيُّ، (ت ٤٠٠ هـ) التَّاجِرُ، في كتابه: «فوائد ابن خرشيذ قوله»، وهذا إسناده. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٩ رقم (٣٧). وانظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٥٤، ١٢٥٥.

(٤) هو أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغدادي القَطِيعي الحنبلي (ت ٣٦٨ هـ) في كتابه «القَطِيعيَّات»، وهذا إسناده، وصل إلينا منه الجزء المعروف بالألف دينار، وهو «الجزء =

بالكلام، واصطَفَىٰ محمدًا ﷺ بالرُّؤية.

تابَعَهُ إسماعيلُ بن زكريَّا، عن عاصم.

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[1]، أنا أبو الحسن عليُّ بن عبد الله بن عليّ الخُسْرَوْجِرْدِيّ، أنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني أبو جعفر الحَضْرَمِيّ،

ح وأخبرَنا أبو محمد عبدُ الجبَّار بن محمد بن أحمد[2] الفقيه، أنا علي بن أحمد الواحدي قراءةً،

ح وأخبرنا أبو العباس عمر بن عبد الله بن أحمد☼ الأَرْغِيَاني[3]، نا أبو الحسن الواحِدي إمْلَاءً، أنا أبو سَعْد عبدُ الرحمن بن محمد النَّصْرُوِيي[4]، نا أبو الحسن محمد بن الحسن السرَّاج، أنا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا موسى بن إبراهيم المَرْوَزيّ، نا ابنُ لَـهِيعة، عن أبي قَبِيل،

[اتخذ الله إبراهيم خليلًا لإطعامه الطعام]

عن عبد الله بن عَمرو قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يا جِبْريل، لِـمَ اتخذَ اللهُ إبراهيمَ خَليلًا؟ قال: لإطعامِهِ الطعامَ يا محمد».

أنبأناهُ أبو عليّ الحدَّاد،

= الخامس من الفوائد المنتقاة والفرائد الغرائب الحسان» وليس الخبر فيه. (ط دار النفائس – الكويت). وانظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠٧٩ – ١٠٨١.

(١) في شعب الإيمان ١٢/ ١٣٧ رقم (٩١٧١).

(٢ – ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف).

(٣) في (ج): «الرغاني»، وفي (س، ف): «الرغباني»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، ومعجم ابن عساكر ٢/ ٧٧٩، والأنساب للسمعاني ١/ ١٨٥، ١٨٦، وهو عمر بْن عَبْد الله بْن أَحْمَد بْن محمد، أبو العباس الأَرْغِيانيّ، الأحدب، [المتوفى: ٥٣٤ هـ] أخو أبي نصر الفقيه. انظر ترجمته في تاريخ الإسلام ١١/ ٦١٤ رقم (٢٠٧). والأرغياني: نسبة إلى أرغيان وهي اسمٌ لناحية من نواحي نيسابور بها عدة من القرى. وفيات الأعيان ٢/ ٤٣٤.

(٤) في (ج): «البصروي»، وفي (د، داماد، س، ف): «النصروي»، والمثبت من (ب)، وترجمته في الأنساب للسمعاني ١٢/ ٩١، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة البغدادي ص٣٣٩ رقم (٤١٢)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٥٣ رقم (٣٦٩)، وتاريخ الإسلام ٩/ ٥٢٧ رقم (٨٣). وهو محمد بْن علي بْن محمد بْن نَصْرَوَيه، أبو علي النَّصْرويي النَّيْسَابُوري المقرئ المؤذّن، [المتوفى: ٣٧٩ هـ] خال أبي عبد الله الحاكم.

ح وأخبرَناهُ أبو الحسن زيدُ بن حمزة بن زيد العَلَوِيّ المُوسَوِيُّ بِطُوس(١)، أنا القاضي أبو مَنْصور محمد بن عبد الله بن مَنْدُويه، قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سِين(٢)، أنا محمد بن عبد الله الحَضْرَميّ، نا موسى بن إبراهيم المَرْوَزيّ، نا ابنُ لَـهِيعة، عن أبي قَبِيل،

عن عبدِ الله بن عَمرو قال: قال رسولُ الله ﷺ:/ «يا جِبريل، لِـمَ اتخذَ اللهُ إبراهيمَ خَليلًا؟ قال: لإطعامِهِ الطعامَ يا محمد». [١٥٩/ب]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الغنائم حمزةُ بن عليّ بن محمد بن عثمان بن عِمران ن سهل بن نَصْر بن حُميد بن حامِد المعروف بابنِ السَّوَّاق البُنْدَار، وأبو مَنْصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العُكْبَرِي، قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان الغَضَاريّ، أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نَصْر الخوَّاص، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق(٣)، نا عبد الله بن هارون بن موسى بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فَرْوَة، حدَّثني عبدُ الملك بن عبد الملك الصايغ،

[اتخذ الله إبراهيم خليلًا لأن قلبه كان أسخى القلوب على عباد الرحمن]

عن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، أنَّ رسولَ ﷺ قال: «إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ بَعَث حَبِيبيَ جِبريلَ عليه السلامُ إلى إبراهيمَ فقال له: يا إبراهيم، إنِّي لم أَتَّخِذْك خَلِيلًا على أنَّك أعبَدُ عِبادي لي، ولٰكنِّي اطَّلَعْتُ على قلوبِ الآدَمِيِّينَ فلم أجِدْ قلبًا أسْخَىٰ من قَلبِك، فَلِذٰلك اتَّـخَذْتُكَ خَلِيلًا».

أخبرَنا أبو علي الحسن بن المُظفَّر بن السِّبْط، أنا أبي أبو سعد، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم

(١) طُوس: مدينةٌ بخراسان، بينها وبين نيسابور (نيشابور) نحو عشرة فراسخ. (معجم البلدان ٤/ ٤٩). وموقعها اليوم في أقصى الشمال الشرقي من إيران، وبين طوس ونيسابور نحو ٢١٤ كم في الطريق المعبَّدة، أما خط نظر فتقدر بأقل من النصف.

(٢) في (داماد): «أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سيف»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، ج، د، س)، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٤٢٢، وتوضيح المشتبه ٥/ ٢٨١، وتبصير المنتبه ٢/ ٧١٠ وفيه: سين، بلفظ الحرف.

(٣) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق البغدادي (ت ٢٩٨ هـ) في كتابه «القناعة»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٩٣٨، ١٩٣٩.

ابن فراس العَطَّار بمكة، أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الدَّيْبُلِيّ(١)، نا أبو عبيد الله سعيد ابن عبد الرحمن المَخْزوميُّ قال:

[لما رأى إبراهيم أيديهم لا تصل إليهم قال سمُّوا الله]

قال سفيانُ في قولِهِ تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ ﴾ [هود: ٧٠] لا نَطْعَمُهُ إلَّا بثمَن. قال إبراهيم: فإنَّ ثمنَهُ أنْ تُسَمُّوا اللهَ عليه. قالوا: اللهُ أعلَمُ بهٰذا حين اتَّخَذَهُ خَلِيلا.

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بنُ إبراهيم الحُسَيني، نا رشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسَنُ بن إسماعيل، أنا أحمد بن مَرْوان(٢)، نا أحمد بن محمد، نا عبدُ المُنعِم، عن أبيه،

[اتخذه خليلًا لأنه أحب أن ترزأ ولا ترزأ]

عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّه قال: أوحَىٰ اللهُ تبارَكَ وتعالى إلى إبراهيم: أتَدْري لِـمَ اتَّخَذْتُكَ خَلِيلًا؟ قال: لا. قال: لأنِّي اطَّلَعْتُ على قَلبِك، فوجَدْتُكَ تُحِبُّ أنْ تُرزَأَ ولا تَرْزَأُ.

أخبرَنا أبو القاسم الحُسيني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن المُظفَّر بن عبد الله الدقَّاق، أنا عليُّ بن عمر الحَضْرَمي، نا الهيثم بن خلَف، أنا ابنُ حبَّان، نا بقيَّة، نا محمد بن حِمْيَر، عن حَرِيز(٣)، عن أشعث، عن يعقوب، عن ابنِ أَبْزَىٰ،

[الحديث السابق برواية أخرى]

عن أبي جعفر محمد بن عليّ(٤)، أنَّ مَلَك المَوْتِ قالَ لإبراهيمَ عليه السلام: اتَّخَذَكَ رَبُّك خَليلًا. قال: وبماذا اتَّخذَني خَليلًا؟ قال: لأنَّكَ تُحِبُّ صِلَةَ الناس، ولا تَرْزَؤهم شيئًا.

أخبرَنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن أبي الحسن بن إبراهيم الدارَاني، أنا أبو القاسم نَصْر بن أحمد الهَمَذاني، أنا أبو بكر الخليل بن هِبَةِ الله بن الخليل، أنا أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن بن

(١) هو أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي (ت ٣٢٢ هـ) يروي الحديث في كتابه أمالي الديبلي، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٩١٦.

(٢) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٦/ ٣٥٠ رقم (٢٧٥٤).

(٣) هو حريز بن عثمان بن جبر الرحبي الحمصي أبو عثمان، من الطبقة الخامسة، من صغار التابعين (ت ١٦٣ هـ). ترجمته في سير أعلام النبلاء ٧/ ٧٩ رقم (٣٥).

(٤) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو جعفر الباقر، من الطبقة التي تلي الوسطى من التابعين (ت ١٠٠ هـ). ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٠١ رقم (١٥٨).

القاسم بن دَرَسْتويه، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو الدَّحْدَاح، نا إبراهيم بن يعقوب الجُوزْجَاني، نا المُقرِئ،

[اتخذه خليلًا لأنه يطيل الوقوف بين يديه]

نا سعيد بن عبد الله المَعَافِري قال: بَلَغني أنَّ الله تعالى أوْحَى إلى إبراهيم: هل تَدْري لِـمَ اتَّـخَذْتُكَ خَلِيلًا؟ قال: لا، يا رَبّ. قال: لِطُولِ قِيامِكَ بين يَدَيّ.

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، أنا أبو نُعيم الحافظ(١)، نا عمر بن أحمد بن شاهين، نا أحمد بن محمد بن زياد، نا محمد بن غالب، أبو المعتمر بن أخي بشر بن مَنْصور، نا بِشر بن مَنْصور، عن داود بن أبي هند،

[الحديث السابق برواية مختلفة]

عن وَهْب بن مُنَبِّه قال: قرأتُ في بعضِ الكتبِ التي أُنزلَتْ من السماء، أنَّ اللهَ قالَ لإبراهيمَ عليه السلام: أتَدْري لِـمَ اتخذتُكَ خَليلًا؟ قال: لا يا رَبّ. قال: لِذُلِّ مَقَامِك بين يَدِي في الصلاة.

أخبرَنا أبو القاسم الحُسيني، أنا رشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مَرْوان(٢)، نا أحمد بن محمد البغدادي، نا عبدُ المُنعِم، عن أبيه،

[اتخذه خليلًا لأنه يسمع خفقان قلبه خوفًا منه]

عن وَهْبٍ قال: لما اتَّـخَذَ اللهُ تعالى إبراهيمَ خَلِيلًا كانَ يُسمَعُ خَفَقَانُ قلبِهِ مِن بُعْد خَوْفًا مِن الله عز وجل

قال: ونا أحمد بن مَرْوان(٣)، نا النَّضْر بن عبد الله الحُلْوَاني، نا نُعَيم بن حَمَّاد، نا محمد بن يزيد،

[لما رأى أيديهم لا تصل إليهم قالوا لا نأكل طعامًا إلا بثمنه]

عن وُهيب بن الوَرْد، قال: بَلَغَنا أنَّ الضَّيْفَ لَمَّا جاؤو إلى إبراهيم عليه السلام، قرَّبَ إليهمُ العِجْلَ قال: ﴿ فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ ﴾[هود: ٧٠] قال: لِـمَ لا تَأْكُلون؟ قالوا: إنَّا لا نأكُلُ طعامًا إلَّا بثَمَنِه. قال: فقالَ لهم: أوَ ليسَ مَعَكُمْ ثَمَنُه؟ قالوا: وأنَّىٰ لنا بثَمَنِه؟ قال: تُسَمُّونَ اللهَ تبارَكَ وتعَالَى إذا أكلتُمْ، وتَـحْمَدُونَهُ إذا فرَغْتُم. فقالوا: سبحانَ اللهِ! لو كان يَنْبَغي لله أن يتَّخِذَ مِنْ خَلْقِهِ خَلِيلًا لاتخذَكَ يا إبراهيمُ خَلِيلًا.

---

(١) في حلية الأولياء ٤/ ٥٩.

(٢) في كتابه الجالسة وجواهر العلم ١/ ٣٣١ رقم (٣٨).

(٣) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ١/ ٣٣٠ رقم (٣٧).

قال: فاتَّـخَذَ اللهُ إبراهيمُ خَليلًا.

أخبرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا أحمد بن مَعْروف، أنا الحارثُ بن أبي أُسَامة، أنا محمد بن سعد(١)، أنا هشام بن محمد عن أبيه، عن أبي صالح،

[اتخذه خليلًا بعد أن أعتق ٣٠٠ عبد قاتلوا معه]

عن ابن عباس قال: لَمَّا اتَّـخَذ اللهُ إبراهيمَ خَليلًا وتَنَبَّأَه، وله يومَئذٍ ثلاثُمئةِ/ عبدٍ أعتَقَهُم، وأسلَمُوا. فكانوا يُقاتلونَ معَهُ بالعِصِيّ. قال: فهم أوَّلُ مَوَالٍ قاتلوا مع مولاهم. [١٦٠/أ]

قرأتُ على أبي محمد عبدِ الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أخبرَني محمد بن عبد الملك القرشي، أنا محمد بن المُظفَّر الحافظ، أنا أبو الحسن عليُّ بن دوسْت بن أحمد بن شَبَابة البَلْخِيّ، نا الحسن بن عرَفة، نا المُسَيَّب بن شَرِيك، عن الحسن بن عُمارة، عن أبيه، عن عكرمة،

[لما اتخذه الله خليلًا بشره عزرائيل]

عن ابن عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ «لَمَّا أراد اللهُ أنْ يتَّخِذَ إبراهيمَ خَليلًا قالَ ذٰلك للملائكة؛ قال: فقالَ مَلَكُ المَوْت: أنا الذي أُبَشِّرُه، فإنِّي أنا الذي أَقبِضُ رُوحَه. قال: فوَلَّاهُ اللهُ ذٰلك(٢)».

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوِيّ، أنا أبو بكر المُقرِئ، أنا محمد بن عبد الله الجَوْزَقي، أنا مَكِّيُّ بن عَبدان، نا عبدُ الله بن هاشم، نا عبدُ الرحمٰن بن مَهْدِيّ، نا سفيان، عن المُختار بن فُلْفُل،

[قيل للرسول ﷺ: ياخير البشر. فقال: ذاك إبراهيم]

عن أنس بن مالك قال: قال رجلٌ للنبيِّ ﷺ يا خيرَ البشَر! قال: «ذاك إبراهيم عليه السلام».

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدُ الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي(٣)، نا وَكِيع، عن سفيان، عن مختار بن فُلْفُل قال:

[الحديث السابق برواية أخرى

سمعتُ أنسًا قال: قال رجلٌ للنبيِّ ﷺ: يا خيرَ البَرِيَّة! قال: «ذاكَ إبراهيمُ عليه السلام».

أخبرَناه عاليًا أبو محمد السِّدي، وأبو المُظَفَّر بن القُشَيري، قالا: أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسحاق العَنَزِيّ، نا عليُّ بن حُجْر، نا عليِّ بن

---

(١) طبقات ابن سعد ١/ ٣١.

(٢) في (ج، س، ف): «ذاك»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٣) مسند أحمد ٢٠/ ٢١١، ١٢٩٠٧ رقم (١٢٨٢٦، ١٢٩٠٧).

مُسْهِر، عن المختار بن فُلْفُل،

عن أنس بن مالك قال: قال - يعني - رجلٌ لرسولِ الله ﷺ: يا خيرَ البَرِيَّة! قال: «ذاك إبراهيم».

وأخبرَناهُ أبو المُظفَّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا أبو عَمرو بن حَمْدان،

[الحديث السابق برواية مختلفة]

ح وأخبرَتْناهُ أُمُّ المُجْتَبىٰ فاطمةُ بنتُ ناصر قالَتْ: قُرئ على إبراهيمَ بنِ مَنْصور السُّلَمي، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، قالا:

أنا أبو يَعْلى[١]، نا أبو بكر، نا عليُّ بن مُسهِر، وابن فُضَيل، عن المختار[٢]،

عن أنسٍ قال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ - وقال ابن المُقرِئ: إلى رسولِ الله ﷺ - فقال: يا خيرَ البَرِيَّة! قال: «ذاكَ إبراهيمُ عليهِ السَّلَام».

أخرَجَهُ مسلم، عن أبي بكر.

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو عليّ بنُ المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثَني أبي[٣]، نا يحيى، وعبدُ الرحمٰن، ووَكِيع، عن سفيان،

ح وأخبرَنا أبو الفَضْل محمد بن إسماعيل الفُضَيْلي، أنا أبو القاسم عليُّ بن أحمد بن محمد الخَلِيلي، أنا أبو القاسم عليُّ بن أحمد بن الحسَن البَلْخِي الخُزَاعِيّ، أنا أبو سعيد الهيثمُ بن كُلَيب، نا عبدُ الرحمٰن بن محمد بن مَنْصور الحارثي[٤]، أنا أبو أحمد الزُّبيري محمدُ بن عبدِ الله بن الزُّبير الأسَدي، نا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضُّحَىٰ، عن مَسْروق[٥]،

---

(١) مسند أبي يعلى ٧/ ٣٩ رقم ١١٩٤ (٣٩٤٩).

(٢) زادت (ج، س، ف) هنا: «بن فلفل»، وليست هذه الزيادة في (ب، د، داماد)، ولا في مسند أبي يعلى.

(٣) مسند أحمد ٦/ ٣٤٨ رقم (٣٨٠٠)، و٧/ ١٦٧ رقم (٤٠٨٨).

(٤) في (ج، س، ف): «الحازي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ٥٦١ رقم (٥٣٤٢)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ١٣٨ رقم (٦٩)، وتاريخ الإسلام ٦/ ٥٦٩ رقم (٢٥٩)، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٣٥ رقم (٦٨٢٩)، وتاج العروس (ك رب ز).

(٥) قوله: «عن مسروق» ليس في متن مسند أحمد، وقد علق محققو المسند أنه جاء في هامش إحدى النسخ إثبات قوله: «عن مسروق»، وقال الناسخ: وهو الصواب، وهذا يوافق ماجاء في نُسَخ ابن عساكر هنا. انظر المسند ٧/ ١٦٧ (٤٠٨٨).

[لك نبي ولاة من النبيين والله ولي المؤمنين]

عن عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لِكُلِّ – وفي حديثِ أبي أحمد: إنَّ لِكُلِّ – نَبِيٍّ ولاةٌ مِن النبيِّين، وإنَّ وَلِيِّيَ مِنهم أبي وخَليلُ رَبِّي عزَّوجلّ – زادَ وَكِيع –: إبراهيمُ. ثم قرأ: ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ ﴾. قال وَكيع: إلى آخِر الآية. وقالوا: ﴿ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾. زاد أبو أحمد: ﴿ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[آل عمران: ٦٨].

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي(١)، وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون، قالا: أنا عبدُ الله بن محمد بن عبد الله الصَّرِيفِيني قال: أخبرَتْنا أَمَة السَّلَام بنتُ أحمد بن كامِل القاضي قالَتْ: نا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن علي بن النُّعمان بن راشد البُنْدَار، نا أحمد بن عبد الله ابن علي بن سويد بن مَنْجوف، نا عبدُ الرحمٰن بن مَهْدي، نا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضُّحَىٰ،

[الحديث السابق برواية مختلفة]

عن عبدِ الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ لِكُلِّ نبيٍّ وُلاةً مِن النبيِّين، ووَلِيِّي منهم أبي وخَليلُ رَبِّي»، ثم قرَأ: ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ ﴾[آل عمران: ٦٨] الآية.

[١٦٠/ب] أخبرنا أبو محمد السيِّدي، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد/ الجُرْجاني، قالا: أنا أبو سَعْد الجَنْزَروذي، أنا الحاكم أبو أحمد(٢)، أنا محمد بن خُرَيم، نا هشام بن عمَّار، نا سعيد بن يحيى، نا محمد ابن عَمرو، عن أبي سلمة(٣)،

---

(١) في (ج، س، ف): «أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة بن أحمد بن السمرقندي»، بإقحام «بن مسعدة»، وهو تصحيف وتحريف، والمثبت من (ب، د، داماد)، ومعجم الشيوخ للمؤلف ١/ ١٦٠ رقم (١٧٧). وقد ترجم له في حرف الألف. انظر ترجمته في مختصر ابن منظور ٤/ ٣٣٤ رقم (٣٤٠).

(٢) هو أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكَرَابيسي الحاكم الكبير (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه «فوائد أبي أحمد الحاكم» وصلنا منه الجزء العاشر والحادي عشر من رواية أبي سعد الكنجروذِي، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٦٠ (١٢٥–١٣٤) انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٢٩٩، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١١٦.

(٣) في (ج، س، ف): «نا محمد بن عمرو بن أبي سلمة»، وهو تصحيف وتحريف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمة كل من: سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وأبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف، في تهذيب الكمال. ففيه ثبت رواية كل منهم عن الآخر.

[الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم خليل الرحمن]

عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الكريمَ بنَ الكريم بن الكريم يوسفُ بن يَعْقُوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ خَليلِ الرحمٰن».

ولِـهٰذا الحديثِ طُرُقٌ كثيرة:

أخبرَنا أبو القاسم السمرقندي، أنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم الخُوَارَزْمي،

ح وأخبرَنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد القصاري، أنا أبي أبو طاهر، قالا:

أنا أبو القاسم إسماعيلُ بن الحسن بن عبد الله الصَّرْصَرِيّ، نا الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي[(١)]، نا أبا هشام الرفاعي، نا زيدُ بن الحُبَاب، حدَّثني شيخٌ مِن أهلِ البصرة، عن عليِّ بن زيد ابن جُدْعَان، عن الحسن، عن الأحنفِ بن قيس،

[سمع داود الناس يقولون رب إبراهيم وإسحاق ويعقوب فقال لربه اجعلني رابعًا؟]

عن العبَّاس بن عبدِ المُطَّلِب قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قال داودُ عليه السلام: يا رَبّ، أسمَعُ الناسَ يقولون: رَبَّ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوب، فاجْعَلْني رابعًا. قال: لستَ هناك، إنَّ إبراهيمَ لم يَعْدِلْ بي شيئًا قَطّ، إلَّا اختارَني، وإنَّ إسحاقَ جادَ لي بنفسِه، وإنَّ يعقوبَ في طُولِ ما كان لم يَيْأَسْ مِن يوسُف».

أخبرَتْنا بِهِ أُمُّ البَهَاء فاطمةُ بنتُ محمد قالَتْ: أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله بن فَنَّاكي[(٢)]، نا محمد بن هارون الروياني[(٣)]، نا أبو كُـرَيب، نا زَيْد بن حُبَاب، عن رجلٍ، عن عليِّ بن زَيْد بن جُدْعَان، عن الحسن، عن الأحنَفِ بن قيس،

عن العبَّاس بن عبدِ المُطَّلِب قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قالَ داودُ عليه

(١) في كتابه أمالي المحاملي ، إلا أنِّي لم أجده فيما طُبع منه برواية ابن يحيى البيِّع، تحقيق د. إبراهيم القيسي. وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٩٤٤.

(٢) ضبطه الصفدي في الوافي بالوفيات ١١/ ٨٦ رقم (٢٨٢٩) بفتح الفاء والنون المشدّدة وبعد الألف كاف، وهو جعفر بن عبد الله بن يعقوب (ت ٣٨٣ هـ). وانظر في ضبطه: طبقات السبكي ٤/ ١٦. وذيل لب اللباب في تحرير الأنساب لأحمد بن أحمد العجمي الشافعيّ ص١٩٤.

(٣) لم أجد الحديث في مسند الروياني (طبعة مؤسسة قرطبة) وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٦١٢، ٦١٣.

السلام: إلٰـهِي، أسمَعُ الناسَ يقولون: إلٰهَ إبراهيمَ ويعقوب وإسحاق(١)، فاجْعَلْني رابعًا. قال: لستَ هُناك، إنَّ إبراهيمَ لم يَعْدِل بي شيئًا قَطّ إلَّا اختارَني عليه؛ وإنَّ إسحاقَ جادَ لي بنفسِه، وإنَّ يعقوبَ في طُولِ ما كان، لم يَيْأَس مِن يوسُف».

[الحديث السابق برواية أخرى]

سَمِّي غيرُه، عن أبي كُـرَيب، الرجل: الحسن بن دينار.

أخبرَناهُ أبو القاسم ابن الحُصين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا الهيثم بن خَلَف، نا أبو كُريب، نا زَيْد بن الحُباب، عن الحسن بن دينار، عن عليِّ بن زيد بن جُدْعَان، عن الحسن، عن الأحنَفِ بن قيس،

عن العباس قال: قال رسولُ الله ﷺ، فذكرَ مثلَه.

أخبرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن التَّبْرِيزي بها، أنا أبو الفتح أحمد بن عبد الله بن أحمد السوذَرْجاني(٢) بأصبهان، نا علي بن محمد بن أحمد بن مَيْلَة الشيخ أبو الحسن المَعْروف بابن ماشاذَهْ، نا محمد بن أحمد (٣بن إبراهيم، نا موسى بن إسحاق☼) نا أبو بكر بن أبي شَيْبة(٤)، نا معاويةُ ابن هشام، نا سفيان عن زيد بن أسْلَم، عن عبدِ الله بن عُبيد بن عُمير، عن أبيه قال:

[سبب قول الناس: رب إبـــــــراهيم وإسحاق ويعقوب]

قال موسى عليه السلام: أيْ رَبّ، ذكرتَ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ عليهمُ السَّلَام، بما أعطَيْتَهُمْ ذٰلك؟! قال: إنَّ إبراهيمَ لم يَعْدِلْ بي شيئًا إلَّا اختارَني، وإنَّ إسحاقَ جادَ لي بنَفْسِه، وهو بما سِواها أجْوَد، وأمَّا يعقوب لم أبتَلِهِ ببلاءٍ إلَّا ازْدَادَ بي حُسْنَ ظَنٍّ(٥).

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(٦)، أنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن

(١) كذا في هذه الرواية.

(٢) ضبطه السمعاني في الأنساب ٧/ ١٨٥ بذال مفتوحة، وضبط في (ب) بكسرها ضبط قلم.

(٣- ☼) ما بينهما بدلًا منه في (ج، س، ف): «السوذرجاني بأصبهان، نا علي بن محمد»، وهو تحريف، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٤) في كتابه المصنّف ١٩/ ٤١ رقم (٣٥٤٢٦).

(٥) إلى جانب هذا السطر في (ب) ما نصه: «آخر الجزء الخامس والسعين».

(٦) في كتابه شعب الإيمان١٢/ ٣٥٨، ٣٥٩ رقم (٩٥٣٦).

محمد بن إبراهيم، أنا محمد بن محمد بن بندوني[١]، نا عبدُ الله بن أحمد بن حَنْبل، حدَّثني أبي، نا محمد بن عبد الله بن الزُّبير، نا سفيان، عن زَيْد بنِ أَسْلَم،

[سؤال موسى ربه: ماذا أعطيت إبراهيم وإسحاق ويعقوب؟]

عن عبدِ الله بن عُبيد بن عُمير، عن أبيه، أنه قال: قال موسى عليه السلام: يا رَبّ، أرأيتَ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوب؟ أيَّ شَيْءٍ أعطَيْتَهُم؟ قال: إنَّ إبراهيمَ لم يَعْدِلْ بي شيئًا إلَّا اختارَني عليه، وإنَّ إسحاقَ جادَ لي بنفسِه، فهو بما سِواهَا أجْوَد، وأمَّا يَعْقوب فما ابتَلَيتُه ببلاءٍ إلَّا ازْدَادَ بي حُسْنَ الظنّ.

أخبرَناه أبو عبدِ الله الفُرَاوي، وأبو القاسم الشحَّامي، قالا: أنا أبو عثمان سعيدُ بن محمد البَحِيري[٢]، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران، المعروف بابنِ الجُنْدي ببغداد، نا الحسن بن زكريَّا أبو سعيد، نا عثمانُ بن عَمرو الدبَّاغ، نا ابنُ/ عُلَاثَة[٣]، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كَثِير، عن أبي سَلَمة، [١٦١/أ]

[حسن الخلق حتى مع الكفار يكسب المؤمن أن يظله الله تحت ظل عرشه]

عن أبي هُريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَوْحَىٰ اللهُ عزَّ وجلَّ إلى إبراهيم، أنْ يا خَلِيلي حَسِّنْ خُلُقَكَ ولو مَعَ الكُفَّار، فإنَّ كلمتي سَبَقَتْ لِـمَنْ حَسُنَ خُلُقُه، أنْ أُظِلَّهُ في ظِلِّ عَرْشي، وأنْ أسْقِيَهُ مِن حَظِيرَةِ قُدْسي».

هو محمد بن عبدِ الله بنِ عُلَاثة.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المسلم الفقيه نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا أبو المَيْمون بن راشد، أنا أبو زُرْعَة الدِّمَشْقيّ، حدَّثني سليمان بن عبدِ الرحمٰن، وأبي، قالا: نا المُؤمَّل ابن عبدِ الرحمٰن الثقفي، نا أبو أُمَيَّة بن يَعْلَى، عن سعيدِ بن أبي سعيد المَقْبُرِيّ،

---

(١) كذا في الأصول، وفي شعب الإيمان: «بندوي»، قلتُ: لعل الصواب ما جاء في ترجمته في الإكمال ١/ ١٨٢: «محمد بن محمد بن بندويه الخراساني ... حدّث عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفراييني».

(٢) هو أبو عثمان سعيد بن أبي عمرو محمد بن أبي الحسين أحمد البَحِيري (ت ٤٥١ هـ) في كتابه «الفوائد»، وهو مخطوط في الظاهرية، وهذا إسناده مج ٧٤، انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٧٨، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٣٨٦، ١٣٨٧.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن عُلَاثة القاضي، كما يذكر المؤلف في نهاية الخبر. ترجم له المؤلف في المجلدة ٦٢/ ٤٥٥ (ط المجمع).

[حسن خلقك حتى مع الكفار يدخلك مداخل الأبرار]

عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَوْحَى الله إلى إبراهيم، يا خَلِيلِي، حَسِّنْ خُلُقَكَ ولو مَعَ الكافرين، تَدْخُلْ مَدَاخِلَ الأَبْرَار».

أخبرَني أبو القاسم هِبَةُ الله بن عبدِ الله الواسِطِيّ، أنا أبو بكر الخطيب، حدَّثني أبو الفَضْل إبراهيمُ بن حَمَد بن يوسف بن إبراهيم بن أبان الهَمَذاني بلفظِهِ مِن كتابه، نا إسماعيل بن عمر بن حَفْص بن عبدِ الله بن عبق، أبو إسماعيل العَبَقِيّ بِبُخَارى، نا أبو أحمد بِشر بن عبد الله الرازي، نا بكر بن سَهْل الدِّمْيَاطي، نا عبدُ الغنيّ بن سعيد، عن موسى بن عبد الرحمٰن، عن أبي أُمَيَّة، عن سعيد،

[الحديث السابق برواية مختلفة]

عن أبي هُريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «أَوْحَىٰ اللهُ تعالى إلى إبراهيم: يا خَلِيلِي، أَحْسِنْ خُلُقَكَ ولو معَ الكُفَّار تَدْخُلْ مَدَاخل الأَبْرَار، فإنَّ رحمتي وَسِعَتْ مَنْ حَسُنَ خُلُقُه، أنْ أُظِلَّهُ في ظِلِّ عَرْشي، وأنْ أَسْقِيَهُ مِن حَظِيرةِ قُدْسي، وأنْ أُدْنِيَهُ مِن جِوَاري يومَ لا يُـجَاوِرُني مَنْ عَصَاني».

أخبرَناهُ أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزةُ بن يوسُف، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ(١)، أنا القاسم بن مَهْدي، وموسى بن الحسَن الكوفي، قالا: نا عَمرو بن سَوَاد، نا مُؤمَّل بن عبد الرحمٰن أبو العباس الثقفي، نا أبو أميَّةَ بن يَعْلَى، عن سعيد المَقْبُرِيّ،

[الحديث السابق بسياق مختلف]

عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَوْحَىٰ اللهُ إلى إبراهيم، أنْ يا خَلِيلِي، حَسِّنْ خُلُقَكَ ولو مع الكفَّار تَدْخُلْ مَدَاخِلَ الأَبْرَار، فإنَّ كلمتي سَبَقَتْ لِـمَنْ حَسُنَ خُلُقُه، أنْ أُظِلَّهُ في ظِلِّ عَرْشِي، وأنْ أسقِيَهُ مِنْ حَظِيرَةِ قُدْسِي، وأنْ أُدْنِيَهُ مِنْ جِوَراي».

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، أنا أحمد بن عليّ بن خلَف، أنا أبو عبد الرحمٰن السُّلَمي، أنا زاهر بن أحمد الفَقِيه، نا عليّ بن محمد بن الفرَج الأهْوَازي، نا سُليمان بن الرَّبيع الخزَّاز، نا كادح بنِ رَحْمَة، عن أبي أُمَيَّة بن يَعْلَى، عن سعيد بن أبي سعيد،

[الحديث السابق برواية أخرى]

عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَوْحَى اللهُ إلى إبراهيم: إنَّك خليلي حَسِّنْ خُلُقَك ولو معَ الكُفَّار، تَدْخُلْ مَدَاخِلَ الأبرار، فإنَّ رَحْمَتي سَبقَتْ لِـمَنْ حَسَّنَ خُلُقَه أنْ أُظِلَّهُ تحتَ عَرْشِي، وأُسْكِنَهُ حَظِيرَةَ قُدْسِي، وأُدْنِيهِ مِن

(١) في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٤٤٠.

جِوَارِي»(١).

(٢أخبرَنا أبو عليّ الحدَّاد إجازةً، ثم حدَّثني أبو مَسْعود الأَصْبَهانيُّ عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبَرَاني(٣)، نا إبراهيم بن محمد بن عِرْق الحمصي(٤)، نا محمد بن مُصَفَّىٰ، نا بقيَّة(٥)، نا ابن ثَوْبان، عن أبي عبدِ الله الأَيْلي، عن القاسم بن محمد،

[كان إبراهيم عليه السلام أغير الناس]

عن عائشة، عن النبيِّ ﷺ قال: «كانَ إبراهيمُ مِن أغيَرِ الناس، وإنَّهُ مِن غَيْرَتِه جَعَل(٦) لإسحاقَ مَشْرُبَةً(٧) فوقَ بيتِه، تُفتَحُ إلى غيرِ بيتِه الذي هو فيه».

أبو عبد الله: هو الحكم بن عبد الله☼)(٨).

[١٦١/ب]

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(٩)، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، نا ا بنُ أبي مَرْيَم، نا ابنُ لَـهيعة،/ عن جعفر بن رَبِيعة، عن أبي فِرَاس،

[صوم نوح وصوم داود، وصوم إبراهيم]

أَنَّهُ سمع عبدَ الله بنَ عَمرو يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «صامَ نُوحٌ الدَّهرَ إلَّا يومَ الفِطرِ والأَضْحَىٰ، وصامَ داودُ نِصفَ الدَّهْر، وصام إبراهيمُ ثلاثةَ أيامٍ من كلِّ شَهْر، صامَ الدَّهر، وأفطَرَ الدَّهْر».

---

(١) ذكره الصفُّوري في نزهة المجالس ١/ ٢٥٦ من غير إسناد، نقلًا عن «روضة العلماء».

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (د).

(٣) في كتابه مسند الشاميين ١/ ١٤٧ رقم (٢٣٦).

(٤) في (ج، داماد، س، ف): «... عوف الحمصي»، وهو تصحيف، والمثبت من مسند الشاميين للطبراني، وهو شيخ للطبراني يروي عنه كثيرًا في كتبه، وقد ذكره الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ٣/ ٢١٠٨ رقم (١٨٠٢) في ترجمة يزيد بن زيد الشامي رقم (١٥٥٩)، وفي أسانيد كثيرة عند المؤلف.

(٥) في مسند الشاميين للطبراني: «سفيان بن الوليد»، وهو تصحيف، وإنما هو بقية بن الوليد.

(٦) في مسند الشاميين: «جعل الله».

(٧) المشربة: بضم الراء وفتحها: الغرفة، أو العِلِّـيَّـة. التاج (ش رب).

(٨) ترجم له المؤلف في هذا الكتاب ١٨/ ٤١٨ (ط المجمع).

(٩) في كتابه شعب الإيمان ٥/ ٣٧٠ رقم (٣٥٦٣).

أخبرَتْنا[ملحق] أُمُّ المُجْتبَىٰ فاطمة بنت ناصر قالَتْ: قُرِئ على إبراهيم بن مَنْصور، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، نا أبو سعيد الأشَجّ، نا عُقْبة، نا موسى بن إبراهيم التَّيمي،

ح وأخبرَنا أبو غالب محمد بن الحسن بن علي الماوَرْدي، أنا عبدُ الله بن الحسن بن محمد الخَلَّال، أنا عُبيد الله بن أحمد بن علي، أنا يَزْدَادُ بن عبدِ الرحمٰن بن محمد بن يَزْدَادَ الكاتب، نا أبو سعيد عبدُ الله بن سعيد، نا عُقبة بن خالد، حدَّثني موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن السَّلُولي،

[اتخذ إبراهيم منبرًا فتبعه سيدنا محمد ﷺ]

عن مُعاذ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أنْ أَتَّخِذَ مِنْبَرًا، فقدِ اتَّخَذَهُ أبي إبراهيم - زاد الكاتب: إلى آخرِه - وأنْ أتَّخِذَ العَصَا فقدِ اتَّخَذَها أبي إبراهيم».

[كان النبي ﷺ يخشى ربَّه، وكذلك إبراهيم]

أخبرَنا أبو المُظفَّر القُشيري، أنا أبو سَعْد الجَنْزَروذي، أنا أبو عَمرو بن حَمْدان، أنا أبو يَعْلَى، نا زهير بن حَرْب، نا يحيى بن أبي بُكير، نا الحسن بن صالح، عن سِماك، عن عِكْرِمة،

عن ابن عباس قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يَخْشىٰ رَبَّه، وكان إبراهيمُ يَخْشَىٰ رَبَّه.

[عاتب الله إبراهيم إذ رآه يدعو على خاطئ]

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهَقي(١)، أنا عليُّ بنُ أحمد بن عَبْدَان، أنا أحمد بن عُبيد الصفَّار، نا جعفر بن محمد، نا سُرَيج بن يونُس(٢)، نا عمر بن عبد الرحمن(٣)، عن لَيْث بن أبي سُليم، عن شَهْر بن حَوْشَب،

عن معاذِ بن جَبَل، عن النبيِّ ﷺ قال: «لما رأىٰ إبراهيمُ مَلَكُوتَ السمٰواتِ والأرض، أبْصَرَ عبدًا على خَطِيئة، فدَعَا عليه، فأَوْحَىٰ اللهُ عزَّ وجلَّ إليه: أنْ يا إبراهيمُ إنَّكَ عبدٌ مُستجابُ الدَّعْوَة، فلا تَدْعُ على عِبادي(٤)، فإنِّي - أوْ

---

(١) في كتابه شعب الإيمان ٩/ ٦٩ رقم (٦٢٧٤).

(٢) في (ج، ف): «شريح بن يونس»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ وشعب الإيمان.

(٣) في (ج، س، ف): «عمر بن عبد الواحد»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وشعب الإيمان للبيهقي، وهو أبو حفص عمر بن عبد الرحمن الأبار الكوفي، نزيل بغداد (وفاته بين ١٨١ - ١٩٠ هـ). انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٠ رقم (٥٨٥٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٤/ ١٠١٦ رقم (٤٣٣).

(٤) في شعب الإيمان: «على أحد».

قال: فإنَّكَ - مِن عَبْدِي على ثلاث: إمَّا أنْ أُخرِجَ مِن صُلْبِه ذُرِّيَّةً يَعْبُدونَنِي، وإمَّا أنْ يتوبَ في آخِرِ عُمُرِه، فأتوبَ عليه، وإمَّا أنْ يتولَّىٰ، فإنَّ جَهَنَّمَ مِن ورائِه».

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو القاسم الحسين بن محمد الحِنَّائي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد - قراءةً عليه وأنا أسمع - أنا أبو العباس محمد بن جعفر بن مَلَّاس(١)، نا أبو جعفر محمد بن عمرو السُّوسي النُّمَيري، نا أبو مُعاوية، عن عاصِم، عن أبي عثمان، عن سَلْمان قال: لما أنْ أُرِيَ إبراهيمُ مَلَكُوتَ السمٰوات، فرأىٰ رجلًا على فاحِشَة، فدَعَا عليه، فأُهْلِكَ، ثم رأىٰ آخرَ (٢على فاحشة، فدَعَا عليه فأُهْلِك، ثم رأىٰ آخرَ☼)، فأرادَ أنْ يدعوَ عليه فقال اللهُ تبارَك وتعالى: أنزِلوا عَبدي لا يُهْلِك عبادي.

[الحديث السابق برواية مختلفة]

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسنُ بن إسماعيل، أنا أحمد بن مَرْوَان المالكي(٣)، نا أبو إسماعيل، نا محمد بن الصَّلْت، نا أبو كُدَيْنَة يحيى بن المُهلَّب، عن لَيْث، عن شَهْرِ بن حَوْشَب، عن سَلْمان قال:

[الحديث السابق برواية ابن مروان في المجالسة وجواهر العلم]

لما رَأىٰ إبراهيمُ ملكوتَ السمٰواتِ والأرض أبْصَرَ عبدًا على سوء، فدَعَا عليه، ثم أبصَرَ آخرَ فدَعَا عليه، ثم أبصَرَ آخرَ فدَعَا عليه؛ فقالَ اللهُ تعالى: يا إبراهيم، لا تَدْعُ على عبادي، فإنَّك عبدٌ مُستَجابُ الدَّعْوة، وإنِّي مِن عَبْدي على ثلاثِ خِصَال: إمَّا أنْ يتوبَ فأتوبُ عليه، وإمَّا أنْ أخرُجَ منهُ ذُرِّيَّةً طيبةً فتَعْبُدني وإمَّا أن يتولَّى، فإنَّ جهنَّمَ مِن ورائه.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص(٤)، نا أبو القاسم البَغَوِيّ، نا محمد بن زياد بن فَرْوَةَ البَلَديّ، نا أبو أُسَامة - يَعْني حَمَّاد بن أُسَامةَ - عن عوف، عن قُسَامةَ بنِ زُهير،

أنَّ إبراهيمَ خليلَ الرحمٰن، حدَّث نفسَهُ أنَّهُ أرْحَمُ الخَلْق، فرُفِعَ حتى أشرَفَ

(١) ترجم له المؤلف في المجلدة ٦١/ ٢٣٤.

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف)،

(٣) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٧/ ٦٤، ٦٥ رقم (٢٩٢٦).

(٤) في كتابه المخلّصيّات ٣/ ١٦٦ رقم (٢٢٣٩).

على أهلِ الأرض، فلمَّا رآهم وما يَصْنَعونَ قال: دَمِّرْ عليهِمْ فقالَ لَهُ رَبُّه: أنا أرْحَمُ الرَّاحِمين، لَعلَّهم يتوبونَ/ (١) أو يَرْجِعُون. [١٦٢/أ]

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(٢)، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القَطَّان، نا أحمد بن يوسف، نا محمد بن يوسف قال: ذَكَر سفيان، عن طَلْحَةَ بنِ عَمْرو، [الحديث السابق من رواية البيهقي]

عن عطاء قال: لَمَّا رُفع إبراهيمُ في مَلَكوتِ السمٰواتِ رأىٰ رجلًا يَزْني، فدَعَا عليهِ فهَلَك، ثم رُفع، فرأىٰ رجلًا يَزْني، فدَعَا عليهِ فهَلَك، ثم رُفع، فرأىٰ رجلًا يَزْني فدَعَا عليه فهَلَك، ثم رُفع فرَأىٰ رجلًا يَزْني، فدَعَا عليه، فقيل(٣): على رِسْلِكَ يا إبراهيم، إنَّك عبدٌ يُستَجابُ لك، وإنِّي مِن عَبدي على ثلاث: إمَّا أنْ يتوبَ فأتوبُ عليه، وإمَّا أنْ أُخرِجَ منهُ ذُرِّيَّةً طَـيِّبة تَعْبُدني، وإمَّا أنْ يَتَمادَىٰ فيما هو فيه، فإنَّ جهنَّمَ مِن ورائه.

أخبرَنا أبو البرَكات عمر بن إبراهيم الزَّيْدي، أنا أبو الفرَج محمد بن أحمد بن عَلَّان بن الخازن، أنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله الجُعْفي، أنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن محمد بن

---

(١) جاء في أول هذه الصفحة في هامشها ما نصُّه:

بلغت سماعا على الشيخالعالم أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن الشافعي حق سماعه من عمه بقراءة الإمام أبي ظافر إسماعيل ... ... الأنصاري ابن الأنماطي

وابنه أبو بكر محمد وهو في الخامسة ومحب الدين أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن ... الأندلسي وأبو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلمي

وابنه أبو المعالي عبد الباقي الا... تقي الدين أبو التقى صالح بن إسماعيل بن أحمد ابن اللمطي وصالح بن عزمي بن سالم المصري وحسن بن ... بن عطيةالأيلي وعبد الجليل بن عبد الجبار

ابن عبد الواسع الأبهري وكتب محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي يوم الأحد الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستمائة.

آخر الجزء السابع والخمسين من ... .

(٢) في كتابه شعب الإيمان ٩/ ٦٨ رقم (٦٢٧٣).

(٣) في (ج، س، ف) ذُكر أنه ثلاث مرات «هلك» وفي الرابعة «فقيل له على رسلك»، والمثبت من (ب، د، داماد)، وأصل شعب الإيمان.

رياح، نا عليُّ بن المُنذِر، نا محمد بن فُضَيل(١)، نا لَيْث بن أبي سُليم،

[الحديث السابق من رواية محمد بن الفضيل في كتاب الدعاء]

عن شَهْر بن حَوْشَب، قال: لمَّا رأى إبراهيمُ مَلَكوتَ السمٰواتِ والأرض، أبْصَرَ عبدًا على فاحشة، فدَعَا عليه، (٢ثم أبصَرَ عبدًا على فاحشة، فدَعَا عليه، ثم أبصَرَ عبدًا على فاحشةٍ فدَعَا عليه☼)، فأَوْحَىٰ اللهُ مَهْلًا يا إبراهيم، لا تَدْعُ على عبادي، فإنَّكَ عبدٌ مُستجابٌ لَك، فإنِّي مِن عبدي على ثلاثِ خِلَالٍ أو خِصَال؛ إمَّا أنْ يتوب، ولو في آخِرِ عُمُرِه، فأقبَلَ منه، وإمَّا أنْ أُخرِجَ منهُ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً تَعْبُدني، وإمَّا أنْ يتولَّى فإنَّ جَهنَّمَ مِن ورائه.

أخبرَنا أبو العِزّ أحمد بن عُبيد الله بن كادِش العُكْبَرِيّ، وأبو غالب أحمد بن الحسن بن البنَّا، قالا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا عليُّ بن أحمد بن لؤلؤ(٣)، أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الصالحي، نا محمد بن مَعْمَر، نا حسين بن حسن الأشقر، نا صباح بن يحيى قال:

[الكوكب الذي رآه إبراهيم هو الزهرة]

سمعتُ زَيْدِ بنِ عليٍّ يقول: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبًا﴾ [الأنعام: ٧٦] قال: الزُّهْرَة.

أخبرَنا أبو سعد أحمدُ بن محمد البغدادي، أنا محمود بن جعفر الكَوْسَج، وأبو مَنْصور بن شكرويه، وإبراهيم بن محمد الطيَّان(٤) – قراءةً – ومحمد وعليّ ابنا أحمد بن محمد السِّمْسَار – حُضورًا – قالوا: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خُرَّشِيذ قُوْلَهْ(٥)، أنا أبو بكر النيسابوري، نا يونُس بن عبدِ الأعْلَى،

---

(١) هو محمد بن فضيل بن غزوان في كتابه الدعاء ص٣٢٨ رقم (١٣٤).

(٢ – ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف)، والمثبت من باقي النسخ، وكتاب الدعاء.

(٣)هو أبو الحسن المعروف بابن لؤلؤ (ت ٣٧٧ هـ) في كتابه «الفوائد المنتقاة»، وصلنا منه الجزء الثاني (مخطوط في الظاهرية مج ١١٧ (٢١٤–٢٢٣). وانظر موارد ابن عساكر ٢/ ١١٠٩.

(٤) قد تُقرأ في (س): «الظبيان»، والمثبت من باقي النسخ.

(٥) كذا ضبطه الزَّبِيدي في التاج ٣٠/ ٣٠٠ (ق ول) وقال: بضم الخاء وتشديد الراء المفتوحة وكسر الشين، وأصله خُورْشِيدُ – بالتخفيف – فارسية بمعنى الشمس. وضبطه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٧٠ « خُرَشِيذ» بفتح أوله وثانيه، وقال: وإنما على أفواه الطلبة بالضم والتثقيل؛ وأثبتها بذال معجمة ضبط قلم لا ضبط عبارة. وضبط ابن نقطة « قُولَه» في تكملة الإكمال ٤/ ٦٦٨ بضم القاف. والخبر في كتابه «فوائد»، وهو مفقود وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٥٦.

ح وأخبرَنا أبو الوفَاء(١) عبدُ الواحد بن حَمْد الأصبهاني، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، أنا أبو العباس محمد بن الحسن بن قُتيبة، نا حَرْمَلَةُ بنُ يحيى(٢)، قالا: أنا ابن وَهْب، أخبرَني يونُس، عن ابنِ شهاب، عن أبي سَلَمَةَ بنِ عبد الرحمٰن، وسعيد بن المُسَيِّب،

[قال رسول الله ﷺ: نحن أحق بالشك من إبراهيم]

عن أبي هُريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «نحنُ أحقُّ بالشَّكِّ مِن إبراهيمَ إذْ قال: ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ [البقرة: ٢٦٠] ، ويَرْحَمُ اللهُ لُوطًا، لقد كانَ يَأْوِي إلى رُكْنٍ شَدِيد، ولَوْ لَبِثتُ في السِّجْنِ طُولَ لُبْثِ يوسُفَ لَأَجَبْتُ الداعي».

لَفْظُهما سواء.

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو الحسن عُبيد الله بن محمد بن أحمد البيهقي، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي(٣)، أنا أبو زكريَّا بن أبي إسحاق المُزكِّي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، نا عثمان بن سعيد الدَّارِمي، نا عبدُ الله بن صالح، عن معاويةَ بنِ صالح، عن عليِّ بن أبي طَلْحة،

[الحديث السابق بسياق مختلف]

عن ابن عباس، في قولِهِ: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾[البقرة: ٢٦٠] ، قال: أعلَمُ أنَّكَ تُـجِيبُني/ إذا دعَوْتُك، وتُعطِيني إذا سألتُك. [١٦٢/ب]

أخبرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر البيهقي(٤)، أنا أبو بكر الجَوْزَقيُّ قال: سمعتُ أبا حامد بن الشَّرْقيِّ يقول: سمعتُ محمد بن إسحاق بنَ خُزَيْمَةَ يقول:

---

(١) أقحمت هنا (ج، س، ف) اسمًا هو «حفاظ»، وهو خطأ، وليست هذه الزيادة في (ب، د، داماد) ولا في معجم الشيوخ لابن عساكر، ولا في ترجمته في تاريخ الإسلام ١١/ ٥٧٣ رقم (٩٣)، وذيل تاريخ بغداد لابن النجَّار ١/ ٢٣١ رقم (١٢٧).

(٢) هو حرملة بن يحيى بن عبد الله أبو حفص التُّجِيبي مولى بني زُمَيلة (ت ٢٥٠ هـ) في كتابه أحاديث حرملة بن يحيى، وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧٧٢.

(٣) في كتابه الأسماء والصفات ٢/ ٤٨٧ رقم (١٠٧٣).

(٤) في كتابه الأسماء والصفات ٢/ ٤٨٧ رقم (١٠٧٢).

وذَكرَ هٰذا الحديث: «نحنُ أَحَقُّ بالشَّكِّ مِن إبراهيم».

[الحديث السابق بسياق مختلف]

قال المُـزَنيّ(١): إنَّما شَكَّ إبراهيمُ عليه السلامُ أنْ يُـجِيبَهُ اللهُ إلى ما سَأَلَ أَمْ لا.

أخبرَنا أبو المُظفَّر بن القُشيري، أنا أبي، أنا أبو نُعيم عبدُ الملك بن الحسن الأزهري، أنا أبو عَوانة الإسفراييني

قال: سمعتُ أبا حاتم الرازي يقول: يَعْني نحنُ أَحَقُّ بالمسألة.

[كان إبراهيم يعلم بقلبه أن الله يحيي الموتى]

قال: وسمعتُ القاضي إسماعيلَ يقول: كان يَعْلَمُ بقلبِهِ أنَّ اللهَ يُحِيي الموتَىٰ، ولٰكِنْ أَحَبَّ أنْ يَرَىٰ مُعَاينةً.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو محمد أحمد بن علي بن أبي عثمان، قالوا: أنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْت المُجَبِّر، نا إبراهيم بن عبد الصمَد بن موسى إملاءً نا عبد الجبَّار بن العلاء العَطَّار، نا وَكِيع، نا إسرائيل، عن أبي الهيثم،

[ليزداد إيمانًا]

عن سعيد بن جُبير: ﴿وَلَـٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾[البقرة: ٢٦٠]، قال: لِيَزْدادَ إيمانًا.

أخبرَنا أبو عبد الله الفُـرَاوي، وأبو الحسن سِبْطُ البَيْهقي، قالا: أنا أحمد بن الحسين الحافظ(٢)، أنا أبو نَصْر بن قَتادَة، أنا أبو مَنْصور النَّضْرُويي(٣)، نا أحمد بن نَجْدَة، نا سعيدُ بن مَنْصور، نا عَمْرو بن ثابت الحدَّاد، عن أبيه،

عن سعيد بن جُبير في قوله: ﴿وَلَـٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾[البقرة: ٢٦٠]، قال: بالخُلَّة. يقول: أَعْلَمُ أنكَ اتَّـخَذْتَني خَليلًا.

أخبرَنا[ملحق] أبو عبدِ الله الفُـرَاوي، أنا أبو بكر البَيْهَقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أحمد بن عبد الجبَّار، نا حَفْص بن غياث، عن شِبْل المكِّي، عن ابنِ أبي نَجِيح،

(١) في المصدر السابق عقب الحديث السابق.

(٢) هو أبو بكر البيهقي في كتابه الأسماء والصفات ٢/ ٤٨٨، ٤٨٩ رقم (١٠٧٥).

(٣) الضبط من الأنساب للسمعاني ١٢/ ١٠٥. وهو الفضل بن العباس. وترجمته في تاريخ الإسلام ٨/ ٣٧٤ رقم (٥٨).

أربعة من الطير: الغراب والديك والحمامة والطاووس]

عن مجاهد: ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾[البقرة: ٢٦٠] قال: الغُراب والدِّيك والحمامة والطاووس[إلى].

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو مَنْصور بن شكرويه

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن أبي نَصْر اللَّفْتُواني، أنا محمد بن أحمد بن علي السِّمْسَار، قالا:

أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، نا الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي، نا يعقوب الدَّوْرَقي، نا هاشم، نا شُعْبة، عَن أبي جَـمْرة قال:

[فصرهن: قطع أجنحتهن أرباعًا]

سمعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ في قولِهِ تعالى: ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾[البقرة: ٢٦٠] قال: إنَّما هٰذا مثل قال: فصُرْهُنَّ: قَطِّعْ أجنحَتَهُنّ، فاجْعَلْهُنَّ أرْباعًا ﴿ ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ﴾[البقرة: ٢٦٠] يقول: كذٰلك يُحيِي المُوْتَىٰ.

أخبرَنا[ملحق] أبو عبد الله الفُراويّ، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو نَصْر بن قتادة، أنا أبو منصور العباس بن الفضل، نا أحمد بن نَجْدَة، نا سعيد بن مَنْصور(١)، نا عبد الرحمن بن زياد، عن شُعبة، عن أبي جَمْرة قال:

[فصرهن: قطع أجنحتَها أرباعًا]

سمعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ في قولِهِ: ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾[البقرة: ٢٦٠]، قال: قَطِّعْ أجنحتَهَا أربعًا(٢): رُبعًا هاهنا، ورُبعًا هاهنا، ورُبعًا هاهنا، ﴿ ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ﴾[البقرة: ٢٦٠](٣)، قال: هٰذا مَثَل، كذٰلك يُحيي اللهُ المَوْتَىٰ مِثْل هٰذا.

---

(١) في كتابه السنن ٢/ ٩٧٢، ٩٧٣ رقم (٤٤٣).

(٢) في سنن سعيد بن منصور: «أرباعًا»، وهو أشبه بالصواب.

(٣) زاد ابن منصور في السنن هنا قوله: «في أرباع الأرض».

قال: ونا أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله، وأبو سعيد، قالا: نا أبو العباس، نا أحمدُ بن الفَضْل الصايغ، نا آدَم، نا ورقاء، عن ابن أبي نَجِيح،

[الحديث السابق بسياق مختلف]

عن مُـجَاهد، في قوله: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾[البقرة: ٢٦٠]، قال: يقول: انتِفْ رِيشَهُنَّ ولحُومَهُنَّ ومَزِّقْهُنَّ تَـمْزِيقًا(١).

قال: ونا آدَم، نا أبو شَيْبة،

عن عطاء قال: يقول: شَقِّقْهُنَّ، ثم اخْلُطْهُنّ[إلى].

أخبرَنا أبو محمد عبدُ الكريم بن حَمْزَةَ السُّلَمِيّ، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابِت الحافظ، أنا أبو الحسين عليُّ بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا أبو علي الحسين بن صَفْوَان البَرْذَعيّ، نا أبو بكر عبدُ الله بن محمد بن أبي الدنيا(٢)، نا أبو حَفْص الصَّفَّار، نا جعفر بن سليمان، عن عمرو بن مالك النُّكْرِيّ،/ [١٦٣/أ]

[الحديث السابق بسياق مختلف]

عن أبي الجَوْزاء، ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾، قال فقيل له: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾[البقرة: ٢٦٠]، أيْ فعَلِّمْهُنَّ حتى يَـجِئْنَك(٣). ثم أمَرَ بذَبْحِها حينَ أجَبْنَه. قال: فذَبحَهُنَّ ثم نَتَفَهُنَّ وقَطَّعَهُنَّ.

قال: فخَلَط دماءَهُنَّ بعضَها ببعض، وريشَهُنّ، ولحُومَهُنَّ، خَلَطهُ كُلَّه؛ قال: ثم قيل له: اجْعَلْ على أربعةِ أَجْبُل، ﴿عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾[البقرة: ٢٦٠]. قال: ففعَل، ثم دَعَاهُنَّ، قال: فجعَل الدَّمُ يَذْهَبُ إلى الدَّم، والرِّيشَةُ إلى الرِّيشة، واللَّحْمُ إلى اللَّحْم، وكلُّ شَيْءٍ إلى مَكانِه، حتى أَجَبْنَهُ، فقال: أَعْلَمُ أنَّ اللهَ على كُلِّ شَيْءٍ قدير.

---

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٢٧ في سورة البقرة ٢٦٠، ٢٦١.

(٢) في كتابه «من عاش بعد الموت» ص٥٦ رقم (٥٦).

(٣) في (ج): «يجبنك»، وفي (س، ف) وكتاب ابن أبي الدنيا: «تجبنك»، والمثبت من (ب، د، داماد).

أخبرَنا[ملحق] أبو عبد الله الصاعِدي، أنا أبو بكر الخُسْرَوْجِرْدي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا إبراهيم بن مَرْزوق، نا رَوْح بن عُبادة، عن عَوْف،

[الحديث السابق بسياق مختلف]

عن الحسن، في قوله: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٦٠] ، قال: إنْ كانَ إبراهيمُ لَمُوقِنًا أنَّ اللهَ يُحيِي المَوْتى، ولٰكنْ لا يكونُ الخبَرُ عندَ ابنِ آدَم كالعِيَان، وإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ أَمَرَهُ أنْ يأخذَ أربعةً من الطَّير، فيَذْبَحَهُنَّ ويَنْتِفَهُنَّ، ثم يُقَطِّعُهنَّ أعضاءً أعضاءً، ثم خَلَط بينهنَّ جميعًا، ثم جَزَّأَهُنَّ أربعةَ أجزاء، ثم جعَل على كُلِّ جبَلٍ مِنهُنَّ جُزْءًا، ثم تَنَحَّىٰ عنهنّ. قال: فجَعَل يَعْدو كُلُّ عُضْوٍ إلى صاحبه، حتى استَوَيْنَ كما كُنَّ قبلَ أنْ يَذْبحَهُنّ، ثم أَتَيْنَهُ سَعْيًا[إلى].

أخبرَنا أبو البرَكات عبدُ الوَهَّاب بن المُبارَك الأنْماطي، أنا أبو الحسن عليُّ بن الحسين بنِ عليِّ بنِ أيُّوب، أنا أبو الفرَج محمد بن عمر بن محمد الجَصَّاص، نا محمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل قال: قرأتُ على أبي بكرٍ محمدِ بن أحمد بن هارون، قلتُ له: أخبرَك إبراهيمُ بن الجُنَيْد الخُتَّلي(١)، نا موسى بن إسماعيل، أنا مُبارَك بن فَضَالَة،

[كان أمَّة: الذي يؤخذ عنه العلم ويعلم الناس دينهم]

عن الحسن في قوله: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا ﴾ [النحل: ١٢٠] قال: الأُمَّةُ الذي يُؤخَذُ عنهُ العِلْم.

أخبرَنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي، أنا أبو القاسم بن أبي العَلاء، أنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن محمد البغدادي، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن سليمان، حدَّثني أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا يحيى بن عَبْدَك القَزْوِيني، نا خَلَف بن عبد الرحمٰن المَخْزومي، نا مالك قال:

قال ابنُ عمر: الأُمَّةُ الذي يُعَلِّمُ الناسَ دِينَهُمْ.

(١) في (ج): «الجيلي»، وفي (س، ف): «الحبلي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمته في هذا الكتاب ٧/ ٤ رقم (٤٢٦) (ط دار الفكر)، وستأتي بعد هذه الجزء من طبعتنا. واسمه إبراهيم بن عبد الله بن الجُنيد.

أخبرنا[ملحق] أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(١)، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس – هو الأصَمّ – نا يحيى بن أبي طالب، أنا عبد الوَهَّاب، عن سعيد، عن عاصِم بن بَهْدَلَة، عن زِرِّ بن حُبَيْش،

[الأوَّاه: الدعَّاء]

عن ابنِ مَسْعودٍ أنَّه قال: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ﴾[التوبة: ١١٤] قال: الأَوَّاهُ الدَّعَّاء[إلى].

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا يحيى بن محمد بن صاعِد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبدُ الله بن المبارك(٢)، أنا عبدُ الحميدِ بن بَهْرَام، عن شَهْرِ بن حَوْشَب، حدَّثني عبدُ الله بن شدَّاد قال:

[الأوَّاه: الخاشع الدعَّاء]

قال رجلٌ: يا رسول الله، ما الأَوَّاه؟ قال: «الخاشِع، الدَّعَّاء، المُتضَرِّع»، ثم قرَأ ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾[التوبة: ١١٤].

أخبرَنا أبو طالب عليُّ بن عبد الرحمٰن بن أبي عَقِيل، أنا أبو الحسن الخِلَعِيّ، أنا أبو محمد بن النحَّاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي(٣)، نا يحيى بن أبي طالب، نا زيد بن الحُبَاب، نا سفيان الثَّوْريّ، عن قابوس بن أبي ظَبْيَان، عن أبيه،

عن ابن عباس قال: الأوَّاه: المُوقِن.

أخبرَنا أبو عليّ بن السِّبْط، أنا أبي أبو سعيد، أنا أبو الحسين بن فِرَاس، أنا أبو جعفر الدَّيْبُلِيّ(٤)، نا أبو عُبيد الله المَخْزومي، نا سفيان، عن الأعمَش،

عن سَلَمَةَ بنِ كُهيل، أنَّ أبا العُبيدَيْن(٥) سأل عبدَ الله عن الأَوَّاه، فقال: الرَّحِيم.

---

(١) في كتابه شعب الإيمان ٢/ ١٠٤ رقم (٥٨١).

(٢) في كتابه الزهد والرقائق ص ٤٠٥ رقم (١١٥٣).

(٣) في كتابه المعجم ٢/ ١٢٢٧ رقم (٢٤٣٤).

(٤) في أمالي الدَّيْبُلي، وهذا إسناده، وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٩١٦.

(٥) هو معاوية بن سبرة بن حصين السوائي العامري الكوفي الأعمى، من كبار التابعين، من أصحاب عبد الله بن مسعود. (توفي ٩١ – ١٠٠ هـ). انظر ترجمته في تاريخ الإسلام ٢/ ١١٧٤ رقم (٢١٠).

أخبرَنا[ملحق] أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(١)، أنا أبو القاسم عبد الرحمٰن بن عُبيد الله بن محمد الحُرْفي(٢)، نا أبو الحسن عليُّ بن محمد بن الزُّبير الكوفي، نا الحسن بن علي بن عفَّان، نا زَيْد بن الحُبَاب، نا جعفر بن سُليمان الضُّبَعِيّ، نا أبو عِمران الجَوْني، عن عبدِ الله/ بن رَبَاح الأنصاري، [١٦٣/ب]

[إذا ذكرت النار قال: أوَّه]

عن كعب ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ ﴾[التوبة: ١١٤]. قال: كانَ إذا ذكرَ النارَ قال: أَوَّهْ[إلى].

أخبرَنا أبو الوَقْت عبدُ الأوَّل بن عيسى بن شُعيب، أنا أبو صاعد يَعْلَى بن هبة الله الفُضَيلي،

ح وأخبرَنا أبو محمد الحسن بن(٣) أبي بكر بن أبي الرِّضا، أنا أبو عاصِم الفُضَل بن يحيى الفُضَيلي، قالا:

أنا عبد الرحمٰن بن أحمد، أنا محمد بن عَقِيل بن الأزْهَر، نا الحسن بن أبي الرَّبِيع الجُرْجَاني، أنا عبدُ الرزَّاق، عن جعفر - يَعْني ابنَ سليمان - عن أبي عِمران الجَوْني(٤)، عن عبد الله بن رباح،

عن كعب في قوله تعالى وتقدس: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴾ [هود:

---

(١) في كتابه شعب الإيمان ٢/ ٢٨٠ رقم (٨٨٨).

(٢) في (ج، س، ف): «الخرقي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وشعب الإيمان، و ويُقال فيه أيضًا: «الحربي» من أهل الحربية، كما في الإكمال ٣/ ٢٨٢، وتوضيح المشتبه ٣/ ١٨٠. وانظر ترجمته في تاريخ بغداد (مدينة السلام) ١١/ ٦١٢ رقم (٥٤٠٤).

(٣) في (ج، س، ف): «عن» وهو تصحيف. وهو أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا الفامي الدهَّان الهروي المعروف بالعُميري من أهل هراة (كان حيًّا سنة ٥٣٠ هـ). ترجمته في التحبير في المعجم الكبير ١/ ٢١٩ رقم (١٢٧)، والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني ٢/ ٦٨٦، وانظر معجم الشيوخ للمؤلف١/ ٢٤٠ رقم (٢٧٤).

(٤) في (ج، س، ف): «عن أبي عثمان الجوني»، وهو تصحيف، وهو عبد الملك بن حبيب الجوني الكندي أبو عمران، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٥٥ رقم (١١٨)، وجامع التحصيل للعلائي ص٢٢٩ رقم (٤٦٩)، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٤٧٨ رقم (٧٢٧).

٧٥] ، قال: كان يَتَأَوَّهُ يقول: أَوْهِ إذا ذُكِرَ النار! أوْهِ أوْهِ(١).

كتبَ إليَّ أبو بكر عبدُ الغفَّار بن محمد بن الحسين، وحدَّثني أبو المحاسِن عبدُ الرزَّاق بن محمد بن أبي نَصْر عنهُ، أنا أبو بكر الحِيري، أنا أبو العباس الأصَمّ(٢)، نا محمد بن خالد بن خَلِيّ الحِمْصي، نا أحمد بن خالد - يَعْني الوَهْبي - نا إسرائيل، عن أبي إسحاق،

عن أبي مَيْسَرةَ قال: الأَوَّاه: المَسبِّح.

أخبرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المُهتدي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن عَمرو الضَّبِّيّ(٣)، نا شَرِيك، عن أبي إسحاق،

عن عَمرو بن مَيْمون - أو عَمرو بن شُرَحْبِيل - قال: الأَوَّاه: الرَّحيم.

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(٤)، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس الأصَمّ، نا يحيى بن أبي طالب، أنا عبد الوهَّاب، أنا عَمرو بن عُبَيد،

عن الحسن، أنه قال: في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴾ [هود: ٧٥] ، قال: كانَ إذا قالَ قالَ لله، وإذا عَمِل عَمِل لله، وإذا نَوَىٰ نَوَىٰ لله.

أخبرَنا[ملحق] أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي الجَوْهري، أنا محمد بن المُظفَّر الحافظ، نا عليُّ بن إسماعيل بن حمَّاد البزاز، نا عَمرو بن عليّ الصَّيْرَفي، نا مُعاذ بن هشام، حدَّثني أبي،

---

(١) أَوْهِ: بسكون الواو، وبالحركات الثلاث في الهاء، وهي كلمة تُقال عند التوجُّع والإشفاق؛ يُقال: تَأَوَّهَ، إذا توجَّعَ، وزنًا ومعنًى. ويُقال في ضبطِها: «أَوَّهْ». انظر تاج العروس (ءوه).

(٢) هو أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم الأموي مولاهم، مسند العصر (ت ٣٤٦ هـ) في كتابه «فوائد الأصم»، أو «حديث الأصم»، وصل إلينا منه الجزء الثاني والثالث، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٣١. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ١٦٢، ٣٣٠، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٠١٢، ١٠١٣.

(٣) هو أبو سليمان داود بن عمرو بن زهير الضبي البغدادي (ت ٢٢٨ هـ) في كتابه «حديث داود بن عمرو الضبي» الذي جمعه أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد. لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧٣٣، ٧٣٤.

(٤) في كتابه شعب الإيمان ٩/ ١٩٠ رقم (٦٤٨٥).

عن عَمرو بن مالك،

عن أبي الجَوْزاء: إنَّ إبراهيمَ لَأَوَّاه، قال: كان يتأَوَّهُ في النار، يقول: أَوَّهْ مِنَ النار[إلى].

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسلَّم الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحَدِيد، أنا جدي أبو بكر أنا محمد بن يوسف الهَرَوي، أنا محمد بن حمَّاد(١)، أنا عبد الرزَّاق، أنا محمد بن مسلم،

عن عُبيد بن عُمير، في قولِهِ تبارَك وتعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴾[التوبة: ١١٤]، قال: كانَ إذا ذَكَرَ النارَ قال: أَوَّهْ أَوَّهْ.

[الأواه: الموقن]

قال: وأنا مَعْمَر، عن قتادة، في قولِهِ تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ ﴾[التوبة: ١١٤]، قال: الأَوَّاه: المُوقِن.

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(٢)، أنا أبو عبدِ الله الحافظ، نا أبو العباس الأصَمّ، نا الرَّبيع بن سليمان، نا عبدِ الله بن محمد بن المُغِيرة، نا سفيان، عن ابنِ أبي نَجِيح،

[لسان صدق: الذكر الحسن]

عن مُـجَاهد، في قوله: ﴿ وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴾[الشعراء: ٨٤]، قال: ما أرَادَ إلَّا الثناءَ الحسَن. قال: فليس مِنْ أُمَّةٍ إلَّا وهي تَوَدُّه.

أخبرَنا أبو الفرَج سعيد بن أبي الرَّجاء بن أبي منصور، أنا أبا الفتح مَنْصور بن الحسين، وأبو طاهر أحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المُقرِئ(٣)، نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي الأسواري(٤) الثاني(٥)، نا محمد بن سليمان، نا قَبِيصة،

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن حَمَّاد الرازي الطهراني الرحّال (ت ٢٧١ هـ) في كتابه «حديث محمد بن حماد الطهراني»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٨٤٢.

(٢) في كتابه الزهد الكبير ص٣٠٤ رقم (٨٠٩).

(٣) في كتابه المعجم ص ١١٣ رقم (٣١٥).

(٤) في (ج): «الأهوزي »، وفي (س): «الأهوازي، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وهو محمد بْن أَحْمَد بْن محمد بْن عَلِيّ بْن سابور، أَبُو الْحُسَيْن الأسْوارِيّ، المتوفَّى سنة ٣٤٢ هـ. بفتح الهمزة، ثقة، مُسْنِدٌ من كبار شيوخ أصبهان. وأَسوارَى مِن قُرىٰ أصبهان. انظر ترجمته في سير أعلام م النبلاء ١٥/ ٤٧٧ رقم (٢٧٠).

(٥) كذا في (ب، ج، د، داماد)، وفي (س، ف): «الناتي»، ولم أجد أحدًا ممن ترجم له نسبَةُ هٰذه =

نا سفيان في قوله: ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴾[الصافات: ١٠٨]. قال: الثناء.

[الحديث السابق بسياق مختلف]

أنبأنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا رشأُ بن نَظِيف قراءةً، أنا أبو محمد بن النحَّاس، أنا أبو إسحاق إبراهيمُ بن أحمد بن عليّ بن فِرَاس بمكة، نا عليُّ بن عبدِ العزيز البَغَوِيّ، نا أبو عُبيد القاسمُ بن سَلَّام(١)، نا حَجَّاج، عن ابن جُرَيج، أخبرَني القاسم بن أبي بَزَّة،

[تفسير آخر للسان الصدق]

عن عِكرِمةَ في قولِ الله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَـٰهُ أَجْرَهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا ﴾ [العنكبوت: ٢٧] ، قال: هو لسانُ الصِّدْقِ الذي جعَلَ اللهُ له. قال: والأُمَمُ كُلُّها تتَوَلَّى إبراهيم، اليهودُ والنَّصارَىٰ، والناسُ أجمَعُون، ويَشْهَدونَ له بالعَدْل، وذٰلك لسانُ الصِّدْق، وهو الأجْرُ الذي آتاهُ في الدُّنيا.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم السَّهْمي، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ(٢)، نا عبدُ الرحمٰن بن سعيد البَلَدي، نا عبد الله بن محمد بن عَيْشون، نا أبو قَتَادة، عن الوازع، عن أبي سَلَمَة،

[لا يهودي ولا نصراني]

عن أبي هريرةَ، عنِ النبيِّ ﷺ في قوله: ﴿ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ [النور: ٣٥]، قال: قلتُ: إبراهيمُ عليه السلام، لا يهودِيٌّ ولا نَصْرَانيّ.

[١٦٤/أ]

أخبرَنا/ أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو عبدِ الله محمد بن عليّ بن أحمد بن الشَّرَابي، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحَدِيد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا محمد بن يوسُف بن بِشر الهرَوِيّ، أنا محمد ابن حمَّاد، أنا عبدُ الرزَّاق(٣)، أنا مَعْمَر،

عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِۦ ﴾ [الزخرف: ٢٨]، قال: التَّوْحِيد والإِخْلَاص، لا يزالُ في ذُرِّيَّتِه مَنْ يُوحِّدُ اللهُ عزَّ وجلّ(٤).

= النسبة؛ إلا أنه ورد في إسناد الحديث رقم (٣١٤) في معجم ابن المقرئ.

(١) في كتابه الخطب والمواعظ ١١٣ رقم (٣٤).

(٢) في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال ٨/ ٣٨٨.

(٣) في كتابه تفسير عبد الرزاق ٣/ ١٦٧ رقم (٢٧٦١).

(٤) في تفسير عبد الرزاق: «لا يزال في ذريته من يعبد الله وحده»، وفي نسخة: «يوحد الله ويعبده».

أنبأنا أبو طاهِر بن الحِنَّائِي، وأبو محمد بن الأكفاني، وابن السمرقندي، قالوا: أنا أحمد بن عبد الواحد بن محمد،

ح وأخبرَنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جَدِّي أبو عبد الله، أنا أبي أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد، أنا عبد الرحمٰن بن عثمان بن أبي نَصْر، أنا عبدُ السلام بن أحمد بن محمد القرشي، نا أبو حصين محمد بن إسماعيل بن محمد التميمي، نا محمد بن عبد الله الزاهد الخراساني، نا موسى بن إبراهيم المَرْوَزيّ، نا المُعَلَّى بن هِلَال، عن سعيد بن مِيناء، عن الأَصْبَغ بن نُباتة، قال

[الشيب من دعاء إبراهيم، لأنه لم يكن يعرف الرجل من أبيه]

سمعتُ عليَّ بن أبي طالبٍ يقول: كان الرَّجُل يَبْلُغُ الهرَمَ ولم يَشِبْ، وكان الرجلُ يأتي القومَ وفيهم الرجُلُ ووَلَدُه فيقول: أيُّكم أبوكُم؟ لا يعرفُ الأبَ مِن الابن. فقالَ إبراهيمُ: رَبِّ اجْعَلْ لي شيئا أُعرَفُ به. فأصبَحَ رأسُهُ ولِحْيَتُه أبيضَيْنِ.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم، نا عبدُ العزيز بن أحمد الكتَّاني، نا أبو بكر محمد بن أبي عمرو بقرية منِين(١)، وأبو محمد عبدُ الواحد بن أحمد بن مَشْمَاش، قالا: أنا أبو عبدِ الله الحسين بن أحمد بن أبي ثابت، نا أبو عَقِيل أنس بن السلم، نا إسماعيلُ بن أبي كَرِيمةَ الحرَّاني، حدَّثني محمد بن سَلَمة، عن أبي عبد الرَّحِيم، عن أبي عبدِ المَلِك، عن القاسم،

[كيف اشتعل الرأس شيبًا]

عن أبي أُمَامةَ قال: بينا إبراهيمُ ذاتَ يومٍ يُصلِّي صلاةَ الضُّحَىٰ إذْ نَظَر إلى كَفٍّ خارجَةٍ من السماء، بين أُصبُعَيْنِ من أصابِعِها شَعْرَةٌ بيضاء، فلم تَزَلْ تَدْنو حتى دَنَتْ مِن رأسِ إبراهيم، فألقَتِ الشعرةَ البيضاءَ في رأسِه ثم قالَتْ: اشعِلْ وَقارًا - قال محمد: اشعل، خُذْ - فاشتَعَل رأسُه منها شَيْبًا، فأَوْحَىٰ اللهُ إلى إبراهيمَ أنْ يتَطَهَّرَ، فتوَضَّأَ، ثم أَوْحى اللهُ إليه أنْ يتَطَهَّر، فاغتَسَل، ثم أَوْحَىٰ اللهُ إليه أنْ يتَطَهَّر، فاختَتَن. قال: فكانَ إبراهيمُ أَوَّلَ مَنْ شابَ واختَتَن.

أخبرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحارثُ بن أبي أُسَامة، أنا محمد بن سَعْد(٢)، أنا محمد بن عبد الله الأسدي، أنا سفيانُ الثَّوْري، عن عاصم،

---

(١) هو محمد بن عبيد الله بن أحمد بن أبي عمرو، أبو الحسن، ويُقال: أبو بكر، من قرية مَنِين، ترجم له المؤلف في المجلدة ٦٣/ ١٨٢.

(٢) في كتابه الطبقات الكبير ١/ ٣٠.

[الشيب عبرة في الدنيا ونور في الآخرة]

عن أبي عثمان - أراهُ عن سَلْمان قال(١)-: سأَلَ إبراهيمُ عليه السلامُ رَبَّه خيرًا، فأَصبَحَ ثُلُثا رأسِهِ أبيض، فقال: ما هٰذا؟ فقيل له: عِبْرَةٌ في الدنيا، ونورٌ في الآخرة.

أخبرَنا أبو الوقت عبدُ الأول السِّجْزيّ(٢)، أنا يَعْلَى بنُ هبةِ الله،

وأخبرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفَضْلُ بن أبي مَنْصور، قالا:

أنا عبدُ الرحمن بن أبي شُريح، أنا محمد بن عَقِيل بن الأَزْهَر(٣)، نا الجُرْجاني - وهو الحسن بن أبي الرَّبيع - أنا عبدُ الرزَّاق، عن جعفر، عن أبي عِمْران الجَوْني، عن عبدِ الله بن رَبَاح،

[أحزنه أن لم ير أحدًا يعبده غيره فأنزل الملائكة تعبده معه]

عن كعب قال: قال إبراهيمُ عليه السلام: يا إلٰـهي، إنَّهُ لَيَحْزُنُني أنْ لا أرىٰ أحدًا في الأرض يَعبُدُكَ غيري. فبَعَث اللهُ ملائكةً(٤) يَتعبَّدون مَعَه. أو نحو ذٰلك.

أخبرَنا بها أَعْلَى مِن هٰذا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله الحسين بن المُظفَّر بن الحسين بن يَزْدَاذ، قالا: أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو طاهر المُخلِّص(٥)، نا أبو القاسم بن مَنِيع، نا قَطَن - يعني ابنَ نُسَير - نا جعفر - يعني ابنَ سُليمان - نا أبو عِمْرانَ الجَوْني، عن عبد الله ابن رَبَاح،

عن كعبٍ قال: إنَّ إبراهيمَ شَكَا إلى الله عزَّ وجلَّ أَنَّهُ ليس يَعبُدُكَ في الأرضِ أحدٌ غيري. فبَعثَ اللهُ إليهِ ملائكةً(٦) يكونونَ معَهُ يُصَلُّون.

---

(١) جاء ما بين المعترضتين في الطبقات بعد قوله: «عن عاصم».

(٢) قوله: «عبد الأول» ليس في (ب، د، داماد).

(٣) هو محمد بن عقيل أبو عبد الله البلخي (ت ٣١٦ هـ) في كتابه «أحاديث العُبَّاد والزُّهَّاد» ، ولم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٣٨، ٣٣٩. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤٠١ رقم (٣٦٤٧٩) قال: حدثنا عفان، به. وأخرجه أيضًا الإمام أحمد في الزهد ص١٠٠، وأبو نُعيم في الحلية ٦/ ٢٦ بسندهما إلى جعفر، به.

(٤) في (ج، س، ف): «ملائكته»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٥) في كتابه المخلِّصيَّات ٣/ ٤٤١ رقم (٢٨٧٥).

(٦) في (ج، س، ف): «ملائكته»، والمثبت من (ب، د، داماد)، والمخلِّصيَّات.

أخبرَنا أبو بكر وجيهُ بن طاهر الشحَّامي، أنا أبو حامد الأزْهَري، أنا أبو محمد المَخْلَدي(١)، أنا أبو العباس السرَّاج، نا أبو عبد الله محمدُ بن عَقِيل بن خُويلد، نا حَفْص بن عبدِ الله، نا إبراهيم بن طَهْمان، عن عبَّاد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن أخي الزُّهْري، عن الزُّهري،

ح وأخبرَنا أبو القاسم زاهِر بن طاهر الشحَّامي، أنا أبو نَصْر عبدُ الرحمٰن بن عليّ بن محمد بن موسى، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد السَّلِيطي(٢)، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الشَّرْقيُّ الحافظ، نا أحمد بن حَفْص، حدَّثني أبي، حدثني إبراهيمُ/ بن طَهْمان(٣)، عن عَبَّاد بن إسحاق، عن محمد بن [١٤٥/ب] عبد الله بن مُسلِم الزُّهري، عن ابن شهاب الزُّهري، عن سعيدِ بن المُسَيِّب،

[كان إبراهيم يزور ابنه على البراق، وهي الدابة التي أسري به عليها ﷺ]

عن أبي هريرة، أنَّه قال: كان إبراهيمُ خليلُ الله يَزورُ ابنَهُ إسماعيل على البُرَاق، وهي دابَّةُ جِبْريل، تَضَعُ حافِرَها حيثُ ينتهي طَرْفُها، وهي الدابَّةُ التي رَكِب رسولُ الله ﷺ ليلةَ أُسرِيَ به.

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(٤)،

ح وأخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن محمد بن الفَضْل(٥)، وأبو بكر محمد بن أبي نَصْر اللَّفْتُوَاني، قالا: أنا أبو محمد التَّمِيمي قالا:

---

(١) هو الحسن بن أحمد بن محمد (ت ٣٨٩ هـ) في كتابه «فوائد المخلدي»، وصل إلينا منه أجزاء منتخبة، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١١٧٦.

(٢) هو أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبدة التميمي السَّلِيطي، من أهل نيسابور (توفي في القرن الرابع الهجري)، في «جزء فيه من حديث السليطي»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٧٨.

(٣) في كتابه مشيخة ابن طهمان ص ٦١ رقم (٨).

(٤) في كتابه شعب الإيمان ١٢/ ١٣٨ رقم (٩١٧٣).

(٥) في (ج، س، ف): «أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة بن الفضل» بإقحام «بن مسعدة»، وهو تحريف، والمثبت من (ب، د، داماد)، ومعجم الشيوخ للمؤلف ١/ ١٧٣ رقم (١٩٦)، وترجمته في تاريخ الإسلام ١١/ ٦٣٣ رقم (٢٣٠)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٨٠ رقم (٤٩)، والأعلام للزركلي ١/ ٣٢٣؛ وهو إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقَّب بقِوَام السُّنَّة، من أعلام الحفَّاظ، كان إمامًا في التفسير والحديث واللغة (ت ٥٣٥ هـ).

أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار - زادَ البيهقي: وأبو جعفر محمد بن عمرو الرَّزَّاز - قالا: نا سَعْدانُ بن نَصْر، نا وَكِيع، عن - وقال: البيهقي: نا - طَلْحةُ بن عَمرٍو،

[أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي]

عن عَطَاء قال: كان إبراهيمُ خليلُ الرحمٰن إذا أرادَ أنْ يتغدَّىٰ طَلَب مَن يتَغدَّىٰ معه مِيلًا في مِيل. وقال عَطَاء: أَحَبُّ الطعامِ إلى الله ما كَثُرَتْ فيهِ الأَيْدِي(١).

أخبرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا البنَّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي، أنا أبو الطيب عثمان بن عَمرو بن محمد بن المُنتَاب،

ح وأخبرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنَّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حَيّويه، قالا: نا يحيى بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابنُ المبارك، أنا سفيان، عن طَلْحةَ الحَضْرَمِيّ،

[خرج ميلًا يلتمس من يتغدى معه]

عن عَطَاء قال: كان إبراهيمُ خَليلُ الله إذا أرادَ أن يتَغدَّىٰ خرَجَ مِيلًا أو مِيلَيْنِ يَلْتَمِسُ مَنْ يتَغدَّىٰ معَه(٢).

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، أنا أبو نُعيم الحافظ(٣)، نا محمد بن أحمد بن محمد، نا أحمد بن موسى بن إسحاق، نا موسى بن سفيان، نا عبد الله بن الجَهْم، نا عمرو بن أبي قَيس، عن عاصِم، عن أبي راشد(٤)،

[دخول ملك الموت داره بغير إذن بصورة رجل غريب]

عن عُبيد بن عُمير قال: كان إبراهيمُ عليه السلام يُضِيفُ الناسَ، فخرَج يومًا يَلْتَمِسُ إنسانًا يُضِيفُه، فلم يَجِدْ أحدًا، فرَجَع إلى دارِه، فوَجَد فيها رجلًا قائماً، فقال: يا عبدَ الله، مَنْ أَدْخَلَك دراي بغيرِ إذْني؟ قال: دخَلْتُها بإذنِ رَبِّها.

---

(١) زاد البيهقي قوله: هذا هو المحفوظ موقوفٌ على عَطَاء.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم الرازي في تفسير القرآن العظيم ٤/ ١٠٧٥ رقم (٦٠١٦)، وابن أبي الدنيا في قرى الضيف ص١٩ رقم (٩) بسنده إلى عطاء، وذكره الغزالي في إحياء علوم الدين ٢/ ١٢.

(٣) في كتابه حلية الأولياء ٣/ ٢٧٤، وأخرجه ابن أبي حاتم في كتابه تفسير القرآن العظيم ٤/ ١٠٧٥ رقم (٦٠١٦) بسنده إلى عمرو بن أبي قيس، به.

(٤) في (ب، ج، داماد، س، ف): «عن عاصم بن أبي راشد»، أما عاصم فهو عاصم بن سليمان الأحول الذي يروي عنه عمرو بن قيس، وأما أبو راشد فلم يتبين لي من هو، وأثبتُّ ما جاء في (د)، لأنه يوافق ما جاء في حلية الأولياء الذي ينقل عنه المؤلف، وتفسير ابن أبي حاتم.

قال: ومَنْ أنت؟ قال: أنا مَلَك المَوْت، أرسَلَني رَبِّي إلى عبدٍ من عِبادِه، أُبَشِّرُه بأنَّ اللهَ قدِ اتَّـخَذَهُ خَلِيلًا. قال: ومَنْ هو؟ فوا لله لَئِنْ أخبَرْتَني بِهِ، ثم كانَ بأقصَىٰ البلادِ لآتِيَنَّه، ثم لا أبرَحُ له خادِمًا حتى يُفَرِّقَ بيننا الموتُ. قال: ذاكَ العَبْدُ أنتَ هو. قال: أنا؟! قال: نعَم، أنت. قال: فَبِمَ اتَّـخَذَني رَبِّي عزَّ وجلَّ خَلِيلًا؟ قال: إنَّكَ تُعطِي الناسَ ولا تَسْأَلُـهُم.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا حمزةُ بن عليِّ بن محمد بن السوَّاق، ومحمد بن محمد بن عبد العزيز العُكْبَرِيّ، قالا: أنا أحمد بن عمر بن عثمان الغضاري، نا جعفر بن محمد بن نُصَير، نا أحمد بن محمد بن مسروق(١)، نا عثمان بن أبي شيبة، نا جَرير، عن يحيى بن سعيد،

[أول من أضاف الضيفان إبراهيم]

عن سعيد بن المُسَيِّب قال: أوَّلُ مَنْ أضافَ الضيفَ إبراهيمُ خليلُ الرحمٰن.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، وأبو القاسم بن البُسْرِيّ، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص(٢)، نا أحمد بن نَصْر بن بُجَير، نا عليُّ بن عثمان بن نُفَيل، نا أبو مُسْهِر،

[كان ثمن طعامه أن يحمد الآكل عليه الله]

نا سعيد قال: أوَّلُ مَنْ خَبَزَ الكَعْكَ إبراهيمُ خليلُ الرحمٰن خَبَزَ للأَضْيَاف(٣)، وكان إبراهيمُ يُطعِم طعامَه، فإذا أكَلوا قال: هاتوا ثَمَنَه. قال: فيقولون: وما ثَمَنُه؟ قال: تَـحْمَدونَ اللهَ عليه.

أخبرَنا أبو الفَضْل محمد بن ناصر بن عليّ، وأبو الحسن سعدُ الخَيْر بن محمد بن سَهْل، قالا: أنا طِرَادُ بن محمد الزَّيْنَبي، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن بِشْران، أنا أحمد بن محمد بن جعفر الجَوْزي، نا أبو بكر بنُ أبي الدُّنيا(٤)، نا أبو عبد الله - يَعْني العِجْلي - نا أبو أُسَامة، نا شِبْل، عن ابنِ أبي نَجِيح،

[ضيف إبراهيم المكرمين: خدمتهم بنفسه]

عن مجاهد قال: ﴿ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾[الذاريات: ٢٤]، قال: خِدْمَتُه إيَّاهُمْ بنفسِه.

---

(١) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق البغدادي (ت ٢٩٨ هـ) في كتابه «القناعة»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٩٣٨، ١٩٣٩.

(٢) في كتابه المخلَّصيَّات ٢/ ١٤ رقم ٩٠١ – (٢١).

(٣) في (ب، د، داماد)، والمخلصيات: «للضياف»، والمثبت من (ج، س، ف).

(٤) في كتابه «قرى الضيف» ص ١٨، ١٩ رقم (٨).

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي[١]، أنا أبو عبدِ الله الحافظ قال: سمعتُ محمدَ بن حامد البزَّازَ يقول:

[الحديث السابق برواية أخرى من طريق البيهقي]

سمعتُ الحسَنَ[٢] بنَ مَنْصُور يقول: كنتُ معَ أبي أحمد محمد بن عبد الوَهَّاب، فسألتُهُ عن هذه الآية ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾[الذاريات: ٢٤]، فقال: رَحِم[٣] اللهُ عليَّ بن عَثَّام، دَعَاني يومًا إلى مَنْزله، فجعل يَصُبُّ الماءَ بنفسِه على يدي، ويَـخْدِمُني في جَلَالَتِه وهَيْبَتِه، فقلتُ: يا أبا الحسن، أنتَ بنفسِك؟ فقال: حدَّثني أبو أُسَامة، عن شِبْل، عن ابنِ أبي نَجِيح، عن مُجاهد: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾[الذاريات: ٢٤]، قال: كان إبراهيمُ يتَوَلَّىٰ خِدْمَتَهم بنفسه.

أخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو محمد رِزْق الله بن عبد الوهاب،/ التميمي، أنا أبو الفرج أحمدُ بن محمد بن عمر بن المُسْلِمَة إمْلَاءً، أخبرَني أبي، نا أبو بكر محمد بن عبد الله العَلَّاف، نا نَصْر بن داود الصَّاغاني، نا أبو عُبيد القاسمُ بن سَلَّام[٤]، نا مَرْوانُ بن معاوية، بن عابد بن ناجِيَة، عن سليمان عن أبي سليمان، [١٦٥/أ]

---

(١) في كتابه شعب الإيمان ١٢/ ١٤٦، ١٤٧ رقم (٩١٨٨).

(٢) في الأصول: «الحسين بن منصور» وهو تصحيف، والمثبت من شعب الإيمان الذي ينقل عنه المؤلف، وهو الصواب لأن المرء قد يُنسَب إلى جده، فهو «الحسن بن الحسين بن منصور» وتبيَّن لي صواب ما أثبتُّه من ترجمة كلٍّ من محمد بن حامد البزاز، وترجمة محمد بن عبد الوهاب، فالأول ذُكر من مشايخه «الحسن بن الحسين بن منصور»، والثاني ذُكر من تلامذتِه «الحسن بن الحسين بن منصور». انظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٣١ في ترجمة محمد بن عبد الوهاب، وتاريخ الإسلام ٧/ ٥٨٩ رقم (٤٩٠) في ترجمة الحسن بن الحسين بن منصور. وقد ثبتت أيضًا رواية الحسن بن الحسين بن منصور عن محمد بن عبد الوهاب في أسانيد كثيرة في هذا الكتاب منها ما جاء في المجلدة ٣٥، ٣٦/ ٥٣٧ (ط المجمع ترجمة أبي بكر)، والمجلدة ٣٧/ ٣٧، (ط مؤسسة الرسالة، ترجمة عبد الله بن عمر).

(٣) في شعب الإيمان: «أنعم».

(٤) في كتابه الخطب والمواعظ لأبي عُبيد ص ١١٠ رقم (٢٠).

[في صحف إبراهيم: أيها الملك المبتلى بعثتك لترد دعوة المظلوم]

عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّه قال: كان في صُحف إبراهيم، أو فيما أنزَل اللهُ على إبراهيم: أيُّها الملكُ المُبْتَلَى، إني لم أَبْعَثْكَ لِتجمَعَ الدُّنيا بعضَها على بعض، ولا لِتَبْنِيَ البُنيَان، ولٰكنْ بَعَثْتُكَ لِتَرُدَّ عنِّي دَعْوَةَ المظلوم، فإنِّي لا أَرُدُّها ولو كانَتْ من كافِر.

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(١)، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو الفَضْل السُّلَميّ الوزير، نا أبو عبد الله محمد بن علي الأنصاري، نا أحمد بن أبي الحَوَارِيّ، نا عُتْبَةُ بن الوليد(٢)،

[كريم العفو: أن يعفو عن السيئة ويكتبها حسنة]

حدَّثني بعضُ الرُّهَاوِيِّين قال: سَمِع جِبْرِيلُ إبراهيمَ خليلَ الرحمٰن - عليهما السَّلام - وهو يقول: يا كريمَ العَفْو. فقال له جِبْريل: وتَدْري ما كريمُ العَفْو؟ قال: لا يا جِبريل. قال: أنْ يَعْفُوَ عن السَّيِّئَةِ ويكتُبَها حسَنة.

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم الحُسَيني، أنا رَشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسنُ بن إسماعيل، أنا أحمدُ بن مَرْوان(٣)، نا أحمدُ بن مُـحْرِز الهرَويّ، نا الحسن بن عيسىٰ، عن زُهير بن عبَّاد الرُّؤاسيّ قال:

[في صحف إبراهيم: يا دنيا، ما أهونك على الأبرار الذين تصنعتِ لهم]

قال داودُ بن هِلَال: مَكْتوبٌ في صُحُفِ إبراهيم: يا دُنْيا، ما أَهْوَنَك على الأَبْرَار الذين تَصَنَّعتِ لهم! وتزَيَّنْتِ لهم! إنِّي قذَفْتُ في قلوبهم بُغْضَكِ والصدودَ عنكِ، وما خَلقْتُ خَلْقًا أهْوَنَ عليَّ منكِ، شأْنُكِ صَغير، وإلى الفَناء تَصِيرين؛ قَضَيتُ عليكِ يومَ خَلَقْتُكِ أنْ لا تَدومي لأحَد، ولا يدومُ لكِ أحَد، وإنْ بَخِل بكِ صاحبُكِ وشَحَّ عليك. طُوبَىٰ للأبرارِ الذينَ أطلَعُوني مِن قُلوبهمْ على الرِّضَا مِن ضَميرِهم! وعلى الصدقِ والاستقامة! طُوبىٰ لهم! ما لهم عندي مِن الجزاءِ إذا وَفَدوا إليَّ مِن قُبورِهم: نُورُهم يَسْعَىٰ أمامَهم، والملائكةُ حافِّينَ بِهم حتى أَبْلُغَ

(١) في كتابه شعب الإيمان ٩/ ٢٦٨، ٢٦٩ رقم (٦٦٤٣).

(٢) في شعب الإيمان: «عقبة بن الوليد»، وهو تصحيف، لأن عقبة بن الوليد. أما عتبة بن الوليد فهو أبو العباس الأشجعي الدمشقي المقرئ من كبار الآخذين عن تبع الأتباع توفي سنة ٢٤٠ هـ، وابن أبي الحواري توفي نحو ٢٤٦ هـ.

(٣) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٣/ ٥٣٤، ٥٣٥ رقم (١١٥٤).

بِهم ما يَرْجونَ مِن رحمتي.

قال(١): ونا محمد بن عبد العزيز، نا أبي، عن زُهير بن عبَّاد الرؤاسي،

[في صحف إبراهيم: طوبى للأبرار الذين يحملون الرضا في ضمائرهم]

عن داودَ بنِ هلال قال: قرأتُ في صُحفِ إبراهيم: طُوبىٰ للأبْرَار الذينَ أطْلَعوني مِن قُلوبِهم على الرِّضَا! وأطلَعُوني مِن ضميرِهم على الصِّدْقِ والاستِقامة! طُوبىٰ لهم! ما لهم عِندي من الجزاءِ إذا وَفَدوا إليَّ مِن قبورهِم، والنورُ يَسعىٰ أمامَهُم، والملائكةُ حافُّونَ بِهم، حتى أَبْلُغَ بِهم ما يَرْجونَ من رَحْمَتي.

أخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا محمد بن عليّ بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين عليّ بن محمد بن بِشْران، أنا الحسين بن صَفْوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا(٢)، أخبرَني عمر بن بُكير النَّحْويّ،

[كان إبراهيم لا يرفع طرفَه إلى السماءِ إلا اختلاسًا]

عن شيخٍ من قريش قال: كان إبراهيمُ خليلُ الرحمٰن لا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إلى السماءِ إلَّا اخْتِلَاسًا، ويقول: اللّٰهمَّ نَعِّمْ عَيْشي في الدُّنيا بِطُولِ الحُزْنِ فيها.

أخبرَنا[ملحق] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيلُ بن مَسْعَدةَ الجُرْجَاني، أنا أبو عَمرو عبدُ الرحمٰن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد عبدُ الله بن عَدِيّ الجُرْجانيّ(٣)،نا(٤) أحمد بن جعفر ابن محمد البغدادي بحلب، نا أبو هشام الرِّفاعي، نا زَيْد بن الحُبَاب، نا عُمر بن عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير،

[جزاء من شهد أن لا إله إلا الله وكبر وحمد وسبح]

عن أنس بن مالك، قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال(٥): ما لي إنْ شَهِدتُ أنْ لا إلٰه إلَّا الله، وكَبَّرْتُه وحَمِدْتُه وسَبَّحْتُه؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ إبراهيمَ سَأَلَ رَبَّهُ فقال: يا رَبّ، ما جزاءُ من هَلَّلَكَ(٦) مُـخْلَصًا مِن قَلْبِه؟ قالَ: يا

(١) يعني أحمد بن مروان في المصدر السابق المجالسة ٥/ ٢٨١ رقم (٢١٢٩).

(٢) في كتابه الهم والحزن ص٧٦ رقم (١١٠) وفيه تصحيفان: «لغم ... يطول».

(٣) في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال ٥/ ٦٤

(٤) في الكامل: «ثنا» بصيغة التحديث مقابل «نا» في كل الإسناد.

(٥) في (ج، س، ف): «أن النبي ﷺ قد جاء إليه رجل فقال...» بدل «قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال»، وما أثبتُّه من (ب، د، داماد)، والكامل في الضعفاء لابن عدي.

(٦) في الكامل لابن عدي: «هَلَّلَ».

إبراهيمُ جَزَاؤهُ أنْ يكونَ كيومِ ولَدَتْهُ أُمُّه، مِنَ الذُّنوب. قال: يا رَبّ، فما جزاءُ من كَبَّرَك؟ قال: عَظَّم مَقَامَهُ. قال: يا ربّ، فما جزاءُ مَنْ حَمِدَك؟ قال: الحمدُ مِفتاحُ الشُّكْر وخاتمةُ شُكْر، والحمدُ يُعْرَجُ بِهِ إلى ربِّ العالمين. قال: يا ربّ، فما جزاءُ مَنْ سَبَّحَك؟ قال: لا يَعلَمُ تأويلَ التسبيحِ إلَّا رَبُّ العالمين».

[تتمة الحديث السابق]

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو سَعْد الجَنْزَرُوذي، أنا أبو سَعِيد عبدُ الله بن محمد بن عبد الوَهَّاب الرازي، أنا محمد بن أيُّوب الرازي، نا محمد بن كثير، أنا سفيان بن سعيد الثَّوْري، حدَّثني المُغيرةُ بن النُّعْمان، حدَّثني سعيدُ بن جُبير،

عن ابن عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّكم تُحْشَرونَ حُفَاةً غُرْلًا» ثم قال: ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٖ نُّعِيدُهُۥۚ وَعۡدًا عَلَيۡنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]، ألَا وإنَّ أوَّلَ مَنْ كُسِيَ إبراهيمُ يومَ القيامة، ألَا وإنَّ أُناسًا/ مِن أصحابي يُؤخَذُ بِهِمْ ذاتَ الشِّمَال، فأقولُ: أصحابي أصحابي. قال: فيُقال: إنَّهم لم يزالوا مُرْتدِّينَ على أعقابِهِمْ مُنذُ فارَقْتَهُم. فأقولُ كما قال العبدُ الصالحُ عيسىٰ: ﴿وَكُنتُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡ﴾ [المائدة: ١١٧] إلى قوله: ﴿ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨].

[كما بدأنا أول خلق نُعيده]

[١٦٥/ب]

أخرَجَهُ البخاري[1] عن محمد بن كَثِير.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عبدُ الله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الخَلَّال، أنا أبو الحسن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن شهاب النِّفَّرِيّ، نا محمد بن نوح الجُنْدَيْسَابوريّ، نا هارونُ بن إسحاق، نا وَكِيع، عن سفيان، عن عمر[2] بن قيس، عن عبدِ الله بن الحارث،

عن عليٍّ قال: أوَّلُ مَنْ يُكْسَىٰ إبراهيمُ خليلُ الرحمٰن عزَّ وجلّ قِبْطِيَّتَيْن[3]،

(١) صحيح البخاري ٤/ ١٣٩ رقم (٣٣٤٩).

(٢) كذا في الأصول، والصواب ما نبَّه عليه المؤلف في آخر الخبر على أنه «عمرو».

(٣) قبطيتين: تثنية قُبْطِيَّة، وتُجمَع على قَبَاطِيْ وقُبَاطِيّ، وهي ثيابُ كتَّان بيض رِقاق تُعمَل بمصر، منسوبةٌ إلى القِبْط على غير قياس، كما قالوا: سُهْلِيّ ودُهْرِيّ. انظر لسان العرب، وتاج العروس (ق ب ط).

ثم يُكْسَىٰ النبيُّ ﷺ حُلَّةً حمراء، وهو عن يمينِ العَرْش.

كذا قال، وأسقَطَ منهُ المِنْهَالَ بنَ عمرو، وقال: عمر بن قيس، وإنَّما هو عَمرو بن قيس الملائي.

أخبرناهُ على الصواب أبو عبدِ الله الفُرَاوي، وأبو الحسن عُبيد الله بن محمد بن أحمد البيهقي، قالا: أنا أبو بكر البيهقي(١)، أنا أبو عبدِ الله الحافظ، أنا أبو العباس الأصَمّ، نا العباس الدُّوري، نا أبو عاصم النَّبِيل، عن سفيان، عن عَمرِو بن قيس، عن المِنْهالِ بن عَمرو، عن عبدِ الله بن الحارث،

[أول من يُكسى يوم القيامة إبراهيم والنبي ﷺ وهما على يمين العرش]

عن عليِّ بن أبي طالب قال: أوَّلُ مَنْ يُكْسَىٰ يومَ القيامةِ إبراهيمُ قِبْطِيَّتَيْن، والنبيُّ ﷺ حُلَّةً حِبَرَةً، وهو عن يمينِ العَرْش.

وأخبرَناه أبو نَصْر محمد بن حَمْد الكِبْرِيتي، نا أبو مسلم محمد بن علي بن مَهْرَابزد(٢)، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، نا أبو عَرُوبة، نا عبدُ الجبَّار بن العَلَاء، نا بِشْر بن السَّرِيّ، نا الثَّوْرِيّ،

ح قال: ونا بِشْرُ بن آدَم، نا الضحَّاك بن مَخْلَد، عن سفيان، قالا:

عن عَمْرِو بن قيس، عن المِنْهَالِ بنِ عَمرو، عن عبدِ الله بن الحارث،

[الخبر السابق برواية أخرى]

عن عليٍّ قال: أوَّلُ مَنْ يُكسَىٰ مِن الخلائق: إبراهيمُ يُكسَىٰ قِبْطِيَّتَيْن، ويُكسىٰ محمدٌ بُرْدَ حِبَرَة، وهو عن يَمِين العَرْش.

وأخبرَناهُ أبو المُظفَّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا أبو عمرو بن حَمْدان،

ح وأخبرَناه أبو سَهْل بن سَعْدويه، أنا إبراهيمُ بن مَنْصُور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبو يَعْلَى المَوْصِليّ(٣)، نا عُبيد الله بن عمر، نا محمد بن عبد الله بن الزُّبَير، أنا - وقال ابنُ المُقرِئ: نا - سفيان، عن عَمرو بن قيس، عن المِنْهال بن عَمرو، عن عبد الله بن الحارث،

[رواية أخرى للخبر السابق]

عن علي، قال: أوَّلُ مَنْ يُكسَىٰ من الخلائقِ إبراهيمُ عليهِ السلام، قِبْطِيَّتَيْن، ويُكسَىٰ محمدٌ ﷺ بُرْدَ حِبَرَةٍ وهو على - وفي حديثِ ابن حَمْدانَ قال: وهو عن - يمينِ العَرْش.

أخبرَنا[ملحق] أبو عبد الله الحسين بن العباس بن علي الرُّسْتُميُّ الأصبهانيُّ الفقيه ببغداد، أنا

(١) في كتابه الأسماء والصفات ٢/ ٢٧٨ رقم (٨٤٠).

(٢) انظر ص٢٩٦ حاشية (٣).

(٣) في كتابه مسند أبي يعلى الوصلي ١/ ٤٢٧ رقم (٥٦٦).

أبو الفَضْل أحمدُ بن محمد بن عبد الله الرُّصَافي، أنا أبو عبدِ الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليَزْدِيّ(١)، نا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القَطَّان النَّيْسابوري، نا أحمد بن يوسف السُّلَمي، نا محمد بن يوسف الفِرْيَابي، نا سفيان - هو الثَّوْري - عن عَمْرِو بن قيس، عن المِنْهال بن عَمرو، عن عبد الله بن الحارث،

[رواية أخرى للخبر السابق]

عن عليٍّ قال: أَوَّلُ مَنْ يُكْسَىٰ يومَ القيامةِ إبراهيمُ خَليلُ الرحْمٰن قِبْطِيَّتَيْن، ثم يُكسَىٰ النبيُّ ﷺ حُلَّةً حِبَرَةً، وهو عن يمينِ العَرْش[إلخ].

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم الحُسَيني، أنا أبو الحسين بن أبي نَصْر، أنا أبو بكر يوسف بن القاسم المَيَانَجِيّ(٢)، أنا عليُّ بن الحسن بن سَلْم، نا عُمر بن شَبَّة النُّمَيْري، نا حسين بن حَفْص الأصبهاني، نا سفيان، عن زبيد، عن مُرَّة(٣)،

[تحشرون حفاة عراة غرلًا وأول من يكسى إبراهيم]

عن عبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّكم تُحشَرونَ حُفاةً عُرَاةً غُرْلًا، وإنَّ أوَّلَ الخلائقِ يُكسَىٰ يومَ القيامةِ إبراهيمُ عليه السلام، وإنَّ ناسًا مِن أصحابي يُؤخذُ بهم ذاتَ الشِّمالِ فأقول: أصحابي أصحابي. فيُقال: إنَّهُمْ لم يزالوا مُرتَدِّينَ على أعقابِهم مُنذُ فارقتَهُمْ(٤). فأقولُ كما قالَ العبدُ الصالح: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾[المائدة: ١١٧]، إلى قوله: ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[المائدة: ١١٨].

(١) اليزدي: نسبة إلى (يَزْد) - بالفتح - وهو إقليمٌ من أعمالِ فارِسَ، وقَصَبَتُه يُقال لها: كَثَّةُ، بين شيرَازَ وخُرَاسَانَ. وفي التكملة: مَدِينَةٌ مُتَوَسِّطَة بين نَيْسَابُورَ وشِيرَازَ وأَصفهانَ. واليَزْدِيُّونَ من المُحدِّثِينَ جَمَاعَةٌ، منهم أَبو الحسين محمَّد بن أَحمدَ بن جَعْفَرٍ اليَزدِيّ. تاج العروس (ي زد).

(٢) في (ج، س، ف): «أبو القاسم بن القاسم الميانجي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمته في مختصر ابن عساكر لابن منظور ٢٨/ ٩٠ رقم (٧٢)، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٦١ رقم (٢٥٨)، والأعلام للزركلي ٨/ ٢٤٥. والخبر يرويه الميانجي في كتابه «حديث الميانجي»، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١١٠١، ١١٠٢.

(٣) سفيان: هو ابن سعيد الثوري، وزُبيد بن الحارث اليامي، ومُرَّة بن شراحيل.

(٤) قال العيني في عمدة القاري ٢٣/١٠٧: قال الخطابي: لم يُردْ بقوله: «مرتدِّين» الردَّة عن الإسلام، بل التخلُّف عن الحقوق الواجبة، ولم يرتدَّ بحمد الله من الصحابة أحدٌ - وزاد ابن حجر عنه في الفتح ١١/ ٣٨٥ -: وإنما ارتدَّ قومٌ مِن جُفاةِ الأعراب، مِـمَّن لا نُصْرَةَ له في =

قال عليّ: هٰذا عِندي دَخَل لِعُمرَ بنِ شَبَّة حَديثٌ في حديث، هٰذا مَشْهورٌ: الثَّوْري، عن المُغيرةِ بنِ النعمان، عن سعيدِ بن جُبير، عنِ ابنِ عباس(١).

أخبرَني أبو القاسم هبةُ الله بن عبدِ الله الواسِطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر البَرْقاني، نا أحمد بن إبراهيم/ الإسماعيلي، حدَّثني أبو بكر محمد بن عُمير، حدَّثني أحمدُ بن إبراهيم بن فِيل(٢)، وأبو بكر بن السَّمَيدَعِ الأَنْطاكي، فرَّقهما في مَوْضِعَيْن، قالا: نا موسى بن أَيُّوب، نا أبو مَسْعود الزجَّاج، عن حَبِيب بن حسَّان عن طَلْق بن حَبِيب، [١٦٦/أ]

[الحديث السابق برواية أخرى]

أَنَّه حدَّثه حَيْدَة قال(٣): سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يُـحْشَرُ الناسُ يومَ القيامةِ حُفاةً عُرَاةً غُرْلًا، فأوَّلُ الناسِ يُكسَىٰ إبراهيمُ خَليلُ الرحمٰن، فيقولُ اللهُ تعالى: أُكْسُوا إبراهيمَ خَلِيلي لِيَعْلَمَ الناسُ اليومَ فَضْلَهُ عليهم؛ فيُكسَىٰ حُلَّةً، ثم يُكسَى الناسُ على مَنازِلِـهِم».

= الدِّين، وذٰلك لا يُوجِبُ قَدْحًا في الصحابةِ المشهورين. وذكرَ أيضًا عن البخاري، عن قبيصةَ قوله: هم الذين ارتدُّوا على عهدِ أبي بكرٍ رضي الله عنه، فقاتَلَهم أبو بكر حتى قُتلوا أو ماتوا على الكفر.

(١) وهو الذي رواه البخاري في صحيحه ٤/ ١٦٧ رقم (٣٤٤٧).

(٢) في (ج): «نبيل»، وفي داماد: «ميل»، وفي (س، ف): «نسل»، والمثبت من (ب، د) وترجمته في مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ٣/ ١٢ رقم (١٤)، وإكمال تهذيب الكمال ١/ ١١ رقم (٣). وتاريخ الإسلام ٦/ ٦٦٧ رقم (١)، وإرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ص٨٦ رقم (٥٦).

(٣) قال ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ١٢٨: والّذي أظنُّه أنه سَقَط بين طَلْقٍ وحَيْدَةَ شيء، فإنَّ هٰذا الحديثَ معروفٌ مِن روايةِ معاويةَ بنِ حَيْدَة، رواهُ عنه ابنُهُ حكيم بن معاوية، من روايةِ بَهْزِ بن حكيم عن أبيه، ومِن روايةِ غيرِ بَهْز بن حكيم أيضا. فاللهّٰ أعلم. اهـ.

ذلك لأن ابن ماكولا ينفي أنْ يكونَ لحيدةَ صحبة، إذ قال في تهذيب مستمر الأوهام ص ١٩٦، رقم (٩٦) باب حيدة: قال الدارقطني : حَيْدَة بن معاوية بن حَيْدَة القُشَيري، وهو جَدُّ بَهْزِ بنِ حكيم بن معاوية بن حيدة له صحبة ورواية. قلتُ: وهٰذا وَهْمٌ، ولا صُحْبَةَ لِـحَيْدَة، وإنما الصحبةُ لجدِّهِ بَهْز، وهو مُعاويةُ بن حَيْدَة لا لِـحَيْدَة. اهـ.

أخبرَناهُ[ملحق] أبو الفتح الماهاني، أنا شُجَاعُ بن عليّ، أنا أبو عبدِ الله بن مَنْدَه(١)، نا محمد بن أحمد بن إسحاق المَدِيني، نا عليُّ بن سعيد، نا عبدُ الله بن عبد الصمَدِ بنِ أبي خِدَاش، نا أبو مسعود الزَّجَّاج، عن حَبِيب بن حسَّان، عن طَلْقِ بن حَبِيب،

[الخبر السابق برواية أخرى]

أَنَّهُ سمع حَيْدَةَ، أَنَّهُ سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «تُحشَرونَ يومَ القيامةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا، وأَوَّلُ مَنْ يُكْسَىٰ إبراهيمُ الخليل [عليه السلام]، يقولُ اللهُ [تعالى] اكْسُوا إبراهيمَ خَلِيلي، لِيَعْلَمَ الناسُ فَضْلَه، ثم يُكْسَىٰ الناسُ على قَدْرِ الأعمال»[إلى].

أخبرَنا أبو غالب محمدُ بن الحسن بن عليّ الماوَرْدِي، أنا أبو القاسم عبدُ الله بن الحسن بن محمد بن الخَلَّال، أنا أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد بن عليّ الصَّيْدَلَاني، نا يَزْدَادُ بن عبدِ الرحمٰن بن محمد الكاتب، نا أبو سعيدٍ الأشَجّ، نا ابنُ إدريس، عن لَيْث، عن مجاهِد،

[وبسياق مختلف أيضًا]

عن عائشةَ قالَتْ: قال النبيُّ ﷺ: «أوَّلُ مَنْ يُكْسَىٰ خليلُ الله إبراهيم صلوات الله عليه».

أخبرَنا[ملحق] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدَة، أنا أبو عَمرو عبدُ الرحمٰن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد عبدُ الله بن عَدِي الجُرْجاني(٢)، نا محمد بن الحسين بن حَفْص، نا عباد بن يعقوب، نا موسى بن عثمان، عن عَمرو بن عُبيد،

[أول من يكسى بحلل الجنة إبراهيم والنبيون]

عن عبيد الله بن أنس(٣)، عن أبيه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أوَّلُ مَنْ يَلْبَسُ مِنْ حُلَلِ الجنَّة أنا وإبراهيم، والنبيُّون»[إلى].

---

(١) في كتابه معرفة الصحابة ١/ ٤٥٠ ترجمة رقم (٢٦٥).

(٢) في كتابه الكامل في الضعفاء ٥/ ١٠٩.

(٣) في (ج، س، ف): «عبد الله بن أنس»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، والكامل لابن عدي. وهو عُبَيد الله بْن أنس بْن مالك (ت ١٢٠ هـ)، يروي عن جدِّه أنس بْن مالك رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. يَرْوي عنه عَمرو بن عُبيد بن باب التميمي، أبو عثمان البصري (ت ١٤٣ هـ). ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/ ٩ رقم (٣٦٢٠)، وتاريخ الإسلام ٣/ ٢٢٣ رقم (٥٤).

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو محمد الجوهري[١]، أنا أبو عمر بن حَيّويه، نا يحيى، نا الحسين، أنا المُعتمِر بن سلميان قال: سمعتُ إسماعيلَ - يَعْني ابن أبي خالد - يُحدِّثُ

[الحديث السابق موقوفًا على سعيد بن جبير]

عن سعيدِ بن جُبَير قال: يُحشَرُ الناسُ يومَ القيامةِ حُفاةً عُراةً غُرْلًا - أو قال: قُلْفًا - فأُخبِرْتُ أنَّ أوَّلَ مَنْ يُتَلَقَّىٰ بثوبٍ إبراهيمُ عليه السلام.

[وموقوفًا أيضًا عن عبيد بن عُمير]

أنبأنا أبو عليٍّ الحدَّاد، أنا أبو نُعيم[٢]، نا عبدُ الله بن محمد بن أحمد، نا جعفر بن محمد الفِرْيَابي، نا عثمان بن أبي شَيْبة، نا جَرير، عن مَنْصور، عن مجاهد،

عن عُبيد بن عُمير قال: يُحشَرُ الناسُ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا، فيقولُ اللهُ [عزَّ وجَلّ]: ألَا أرَىٰ خَلِيلي عُرْيَانًا، فيُكْسَىٰ إبراهيمُ عليه السلامُ ثَوْبًا أبيض، فهو أوَّلُ مَنْ يُكْسَىٰ.

[في الجنة قصر من لؤلؤ لخليل الله]

أخبرَنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبدُ الرحمن بن محمد بن ياسر، أنا أبو القاسم عليُّ بن يعقوب بن أبي العَقِب، أنا أبو محمد القاسم ابن موسى الأشيب[٣]، حدَّثني أحمد بن سِنان، نا يزيد - هو ابن هارون - أنا حَمَّادُ بن سَلَمة، عن سِمَاك، عن عِكرمة،

عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ قَصْرًا مِن لُؤلُؤ، ليس فيهِ صَدْعٌ ولا وَهْن، أعَدَّهُ اللهُ لِخَلِيلِهِ إبراهيم ﷺ نُزُلًا».

[٤]أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المسلَّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو نصر بن الجبَّان، أنا أبو الفرَج أحمد بن القاسم بن عبد الله بن مَهْدي الخشَّاب، نا أحمد بن محمد البصري، نا محمد بن

---

(١) أخرجه أبو محمد الجوهري في أماليه، وليس فيما طُبع منه من المجالس، وأخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق ص ٤٦٢ رقم (١٣١١)، عن أبي عمر بن حيّويه، به. وأخرجه مرفوعًا الخطيب في تاريخ بغداد ١٦/ ٢٣٧ بسنده إلى يحيى بن نصر، حدثنا هلال بن خباب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يحشر الناس ...».

(٢) في كتابه حلية الأولياء ٣/ ٢٧٠.

(٣) أخرجه البزَّار في مسنده ١٥/ ٢٩٠ رقم (٨٧٨٩) عن أحمد بن سنان، به.

(٤ - ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف)، وهو مثبت في (ب، د، داماد).

[الخبر السابق عن النبي ﷺ برواية أخرى]

جامع العطار[١]، نا حَمَّاد بن سَلَمة، عن سماك – يعني ابنَ حرب – عن عكرمة،

عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ[☼]: «إنَّ في الجنَّةِ قَصْرًا مِن دُرَّةٍ بيضاء، لا صَدْعٌ ولا وَصْم[٢]، أَعَدَّهُ اللهُ لخليلِهِ إبراهيمَ نُزُلًا».

أخبرَناهُ[ملحق] أبو محمد عبدُ الكريم بن حمزة، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد[٣]، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي، نا أبو جعفر محمد بن الخَضِر بالرَّقَّة، نا أبو سعيد محمد بن سعيد المَرْوَزيّ بِطَرَسُوس، نا النَّضْر بن شُمَيل، أنا حَمَّاد بن سَلَمة، عن سِمَاك بن حَرْب، عن عِكرمة،

[الخبر السابق بسياق آخر]

عن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ في الجنَّةِ لَقَصْرًا مِن دُرّ، لا صَدْعَ فيهِ ولا وَهْن، اتَّـخَذَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ لِـخَلِيلِهِ إبراهيمَ – عليه السلامُ – نُزُلًا».

[١٦٦/ ب]

كذا قال: اتَّـخَذَه.

أخبرَنا أبو محمد بن طاوس،/ وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بَرَكات الخُشوعي، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر[٤]، نا خَيْثَمةُ بن سليمان، نا محمد بن عَوْف، نا أبو اليَمان، حدَّثني إسماعيلُ بن عَيَّاش، عن إبراهيم بن طَهْمان، عن داودَ بنِ أبي هِنْد، عن عِكرمة،

[دخل ﷺ البيت يوم فتح مكة فشاهد فيه الأصنام، فقال: ماكان إبراهيم ولا إسماعيل يستقسمان بالأزلام]

عن ابن عباس، أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَل البيتَ يومَ فَتْحِ مكة، فرَأىٰ تماثيلَ إبراهيمَ وإسماعيلَ يَسْتَقْسِمانِ بالأَزْلام، فقال: «ما لَـهُمْ؟ قاتَلَهُمُ الله، ما كانَ إبراهيمُ ولا إسماعيلُ عليهما السلامُ يَسْتَقْسِمانِ بالأَزْلَام».

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٨/ ١٠٧ رقم (٨١١٤) بسنده إلى حماد بن سلمة، به.

(٢) وفي رواية: «ليس فيها فَصْمٌ ولا وَصْم»، جاء في لسان العرب (ف ص م): وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ: «دُرَّةٌ بَيْضاءُ لَيْسَ فِيهَا فَصْم وَلَا وَصْم»، قَالَ أَبو عُبَيْدٍ: الفَصم، بِالْفَاءِ، أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِين. والوَصْم: العَيْب.

(٣) أخرجه تمام في فوائده (الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام) ٤/ ٢٥٢ رقم (١٤٤٠).

(٤) أخرجه تمَّام في فوائده (الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام) ٤/ ٢٠٢ رقم (١٣٩٧)، عن خيثمة بن سليمان، به.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوبُ بن سفيان، نا حَيْوَةُ بن شُرَيْح، نا بقيَّةُ بن الوليد، عن صَفْوَان بن عَمرو، حدَّثني عبدُ الرحمن بن أبي عوف الجُرَشيّ، وعبد الله بن بِشْر،

[لا يدخل الجنة قبل أمة محمد ﷺ إلا بضعة عشر رجلًا منهم إبراهيم]

عن عُتْبَةَ بنِ عبدٍ الثُّمَالِيِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لو أقسمتُ لَبَرَرْتُ، لا يَدْخُل الجنَّةَ قبلَ سابقِ أُمَّتِي إلَّا بِضْعَةَ عَشَرَ رجُلًا[1]، منهم إبراهيمُ وإسماعيلُ وإسحاقُ ويعقوبُ، والأسباطُ اثنا عَشَرَ، وموسى، وعيسى بنُ مَرْيَمَ بنتِ عِمْران، عليهمُ السلام».

أخبرَنا أبو القاسم المُسْتَمْلي، أنا أحمدُ بن الحسين الحافظ[2]، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا إسماعيلُ بن محمد الصفَّار، نا محمد بن عبيد الله بن أبي داود، نا المُقْرِئ عبدُ الله بن يَزِيد، نا أبو صَخْر المدَني حُميد بن زياد، أنَّ عبدَ الله بن عبدِ الرحْمٰن بن عبدِ الله بن عمر أخبرَهُ، أنَّ سالمَ بنَ عبدِ الله أخبَرَهُ،

[توصية إبراهيم لمحمد ﷺ ليلة الإسراء أن تكثير أمته من غراس الجنة]

أنَّ أبا أيُّوبَ أخبَرَهُ، «أنَّ رسولَ الله ﷺ ليلةَ أُسْرِيَ بِهِ، مَرَّ على إبراهيمَ عليه السلام، فقالَ إبراهيمُ لِـجِبْرِيلَ عليهما السلام: مَنْ هٰذا؟ قال: هٰذا محمد. فقال إبراهيمُ: يا محمد، مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِروا مِن غِرَاسِ الجنَّة، فإنَّ تُرْبتَها طَيِّبَة، وأرضها واسعة. قالَ محمدٌ لإبراهيم: وما غِرَاسُ الجنَّة؟ قال: لا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله». كذا قال.

أخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصِم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مَهْدي، أنا الحسين بن إسماعيل المَحَامِليُّ قراءةً عليه، نا أحمد بن مَنْصور، ويوسف بن موسى، وإبراهيمُ بن هانئ، ورَوْح بن الفرَج، قالوا: نا أبو عبد الرحْمٰن المُقرِئ[3]، نا حَيْوَة، أخبرَني أبو صَخْر، أنَّ عبدَ الله بن عبد الرحْمٰن بن عبدِ الله بنِ عمر بن الخطاب أخبرَهُ، عن سالم بن عبدِ الله بن عمر، أخبرَني أبو أيُّوبَ الأنصاري،

ح وأخبرَتْنا أُمُّ المُجْتَبَىٰ فاطمةُ بنت ناصِر قالَتْ: أنا إبراهيمُ بن مَنْصور السُّلَمي، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، أنا أبو يَعْلَى[4]، نا ابنُ نُمير، نا عبدُ الله – يَعْني ابن يَزِيد – نا حَيْوَةُ بن شُرَيح، أخبرَني

---

(١) في الأصول: «بضع عشرة».

(٢) هو أبو بكر البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ١٥٨ رقم (٦٤٨).

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/ ١٩٧ بسنده إلى أبي عبد الرحمن المقرئ، به.

(٤) ذكره الهيثمي في المقصد الأعلى في زوائد مسند أبي يعلى ٢/ ٢٤٧٤.

أبو صَخْر، أنَّ عبدَ الله بن عبد الله بن عُمر بن الخطَّابِ أخبَرَهُ، عن سالم بن عبدِ الله بن عمر،

[الحديث السابق بسياق آخر]

حدَّثني أبو أيُّوب صاحبُ رسولِ الله ﷺ، «أنَّ رسولَ الله ﷺ، ليلةَ أسري بِه، مَرَّ على إبراهيمَ خليلِ الله - وقال عاصِم: خَلِيل الرحْمٰن - فقال إبراهيمُ لِـجِبْريلَ عليهما السلام: مَنْ مَعَك يا جِبْريل؟ قال جِبْريل: هٰذا محمد ﷺ. فقال - زادَ ابنُ طاوس عن عاصِم: لَهُ. وقالا:- إبراهيمُ: يا محمد، مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِروا مِنْ غِرَاسِ الجنَّة، فإنَّ تُرْبتَها طَيِّبَة، وأرضها واسعة. فقال رسولُ الله ﷺ - وقال ابنُ طاوس: النبيُّ ﷺ - لإبراهيمَ عليه السلام: وما غِراسُ الجنَّة؟ فقال: لا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله».

انتهَىٰ حديثُ فاطمة.

وزادَ ابنُ طاوسَ عن عاصِم: وقال يوسُف: إنَّ عبدَ الرحْمٰن بن عبد الله بن عمر أخبرَهُ. وقال أبو عبدِ الرحْمٰن مرَّةً أُخرَى: عن عبدِ الله بن عبد الرحْمٰن. ثم ذَكَرَ نَحْوَه.

أخبرَنا أبو محمد عبدُ الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب إملاءً، نا أبو سهل محمود بن عمر العُكْبَريّ، نا أحمد بن عثمان بن يحيى الأَدَمي، نا محمد بن مَسْلَمة الواسِطي، نا عبد الله بن يَزِيد المُقرِئ، نا حَيْوَةُ بن شُريح، عن أبي صَخْر، أنَّ عبدَ الله بن عبد الرحْمٰن أخبرَهُ، عن سالم بن عبدِ الله بن عمرَ بنِ الخطَّاب،

[الحديث السابق برواية أخرى]

أخبرَني أبو أيُّوب الأنْصَاري، «أنَّ رسولَ الله ﷺ ليلةَ أُسْرِيَ بِه، مَرَّ على إبراهيمَ خليلِ الرحْمٰن، فقال إبراهيم: يا جِبْريل، مَنْ هٰذا معَك؟ قال جبريلُ: هٰذا محمدٌ ﷺ. قال إبراهيمُ لمحمد: مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِروا مِن غِرَاسِ الجنَّة، فإنَّ تُرْبتَها طيِّبة، وأرضها واسعة. فقال النبيُّ ﷺ: وما غِراسُ الجنَّة؟ قال إبراهيمُ: لَا حَوْلَ ولا/ قُوَّةَ إلَّا بالله. [١٦٧/أ]

أخبرَناهُ عاليًا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلَان، أنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن مَسْلَمة، نا عبدُ الله بن يزيد المُقرِئ، أنا حَيْوَةُ بن شُريح. فذَكَر نَحْوَه.

أخبرَنا[ملحق] أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(١)، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّماك، نا عبدُ الله بن أبي سعيد، نا خالد بن خِدَاش، نا عبدُ الله بن وَهْب، عن أبي صَخْر،

أنَّ عبدَ الله بنَ عبدِ الرحمٰن مَوْلَى سالم، حدَّثهُ قال: أرْسَلَني سالمٌ إلى محمدِ بن كعبٍ القُرَظِيّ: أُحِبُّ أنْ تلقاني عندَ زاويةِ القَبْر. فالتَقَيَا، فقال له سالم: ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ﴾[الكهف: ٤٦]. فقال لهُ محمدُ بنُ كَعْب: سبحانَ الله! والحمدُ لله، ولا إلٰهَ إلَّا الله، واللهُ أكْبَر، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله! فقالَ له سالم: مَتَى زِدْتَ فيها لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله؟ فقالَ له: ما زلتُ أقولُها. فرَاجعَهُ مرَّتَيْنِ أو ثلاثًا؛ كُلُّ ذٰلك يقول: ما زِلْتُ أقولُـها. قال فاثْبُتْ، فإنَّ أبا أيُّوب الأنصاريَّ حدَّثني قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لمَّا أُسْرِيَ بي، مرَرْتُ بإبراهيمَ عليه السلامُ فقالَ لجِبريل: مَنْ هٰذا مَعَك؟ قال: محمدٌ ﷺ. قال: فرَحَّبَ بي، وسَلَّمَ عَليَّ وقال: مُر أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِروا مِن غِرَاسِ الجنَّة. فإنَّ تُربَتَها طَـيِّبة، وأرْضَها واسِعَة. قال: قلتُ: وما غِرَاسُ الجنَّة؟ قال: لَا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله».

[تفسير الباقيات الصالحات: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله]

وأخبرَنا أبو القاسم، أنا أبو بكر، أنا عليُّ بن أحمد بن عَبْدان، أنا أحمدُ بن عُبيد الصفَّار، نا عبدُ الله بن محمد بن أبي الدُّنيا(٢)، نا خالد بن خِدَاش.

فذَكر بإسنادِهِ نَحْوَه[إلى].

أخبرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي(٣)، نا أبو الحسين بن المُهتدي، نا أبو حَفْص بن شاهين، نا مَيْمون، نا سَيَّار - يَعْني ابنَ حاتِم - نا عبد الواحد بن زياد، نا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه،

---

(١) في كتابه شعب الإيمان ٢/ ١٥٨ رقم (٦٤٩).

(٢) في كتابه الفرج بعدالشدة ص ١٨، ١٩ رقم (١١).

(٣) أقحمت هنا كل من النسخ (ج، س، ف) اسم الراوي: « نا عبدُ الرحمٰن بن إسحاق» خطأ، والمثبت من (ب، د، داماد)، وانظر معجم الشيوخ ٢/ ٩١٧ رقم (١١٦٣).

[الخبر السابق بسياق مختلف]

عن عبدِ الله بن مسعود قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَقِيتُ إبراهيمَ عليه السلامُ ليلةَ أُسْرِيَ بي، فقال: يا محمد، أَقرِئْ أُمَّتَك السلامَ، وأخبِرْهُم أنَّ الجنةَ طيِّبةُ التُّرْبة، وأنَّها عَذْبَةُ الماء، وأنَّها قِيعَان، وأنَّ غَرْسَهَا قَوْلُ: سُبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلٰه إلَّا الله، واللهُ أكبَر، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله العَليِّ العظيم».

كذا في الأصل، وقد سَقَط منهُ ذِكرُ شيخِ ابنِ شاهين.

أخبرَناهُ أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد بن مَنْصور، قالا: نا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب(١)، أنا محمد بن عبد الله بن شَهْرَيار الأصبهاني، أنا سليمان بن أحمد الطبَرَاني(٢)، نا عليُّ بن الحسن بن المُثَنَّى الجُهَنيُّ التُّسْتَرِيّ، نا محمد بن الحارث الخَزَّازُ البَغْداديّ، نا سَيَّارُ بن حاتِم، نا عبدُ الواحِد بن زياد، عن عبدِ الرحمٰن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه،

[وبرواية أخرى أيضًا]

عن جَدِّهِ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رأيتُ إبراهيمَ عليه السلامُ ليلةَ أُسْرِيَ بي، فقال: يا محمد، أقرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السلامَ، وأخْبِرْهُمْ أنَّ الجنةَ طيِّبةُ التُّرْبة، عَذْبَةُ الماء، وأنَّها قِيعَان، وغِرَاسُها قَوْلُ: سُبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلٰهَ إلَّا الله، واللهُ أكبر، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله».

قال سليمان(٣): لم يَرْوِهِ عن القاسم، إلَّا عبدُ الرحمٰن، ولا عنهُ إلَّا عبدُ الواحِد، ولم يَرْوِهِ عن عبدِ الواحِد مَرْفوعًا إلَّا سَيَّار.

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن محمد بن الفَضْل الحافظ، أنا أبو مَنْصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مَرْدويه، أنا أبو بكر الشافعي، نا مُعَاذ بن المُثَنَّى، نا عليُّ بن عثمان - يَعْني اللَّاحِقِيّ - نا حمَّاد، أنا عبدُ الله بن عثمان بن خُثَيم،

[ذراري المؤمنين عصافير خضر في الجنة]

عن مَكْحول، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ ذَرَارِيَّ المؤمنين عَصَافيرُ خُضْرٌ في الجنَّة يَكْفَلُهم إبراهيمُ عليه السلام»(٤).

---

(١) في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٣/ ١٠٨ رقم (٥٢٧).

(٢) في كتابه المعجم الأوسط ٤/ ٢٧٠ رقم (٤١٧٠)، والكبير ١٠/ ٢١٤ رقم (١٠٦٣).

(٣) يعني الطبراني في الأوسط.

(٤) ذكره البوصيري في إتحاف المهرة ٨/ ٢٧١ رقم (٧٩٥٣) من غير إسناد، وقال: رواه مسدد =

قال: ونا مُعاذ بن المُثنَّىٰ العَنْبَرِيّ، نا مُسدَّد(١)، نا يحيى بن سفيان، عن أبيه، عن أبي يَعْلَى،

عن الرَّبيع بن خُثَيم قال: لا أُفَضِّلُ على نبيِّنا ﷺ أحدًا، ولا أُفضِّلُ على إبراهيمَ خَليلِ رَبِّي أحدًا.

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، أنا أبو نُعيم(٢)، نا عبدُ الله بن محمد، نا عليُّ بن إسحاق، نا حسين المَرْوزي، نا الهيثم بن جميل، نا يعقوب بن جعفر بن أبي المُغيرة،

[١٦٧/ب]

[بعث الله ملك الموت إلى إبراهيمَ عيانًا]

عن سعيد بن جُبير قال: كانَ اللهُ يبعَثُ مَلَكَ المَوْتِ إلى الأنبياءِ عِيَانًا، فبَعثَهُ إلى إبراهيمَ عليه السلامُ ليَقْبِضَه، فدَخَل دارَ إبراهيمَ في صورةِ رجلٍ/ شابٍّ جميل، وكان إبراهيمُ رجلًا غَيُورًا، فلمَّا دَخَل عليه، حَمَلَتْهُ الغَيْرَةُ على أنْ قالَ له: يا عبدَ الله، مَنْ أدْخَلَك داري؟ قال: أدْخَلَنِيها رَبُّها. فعَرَف إبراهيمُ أنَّ هٰذا الأمرَ حَدَث. قال: يا إبراهيم، إنِّي أُمِرتُ بقَبضِ رُوحِك. قال: فأمْهِلْني يا مَلَك الموتِ حتى يَدْخُلَ إسحاق. فأَمْهَلَهُ، فلمَّا دَخَل إسحاقُ قامَ إليه فاعْتَنَق كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه، فرَقَّ لهما مَلَكُ الموت، فرَجَع إلى رَبِّهِ فقال: يا رَبّ، رأيتُ خَلِيلَك جَزِعَ مِن الموت. فقال: يا مَلَك الموت، فَأْتِ خَليلي في مَنَامِه فاقْبِضْهُ. قال: فأتاهُ في مَنَامِهِ فَقَبضَه.

أخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أحمدُ بن عبدِ الرحمٰن بن محمد، أبو الحسين الذَّكْوَانيّ، نا أبو بكر أحمدُ بن موسى بن مَرْدويه إملاءً، نا عبدُ الله بن جعفر، أنا الخليل بن محمد، نا رَوْحُ بن عُبادة، عن موسى بن عُبيدة،

[دخول ملك الموت على دار إبراهيم بصورة شاب طيب الريح]

أخبرَني محمدُ بن المُنْكَدِر قال: دَخَل إبراهيمُ النبيُّ ﷺ دارَهُ، قال: وكانَ رجلًا غَيُورًا، فإذا هو برجلٍ شابٍّ طيِّبِ الرِّيح، قال: ما أدْخَلَك داري؟ قال: أَذِنَ لي رَبُّها. قال: فإنْ كانَ رَبُّها أَذِن لكَ فهو أحَقُّ بها. قال: أعرِضْ عنِّي

= مرسلًا ورواتُه ثقات.

(١) هو أبو الحسن مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل الأسدي البصري أحد أعلام الحديث، (ت ٢٢٨ هـ)، يروي الخبر في مسنده، وهو مخطوط في دار الكتب المصرية برقم (٢٢٤٠) حديث، انظر معجم ما أُلِّف عن رسول الله ﷺ ص٢٦٥، وموارد ابن عساكر ١/ ٥٧٨، ٥٧٩.

(٢) في كتابه حلية الأولياء ٤/ ٢٧٨.

يا إبراهيم. قال: فحالَ في صُورةِ أَسْوَدَ له أنيابٌ مختلِفَة، وعَيْنَاهُ تَذْرِفان، ولهُ رِيحٌ مُنْتِنَة، وهَيْئَةٌ اللهُ بها عَلِيم. قال: يا إبراهيم، أنا مَلَكُ الموت، وهٰذهِ ملائكةُ الرحمةِ عن يَمِيني، ومَلائكةُ العَذَابِ عن شِمَالِي؛ فإذا تُوفِّيَتِ النفسُ المُؤْمِنَة جِئتُها في هٰذه الهيئة الحسَنة، والرِّيحِ الطيِّبَةِ التي رأيتَني فيها، ورَفعتُها إلى مَلائكةِ الرَّحْمة، وإذا تُوفِّيَتِ النفسُ الكافرة، جئتُها في هٰذهِ الصورة، وهٰذهِ الرِّيح، فرَفَعْتُها إلى مَلائكةِ العذَاب.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن شجاع اللَّفْتُواني، أنا أبو عَمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بنُ أبي الدنيا(١)، نا أحمد بن عَبْدَةَ الضَّبِّي، نا حمَّاد بن زيد، عن ابن جُريج، عن عبدِ الله بن أبي مُلَيْكة،

[ودخل عليه أيضًا بصورة رجل حسن الشارة]

عن عُبيد بن عُمير قال: بينما إبراهيمُ خليلُ الرحمٰن يومًا في دارِه، إذْ دَخَل عليه رجلٌ حسَنُ الشارَة، فقال: يا عبدَ الله، مَنْ أدْخَلَك داري؟ قال: أدْخَلَنيها رَبُّها. قال: فرَبُّها أحَقُّ بها، فمَنْ أنت؟ قال: أنا مَلَك الموت. قال: لقد نُعِتَ لي مِنك أشياءَ ما أرَاها فيك! قال: أدْبِرْ. فأدْبَرَ، فإذا عُيونٌ مُقبِلَةٌ، وإذا عُيونٌ مُدْبِرة، وإذا كلُّ شَعرَةٍ منهُ كأنَّها إنسانٌ قائم؛ قال: فتَعَوَّذَ نبيُّ الله مِن ذٰلك. وقال: عُدْ إلى الصورَةِ الأُولَى. قال: يا ملكَ الموت، لقد دَخَلتَ عليَّ قبلُ في صورةٍ حسَنة، ثم رأيتُك تحوَّلتَ في هٰذه الصورةِ المنكَرة(٢)! قال: يا إبراهيم، إن الله عز وجل إذا بعثني إلى من يحبُّ(٣) لقاءَهُ بعَثَني في هٰذه الصورة الحسَنة، وإذا بعَثَني إلى مَنْ يكرَهُ لقاءَه بعَثَني في هٰذه الصورةِ التي رأيتَ آنفًا، وإنَّ اللهَ قد اتخذَ مِن أهلِ الأرض خَلِيلًا. قال: يا مَلَك الموت، أخبِرْني عنه كي ما آتيَهُ فأخْدُمَه وأصْحَبَه، وأكونَ معَه. قال: فإنَّكَ أنتَ هو. قال: فحَمِد اللهَ وأثنَىٰ عليه.

قال: فلما أرادَ اللهُ تبارَكَ وتعالى قَبْضَهُ قال: يا مَلَك الموت، اقبِضْ رُوحَ

(١) لم أجد الخبر في كتب ابن أبي الدنيا، ولا في كتب ابن منده المطبوعة.

(٢) في الأصول (ب، د، داماد، س، ف): «الحسنة»، والمثبت من (ج).

(٣) في الأصول: (ب، د، داماد، س، ف): «يكره»، والمثبت من (ج).

خَلِيلِي، وَأْتِهِ مِن بابٍ لا تُرَوِّعُه منه. قال: يا رَبِّ، ما آتِيهِ مِن بابٍ إلَّا رُعْتُه، فكَرَّهَ إليه الحياة. قال: فبينما إبراهيمُ يومًا في ظِلِّ دارِه، إذْ أقبَلَ شيخٌ يتوَكَّأُ على عَصَا حتى جَلسَ إليه، فدَعَا بطعام - وكانَ يَقْرِي الضَّيْفَ - فكان كُلَّما أكَلَ لُقْمَةً خرَجَتْ أسفلَ منه. قال إبراهيم: كم أتَىٰ لك. قال: أحدٌ وستونَ ومئةُ سنة، وكان إبراهيمُ يومئذٍ ابنَ مئةٍ وستينَ سنةً؛ قال: ما بَقِيَ أنْ ألقَىٰ هٰذا إلَّا أنْ أدْخُلَ في سَنَتِي هٰذه. فكَرِهَ الحياةَ، فأوْحَى اللهُ إلى مَلَك الموتِ أنِ اقْبِضْ رُوحَ خَلِيلي على أيْسَرِ ذٰلك. فأتاهُ برائحةٍ مِن مِسْك الجنَّة، فاستَنْشَاهُ إيَّاها[1]، حتى خرَجَتْ رُوحُه. فلما لَقِيَ اللهَ عزَّ وجلَّ قال: يا إبراهيم، كيف وَجَدْتَ الموتَ؟ قال: يا رَبِّ، وجَدتُ كأنَّها تُنزع بالسَّلَىٰ[2]. قال: فإنَّا قد يَسَّرْنا عليك. [تتمة الخبر السابق]

قال حمَّاد: وفي آخرِ الحديث كلمةٌ لابنِ شَدَّاد، قال:

ونا ابنُ أبي الدنيا[3]،/ أنا أزْهَر بن مَرْوان الرَّقَاشيّ، نا جعفرُ بن سليمان، نا أبو عِمْرَان الجَوْنيّ، عن عبدِ الله بن رَبَاح، [١٦٨/أ]

[استبطأ الأضياف مرة فخرج إلى الطريق فوجد ملك الموت]

عن كعبٍ قال: كان إبراهيم عليه السلامُ يَقْرِي الضَّيْف، ويَرْحَمُ المساكينَ وابنَ السبيل. قال: فأبطَأَتْ عليه الأضْيَاف، حتى اسْتَرابَ ذٰلك، فخرَج إبراهيمُ إلى الطريق، فطَلَب ضَيْفًا، فمَرَّ بهِ مَلَكُ الموتِ في صورةِ رجل، فسَلَّمَ على

---

(١) أي طلَبَ إليه أن يَشَمَّها ويجدَ طيبَ رائحتِها.

(٢) اعترَتْ هذه اللفظة تصحيفات كثيرة واختلفت المصادر في رسمها سواء منها المخطوط والمطبوع، فجاءت عندنا في (ب، د، داماد، س، ف): «بالسلا»، وفي (ج): «بالسلاسل». وفي بعض المصادر: «بالبلاء»، وبعضها: «بالبلى». والسَّلَى مقصور [ألفه المقصورة أصلُها ياء]: جِلدةٌ رقيقة يكون فيها الولد من الناس والمواشي، إنْ نُزِعَتْ عن وجهِ الفَصِيل ساعةَ يُولد، وإلَّا قتلَتْهُ. فإذا خرج السلَى سلمت الناقة وسلم الولد، وإذا انقطع في بطنها هلكت وهلك الولد. ويُقال حينئذٍ: ذهبَتِ الحِيلة، كما يقال: بلغ السكين العظم. وفي المثل: وقع القومُ في سلَىٰ جمَل، أي في أمرٍ صعب، لأن الجمَل لا سلى له. انظر التاج والصحاح (س ل ي).

(٣) لم أجدالخبر في كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة، وقد أخرجه أبو نُعيم في الحلية ٦/ ٢٧ بسنده إلى جعفربن سليمان، به.

إبراهيم، فرَدَّ إبراهيمُ عليه السلامَ، ثم سألَه إبراهيمُ: مَنْ أنتَ؟ قال: ابنُ السَّبِيل. قال: إنَّما قعدتُ هاهنا لِـمِثْلِك، انطَلِقْ. فانطَلَق بِهِ إلى مَنْزِله، فرآهُ إسحاقُ فعرَفَه، فبَكَىٰ إسحاقُ، فلما رَأتْ سارَةُ إسحاقَ يَبكي بَكتْ لِبُكائِه، قال: ثم صَعِدَ مَلَكُ الموت، فلمَّا أفاقُوا غَضِب إبراهيمُ - عليه السلامُ - وقال: بَكَيْتُمْ في وَجْهِ ضَيْفي حتى ذَهَب! قال إسحاق: لا تَلُمْني يا أبَتِ[1]، فإنِّي رأيتُ مَلَك الموت مَعَك، ولا أرىٰ أجَلَك يا أبَه إلَّا قد حَضَر، فارْثِ في أهلِك. قال: فأمَرَهُ بالوصيَّة، وكان لإبراهيمَ بيتٌ يَتَعبَّدُ فيه، لا يَدخُلُه غيرُه، فإذا خرَج أغْلَقَه، قال: فجاءَ إبراهيمُ ففَتَح بيتَهُ الذي يتعبَّدُ فيه، فإذا هو برجلٍ قاعد، فقال له: مَنْ أنت؟ مَنْ أدخَلَك؟ قال: بإذْنِ رَبِّ البيتِ دخلتُ. قال: رَبُّ البيتِ أحَقُّ به. قال: ثم تَنَحَّىٰ إبراهيمُ إلى ناحيةِ البَيْت، فصَلَّى كما كان يَصْنَع.

[تتمة الخبر]

وصَعِد مَلَكُ الموت، وقيل له: ما رأيتَ؟ قال: يا رَبِّ جئتُكَ مِنْ عندِ عبدٍ ليس لك في الأرض بعدَهُ خيرٌ [منه]، قال: ما رأيتَ؟ قال: ما ترَكَ خَلْقًا مِن خَلْقِكَ إلَّا وقد دَعَا له في دِينِه أو في مَعِيشَتِه، ثم مَكَثَ إبراهيمُ ما شاءَ الله، ثم فتَحَ بابَ بيتِهِ الذي يتعبَّدُ فيه، فإذا هو برجلٍ قاعِد، فقال له إبراهيمُ: مَنْ أنتَ؟ قال: أنا مَلَكُ الموت. قال إبراهيمُ: إنْ كنتَ صادقًا فأرِنِي منكَ آيَةً أعرِفُ أنكَ مَلَك الموت. قال له ملَكُ الموت: أعْرِضْ بوَجْهِك يا إبراهيم، فأعرَض إبراهيمُ بوَجْهِه، ثم قال: أقْبِلْ فانظُرْ. فأقبَلَ إبراهيمُ بوَجْهِه: فأراهُ الصورةَ التي يَقبِضُ فيها أرواحَ المؤمنين؛ قال: فرَأَىٰ من النُّورِ والبَهَاء شيئًا لا يَعْلَمُهُ إلَّا الله، ثم قال: أعْرِضْ بوَجْهِك. فأعرَض، ثم قال: أقبِلْ وانظُرْ. فأرَاهُ الصورةَ التي يَقبِض فيها الكفَّارَ والفُجَّار، قال: فرُعب إبراهيمُ عليه السلامُ رُعْبًا حتى أُرْعِدَتْ فَرَائصُه، وألصَقَ بطنَهُ بالأرض، وكادَتْ نفسُه تخرُج، قال: فقالَ إبراهيم: أعرِفُ، فانظُرِ الذي أُمِرتَ فامْضِ لَه. قال: فصَعِد مَلَكُ الموت، فقيلَ له: تَلطَّفْ - يَعْني في قَبضِ رُوحِ إبراهيم - فأتاهُ وهو في عِنَبٍ لَه، في صورةِ شيخٍ كبير، لم يَبْقَ منهُ

(١) في (ب، ج، د، س، ف): «يا ابه»، والمثبت من (داماد).

شَيء، فنَظَر إبراهيمُ، فرآهُ فرَحِمَه، فأَخَذَ مِكْتَلًا، فقَطَف فيهِ مِن عِنَب، ثم جاءَ بهِ فوَضَعَهُ بين يدَيْهِ فقال: كُلْ. فجَعَل مَلَكُ الموتِ يُرِيهِ أنَّهُ يأكُل، وجَعلَ يَمْضَغُهُ ويَمُجُّهُ على لِـحْيَتِهِ وعلى صَدْرِه، قال: فعَجِبَ إبراهيمُ وقال: ما أبقَتِ السِّنُّ منكَ شيئًا، فكم أتَىٰ لك؟ قال: فحسَب، قال: أتَىٰ لي كذا وكذا - مِثْلَ إبراهيم - فقال إبراهيمُ: قد بَلَغْتُ أنا هٰذا، فإنَّما أنتَظِرُ أنْ أكونَ مِثل هٰذا!؟ اللَّهـمَّ اقبِضْني إليك. قال: فطابَتْ نفسُ إبراهيمَ عن نفسِه وقَبَضَ مَلَك الموتِ رُوحَهُ في تِلك الحال.

أخبرَنا أبو الفضائل الحَسَنُ بنُ الحسَن الكلابي، وأبو محمد هبةُ الله بنُ أحمد بن الأكفاني، وأبو تُراب حَيْدَرةُ بن أحمدَ بنِ الحسين إجازةً، قالوا: نا أبو بكر أحمد بن عليِّ بن ثابِت، أنا محمد بن أحمد بن رِزْقويه، أنا أحمد بن سِنْديِّ بنِ الحسن الحدَّاد، نا الحسن بن عليِّ القطَّان، نا إسماعيلُ بن عيسى العَطَّار، أنا أبو حُذيفة إسحاقُ بن بِشْر(١)،

[سبب موت إبراهيم]

عن محمدِ بن عَطِيَّة، عن أبيه قال: إنَّما كان سَبَبُ مَوْتِ إبراهيمَ والذي طَيَّبَ اللهُ بهِ نفسَهُ لِلموت، أنَّهُ كان ذاتَ يومٍ جالسًا في ظِلِّ قَصْرٍ لَه، وكان أوَّلَ مَنْ ضَيَّفَ الضَّيف، فاطَّلَع عليه شيخٌ كبير، قد تَقوَّسَ ظَهْرُهُ مِن الكِبَر، مَـحْتَزِمًا بحَبْل، مُعتَمِدًا على عَصا، حتى سَلَّم عليه وجَلَس، قال:/ فأخرَج إليهِ إبراهيمُ [١٤٤/أ] طعامًا، فأخَذَ الشيخُ يَلْتَقِمُ اللُّقْمَة، فتَنْحَدِرُ في بَطْنِه انحِدَارًا حتى تخرُجَ منه، فعَجِب إبراهيمُ لِـمَا يَرَىٰ، وهو مَلَكٌ بَعثَهُ اللهُ في صورةِ آدَميّ، فقال له إبراهيم: يا عبدَ الله، ما هٰذا الذي يُصِيبُكَ في الطعام؟ قال: بلَغْتُ حَدَّ الكِبَرِ الذي يَكونُ صاحبُهُ هٰكذا. قال: وكم أتَىٰ عليك؟ قال: مئتا سنةٍ وسنَةً. قال: ولإبراهيمَ يومئذٍ مئتا سنةٍ. فقال إبراهيمُ يومئذٍ: ما بَقِيَ بَيْني وبينَ أنْ أكونَ هٰكذا إلَّا سنةٌ واحدة. فقَذِرَ إبراهيمُ الدُّنيا، وأبغَضَ الحياةَ فيها، ودَعَا رَبَّهُ بالموت؛ فقال: يا رَبِّ

(١) في كتابه «المبتدأ - بابٌ في مبتدأ التاريخ واصطلاح الأمم»، وهو مخطوط وصلنا الجزء الرابع منه وهو في المكتبة الظاهرية (الأسد) مج ٧١ . انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٦٦، وتاريخ التراث ١/ ١/ ٤٧٠، وموارد ابن عساكر ١/ ١٠٩.

لا تُبْقِني إلى ما مَدَدْتَ لِـهٰذا في الأجَل، فأكونَ مِثلَه. فعِندَ ذٰلك ماتَ ﷺ.

قال: ونا أبو حذيفة[1] عن محمد بن عَطِيَّة، عن أبيه،

[بكاء إبراهيم عندما رأى ملك الموت]

عن ابنِ عمر قال: لما دَخَل مَلَكُ الموتِ على إبراهيم، فقَبَض رُوحَه، فسلَّم عليه، فرَدَّ عليه السلام، قال: مَنْ أنت؟ قال: أنا مَلَك الموت، قد أُمِرتُ بك. فبَكَىٰ إبراهيمُ عليه السلامُ حتى سمع بُكاءَهُ إسحاق، فدَخَل عليه فقال: يا خَليلَ الله، ما يُبكِيكَ؟ قال: هٰذا مَلَكُ الموتِ يُريدُ أنْ يَقْبِضَ رُوحي. قال: فبَكَىٰ إسحاقُ حتى عَلَا بكاؤهُ بُكاءَ إبراهيمَ عليهما السلامُ، فانصَرَفَ مَلَك الموتِ إلى الله عزَّ وجلَّ فقال: يا رَبّ، إنَّ عبدَكَ إبراهيمَ جَزِعَ من الموت جَزَعًا شديدًا، فقال: يا جبريل، خُذْ رَيْحانةً من الجنَّة، فانطلِقْ بها معَ مَلَكِ الموتِ إلى إبراهيمَ وحَيِّهِ بها، وقُلْ له: الخليلُ إذا طالَ به العَهْدُ مِن خَليلِه اشتاقَ إليه، وأنتَ خليل، أمَا تَشْتاقُ إلى خَلِيلِك؟! فأتاهُ وبَلَّغَهُ رسالةَ رَبِّه، ودَفَع إليهِ الرَّيْحانة، فقالَ: نَعَمْ يا رَبّ، قدِ اشتقتُ إلى لقائِك، فشَمَّ الرَّيْحانةَ فقُبِض فيها.

[عاش إبراهيم ١٩٥ سنة]

قال: ونا أبو حُذيفة: أخبرَني ابنُ سِمْعان يَرْفَعُه،

أنَّ إبراهيمَ عاشَ مئةَ سنةٍ وخمسًا وتسعين سنةً.

أخبرَنا أبو بكر الفَرَضي، أنا أبو محمد الجَوْهَريّ، أنا أبو عُمر بن حَيّويه، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحارثُ بن أبي أسامة، أنا محمد بن سَعْد[2]،

[أول من أجاب دعوته لما أذّن قبيلة جرهم]

أنا هشام بن محمد، عن أبيهِ قال: خرَج إبراهيمُ إلى مكةَ ثلاثَ مَرَّاتٍ، دَعَا الناسَ إلى الحَجِّ في آخِرِهِنّ، فأجابَهُ كُلُّ شيءٍ سَمِعَه، فأوَّلُ مَنْ أجابَهُ جُرْهُم قبلَ العَمَاليق، ثم أسلموا، ورَجَع إبراهيمُ إلى بلدِ الشام، فماتَ بهِ وهو ابنُ مئتَيْ سنة.

قرأتُ على أبي الفتح نَصْرِ الله بنِ محمد الفقيه، عن أبي الفَتْح نَصرِ بنِ إبراهيمَ المَقْدِسيّ، عن أبي خازِم محمد بن الحسين بن محمد بن الفَرَّاء، أنا أبو العباس مُنير بن أحمدَ بنِ الحسَن المُعَدَّل، أنا

(١) يعني إسحاق بن بشر في الإسناد السابق، وكتابه المبتدأ.

(٢) في كتابه الطبقات الكبير ١/ ٣١.

عليُّ بن أحمد بن إسحاق، نا أبو مُسهِر أحمدُ بن مَرْوان، نا الوليدُ بن طَلْحَةَ العطَّار، نا ضَمْرَةُ بن ربيعة، عن ابنِ شَوْذَب،

[مكان جسد إبراهيم]

عن عبدِ الله بن أبي فِرَاس قال: جَسَدُ إبراهيمَ في مَغَارَةٍ بين الصَّخْرةِ ومسجِدِ إبراهيم، ورِجْلاهُ[(١)] هاهنا، ورأسُهُ عندَ الصخرة.

كتب إليَّ أبو نَصْر بن القُشَيري، نا أبو بكر البيهقي[(٢)]، أنا أبو عبدِ الله الحافظ، نا محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي، نا محمد بن نُعيم، نا قُتيبةُ بنُ سعيد أبو رَجاء البَغْلَاني[(٣)] بنيسابور، نا أحمد بن بَشِير، عن أبي طاهر البصري،

[موت الأنبياء فجأة وهو تخفيف على المؤمن وتشديدٌ على الكافر]

عن أبي السَّكَن الهَجَريّ قال: ماتَ خليلُ الله فجأةً، ومات داودُ فجأةً، وماتَ سُليمانُ بنُ داودَ فجأةً، والصالحون، وهو تخفيفٌ على المؤمن، وتَشْديدٌ على الكافِر.

أخبرَنا أبو القاسم الحسيني، أنا رَشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد ابن مَرْوان[(٤)]، نا جعفر بن محمد الصائغ، نا عاصم بن عليّ، نا أبو هلال، نا حَفْص بن دينار،

[سؤال الله عز وجل لإبراهيم حين قدم عليه]

عن عبد الله بن أبي مُلَيكَةَ قال: لما قَدِم إبراهيمُ على رَبِّه قالَ له: يا إبراهيم، كيف وَجدتَ الموت؟ قال: يا ربّ، وجدتُ نفسي كأنَّها تُنْزَع بالسَّلَى. قال: كيف وقد هَوَنَّا عليكَ الموتَ يا إبراهيم.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن شجاع اللَّفْتُواني، أنا أبو عَمرِو بنُ مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد اللُّنْبَاني، نا أبو بكر بنُ أبي الدنيا[(٥)]، نا خالد بن خِدَاش، نا حمَّاد بن زيد، عن حفص

---

(١) في الأصول: «ورجليه».

(٢) في كتابه شعب الإيمان ١٢/ ٤٥٧، ٤٥٨ رقم (٩٧٤١).

(٣) في شعب الإيمان: «البغدادي» وهو تصحيف، انظر ترجمته رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٢٥ رقم (٩٩٤)، وسير أعلام النبلاء ١١/ ١٣ رقم (٨).

(٤) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ١/ ٣٣١، ٣٣٢ رقم (٣٩).

(٥) في كتابه الإشراف على منازل الأشراف، ولم أجد الخبر فيما طُبع منه، ولا في سائر كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة. وهذا إسناد ابن عساكر إلى كتاب الإشراف، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٨٩٩.

الضُّبَعي(١)،

[١٦٩/أ] عن ابن أَبِي مُلَيكةَ قال: لَمَّا قُبِضَ/ إبراهيمُ خليل الرحمٰن قال الله: كيف وجدتَ الموتَ؟ قال: يا رَ بّ، كأنَّ نفسي تنزعُ بالسَّلا. قال: هٰذا وقد هَوَّنّا عليكَ.

[الخبر السابق برواية أخرى]

وقد رُوي مَرْفوعًا مِن وَجْهٍ ضَعِيف.

أخبرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيلُ بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم حمزةُ بن يوسف، أنا أبو أحمد عبدُ الله بن عَدِيّ الحافظ(٢)، نا جعفرُ بن سَهْل بن الحسن الفارسي، نا أبو مَيْمون جعفر بن نَصْر العَنْبَرِيُّ الكوفيُّ بالرَّقَّة، وذَكَرَ أنَّه مِن ولدِ سَلْمانَ الفارسي، سنةَ إحدَىٰ وستين ومئتَيْن نا حمَّاد بن زيد، نا هشام بن عُروة، عن أبيه،

[وبرواية أخرى أيضًا]

عن أبي هُريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «لَمَّا لَقِيَ إبراهيمُ رَبَّه عزَّ وجلَّ قال له: يا إبراهيمُ، كيف وجدتَ الموتَ؟ قال: وجدتُ جسَدي يُنزعُ(٣) بالسَّلَىٰ. قال: هٰذا وقد يَسَّرْنا عليكَ الموتَ».

قال ابنُ عَدِيّ: وهٰذا الحديث بهٰذا الإسناد باطِل.

أخبرَنا أبو القاسم الحسيني، أنا رشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل بن محمد، نا أحمد بن مروان(٤)، نا أحمد بن محمد البغدادي، نا عبدُ المُنعِم، عن أبيه،

[ما كُتب على قبره]

عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّه قال: أُصِيبَ على قبرِ إبراهيمَ الخليل مَكْتُوبًا خلفَهُ(٥) في حَجَر(٦):

---

(١) هو حفص بن دينار الضبعي. ترجمته في التاريخ الكبير ٢/ ٣٦٣ رقم (٢٧٦٢)، ولسان الميزان ٣/ ٢٢٤ رقم (٢٦٤٣).

(٢) في كتابه الكامل في الضعفاء ٢/ ١٥٢.

(٣) في الأصول: «تنزع».

(٤) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ١/ ٣٨٧ رقم (٨٣).

(٥) في (ج) مهمل الحروف، وفي (س، ف) وكتاب المجالسة: «خلقة»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٦) يُنسب الشعر إلى علي بن أبي طالب، والأبيات مع الرابع في «أدب الدنيا والدين ص١٣٥، و«العاقبة في ذكر الموت» ص٢٥٢، وهي في ديوان علي رضي الله عنه ص١٤٨ (ط دار الكتب العلمية)، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢/ ٣٢٠، ويُنسب الشعر أيضًا للخليل بن أحمد الفراهيدي. انظر نور القبس لليغموري ص٢٣ (نشر المكتبة الشاملة).

أَلْــــهَىٰ جَهُــولًا أَمَلُــهْ يمـوتُ مَـنْ جَـا أجَلُـهْ
ومَــنْ دَنَـا مِــن حَتْفِـهِ لم تُغْـــنِ عنـــهُ حِيَلُـــهْ
وكيـــف يَبْقَـــىٰ آخِــرٌ قــد مــاتَ عنــهُ أوَّلُــهْ

وزاد فيه بعضُ أهلِ العِلْم:

والمَـــرْءُ لا يَصْـــحَبُه في القَـــبْرِ إلَّا عَمَلُـــهْ[1]

****

(١) في نهاية هذه الترجمة في هامش (ب) على يمين الصفحة السماع التالي:
بلغت سماعًا بقراءتي على شيخنا زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن الشافعي من موضع ... بخطي
عليه في ترجمة إبراهيم الخليل عليه السلام ... ... وباقي هذه الأجزاء ... من الملحقات ... بالإجازة
وما فيه من ذكر أبي أيوب وابن أبي ... ... أبو العباس أحمد بن عبد الرحيم بن علي الشيباني
وفتيانه أنس وبشار التركيان وأبيه الرومي وزين الدين أبو أحمد بإجازة ... بن سعد النابلسي وأبو حفص عمر بن محمد بن الحاجب ... وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي يوم الأربعاء السابع عشر من جمادى الآخرة
... ... وعشرين وستمائة بجامع دمشق حرسها الله والحمد لله وحده. وأسفل منه في الهامش أيضًا سماع آخره وهو:
بلغت قراءة على القاضي ... ... يوسف بن ... الرابعة وسمع ... وابنه محمد الراهب ... ...
وأسفل منه في الهامش أيضًا سماعٌ آخر وهو:
بلغت سماعًا من ... ... وبخطي على القاضي الإمام شمس الدين بقية السلف أبي نصر محمد بن عبد الله ... ... الله تعالى
بقراءة كاتبه وخطه من الحافظ ... أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البرزالي ابناه يوسف وأحمد ... وأبو الفتح نصر الدين ... ... السباعي و...

ذكر من اسم أبيه أحمد

ممن اسمه إبراهيم

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سليمان(*)

أبو إسحاق الموصلي

الفقيه الحَنَفيّ، أصلُهُ مِن غَزْنَة(١)، وتَولَّى أبوهُ قضاءَ الرُّهَا.

وتَفقَّهَ هو على أبي الحسن عليِّ بن الحسن البَلْخِيّ الفقيه الحَنَفي، واستنابَهُ في التدريسِ بمدرسةِ بُصْرَىٰ.

ثم وُلِّيَ التدريسَ بالمدرسةِ الصادِرِيَّة(٢). ثم استَنَابَهُ ابنُ خالي القاضي الزَّكِيّ أبو الحسن رَحِمَه الله، وكان قد سمع الحديثَ مِن البَلْخِيّ، وما أظُنُّه رَوىٰ شيئًا، وما عملتُ باعتقادِهِ بأْسًا.

ماتَ ودُفن يومَ الأربعاء ثاني عشرَ ذي الحِجَّة سنةَ ستين وخمسِمئة، بجبَلِ قاسيون. شَهِدتُ الصلاةَ عليه.

(*) ترجمته في الطبقات السنية في تراجم الحنفية ١/ ١٩٨، ١٩٩.

(١) غَزْنَة: بفتح أوله وسكونِ ثانيه ثم نون، ويعرِّبونها فيقولون: جَزْنَة، وهي ولاية واسعة في الجهة الشرقية من أفغانستان، إلى الجنوب الغربي من كابول وتبعد عنها نحو ١٤٨ كم، انظر معجم البلدان ٤/ ٢٠١، وخارطة أفغانستان على موقع Google.

(٢) المدرسة الصادرية: داخل دمشق بباب البريد على باب الجامع الأموي الغربي، أنشأها شجاع الدولة صادر بن عبد الله، وهي أول مدرسة أُنشئتْ بدمشق سنة ٤٩١ هـ. انظر الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٤١٣.

إبراهيم بن أحمد بن الحسن(*)

أبو إسحاق القِرْمِيسِيني(١)

المُقرِئ الصُّوفي.

[أسماء من سمع منهم بحسب بلدانهم]

سمع بدمشق عبدَ الرحمٰن بن القاسم الهاشمي، وبصُور محمدَ بن أحمد بن عبدِ الواحد بن جَرِير، وأحمد بن بِشْر بن حَبِيب التميمي الصُّورِيَّيْن، وأحمد بن صالح الأثَط(٢)، وأنس بن السَّلْم الخَوْلاني،

وبِعَسْقَلَان محمد بن الحسن بن قُـتَيْبة،

وببيت المَقْدِس عبدَ الله بن محمد بن سَلْم، وزكريَّا بن يحيى المَقْدِسِيَّيْن،

وبمِصرَ الحسينَ بن حُميد العَكِّيّ، وأبا عبدِ الرحمٰن النسائي،

وبتِنِّيس القاسمَ بن اللَّيث الرَّسْعَني،

وبحَرَّان أحمدَ بن داودَ الحرَّاني،

وبخُرَاسان أبا العباس السرَّاج، والحسن بن سفيان،

وبأصْبَهان محمدَ بن نُصير، وعليَّ بنَ رُسْتم الأصبهانيَّيْن، ويحيى بن زكريَّا القاشاني،

وبالعراق بِشر بن موسى، والكُدَيْمي، وعبدَ الله بن محمد بن ناجِيَة، وأبا

(*) ترجمته في تاريخ الإسلام ٨/ ١٢٣ رقم (٢٤٦)، مرآة الزمان ١٧/ ٤٠٤، غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ١٣ رقم (٨).

(١) كذا ضبط القاف السمعاني في الأنساب ١٠/ ١١٠، وياقوت يفتحُها في معجم البلدان وقال: قَرْمِيسِين: تعريب كرمان شاهان، بلدٌ معروف، بينه وبين هَمَذان ثلاثون فَرْسَخًا، قُرْبَ الدِّينَـوَر، وهي بين هَمَذان وحُلْوان. وتقع اليوم في الجهة الغربية من إيران وتبعد عن العاصمة طهران حوالي ٥٢٥ كم. انظر معجم البلدان ٤/ ٣٣٠. وخارطة إيران في موقع Google .

(٢) معنى الأثَطُّ: الكَوْسَجُ الذي عَرِيَ وجهُه من الشعر، إلا طاقات في أسفل حنكِه. التاج (ث ط ط).

مَعْشَر الدَّارِميّ، ومحمد بن خالد الراسِبي البصري، وأبا نُعَيم عبدَ الملك بن محمد ابن عَدِي.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه محمدُ بن إسماعيل الوَرَّاق، وأبو الحسن الدارَقُطْني، وأبو الحسين ابن المُظفَّر، وأبو حَفْص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكَتَّاني، وأبو الحسن الحَمَّامي.

واستَوْطَنَ المَوْصِل، وبها مات.

كتب إلي أبو الحسن عليُّ بن محمد بن عليٍّ العَلَّاف من بغداد، وأخبرَني أبو الفَخْر أسعدُ بن عبد الواحد بن أبي الفتح، المعروف بِخَرْدَك الأصبهاني، بجَرْباذْقَانَ عنهُ، أنا عليُّ بن أحمد بن عمر الحَمَّامي(١)، نا إبراهيم بن أحمد القِرْمِيسِيني، نا أبو العباس أحمد بن زَنْجويه القَطَّان إملاءً، نا هشام عمَّار، نا عبدُ الله بن الحارث/ الجُمَحِيّ، نا هشام، عن عُروة، [١٦٩/ب]

[روايته لحديث عبد الله بن عمرو: «إن الله لا يقبضُ العلم انتزاعًا ولكن بقبض العلماء]

عن عبد الله بن عَمرو قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ لا يَقبِضُ العِلْمَ انتزَاعًا يَنْتَزِعُه مِن الناس، ولٰكنْ يَقبِضُ العُلَماء؛ فإذا لم يَبْقَ عالمٌ، اتَّخَذَ الناسُ رؤوسًا جُهَّالًا، فسُئلوا فأفتَوْا بغيرِ عِلْم، فضَلُّوا وأضَلُّوا».

أخبرَنا أبو غالب بن البَنَّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين محمد بن المُظَفَّر البزَّاز قراءَةً عليه وأنا أسمع، نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن مِهْران، نا أحمد بن بِشر بن حَبِيب التميمي الصُّوري، نا عبدُ الحميد بن بكَّار السُّلَمي البيروتي، نا محمد بن شُعيب بن شابور، نا عيسى بن عبدِ الله، عن عثمان بن عبدِ الرحمٰن بن سعد بن أبي وَقَّاص، أخبرَهُ عن محمد بن مُسلِم الزُّهْري، عن سعيد بن المُسَيِّب

[روايته لحديث أبي هريرة عن صدقة الفطر]

عن أبي هُريرة قال: قامَ رسولُ الله ﷺ خَطِيبًا، فأمَرَ أنْ يُخرَج عن كلِّ صغيرٍ وكبيرٍ وحُرٍّ وعَبْدٍ وذَكَرٍ وأُنْثىٰ صاعًا مِن تَمْر، صدقةَ الفِطْر.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب(٢)،

حدَّثني الحسن بن عليٍّ التميمي، [قال]: نا محمد بن إسماعيل الوَرَّاق، حدَّثني أبو إسحاق إبراهيمُ بن أحمد بن الحسن المُقرِئ الخَيَّاط، الشيخُ الصالح.

[ترجمته في تاريخ بغداد]

قالا: وقال لنا أبو بكر الخطيب(٣): إبراهيمُ بن أحمد بن الحسن، أبو

(١) في كتاب له، هذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٤٥.

(٢) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٥٠٣.

(٣) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٥٠٣ رقم (٢٩٩٧).

إسحاق المُقرِئ القِرْمِيسِيني. رَحَل وطَوَّفَ في البلادِ شَرْقًا وغَرْبًا، وكَتَبَ بخُراسانَ والعراق والشامِ ومِصر.

وكانَ ثقةً صالحًا. استوطن الموصل، ووردَ بغداد، وحدَّث بها، فكتَبَ عنهُ مِن أهلِها أبو الحسن الدارَقُطْني، وأبو حَفْص الكَتَّاني، ومحمد بن إسماعيل الوارَّق، ومحمد بن المُظَفَّر، ومحمد بن جعفر بن العباس النجَّار، وعبدُ الله بن عثمان الصفَّار، والحُسين بن أحمد بن عبد الله بن بُكير القاضي، وأبو القاسم الحسن بن الحسن[١] بن المُنْذِر.

[تاريخ موته عند الخطيب في تاريخ بغداد]

وحدَّثنا عنه أبو الحسن محمد بن عمر بن الخطراني، وعليُّ بنُ أحمد بن الحمَّامي، وكانا سَمِعا منهُ بالمَوْصِل.

[٢]قال الخطيب[٣]: وأنا أبو سعد الحسين بن عثمان الشِّيرازي قال: قال لنا يحيى بن حمزة بن الحسين المَوْصِليّ: وماتَ إبراهيمُ بن أحمد بن الحسن أبو إسحاق القِرْمِيسِيني بالمَوْصل☼، في سنةِ ثمانٍ وخمسين وثلاثِمئة[٤].

إبراهيم بن أحمد بن الحسن(*)

ابن علي بن الحسن بن حسنون أبو الحسين الأردني الشاهد

رَوىٰ عن أبي عبد الله أحمد بن بِشْر بن حَبِيب الصُّوري، وأبي الحسن

---

(١) في تاريخ بغداد: «الحسن بن الحسين بن المنذر» وهو تصحيف، والمثبت من التاريخ نفسه في ترجمته ٨/ ٢٦٢ رقم (٣٧٧١)، وفي ترجمته أيضًا في تاريخ الإسلام ٩/ ١٩٣ رقم (١١)، وهو الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر القاضي، أبو القاسم البغدادي (ت ٤١١ هـ).

(٢ - ☼) ما بينهما سقط من (د).

(٣) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٥٠٤.

(٤) زادت النُّسَخ (ج، س، ف) هنا ما نصُّه: «والله تعالى أعلم»، وليست هذه الزيادة في تاريخ بغداد، ولا في النسخ (ب، د، داماد).

(*) ترجمته في الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام ١/ ١٢ رقم (١). وهي ترجمة مصدرها هنا.

ابن جَوْصَا، وأحمد بن عليّ بن سعيد القاضي، وأحمد بن أنس بن مالك، وأحمد بن محمد بن الوليد القُرشي، وعُبيد الله بن أحمد بن سليمان الرَّمْلي، وعبد الصَّمَد بن عبدِ الله بن عبد الصمَد بن أبي يزيد، ومحمد بن حامد بن السَّرِيّ، وأبي المُنذِر محمد بن سفيان بن المُنذِر الرَّمْلي، ومُساوِر بن شهاب بن مَسْرور بن مُساوِر المُـزَني[١]، وأبي علي الحسن بن إبراهيم بن حُلْقوم المُقرِئ، وعُبيد الله بن أحمد بن الصنَّام[٢]، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمَد، وأبي الجَهْم عَمرو بن حازم.

[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ عنه تمَّام بن محمد، وعبد الرحمٰن بن عُمر بن نَصْر، وأبو الحسن عليُّ بن محمد بن أحمد بن إدريس الخَثْعَميّ، وعبد الله بن بكر الطبَراني، وأبو عبدالله بن مَنْدَه.

[أسماء من روى عنه]

أخبرَنا أبو محمد عبدُ الكريم بن حمزة، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد الرازي[٣]، أنا أبو الحسين إبراهيمُ بن أحمد بن الحسن [٤]بن علي بن حَسْنون الأزْدِيّ، نا أبو المُنذِر محمد بن سفيان بن المُنذِر الرَّمْلي بالرَّمْلة، نا محمد بن عبدالرحمٰن بن سَهْم، نا مَـخْلَد بن الحسين[☼]، عن أبي هارونَ العَبْدِيّ،

أنَّهُ سمع أبا سعيد الخُدْرِيَّ يقولُ للشباب: مَرْحبًا بوَصِيَّةِ رسولِ الله ﷺ.

قال مخلد: إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يوصي بالشباب.

(١) ترجمته في المجلدة ٦٧/ ٧٤ (ط المجمع).

(٢) هكذا ورد ذكرُه في المؤتلف والمختلف للأزدي ١/ ٩٠ رقم (١٠٦)، والتقييد لمعرفة الرواة والأسانيد لابن نقطة ٢/ ١٤٠، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٥٥، ومواضع متفرقة من هذا الكتاب، وتهذيب الكمال.

(٣) في كتابه الفوائد (الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام) ١/ ١٤٧ رقم (٨٢).

(٤ - ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف)، وهو مثبت في (ب، د، داماد).

إبراهيم بن أحمد بن شعر الدجاج

حدَّث عن محمد بن إسحاق الصِّيني.

رَوىٰ عنه الحسن بن يوسف بن يعقوب الطَّرْمِيسِي[١].

أنبأنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، وأبو الوَحْش سُبيع بن المُسلَّم المُقرِئ، عن أبي الحسن رَشَأ بنِ نَظِيف[٢]، أنا عبدُ الوهَّاب بن الوليد الكِلَابيُّ قراءةً عليه، نا حسن بن يوسف، حدَّثني إبراهيمُ بن أحمد بن شعر الدجاج، نا محمد بن إسحاق الصِّيني، نا أحمد بن عروة بن أزامَرْد البَنَوِيُّ الصَّنْعَاني، نا مُعتمِر بن سُليمان قال:

قال وَهْبُ/ بن مُنَبِّه اليماني، لمَّا أُهبِط آدَمُ إلى الأرض، فرأىٰ سَعَتها قال: يا رَبّ، ما لِأَرْضِكَ هٰذه عامرة؟ يُسَبِّحُ بحَمْدِكَ ويُقَدِّس لكَ غيري؟. فذَكَرَ حكايةً. [١٧٠/أ]

هٰكذا نَقلْتُه مِن خَطِّ عليِّ بن الحُسين الرَّبَعي الحافظ: ابن شعر[٣].

إبراهيم بن أحمد بن كلوسدار[*]

أبو إسحاق الآملي الطبري

سمع بدمشق، أحمد بن عُمير بن جَوْصَا.

رَوىٰ عنه أبو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد الرُّسْتُمي، وعبدُ العزيز بن الفَضْل.

---

(١) ترجم له المؤلف في حرف الحاء (انظر طبعة دار الفكر ١٤/ ١٠ رقم (١٤٨٣)، ونقل ياقوت بعض هذه الترجمة، وقال: طَرْمِيس من قرىٰ دمشق. انظر معجم البلدان ٤/ ٣٢.

(٢) هو أبو الحسن رشأ بن نظيف بن ماشاء الله المقرئ، من أهل معرّة النعمان وسكن دمشق (ت ٤٤٤ هـ) في كتاب له مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٣٧، ٢٠٣٨.

(٣) زادت النُّسَخ (ج، س، ف) هنا ما نصُّه: «والله تعالى أعلم»، وليست هذه الزيادة في تاريخ بغداد، ولا في النسخ (ب، د، داماد).

(*) كذا في الأصول، آخره راء، إلا في (ج) فآخره نون، ولكن جاء في إسناد الحديث الآتي ذكره «كلوسدان» بالنون، عند الجميع إلا في (د) أتى راءًا في الموضعين. ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مراجع.

أخبرَنا أبو الفَتْح نَصْرُ الله بن محمد، نا نَصْر بن إبراهيم، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الكريم الشالوسي، نا أبو جعفر محمد بن عبدِ الله بن محمد الرُّسْتُمي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن كلوسدار، نا أحمد بن عُمير بن جَوْصا بدمشق، نا عبد الله بن خبيق، حدَّثني موسى بن ظَرِيف قال:

[روايته خبرًا عن إبراهيم بن أدهم عن العمل الذي يحبب الله بالعبد]

قال سفيانُ الثَّوْريّ لإبراهيمَ بنِ أدْهَم: هٰذا العِلم الذي قد جمَعْناه، أُريدُ أنْ أضعَهُ عندَك. قال: بَلَغَني حديثٌ عنِ النبيِّ ﷺ حتى أعمَلَ به، ثم أنظُرُ فيما عرَضْتَ عليّ. قال: وما هو؟ قال: بَلَغني أنَّ رجلًا أتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله، دُلَّني على عمَلٍ يُحِبَّني[1] الله تعالى عليه، ويُحِبَّني الناسُ عليه. قال: «لقد قَصَّرْتَ وأَوْجَزْتَ: اجْتَنِبْ محارمَ الله جَلَّ وعَزّ، (٢فإنَّكَ إذا اجْتَنَبْتَ محارمَه أحبَّك الله عزَّ وجَلَّ☼)، واجْتَنِبْ ما في أيْدِي الناس، فإنك إن اجْتَنَبْتَ ما في أيدي الناس أحبُّوك».

إبراهيم بن أحمد بن الليث(*)

أبو المظفر الأزْدي الكاتب

كاتبُ الأمير وَهْسُودان[3] بن محمد بن مملان الروادي الكردي.

حَكَىٰ عن أبي تمَّام محمد بن عبد العزيز الهاشمي.

[أسماء من حكى عنهم وحكوا عنه]

حَكَىٰ عنه أبو عليّ الحسَن بن نَصْر بن كَاكَا المَرَنْدي[4] الفقيه.

وقَدِم دمشقَ سنةَ اثنَتَيْن وثلاثين وأربعِمئة؛ وله رسالةٌ يذكرُ فيها ما رآهُ في طريقِه، ومَنْ لَقِيَ مِن العُلماءِ والأُدباء؛ ويَصِفُ فيها حُسْنَ جامعِ دمشق. كَتَبَ بها إلى بعضِ الكتابِ بأصبهان.

---

(١) في (ج، س، ف): «يُـحِبْني».

(٢ - ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف).

(*) ترجمته في يتيمة الدهر للثعالبي ١/ ٤٠ رقم (٥)، الوافي بالوفيات ٥/ ٢٠٥ رقم (٣١)، بغية الوعاة ١/ ٤٠٦ رقم (٨٠٨).

(٣) الضبط من (ب).

(٤) في (ج): «المريدي» والمثبت من (ب، د، داماد، س)، نسبة إلى مَرَنْد، وهي من مُدن أذْرَبِيجان. تبصير المنتبه ٤/ ١٣٥٤.

[أبيات تدل على فضله وأدبه]

وكان إبراهيمُ مِن أهلِ الفَضْل، ورسالتُهُ تَدلُّ على فَضْلِه فمِمَّا ذَكَرَ فيها أبياتًا للقَنُوع المعَرِّي، وكان قد لَقِيَهُ بالمَعَرَّة، وذكرَ أنَّه رَضِي مِن دُنْياهُ بِسَدِّ الجوع، ولُبسِ المَرْقُوع، ولِـهٰذا لُقِّبَ بالقَنُوع.

ومِن شعرِهِ المَلِيح المطبوع:

أرَىٰ الإدْلَالَ داعيــةَ الــدَّلالِ   فــما لي قــد جَزِعْـتُ لِـذاكَ مـالي
نَعَمْ أشـفَقْتُ مِـن مَلَقِـي ولٰكـنْ   أبَـىٰ لي حُسـنُ صَـبْري أنْ أُبـالي
تَصَـدَّى للصُّـدودِ وكـانَ قِـدْمًا   عـلى حـالِ اتِّصَـالي مـن وِصَـالي
وقــال سَـلَوتُ مُـتَّهِماً غَرَامـي   ولسـتُ وإنْ سَـلَا عنِّـي بسـالي
نَوَيْـــتُ عِتَابَـــهُ أَنَّـــىٰ التقَيْنــا   ولٰكنِّـــي بَـــدَا لي إذْ بَـــدَا لي

حدَّثني أبو بكرٍ يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد السَّلَماسِي[1]، عن أبيه أبي طاهر أحمدَ بنِ محمدٍ قال:

[ابتهجت العلوم بفضله، لما جمع منها وفرع، وأبلغ وأسمع]

قال أبو علي الحسن بن نَصْر بن كَاكَا المَرَنْدي، وذَكَرَ - يعني الأستاذ أبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمٰن الصابوني النيسابوري - الأستاذَ الجليلَ السعيد أبا المُظفَّر إبراهيمَ بن أحمد بن اللَّيث، الذي ابتهجَ[2] العلومُ بفَضْلِه ونَشرَها بطَلْعَتِه على رموزها، وكشفَتْ له سرَّها، فقال: ما عندَنا على مَعْناهُ أحدٌ جَمعَ مِن شرائطِ الكمال ما جمَع، وفرَّع مِن ثنايا الإفضال ما فرَّع، على كَوْنِ الدَّولةِ اليَمِينيَّة، والحضرةِ الأمِينِيَّة، سالفَ الصدور، ومطرحَ رجالِ كلِّ مُتميِّزٍ بالفَخْر المَشْهور، والفَعَالِ المَذْكور.

فافتخِروا يا أهلَ أذْرَبِيجانَ بِعُلَاه، ومآثرِهِ وحلَاه؛ إنْ افتخَرْنا بمَنْ نَبغَ فينا

(١) هو أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَماسي، من شيوخ ابن عساكر الذين أسند روايات عنهم، منها ما أسنده السلماسي عن محمد بن فتوح الحميدي. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٢٥٧، ٢٢٥٨.

(٢) كذا في الأصول، وهو جائز، لأن المسند إليه (العلوم) مؤنث مجازي.

ونشَأ، أو قَدِم علينا وطرَأ، مِن رجالٍ يَهابُهمُ الفَلَكُ المَدَار(١)، وأعيانٍ تُطيعُ أوامرَ أقلامِهمُ الأَقْضِيَةُ والأقدار، كأبي بكرٍ الخُوَارَزْمِيّ، وأبي عليٍّ الداراني(٢)، وأبي الفتح البُسْتي، وأبي سعد أحمد بن محمد الهرَوي، وأبي القاسم الإسْكافي، وأبي النَّضْر القتبي(٣)، وأبي يحيى الحمَّادي، والعميد أبي نصرٍ المُشْكاني، والأمير ابن الأمراء، أبي الفضل/ المِيكالي، فهو يُذكر معَهم إذا عُدَّتِ الأكارِم، ونُشرَتْ عن [١٧٠/ب] مَطَاوِيها المَعَالِـم. ولعلَّكم تقولون: هو عارِفٌ بفُنونِ صناعةِ الكتاب، عالِـمٌ بغَرَائبِ أسرارِ الآدابِ وَحْدَها، فيَقْتَصِرونَ على أنْ يُنشِدوا فيه:

قد كانتِ الأقـلامُ قبـلَ زَمانِـهِ حُـمُــرًا فعـادَتْ أَيِّـها أفـراسِ

كلَّا، إنَّهُ كان يَقرَأُ عندَنا الحديث، فنرَىٰ مِن مَعْرفتِهِ بمُختلِفِ أسماءِ الرِّجال، ومُشتَبِهِ أنسابِ ذَوِي الكمال، وسائِرِ تلك الأحْوَال، ما يَبَرُّ(٤) على المعدودين القُرَّح من طُلَّابه، ويزيدُ على الشيوخ المعدودينَ في حُفَّاظِ أصحابِه.

ويتَّصِلُ بِهٰذا ما حدَّثني بعضُ أُدبائنا أنَّهُ حَضَر مجلسَ أبي عثمان بِتَبْرِيز، وأبو المُظَفَّر يقرَأُ كتابَ الغَرِيبَيْن، وفي المجلسِ يومَئذٍ جماعةُ الوُزَرَاء، وكافَّةُ الشيوخِ والوُجَهاء، فسَمِع الحاضرون قراءةً تُـحَيِّر القلوب، فقال بعضُ أحداثِ الأُدَباء: سُبحانَ الله! ما أحسَنَها مِن قِراءة! وأعذَبَها مِن عِبارة! فأنكَرَ الديخذا أبو الفَرَج محمدُ بن أحمد الوزيرُ قَولَه، واستخَفَّ عَقْلَهُ وقال له كالمُغْضَب: ما هٰذا؟ إنَّهُ لو أرادَ لصَنَّفَ أحسَنَ منه. وكانَ مِـمَّا يَشْكُرهُ(٥) عليهِ أنْ يقول: كان يَكتُب ما يَصْدُرُ عن الأميرِ الأجَلّ، يُذَكِّرُنا مِن جميعِ قلبِه ويُـخْلينا مِن وصفِهِ بما كان يَلِيق

(١) تحرّفت العبارة في كل من (ج، داماد، س، ف)، والمثبت من (ب، د).

(٢) كذا في الأصول، وانفردت نسخة (داماد) فجاء فيها: «الدامغاني».

(٣) في (ج): «العبسي»، وفي (س، ف): «العتبي» والمثبت من (ب، د، داماد)، ولم أهتد إلى ترجمته.

(٤) في (ج): «ما نثر»، وفي (ب) الكلمة غير واضحة، وفي (د): «ما يبر»، وكذا في (س) إلا أنها مهملة الحروف، والمثبت من (د).

(٥) في (ج): «ينكره».

به، ثم يجعلُ ذٰلك نُكْتةً فيقول: كانَ الأميرُ يأمُرُ بهِ من قلبِه، وكان أبو المظفَّر يَكتُبهُ بقلبه، فقلتُ له: ونَرْجو أيُّها الأستاذ أنْ يقبلَهُ مَنْ كتبَ إليهِ بقلبه. فاهتزَّ لذٰلك، فلما سمعتُ ثناءَهُ عليه، ودُعاءَهُ له، جعلتُ أنشرُ بعضَ مساعِيهِ وأشكُر، وأصِفُ ما غمَرَني بهِ من أيادِيهِ وأذْكُر. فقال: مِلْ إلى الاختِصَار، وجُدْ بِحُكْمِ الاقْتِصار، فإنَّك تَـمْدَحُ ممدوحًا وتَشْرَحُ مَشْروحًا، هل يُستَنكَرُ مِن السحابِ أنْ تَنْقَعَ غَلِيلَ الهِضَاب، أو يُتعَجَّبُ من النهارِ أنْ يُضِيءَ لِذَوِي الأبصار! فلستَ على الأطْوَار، إلَّا عندَ قَوْلِ أبي الطيِّب، المُسلَّمِ له الفَوْزُ بِخَصْلِ الأشْعَار[1]:

أُثْنِي عليكَ ولو تَشَاءُ لَقُلْـتَ لي قَصَّرْتَ فالإمْسَـاكُ عَنِّـي نائِـلُ

وقد قال قبلَهُ مَنْ لا يُنكِرُ الناسُ فَضْلَه[2]:

لئن نَفِسَ الأعـداءُ حَظَّـكَ إنَّـهُ لَـحَظٌّ جَزِيلٌ لا يُعَنَّـفُ نافِسُـهْ
وإنْ بَخَسَ المُطْرونَ حَقَّـكَ إنَّـهُ لَــحَقٌّ ثَقِيـلٌ لا يُظَلَّـمُ باخِسُـهْ

وأنا أكافِئُهُ عنكَ بدعاءٍ وثَنَاء، ومَدْحٍ وإطْرَاء: اللّٰهُمَّ أطِلْ حياتَه، واكْبِتْ عِدَاتَه، وأبقِهِ في الدَّهْرِ جَمَالًا، ولِأَهْلِهِ ثِمَالًا[3]، وزِدْهُ على تصاريفِ الأيامِ سُعودًا وإقبالًا.

أنشَدَني أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَماسِيّ[4]، أنشَدَني جماعةٌ من شيوخِنا

---

(١) بخصل الأشعار: أي بأفضَلِها، من قولهم: خَصَلَهُم خَصلًا وخِصالًا: أي فَضَلَهم. انظر التاج (خ ص ل). والبيت لأبي الطيب المتنبِّي، وهو في ديوانه بشرح البرقوقي ٣/ ٣٧٦ من قصيدته التي مطلعها:

لكِ يا منازِلُ في القلوبِ مَنَازِلُ أقْفَرْتِ أنتِ وهُنَّ منكِ أوَاهِلُ

(٢) القائل هو ابن الرومي والبيتان في ديوانه ص ٢/ ١٩١. من قصيدة مطلعها:

ليهنِكَ لبس المهرجـانِ وإن غَـدا تهنِّئُــه الــدنيا بأنــك لابِسُــهْ

(٣) الثِّمَال: الغياثُ الذي يقومُ بأمرِ قومِه.

(٤) تقدَّم تعريفه.

[ما قيل فيه من شعر]

للأستاذ أبي المُظَفَّر هذا(١):

نَقَشْنا وُدَّ إخوانِ الصَّفَاءِ ... بأقلامِ الهَبَاءِ على الهواءِ
فكُلُّهمُ ذِئابٌ في ذئابٍ ... حياتُهمُ وفاةٌ للوَفَاءِ

قال: وأنشَدَني الأستاذُ أبو طالب عبدُ الوهَّاب بن يَعْمر قال: أنشَدَني أبي أبو المُعَمَّر يَعْمر بن الحسن الشيباني في أبي المُظفَّر الأزْدِيِّ الكاتب:

قد كان يا قومُ إبراهيمُ بينكمُ ... نارًا على مَرْبَأٍ(٢) نارًا على عَلَمِ
يُشرِفُ الدَّستَ والدِّيوانَ في قَرَنٍ ... والمُلْكَ والعِلْمَ والإقليمَ بالقلَمِ
إذا تَذكَّرْتَ مَعْنَاهُ ذَكَرْتَ لَهُ ... سَلِّمْ على الرَّبْعِ مِن سَلْمَىٰ بذي سَلَمِ

وحدَّثني أبو بكر السَّلَماسي قال: حَكىٰ لي والدي أبو طاهر قال: حَكىٰ لي الفقيه أبو علي الحسن بن نَصْر بن كَاكَا المَرَنْدِي بها قال:

[وفوده على سلطان استراباذ]

حَكىٰ لي الأستاذُ الجليلُ السَّعيد أبو المُظفَّر إبراهيم بن أحمد بن اللَّيث قال: لما حضَرْتُ إستراباذَ وافِدًا على السُّلطان، حَضَرَني الشيخُ أبو بكر القُهُسْتَاني(٣)، فرأيتُ فاضِلًا مِلْءَ ثَوبِه، مليحَ الشمائل، عَطِرَ الأخْلَاق، خَفِيفَ الرُّوح. وامتَدَّتْ أوقاتُ الأُنْسِ بيننا، فجاءَني كتابُه ذاتَ يَوْم يُنَوِّشُني(٤)، ويَرْغَبُ فيَّ أنْ تَحْضُرَ(٥) مُتَنَزَّهًا كانَ له، فأجَبْتُ، ثمَّ استبطأتُ غُلَامَه، فكتبتُ إليه هٰذا البيت:/ [١٧١/أ]

(١) نُسب البيتان خطأً لعلي بن أبي طالب، وهما في ديوانه ص ١٦ (ط دار المعرفة)، وفيه: «ذباب في ذباب».

(٢) المَرْبَأُ: المَرْقَب، وكذلك المَرْبَأَةُ المَرْقَبَة. ووَمِنْهُ قِيلَ لِمَكَانِ الْبَازِي الَّذِي يَقِفُ فِيهِ: مَرْبَأٌ. انظر لسان العرب (ربء).

(٣) الضبط من الأنساب للسمعاني وتقريب التهذيب لابن حجر.

(٤) يُنَوِّشُني: من التَّنْوِيش، وهو التَّنْوِيشُ للدَّعْوةِ: الوَعْدُ وتَقْدِمَتُه. انظر لسان العرب (ن وش).

(٥) في (ج، د، س، ف): «يحضر»، والمثبت من (ب، داماد)، على الالتفات. والالتفات هو: العُدول عن الغَيْبَةِ إلى الخِطاب، أو التكلُّم، أو على العَكْس. انظر التعريفات ص٥١ رقم (١٩٥).

أفي الحــقِّ يــا مَــوْلَايَ أَنِّي أُنَــوَّشُ وغيري يُرَوَّىٰ في ذَرَاكُـمْ[١] وأعْطَـشُ

فجاءَني جوابُه معَ فتًى مِن غِلْمانِهِ حَدَثٍ كان يَهْوَاه، وهو:

أسَــيِّدَنا حتــى مَتَــى وإلى متــى ومــاذا الوَفَــا كَــمْ بالمُــنَىٰ نَتَــنَعَّشُ

وَعَدتَ فأنْجِزْ ما وَعدتَ فقد مَضَــىٰ بيــاضُ نَهــارٍ لَيْلُــهُ كــانَ[٢] يَغْطِــشُ

فَدَيتُكَ إنَّ الخُلْفَ في الوَعْـدِ وَحْشَـةٌ ولٰكنَّــهُ في مِثْــلِ وَعْــدِكَ أَوْحَــشُ

وسَألني بأيمانِ الأصدقاء أنْ أركبَ في جوابِها فركبتُ، فإذا هو في باغٍ[٣] فيهِ تِينٌ ورُمَّان، ومجالسُ ما رأيتُ مِثلَها نظافةً.

وطالَ تعاشُرُنا حتى انتَصَف الليل، ولم يزل يُنْشِدُني مِن مَليحِ أشعارِه، ونَوَادِرِ قِطَعِه.

اسمُ أبي بكر عليُّ بن أحمد بن الحسن، أديبٌ فاضل.

أخبرَنا أبو طاهر أحمدُ بن محمد السِّلَفِيُّ إجازةً، أنشَدَنا القاضي أبو عَمرو مَسْعود بن عليِّ المِلْحي بأرْدَبِيل قال:

أنشَدَنا إبراهيمُ بن أحمد بن اللَّيث الكاتِب لِنفسِه:

لا تَغْــــتَرِرْ بالمُهَــــلِ وبعــدَ خَطْــوِ الأجَــلِ

واعْمَلْ على أنْ يَخْلُدَ الذْ ذِكْــرُ بحُسْــنِ العَمَــلِ

وأخبرَنا أبو طاهر السُّلَمي قال: وأنشَدَني أبو عَمرو قال: أنشَدَني إبراهيمُ لِنفسِه:

عــليَّ مِــنَ الترَسُّــلِ ثَــوْبُ عِــزٍّ وليس عليَّ مِـن شِـعْري شِـعَارُ

وأنشَدَنا أخي أبو الحسين الحافظُ رَحِمَهُ الله، أنشَدَنا أبو طاهر بن سِلَفَة،

(١) يُقال: أنا في ظِلِّ فلانٍ وفي ذَرَاه: أي في كَنَفِهِ وسِتْرِه ودِفْئِه. والذَّرَا أيضًا: الطبيعة. انظر تاج العروس (ذرو).

(٢) كذا في الأصول، ولعل الصواب: «كاد» بالدال المهملة. وغطِش الليلُ: إذا أظلم. انظر تاج العروس (غ ط ش).

(٣) باغ، معناه: البُستان. فارسية. واسمُ بلدة بمرو، بينها وبين مرو فرسخان. التاج (ب و غ).

أنشدني أبو نَصْر الحَمّامي المَرَنْدي – نَحْوي – قال: أنشَدَني مَنْصور بن مُشْكَانَ لِنَفْسِه في أبي المُظَفَّر:

وَجْهُ الزمانِ الجَهْمُ[1] عادَ وَسِيما ... وعَـلَاهُ مـاءٌ للشـبابِ وَسِـيما
وأتىٰ الرَّبيعُ على الشتاءِ مُـخَيِّماً ... قـد سَرَّنـا إذْ سـاءَهُ تَخْيِيما
وارتـاحَ مِـن كـلِّ فـؤادٌ هـائمٌ ... لِصَبَا التصابي حينَ طابَ نَسِيما
ودَعَا دُعَاةُ المَجْدِ حيَّ على النَّدَى ... فـأبو المُظفَّـر عـادَ يَـرْوي الهِيما
واخْتَـالَ تِيهًـا أَذْرَبِيجـانُ التـي ... شَرُفَـتْ بشـمسِ مَرَنْـدَ إبْـرَاهيما
قد أشْرَقَتْ بِسَنَا الشتاءِ فـما تَـرىٰ ... إحْـدَاهما اللَّيْـلَ البَهِـيمَ بَهِـيما
عَظُمَتْ بهِ في أهلِهـا الـنِّعَمُ التي ... يُعْنَـىٰ بهـا مَـنْ لا يكـونُ عَظِيما
وبِحَسْـبِها قُرْبًـا وبُعْـدًا سـيِّدٌ ... خَتَم الكرامَ فكـانَ فيهـا الميما[2]

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن المُوَلَّد(*)

أبو إسحاق الرَّقِّيُّ الصُّوفيُّ الواعِظ

حدَّث بدمشقَ والرَّقَّة عن أحمد بن عبد الله الناقِد المِصْري، والحسين بن عبد الله القَطَّان، وأحمدَ بنِ مَرْوان المالِكي، وإبراهيمَ بنِ السَّرِيِّ السَّقَطِيّ، والجُنَيدِ ابن محمد، وعبدِ الله بن جابر الطَّرَسُوسيّ، ومحمد بن يوسف، وأبي الحسن الأَصْبهاني.

---

(١) تصحفت الكلمة في النسخ، ففي (ب): «الميم»، وفي (ج): «المنم»، وفي (د): «الهم»، وفي (داماد): «الهيم»، وفي (س): «المتم»، ولعل ما أثبتُّه هو الصواب. فالجَهْم: الوجهُ الغليظ السمج الباسِر الكريه.

(٢) بعد هذا البيت في هامش (ب) ما نصُّه: آخر الجزء السادس والسبعين.

(*) ترجمته في كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية للماليني ص١٩٣ رقم (٣٠)، تاريخ الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي ص٧، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/ ١٣ رقم (٦)، العبر ٢/ ٦٤، تاريخ الإسلام ٧/ ٧٧٨ رقم (٤٩)، البداية والنهاية ١٤/ ٧٨٢ (ط هجر)، شذرات الذهب ٤/ ٢٢٦ (ط ابن كثير).

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنهُ تمَّام بنُ محمد، وأبو الحسين بن جُميع، ونَصْرُ بن محمد بن أحمد الطُّوسِيّ، وعبدُ الرحمٰن بن عمرَ بنِ نَصْر، وأبو القاسم بُكير بن محمد الطَّرَسُوسيُّ المُنْذِري، وناصرُ بن محمد، وعبد الله بن محمد الدمشقي، نَزِيلُ نَيْسابور، ومَنْصور ابن عبد الله الأَصْبهاني، وأبو الحسن عليُّ بن إبراهيم بن يوسُف الشَّقِيقي الصُّوفي، والحسين بن يوسُف القزويني، وأبو الحسن محمد بن (١الحسين بن إبراهيم بن عاصم الأُمَويُّ السِّجِسْتَاني، وأبو الحسن عليُّ بن*) محمد بن إسحاق ابن يزيد الحلبي، وأبو الفتح المظفَّر بن أحمد بن إبراهيم بن بُرْهان المُقرِئ، وأبو عبد الله عُبيد الله بن محمد بن بَطَّة العُكْبَري، وأبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد بن الضرَّاب المصري.

[١٧١/ ب]

[روايته حديث النهي عن أن يسأل المرء الإمارة]

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسلَّم الفقيه، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنا أبو نَصْر بن طَلَّاب، أنا أبو الحسين بن جُميع(٢)، نا/ إبراهيم بن المُوَلَّد، نا الحسين(٣) بن عبد الله القطَّان، نا حكيم ابن سيف، نا عبيد الله بن عمرو بن عُبيد، عن الحسن،

عن عبد الرحمٰن بن سَمُرَة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يا عبدَ الرحمٰن لا تَسْأَلِ الإمَارَة».

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن مَنْصور، أنا أبو عبدِ الله الحسين بن محمد بن أبي الرِّضَا، أنا تمَّام بن محمد الرَّازي، أنا أبو إسحاق إبراهيمُ بن المُوَلَّد الصُّوفي، حدثني أحمد بن عبدِ الله الناقد المِصْري بمصر، نا أبو يَزِيد القَرَاطِيسي، نا أَسَد بن موسى، نا محمد بن خازِم، عن أبي رجاء الجزَري،

(١ - *) ما بينهما مكرر في كل من (ج، س، ف)، وهو خطأ. وترجمة كل من أبي الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم، وأبي الحسن علي بن إبراهيم بن إسحاق الحلبي في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٩٩ رقم (٢١٠)، و ١٦/ ٥٥٣ رقم (٤٠٤).

(٢) هو أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُميع الصيداوي (٣٠٥ - ٤٠٢ هـ) في كتابه معجم الشيوخ ص٢١٩ رقم (١٧٨). وانظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٥٥٤، ١٥٥٥.

(٣) في معجم الشيوخ: «الحسن»، وهو تصحيف، وهو الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان، أبو عبد الله الرَّقِّي (توفي ٣٠١-٣١٠ هـ) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام ٧/ ١٨٠ رقم (٥٥٥)، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٨٦ رقم (١٨١).

عن ابنِ سِنان – يعني بُرْدًا – عن واثلةَ بنِ الأَسْقَع،

[حـديث أن تكـون ورعًـا فأنـت أعبـد الناس]

عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كُنْ ورِعًا تكُنْ أعبدَ الناس».

أخبرَنا أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني في كتابه، أنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين، أنا أبي أبو سَعْد المالِينيُّ قال[1]:

[كـان مـن أحسـن الناس كلامًا]

سمعتُ أبا حَفْص عمرَ بن عِرَاك[2]، يقول: ما رأيتُ أحسَنَ كلامًا مِن إبراهيمَ بنِ المُوَلَّد! ولا رأيتُ أحسَنَ صَمْتًا مِن أخيهِ أبي الحسَن!.

أخبرَنا أبو عبد الله الخَلَّال، أنا سعيد بن أحمد العَيَّار، أنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن بن بُنْدار بن المُثَنَّىٰ قال: سمعتُ أبا محمد عبدَ الله بن يحيى الصُّوفيَّ الرَّقِّيَّ بمكةَ يقول[3]:

[السـياحة بـالنفس والقلـب حـالًا ووجدًا]

سمعتُ أبا إسحاق إبراهيمَ بنَ أحمدَ بنِ المُوَلَّد[4] يقول: السياحةُ بالنَّفْس الآدابُ[5] الظوَاهِر عِلْماً وشَرْعًا وخَلْقًا، والسياحَةُ بالقَلْبِ الآدابُ[6] البَوَاطِن حالًاوَوَجْدًا وكَشْفًا.

أنبأَنا أبو عليٍّ الحدَّاد، أنا أبو نُعيم قال[7]: سمعتُ عمرَ بن وا ضِح يقول:

[يعجب لمن عرف الطريق إلى ربِّه كيف يعيش مع غيره]

سمعتُ إبراهيمَ بن المُوَلَّدِ يقول: عَجِبْتُ لِـمَنْ عرَفَ الطريقَ إلى رَبِّه! كيف يَعِيشُ معَ غيرِه؟ وهو تعالى يقول: ﴿ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ ﴾ [الزمر: ٥٤]. وكان يقول: مَنْ قالَ بالله، أَفْنَاهُ عَنْه، ومَنْ قال مِنْهُ أبقاهُ لَهُ.

أنبأَنا أبو الحسن عبدُ الغافِر بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر بن يحيى المُـزَكِّي، أنا أبو عبد

---

(١) في كتابه كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية ص١٩٤.

(٢) في (ج): «علي بن غزال»، وفي (س، ف): «علي بن عراك»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وكتاب الماليني الأربعين في شيوخ الصوفية.

(٣) الخبر في طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي ص٣١١، ٣١٢

(٤) في (ج، س، ف): «الوليد»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٥) في طبقات الصوفية: «لآداب» من غير ألف.

(٦) في طبقات الصوفية: «لآداب» من غير ألف.

(٧) في كتابه حلية الأولياء ١٠/ ٣٦٤.

الرحمٰن السُّلَمي، قال(١):

[ترجمته في تاريخ الصوفية للسلمي]

إبراهيمُ بن أحمد بن المُوَلَّد مِن أَهْلِ الرَّقَّة، صَحِبَ أبا عبدِ الله بن الجلَّاء، وإبراهيمَ القَصَّار الرَّقِّي. ورَوَىٰ إبراهيمُ بنُ المُولَّد الحديث.

أنبأنا أبو الفرَج غَيْثُ بن عليّ، أنا محمد بن أبي نَصْر الطالَقَاني، أنا أبو عبد الرحمٰن السُّلَميُّ قال(٢):

[وفي طبقات الصوفية له]

إبراهيمُ بن أحمد بن المُوَلَّد، أبو إسحاق، مِن كِبارِ مَشَايخِ الرَّقَّةِ وفِتْيَانِهم. صَحِبَ أبا عبدِ الله بنَ الجلَّاءِ الدِّمشقيّ، وإبراهيمَ بن داود القصَّار الرَّقِّيّ. وكانَ مِن أَفْتَىٰ المَشَايخِ وأحسَنِهم سِيرةً. وأسنَدَ الحديث.

كَتَبَ إليَّ أبو سَعْد أحمد بن عبد الجبَّار بن الطُّيُوريّ، يُخبِرُني عن أبي عبدِ الله الصُّوري، وأنبأنا أبو طاهر بن سِلَفَة، أنا أحمد بن عليِّ بن الحسين الطُّرَيْثِيثي، أنا أبي، قالا: أنا أبو سعد أحمد بن محمد المالِيني، أنشَدَني أبو محمد الحسن بن عليِّ بن غالب الزُّهْريّ – زادَ الصُّوري: مِن وَلَد سعدِ بن أبي وَقَّاص – وقالا: بمِصر، قال: أنشَدَني إبراهيمُ بن المُولَّد(٣):

[مما أنشده من شعره]

لَكَ مِنِّي على البِعادِ نَصِيبُ ... لم يَنَلْهُ على الدُّنُوِّ حَبِيبُ
وعلى الطَّرْفِ مِنْ سِوَاكَ حِجَابٌ ... وعلى القَلْبِ مِن هَوَاكَ رَقِيبُ
رَقَّ(٤) في ناظِري هَوَاكَ وقَلْبي ... والهوَىٰ فيه زائغٌ ومَشُوبُ
كيف يُغْني قُرْبُ الطَّبِيبِ عَلِيلًا ... أنتَ أسقَمْتَهُ وأنتَ الطَّبِيبُ

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا عليُّ بن الحسين بن أحمد صَصْرَىٰ، نا عبد الرحمٰن بن عمر بن نَصْر قال:

---

(١) في كتابه «تاريخ الصوفية» لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٤٥، ٣٤٦.

(٢)في كتابه طبقات الصوفية ص٣٠٩.

(٣) اضطربت هذه الأبيات في كل من (د، داماد) وتداخلت كلماتها بحيث لم تعد تُقرأ على الشكل الصحيح، والمثبت من (ب، ج، س). والأبيات في كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية ص١٩٥ وأورد الأبيات ابن كثير في البداية والنهاية ١٤/ ٧٨٢ نقلًا عن المؤلف.

(٤) في الأصول: «زين»، وهو تصحيف، والمثبت من كتاب الأربعين للماليني، ولعل الصواب: «راقَ».

سمعتُ إبراهيمَ بن المُوَلَّد يقولُ في مجلسِ مواعِظِه هٰذهِ الأبيات:

[ومما أنشد من مواعظِه]

سَجْنُ لسانِ الفتَىٰ مِن الكَرَمِ ... ولن تَرَىٰ صامتًا أخَا نَدَمِ
الصَّمْتُ أمْنٌ مِنْ كُلِّ نازِلَةٍ ... مَنْ نالَهُ نالَ أفْضَلَ القِسَمِ
ما نَزَلَتْ بالرِّجالِ نازِلَةٌ ... أعظمُ ضُرًّا مِن لَفْظَةٍ بِفَمِ
عَثْرَةُ هٰذا اللِّسانِ مُهْلِكَةٌ ... ليسَتْ لدينا كعَثْرَةِ القَدَمِ
احْفَظْ لسانًا يُلقِيكَ في تَلَفٍ ... فرُبَّ قَوْلٍ أذَلَّ ذا كَرَمِ

أنبأنا[ملحق] أبو طاهر الحافظ، أنا أحمد بن عليِّ بن الحسين بن زكريا، أنا أبي، أنا أبو سَعْد المالِيني قال: سمعتُ الحسن بن القاسم بن اليسَعِ يقول:

تُوفِّي إبراهيمُ بن المُولَّد سنةَ اثنتَيْنِ وأربعينَ وثلاثَمئة قال: وأنا أبو سَعْد المالِيني قال: سمعتُ (١أبا الحسن علي بن أحمد بن المولد يقول☼): رأيتُ فيما يرىٰ النائمُ أخي أبا إسحاق، فقلتُ له: أوصِني. فقال: عليك بالقِلَّةِ والذِّلَّةِ حتى تَلْقَىٰ رَبَّك[إلى]. [تأريخ وفاته]

[١٧٢/أ]

/ إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء(*)

أبو إسحاق النيسابوري الأَبْزاري(٢) الوَرَّاق

رَحَل وسَمِع محمدَ بنَ عبدِ الله مَكْحولًا، وسعيدَ بنَ عبدِ العزيز الحلَبي،

(١- ☼) ما بينهما في (ج، س، ف) أثبت بدلًا عنه ما نصه: « الحسن بن القاسم بن اليسع يقول توفي إبراهيم بن المولد و»، وهو تحريف وتصحيف وتكرار، والمثبت من (ب، د، داماد).

(*) ترجمته في الأنساب للسمعاني ١/ ١٢٠، و٢/ ١٩٧.، تكملة الإكمال ١/ ١٦٣ رقم (١١٩)، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور، سير أعلام النبلاء، ١٦/ ١٥٢ رقم (١٠٨)، العبر ٢/ ١١٨، تاريخ الإسلام ٨/ ٢٢٦ رقم (١٠٦)، شذرات الذهب ٤/ ٣٤٠،

(٢) الأبزاري: نسبة إلى أبزار - بفتحِ الهمزة، وسكون الباء، وزاي وألف، وراء - قريةٍ بينها وبين نَيْسابور فَرْسَخان، نَسَبوا إليها قومًا مِن أهلِ العِلْم. قاله ياقوت في معجم البلدان ١/ ٧٢. =

[أسماء من روى عنهم]

وعامر بن خُرَيم المُرِّي، وأبا الحسن بن جَوْصَا، وسليمان بن محمد الخُزَاعي، وأبا عَرُوبة الحرَّاني، والحسن بن سفيان، ومُسَدَّد بن قَطَن، وجعفر بن أحمد الحافظ، وأبا القاسم البَغَويّ، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي، وسعيد بن هاشِم بن مرثد، والحسن بن علي الطوسي الحافظ[1]، وصالح بن أحمد بن أبي مُقَاتِل البغدادي، وأبا بكر أحمد بن جعفر بن محمد الحلبي.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنهُ الحاكمُ أبو عبدِ الله الحافظ، وأبو عبدِ الرحمٰن السُّلَمي، وأبو عبدِ الله بن مَنْدَه، وأبو حسَّان محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد الفَقِيه، وأبو مَنْصور عبدُ القاهر بن طاهر البغدادي.

أخبرَنا أبو سعيد[2] محمد بن إبراهيم بن أحمد الفُزِّي بفُزّ[3]، أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن السَّريّ، أنا أبو عبد الرحمٰن محمد بن الحسين السُّلَميّ[4]، أنا إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء، أنا الحسن بن سفيان، نا هُدْبَة، نا همَّام، نا قتادَةُ،

[روايته حديث لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب]

عن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يؤمِنُ عبدٌ حتى يُحِبَّ لأخيهِ ما

= ويُقال في نسبته: «البُزَاري»، قال السمعاني: بضمّ الباء الموحدة، وبعدَها الزاي المنقوطة بثلاث، وقيل: الزاى وفي آخرِها الراء، هٰذه النسبة الى أبزار، وهي قريةٌ على فرسخَيْنِ من نَيْسابور. انظر الأنساب للسمعاني ١/ ١٢٠، و٢/ ١٩٧.

(١) كُرِّر في (ج، س، ف) هنا اسم أبي القاسم البغوي، وليست هذه الزيادة في باقي النسخ.

(٢) في بعض المصادر الآتي ذكرُها «أبو سعد»، وفي معظمها «أبو سعيد».

(٣) تصحّفت هذه النسبة في النسخ التي بين أيدينا من الكتاب، ففي (ج، س، ف): «الفرا بفر». وجاءت على الصواب في (ب، د، داماد)، و« ومعجم الشيوخ للمؤلف ٢/ ٨٧٨ رقم (١١٠٧)، والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني ص١٣٤٥، والتحبير في المعجم الكبير ٢/ ٤٨، وتوضيح المشتبه ٧/ ١٩٠، وإكمال الإكمال (تكملة الإكمال) لابن نقطة ٤/ ٢٧٠ رقم (٤٣٢٢)، و٤٢٧ رقم (٤٦٠١)، وصحفت في مواضع كثيرة من الكتاب إلى «المقرئ» و«القري»، وفُزّ: من مَحَالِّ نيسابور. انظر معجم البلدان ٤/ ٢٦٠، والأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مُسَمَّاه من الأمكنة للحازمي ص٧٤٦.

(٤) في كتابه آداب الصحبة ص٥٧ رقم (٣٩).

يُـحِبُّ لِنفسِه».

كتب إلي أبو بكر عبد الغفَّار بن محمد الشِّيْرُوِيي[١].

ح وأخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن حَبِيب العامري عنه، أنا أبو سعد عبدُ الرحمٰن بن محمد بن سورة[٢]، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء البُزَاري[٣]، نا أبو قُريش محمد بن جُمعة القُهُسْتَاني، نا محمد بن يعقوب بن عبدِ الوَهَّاب، نا سفيان بن عُيَيْنَة، عن الزُّهْري، عن سعيدِ بن المُسَيِّب،

[حديث: الأرض كلها مسجد وطهور]

عن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «الأرضُ كُلُّها مَسْجِدٌ وطَهُور».

أخبرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجُنيد المُحْتَاجي بِمَيهَنَة[٤]، نا أبو سعد عبدُ الواحد بن عبد الكريم، أنا أبو حسان محمد بن أحمد المُـزَكِّي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الورَّاق، نا أبو القاسم عامرُ بن خُرَيم الدمشقي، نا أبو حفص عمر بن مُضَر، نا محمد بن خالد الهاشمي[٥]، نا مالك بن أنس، عن نافع،

[الندم توبة]

عن ابنِ عمر قال: قال النبيُّ ﷺ: «النَّدَمُ تَوْبَة».

---

(١) في الأصول: «الشيروي» وكذا في معجم الشيوخ، و المثبت من الأنساب ٧/ ٤٦٦، وإكمال الإكمال ٣/ ٥٦١، ٥٦٢، واللباب ٢/ ٢٢٤، وكلُّهم نصَّ على ضم الراء، وإثبات ياء أخرى. وبضم الراء لا تُلفظ إلا بياءين أولاهما بالكسر. ولكن ابن حجر في التبصير ٢/ ٨٢٢ أورده بعد «الشِّيرزي» وقال: « وبواو بدل الزاي» وتبعَتْه محققة معجم الشيوخ.

(٢) في (ج، داماد): «سودة»، والمثبت من (ب، د، س، ف)، ولم أقف على ترجمة له.

(٣) انظر مطلع الترجمة في الحاشية (٤).

(٤) مَيْهَنَةُ: بالفتح ثم السكون، وفتح الهاء والنون: من قرى خابران وهي ناحية بين أبيورد وسرخس. والنسبة إليها مِيهني بكسر الميم. وميهنة (Miana) تقع في جنوب تركمانستان على الحدود بينها وبين إيران. وأما سَرَخْس فتقع في أقصى الشمال الشرقي من إيران، وإلى الجنوب الشرقي من ميهنة. وبينهما نحو ٢٢٥ كم. انظر معجم البلدان ٥/ ٢٤٧، وخريطتي إيران وتركمانستان على موقع Google.

(٥) أخرجه تمام في فوائده (الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد بسام) ٥/ ٩٧ رقم (١٦٩٧) بسنده إلى محمد بن خالد الهاشمي، به. وذكره الرشيد العطار في كتابه الرواة عن مالك ص٣٤٤ برقم (١٤٠٠) في ترجمة محمد بن خالد الهاشمي.

[صفات أهل الله]

قرأتُ على أبي القاسم زاهرِ بنِ طاهِر، عن أبي بكر أحمد بن الحسين[١]، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدَّثني أبو إسحاق إبراهيمُ بن الورَّاق، نا أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز الحلبي بدمشق، نا أبو نُعيم الحلبي، نا ابنُ المُبارك، عن الأوزاعي،

عن بِلَال بن سَعْد قال: أدركتُهم يَسِيرونَ بين الأعراض، ويَضحكُ بعضُهم إلى بعض، فإذا كان الليلُ كانوا رَهَّابِينَ يُصَلُّون.

قال: وقال: أبو عبد الله الحافظ[٢]:

[ترجمته عند الحاكم في كتاب تاريخ نيسابور]

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء الأَبْزَاري، أبو إسحاق الورَّاق، وكانَ من المُسلمين الذينَ سَلِمَ المسلمونَ مِن لسانِهِ ويدِه.

طَلَب الحديثَ على كِبَرِ السِّنّ، فسَمِع بنيسابور، مُسَدَّدَ بنَ قَطَن، وجعفرَ ابنَ أحمَد الحافظ وأقرانَهُما، وخرَج إلى نَسَا[٣]، فسَمِع من الحسن بن سفيان مُسندَ ابنِ المبارك، ومُسندَ أبي بكر بن أبي شَيْبَه، وانتخابَ أبي بكر بن عليٍّ مِن المُسنَدِ الكبير. وكتَبَ بالعراق عن ابي القاسم بن مَنِيع وأقرانِه، وبالجزيرةِ عن أبي عَروبةَ وأقرانِه، وبالشام عن مَكْحول، وأقرانِه.

وجَمَعَ الحديثَ الكثير، وعُمِّرَ حتى احتاجَ الناسُ إليه، وأدَّىٰ ما عندَه على القَبُول.

[تأريخ موته]

تُوفِّي أبو إسحاقَ الأبزاري يوم الاثنَيْن الخامسَ مِن رَجَب، سنةَ أربعٍ وستين وثلاثِمئة، وهو ابنُ ستٍّ أو سبعٍ وتِسْعين سنةً، وشَهِدْتُ جنازَتَه.

سمعتُ أبا عليٍّ الحافظ يقولُ لأبي إسحاق: أنتَ بَهْزُ بن أَسَد، لثبَتِهِ وإتْقَانِه.

---

(١) ليس الخبر في كتب البيهقي أبي بكر، ولا كتب الحاكم، ولا كتب عبد الله بن المبارك.

(٢) نقل جزءًا من هذا الخبر ابن نقطة في تكملة الإكمال ١/ ١٦٣ رقم (١١٩)، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٥٢ رقم (١٠٨)، وتاريخ الإسلام ٨/ ٢٢٦ رقم (١٠٦).

(٣) نَسَا: مدينةٌ بخُرَاسان، بينها وبين سَرَخْس يومان، وبينها وبين مَرْو خمسةُ أيام، انظر معجم البلدان (٥/ ٢٨٢). وتقع اليوم في جنوب تركمانستان، على الحدود مع إيران. بينها وبين نيسابور التي في إيران إلى شمالها بنحو ٢٧٠ كيلومترًا. انظر خريطة موقع Google .

وسمعتُ أبا عليٍّ غيرَ مَرَّةٍ يُمازح أبا إسحاق فيقول: تَرَوْنَ هٰذا الشيخ ما اغتَسَل مِن حَلَال قط. فيقول أبو إسحاق: ولا مِن حرام، يا أبا عليّ، وذٰلك أنَّ أبا إسحاق لم يتزوَّجْ قطّ. عَقَدْنا له مجلس الإملاء في دار السُّنَّة سنةَ اثنتَيْنِ وستينَ وثلاثمئة، وكان يحضُر الخلق.

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله(*)

أبو إسحاق الأنصاري المِيمَذِي(١) القاضي

[أسماء من سمع منهم بحسب البلدان]

سمع بدمشق يحيى بن طالب الأَكَّاف؛ وبالبصرة أبا العباس محمد بن حَيَّان المازني، وأبا محمد عبدَ الله بن محمد بن فُرَيْعَة الأَزْدِي، وأبا خَلِيفة الجُمَحِيّ، وأبا جعفر محمد بن محمد بن حَيَّان الأنصاري، وزكريَّا الساجي؛ وبالكوفة أبا بكر عُمر بن جعفر/بن إبراهيم المَدَني، وجَدَّهُ لِأُمِّهِ موسى بن إسحاق [١٧٢/ب] الأنصاري؛ وبمكةَ أبا بكر بن المُنذِر؛ وبالجزيرةِ أبا يَعْلَى المَوْصِلي، والحسين بن عبد الله بن يزيد القطَّان؛ وبالقَيْرَوَان أبا بكر محمد بن عبد السلام بن الحارث الأنصاري؛ وبالإسكندريَّة محمد بن أحمد بن حَمَّاد الإسْكَنْدَراني؛ وبالرَّمْلَة أبا العباس الوليد بن حَمَّاد الرَّمْلي؛ وببغداد محمد بن جَرِير الطبَري، وأحمد بن الحسن ابن عبد الجبار الصُّوفي؛ وبالأهواز عَبْدان الجَوَالِيقي؛ وبالرَّيّ أحمد بن محمد بن عاصم الرازي؛ وبأَرْدَبِيل سَهْل بن داود بن ديرويه الرَّازي، وأبا زكريا يحيى بن

(*) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا ٧/ ١١٧، الأنساب للسمعاني ١١/ ٥٧٧، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٦١ رقم (١٨٣)، تاريخ الإسلام ٨/ ٣٥٦ رقم (٥)، ميزان الاعتدال ١/ ١٧ رقم (٢٤)، لسان الميزان ١/ ٢٣٤ رقم (٤٢)، تاج العروس (م ي م ذ).

(١) في (ج، س، ف): «الميموني»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وهو نسبة إلى ميمذ، ضَبطهُ ياقوت في معجم البلدان ٥/ ٢٤٤: بكسر أوله وسكون ثانيه وميم أخرى مفتوحة، وكذا صاحب التاج (م ي م ذ) بكسر فسكون ففتح وقال: اسم جبَلٍ أو بَلَدٍ بأذْرَبيجان. وضبطه ابن الأثير في اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٢٨٤ بفتح الميمين.

حُميد (١القضاعي الأَرْدَبِيلي، وأبا علي الحسن بن عصام بن بِسْطَام السيدي(٢) الأَرْدَبِيلي، وأبا الحسن محمد بن هشام بن الوليد☼) المعروف بابن أبي عِمْران البابي ببابِ الأبواب.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو القاسم هبةُ الله بن سليمان بن داود بن عبدِ الرحمٰن بن الذَّيَّال، وأبو زكريا يحيى بن عمَّار بن يحيى بن شَدَّاد الإمام، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن البزَّار المعروف بابن الكلكسي الجَزَرِيُّون.

أخبرَنا أبو الفتح نَصْرُ الله بن محمد الفقيه، نا نَصْر بن إبراهيم الزاهِد، أنا أبو القاسم هِبَةُ الله بن سُليمان بن داود الجزَرِي في مَنْزِلهِ بآمِد، نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري القاضي، سنةَ إحدَىٰ وسبعينَ وثلاثِمئة، نا أبو بكر عُمر بن جعفر بن إبراهيم المُـزَني الكوفي سنةَ ستٍّ وسبعين ومئتَيْن في مَنْزِلهِ مِن أصلِ كتابِه، نا أبو نُعيم الفَضْلُ بن دُكَيْن بن حَمَّاد مولىٰ بني تَيْم، نا سُليمان بن مِهْرَان الأعمش، عن أبي صالح،

[حديث يوم خلق الله السماوات والأرض خلق مئة رحمة قسمها بين الخلائق]

عن أبي سعيد الخُدْري، عن النبيِّ ﷺ: «إنَّ اللهَ جَلَّ وعَلَا خَلَقَ يومَ خَلَقَ السمٰواتِ والأرضَ مِئةَ رحمة، قَسَمَ منها رحمةً واحدةً بين الخلائِق، بها تتعاطَفُ الوالدةُ على وَلَدِها، وبها تَشرَبُ الطيرُ الماءَ، وبِها تَتَرَاحَمُ الخلائِق، فإذا كان يومُ القيامة قَسَمَها عليهم(٣) وزادَها تسعًا وتسعين رحمةً».

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، ونقلتُهُ من خَطِّه، نا عبدُ العزيز بن أحمد الكَتَّاني قال: قرأتُ على أبي القاسم هِبةِ الله بن سُليمان بن داودَ الجزَري في جامع مَيَّارفارِقِين(٤)، نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري القاضي بالجزيرة، نا يحيى بن طالب الطَّرَسُوسي بدمشق، نا

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف)، وهو مثبت من (ب، د، داماد).

(٢) الإعجام من (داماد)، وفي (ب، د) مهملة.

(٣) في (ج، س، ف): «بينهم» بدل «عليهم».

(٤) أشهر مدينة بديار بكر، تقع في جنوب تركيا شمال الحدود السورية وتبعد عن نَصِيبِين التي على الحدود السورية نحو ١٨٠ كم. انظر معجم البلدان ٥/ ٢٣٥، وانظر خريطة تركيا على موقع Google.

هشام بن عمَّار الدمشقي،

بحديثٍ ذَكرَه.

قال لي أبو القاسم هِبةُ الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي، قال لنا أبو بكر الخطيب:

إبراهيمُ بن أحمد بن محمد المِيمَذِي غيرُ ثقة.

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن موسى(*)

أبو اليُسْر(١) الأنصاري الخَزْرَجي المَوْصِلي المعروف بالجَوْزي

قَدِم دمشقَ حاجًّا، وحدَّث عن بِشران بنِ عبد الملك المَوْصِليّ.

رَوىٰ عنهُ أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي المعتمر الرَّقِّيّ.

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حَمْزَة، عن عبد العزيزِ بنِ أحمد، أنا عليُّ بن محمد بن إبراهيم، نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن خالد الرَّقِّيّ، نا أبو اليُسْر إبراهيمُ بن أحمد بن محمد بن موسى الخَزْرَجِيّ المَعْروف بابنِ الجَوْزي، مَوْصِليّ، كتبتُ عنهُ في عَوْدَتِهِ مِن مكةَ بالشام(٢)، نا بِشْرانُ بن عبدِ الملك بنِ مَرْوان أبو الحسن، نا غسَّان بن الرَّبيع، نا ثابت - يعني ابنَ زيد - عن الحسن - يَعْني ابنَ أبي جعفر - عن محمد بن زياد،

عن أبي هُريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أما يَـخَافُ الذي يَرْفَعُ رأسَهُ قبلَ الإمامِ أنْ يُـحَوِّلَ اللهُ رأسَهُ رأسَ حِمار».

إبراهيم بن أحمد بن يد غباش الحجري(**)

كان أبوهُ أحمد أميرَ دمشق، مِن قِبَلِ أحمدَ بنِ طُولون.

رَوىٰ عن أبي عليّ الحسين بن موسى بن بِشْر العَكِّيّ.

(*) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا ١/ ٢٧٥،

(١) الضبط من الإكمال لابن ماكولا ١/ ٢٧٥، وتكملة الإكمال

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ١/ ١٩١ رقم (٣٠٣) بسنده إلى بشران، به.

(**) له ترجمة ضافية في بغية الطلب ٣/ ١٢٤١. ويُقال: ذو غباش انظر بغية الطلب ٢/ ٧٤١.

رَوىٰ عنه تمَّام بن محمد.

أخبرَنا أبو محمد عبدُ الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد التميميّ، أنا تمَّام بن محمد الرازي(١)، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن يد غباش(٢) الحجري(٣) قراءَةً عليه، نا أبو عليّ الحسين بن موسى بن بِشْر العَكِّيّ، نا زُهير بن عَبَّاد، نا أبو عمر حَفْص بن مَيْسَرة، عن محمد بن عَجْلَان، عن أبيه،

[عقوبة من يرفع رأسه قبل إمامه]

عن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ الذي يَسْجُدُ قبل الإمام، ويَرْفَعُ رأسَهُ قَبْلَه، إنَّما ناصِيَتُهُ بِيَدِ شَيْطانٍ».

إبراهيم بن أحمد(*)

أبو إسحاق السُّلَميّ

حدَّث عن داود بن محمد الحَجُورِيّ، مِن أَهْلِ عَيْن ثَرْماء(٤).

وحدَّث/ بتفسير سُنَيد بن داود(٥). [١٧٣/أ]

رَوىٰ عنه أبو القاسم بن أبي العَقِب.

---

(١) في كتابه الفوائد (الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام) ١/ ٣٢٦ رقم (٣٠٥).

(٢) في (الروض البسام): «يذغباش» بالذال المعجمة مع مزج الكلمتين. ولم أقف على ضبطه فيما بين يدي من مصادر.

(٣) ضُبطت في الروض بضم الحاء.

(*) له ذكر في معجم البلدان ٤/ ١٧٧ (عين ثرماء).

(٤) عَيْن ثَرْمَاء: قريةٌ في غوطَةِ دمشق، وتقَعُ إلى الشرق من مدينة دمشق، وتبعد عنها نحو ٥ ,٨ كم. انظر معجم البلدان ٤/ ١٧٧، وخارطة دمشق على موقع Google.

(٥) هو سُنيد بن داود المِصِّيصي، أبو علي المحتسب واسمُه حُسين، وسُنيد لقبٌ غلبَ عليه، من الطبقة العاشرة من كبار الآخذين عن تبع الأتباع (ت ٢٢٦ هـ)، رتبتُه عند الذهبي: حافظ ضعّفه أبو حاتم وقوَّاه غيرُه. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٢٧ رقم (٢١٧)، ولسان الميزان ٩/ ٣١٩ رقم (١٠٨٥).

إبراهيم بن أحمد

أبو إسحاق المادَرَاني الكاتب

مِن كُتَّاب أبي الجيش خُمَارويه بن أحمد بن طُولون.

كان مَعَهُ بدمشقَ حينَ قُتِل، فخرَجَ إبراهيمُ مِن دمشقَ إلى بغدادَ في أحَدَ عشَرَ يومًا، فأخبَرَ المُعْتَضِدَ بِقَتْلِ خُمارويه.

ذكرَ أبو الحسن محمدُ بن أحمد بن القَوَّاس الوَرَّاق، أنَّ إبراهيمَ بنَ أحمَدَ المادَرَاني ماتَ يومَ الخميس، لعشرٍ خَلَوْنَ مِن شوَّال سنةَ ثلاثَ عشرَةَ وثلاثَمئة.

إبراهيم بن أَدْهَم(*)

ابن مَنْصور بن يزيد بن جابر

أبو إسحاق التَّمِيمي، ويقال: العِجْلي، الزَّاهِد

أصلُهُ مِن بَلْخ، وسَكَن الشام، ودخَلَ دمشق.

[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ عن أبيهِ أدْهَمَ بنِ مَنْصور بن يزيدَ بنِ جابر، والأعمَش، ومُقاتِل بن حَيَّان، ومحمد بن عَجْلَان، ومَنْصور بن المُعتَمِر، وأبي سَعْد المِنْهَال، ومحمد بن زياد صاحبِ أبي هريرة، وأبي إسحاق الهَمْدَاني السَّبِيعي، وفَرْوَة بن مجاهد اللَّخْمي، ويحيى بن سعيد، وموسى بن عُقْبَة، وإبراهيم بن مَيْمون الصايغ، وموسى بن يزيد البصري، وعُبيد الله(١) بن عمر العُمَري، ومالك بن دينار، وأبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين، والأوزاعي، وشُعبة بن الحجَّاج، وسفيان

(*) ترجمته في التاريخ الكبير ١/ ٢٧٣ رقم (٨٧٧)، الثقات للعجلي ٢٠٠ رقم (١٩)، مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ص٧٣، الجرح والتعديل ٢/ ٨٧ رقم (٢٠٩)، تاريخ ابن يونس المصري ٢/ ٦ رقم (٤)، الثقات لابن حبان ٦/ ٢٤ رقم (٦٥٦٣)، طبقات الصوفية للسلمي ص٣٥ رقم (٣)، وفيات الأعيان ١/ ٣١ رقم (٤)، السلوك في طبقات العلماء والملوك ٢/ ٣٥٥، تاريخ الإسلام ٤/ ٢٨٨ (٣)، سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٨٧ رقم (١٤٢)، الوافي بالوفيات ٥/ ٢٠٩ رقم (٣)، طبقات الأولياء ص٥، المقفى الكبير للمقريزي ١/ ٤٥ وما بعدها.

(١) في (ج، س، ف): «عبد الله»، والمثبت من (ب، د، داماد).

الثوريّ، وشَقِيق بن إبراهيم البَلْخي، وهشام بن حسَّان، ويزيد بن أبان الرَّقَاشي، وأبي بكر بن أسماء، وأبي عبد الله الخراساني، وعَبَّاد بن كثير، وعبدالله بن شَوْذَب، ومحمد بن الوليد الزبيدي ونهاس بن قَهْم.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه بَقِيَّةُ بن الوليد، وضَمْرَة بن ربيعة، وسفيان الثوريّ، وشَقِيق بن إبراهيم البَلْخِيّ، وأبو إسحاق الفَزَاريُّ الإمام، وسَهْل بن هاشم البَيْروتي، ومُفضَّل بن يونُس الكوفي، (١وخازم بن جبلة، وعبد الرحمن بن الضحَّاك الحمصي☼) ومحمد بن حِمْيَر الحِمصي، وعُتْبَةُ بن السَّكَن، وفَضَالة بن حُصين، وأشعَثُ بن شُعبة، وعيسى بن خازم، وقَطَن بن صالح الدمشقي.

وحَكى عنهُ الأوزاعي وأبو حَيْوَة شُريح بن يزيد، وسلمة بن كُلثوم، وداود بن عَجْلَان، وخَلَف بن تميم.

أخبرَنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القارئ(٢)، أنا أبو حَفْص عمر بن مَسْرور، أنا أبو طاهر بن خُزَيمة،

ح وأخبرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري،

ح وأخبرَتْنا أُمُّ البَهاء فاطمةُ بنتُ محمد قالَتْ: أنا سعيدُ(٣) بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد المَخْلَدي، قالا:

[روايته حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ في الصلاة جالسًا]

أنا أبو نُعيم عبدُ الملك بن محمد بن عَدِي، نا أحمد بن عيسى بن زيد(٤) اللَّخْمي، نا عبدُالله بن عبد الرحمٰن الجزَري، عن سفيان، عن إبراهيمَ بنِ أدْهَم، عن محمد بن زياد،

عن أبي هريرة قال: دخلتُ على رسولِ الله ﷺ وهو يُصَلِّي جالسًا، فقلتُ:

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف).

(٢) في (ج، س، ف): «أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم، وأبي بكر القارئ»، وهو تصحيف.

(٣) في (ج، س، ف): «سعد»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وهو أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد العَيَّار، العالم الزاهدُ المعمَّر (ت ٤٥٧ هـ)، ستأتي ترجمته في حرف السين المجلدة ٢٥/ ٧٠ (ط المجمع)، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٨٦ رقم (٣٩).

(٤) في (ج، س، ف): «يزيد»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وهو أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي التنيسي المصري، من أوساط الآخذين عن تبع الأتباع (ت ٢٧٣ هـ). انظر ترجمته في تاريخ الإسلام ٦/ ٤٩٠ رقم (٤٤).

يا رسولَ الله، إنَّك تُصَلِّي جالسًا، فما شأنُكَ؟ قال: «الجُوعُ يا أبا هريرة». قال: فبَكَيْتُ. قال: فقال: «لا تَبْكِ، فإنَّ شِدَّةَ يوم القيامةِ لا تُصِيبُ الجائعَ إذا احْتَسَب في دارِ الدنيا».

وقال ابن خُزيمةَ والعَيَّار[١]: في الدنيا.

تابَعَهما عُمر بن عليّ بن الحسن، عن أحمد بن عيسى.

ورواهُ محمد بن الحسين الخُزَاعي، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن، فأدخل في الإسنادِ بينه وبين سفيان: مُصعَب بن ماهان[٢].

أخبرَنا أبو غالب محمدُ بن إبراهيم الجُرْجَاني بفَيْد[٣]، وأبو محمد نُوشتِكين بن عبدِ الله الشهرياري بأصبهان، قالا: أنا أبو عمرو بن مَنْدَه[٤]، أنا أبي، أنا الحسين بن إسماعيل الفارسي، نا محمد بن الحسين الخُزَاعي، نا عبدُ الله بن عبد الرحمٰن، نا مُصعَب بن ماهان، عن سُفيانَ الثَّوْري، عن إبراهيمَ بنِ أدْهَم، عن محمدِ بن زياد،

[الحديث السابق برواية مختلفة]

عن أبي هريرة قال: دخلتُ على رسولِ الله ﷺ وهو يُصَلِّي جالسًا. الحديث.

ورُوي هٰذا الحديثُ بلفظٍ آخَر:

أخبرَناهُ أبو محمد هِبةُ الله بنُ سَهْل بن عمرَ الفَقِيه، أنا أبو عثمان البَحِيري،

ح وأخبرَنا أبو محمد أيضًا، وأبو القاسم الشحَّامي، قالا: أنا أبو سَعْد محمد بن عبد الرحمٰن قالا: أنا أبو عَمرِو بنُ حَمْدان، أنا أبو الحسين صالحُ بن أحمد بن يونس ببغداذ، نا أحمد بن عيسى الخشَّاب، نا عبدُ الله بن عبد الرحمٰن عن سُفيانَ عن إبراهيمَ بنِ أدْهَم، عن محمد بن زياد،

---

(١) العَيَّار: هو سعيد بن أحمد بن محمد.

(٢) انظر الحديث الآتي.

(٣) فَيْد: بُلَيدةٌ في نصف طريقِ مكةَ مِن الكوفة، عامرةٌ إلى الآن [القائل ياقوت]، يُودِعُ الحاجُّ فيها أزوادَهُم وما يَثْقُل من أمتعتِهم عندَ أهلِها، فإذا رجعوا أَخَذوا أزوادَهم، ووَهَبوا لمن أودَعُوها شيئًا منها. انظر معجم البلدان ٤/ ٢٨٢. وتقع اليوم إلى الشرق الجنوبي من حائل وتبعد عنها نحو ١١٠ كم. انظر خارطة السعودية على موقع Google.

(٤) أخرجه ابن مَنْدَه في مسند إبراهيم بن أدهم ص٢٣ رقم (٩).

[١٧٣/ب]

[روايته لحديث أبي هريرة بوضع الحجر على بطنه ﷺ وتصحيح اسم الراوي]

عن أبي هريرة قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ أَشْكُو/ إليهِ الجُوع، فكَشَف عن بَطْنِه الحجرة.

قال صالح: إنَّما هو عن شَقِيق، ولٰكنْ هٰكذا قال.

[روايته لحديث أبي هريرة في الفتنة]

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو سَعْد الجَنْزَرُوذي، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عَبْدويه المَسْعُودي العَبْدَوِيّ، أنا أبو بكر عبدُ الله بن محمد بن مُسلِم الإسْفَرَايِيني، نا عَطِيَّة بنُ بَقِيَّة، نا أبي، حدَّثني إبراهيمُ بنُ أدْهَم(١)، حدَّثني أبو إسحاقَ الهَمْداني، عن عُمارةَ بنِ غَزِيَّةَ الأنصاري،

عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الفتنةَ تَـجِيءُ فتَنْسِفُ العِبادَ نَسْفًا، ويَنْجُو العالِـمُ مِنها بِعِلْمِه».

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقنديِّ لفظًا، أنا أبو عليّ حَمْد بن أحمد بنِ الحسَن،

ح وأنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، قالا:

أنا أبو نُعيم الحافظ قال(٢): أُخبِرتُ عن عبدِ الله بن أحمدَ بنِ سوادة، حدَّثني محمد بن هارونَ بنِ يحيى بِسَرُوج(٣)، أنا أبو خالد يزيد بن سفيان،

[أحدهم يُريد أن يبدِّل ثوبَيْهِ بثوبين جديدين فردَّه ردًّا ذكيًّا]

أنَّ إبراهيمَ بن أدهَم كان قاعدًا في مَشْرَقَةٍ بدمشق(٤)، إذ مرَّ رجلٌ على بغلَةٍ فقال له: يا أبا إسحاق، إنَّ لي إليك حاجةً أُحِبُّ أن تَقْضِيَها. فقال إبراهيم: إنْ أمْكَنَني قَضَيْتُها، وإلَّا أخبَرْتُكَ بِعُذْري. فقال له: إنَّ بَرْدَ الشامِ شديد، وأنا أُرِيدُ أنْ أُبدِلَ ثَوْبَيْكَ هٰذَيْن بثَوْبَيْنِ جَدِيدَيْن. فقال إبراهيم: إنْ كنتَ غَنِيًّا قَبِلتُ منك، وإنْ كنتَ فقيرًا لم أقبَلْ منك. فقال الرجل: أنا والله كثيرُ المال، كثير الضِّيَاع. فقال له إبراهيم: فأين أراكَ تَغْدو وتَرُوح على بَغْلَتِك؟ قال: أُعطِي هٰذا وآخُذُ مِن هٰذا وأستَوْفِي من هٰذا. فقال له إبراهيم: قُمْ فإنَّكَ فقير. تَبْتَغي الزيادةَ بِجُهْدِك.

---

(١) أخرجه ابن منده في مسند إبراهيم بن أدهم ص٢٨ رقم (١٦).

(٢) في كتابه حلية الأولياء ٧/ ٣٩٣.

(٣) سَرُوج: بلدةٌ قَرِيبةٌ من حَرَّان، مِن ديارِ مُضَر. انظر معجم البلدان ٣/ ٢١٦. وتقع اليوم في جنوب تركيا قريبة من الحدود السورية، وثمة قرية أخرى تُسمَّى سَروج، تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة حماة وتبعد عنها نحو ٥٠ كم.

(٤) المَشْرَقَةُ: موضع القُعود في الشمس، وهي مثلثة الراء.

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر أحمدَ بنِ عليٍّ بن ثابت، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخُوَارَزْمي، أنا أبو بكر الإسماعيلي، أنا عبد الله بن محمد بن سِنان قال: سمعت قُتيبة أبا رَجَاء يقول:

[إبراهيم من بَلْخ]

إبراهيم بن أدهم بَلْخِيّ.

أخبرَنا[ملحق] أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المَعَالي ثابتُ بن بُنْدَار، أنا محمد بن علي الواسِطي، أنا محمد بن أحمد البابَسِيري، أنا الأحْوَص بن المُفضَّل بن غسَّان الغَلَابي، نا أبي[١]،

[وقيل من بني عجل من العرب]

عن يحيى بن مَعِين[٢] قال: وسألتُ عن إبراهيمَ بنِ أدْهَم، فقالوا: رجلٌ منَ العرب مِن بني عِجْل.

وقال الغَلَابي في مَوْضِعٍ آخَر بهٰذا الإسناد: وإبراهيمُ بن أدهم عِجْلِيّ[إلى].

أخبرَنا أبو الغنائم محمد بن عليّ بن مَيْمون - إجازةً واللفظُ له - وحدَّثنا أبو الفَضْل محمد بن ناصر، أنا أبو [٣]الحسين بن الطيوري، وأبو الغنائم بن النرسي، قالا: أنا أبو أحمد الغُندِجاني،

ح وحدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو[☼] الفَضْل بن خَيْرون، أنا أبو الحسين الأصبهاني، وأبو محمد الغُنْدِجَاني، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن عَبْدان الحافظ، أنا محمد بن سَهل المُقرِئ، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال[٤]:

[وقيل بلخي عجلي كان بالكوفة وقيل كان بالشام]

إبراهيمُ بن أدْهَم قال لي قُتيبة: هو تَـمِيميّ، البَلْخِيّ، كان بالكوفة. يَرْوي عن مَنْصور، حديثُهُ مُرْسَل. ويُقال له: العِجْلِي، كانَ بالشام.

أخبرَنا[٥] أبو بكر وَجِيهُ بن طاهر، أنا أحمدُ بن عبدِ الملك بن علي المُؤذِّن، أنا أبو الحسن عليُّ

---

(١) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه « التاريخ» ، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

(٢) في كتابه تاريخ ابن معين برواية الدوري ٤/ ٤١٨ رقم (٥٠٦١).

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف)، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٤) في التاريخ الكبير ١/ ٢٧٣ رقم (٨٧٧).

(٥) فوق الكلمة لفظة: «تقدم»، أي أن الخبر تقدّم عن ابن معين ولكن بإسناد مختلف.

ابن محمد بن عليّ بن السَّقَّا، نا أبو العباس الأَصَمّ قال: سمعتُ العباسَ بن محمد الدُّوريَّ يقول: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول:

[الخبر السابق بإسناد آخر]

إبراهيمُ بن أدْهَم رجلٌ من العرَب، مِن بني عِجْل.

أخبرَنا[ملحق] أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو العلاء محمد بن عليّ بن يعقوب، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البابَسِيري(١)، نا أبو أُميَّة الأحْوَص بن المُفَضَّل بن غسَّان الغَلَابي، أنا أبي(٢)،

أخبرَني أبو محمد اليَمامي، أنَّ إبراهيمَ بن أدْهَم خرَج معَ جَهْضَم مِن خُرَاسان، هرَب مِن أبي مُسلم، فنَزَل الثُّغور، وهو رجلٌ مِن بني عِجْل[إلى].

أخبرنا[ملحق] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوبُ بن سفيان قال(٣):

[شهد به أحدُهم أنه من الخيار الأفاضل]

إبراهيمُ بن أدهم عربي كان ينزل خراسان فتحول إلى الشام(٤).

ذَكَر لي أبو عَدِيّ العَسْقَلاني أَنَّهُ غَزَا معَ إبراهيم، وهو مِن الخيار الأفاضل[إلى].

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز بن أحمد الكتاني(٥)، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الكِنْدي، نا أبو زُرْعة،

في ذِكر نَفَرٍ أهلِ فَضْل وزُهْد، مِنهم إبراهيمُ بن أدْهَم.

---

(١) هذه النسبة الى بابَسِير وهي قرية من قرى واسط وقيل من قرى الأهواز الأنساب للسمعاني (٢/ ٥)

(٢) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه « التاريخ» ، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

(٣) في كتابه المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٥٥.

(٤) في المعرفة والتاريخ المطبوع: «إلى الليث»، وهو تصحيف. وانظر تهذيب الكمال ٢/ ٢٩.

(٥) سقطت اللفظة من «ج، س، ف» وهي في (ب، د، داماد).

قرأتُ على أبي الفَضْل بن ناصر، عن أبي الفضل جعفر بن يحيى التَّمِيمي، أنا أبو نَصْر عُبيد الله بن سعيد بن حاتِم،/ أنا الخَصِيب بن عبد الله بن محمد، أخبرَني أبو موسى بن أبي عبد الرحمٰن النسائي، أخبرَني أبي قال[1]: [١٧٤/أ]

[وثقه النسائي]

أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ أدْهَم ثِقَةٌ مأمون، أحَدُ الزُّهَّاد.

أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد الصَّيْقَلي، بِفَيْد[2] وأبو محمد نُوشتِكِين بن عبد الله الشهرياري، قالا: أنا أبو عَمرو بن مَنْدَه، أنا أبي قال[3]:

[نسبه في مسنده]

إبراهيمُ بن أدْهَمَ بنِ مَنْصور بنِ يزيدَ بنِ جابر بن ثعلبةَ بنِ سعد بن حَلَّام[4] بن عُدَيَّة[5] بن أسامة بن رَبِيعة بن ضُبَيعة بن عِجْل بن لُـجَيْم. نَسَبَهُ إبراهيمُ بن يعقوب، عن محمد بن كُنَاسة.

أخبرَنا أبو المُظَفَّر بن القُشَيْري قال: قال لنا أبي الأُستاذ أبو القاسم[6]:

---

(١) هو أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، لم يصل إلينا، ذكره ابن خير في فهرسته ٢١٤، والذهبي في السير ١٤/ ١٣٣. وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١.

(٢) تقدم تعريف فيد ص٣٩٨ حاشية (٣).

(٣) في كتابه مسند إبراهيم بن أدهم ص١٧، ١٨.

(٤) كذا في الأصول، وكذا في كتاب «المستخرج من كُتب الناس للتذكرة والمستطرَف من أحوال الرجال للمعرفة» لأبي القاسم بن منده الأصبهاني (ت ٤٧٠ هـ) ٣/ ٤١٨، والتدوين في أخبار قزوين ٢/ ٣٤٨، وتهذيب الكمال ٢/ ٢٩. وفي مسند إبراهيم بن أدهم: «سلام»، ولم أقف على نصٍّ يضبطه.

(٥) في (ب، داماد): «عربة»، وفي (ج): مهملة الحروف، وفي (د): «عرية»، وفي (س): «عزنة»، وفي مسند إبراهيم بن أدهم لابن منده: «عرفة»، وفي المستخرج من كتب الناس لابن منده، وتهذيب الكمال ٢/ ٢٩: «غَزِيَّة»، وفي التدوين في أخبار قزوين ٢/ ٣٤٨: «عزبة»، ولعل الصواب الذي أثبتُّه: «عُدَيَّة» إذْ يلتقي في نسَبِه مع الذَّهَابِ العِجْلي، جاء في الإكمال ٦/ ١٦٦ ما نصُّه: وأما عُدَيَّة بضم العين وفتح الدال المهملة وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها فالذَّهَابُ العِجْلي الشاعر، سُمِّيَ ببيتٍ قالَه، وهو مالكُ بنُ جَنْدَل بن مسلمة بن مجمع بن عُدَيَّة بن أُسامة بن ربيعة بن ضُبَيعة بن عِجْل. وكذا في المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٦٢٧.

(٦) في كتابه الرسالة القشيرية ١/ ٣٥.

[ترجمته في الرسالة القشيرية]

ومِنهم أبو إسحاق إبراهيمُ بن أدْهَم بن مَنْصور بن يزيد بن جابر. مِن كُورةِ بَلْخ. كان مِن أبناءِ الملوك، فخرَج يومًا مُتَصَيِّدًا، فأثارَ ثَعْلَبًا أو أرْنَبًا، وهو في طَلَبه، فهَتَف به هاتف: أَلِـهٰذا خُلقتَ أم بِهٰذا أُمِرت؟ ثم هَتَف بهِ مِن قَرَبُوسِ سَرْجِه[1]: والله ما لِـهٰذا خلقتَ، ولا بِهٰذا أُمرتَ.

فنزَل عن دابَّتِه.

وصادَفَ راعِيًا لِأَبِيه، فأخَذَ جُبَّةً للرَّاعي مِن صوف، فلَبِسَها، وأعطاهُ فرَسَهُ وما مَعَه، ثم إنَّهُ دخَلَ البادية، ثم دَخَل مكة، وصَحِبَ بها سُفيانَ الثَّوْري، والفُضَيل بن عِيَاض. ودَخَل الشامَ وماتَ بها.

وكان يأكلُ مِن عمَلِ يدِه، مِثل الحَصَاد، وحِفْظ البساتين، وغيرِ ذٰلك.

وإنَّه رأىٰ رجلًا في البادية، عَلَّمَهُ اسمَ الله الأعظَم، فدَعَا بِهِ بَعْدَه، فرَأَىٰ الخَضِرَ عليه السلام، وقال: إنَّما عَلَّمَكَ أخي داودُ اسمَ الله الأعظَم.

أخبرَني[2] بذٰلك الشيخُ أبو عبدِ الرحمٰن السُّلَمي[3]، نا محمد بن الحسن[4] بن الخشَّاب، نا أبو الحسن عليُّ بن محمد المصري، حدَّثني أبو سعيد الخرَّاز،

[وفي طبقات الصوفية]

نا إبراهيم بن بَشَّار قال: صَحِبتُ إبراهيمَ بن أدْهَم فقلتُ: خَبِّرْني عن بُدُوِّ أمْرِك؟ فذَكرَ هٰذا.

وكانَ إبراهيمُ بن أدْهَم كبيرَ الشَّأْنِ في بابِ الوَرَع، يُحكىٰ عنهُ أنَّه قال: أَطِبْ مَطْعَمَك، ولا عَليكَ أنْ لا تقومَ بالليل، ولا تصومَ بالنهار.

قال: وكان عامَّةُ دُعائِهِ: اللّٰهمَّ انْقُلْني مِن ذُلِّ مَعْصِيَتِك إلى عِزِّ طاعَتِك.

---

(١) القَرَبوس: حِنْوُ السَّرْج.

(٢) في الرسالة القشيرية: «أخبرنا».

(٣) في كتابه طبقات الصوفية ص٣٦، وروى الخبر فيه مُسهَبًا.

(٤) في الرسالة القشيرية: «الحسين»، وهو تصحيف، وجاء على الصواب في طبقات الصوفية ص٣٦. وهو محمد بن الحسن بن سعيد الخشاب أبو العباس المخرّمي الصوفي (ت ٣٦١ هـ). ترجمته في تاريخ بغداد ٢/ ٦١٢ رقم (٥٩٠)، وتاريخ الإسلام ٨/ ١٩٨ رقم (١٨).

وقيل لإبراهيمَ بنِ أدْهَم: إنَّ اللَّحْمَ قد غَلَا. فقال: أرْخِصُوه. أيْ لا تَشْتَروه[١].

أنبأنا أبو الفرَج غَيثُ بن عليّ السُّلَميّ - ونَقَلْتُه مِن خَطِّه - نا أبو بكر الخطيب، نا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العَبْدَويّ، أنا عليُّ بن عيسى بن المُثنَّى، نا محمد بن المُنذِر شَكَّر قال: سمعتُ عبدَ الملك بن عليّ بالرَّمْلَةِ يقول: سمعتُ أيوبَ بنَ إسحاقَ يقول: سمعتُ إبراهيمَ بن شَمَّاسٍ يقول:

[لما كانت أم إبراهيم حبلى به كانت تطلب الدعاء لـه بالصلاح من أهـل العلـم بمكة]

سمعتُ الفَضْلَ بن موسى يقول: حَجَّ أدْهَمُ أبو إبراهيم بِأُمِّ إبراهيم، وكانَتْ بهِ حُبْلَى، فوَلَدَتْ إبراهيمَ بمكة، فجَعَلتْ تَطُوفُ بهِ على الحِلَقِ في المسجِدِ وتقول: ادْعُوا لِابْنِي أنْ يجعَلَهُ اللهُ رجلًا صالحًا.

أخبرَنا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد بِفَيْد[٢]، وأبو محمد نُوشتِكين بن عبدِ الله الشهرياري، قالا: أنا أبو عَمرو بن مَنْدَه، أنا أبي قال: سمعتُ عبدَ الله بن محمد بن الحارث قال: سمعتُ إسماعيلَ بن مُنير البَلْخي قال: سمعتُ عبدَ الله بن محمد بن الحارث العابد يقول:

[كان أبـوه غنيًّا مـن الأشراف]

سمعتُ يونُسَ بن سليمان البَلْخِيَّ يقول: كان إبراهيمُ بن أدْهَم مِن الأشْراف، وكان أبوه من الأشراف، كثيرَ المالِ والخدَمِ والمَوَاكب والجنَائِبِ والبُزَاة، فبينا إبراهيمُ في عمَلِه ذٰلك، وقد أخَذَ بُزَاتِهِ وكلابَهُ للصَّيد، وهو على فرَسِه يُركِضُه إذا هو بصوتٍ من فوقِه: يا إبراهيم، ما هٰذا العَبَث؟

[خرج يتصيد فسمع صوتًا يقرأ القرآن]

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾[المؤمنون: ١١٥]، اتَّقِ الله، وعليك بالزَّادِ ليومِ الفاقة.

قال: فنزَل عن دابَّتِه، ورَفَض الدنيا، وأخَذَ في عمَلِ الآخِرة.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن مَنْصور، أنا أبي أبو العباس الفقيه، نا أبو محمد عبدُ الوهَّاب بن عليِّ بن نَصْر المالكي القاضي، نا أبو الفتح يوسُف بن عُمر القَوَّاس، نا أبو طالب عبدُ الله بن محمد بن شِهاب - قراءةً سمعتُه من لَفْظِه مِن أصلِه - حدَّثني أبو الحسن علي بن محمد بن خالد،

---

(١) ذكر القشيري عقبه: وأنشد في ذلك:

وإذا غـلا شيءٌ علـيَّ تركتُـهُ فيكـون أرخـصَ مـا يكـونُ إذا غَـلَا

(٢) تقدم تعريف فيد ص٣٩٨ حاشية (٣).

نا إبراهيمُ بن بشَّار الطويل، صاحبُ إبراهيمَ بنِ أدهم قال: سألتُ إبراهيمَ بن أدهم قُلتُ: يا أبا إسحاق، كيف كان أوائلُ أمْرِك حتى صِرْتَ إلى ما صِرْتَ إليه؟ قال: غيرُ هٰذا أَوْلَى بكَ مِن هٰذا. قلتُ: هو كما تقولُ - رَحِمَكَ الله - لعلَّ اللهَ ينفَعُنا بهِ يومًا. ثم سألتُهُ الثانيةَ قال: لا، وَيْحَك! اشتَغِلْ بالله. فقلتُ له الثالثة: إنْ رأيتَ - رَحِمَكَ الله -/ لعلَّ اللهَ ينفَعُني بهِ يومًا ما.

[سئل إبراهيم عن بدء أمره فامتنع عن الإجابة]

[١٧٤/ب]

قال: كانَ أبي مِن مُلوكِ خُرَاسان، وكان مِن المَيَاسِير، وكان قد حُبِّبَ إليَّ الصَّيد، فبينا أنا راكبٌ فرَسي وكلبتي معي، فأثَرْتُ ثعلبًا أو أرْنبًا - شَكَّ إبراهيمُ - فحرَّكتُ فرُسي، فأسمَعُ نداءً مِن ورائي: يا إبراهيم، ليس لِـهٰذا خُلقتَ، ولا بهٰذا أُمِرتَ. فوَقَفْتُ أنظُر يَمْنَةً ويَسْرَةً، فلم أرَ أحدًا، فقلتُ: لَعَنَ اللهُ إبْلِيس؛ ثم حرَّكتُ فرَسي، فأسمَعُ نِداءً أجْهَرَ مِن الأوَّل: يا إبراهيمُ، ليس لِـهٰذا خُلقتَ، ولا بهٰذا أُمِرتَ. فوَقفتُ مُستَمِعًا أنظُرُ يمنةً ويسرةً، فلم أرَ أحدًا، فقلت: لَعَن اللهُ إبليس. ثم حرَّكتُ فرَسي، فأسمَعُ مِن قَرَبُوسِ سَرْجي: يا إبراهيمُ بنَ أدْهَم، والله ما لِـهٰذا خُلقتَ، ولا بِهٰذا أُمِرتَ. فوَقفتُ فقلتُ: هيهاتَ هيهات! جاءَني النَّذِيرُ مِن رَبِّ العالمين، والله لا عَصَيتُ رَبِّي بعدَ يَوْمِي هٰذا ما عَصَمَني رَبِّي.

[كان أبوه من ملوك خراسان ميسورًا، يروي بدء أمره]

فتوَجَّهْتُ إلى أهلي، فخلَّيتُ[(١)] فرَسي وجئتُ إلى بعضِ رُعاةِ أبي، فأخذتُ منه جُبَّتَهُ وكِسَاءَه، وألقَيْتُ ثيابي إليه، فلم تَزَلْ أرضٌ تضعني وأرضٌ تَرْفَعُني حتى صِرتُ إلى بلادِ العراق، فعَمِلْتُ بها أيامًا، فلم يَصْفُ لي شيءٌ من الحلال، فسألتُ بعض المشايخِ عن الحلال، فقالوا: إنْ أرَدتَ الحلَال فعليك ببلادِ الشام.

فصِرتُ إلى مدينةٍ يُقال لها المَنْصُورة، وهي المِصِّيصَة[(٢)]، فعَمِلتُ بها أيامًا،

(١) في (ج): «فجانبت»، وفي (د، س، ف): «فحليت»، والمثبت من (ب، داماد).

(٢) ويُقال: «المَصِّيصة» بفتح الميم كما في معجم البلدان، ولكن تبعنا في ضبطه السمعاني في الأنساب، وابن حجر في فتح الباري ١٦/ ١٠٨. وهي مدينة على شاطئ نهر جيحان من ثغور الشام، بين أنطاكية وبلاد الروم، تُقاربُ طَرَسوس. انظر معجم البلدان ٥/ ١٤٥. وأصبحت اليوم مدينةً =

فلم يَصفُ لي شيءٌ مِن الحلال، فسألتُ بعضَ المشايخِ عن الحلال، فقال لي: إذا أردتَ الحلال، فعَلَيكَ بِطَرَسُوسَ(١)، فإنَّ بها المباحات(٢) والعمَل الكثير، فبينما أنا كذٰلك قاعدٌ على باب البحر، جاءني رجلٌ فاكتراني أنطُرُ له بستانَه، فتوجَّهْتُ معَهُ، فمكَثْتُ في البستان أيامًا كثيرة، فإذا أنا بخادِمٍ قد أقبل ومعَهُ أصحابٌ له، ولو علمتُ أنَّ البُستان لخادِمٍ ما نَطَرْتُه، فقعَدَ في مجلِسِهِ هو وأصحابُه، فقال: يا ناطور، يا ناطور(٣)، فأجَبْتُه، فقال: اذهَبْ فَأْتِنا بخيرِ رُمَّانٍ تقدِرُ عليه وأطيَبَهُ فَأْتِنيه. فأتيتُه، فأخَذَ الخادِمُ رُمَّانةً فكَسَرها، فوَجدَها حامِضَةً فقال: ناطورٌ أنتَ مُذْ كذا وكذا في بُستاننا، تأكُلُ مِن فاكهتِنا ورُمَّانِنَا، ما تَعرِفُ الحُلْوَ مِن الحامِضِ؟! قلتُ: والله ما أكلتُ مِن فاكهتِكُمْ شيئًا، ولا أعرِفُ الحُلْوَ مِن الحامِض. قال: فغَمَزَ الخادمُ أصحابَهُ وقال: ما تَعْجَبونَ مِن كلامِ هٰذا؟ وقال لي: تُراكَ لو كنتَ إبراهيمَ بنَ أدْهَم! زِدْتَ على هٰذا. فلمّا كانَ مِن الغَدِ حدَّث الناسَ في المسجِدِ بالصِّفَةِ وما كان، فجاء الناسُ عُنُقًا إلى البستان(٤)، فلمّا رأيتُ كثرةَ الناس اختفَيْتُ؛ الناسُ داخِلون وأنا هارِبٌ مِنهم.

فهٰذا ما كانَ أوائلَ أمري(٥).

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن أحمد بن بَيَان الرزَّازُ في كتابه، ثم حدَّثَنا أبو بكر يحيى بنُ إبراهيم

= تاريخية في قيليقيا وتُسمَّى: Eski Misis، تقَعُ أطلالُـها بالقُرب من مدينة أضَنة نحو جنوبها الشرقي بتركيا، وتبعد عنها نحو ٩٧ كم. انظر خارطة تركيا على موقع Google.

(١) طَرَسُوس: مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب، وبلاد الروم. انظر معجم البلدان ٤/ ٢٨. وتقع اليوم في جنوب تركيا قريبة من مدينة مرسين التي على ساحل البحر المتوسط شمال شرقيها، وتبعد عنها نحو ٢٥ كم.

(٢) في (ج): «المناجات»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد، س، ف).

(٣) الناطِر والناطور: حافظُ الكَرْم والنَّخْل والزَّرْع، أعجمي، من كلام أهل السواد، ليست بعربيةٍ محضة. وقال أبو حنيفة: هي عربية. انظر تاج العروس (ن ط ر).

(٤) عُنُقًا: أي طوائفَ وفِرَقًا، كلُّ جماعةٍ منهم عُنُق.

(٥) في هامش (ب) ما نَصُّه: «**آخر الجزء الثامن والخمسين من الأصل**».

ابن أحمد السَّلَماسيُّ(١) عنهُ، أنا أبو القاسم عبدُ الملك بن محمد بن بِشْران، أنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجُرِّيّ نا أبو الفَضْل العباس بن الفَضْل الشِّكْلي(٢)، حدَّثني إبراهيمُ بن زياد المُقرِئ بَغْداديّ،

[إبراهيم يروي بـدوَّ أمره]

نا عبد الله بن الفرَج وقد ذُكر إبراهيمُ بن أدْهَم يومًا فقال عبدُ الله بن الفرَج: حدَّثني إبراهيم بن أدْهَم بابتِدائهِ كيف كان، قال:

كنتُ يومًا في مجلسٍ لي، له مَنْظَرَةٍ إلى الطريق(٣)، فإذا أنا بشيخٍ عليه أطْمار(٤)، وكان يومًا حارًّا فجلس في فَـيْءِ القَصْر لِيستريحَ، فقلتُ للخادم: اخرُجْ إلى هٰذا الشيخ، فأقرِهِ مِنّي السلامَ وسَلْهُ أنْ تُدخِلَهُ إلينا، فقد أخَذَ بمَجَامِع قلبي. فخرَج إليه، فقامَ معَهُ فدَخَل إليَّ، فسَلَّم، فردَدتُ عليهِ السلام، واستبشَرْتُ بدُخولِه، وأجلَسْتُه إلى جانبي، وعرَضتُ عليه الطعامَ فأبىٰ أن يأكل، فقلتُ له: مِن أين أقبلتَ؟ فقال: مِن وراءِ النهر. فقلتُ: أين تُريد؟ قال: الحجَّ إنْ شاءَ الله. قال: وكان ذٰلك أولَ يومٍ مِن العَشْر، أو الثاني، فقلتُ: في هٰذا الوقت؟ فقال: بل يَفعَلُ اللهُ ما يَشَاء. فقلتُ: فالصُّحْبة؟ فقال: إنْ أحببتَ ذٰلك. حتى إذا كان الليلُ قال لي: قُمْ. فلَبِستُ ما يَصلُح للسَّفَر، وأخَذَ بيدي.

وخرَجْنا مِن بَلْخ. فمَرَرْنا بقريةٍ لنا، فلَقِيَني رجلٌ من الفَلَّاحين، فأوْصَيْتُه ببعضِ ما أحتاجُ إليه، فقَدَّم إلينا خُبْزًا وبَيْضًا، وسألَنا أنْ نأكلَ، فأكَلْنا، وجاءَنا بماءٍ فشربْنَا. ثم قال لي: بسمِ الله، قُمْ. فأخَذَ بيدي، فجعَلْنا نَسِيرُ وأنا أنظُرُ إلى الأرضِ تُـجْذَبُ مِن تحتِنا، كأنَّها المَوْج، فمرَرْنا بمدينةٍ بعدَ مدينة،/ يقولُ هٰذه [١٧٥/أ]

(١) هو أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَماسي، من شيوخ ابن عساكر الذين أسند روايات عنهم، منها ما أسنده السلماسي عن محمد بن فتوح الحميدي. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٢٥٧، ٢٢٥٨. والخبر في أنساب الأشراف للبلاذري ١٢/ ٢٩٧.

(٢) الضبط من الأنساب للسمعاني ٧/ ٣٧٥.

(٣) المَنْظَرَة : مَوْضِعُ الرَّبِيئة ، ويكون في رأسِ جبلٍ فيه رَقيبٌ يَنْظُر العدوَّ ويحرُسُه . وقال الجَوْهَرِيّ : المَنْظَرَة : المَرْقَبَة . قلتُ : وإطلاقُها على مَوْضِعٍ من البيت يكون مُستَقِلاًّ. عامِّيٌّ . انظر تاج العروس من جواهر القاموس (ن ظ ر).

(٤) (الطِّمْرُ) الثوب الخلق و الجمع (أَطْمَارٌ) مثل حِمْلٍ و أَحْمَال. المصباح المنير (ط م ر).

مدينةُ كذا، هٰذه مدينةُ كذا، هٰذه الكوفة. ثم إنَّه قال: المَوْعد هاهنا، في مكانِك هٰذا في هٰذا الوقت – يَعني مِن اللَّيل – حتى إذا كان الوقتُ، إذا بهِ قد أقبَلَ، وأخذ بيدي وقال: بسمِ الله. قال: فجَعَل يقول: هٰذا مَنزِلُ كذا، هٰذا منزل كذا، وهذا مَنزِلُ كذا، وهٰذهِ فَيْد(١)، وهٰذه المدينة، وأنا أنظُر إلى الأرض، تُـجذَبُ مِن تحتِنا كأنَّها المَوْج، فصِرنا إلى قبرِ رسولِ الله ﷺ، فزُرْنا، ثم فارَقَني، وقال: المَوْعِدُ في الوَقْت، في اللَّيل، في المُصَلَّى.

حتى إذا كان الوقتُ خَرجتُ، فإذا به في المُصَلَّىٰ، فأخَذَ بيدي، ففَعَل كفِعْلِه في الأولى والثانية، حتى أتَيْنا مكةَ في الليل، ففارَقَني، فقَبَضْتُ عليهِ فقلت: الصُّحْبة. فقال: إنِّي أُريدُ الشام. فقلتُ: أنا معَك. فقال لي: إذا انقضَىٰ الحَجُّ فالمَوْعِد هاهنا عندَ زَمْزَم. حتى إذا انقضى الحجُّ إذا بهِ عندَ زَمْزَم، فأخذَ بيدي، فطُفْنا بالبيت، ثم خرَجْنا مِن مكة. ففَعَل كفِعْلِه الأوَّل والثاني والثالث، فإذا نحنُ ببيتِ المَقْدِس، فلما دَخَل المسجد قال لي: عليكَ السلام، أنا على المَقَام إنْ شاءَ الله هاهنا. ثم فارَقَني، فما رأيتُهُ بعدَ ذٰلك ولا عَرَّفَني اسمَهُ.

قال إبراهيم: فرجعتُ إلى بلَدي، فجعَلْتُ أسيرُ سَيرَ الضُّعفاء، مَنزِلًا بعدَ مَنْزِل، حتى رَجَعتُ إلى بَلْخ؛ وكان ذٰلك أول أمْرِي.

أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد المكي، أنا الحسين بن يحيى، أنا الحسين بن عليّ بن محمد،

ح وأنبأنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبَّار بن الطُّيُوري، عن عبد العزيز بن علي الأزَجي، وأنبأنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن المَوَازيني، عن عبد العزيز بن بُنْدار، قالوا:

أنا أبو الحسن بن جَهْضَم، نا محمد بن جعفر بن سليمان(٢)، نا محمد بن الفضل نا أحمد بن مَـخْلد – وقال المكي: بن خالد – نا محمد بن يحيى بن نُعيم الرَّبَعي، حدَّثني أحمد بن عبد الله صاحبٌ لإبراهيمَ بنِ أدهم قال:

---

(١) تقدم تعريف فيد ص٣٥٨ حاشية (٣).

(٢) زادت هنا نسخ (ج، س، ف): اسم «نا عبد الرحمن بن الفضل أو المفضل»، وليست هذه الزيادة في (ب، د، داماد).

كان إبراهيمُ من أهلِ النِّعَم بخراسان، فبينما هو مُشرِفٌ ذاتَ يوم مِن قَصْرِه، إذْ نَظَرَ إلى رجلٍ بيدِهِ رغيفٌ يأكُلُه في فَـيْءِ قصرِه، فاعتَبَر، وجعَلَ ينظُرُ إليه، حتى أكَلَ الرَّغِيف، ثم شَرِب ماءً، ثم نامَ في فَـيْءِ القصر، فألْـهَمَ اللهُ عزَّ وجلَّ إبراهيمَ بنَ أدْهَمَ الفِكْرَ فيه، فوَكَّل بِهِ بعضَ غِلْمانِهِ وقال له: إذا قامَ هٰذا مِن نَوْمِه جِئْني بِه. فلمّا قامَ الرجلُ مِن نَوْمه قال له الغلام: صاحبُ هٰذا القصرِ يُريدُ أنْ يُكَلِّمَك. فدَخَل إليهِ معَ الغُلام، فلمّا نظَرَ إليه إبراهيمُ قال له: أيُّها الرجل، أكلتَ الرَّغِيفَ وأنت جائع؟ قال: نَعَمْ. قال: فشَبِعْتَ؟ قال: نَعَم. قال إبراهيمُ: وشَرِبْتَ الماءَ تِلك الشَّرْبة، ورَوِيتَ؟ قال: نَعَمْ. قال إبراهيمُ: ونِمتَ طَيِّباً بلا شُغلٍ ولا هَمّ؟ قال: نَعَم. قال إبراهيم: فقلتُ في نفسي، فما أصنَعُ أنا بالدُّنيا؟ والنفسُ تَقْنَعُ بما رأيت.

[قصة بدء أمره برواية أخرى، ولقاؤه الخضر]

فخرَج إبراهيمُ سائحًا إلى الله عزَّ وجلَّ على وَجْهِه، فلَقِيَهُ رجلٌ حسَنُ الوَجْهِ، حسَنُ الثياب، طَيِّبُ الريح، فقال له: يا غُلام، مِنْ أينَ وإلى أين؟ قال إبراهيم: من الدنيا إلى الآخرة. فقال له: يا غلام، أنتَ جائع؟ قال: نَعَمْ. فقامَ الشيخُ فصَلَّى ركعتَيْن خفيفَتَيْن وسلَّم، فإذا عن يمينِهِ طعام، وعن شِمالِهِ ماء، فقال له: كُلْ. فأكلتُ بقدَر شِبَعي، وشربتُ بقدَرِ رِيِّي، فقال لي الشيخ: اعْقِلْ وافْهَمْ، لا تَـحْزَنْ، ولا تَسْتَعْجِلْ، فإنَّ العَجَلةَ مِن الشيطان، وإيَّاكَ والتمَرُّدَ على الله، فإنَّ العبدَ إذا تَـمَرَّدَ على الله أَوْرَثَ اللهُ قلبَهُ الظُّلْمَةَ والضَّلالةَ معَ حِرْمانِ الرِّزْق، ولا يُبَالي اللهُ عزَّ وجلَّ في أيِّ وادٍ هَلَك؛ يا غلام، إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ إذا أراد بعبدٍ خيرًا جَعلَ في قلبِهِ سِراجًا، يُفَرِّقُ بين الحقِّ والباطِل، والناسُ فيهما مُتشابِهُون؛ يا غُلام، إنِّي مُعَلِّمُكَ اسْمَ الله الأكْبَر - أو قال: الأعْظَم - فإذا أنتَ جُعْتَ فادعُ الله عزَّ وجلَّ بِهِ حتى يُشبِعَك، وإذا عَطِشتَ فادْعُ اللهَ عزَّ وجلَّ بِهِ حتى يُرْوِيك، وإذا جالستَ الأخيارَ فكُنْ لهمْ أرضًا يَطَؤوكَ، فإنَّ اللهَ يَغضَبُ لِغَضَبِهِمْ، ويَرْضَى لِرِضاهُمْ؛ يا غلام، خُذْ كذي حتى آخُذَ كذي. قال إبراهيم: فلم أبْرَحْ. فقال الشيخ: اللّٰهمَّ/ احْجُبْني عنه، واحْجُبْهُ عنِّي. فلم أدْرِ أينَ ذَهَب. [١٧٥/ب]

فأخذتُ في طريقي ذٰلك، وذكرتُ الاسْمَ الذي عَلَّمَني، فلَقِيَني رجلٌ حسَنُ الوَجْهِ، طَيِّبُ الرِّيح، حسَنُ الثياب، فأَخَذَ بِحُجْزَتي(١) وقال لي: حاجَتُكَ ومَنْ لَقِيتَ في سَفَرِك هٰذا؟ قلتُ: شيخًا مِن صِفَتِهِ كذا وكذا، وعليه كذا وكذا. فبَكىٰ، فقلتُ: أقسَمْتُ عليكَ بالله، مَنْ ذٰلك الشيخ؟ قال: ذاكَ إلْيَاسُ عليهِ السلام، أرسَلَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ إليكَ لِيُعَلِّمَكَ أمْرَ دِينِك. فقلتُ له: فأنتَ يَرْحَمُكَ اللهُ مَنْ أنتَ؟ قال: أنا الخَضِرُ.

عليهما السلام(٢).

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهَقي(٣)، أنا أبو زكريَّا بنُ أبي إسحاق، أنا أبو بكر بن داودَ الزاهِد، حدَّثني إبراهيمُ بن عبدِ الواحد العَبْسيّ، نا وزيرةُ بنُ محمد الغسَّاني، نا مُسَيَّب بن واضح قال: سمعتُ أبا عُتبةَ الخوَّاص يقول: [مـن أراد التوبـة فليخرج من المظالم]

سمعتُ إبراهيمَ بنَ أدْهَمَ يقول: مَنْ أرادَ التوبةَ فَلْيَخْرُجْ مِن المَظَالِم، وَلْيَدَعْ مُخَالطةَ مَنْ كانَ يُخَالِط، وإلَّا لم يَنَلْ ما يُرِيد.

قال: وأنا أبو بكر(٤)، أنا أبو عبدِ الرحمٰنِ السُّلَميُّ قال: سمعتُ مَنْصورَ بنَ عبدِ الله يقول: سمعتُ محمد بن حامِدٍ يقول: سمعتُ أحمد بن خضرويه يقول: [التوبـة الرجـوع إلى الله بصفاء السرّ]

سمعتُ إبراهيمَ بن أدْهَمَ يقول: التوبةُ الرُّجوعُ إلى الله بصَفَاءِ السِّرّ.

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى التميمي، أنا عُبيدُ الله بن سعيد بن حاتِم، أنا الخَصِيب بنُ عبد الله بن محمد بن الخَصِيب، أخبرَني عبدُ الكريم بن أبي عبد الرحمٰن النَّسائي، أخبرَني أبي أبو عبد الرحمٰن(٥)، أنا عليُّ بن محمد بن عليّ قال: سمعتُ خَلَفًا - يعني ابنَ تميم - قال:

---

(١) الحُجْزَة: هي موضعُ شَدِّ الإزار من الوسط.

(٢) الخبر بطوله نقله المقريزي في كتابه المقفَّى ١/ ٥٥ - ٥٩.

(٣) في كتابه شعب الإيمان ٩/ ٣٦٦ رقم (٦٧٩٠).

(٤) يعني البيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٣٦٧ رقم (٦٧٩١).

(٥) هو أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، لم يصل إلينا، ذكره ابن خير في فهرسته ٢١٤، والذهبي في السير ١٤/ ١٣٣. وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١.

[لما رآه ابن عجلان سجد شكرًا لله]

سمعتُ إبراهيمَ بنَ أدْهَم يقول: رآني ابن عَجْلانَ فاستقبل القِبْلَةَ ساجدًا ثم قال: تَدْري لِـمَ سَجدتُ؟ سَجَدتُ(١) شكرًا لله حين رأيتُك.

أنبأنا أبو القاسم عليُّ بنُ إبراهيم النسيب، حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ أحمد، أنا عبدُ الوهَّاب المَيْداني، أنا أبو العباس أحمدُ بن محمد بن عليّ بن هارون البَرْدَعيّ(٢)، نا محمد بن سَهْل المَوْصِلي، نا محمد بن إدريس الحَنْظَليّ قال: سمعتُ أبا نُعيمٍ يقول: سمعتُ سفيان الثوريَّ يقول:

[كان يشبه إبراهيم الخليل في سمته]

إبراهيمُ بن أدْهَم كان يُشبِهُ إبراهيمَ خليلَ الرحمٰن، ولو كان في أصحابِ النبيِّ ﷺ لكانَ رجلًا فاضِلًا.

قال: وأنا أبو العباس البَرْدَعي: نا أبو يعقوب الأذْرَعِيّ، نا سليمان بن أيوب قال: سمعت عبد الرحمن بن مَهْدي يقول:

[وصفه ابن المبارك ووصف زهده]

قلتُ لابن المبارك: إبراهيمُ بن أدْهَم، مِـمَّن سمع؟ فقال: قد سَمِع مِن الناس، ولٰكنْ له فَضْلٌ في نفسِه، صاحِبُ سرائر، وما رأيتُهُ يُظهِرُ تَسْبِيحًا ولا شيئًا مِن الخير، ولا أكَلَ معَ قومٍ طعامًا قَطُّ إلَّا كان آخرَ مَنْ يَرْفَعُ يدَيْهِ مِن الطعام(٣).

أخبرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو عبدِ الله، أنا أبو الحسن بن السِّمْسَار، أنا أبو عبدِ الله بن مَرْوان، أنا أبو يزيد خَلَّاد بن محمد، نا ابنُ خُبَيْق، حدَّثني خلَفُ بنُ تَـمِيم قال: سمعتُ أبا الأحْوَصِ يقول:

---

(١) سقطت اللفظة من (ب، د، داماد، س، ف)، واستدركتُها من (ج).

(٢) كذا في الأصول إلا (د) إذ سقط منها حرف الدال، وهي نسبة إلى «بَرْدَعَة» بدالٍ مهمَلة، وتُسمَّى اليوم «بَرْدَع»: وهي مدينةٌ بأذْرَبيجان وتقع إلى الشمال الغربي منها وتبعد عنها نحو ٧٠ كم، وهو أبو العباس المذكور يُنسَبُ إليها وهو أحمد بن محمد بن علي بن هارون. انظر توضيح المشتبه ١/ ٤٥١. وانظر ترجمته في المجلدة ٧/ ٣٥٧ (ط المجمع)، ومختصر ابن منظور ٣/ ٢٧٥ رقم (٣٣٧)، وتاريخ الإسلام ٨/ ٣٣٢ رقم (٣٩٩)، وذُكر في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣١٠. وفي الثلاثة الأخيرة: «البرذعي» بالذال المعجمة، وكذا ذكرها ياقوت «برذعة» في معجم البلدان ١/ ١٦١.

(٣) ذكر الخبر المقريزي في كتابه المقفّى ١/ ٥٧ عن بقية بن الوليد.

رأيتُ مِن بكرِ بنِ وائلٍ خمسةً ما رأيتُ مِثْلَهُم قطّ: إبراهيمَ بنَ أدْهَم، ويوسُفَ بنَ أسْباط، وحُذَيفةَ المَرْعَشِيّ، ونُعَيم العِجْليّ، وأبا يونُسَ القَوِيّ(١).

[أربعة لم يرى ابن الأحوص مثلهم منهم إبراهيم]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان المقرئ، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن الخلَّال قراءةً عليه، نا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، نا أبو طَلْحةَ الفَزَاريّ، نا عبدُ الله بن خُبَيق قال:

[أربعة عرفوا بطيب المطعم منهم إبراهيم]

قال بِشْرُ بن الحارث: أربعةٌ رَفعَهُمُ اللهُ بطِيبِ المَطْعَم: وُهَيب بن الوَرْد، وإبراهيم بن أدهم، ويوسُف بن أسْبَاط، وإبراهيم الخوَّاص(٢).

أنبأنا أبو القاسم النَّسِيب، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا عبدُ الوهَّاب الميداني، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن هارون البَرْدَعِيّ، نا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، نا يحيى بن أبي طالب قال:

[لم يأكل بدينه كما وصف كثير من العلماء]

سمعتُ بِشْر بن الحارث يقول: ما أعرِفُ عالماً إلَّا وقد أكَلَ بدِينِهِ إلَّا أربعةً: وُهيبَ بنَ الوَرْد وإبراهيمَ بنَ أدْهَم، ويوسُفَ بنَ أسباط، وسليمانَ الخوَّاص(٣).

أنبأنا أبو المظفَّر بن القُشَيري وغيرُه، عن محمد بن عليّ بن محمد،

[إذا حدث عنه الثقة فهو صحيح. قاله الدارقطني]

أنا أبو عبد الرحمٰن السُّلَميّ قال(٤): وسألتُه - يَعْني الدارَقُطْنيَّ - عن إبراهيمَ بنِ أدْهَم. فقال: إذا حدَّث عنهُ ثقةٌ فهو صَحِيحُ الحديث.

أخبرَنا أبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا وأبو الحسن عليُّ بن الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن علي بن الفَتْح، نا أحمد/ بن إبراهيم بن شاذان، نا أبو الحسين الحسن بن أحمد بن صالح بن كثير الزيَّات، الواسطي ببغداد، نا أبو الفَضْل جعفر بن عامر العَسْكري، نا محمد بن يزيد، أخبرَني [١٧٦/أ]

---

(١) في (ج، س، ف): «القوني»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، والضبط من الإكمال ٧/ ٦٩، والأنساب المتفقة ص١٢٥، ونزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ٢/ ١٠٥ رقم (٢٣١٥)، وهو الحسن بن يزيد العِجْلي. والخبر في المصدر السابق ١/ ٥٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) نقله كل من الذهبي في السير ٧/ ٣٩٠، والمقريزي في المقفى الكبير ١/ ٥٨.

(٤) في كتابه سؤالات السلمي للدارقطني ص٩٢ رقم (١٧).

موسى بن داود الضَّبِّيّ، حدَّثني معاويةُ بن حَفْص قال(١):

إنَّما سمع إبراهيمُ بن أدْهَم عن مَنْصور حديثًا، فأخَذَ بِه، فسادَ أهلَ زمانِه؛ قال: سمعتُ إبراهيمَ بنَ إدْهَمَ يقول: حدَّثنا مَنْصور، عن رِبْعِيِّ بن حِرَاش(٢) قال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله، دُلَّني على عمَلٍ يُحِبَّني اللهُ عزَّ وجلَّ عليه، ويُحِبَّني الناس. قال: «إذا أرَدْتَ أنْ يُحِبَّك الله، فأَبْغِضِ الدُّنيا، وإذا أرَدْتَ أنْ يُحِبَّكَ الناس، فما كان عندَك من فُضُولِها فانْبِذْهُ إليهم».

[روايته لحديث النبي ﷺ: «إذا أردت أن يحبَّك الله فأبغض الدنيا»]

فأَخَذَ بهِ فسَادَ أهلَ زَمَانِه.

أنبأنا أبو القاسم الحُسَيني، نا عبدُ العزيز بنُ أحمد، أنا عبدُ الوَهَّاب الميداني، أنا أبو العباس البَرْدَعي(٣)، نا إسماعيل بن عبد الله، نا أبو بكر بنُ أبي الدُّنيا، نا أبو الرَّبيع، عن إدريس قال:

[بدؤه برواية حديث ثم قطعه خشية أن يضر بالمجلس]

جَلَس إبراهيمُ بن أدْهَم إلى بعضِ العلماء، فجَعَلوا يَتَذاكرونَ الحديث، وإبراهيمُ ساكت، قال: ثم قال إبراهيم: حدَّثَنا مَنْصور، ثم سَكَت، فلم يَنْطِقْ بِحَرْف، حتى فرَغَ أَو قامَ مِن المَجْلِس، فقال بعضُ أصحابِه: يا أبا إسحاق، ابتدأتَ بالحديث، ثم قَطَعْتَ! وقد كان القومُ أنصَتُوا لك! فقال: إني لأَخْشَى مَضرَّةَ ذٰلكَ المَجلِسِ في قلبي إلى اليوم.

[كان همه هدي العلماء وآدابهم]]

قال: وأنا أبو العباس، نا عُبيد(٤) الله بن الحسن القاضي، نا أبو أمية، نا بشر بن المُنذِر قال:

غزَوْنا مع إبراهيمَ بنِ أدْهَم، قيل له: ما لَك؟ ما حَفِظتَ كما حَفِظَ أصحابُك؟ قال: كانَ هَمِّي هَدْيَ العلماءِ وآدابَهم.

---

(١) ذكره ابن رجب الحنبلي في كتابه جامع العلومم والحكم ٢/ ١٧٦، عن معاوية بن حفص، به وبنحوه. وانظر مسند إبراهيم بن أدهم ص٣١ رقم (١٩).

(٢) في (ج، س، ف): «خراش» بالخاء المعجمة، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وتصحيفات المحدثين ٢/ ٥٣٣، ومشارق الأنوار ١/ ٢٢١، وتبصير المنتبه ١/ ٤٢٢.

(٣) انظر ص٤١١ حاشية (٢) في التعليق على هذه النسبة.

(٤) في (ج، س، ف): «عبد الله»، والمثبت من (ب، د، داماد).

أخبرَنا أبو غالب محمد بن إبراهيم الصَّيْقَلي بِفَيْد[١]، أنا أبو عَمرو بن مَنْدَه، أنا أبي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، وإبراهيم بن أحمد، قالا: نا أحمد بن مُغَلِّس، نا إبراهيمُ بن سعيد الجَوْهَرِي، نا بِشْرُ ابن الوليد، قاضي المِصِّيصَةِ قال:

[الخبر السابق برواية أخرى]

قيلَ لإبراهيمَ بنِ أدْهَم: ألَا تُـحدِّث؟ فقد كانَ أصحابُكَ يُحدِّثون! فقال: كان هَمِّي هَدْيَ العلماءِ وآدابَهم.

أخبرَنا أبو الوقت عبدُ الأوَّل بن عيسى بن شُعيب، أنا أبو صاعد يَعْلَى بن هِبةِ الله الفُضَيلي،

وأخبرَنا أبو محمد الحسنُ بن أبي بكر الهَرَوي، أنا الفُضَيل بن أبي مَنْصور، قالا:

أنا عبدُ الرحمٰن بن أبي شُريح، نا محمد بن عَقِيل بن الأزهر البَلْخي[٢]، نا عبدُ الصمَدِ بنُ الفَضْل قال: سمعتُ مَنْصورَ بنَ مجاهِد يقول: سمعتُ رِشْدِينَ بن سَعْد يقول:

[وعظه للأوزاعي وهو في حلقته يعظ الناس]

مَرَّ إبراهيمُ بن الأدْهَم صاحِبُكُم بالأوزاعي، وحَوْلَهُ الناس، فقال: على هٰذا عَهِدتُ الناس، كأنَّكَ مُعَلِّمٌ وحَوْلَكَ الصِّبْيَان، لو أنَّ ذي الحَلْقَةَ على أبي هُريرةَ لَعَجَزَ عنهم. قال: فقامَ الأوزاعي.

أخبرَنا أبو الأسعد هِبةُ الرحمٰن بن عبدِ الواحد بن عبد الكريم، وأبو المكارم عبدُ الرزَّاق بن عبد الله بن عبد الكريم القُشَيْرِيَّان، قالا: أخبرَتْنا جَدَّتُنا الحرَّة فاطمةُ بنتُ الأُستاذ أبي علي الحسن بن علي الدقَّاق[٣]، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عمرٍو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السَّمَّاك ببغداد، نا أبو علي الحسن بن عَمرٍو السَّبِيعي قال: سمعتُ بِشرَ بن الحارث يقول[٤]: سمعتُ يحيى بنَ يمان يقول:

سمعتُ إبراهيمَ بنَ أدْهَمَ يقول: قد سَمِع سفيان كما سَمِعْنا، ولو شاءَ أنْ

---

(١) مضى تعريف فيد ص٣٩٨ حاشية (٣).

(٢) هو محمد بن عقيل أبو عبد الله البلخي (ت ٣١٦ هـ) في كتابه «أحاديث العُبَّاد والزُّهَّاد» ، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٣٨.

(٣) في (ج، س، ف): «أبي علي بن الحسن الدقَّاق»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ. وترجمة فاطمة المذكورة في تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٥٧ رقم (٣٣٤)، وهي زوجة أبي القاسم القُشيري، وأم أولاده.

(٤) أخرجه أبو نُعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٧ بسنده إلى بشر بن الحارث، به.

يَسْكُتَ كما سَكَتْنا.

أخبرَنا أبو الحسين عبدُ الله بن أحمد بن محمد المَرْوَزيّ بِمَرْو(١)، أنا أبو بكر بن خلف أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشِّيرازي، أنا محمد بن أحمد الأُرْمَوِيّ بها(٢)، نا عبد الله بن سهل الرازي قال: سمعتُ عباس بنَ عبدِ الله، نا داود، قال لي إبراهيمُ بن بشَّار،

[سبب عدم كتابته للحديث أمور ثلاثة]

قيل لإبراهيم بن أدهم: لِـمَ لا تكتُبُ الحديث؟ قال: إنِّي مَشْغولٌ بثلاث: أوَّلُـها الشكرُ على النِّعَم، والثاني الاستغفارُ للذُّنوب، والثالث: الاستعدادُ للمَوْت. ثم صَاحَ وغُشِيَ عليه، فسَمِعْنا صوتًا ولا نَرىٰ الشخص: لا تَدْخُلوا بيني وبين أوليائي.

أخبرَنا[ملحق] أبو القاسم النسيب، وأبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور عبدُ الرحمن بن محمد بن زُرَيْق(٣)، أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب(٤)، أخبرَني محمد بن أحمد/ بن رِزْق، نا محمد بن محمد بن قُريش قال: سمعتُ صالح بن أبي رُمَيح يقول: سمعتُ محمد بن مَكْتُوم قال: [١٧٦/ب]

---

(١) المَرْوَزي: هٰذه النسبة إلى مَرْوِ الشاهِجَان؛ ومَرْو: بلدتان، كبرى وصُغرىٰ، وهاتان المدينتان هما المَرْوَان، وكلاهما يقع اليوم في جنوب تركمانستان، أضيفت إحداهما إلى الشاهجان وهي العظمى والعليا، ومازالت تحتفظ باسمها، والنسبة إليها مروزي، والثانية إلى الجنوب منها مرو الروذ ولعلّها المسمَّاة اليوم بـ (Miwele Bakja)، وتبعد عنها نحو ٢٣٠ كم. انظر الأنساب ١١/ ٢٥٣ و٢٦٠، ومعجم البلدان ٥/ ١١٢، ووفيات الأعيان ١/ ٢٧، وبلدان الخلافة الشرقية ص٤٤٠– ٤٤٥، وخارطة تركمانستان على موقع Google.

(٢) يعني أُرْمِيَة، وتُسمَّى اليوم «أورمي»، وتقع اليوم في أقصى شمال غرب إيران، جنوب شرقي سلماس وتبعد عنها نحو ٩٠ كم، قريبة من الحدود التركية، ومن شاطئ بحيرة أرومية، انظر معجم البلدان ١/ ١٥٩، وبلدان الخلافة الشرقية ص٢٠٠، وموقع وخارطة إيران على موقع Google.

(٣) في (ج، س، ف): «رزين»، وهو تصحيف، والمثبت من الإكمال ٤/ ٥٩، وتبصير المنتبه ٣/ ١١٦٨، و ترجمته في المنتظم لابن الجوزي ١١/ ١٨ رقم (٤٠٦٧)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٦٣٢ رقم (٢٤٣)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٦٩ رقم (٤٢)، وأسانيد مماثلة كثيرة.

(٤) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٤/ ٣٥٧.

[دعوة سفيان الثوري له ليسمعه الحديث فاعتذر بأنه مشغول بأمور ثلاثة]

مَرَّ إبراهيمُ بن أدْهَم بسفيانَ الثَّوْريّ وهو قاعدٌ معَ أصحابِه، قال سفيانُ لإبراهيم: تعالَ حتَّى أقرَأَ عليكَ عِلْمي. قال: إنِّي مَشْغولٌ بثلاث. ومَضَىٰ، قالَ سفيانُ لأصحابِه: ألَا سألتُمُوهُ ما هٰذهِ الثلاث؟ ثم قامَ سُفيانُ ومعَهُ أصحابُهُ حتى لَحِقَ إبراهيمَ، فقالَ له: إنَّك قلتَ: إنِّي مَشْغولٌ بثلاثٍ عن طَلَبِ العِلْم، فما هٰذهِ الثلاث؟ قال: أنِّي مَشْغولٌ بالشُّكْرِ لِـمَـا أنعمَ عليّ، والاستغفارِ لِـمَـا سَلَف مِن ذُنوبي، والاستعدادِ للموت. قالَ سُفيان: ثلاثٌ وأيُّ ثلاث[إلى].

أخبرَنا أبو غالب محمدُ بن إبراهيم بن محمد الجُرْجاني بِفَيْد(١)، وأبو محمد نُوشتِكين بن عبد الله الشَّهْرياري، قالا: أنا أبو عَمرو بن مَنْدَه، أنا أبي أبو عبد الله(٢)، أنا محمد بن محمد بن يعقوب، نا محمد بن سَلْم بن إبراهيم، نا محمد بن عمرو بن مُكرَم قال: سمعتُ سَلْمَ بنَ مِهْران الطَّرَسوسي قال: سمعتُ أبا يوسُفَ يقول:

[عنايته بالأدب أكثر من العلم]

كان إبراهيمُ بن أدْهَم إذا سُئل عن العِلْم جاءَ بالأدَب.

أخبرَنا أبو غالب الجُرْجاني، أنا أبو عَمرو بن مَنْدَه، أنا أبي(٣)، أنا عبدُ الله بن محمد بن الحارث، نا محمد بن أحمد بن موسى بن سَلام، نا إبراهيمُ بن محمد بن شَقِيق بن إبراهيمَ البَلْخي(٤)،

[نصح أبي حنيفة له بأن يعتني بالعلم]

حدَّثني أبي، عن أبيهِ قال: قال أبو حَنِيفةَ لإبراهيم: رُزقتَ مِن العبادةِ شيئًا صالحًا فَلْيَكُنِ العِلْمُ من بالِك، فإنَّهُ رأسُ العبادة، وبهِ قِوَامُ الدِّين.

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْنون النَّرْسي، نا محمد بن

---

(١) تقدم تعريف «فيد» في الصفحة ٣٩٨ حاشية (٣).

(٢) في كتابه مسند إبراهيم بن أدهم ص١٩ رقم (٣). وأخرجه أيضًا أبو نُعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٧ بسنده إلى محمد بن عمرو بن مكرم، به.

(٣) في كتابه مسند إبراهيم بن أدهم ص٤٧ رقم (٤٦).

(٤) في مسند إبراهيم بن أدهم: «ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن إبراهيم البلخي»، وفيه تصحيف وتحريف. والصواب إن شاء الله هو ما أثبتتهُ أصولنا.

إسماعيل بن العباس الورَّاقُ إملاءً، نا عليُّ بن أحمد، نا يوسف بن موسى المَرْوُرُّوذِيّ(١)، نا عبدُ الله بن خُبَيق، حدَّثني موسى بن طَرِيف(٢)، حدَّثني أبو عثمان الأسود(٣) قال:

[كان قبل بدء أمره كثير الأجراء بين يديه]

رافقتُ إبراهيمَ بن أدْهَم أربعَ عشرَةَ سنةً فحَجَجْتُ، فلَقِيتُ سعيدَ بن أبي داودَ فقالَ لي: ما فَعَل أخوكَ وأخونا إبراهيمُ بن أدْهَم؟ قال: قلتُ: بالشام، في مَوْضِعِ كذا وكذا. قال: فقال لي: إنَّ عَهْدي بهِ وإنَّه لَيَرْكَبُ وبينَ يديهِ ثلاثونَ شاكِرِيًّا(٤) إذا رَكِب، ولٰكنَّه أحَبَّ أن يُبَحْبَحَ في الجنة.

كذا في هٰذه الحكاية، والقائِلُ لذٰلك: عبدُ العزيز بن أبي رَوَّاد.

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا رَشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمدُ بن مَرْوان(٥)، نا محمد بن عليّ، نا ابنُ خُبَيْق، نا موسى بن طَرِيف(٦)، عن أبي عثمانَ الأسود - وكان قد رافَقَ إبراهيمَ بنَ أدْهَم أربعَ عشرَةَ سنةً - قال:

[الخبر السابق بسياق آخر]

حَجَجْتُ، فلَقِيتُ عبدَ العزيزِ بنَ أبي رَوَّاد، فقالَ لي: ما فَعَل أخوكَ إبراهيمُ بنُ أدْهَم؟ قلتُ: بالشامِ في مَوْضِعِ كذا وكذا. فقال: أمَا إنَّ عَهْدي بهِ وإنَّهُ لَيَرْكَبُ بين يديهِ ثلاثون شاكِرِيًّا بِخُرَاسان، ولٰكنَّه أحَبَّ أن يَتَبحْبَحَ في الجنَّة.

أخبرَنا أبو الوقت، عبدُ الأول بن عيسى بن شُعيب، أنا أبو صاعِد يَعْلَى بن هِبَةِ الله، أنا أبو

---

(١) المَرْوَالرُّوذى: هٰذه النسبةُ إلى مَرْوَالرُّوذ وقد يُـخَفَّف فيقال «المَرْوَذِيّ» أيضًا، وهي بلدة مبنية على وادي مَرْو، والوادي بالعجمية يقال له: «روذ» فرَكَّبوا عن اسمِ البلد الّذي ماؤهُ في هٰذا الوادي والبلد اسماً وقالوا: «مروالروذ». مضى تعريفها ص٣١٤ حاشية (٣).

(٢) في (ج، داماد، س، ف): «ظريف» بالظاء المعجمة، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د) والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٤٨١.

(٣) هو عبد الملك بن سعيد، ترجم له المؤلف في المجلدة ٤٣/ ١٥٠ (ط المجمع).

(٤) الشاكِرِيّ: الأجيرُ، والمُستَخْدَم؛ وهو مُعرَّب «جاكر»، صرَّح به الصاغاني في التكمِلة. انظر التاج (ش ك ر).

(٥) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٥/ ١٢٩ رقم (١٩٤٩).

(٦) تصحفت اللفظة هنا كما في سبَق، انظر الحاشية السابقة (٢).

محمد بن أبي شُرَيح، نا محمد بن عَقِيل الأزْهَر(١)، نا أبو حفص عمر بن محمد، حدَّثني عبدُ الله بن خُبَيق، حدثني موسى بن طَرِيف(٢)، عن أبي عثمان الأسود قال:

[الخبر السابق برواية أخرى]

كنتُ رفيقَ إبراهيمَ بنِ أدْهَم أربعَ عشرَةَ سنةً، فحَجَجْتُ، فلَقِيتُ عبدَ العزيزِ بنَ أبي رَوَّاد بمكة، فقال لي: ما فَعَل أخوكَ - أو أخونا - إبراهيمُ بن أدْهَم؟ قال: فقلتُ: بالشام، في مَوْضِع كذا وكذا. قال: فقال: أمَا إنَّ عَهْدي بهِ يَرْكَبُ بين يديه ثلاثينَ شاكِريّ(٣)، ولكنَّهُ أحَبَّ أنْ يتَبحْبَحَ في الجنَّة.

كَتَب إليَّ أبو سعد أحمدُ بن عبد الجبَّار بن الطُّيُوريّ، عن عبدِ العزيز بن عليّ الأزَجِيّ،

ح وأنبأنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن المَوَازيني، عن عبدِ العزيز بن بُنْدَار،

ح وأنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، أنا الحسين بن يحيى، أنا الحسين بن عليّ الشِّيرازي،

ح وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد فيما أرَىٰ، أنا جَدِّي أبو عبدِ الله، أنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبَنْدِي بدمشق، نا سَلَامةُ بن عليّ بن القاسم، قالوا:

[١٧٧/أ] نا عليُّ بن عبد الله الهَمَذَاني، نا محمد بن عبد الرحمٰن - وقال الحسين/ وسلامة: أحمد بن محمد ابن عبد الرحمٰن بن سهل الحدَّاد - وحدَّثني عمر بن الحكم، حدَّثني مَنْصور بن محمد بن هارون، عن أبي مَرْحوم الـخُرَاساني قال:

[سؤال شقيق لإبراهيم عن سبب تركه عشيرته فقال: أطلب الحلال فصار شقيق يبكي]

قالوا لِشَقِيق: إنَّ إبراهيمَ بنَ أدهمَ قد رَحَل مِن خُرَاسان يُريد الشام. فقال شَقِيق: إذا نَزَل فأعْلِموني. فلمَّا قَدِم إبراهيمُ جاءَهُ شَقِيقٌ وحَوْلَهُ رجالٌ مِن أبناءِ أهلِ الشام يسألونَهُ عنِ الأحْوَالِ والمَقَامَات - وقال المكِّي: عن المقامات - فوَقَف عليه شقيقٌ وقال له: يا أبا إسحاق، ما حَمَلك على أنْ ترحَلَ مِن خُرَاسان، وتَتْرُكَ بني عَمِّكَ وعَشَائرَك؟ فقال إبراهيم: خرجتُ إلى الشام أطلُبُ الحلَال،

(١) هو محمد بن عقيل أبو عبد الله البلخي (ت ٣١٦ هـ) في كتابه «أحاديث العُبَّاد والزُّهَّاد»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٣٨، ٣٣٩.

(٢) تصحفت اللفظة هنا كما سبق، انظر ص٤١٧ حاشية (٢).

(٣) كذا في الأصول في هذه الرواية، وفوقها في (ب) ضبة، والصواب فيها ما جاء في الروايتين السابقتين: «ثلاثون شاكريًّا».

مَنْ يرَاني يقول: مِسْكِين، ومَنْ يراني يقول: حَمَّال. فبكىٰ شَقِيق، وبَكَىٰ الناسُ الذين حَوْلَه، فقال شَقِيق: لا كادَ سماءٌ تَسْقِي غَيْثَها لبلدٍ ظعنتَ منهُ! بؤسًا لِقومٍ خرجتَ مِن بينِ أظهُرِهم كيف لا يَسْتَسْقونَ بآثارِك. وفي روايةِ المكِّيّ: رجال نبلاء من أهل الشام.

أخبرَنا أبو طاهر محمد بن أبي بكر عبدُ الله السِّنْجِيّ، أنا أبو طاهر عبدُ الكريمِ بن عبد الرزَّاق الحَسْنَاباذي(١)، أنا أبو الفتح مَنْصور بن الحسين بن علي بن القاسم، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِليّ قال: سمعتُ عبد الصمد بن يزيد الصايغ قال:

[الخبر السابق بسياق مختلف]

سمعتُ شَقِيقَ بن إبراهيمَ البَلْخِيَّ يقول: لقيتُ إبراهيمَ بن أدهمَ في بلادِ الشامِ فقلت: يا إبراهيم، ترَكْتَ خُرَاسان؟ فقال: ما تَهَنَّيْتُ بالعيشِ إلَّا في بلادِ الشام، أَفِرُّ بدِيني مِن شاهِقٍ إلى شاهِق. أيْ مِن جَبَلٍ إلى جَبَل فمَنْ رآني يقول: مُوَسْوِس، ومَنْ رآني يقول: حَمَّال.

[لاينبل المرء بالحج والجهاد، وإنما ينبل من كان يعقل ما يدخل جوفه]

ثم قال: يا شَقِيق، لم يَنْبُلْ عندَنا مَنْ نَبَلَ بالحَجِّ ولا بالجِهَاد، وإنَّما نَبَلَ عندَنا مَنْ نَبَل، مَنْ كانَ يَعقِلُ ما يدخُلُ جَوْفَه؛ يعني الرَّغِيفَيْنِ مِن حِلِّه. ثم قال لي يا شَقِيق، ماذا أنعَمَ اللهُ على الفقراء؟ لا يسألُهُمْ يومَ القيامةِ عن زَكَاةٍ ولا عَنْ حَجٍّ ولا عن جهاد؛ ولا عن صِلَةِ رَحِم، إنَّما يسألُ عن هٰذا هٰؤلاءِ المساكين. يَعْني الأغنياء.

[خبر شقيق السابق بسياق آخر]

أخبرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشَأُ بن نَظِيف، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مَرْوانَ المالِكيّ(٢)، نا محمد بن عبد العزيز، نا عبدُ الصمَد بن يزيد قال: سمعتُ شَقِيقَ بنَ إبراهيمَ يقول:

لَقِيتُ إبراهيمَ بنَ أدْهَمَ في بلادِ الشام، فقلتُ له: تركتَ خُرَاسان، وخرَجْتَ مِن نِعْمَتِك؟ فقال: قد تَهَنَّيتُ بالعيشِ ها هُنا، أَفِرُّ بدِيني مِن شاهِقٍ إلى

---

(١) الضبط من الأنساب للسمعاني ٤/ ١٣٨، وفي معجم البلدان ٢/ ٢٥٩: حَسَناباذ بفتحتين ونون، وبين الألفين باء موحدة، من قُرى أصبهان.

(٢) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٢/ ١٦٦ رقم (٢٨٩).

شاهِق، فمَنْ يَرَاني يقول: مُوَسْوِس(١)، أو حَمَّال أو مَلَّاح. ثم قال: بَلَغَني أَنَّه يُؤتَىٰ بالفقيرِ يومَ القيامة، فيُوقَفُ بينَ يَدَيِ الله عَزَّ وجلَّ فيقول له: عَبْدي، ما لَكَ لم تَـحُجَّ؟ فيقول: يا رَبِّ، ما(٢) أعطيتَني شيئًا أَحُجُّ به. فيقولُ اللهُ تبارَك وتعالى: صَدَق عَبْدي، اذهَبُوا بهِ إلى الجنَّة.

قال(٣): ونا أحمد بن مروان(٤)، نا محمد بن إسحاق قال: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ خَلَف ابنَ تَـمِيم يقول:

[جاء إلى الشام ليشبع من خبز الحلال]

سألتُ إبراهيمَ بنَ أدْهَم: مُنذُ كَمْ قَدِمتَ الشام؟ قال: مُذْ أرْبَعٍ وعِشرين سنةً، وما جئتُ لرباطٍ ولَا لِـجِهاد. فقلتُ: لِـمَ جئتَ؟ قال: جئتُ أشبعُ مِنْ خُبْز الحَلَال.

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(٥)، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي،

ح وأخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا رَشَأُ بنُ نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مَرْوان، قالا(٦):

نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا(٧)، أنا محمد بن الحسين، نا مِسكين بن عُبَيد الصُّوفي، حدَّثني المتوكِّل بن حسين العابِد قال:

[الزهد عنده ثلاثة أصناف]

قال إبراهيمُ بن أدْهَم: الزُّهْدُ ثلاثةُ أصناف: فزُهْدٌ فَرْض، وزهدٌ فَضْل وزُهْدُ سَلَامة. فالزُّهْدُ الفَرْض الزُّهْد في الحَرَام؛ والزُّهْدُ الفَضْل الزُّهْدُ في

(١) يُقال: فُلَانٌ المُوَسْوِس، بِالْكَسْرِ: الَّذِي تَعْتَرِيهِ الوَساوِس. ابْنُ الأَعرابي: رَجُلٌ مُوَسْوِس، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ مُوَسْوَس. لسان العرب (وس وس).

(٢) سقطت «ما» من (ب، د، داماد، س، ف)، واستدركتُها من (ج).

(٣) القائل أو محمد الحسن بن إسماعيل في الخبر السابق.

(٤) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٥/ ١٢٦، ١٢٧ رقم (١٩٤٣).

(٥) في كتابه الزهد الكبير ص٦٩ رقم (٣٠).

(٦) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٣/ ٢٧٠ رقم (٩٠٥).

(٧) في كتابه الزهد ص٦٩ رقم (١٢٥).

الحَلَال؛ والزهدُ السَّلَامة: الزُّهْدُ في الشُّبُهَات.

أخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغَنَائم/ محمد بن عليِّ بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا الحسين بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[1]، حدَّثني محمد بن الحسين، حدَّثني مِسكين ابن عُبيد الصُّوفي، حدَّثني المُتوكِّل بن حسين العابِد قال: [١٧٧/ ب]

[الحزن حزنان لك وعليك]

قال إبراهيمُ بن أدْهَم: الحُزْنُ حُزْنان: حُزْنٌ لكَ وحُزْنٌ عليك، فالحزنُ الذي هُوَ لَكَ، حُزْنُكَ على الآخِرَةِ وخيرِها؛ والحُزْنُ الذي هو عليك، حُزْنُكَ على الدُّنيا وزِينَتِها.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو بكر محمد بن عليِّ بن محمد بن النَّضْر الدِّيباجي، نا عليُّ بن عبدِ الله بن مُبَشِّر، نا أبو حاتم، نا ابنُ أبي الحَوَاريّ، نا أبو الوليد صاحبُ إبراهيمَ بنِ أدْهَم قال:

[كان أصحابه يمنعون أنفسهم أربع إرادات]

كان إبراهيمُ بن أدْهَم وأصحابُه يَمْنَعون أنفسَهُمْ أربعَ إراداتٍ: الماء، والخِذَاء، والـحَمَّامات، ولا يجعلونَ في المِلْحِ أبزارًا[2].

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بنُ عبدِ الواحد بن أحمد بن العباس الدِّينَوَرِيّ، نا أبو الحسن عليُّ بن عمر بن محمد بن الحسن القَزْوِيني إمْلاءً، أنا أبو حَفْص عمر بنُ أحمد بن هارون المُقرِئ الآجُرِّيّ[3]، نا أبو عَمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقَّاق، نا الحسن بن عمرو قال: قال بِشْرُ بن الحارث:

قال إبراهيمُ بن أدْهَم: الجوعُ يُرِقُّ القَلْب.

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي[4]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا جعفر بن محمد الخَوَّاص، حدَّثني إبراهيمُ بن نَصْر، حدَّثني إبراهيمُ بن بشَّار قال:

---

(١) في كتابه الهم والحزن ص٤٣ رقم (٣١).

(٢) في (ب، د، داماد، س، ف): «أبزار»، والمثبت من (ج)، وهو جمع بزر؛ وهو الحَبُّ عامَّةً، (وأبزار تُجمَع على أبازير أيضًا، ويُقال: الأبزار: ما يُطَيَّبُ بهِ الغِذَاء، وكذا التوابل، إلَّا أنَّ الأبزار للأشياءِ الرَّطْبَةِ واليابسة، والتوابل لليابسة فقط. انظر تاج العروس (ب زر).

(٣) في (ج، س، ف): «الأحوى»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٣/ ١٣١ رقم (٥٩٧٩)، وتاريخ الإسلام ٨/ ٥٣٦ رقم (٦٢).

(٤) في كتابه شعب الإيمان ٩/ ٣٧٥ رقم (٦٨١٢).

[قلب المؤمن أبيض نقي مجلي فالذنوب نكت سوداء فيه]

سمعتُ إبراهيمَ بنَ أدْهَمَ يقول: قلبُ المؤمِنِ أبيضُ، نَقِيٌّ مُجَلِـيٌّ مِثْلُ المِرْآة، فلا يأتيهِ الشيطانُ مِن ناحيةٍ مِن النوَاحِي بشَيْءٍ مِن المَعَاصي، إلَّا نَظَر إليهِ كما يَنْظُر إلى وَجْهِهِ في المِرآه، وإذا أذْنَبَ ذَنْبًا نُـكِتَ في قلبِهِ نُـكتةٌ سَوْداء، فإنْ تابَ مِن ذَنْبِه مُـحِيَتِ النُّـكْتَةُ مِن قلبِه وانْجَلَىٰ، وإنْ لم يَتُبْ، وعاوَدَ أيضًا وتتابَعَتِ الذُّنوب ذنب(١) بعدَ ذَنْب، نُكِت في قلبِهِ نكتة نكتة، حتى يَسْوَدَّ القلبُ، وهو قولُ الله عزَّ وجلّ: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾[المطففين: ١٤] . قال: الذنبُ بعدَ الذَّنْب، حتى يَسْوَدَّ القلب، فما أبطَأَ ما تَنْجَعُ في القلبِ المواعظُ، فإنْ تابَ إلى الله قَبِلَهُ الله، وانجَلَى عن قلبِه كجَلْيِ المرآة.

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(٢)، أنا أبو عبد الرحمٰن السُّلَمي، وأبو نَصْر بن قَتادة، قالا: أنا أبو محمد يحيى بن مَنْصور القاضي، (٣نا محمد بن محمد بن رجاء بن السِّنْدي، نا يحيى بن عثمان أبو زكريا بغدادي☼) ، نا بَقِيَّةُ بن الوليد قال:

[جلسته على الطعام كجلسة رسول الله ﷺ جلسة العبيد]

دَعاني إبراهيم بن أدهم إلى طعامٍ له، فأتيتُه، فجَلَس هٰكذا، ووَضَع رِجْلَهُ اليُسرىٰ تحت إلْيَتِه، ونَصَب رِجْلَهُ اليُمنَىٰ، ووَضَع مِرْفَقَ يدِهِ عليها. قال: ثم قال لِي: يا أبا محمد، تَعرِفُ هٰذهِ الجِلْسَة؟ قلتُ: لا. قال: هٰذهِ جِلْسَةُ رسولِ الله ﷺ، كان يَجلِسُ جِلْسَةَ العَبيد، ويأكُلُ أكْلَ العَبيد. خُذوا بسمِ الله.

[صحبة بقية بن الوليد له ورؤيته أشد الأشياء فيه]

قال: فلمَّا أكلتُ قلتُ لِرفَيقِه: أخبِرْني عن أشَدِّ شيءٍ مَرَّ بكَ مُنذُ صَحِبْتَه؟ قال: نَعَم، كُنَّا يومًا صِيامًا، فلمَّا كان الليلُ، لم يكُنْ لنا شَيْءٌ نُفطِرُ بِه، قال: فلمَّا أصبَحْنا قلتُ له: يا أبا إسحاق، هل لكَ أنْ نأتِيَ بابَ الرَّسْتَن، فنَـكْري أنفسَنا معَ هٰؤلاءِ الحصَّادين؟ قال: فأتينا باب الرستن، فجاءَ رجلٌ فاكْتَراني بدِرْهَم. قال: قلتُ وصاحِبي؟ قال: صاحِبُكَ؟ لا حاجةَ لي في صاحِبِك، أراهُ ضعيفًا. قال: فما

---

(١) كذا في الأصول: «ذنب»، وكذا في شعب الإيمان.

(٢) في كتابه شعب الإيمان ٧/ ٥١٥، ٥١٦ رقم (٥٣٩٦).

(٣- ☼) ما بينهما سقط من شعب الإيمان، وأضاف المحقق نقلًا عن الحلية بدلًا عنه: «حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم» ليستقيم الإسناد، ولا يستقيم، لأن طريق ابن عساكر يختلف.

زِلتُ بهِ حتى اكتراهُ بأربعةِ دَوَانِيق(١)، قال: فحَصَدْنا يومَنا ذٰلك، فأخذتُ كِرَائي، فأتيتُ السُّوق، فاشتريتُ حاجَتي، وتصدَّقْتُ بالباقي، فهَيَّأْتُهُ وقَرَّبتُه إليه، قال: فلَمَّا نَظَرَ إليهِ بكىٰ، فقلتُ: ما يُبكِيك؟ قال: أمَّا نحنُ فقد استَوْفَينا أُجُورَنا، فليتَ شِعْري، أوَفَّيْنا صاحِبَنا أمْ لا؟ قال: فغَضِبتُ. قال: ما يُغضِبُك؟ أتَضْمَنُ لِي أنَّا وَفَّيْنا صاحِبَنا أمْ لا؟ قال: فأخذتُ الطعام، فتصَدَّقْتُ به. فهٰذا/ أشَدُّ شَيْءٍ مَرَّ بي مُذْ صَحِبْتُه.

[تتمة الخبر السابق]

[١٨٩/أ]

وأخبرَنا أبو الوَقْت عبدُ الأوَّل بن عيسى السِّجْزي، أنا يَعْلَى بنُ هِبةِ الله الفُضَيلي، ح وأخبرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفُضَيل بن أبي مَنْصور، قالا: أنا عبدُ الرحمٰن بن أبي شُرَيح، أنا محمد بن عَقِيل البَلْخِيّ، نا إبراهيمُ بن الجُنَيد، نا يحيى بن أيُّوب قال: سمعتُ أبا عيسى النَّخَعِيَّ، حَوَارِيُّ بنُ حَوَارِيٍّ يقول:

رأيتُ إبراهيمَ بن أدْهَم بمكةَ عَجَن عَجِينًا، ثم جعَلَ يأكُلُه.

قال: ونا إبراهيمُ بن الجُنيد، نا عبدُ الرحمٰن بن واقِد، نا ضَمْرَةُ بن ربيعة قال:

[خوفه ألا يؤجر على تركه ما يشتهيه لأنه لا يرغب فيه]

سمعتُ إبراهيمَ بنَ أدْهَمَ يقول: أخافُ أنْ لا يكونَ لي أجْرٌ في تَرْكي أطايِبَ الطعام. قال: لأنِّي لا أشْتَهِيه.

قال: وكانَ إذا جَلَس على سُفْرَةٍ فيها طعامٌ طَيِّب، رَمَىٰ بما وَقَع بين يدَيْهِ إلى أصحابِه وأكَلَ هو الخُبزَ والزَّيتون.

قال: ونا إبراهيمُ بن الجُنيد: نا أبو حَفْص العَسْقَلَاني عمر بن عَمرٍو الحَنَفيُّ قال:

[كيف يبعد اللحم في قصعته ليتركها لجاره]

شَهِدتُ إبراهيمَ بن أدْهَم، فدعاهُ رجلٌ مِن أصحابِه تزَوَّج، فجَلَس بيني وبينَهُ رجلٌ، ثمَّ أُتِينا بقَصْعَةِ ثَرِيدٍ ولحم، فرأيتُ إبراهيمَ يأكُل الثريدَ ولا يأكُلُ اللَّحْم.

قال أبو إسحاق: بَلَغَني أنَّه كانَ يفعَلُ هٰذا إذا كان في الطعامِ قِلَّةٌ يُبْقي على أصحابه.

---

(١) الدانِق سُدسُ يساوي سُدسَ درهم، وجمعه دَوَانِيق. القاموس الفِقهي ص١٣٢.

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي[١]، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو يعقوب إسحاقُ بن إبراهيم العَدْل، نا أبو عبدِ الله الصفَّار، نا محمد بن المُسيَّب، نا ابنُ خُبَيق، حدَّثني عبدُ الله بن ضُرَيس قال:

قال إبراهيمُ بن أدْهَم: تُريد تَدعو؛ كُلِ الحَلَال، وادْعُ بما شِئتَ.

أخبرنا[ملحق] أبو القاسم بن الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهَقي[٢]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو عمر محمد بن عبدِ الواحِد الزاهِد - صاحبُ ثَعْلَب - نا أبو العباس محمد بن هشام الأنْصَاري، حدَّثني إبراهيمُ السائح بمِصْرَ قال:

[عبادة السر كمين له يوم القيامة]

قالَ لي إبراهيمُ بن أدهم: يا أبا إسحاق، اعبُدِ اللهَ سِرًّا حتى تخرُجَ على الناسِ يومَ القيامةِ كَمِينًا[إلى][٣].

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا رَشَأُ بن نَظِيف، نا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[٤]، نا محمد بن عبد العزيز قال: قال حُذَيفةُ المَرْعَشِيّ:

[مناظرة في مكة بينه وبين شقيق في طريقتهم في الإيثار]

قَدِم شَقِيق البَلْخِيُّ مكةَ وإبراهيمُ بن أدْهَم بمكة، فاجتمَعَ الناسُ فقالوا: نَجْمَعُ بينهما. فجمَعُوا بينهما في المَسجِدِ الحرَام، فقالَ إبراهيمُ بن أدْهَم لِشَقِيق: يا شَقِيق، على ما أَصَّلْتُم أُصُولَكُمْ؟ فقال شَقِيق: إنَّا أصَّلْنَا أُصولَنا على أنَّا إذا رُزِقْنا أكَلْنا، وإذا مُنِعْنَا صَبَرْنا. فقال إبراهيمُ بن أدْهَم: هٰكذا كِلابُ بَلْخ، إذا رُزِقَتْ أكلَتْ، وإذا مُنعَتْ صَبَرَتْ. فقال شَقِيق: على ما أَصَّلْتُمْ أُصُولَكُمْ يا أبا إسحاق؟ فقال: أصَّلْنا أُصولَنا على أنَّا إذا رُزِقْنا آثَرْنا، وإذا مُنِعْنا حَمِدْنا وشَكَرْنا. قال: فقامَ شَقِيقٌ وجَلَس بين يدَيْهِ وقال: يا أبا إسحاق، أنتَ أُستَاذُنا.

---

(١) الفراوي: نسبة إلى فَرَاوة. قلت: هِيَ بِفَتْح الْفَاء وَضمّهَا، تَلِيهَا رَاء ثمَّ ألف ثمَّ وَاو مَفْتُوحَة ثمَّ هَاء يُقَال لَهَا: رِبَاط فراوة، جزم بِالضَّمِّ ابْن السَّمْعَانِيّ وَغَيره وبالفتح آخَرُونَ وَهُوَ الْأَكْثَر فِيمَا ذكره الصَّدْر الْحسن بن مُحَمَّد الْبكْرِيّ. انظر وفيات الأعيان ٤/ ٢٩١، وتوضيح المشتبه ٧/ ٥٣.

(٢) في كتابه شعب الإيمان ٩/ ١٩٦ رقم (٦٥٠٤).

(٣) الكَمِين كأمير: الداخلُ في الأمر لا يُفطَن له. التاج (ك م ن). وفي (ج): «كيسا»، وفي (س، ف): «كسينا» لم تعجم فيها غير النون، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٤) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ١/ ٤٥٦ رقم (١٤٤).

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي[١]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا جعفر بن محمد، حدَّثني إبراهيم بن نَصْر، حدَّثني إبراهيم بن بشَّار قال:

قلتُ لإبراهيمَ بنِ أدْهَم: أَمُرُّ اليومَ أعمَلُ في الطِّين؟ فقال: يا بنَ بشَّار، إنَّكَ طالبٌ ومَطْلوب، يَطْلُبُكَ مَنْ لا تَفُوتُه، وتَطْلُب ما قد كُفِيتَه؛ كأنَّك بما غاب قد كُشِفَ لك، وما كنتَ فيه قد نُقلتَ عنه؛ يا بنَ بشَّار كأنَّكَ لم تَـرَ حَرِيصًا مَـحْرومًا، ولا ذا فاقةٍ مَرْزوقا. ثم قال لي: ما لَكَ حِيلة؟ قلتُ: لي عندَ البقَّال دانِقٌ. فقال: عَزَّ علي بك، تَـمْلِكُ دانقًا وتطلب العمل!

[قلة الحرص والطمع تورث الورع]

قال: وسمعتُ إبراهيمَ بنَ أدْهَم يقول: قِلَّةُ الحِرْصِ والطمَع، تُورِثُ الصِّدْق والورَعُ، وكثرَةُ الحِرْصِ والطمَع تُكثِرُ الهَمَّ[٢] والجزَع.

أخبرَنا [ملحق] أبو المفضل يحيى بن علي، وخال أبو المَعَالي محمد بن يحيى القاضيان، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَـم القاضي[٣]، نا خالد بن رَوْح، نا العباس بن الوليد، نا صالح بن سعيد الكُوفي، عن سَهْل بن هاشم قال:

قال/ إبراهيمُ بن أدْهَم: يا سَهْل، إنَّ الناس يُريدونَ مِنَّا أنْ نَقْبَلَ منهم، ولو قَبِلْنا منهم لَأَقَلَّ ما أعطَوْنا، ولَأَسرَعَ ما مَلُّونا. [١٧٨/ ب]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيلُ بن مَسْعَدَة، أنا حمزةُ بن يوسف، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سَهْل الجُرْجاني إملاءً في سنةِ سبعٍ وستين وثلاثِمئة، نا محمد بن الحسين الجُرْجاني سنة تسعٍ وثلاثِمئة، نا أحمد بن محمد بن حَرْب الخُـرَاساني، نا أحمدُ بن إبراهيم البغدادي، نا سعيدُ بن سُليمان وهو الواسطي، عن أبي عاصم الحدَّادي قال:

[أراد موسر أن يعطي إبراهيم فسأله فتبين له أنه فقير]

قال رجلٌ لإبراهيمَ بنِ أدْهَم العابِد: إنِّي أُريدُ أنْ أُوَاسِيَكَ مِن مالي. قال: وكم تَـمْلِك؟ قال: مئةَ ألف. أو زاد. قال: وأنتَ في طَلَبِ غيرِه؟ قال: نَعَم. قال:

---

(١) في كتابه الزهد الكبير ص٨٥ رقم (٩٥).

(٢) في هامش (ب): «الغم».

(٣) هو أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن حذلم الأسدي الدمشقي الأوزاعي مفتي دمشق (ت ٣٤٧ هـ) في كتابه «جزء من حديث ابن حذلم»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠٢٢، ١٠٢٤، ١٠٢٥.

لا حاجَةَ لي إلى ذٰلك، أنتَ فَقِير، إنَّا لم نُؤمَرْ أنْ نأخذَ مِن الفقراءِ شيئًا.

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشَأُ بنُ نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان(١)، نا محمد بن عبدِ العزيز قال: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ خلَفَ بنَ تَـمِيمٍ يقول:

[أراد أحدهم أن يهديه جبة ليلبسها فقال له إنكنت غنيًّا قبلتُها وإلا فلا فتبين له أنه فقير]]

قال رجلٌ لإبراهيمَ بنِ أدْهَم: يا أبا إسحاق، إنِّي أُحِبُّ أنْ تَقبلَ مِنِّي هٰذه الجُبَّة كسوةً فتَلْبَسُها. فقال إبراهيم: إنْ كنتَ غَنِيًّا قَبِلْتُها مِنك، وإنْ كنتَ فقيرًا لم أقبَلْها مِنك. قال: فإنِّي غَنِيّ. قال كم عِندَك؟ قال: ألفان. قال: فيَسُرُّكَ أن يكونَ عندَك أربعةُ آلاف؟ قال: نَعَمْ. قال: أنتَ فَقِير، لا أقبَلُها.

قال: وأنا أحمدُ بن مَرْوان(٢)، أنا محمد بن عمرو الرَّزَّاز، نا عَمرو بن حَفْص(٣)، حدثني سَهْل رفيقُ إبراهيمَ بنِ أدْهَم قال:

سمعتُ إبراهيمَ يقول: لو غَسَلْتُ وَجْهي للناسِ ما كنتُ إلَّا مُرَائيًا.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عليّ بن الحسن بن علي الرَّبَعيّ، ورشأ بن نَظِيف، قالا: أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد الطَّرَسُوسي، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن داود الكَرْخِيّ، نا أبو محمد عبدُ الرحمٰن بن يوسُف بن سعيد بن خِراش، نا محمد بن مَيْمون المكِّي، نا سفيان قال:

قال رجلٌ لإبراهيمَ بنِ أدْهَم: لو تزوَّجتَ. فقال: لو أمْكَنَنِي أنْ أُطَلِّقَ نَفْسي لفعَلْت.

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا رشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمدُ بن مروان(٤)، أنا أبو إسماعيل التِّرْمِذيّ، نا الربيعُ بن نافع قال:

سمعتُ عطاءَ بنَ مُسلِم يقول: نَفِدَتْ نَفَقَةُ إبراهيمَ بمكة، فبَقِيَ خمسةَ عشَرَ يومًا يَسْتَفُّ الرَّمْل.

---

(١) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٢/ ٣٩٧، ٣٩٨ رقم (٥٧٦).

(٢) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٢/ ١٦٧ رقم (٢٩٠).

(٣) كذا في الأصول، وفي المجالسة وجواهر العلم: «عمر بن حفص».

(٤) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٢/ ١٦٧ رقم (٢٩١).

قال(١): وأنا محمد بن عَمرو، نا خَلَف بن تَـمِيم قال:

[نزعه فروته عن جسمه لأنه خاف فساد نفسه]

كنَّا معَ إبراهيمَ بنِ أدْهَمَ في بلادِ الرُّوم، وكانت عليهِ فَرْوَةٌ فنزَعها وجَعَلَها تحتَ إبْطِهِ، والدَّغَلُ(٢) قد عَمِل في جَنْـبَيْه، فقيل لهُ في ذٰلك، فقال: يكونُ بِجَنْبِي ولا يَكون بِفَرْوَتي. ثم قال: متى أَجِدُ ثمانيةَ دَرَاهمَ أشتري بها فَرْوًا.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسَن البُروجِرْدِيّ(٣)، أنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحِيري، أنا محمد بن عبد الله بن باكُويَهْ(٤)، نا عبدُ الواحد - يَعْني ابنَ بَكْر - نا إسماعيلُ بن عليٍّ المَرْوَزِيّ، وإسحاق بن أحمد بن عليّ، قالا: نا إبراهيمُ بن يوسُف، نا أحمدُ بن أبي الحَوَارِيِّ قال: سمعتُ أبا عليٍّ الجَرْجَرَائيَّ يُحدِّث أبا سليمان قال:

صلَّىٰ إبراهيمُ بن أدْهَمَ خمسَ عشرَةَ صلاةً بوضوءٍ واحد.

أخبرَنا أبو الوَقْت السِّجْزِي، أنا يَعْلَى بنَ هِبَةِ الله،

ح وأخبرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفُضَيل بن أبي مَنْصور، قالا:

أنا عبدُ الرحمٰن بن أبي شُريح، أنا محمد بن عقيل البَلْخي(٥)، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم قال: قال أبو صالح: وأخبرَني عليُّ بن بكَّار قال:

[يقدم الطعام لصحبه وهو صائم]

كان إبراهيمُ بن أدْهَم يَـحْصُد في تلك المزرعة، وأشارَ بيدِهِ إلى أسفلِ جِيحَانَ، ونحنُ في المسجد معَ أصحابِهِ كنَّا نحصِد رجُلَيْن اثنَيْن، فكان إذا كان عندَ الظَّهِيرةِ يَقِيلُ أصحابُه، ثم يَدْخُل هو المدينةَ فيَشْتَري، خبزَ فُرْنِيٍّ(٦)، ولبنَ

(١) يعني أحمد بن مروان في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٢/ ٢٣٣، ٢٣٤ رقم (٣٥٩).

(٢) الدغَل: الفَسَاد.

(٣) الضبط من الأنساب ٢/ ١٧٤، وفي معجم البلدان ١/ ٤٠٤ بفتح الباء.

(٤) الضبط من الأنساب للسمعاني ٢/ ٥٣، ٥٤، وتبصير المنتبه ١/ ٥٧. وابن باكُويَه هو شيخ الصوفية أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن باكويه الشِّيرازي (ت ٤٢٨ هـ) يروي هذا الخبر في كتابه «حكاية الصوفية»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٥٧، ٣٥٨.

(٥) هو محمد بن عقيل أبو عبد الله البَلْخي (ت ٣١٦ هـ) في كتابه «أحاديث العُبَّاد والزُّهَّاد»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٣٨.

(٦) الفُرْنِيُّ هو خبز غَلِيظ مستدير، مضموم الجوانب إلى الوسط، نُسب إلى مَوْضِعِه، وهو غيرُ التنُّور.

رائب، وجبنَ رطبٍ وتمر، ثم يخرجه فيضعُه، ثم يستقي ماءً باردًا، فيَضَعُه، ثم يُنَبِّهُهُم، فيُصَلُّون، ثم يُقَرِّبُ إليهم ذٰلك الطعام، فيأكلون ذٰلك الخبزَ الطيِّبَ والتمرَ واللَّبَن والجُبْنَ الرَّطب، والزُّبْد، وهو صائم، ثم ما يَذُوقُه.

قال: ونا محمد بن عقيل، نا محمد بن إبراهيم، نا أبو صالح قال:

[١٧٩/أ] سمعتُ/ أبا إسحاق الفَزَاريَّ يقول: كان إبراهيمُ بنُ أدْهَم يَغْزو معَنا المَغَازي، فلا يَطْعَمُ معَنا مِن اللَّحْم، ولا مِن طُرَفِ أهلِ الرُّومِ شيئًا، فقلتُ له: [وثقه النسائي] تدَعُ ذٰلك وأنتَ تَشْتَهِيه؟ قال: ما بي الشهوةُ. قال الفزَاري: ظننتُ أنه يَشْتَهِيهِ ويَدَعُه.

قال: ونا محمد بن عقيل: نا محمد بن إبراهيم، نا أبو صالح قال: سمعتُ أبا إسحاقَ الفزَاري،

أخبرَني إبراهيمُ بن أدْهَم قال: أصابَتْنا مجاعةٌ بمكة، فمكثَ ثمانيةَ أيامٍ يَبُلُّ الرَّمْلَ بالماءِ ويأكُلُه.

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي[١]، أنا أبو عبدِ الله محمدُ بن عبد الله، أنا جعفر ابن محمد بن نُصَير، (٢حدَّثني إبراهيم بن نَصْر ☼) المَنْصوري، حدَّثني إبراهيمُ بن بشَّار الصُّوفي قال:

خرجتُ أنا وإبراهيمُ بن أدْهَم، وأبو يوسُف الغَسُولي، وأبو عبد الله السِّنْجاري، نُريد الإسكندرية، فمرَرْنا بنَـهَرٍ يُقال له نهر الأُرْدُنّ، فقَعَدْنا [تقشُّفه في الطعام والشراب] نستريح، وكان مع أبي يوسفَ كُسَيراتٌ يابسات، فألْقَاهُنَّ بين أيدينا، فأكَلْنا وحَمِدْنا الله، فقمتُ أسعَىٰ، أتناوَلُ ماءً لإبراهيم، فبادَرَ إبراهيمُ فدَخَل النَّهَر، حتى بَلَغ الماءُ رُكْبتَيْه، فقالَ بكَفَّيهِ في الماء، فمَلَأهما ثم قال: بسمِ الله. وشَرِب، فقال: الحمدُ لله. ثم إنَّهُ خرَج من النَّهَر، فمَدَّ رِجْلَيْه، قال: يا أبا يوسُف، لو عَلِمَ المُلوكُ وأبناءُ المُلوكِ ما نحنُ فيه مِن النَّعِيمِ والسُّرور، لجالَدُونا بالسُّيوفِ أيامَ الحياةِ على ما نحنُ فيهِ مِن لذيذِ العَيْش، وقِلَّةِ التعَب. فقلتُ له: يا أبا إسحاق،

---

(١) في كتابه الزهد الكبير ص٨١ رقم (٨٠).

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف)، وهو من (ب، د، داماد).

طَلَب القومُ الراحةَ والنَّعِيمَ فأخطؤوا الطريقَ المُستقيم. فتبَسَّم ثم قال: مِن أينَ لكَ هٰذا الكلام؟

أخبرَنا أبو بكر محمد بن أحمد البُروجِرْدِي، أنا أبو عطاء عبدُ الأعلى بن عبدِ الواحِدِ بن أحمد، أنا إسماعيلُ بن إبراهيم بن محمد الفقيه، أنا أبو يَعْلَى الحسين بن الزُّبيري، نا أبو حامد أحمد بن محمد الفَرَّاء المُؤَدِّب، نا إسحاقُ بن إبراهيمَ الحَنْظَلي، والحسن بن عبد الله الشامي قالا: نا بَقِيَّة بن الوليد قال:

[دعوته لأخذ المال الذي خلفه أبوه من قبل رجل يسأل عنه]

صَحِبتُ إبراهيمَ بن أدْهَم إلى المِصِّيصَة[١]، فبَيْنا أنا مَعَهُ إذا رجلٌ يقول: مَنْ يَدُلُّني على إبراهيمَ بنِ أدْهَم؟ قال: فأشرتُ بأصبُعِي إليه، فتقدَّم إليهِ فقال: السلامُ عليكَ ورحمةُ الله. قال: وعليكَ السلام، مَنْ أنتَ؟ قال: أُخبِرُك أنَّ أباكَ تُوُفِّي، وخَلَّف مالًا عَظِيماً، وأنا عَبدُكَ فُلان، وهٰذِهِ البَغْلَةُ لك، ومعي عشرةُ آلافِ دِرْهَم، تُنفِقُها على نفسِكَ وتَرْحَل إلى بَلْخ، والمالُ مُستَوْدَعٌ عندَ القاضي. قال: فسَكتَ ساعةً ثم قال: إنْ كنتَ صادقًا فيما تقول فأنتَ حُرّ، والبغلةُ لك، والمالُ تُنفِقُه على نفسِك.

[صحبة بقية بن الوليد وما لاقاه من زهده وتوكله على الله]

قال بقيَّة: ثم التفتَ إليَّ فقال: هل لكَ في الصُّحْبَة؟ قلت: نَعَمْ. فارْتَحَلْنا حتى بَلَغْنا إلى حُلْوَان[٢]، فلا والله لا طَعِمَ ولا شَرِب، وكانَ في يوم مُثلِج، فقال: يا بقيَّة، لعلَّك جائع؟ قلتُ: نَعَمْ. قال: ادخُلْ هٰذِهِ الغَيْضَة، وخُذْ مِنها ما شئتَ. قال: فمضَيْتُ، فقلتُ في نفسي: يومٌ مُثلِج! مِنْ أينَ لي؟ قال: ودخلتُ فإذا أنا بشجرةِ خَوْخ، فملأتُ جِرابي وجئتُ، فقال لي: ما الذي في جِرَابِك؟ قلتُ: خَوْخ. فقال: يا قليلَ اليقين، هل يكونُ هٰذا؟ لعلَّكَ تفكَّرْتَ في شيءٍ آخر، ولوِ ازدَدْتَ يَقِينًا لأكلتَ رُطَبًا كما أكلَتْ مَرْيَمُ ابنةُ عِمْرانَ في وسَطِ الشتاء. ثم قال لي:

---

(١) مضى تعريف المصيصة، انظر ص٤٠٥ الحاشية ٢).

(٢) حُلْوَان: بالضم ثم السكون، عِدَّةُ مواضع: وهذه حُلْوان العِراق، وهي في آخرِ حُدودِ السواد، مما يلي الجبال ، وتقع إلى الشمال الشرقي من بغداد، وتبعد عنها نحو ١٧٠ كم وتسمَّى نهر حلوان. انظر معجم البلدان ٢/ ٢٩٠، وموقع Google خارطة العراق، وبلدان الخلافة الشرقية ٢٢٦، ٢٢٧.

[تتمة الخبر السابق]

هل لكَ في الصُّحْبة؟ قلتُ: بَلَىٰ. قال: فمَشَيْنا، ولا والله ما عليه حِذَاءٌ ولا خُفٌّ، حتى بلَغْنَا إلى بَلْخ، فدَخَل على القاضي، فسلَّمَ عليه وقال: بلَغَني أنَّ أبي تُوُفِّيَ، واستَوْدَع عندَكَ مالًا. قال: أمَّا أدْهَم فنعَم، وأمَّا أنا فلا أعرِفُك. قال: فأرادَ أنْ يقوم، فقال القَوْمُ: هٰذا إبراهيمُ بن أدْهَم. فقال: مَكانَك، فقد صَحَّ لي أنَّك ابنُه. قال: فأخرِجِ المال. قال: لا يُمكِنُ إخراجُه. قال: دُلَّني على بعضِه. قال: فدَلَّه على بعضِه، فصَلَّى ركعتَيْن، وتبَسَّم، فقال القاضي: بَلَغَني أنَّكَ زاهد. قال: وما الذي رأيتَ مِن رَغْبَتي؟ قال: فرَحَك وتبسُّمُك، قال: إنَّما فَرَحي وتبسُّمِي مِن صُنعِ الله إيَّاي، هٰذا مالٌ كان حَبِيسًا عن سبيلِ الله، فأعانني اللهُ حتى جئتُ في إطلاقِه، جَعَلتُها كُلَّها في سبيلِ الله. ونَفَض ثيابَهُ وخرَج. قال: فقلتُ له: يا أبا إسحاق، لم نَطْعَمْ منذُ شهران[1]. قال: قد ذكَّرْتَني، هل لكَ في الطعام؟ قلتُ: نَعَمْ. فصلَّىٰ ركعتَيْن، فإذا حَوْلَهُ دَنَانِير، فحملتُ دينارًا ومَضَيْنا.

[١٧٩/ ب] أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي،/ أنا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو نَصْر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قَتادة، أنا أبو محمد يحيى بن مَنْصور بن يحيى، نا محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي[2]، نا أبو صالح الفرَّاء، أنا عليُّ بن بكَّار قال:

[رواية الخبر السابق برواية أخرى، خبر إرثه من أبيه]

كان إبراهيمُ بن أدْهَم جالسًا بفِنَاءٍ بجَنْبِ المسجد، إذْ أقبل رجلٌ مَرْبوعُ القامة[3]، عليه أثَرُ سَفَر، حتى وقفَ علينا فقال: أيُّكم إبراهيمُ بنُ أدْهَم؟ [4]إما قال القوم: هذا. وإما قال إبراهيمُ: أنا. فقامَ إليه إبراهيمُ☼، فأخَذَ بيدِه، فنَحَّاهُ وقال: أيَّ شيءٍ أرَدْتَ؟ قال: أنا غُلامُه، بَعَثَني إخوتُه، ومعي عشَرَةُ آلافٍ وفرَسٍ

---

(١) كذا في الأصول، فمن العرب من يُلزمُ المثنى الألف، رفعاً ونصباً وجراً، وحملوا على هذه اللغة قراءة من قرأ ﴿إنَّ هذانِ لساحرانِ﴾ بتشديد «إنَّ». انظر جامع الدروس العربية ٢/ ٢٢٥.

(٢) هذه النسبة إلى بوشَنْج، بلدة على سبعة فراسخ من هراة، يُقال لها بوشنك. الأنساب للسمعاني ٢/ ٣٣٢، ٣٣٣. وتقع اليوم غرب هراة وتبعد عنها نحو ٦٥كم وتسمَّى غوريان. انظر خارطة أفغانستان على موقع Google . وانظر بلدان الخلافة الشرقية ص٤٥٣.

(٣) ليست اللفظة في (ب، د، داماد)، وهي من (ج، س، ف).

(٤ – ☼) سقط ما بينهما من (ج، س، ف).

وبَغْلَة. فقال له إبراهيم: إنْ كنتَ صادقًا فأنتَ حُرّ، وما مَعَك لك، اذْهَبْ فلا تُـخبِرْ بهِ أحدًا.

أخبرَنا أبو الوَقْت عبدُ الأوَّلِ بن عيسى، أنا يَعْلَى بنُ هِبةِ الله،

ح وأخبرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفُضَيل بنُ أبي مَنْصور، قالا:

أنا عبدُ الرحمٰن بن أبي شُريح، أنا محمد بن عَقِيل[(١)]، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، نا أبو صالح، أنا عليُّ بن بكَّار قال:

[الخبر السابق بسياق مختلف]

كان إبراهيمُ بن أدْهَم جالسًا معَنا عندَ المسجد، إذْ أقبلَ رجلٌ مَرْبوعٌ أحمَر، عليهِ أثَرُ سَفَر، حتى وقف علينا، فقال: أيُّكم إبراهيمُ بن أدْهَم؟ فإمَّا قال القومُ: هٰذا، وإمَّا قال: أنا. فقامَ إليه إبراهيمُ، فأخَذَ بيدِه فنحَّاهُ، فقال: أيَّ شَيْءٍ أردتَ؟ قال: أنا غلامُك، بعَثَني إخوتُك إليك، ومعي عشَرَةُ آلافٍ وفرَسٍ وبَغْلَة. فقال له إبراهيمُ بن أدْهَم: إنْ كنتَ صادقًا فأنتَ حُرّ، وما مَعَك لك، اذْهَبِ اذْهَبْ، لا تُـخْبِرْ أحَدًا.

قال: ونا محمد بن عقيل، نا محمد بن إبراهيم، نا أبو صالح قال:

[وصيته لأصحابه وهم يودعونه: بأن يبيعوا إزاره ويعطوا ثمنه لأحدهم وهو غائب]

سمعتُ عليَّ بن بكَّارٍ يقول: كان إبراهيمُ بن أدْهَم لا يَرُدُّ هديَّةً، ويكافئُ بمثلِها. قال: فخرَجْنا معَهُ يومًا نُشَيِّعُهُ وهو يُريد الشام، فلما بَلَغ عينَ الخل[(٢)]، وأرَدْنا الرُّجوع، نَزَعَ إزارَه، مُؤتزِرًا بهِ تحتَ فَرْوَة، فدَفَعَهُ إلى أبي إسحاق قال: بيعُوهُ واشتروا به كذا وكذا، وا بْعَثوا بهِ إلى فُلان. فقال له أبو إسحاق: ليس عليك إزَار ولا على جِلْدِكَ قميص، إنما هو هٰذا الفَرْو، امْسِكْهُ، نحنُ نكافِئُه عنك. فأبَىٰ، فأخَذْنا منه.

---

(١) هو محمد بن عقيل أبو عبد الله البلخي (ت ٣١٦ هـ) في كتابه «أحاديث العُبَّاد والزُّهَّاد» ، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٣٨، ٣٣٩.

(٢) كذا في (ب، داماد، س)، وفي (ج): «عين ارتحل»، وفي (د): «عين الحل»، وفي (ف): «عين نخل»، ولعل الصواب «عين أنخُل»، فـ «أُنخُل» ذات أنْخُل: وادٍ ينحدِرُ على ذاتِ عِرق، أعلاه من نجد، وأسفله من تهامة. انظر معجم البلدان ١/ ٢٥٩.

أخبرَنا أبو القاسم الحسيني، أنا رَشَأُ بنُ نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمدُ بن مروان(١)، نا محمد بن عبد العزيز، نا محمد بن حَفْص قال: سمعتُ الحسين بن محمد المَرْوَزيَّ يقول:

[كان لا يرد الهدية ويهدي مقابلها]

أَهْدَىٰ رجلٌ لإبراهيمَ بنِ أدْهَم عِنَبًا وتِينًا على طبَق، فلم يَكُنْ عندَهُ ما يُكافِئُه، فنَزَعَ فَرْوَهُ، فوَضَعَهُ على الطبَق، وبَعَث بِهِ إليه».

قال: ونا أحمد بن مروان(٢)، نا محمد بن عمرو، نا مَهْدي بن أبي مَهْدي، حدَّثني بقيَّةُ قال:

[روايته حديث عائشة عن النبي ﷺ بأن تضع في يد صبي جارتها شيئًا لتتحقق المودة]

سَهِرتُ(٣) معَ إبراهيمَ بنِ أدْهَم على حائطِ صُور، فحدَّثني عن رجلٍ، عنِ النَّخَعِيّ، عن عائشةَ قالَتْ: قال النبيُّ ﷺ: «إذا دَخَل عليكِ صَبيٌّ جارِكِ ضَعِي في يدِهِ شيئًا، فإنَّ ذٰلك يُـحِقُّ لكِ المَودَّة في قلوبِهِم».

قال بقيَّة: فقُمتُ إلى شيءٍ مِن طرائفِ البَحْر، فأهدَيْتُهُ إليه، ثم نَدِمتُ بعدَ ذٰلك. فقلتُ لِبَقِيَّة: لِـمَ نَدِمْتَ قال: لأَنَّهُ بَعَثَ إليَّ بكِسَاءٍ كان يَلْبَسُهُ في الشِّتاء، وخُفٍّ كان يَلْبَسُه في الغَزْو.

قال ونا أحمد بن مروان(٤)، نا هارونُ بن الحسن، نا خَلَف بن تميم قال:

[كان يحتطب ليطعم أصحابه]

دَخَل إبراهيمُ بن أدْهَم الجبَلَ معَهُ فَأْسٌ رُومِيّ، فاحْتَطَب حَطَبًا كثيرًا، ثم جاءَ بِهِ، فباعَهُ واشترىٰ بِهِ ناطِفًا، ثم جاءَ بِهِ إلى أصحابِهِ، فقال: كُلوا، كأنَّـكمْ تأكلُونَ في رَهْنٍ.

أخبرَنا أبو البركات عبدُ الله بن محمد بن الفَضْل الفُرَاوي في كتابِه(٥)، نا إسماعيلُ بن عبد الله السَّاوي إملاءً، أنا محمد بن عبد الله، حدَّثني عبدُ العزيز بن الفَضْل، حدَّثني عبدُ الجبَّار بن عبد الصمَد، حدَّثني الحسن بن أحمد، حدَّثني محمد بن عبد الله الأَرْدَبِيلي،

عن أبي شُعيب قال: سألتُ إبراهيمَ بنَ أدْهَم أنْ أصحَبَهُ إلى مكة، فقال لي:

(١) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٢/ ١٦٨ رقم (٢٩٢).

(٢) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٧/ ٧٨، ٧٩ رقم (٢٩٥٣).

(٣) في المجالسة وجواهر العلم: «شهدت».

(٤) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٢/ ٢٣٤ رقم (٣٦٠).

(٥) انظر معجم الشيوخ ١/ ٤٨٠ رقم (٥٨٤).

على شَرِيطةٍ على أنَّك لا تَنْظُرُ إلَّا لله وبالله. فشرَطْتُ لهُ ذٰلكَ على نَفْسي؛ فخرَجْتُ معَه، فبَيْنا نحنُ في الطواف، فإذا أنا بغُلامٍ قدِ افتُتِنَ الناسُ بِه، لِـحُسْنِهِ وجَمالِه؛ فجَعَل إبراهيمُ يُدِيمُ النَّظَرَ إليه، فلمَّا أطالَ ذٰلك قلتُ: يا أبا إسحاق، أليسَ شرَطْتَ على أنْ لا نَنْظُرَ إلَّا لله وبِالله؟! قال: بلى. قُلتُ: فإنِّي أراكَ تُدِيمَ النظرَ إلى هٰذا الغلام! فقال: إنَّ هٰذا ابني ووَلَدي، وهٰؤلاءِ غِلْماني وخَدَمي الذينَ مَعَه، ولولا شَيءٌ لَقَبَّلتُه، ولٰكنِ انطَلِقْ فسَلِّمْ عليه مِنِّي، وعانِقْهُ عَنِّي. قال: فمَضَيْتُ إليهِ، وسَلَّمتُ عليهِ مِنْ والِدِه، وعانَقْتُه، فجاءَ إلى والِدِه، فسَلَّمَ عليه، ثمَّ صرَفَهُ معَ الخدَم، فقال: أرْجِـعِ النظَر، أَيْشٍ[1]/ يُرَادُ بِك؟ فأنشَأَ يقول:

[شرطه في صحبته أن لا ينظر المرء إلا الله وبالله]

[١٨٠/أ]

هجَرْتُ الخَلْـقَ طُـرًّا في هَوَاكَـا ... وأَيْتَمْـتُ العِيَـال لِكَـي أراكـا

ولـو قَطَّعْتَنـي في الحُـبِّ إرْبًـا ... لَمَـا حَـنَّ الفـؤادُ إلى سـواكا

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن الفَضْل الحافظ، أنا أبو الخير محمد بن أحمد بن رَرَا، أنا أحمد بن موسى، نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم المُؤَدِّب، نا عليُّ بن سعيد، نا محمد بن يزيد البزار، نا محمد بن شقيق بن إبراهيم البَلْخي قال:

[كان لا يُهدى إليه شيء من فاكهة إلا ويوزعها على جيرانه وعلى الفقهاء ويحرم أصحابه]

قال: إنِّي رأيتُ إبراهيمَ بن أدْهَم، وأُهْدِيَ إليه يومًا سَلَّةٌ مِن تِين، وهو عند غُروبِ الشمس، فقَسَمه على جيرانِه، وعلى الفُقَهاء، فقال له بعضُ أصحابِه: ألا تَدَعُ لنا شيئًا؟ قال: ألستُمْ صُوَّامًا؟ قالوا: بلى. قال: سُبحانَ الله! أمَا لكُمْ حَيَاء؟ أما لكُمْ أمانة؟! أمَا تخافونَ من الله العُقوبةَ بِسُوءِ ظَنِّكم بالله؟! وطُولِ الأمَلِ إلى المَسَاء! ثِقُوا بالله، وأَحْسِنوا الظَّنَّ بما وَعَد الله، فإنَّ اللهَ يقول: ﴿ مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖ ﴾[النحل: ٩٦].

أنبأنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، نا عبدُ العزيز، أنا عبدُ الوهَّاب الميداني، أنا أبو العباس البَرْدَعي، نا عبيد الله بن الحسين الأُرْدُنِّي، نا أبو حَفْص النسائي، حدَّثني محمد بن الحسين، عن

(١) أَيْشٍ: تعني أيُّ شيءٍ؛ خُفِّفتِ الياء وحُذفَتِ الهمزةُ تخفيفًا، وجُعلا كلمةً واحدةً فقيل: أَيْشٍ. انظر لسان العرب والتاج (ج رم)، والمصباح المنير (ش ي ء).

يحيى بن أيوب، حدَّثني حَوَاريُّ بنُ حواري[١] قال:

[كان يتألف الناس ويأكل معهم ويتخذ لهم الشواء والخبيص]

كان إبراهيمُ بن أدْهَم يتألَّفُ الناسَ بأخلاقِهم، ويأكُل معَهُم، وربما اتخذَ لهمُ الشِّواءَ والجوذاباتِ والخَبيص[٢]، وطعام الطيب، وربما خَلَا هو وأصحابُه الذينَ يأنَسُ إليهم، وكانَ يَعمَلُ عَمَل الرجلَيْن، وكان إذا أكَلَ وَحْدَهُ أكَلَ الطعامَ الدُّون؛ وكان كريمَ النفْس، إذا اصْطَنَع إليهِ إنسانٌ مَعْروفًا يَحْرِصُ على إكرامِه، وأكثرَ مما يصنَعُ به.

أخبرَنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكِّي بقراءَتي، أنا الحسن بن عبد الرحمٰن بن الحسن الشافعي، أنا أحمد بن إبراهيم بن فِراس، أنا أبو جعفر الدَّيْبُلِي، نا عصام بن رَوَّاد قال: سمعتُ أبي يقول:

[وكان لا يؤتى بهدية إلا كافأ عليها بما يجد حوله]

كنتُ ليلةً معَ إبراهيمَ بنِ أدهَم بالثَّغْر، فأتاهُ رجلٌ بباكورة، فنَظَرَ حَوْلَه هل يرَىٰ شيئًا من رَحْلِه يكافئُه، فلم يرَ شيئًا، فنَظَرَ إلى سَرْجي فقال: خُذْ ذاكَ السَّرْج. فأخَذَهُ الرجلُ ومَضَىٰ. قال أبي: فما دَخَلَني سرورٌ قطُّ ما دَخَلَني حينَ عَلمتُ أنَّه صَيَّر مالي ومالَهُ واحدًا.

كذا رواها لنا أبو جعفر، وإنَّما يَرْوِيها ابنُ فِراس[٣]، عن العباسِ بن محمد ابن قُتيبة، عن عِصام.

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي[٤]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا جعفر بن محمد بن نُصير، نا إبراهيم بن نَصْر المَنْصوري.

---

(١) هو أبو عيسى النخعي كما في أسانيد مضت.

(٢) الجوذابات: جمع جوذابة، أوجوذاب، وهو صنوف من الأطعمة تُصنع من الأرز ومن رقاق الخبز وشبهها، ويُتَّخَذُ ببَقْلٍ وبغيرِ بقل، وبسُكَّر وبغير سكَر، ويعمُّها كلَّها أنْ توضَعَ في تَنُّور ويُعَلَّق عليها حيوان كالإوز والجِدَاء والخرفان، وتُشوَىٰ فيُقَطَّرُ دُهْنُها عليها، لا بدَّ مِنها، وإلا فليست جوذابة. انظر تكملة المعاجم العربية لدوزي ٢/ ٢٣١، ٢٣٢. والخَبِيص: المعمول من التمر والسمن، وهو حلواء معروف يخبص بعضه في بعض. انظر التاج (خ ب ص).

(٣) تحرّفت في (ج، س، ف) إلى «ابن قواس»، وهو «أحمد بن إبراهيم بن فراس» الذي في سند الرواية آنفًا.

(٤) في كتابه الزهد الكبير ٨١، ٨٢ رقم (٨١).

وأخبرَنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المُتوكِّلي[١]، أنا وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة السُّلَمي، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا محمد بن أحمد بن رِزْق البزاز، وعليُّ بن أحمد بن عمر المُقرِئ، قالا: أنا جعفر الخُلْدي، نا إبراهيم بن نَصْر، نا إبراهيمُ بن بشَّار قال:

[يروي أحد أصحابه على ما بهم من الجوع فيذكرهم بنعم الله بأن جعلهم فقراء في الدنيا أغنياء في الآخرة]

أمسَيْنا - يَعْني معَ إبراهيمَ بنِ أدْهَمَ ذاتَ ليلة، وليس معَنا شَيْءٌ نُفطِرُ عليه، ولا لَنا حِيلة، فرآني مُغْتمًّا حَزينًا فقال: يا إبراهيم بنَ بشَّار، ماذا أنعَمَ اللهُ على الفقراء والمساكين من النَّعِيمِ والراحةِ في الدنيا والآخرة، لا يَسألُهم يومَ القيامةِ عن زكاةٍ ولا عن حَجّ، ولا عن صَدَقةٍ، ولا عن صِلَةِ الرَّحِم، ولا عن مُواساة، وإنَّما يسألُ ويُحاسبُ عن هٰذا؛ هٰؤلاء المساكين أغنياءُ في الدنيا، فُقراءُ في الآخرة، أعِزَّةٌ في الدنيا، أذِلَّةٌ يومَ القيامة؛ لا تَغْتَمَّ ولا تَحْزَنْ فرِزْقُ الله مَضْمونٌ سيأتيك، نحنُ والله المُلوكُ الأغنياء، نحنُ الذينَ قد تَعَجَّلوا الراحةَ في الدنيا والآخرة[٣]، لا نُبالي على أيِّ حالٍ أصبَحْنا وأمسَيْنا إذا أطَعْنا الله.

ثم قامَ إلى صلاتِه، وقُمتُ إلى صَلاتي، فما لَبِثْنا إلَّا ساعةً، وإذا نحنُ برجلٍ قد جاءَنَا بثمانيةِ أرغفة، وتَمْرٍ كثير، فوَضعَهُ بين أيدينا وقال: كُلوا يَرْحَمْكُمُ الله. قال: فسَلَّم ثم قال - وقال الخطيب: فقال -: كُلْ يا مِعَىٰ[٤]. فدَخَل سائلٌ فقال: أطْعِمونا شيئًا. فأخَذَ ثلاثةَ أرغفةٍ مع تَمْرٍ فدَفعَهُ إليه، وأعطاني ثلاثةً، وأكَلَ رَغيفَيْنِ وقال: المُوَاساةُ مِن أخلاقِ المؤمنين.

أخبرَنا(ملحق) أبو عليٍّ الحدَّادُ في كتابِه، أنا أبو سعيدٍ عبدُ الرحمٰن بن أحمد بن عمر بن يزيدَ الصفَّار قراءةً عليه، أنا جَدِّي أبو بكر عبدُ الله بن أحمد بن القاسم، نا إبراهيمُ بن محمد بن الحسين، نا محمد بن

(١) في (ج، س، ف): «أحمد بن حمد المتوكلي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد). وهو الشَّرِيْفُ، أَبو السَّعَادَاتِ أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ أَحْمَدَ العَبَّاسِيّ المتوكِّلي. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٩٨ رقم (٢٨٧).

(٢) في كتابه الزهد والرقائق ص١٠٩، ١١٠ رقم (٨٥).

(٣) ليست كلمة «والآخرة» في كتاب الزهد للخطيب البغدادي، ولا في كتاب الزهد الكبير للبيهقي، وهو أشبه بالصواب.

(٤) كذا في الأصول، وفي الزهد للخطيب، والزهد الكبير للبيهقي: «يا مغموم».

يزيد المُستَمْلي،

[١٨٠/ ب]
[كان الحصادُ أحبَّ إلى إبراهيم من اللقاط]

نا عليُّ بن بكَّار قال: كان الحصادُ أحبَّ إلى إبراهيمَ من اللُّقَاط(١)،/ وكان سليمانُ الخوَّاص، لا يَرَى باللُّقَاطِ بأسًا، وكانتْ أسنانُهما قريبة، وكان إبراهيمُ أفقَه، وكان مِن العرَب مِن بني عِجْل، كريمَ الحسَب، فكانَ إذا عَمِل ارتجَزَ وقال:

اتَّـــخِذِ(٢) اللهَ صـــاحِبَا ودَعِ النـــاسَ جانِبـــا

[وصف لباسه]

وكان يَلْبَسُ في الشتاء فَرْوًا(٣) ليس تحتَهُ قميص، ولم يكنْ يَلْبَسُ خُفَّين، ولا عِمامة؛ وفي الصيف شُقَّتَيْنِ بأربعةِ دراهم، يَتَّزِرُ بواحدةٍ ويرتدي بأُخرَىٰ، ويصومُ في السفَرِ والحضَر؛ لا ينامُ الليل، وكان يتفكَّر، فإذا فرَغَ من الحصَاد أرْسَلَ بعضَ أصحابِهِ فحاسَبَ صاحبَ الزَّرْع، ويجيءُ بالدراهم ولا يَمَسُّها بيدِه، يقولُ لأصحابِه: اذهَبوا كُلوا بها شَهوَاتِكم، وإذا لم يكنْ حصادٌ أجَّرَ نفسَهُ في حِفظِ البساتينِ والمزارع، وكان يَجلِسُ فيطحَنُ بيدٍ واحدة مُدَّيْ قَمْحٍ؛ قال أبو إسحاق: يعني قَفِيزَيْن.

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفَضْل، أنا إسماعيلُ بن عَمرو - يَعْني البَحِيري - نا عَمِّي، نا محمد بن أحمد البَحِيري، نا أحمد بن محمد بن يحيى الفقيه، نا يوسُف بن موسى المَرْوَرُّوذي(٤)، نا أحمد بن إبراهيم بن أدْهَم، نا خَلَف بن تميم قال:

---

(١) اللُّقاط، ويُقال: اللَّقَط، هو جَمْعُ ما يتبقَّى مِن السنابلِ المَنْثورَةِ بعدَ الحصَادِ في الحَقْل. ويُقال للذي يَلقُط السنابلَ إذا حُصِد الزرعُ، ووُخِزَ الرُّطَب من العِذْق: لاقِط ولَقَّاط ولَقَّاطة. انظر تاج العروس (ل ق ط). وكان الإمام أحمد يحتاجُ، فيخرُج إلى اللُّقاط، ولا يقبَلُ مالَ سُلطان. انظر صيد الخاطر لابن الجوزي ص ٤٠١ رقم (١٣١٧).

(٢) كذا في الأصول، وكذا رواهُ المبرِّد في الكامل ١/ ٤٥٣، والصواب أنه هنا من (ت خ ذ) يعني أن التاء أصلية، وليس من (أخ ذ) ليستقيم وزن البيت، وهو من مجزوء البحر الخفيف. انظر لسان العرب وتاج العروس (ت خ ذ).

(٣) في الأصول: «فرو».

(٤) انظر تعريف مرو الروذ ص٣١٤ حاشية (٣).

[ينبغي للرجل أن يعرف نفسه وقدرها]

سمعتُ إبراهيمَ بن أدهم يقول: لا ينبغي للرجلِ أن يرفعَ نفسَه فوقَ قَدْرِه، ولا يَضَعُ نفسَه دونَ درَجَتِه.

أخبرَنا أبو القاسم الحسيني، أنا رَشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان(١)، نا محمد بن عَمرو البزَّاز، نا أبو يوسف الغَسولي قال:

[السرف ما ينفقه الرجل في معصية الله]

دَعا الأوزاعي إبراهيمَ بنَ أدْهَم إلى الطعام، فقَصَّر في الأكْل، فقال له الأوزاعي: رأيتُكَ قصَّرتَ في الأكل! قال: لأنَّكَ قصَّرتَ في الطعام. قال: وهَيَّأَ إبراهيمُ طعامًا، ووَسَّعَ فيه، ودَعا الأوزاعيَّ، فقال له: أمَا تخافُ أنْ يكونَ سَرَفًا؟! فقال له إبراهيم: إنَّما السَّرَفُ ما يُنفِقُه الرجلُ في مَعْصِيَةِ الله، فأمَّا ما أنفَقَهُ على إخوانِهِ فهُوَ مِن الدِّين.

أخبرَنا أبو طاهر محمد بن أبي بكر بن عبد الله السِّنْجيّ، أنا أبو طاهر عبدُ الكريم بنِ عبدِ الرزَّاق الحَسْنَاباذي(٢)، أنا أبو الفتح مَنْصور بن الحسين بن عليّ بن القاسم، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المُقرِئ، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِليّ قال(٣): سمعتُ مَرْدويه الصائغَ يقول:

[حرصه على إخوانه إذا وقعوا بضائقة]

سمعتُ شَقِيق البَلْخِيَّ يقول: بينا نحنُ ذاتَ يومٍ عندَ إبراهيمَ بنِ أدْهَم إذْ مَرَّ بِهِ رجلٌ مِن أصحابِ الضِّيَاعِ(٤)، فقال إبراهيمُ: أليس هٰذا فُلان؟ فقيل: نَعَمْ. فقالَ لرجلٍ أدْرِكْه فقل له: قال إبراهيمُ بنُ أدْهَم: ما لَكَ لم تُسَلِّمْ؟ قال: لا والله، ألَا إنَّ امرأتي وَضعَتِ الليلةَ، وليس عندي شَيء، فخرَجْتُ شبه المجنون(٥)، قال: فرجعتُ إلى إبراهيمَ فقلتُ له، فقال: إنَّا لله! كيف غَفَلْنا عن صاحبِنا حتى نزَل بِهِ الأمْر؟! فقال: يا فلان، ائتِ فلانًا صاحبَ البُستان، فاسْتَسْلِفْ منهُ دينارَيْن، واشترِ له ما يُصلِحُه بدينار، وادْفَعِ الدينارَ الآخرَ إليه.

---

(١) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٣/ ٢٣٣، ٢٣٤ رقم (٨٧٦).

(٢) تقدم شرح هذه النسبة في ص٤١٩ حاشية (١).

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٧/ ٣٨٢ بسنده إلى أبي يعلى الموصلي.

(٤) في حلية الأولياء: «الصناع».

(٥) تحرفت اللفظة في الأصول إلى «المحروه»، وأثبتُّ ما جاء في حلية الأولياء.

[تتمة الخبر السابق]

قال: فدَخَلتُ السوق، فأَوْقَرْتُ بدينارٍ مِن كلِّ شيء، وتوَجَّهْتُ إليه، فدَقَقْتُ الباب، فقالت امرأته[١]: مَنْ هٰذا؟ قال: قلتُ: أنا أردتُ فلانًا. قالَتْ: ليس هو هاهنا. قال: فأمرَتْني بفَتْح الباب، وتنَحَّتْ. قال: ففتحتُ الباب، وأدخلتُ ما على البعير وألقَيْتُه في صحنِ الدار، وناوَلْتُها الدينار. فقالتْ: على يَدَيْ مَنْ هٰذا رَحِمَكَ الله؟ فقلتُ أقرِئيهِ السلام، وقولي: هٰذا على يَدَيْ إبراهيمَ بنِ أدْهَم. فقالَتْ: اللّٰهمَّ لا تَنسىٰ[٢] هٰذا اليومَ لإبراهيمَ بنِ أدْهَم.

قال: فجئتُ إلى إبراهيمَ فحدَّثتُه بما كان، وما كانَ مِن دَعْوَتِها وقولِـها. قال: ففَرِح إبراهيمُ فرَحًا لم يفرَحْ مِثلَهُ قطّ. فلمَّا جاءَ الرجلُ مِن آخرِ النهار وليسَ معَهُ شيء، فنَظَرَ إلى صَحْنِ الدار قد مُلئَ منَ الخير، ودفعَتِ الدينارَ إليه، قال لها: على يدَيْ مَنْ هٰذا؟ قالَتْ: على يدَيْ أخيكَ إبراهيمَ بنِ أدْهَم. فقال: اللّٰهمَّ لا تَنْسىٰ[٣] هٰذا اليومَ لإبراهيم.

[دفع ثمن كل ما حصده في موسم الحصاد إلى الحجام الذي استهان به وبصاحبه]

أنبأنا أبو جعفر أحمدُ بن عبد العزيز المكِّي، أنا الحسينُ بن يحيى بن إبراهيم، أنا الحسينُ بن عليِّ ابن محمد الشِّيرازي، أنا عليُّ بن عبد الله بن الحسن، نا محمد بن داود، حدَّثني أبو عمير بن عبدِ الباقي[٤]- صاحبُ أذَنَة[٥]- قال:

حَصَد عندَنا إبراهيمُ بن أدْهَمَ في المَزارع بعشرينَ دينارًا، ودَخَل إلى أَذَنَةَ ومعَهُ صاحبٌ له، فأرادَ إبرهيمُ يحلِقَ رأسَه ويَـحْتَجِم، فجاء إلى حَجَّام وجَلَس بين يدَيْه، فلما رآهمُ الحجَّام حَقَرَهُمْ وقال: ما في الدنيا أحَدٌ أبغضُ إليَّ مِن هٰؤلاء، فما وَجَدوا مَنْ يَخدِمُهم غيري. فخَدَم جماعةً وتهاوَنَ بإبراهيمَ وصاحبِه،

---

(١) في (ب، د، داماد، س، ف): «مربية»، وأثبتُّ ما جاء في (ج) وحلية الأولياء.

(٢) كذا في الأصول، وفي الحلية: «لا تنس».

(٣) كذا في الأصول.

(٤) واسمه عدي بن أحمد بن عبد الباقي. ترجم له المؤلف في المجلدة ٤٧/ ٥٥ (ط المجمع).

(٥) أذنة: بلدٌ من الثغور قُربَ المِصِّيصَة، وتسمَّى اليوم أضنة، وتقع إلى الشمال الغربي من الإسكندرون وتبعد عنها نحو ١٣٠ كم. انظر معجم البلدان ١/ ١٣٣، وخارطة تركية على موقع Google.

[تتمة الخبر السابق]

وإبراهيمُ ساكتٌ يَنظُر، فلمَّا لم يبقَ بين يدَيْه ولا عِندَهُ أحَد، التفَتَ الحجَّامُ إليهم فقال: أَيْشٍ[1] الذي تُريدون؟ فقال له إبراهيم: أُريدُ أنْ أحلِقَ رأسي وأحْتَجِم. فوَجَد صاحبَ إبراهيمَ الذي معَهُ في نفسِهِ/ [١٨١/أ] مِن تَهاوُنِ الحجَّام بهما، فقال: أمَّا أنا[2] فليس أحلِقُ ولا أحتجِم. فحَلَق إبراهيمُ واحتَجَم، فلمَّا فرَغ قال لِصاحبِه هاتِ الدنانيرَ التي معَك فدَفَعَها إلى الحجَّام كما هي العشرينَ دينارًا، فقالَ لهُ صاحِبُه: حصَدْتَ في هٰذا الحَرّ، فدفعتَها إلى هٰذا! فقال: اسْكُتْ، ترَكْتُ هٰذا لا يَـحْقِرُ فقيرًا أبدا.

[رؤية صاحبه رجلًا في السوق بين يديه خيل وبغال محملة يريد من يدله على إبراهيم]

ودَخَل مِن فَوْرِهِ إلى طرَسُوس[3]، فلمَّا أصبَحَ قال لصاحِبِه: هٰذهِ الكُتَيْبات، خُذْها ارْهُنْها وجِئنا بشيءٍ نأكُلُه. قال: فخرَج صاحبُه لِيجِيءَ بشيءٍ كما أمَرَه، فرأىٰ في طريقِهِ خادِمًا على شِهْرِيٍّ[4]، وبين يدَيْهِ حماراتٌ وخَيْل وبِغَال، عليها صناديق، فيها فَوْق الستين ألفَ دينار، والخادِمُ يقول: الذي أبغِيهِ هو أحـمَرُ أشقَرُ، يُعرَفُ بإبراهيمَ بنِ أدْهَم. فتقدَّم إليه صاحبُه وقال له: الرجلُ الذي تَطلُب ما يُـحِبُّ هٰذهِ الشُّهرَة، أنا أدُلُّكَ عليه. فقال لِغُلامِه: كُنْ معَه. فلمَّا ضَرَب خَيْمَتَهُ أَخَذَ بيدِه، فجاءَ بِهِ إلى إبراهيمَ وهو جالس، فلمَّا رآهُ الخادِمُ وهو في زِيِّ الحصَّادِين، استفرغَ في بُكاءٍ شديدٍ ثم قال: يا مَوْلاي، بعدَ مُلكِ خُرَاسان صِرتَ في هٰذا الحال؟! فقال له إبراهيم: اسْكُتْ أَيْشٍ وراءَك؟ فقال: ماتَ الشيخ. فقال إبراهيم: رَحِمَهُ الله؛ مَوتُ الشيخ يأتي على كُلِّ ما أ تيتَ به. وأيْشٍ الذي تُريد؟ فقال: أنا غُلامُكَ وخادِمُك، لمَّا ماتَ الشيخُ رَكِبَ كلُّ وَحْشٍ هواه، وأخَذوا من

---

(١) انظر ما سبق ص٤٣٣ حاشية (١).

(٢) سقطت اللفظة من (ج، س، ف)، وهي في (ب، د، داماد).

(٣) تقدم تعريف طرسوس ص٤٠٦ حاشية (١).

(٤) الشِّهْرِيّ والشِّهْرِيَّة: بالكَسْرِ : ضَرْبٌ من البَرَاذِين، وهو بَيْنَ البِرْذَوْنِ والمُقْرِفِ من الخَيْلِ. وفي الأَساس : بيْنَ الرَّمَكَةِ [الأنثى من البراذين] والفَرَسِ العَتِيق ، والجَمْعُ الشَّهَارِي. انظر تاج العروس (ش هـ ر).

جانبِ المملكةِ ما استوىٰ لهم، وأخذتُ أنا ما تَرىٰ معي، فأنا عبدُك وخادِمُك، جئتُ أطلُبُ الثَّغْرَ أُقيمُ بِه، وأُجاهِدُ في سبيلِ الله؛ فقالوا لي العلماء(١)، ما يَقْبَلُ اللهُ منكَ صَرْفًا ولا عَدْلًا، حتى ترجِعَ إلى مَوَاليك، وتَضَعَ يدَكَ في أيديهم، فيَحْكُموا فيك وفيما مَعَك. وقد جئتُكَ فَأْمُرْ بي بما أحبَبْتَ.

[عتقه لعبده وما جاء به من أموال الإرث وتمليكها له، وأمره لصاحبه أي يرهن كتبه ليأكل بثمنها]

فقال له إبراهيم: إنْ كنتَ صادقًا فيما تقول، فأنتَ حُرٌّ لوجهِ الله تعالى، وكُلُّ ما مَعَك فهو لَك إذْ جئتَ تُنفِقُهُ في هٰذا الوَجْه. ثم التفَتَ إلى صاحبِه بعدَ أنْ قالَ للخادِمِ: قُمِ اخرُجْ عنِّي، وَيْحَك، خُذْ هٰذِهِ الكُتَيْبات، ارْهُنْها وجِئْنا بشَيءٍ نأكُلُه.

أنبأنا أبو عليٍّ الحدَّاد، أنا أبو نُعيم الحافظ(٢)، نا أبي، نا أحمد بن محمد بن عمر، نا الحسين بن عبدِ الله بن شاكر، نا أحمدُ بن أبي الحَوَاريِّ قال:

سمعتُ مَضَاءَ بنَ عيسى يقول: ما فاقَ إبراهيمُ بن أدْهَم أصحابَهُ بِصَوْمٍ ولا صَلَاة، ولٰكنْ بالصِّدْقِ والسَّخْاء(٣).

أخبرَنا أبو بكر محمد بن داود البُروجِرْدِيّ، أنا عليُّ بن عبدِ الله بن نَصْر بن أبي صادِق، أنا أبو عبدِ الله محمد بن عبد الله بن باكويه(٤)، نا عبدُ الواحد بن بكر، نا إبراهيم بن نَصْر، نا إبراهيم بن بشار، قال:

[حرصه على الصمت وذم الكلام]

اجتمَعْنا ذاتَ يومٍ في مسجد، فما مِنَّا أَحَدٌ إلَّا تكلَّم بشيء، إلَّا إبراهيمَ بنَ أدْهَم، فإنَّه ساكت، فلمَّا تفرَّقَ الناسُ عاتَبْتُهُ على ذٰلك، فقال: الكلامُ يُظهِرُ حُمْقَ الأحْمَق، وعَقْلَ العاقِل. قال: قلتُ: فلمَ لم تتكلَّمْ؟ فقال: إذا اغتمَمْتُ للسُّكوت، أحَبُّ إليَّ مِن أنْ أندَمَ للكلام.

---

(١) كذا في الأصول، على لغة من قال: «أكلوني البراغيث». انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢/ ٩٨-١٠٦، وهمع الهوامع ١/ ٥١٣ بحث «تجرد عامل الفاعل».

(٢) في كتابه حلية الأولياء ٧/ ٣٩١.

(٣) إلى جانب هذا السطر في هامش (ب) ما نصه: «آخر الجزء السابع والسبعين».

(٤) في (ج، س، ف): «بالويه» باللام، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، ترجم له المؤلف في المجلدة ٦٢/ ٤٣٣ (ط المجمع).

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد أحمد بن عليّ بن الحسن بن أبي عثمان، أنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المُنذِر، أنا أبو عليّ الحسين بن صَفْوَان، أنا أبو بكر بنُ أبي الدُّنيا[١]، حدَّثني عليُّ بن أبي مَرْيَم، عن خَلَف بن تميم، نا أبو إسحاق الفَزَاري قال:

[الكلام عنده على أربعة وجوه]

كان إبراهيمُ بن أدْهَمَ يُطِيلُ السُّكوت، فإذا تكلَّمَ ربما انْبَسَط، فأطالَ ذاتَ يومٍ السُّكوتَ، فقلتُ له: لو تكلَّمْتَ. فقال: الكلامُ على أربعَةِ وُجوه:

فمِنَ الكلامِ كلامٌ تَرْجو مَنْفَعَتَه، وتَـخْشَىٰ عاقبتَه، فالفَضْل في هٰذا السلامةُ منه.

ومِنَ الكلامِ كلامٌ لا تَرْجو مَنفعَتَه، ولا تَـخشىٰ عاقبتَه، فأَقَلُّ ما لَكَ في تَرْكِهِ خِفَّةُ المؤونةِ على بدَنِكَ ولسانِك.

ومنهُ كلامٌ لا تَرْجو مَنفعَتَه، ولا تأمنُ عاقبتَه (٢وهٰذا هو الداءُ العُضَال.

ومِنَ الكلامِ كلامٌ تَرْجو مَنفعَتَه، وتأمَنُ عاقبتَه☼) فهٰذا الذي يجبُ عليكَ نَشْرُه.

قال خَلَف: فقلتُ لأبي إسحاق: أُراهُ أسقَطَ ثلاثةَ أرباعِ الكلام. قال: نعَمْ[٣].

أخبرنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا رشأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[٤]، نا زيدُ بن إسماعيل، نأ أبو صالح الفَرَّاء- يعني محبوب بن موسى- عن أبي إسحاق الفزاري، قال:

كان إبراهيمُ بن أدْهَم يُطيلُ السكوت، فإذا تكلَّمَ انبسَط، فقلتُ له ذاتَ

---

(١) في كتابه الصمت ص٦٧ رقم (٥٠).

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (ب، ج، س، ف) كما سقطت الفقرة كلها من كتاب الصمت لابن أبي الدنيا، والمثبت من (د، داماد).

(٣) سقط من كتاب الصمت لابن أبي الدنيا المطبوع القسم الثالث من الكلام وهو قوله: «.... الداء العضال»، والتي أتت تامة في أصولِنا، وفي الرواية الآتية عن ابن مروان في كتاب المجالسة وجواهر العلم.

(٤) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٦/ ٥٦ رقم (٢٣٦٦).

يوم: لو تكلَّمتَ. فقال: الكلامُ على أربعةِ وجوه:

فمنه كلامٌ تَرْجو مَنفعَتَه، وتَخْشَىٰ عاقبتَه؛ فالفضل فيه السلامة.

[الخبر السابق بسياق مختلف]

ومنه كلامٌ لا ترجو منفعتَه، ولا تخشى عاقبتَه؛ فأقلُّ ما لَكَ في تَرْكِه خِفَّةُ المؤونة على بدَنِكَ ولِسانِك.

ومنه كلامٌ لا ترجو مَنفَعَتَه وتخشى عاقبتَه، وهٰذا هو الداءُ العُضَال.

ومِنَ الكلامِ كلامٌ تَرْجو مَنفعَتَه، وتأمَنُ عاقبتَه، فهٰذا الذي يجبُ عليكَ نَشْرُه. فإذا هو قد أسقَطَ ثلاثةَ أرباعِ الكلام.

قال[ملحق]: ونا أحمدُ بن مروان(١)، نا أحمد بن عليّ المُخَرَّميّ نا محمد بن عَمرو، عن عبدِ الله بن السِّنْديِّ الخراسانيّ قال:

قال إبراهيمُ بن أدْهَم: أعرَبْنا في الكلام فلم نَلْحَنْ، ولَـحَنَّا في الأعمال فلم نُعْرِبْ[إلى].

أخبرَنا[ملحق] أبو الوقت، أنا أبو صاعِد، أنا أبو محمد بن أبي شُريح، نا محمد بن عقيل قال(٢):

[١٨١/ ب] سمعتُ سليمانَ بن الربيع يقول: سمعتُ بشرَ بن الحارث/ عن يحيى بن يَمان قال:

كان سفيان إذا رَأى إبراهيمَ بنَ أدْهَمَ تَـجَوَّزَ في كلامِه[إلى].

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمدُ بن عليّ بن الحسين بن أبي عثمان، أنا أبو عبدُ الله محمد بن بَكْران بن عِمْران الرازي(٣)، أنا أبو عبد الله محمد بن مَـخْلَد بن حَفْص العَطَّار، حدَّثني محمد بن المُثنَّى قال:

سمعتُ يحيى بن يمان يقول: كان سفيان إذا قَعَد معَ إبراهيمَ بنِ أدْهَم تحرَّزَ مِن الكلام.

---

(١) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٥/ ١١٥ رقم (١٩٢٨).

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عَقِيل بن الأزهر الحافظ الثقة، محدِّث بَلْخ، وصاحب المسند الكبير في كتابه «أحاديث العُبَّاد والزُّهَّاد»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٣٨، ٣٣٩.

(٣) تصحف الاسم في (ج، س، ف) إلى: «محمد بن بكر أبي بن عمران الرازي»، انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٢/ ٤٦٩ رقم (٤٥٢)، وتاريخ الإسلام ٩/ ٤٨ رقم (٧٩).

[سمر حتى الصبح]

قال: وحدَّثني محمد بن المُثَنَّى قال: سمعتُ بِشْرًا يقول: سمعتُ ابنَ مَهْدي يقول: لَقِيَ سفيانُ إبراهيمَ - يَعْني ابنَ أدْهَم - فتَسَامَرَا ليلتَهُما حتى أصْبَحا.

[الفرار من الناس وعدم التخلف عن الجماعة والجمعة]

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو نَصْر بن قتادة، أخبرَني أبو الحسن محمد بن عبد الله السُّلَيطي قال: سمعتُ محمدَ بنَ إسحاقَ السرَّاجَ يقول:

سمعتُ إبراهيمَ بن بشار، خادِمَ إبراهيمَ بنِ أدْهَم قال: أوصانا إبراهيمُ بن أدهمَ قال: فِرُّوا مِن الناس كفِرَارِكُمْ مِن السُّبُعِ الضاري، ولا تَـخَلَّفوا عنِ الجُمعة والجماعة.

أخبرَنا أبو القاسم الحُسيني، أنا رَشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمدُ بن مروان[(١)]، نا عبد الرحمن بن محمد، نا أبي قال: قال أبو سليمانَ المَوْصِلي:

قلتُ لإبراهيمَ بنِ أدْهَم: لقد أسرَعَ إليكَ الشيبُ في رأسِك! قال: ما شَيَّبَ رأسي إلَّا الرُّفقاءُ.

قال: ونا أحمدُ بن مروان[(٢)]، أنا محمد بن عمرو الصفَّار، نا عبدُ الرحمٰن بن عفَّان قال: سمعتُ[(٣)] أبا معاويةَ الأسود، وعليَّ بنَ بَكَّار يقولان:

[لا يكون العبد من المتقين حتى يأمنه عدوه]

كنا بمكةَ معَ إبراهيمَ بنِ أدهَم، فإذا بقاتِلِ خالِهِ قد لَقِيَهُ بمكة، فسَلَّمَ عليه وأهْدَى إليه هديَّة. فقيل له: قَتَلَ خالَكَ وتُهْدي إليه، وتُسلِّمُ عليه! فقال: تَخوَّفتُ أنْ أكونَ قد رَوَّعْتُه، فإنَّهُ بَلَغَني أنْ لا يكونَ العبدُ من المُـتَّقين حتى يأمَنَهُ عَدوُّه.

أخبرنا[ملحق] أبو محمد هبة الله بن أحمد، نا عبدُ العزيز بن أحمد الحافظ، أنا أبو عَقِيل عبدُ الملك بن محمد بن يونس بن الفتح السمرقندي[(٤)]- قَدِم علينا في حاجِّ خُراسان سنةَ خمسَ عشرَةَ وأربَعِمئة، بانتقاءِ إسماعيلَ بن عليِّ السمَّان الحافظ وإفادَتِه - نا جَدِّي لأمِّي أبو محمد عبدُ الكريم بن محمد بن موسى الإمام الفقيه، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب، نا أحمد بن أبي صالح

(١) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٧/ ١١٣ رقم (٢٢٩٨).

(٢) في المصدر السابق المجالسة وجواهر العلم ٢/ ٢٣٣ رقم (٣٥٨).

(٣) سقطت اللفظة من (ج، س، ف) وصُحفت «أبا» إلى «أنا».

(٤) ترجم له المؤلف في المجلدة ٤٣/ ٢٣٣ (ط المجمع).

البَلْخي، نا محمد بن يحيى، نا أحمد بن أبي جعفر، عن شقيق بن إبراهيم قال:

[عليك بالناس الفقهاء وإياك من الناس السفهاء]

أَوْصَىٰ إبراهيمُ بن أدهَمَ قال: عليكَ بالناس، وإياكَ مِن الناس، ولا بُدَّ من الناس، فإِنَّ الناسَ هُمُ الناس، وليس الناسُ بالناس، ذهَبَ الناس، وبَقِيَ النَّسْنَاس، وما أُرَاهُمْ بالناس، وإنَّما غُمسوا في ماءِ الناس.

قال إبراهيم: أمَّا قَوْلي: عليك بالناس، بمُجالَسَةِ العُلماء؛ وأمَّا قَوْلي وإيَّاك والناس، إيَّاك ومجالسةَ السُّفَهاء؛ وأمَّا قَوْلي: لا بُدَّ مِن الناس، لا بُدَّ مِن الصلَوَاتِ الخمسِ والجُمعةِ والحَجِّ والجِهَاد واتِّباعِ الجَنَائز والشِّرَاءِ والبَيْع ونحوِه. وأمَّا قَوْلي: الناسُ همُ الناس، الفُقَهاء والحُكَماء؛ وأمَّا قَوْلي ليس الناسُ بالناسِ أهلِ الأَهْوَاءِ والبِدَع؛ وأما قَوْلي: ذهَبَ الناسُ ذهَبَ النبيُّ ﷺ وأصحابُه. وأمَّا قَوْلي: وبَقِيَ النَّسْنَاس، يَعْني مَنْ يَرْوِي عنهم، عنِ النبيِّ ﷺ وأصحابِه، وما أراهم بالناس إنما هم غمسوا في ماءِ الناس، نحنُ وأمثالُنا ﵀.

أخبرَنا أبو الوقت عبدُ الأوَّل بن عيسىٰ، أنا يَعْلَى بن هِبةِ الله الهرَوِيّ،

ح وأخبرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفُضَيْلي، قالا: [١٨١/ ب]

أنا عبدُ الرحمٰن بن أبي شُرَيح، أنا محمد بن عقيل(١)، نا محمد بن إبراهيم أبو عبد الله، نا أبو صالح الفرَّاء مَـحْبوب بن موسىٰ، أخبرَني عليُّ بن بكَّار قال:

كنتُ أنا وأبو إسحاق الفَزَاري، وإبراهيمُ بن أدهم، ومَـخْلَد بن حسين رُفَقَاء؛ قال: فكُنَّا نَرْعَىٰ دوَابَّنا على شَطِّ سَيْحَان(٢)، ومَعَنا أخْرِجَتُنا(٣) وسلاحُنا، وكان إبراهيمُ خادِمَنا. قال: فكان إذا حَضَر كأنَّ الطيرَ على رُؤوسِنا، هَيْبَةً لَه،

(١) هو أبو عبد الله البلخي (ت ٣١٦ هـ) في كتابه «شمائل الصالحين» أو كتابه «أحاديث العباد والزهاد» لم يصلا إلينا. وهذا إسنادهما، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٣٨.

(٢) سَيْحان - بفتح أوله وسكون ثانيه ثم حاء مهملة وآخره نون -: نهرٌ كبيرٌ بالثَّغْر مِن نواحي المِصِّيصَة، وهو نَهرُ أَذَنَة (أضنة) بين أنطاكية والروم، يمر بأذنة ثم ينفَصِلُ عنها نحو ستة أميال فيَصُبُّ في بحر الروم. انظر معجم البلدان ٣/ ٢٩٣. وانظر ما سبق تعريف «أذنة» ص٤٣٨ حاشية (٥) و«المصيصة» ص٤٠٥ حاشية (٢).

(٣) في مختار الصحاح (خ ر ج): الْخُرْجُ المَعْرُوفُ، وَجَمْعُهُ خَرَجَةٌ، وِعَاءٌ ذُو عِدْلَيْنِ.

وإذا غابَ عنَّا انبَسَطْنا؛ ولم يَكُنْ فينا أَحَدٌ يَـجْتَرِئُ أنْ يَـخْدِم. قال: وكانَ إذا طحَنَ كَفَّ رِجْلًا ومَدَّ واحدة، فيَطْحَنُ مُدَيًّا، ثم يكفُّ هٰذه ويَبْسُطُ فيَطْحَن مُدَيًّا آخر. قال: فكانَ إذا أرادَ أنْ يتوَضَّأَ قالَ بثيابِهِ فلَفَّهَا على رَأْسِه، ثم يَسْبَحُ في سَيْحانَ حتى يَقْطَعَه، فيجوز إلى تِلكَ الناحية، فيتَوَضَّأ ويَقْضِي حاجَتَه، ثم يُقبِلُ وثيابُهُ على رأسِه مَلْفُوفة، ثم يَـجِيءُ.

[هيبته مع رفقائه وكيف كان يتوضأ في سيحان]

قال: وأنا محمد بن عقيل، نا أبو حامد أحمد بن يعقوب، نا التَّرْجُمَاني(١)، نا بَقِيَّةُ بن الوليد قال:

[١٨٢/أ]

[يحب مناداته باسمه أكثر من كنيته، يحب الذنب لأنه أسلم ويكره الرأس لأنه يهلك]

قلتُ لإبراهيمَ بنِ أدْهَم/: أُكَنِّيكَ أَمْ أدْعُوكَ باسْمِك؟ قال: إنْ كَنَّيْتَني قَبِلْتُ مِنك، وإنْ دَعَوْتَني باسْمي فهو أَحَبُّ إليّ. قال: فمَدَحْتُه – أو قال: أثنَيْتُ عليه، أنا أشُكّ – قال الشيخ: ففَطِنَ له فقالَ لَروعَةٌ تَرُوعُ صاحبَ عيالٍ أفضَلُ مِمَّا أنا فيه. قال: قلتُ له: أوْصِني. قال: كُنْ ذَنَبًا ولا تَكُنْ رأسًا، فإنَّ الرأسَ يَهْلِكُ ويَسْلَمُ الذَّنَب.

قال أبو حامد: حدَّثنا بِهِ أحمد الدَّوْرَقِيّ، عن التَّرْجُمَاني، عن بَقِيَّة، مِثلَه.

قال: ونا محمد بن عقيل، نا حام بن نُوح، نا محمد بن الجُنَيد، عن عبدِ الغفَّار قال:

[وعنده الخوف على العيال والسعي عليهم أفضل من عبادة كذا وكذا]

قيل لإبراهيمَ بنِ أدهَم: طُوبَىٰ لك! أقبلتَ على العِبادة، وزَهِدْتَ في الدنيا. فقال: لكَ عِيَال؟ قال: نَعَم. قال: لَرَوْعَةُ رجلٍ لِعِيالِهِ ساعةً، أفضَلُ من عِبادةِ كذا وكذا.

أخبرَنا أبو القاسم النسيب، أنا رشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان(٢)، نا محمد بن عبد العزيز قال: ونا حُذيفة بن قتادةَ المَرْعَشِيُّ قال:

رأىٰ الأوزاعيُّ إبراهيمَ بنَ أدهَمَ ببيروت، وعلى عُنقهِ حُزْمةَ حَطَب، فقال

---

(١) هو أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن بسام الترجماني (ت ٢٣٦ هـ). ترجم له المؤلف في المجلدة التاسعة، ولما تطبع بعد، فانظر ٨/ ٣٦٥ رقم (٧٠٧) (ط دار الفكر).

(٢) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ١/ ٣٩٦ رقم (٩٦).

له: يا أبا إسحاق، أيُّ شَيءٍ هٰذا؟[١] إخوانُكَ يَكْفُونَك. فقال: دَعْني عن هٰذا يا أبا عَمرو، فإنَّهُ بَلَغَني أَنَّهُ مَنْ وَقَفَ مَوقِفَ مَذَلَّةٍ في طَلَبِ الحلال، وجَبَتْ له الجنَّة.

[إن وقفت بمذلة طلبًا للحلال وجبت لك الجنة]

أخبرَنا أبو الوَقْت السِّجْزِيّ، أنا يَعْلَى بن هِبَةِ الله،

ح وأخبرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفُضَيل بن أبي مَنْصور، قالا:

أنا عبدُ الرحمٰن بن أبي شُريح، أنا محمد بن عَقِيل[٢]، أنا محمد بن إبراهيم، نا أبو صالح قال: وسمعتُ أبا إسحاقَ يقول:

[تعجب صاحب بستان عمل فيه أنه لا يعرف الرمان الحلو من الحامض]

أخبرَني إبراهيمُ بن أدْهَم قال: كنتُ ناطورًا في بستانٍ بأرضِ الشام، فيهِ أنواعُ الفواكِه، فجاءَ صاحبُ البُستان يومًا ومَعَهُ أصحابٌ له، قال: فقال: ائْتِنَا بِرُمَّانٍ حُلْوٍ. فقلتُ له: والله ما أعرِفُ الحُلْوَ مِنَ الحامِض. قال: سُبحانَ الله! أنتَ في هٰذا البُستان منذُ شَهْر، لا تَعرِفُ الحُلْوَ مِن الحامِض!؟ قال: لا.

[الخبر السابق بسياق مختلف]

قال أبو صالح: وكانَ أبو سعيد التَّغْلِبي[٣] حاضِرًا عندَ أبي إسحاق، فقال يا أبا إسحاق، أخبرَني رَفيقٌ له، أنه قال - يَعْني إبراهيمَ بنَ أدْهَم - أنه قال: أتَيْتُهُ بِرُمَّان نبيل، فإذا هو حامِض. قال: فقال لي صاحِبُ البُستان: تَسْخَرُ بي! أنتَ في البُستانِ مُنذُ شهر، لا تَعرِفُ الحُلْوَ مِنَ الحامِض! قال: فذَهَب صاحبُ البستان، فأخبَرَ أنَّ ناطورَك إبراهيمَ بنَ أدْهَم. قال: فرَجَع إليهِ بغيرِ ذٰلك الوَجْه، فقال: إنِّي قدِ استَقْلَلْتُ كِرَاءَك، فأنا أُحِبُّ أن أزيدَك. فقال له إبراهيمُ: قد كنتَ تُعطِيني كِرَائي، فأنتَ اليوم تعطيني كِرَاءَ دِيني، لا حاجَةَ لي في المُقَام معَك. ثم رَحَل عنه.

(١) في المجالسة وجواهر العلم: «إلى متى هذا؟».

(٢) هو أبو عبد الله البلخي (ت ٣١٦ هـ) في كتابه «شمائل الصالحين» أو كتابه «أحاديث العباد والزهاد» لم يصلا إلينا. وهذا إسنادهما، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٣٨.

(٣) أبو سعيد التغلبي: هو محمد بن أسعد، ويُقال: سعيد، الكوفي ثم المِصِّيصي، روى له البخاري في خلق أفعال العباد (توفي ٢١١-٢٢٠ هـ). انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٩٥ رقم (٢٦٢)، وتاريخ الإسلام ٥/ ٤٣٢ رقم (٣٤١).

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل عُبيد الله بن عبد الرحمٰن الزُّهري، نا أبو محمد عبدُ الله بن أحمد بن عتَّاب، نا أبو حارثة أحمدُ بن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسَّاني، حدَّثني أبي، عن أبي يحمر(١) الغسَّاني قال:

[أتاه ميراثه وهو يعمل أجيرًا في بستان، ففرقه في جلسة واحدة ولم يأخذ منه شيئًا]

أتانا رجلٌ يسأَلُ عن إبراهيمَ بنِ أدهم، فأعلمناه أنا لا نعرِفُه، ولا نعرِفُ له موضعًا. فقال: كنتُ لم أزَلْ على صِحَّةٍ مِن خَبَرِه، إلى أن دَخَل مدينةَ عَسْقَلان، فقال رجلٌ مِن القَوْم: عندي ناطورٌ في بُستان، قد أنكرتُ أمرَه، وهو خَليقٌ بأنْ يكونَ هو، وذٰلك أنِّي خرجتُ في جماعةٍ من أصحابي إلى البُستان، فسألتُهُ أنْ يأتِيَني برُمَّانٍ حُلْو، فأتاني برمَّانٍ حامِض، فقلتُ له: مِنْ هٰذا تأكُل؟ فقال: إنَّما آكُلُ مِن مَتَاعي، إنَّما اكْتَرَوني لِأَحْفَظَه. فقال الرجُل: يَنْبَغي أنْ يكونَ هو صاحِبِي، فقُمْنا بأَجْمَعِنا حتى وَقَفْنا على بابِ البُستان، فاستَفْتَح صاحبه فخَرَج إلينا، فإذا هو إبراهيمَ بنَ أدْهَم، فسَلَّمَ عليه الرجُل، فقال له: ما حاجَتُك؟ قال: مَوْلاكَ فُلان ماتَ وخلَّفَ شيئًا جِئتُكَ به. قال: فبَسَط إبراهيمُ كساءَهُ وقال له: هاتِ. فصَبَّ فيه ثلاثين ألفَ دِرْهَم. فقال الرجُل: اقسِمْها أثلاثًا. ففعل، فقالَ لنا: خُذوا عشرَةَ آلافِ دِرْهَم، ففرِّقوها على الضُّعَفاءِ والمساكين، وعشرةَ آلافِ درهم قَوِّموا بها الحائط، فقد رأيتُهُ تَشَعَّث، وقال للرسول: خُذْ أنتَ عشرَةَ آلافِ درهم لِعِيالٍ مِن بَلْخ، فما وَضَع يدَهُ على درهمٍ مِنها، وأَخَذَ كِسَاءَهُ، فوَضَعَهُ على عُنقِهِ وخرَجَ مِن عَسْقَلَان، فما عَلِمْنَاهُ عادَ إليها.

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(٢)، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا إبراهيم بن عِصْمَة بن يحيى بن إبراهيم، نا أبي، نا يحيى بن يحيى قال: سمعتُ عبدَ الرحمٰن بن مَهْدي يقول: قال طالوت:

قال إبراهيمُ بن أدهم: ما صَدَقَ اللهَ/ عبدٌ أَحَبَّ الشُّهْرَة. [١٨٢/ ب]

(١) كذا في الأصول، ولم أقف على ترجمته، وربما اعتراه التصحيف.

(٢) في كتابه شعب الإيمان ٩/ ٢٢٣ رقم (٦٥٧٦).

أخبرَنا[ملحق] أبو القاسم بن الحسين بن الحسن - فيما كتبتُهُ عنه(١)، ولم يتَّفِقْ سماعُه - أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبدُ الرحمٰن بن محمد بن يحيى الجَوْبَرِيّ، أنا عليُّ بن يعقوب بن أبي العَقِب، نا القاسم بن موسى بن الأشْيَب، حدَّثني أحمد بن شَيْبان، نا عبد الرحمٰن بن مَهْدي، عن طالوت قال:

سمعتُ إبراهيمَ بنَ أدْهَم يقول: ما صَدَق اللهَ عبدٌ أحَبَّ الشُّهْرَة[إلى].

أخبرَنا أبو الوقت عبدُ الأوّل(٢) الهَرَوي، أنا يَعْلَى بنُ هِبَةِ الله،

ح وأخبرَنا أبو محمد بن أبي بكر أنا الفُضيل بن أبي مَنْصور، قالا:

أنا عبدُ الرحمٰن بن أحمد(٣)، أنا محمد بن عقيل البَلْخيّ، نا محمد بن إبراهيم نا أبو صالح، أنا شُعيب قال:

[مر على مسلحة ببيت المقدس فسألوه عبد آبق؟ قال: نعم فحبسوه. فعلم به أحدهم يسأل عن عبد له أخبر المقدسيين عن فأخرجوه]

خرج إبراهيم من بيت المقدس فمرَّ بمَسْلحةٍ(٤) فقالوا: عَبْد؟ قال: نَعَم. قالوا: آبِق؟ قال: نَعَمْ. قال: فذَهَبوا بِهِ فحَبَسُوهُ في السِّجْن بِطَبَرَيَّة(٥). قال: فجاءَ رجلٌ يَطلُب غُلامًا له أَبَقَ مِن بيتِ المَقدِس؛ قال: فقيل له: إنَّ مَسْلَحةَ كذا وكذا قد أصابوا غُلامًا آبِقًا، فهو في السِّجْن بطَبَرِيَّة.

قال: فذَهَب إلى السجن، فإذا هو بإبراهيمَ بنِ أدْهَم، فقال: سبحانَ الله! ما تَصْنَعُ هاهُنا؟ قال: أنا هاهنا، ما أحسَنَ مَكاني! قال: فرَجَع الرجلُ إلى بيتِ

(١) فوق العبارة «كتبته عنه» في (ب) ما نصُّه: «زاده القاسم».

(٢) قوله: «عبد الأول»، ليس في (ب، د، داماد)، وهو في باقي النسخ.

(٣) هو عبد الرحمن بن أبي شريح، الذي تقدَّم في الأسانيد السابقة، وفي (ج، س، ف): «عبد الرحمن السمسار»، والمثبت من (ب، د، داماد)، قلتُ لعله تصحيف، إذْ لم أجد في مصادر ترجمته هذا اللقب. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٢٦ رقم (٣٨٨).

(٤) المَسْلَحَة: القَوْمُ ذَوُو سِلاحٍ فِي عُدَّةٍ، بموْضعِ رَصْدٍ، قد وُكِّلوا بِهِ بإزاءِ ثَغْرٍ أومَرْقَبٍ، يكون فِيهِ أَقوامٌ يَرْقُبون العَدُوَّ لئلاّ يَطْرُقَهم على غَفْلَةٍ. انظر تاج العروس (س ل ح).

(٥) طَبَرَية: بُليدةٌ مُطِلَّةٌ على البُحَيرة المَعْروفة ببُحَيْرة طَبَرَية، من جهة الغرب، وجَبَلُ الطُّورِ مُطِلٌّ عليها، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام، وكذلك بينها وبين بيت القدس، وبينها وبين عكّا يومان. وموقعها اليوم في شمال شرق فلسطين المحتلة، تبعد عن دمشق نحو ٢٤٠ كم، وبينها وبين القدس نحو ١٨٠ كم. وتقع إلى الغرب منها عكًّا، وتبعد عنها نحو ٦٠ كم. انظر معجم البلدان ٤/ ١٧، وخارطة فلسطين على موقع Google .

المَقْدِس فأخبرَهم، فجاء الناسُ مِن بيتِ المَقْدِسِ عُنُقًا[١] واحدًا إلى أميرِ طَبَرَيَّةَ فقالوا: إبراهيمُ بنُ أدْهَمَ ما يَصنَعُ في سِجْنِك؟ قال: ما حَبَسْتُه. قالوا: بلى فبَعَثَ إليه، فجاءَ بِه، فقالَ له: فيما حُبِسْتَ؟ قال: مرَرْتُ بمَسْلَحَةٍ فقالوا: عَبْد؟ قلتُ: نَعَمْ. وأنا عبدُ الله. فقالوا: آبِقٌ؟ قال: قلتُ: نَعَمْ. وأنا آبِقٌ مِن ذُنوبي. قال: فخَلَّى سَبيلَه.

أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المُتوَكِّليّ، أنا وأبو محمد عبدُ الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا عبدُ الله بن أحمد الأصبهاني، نا جَعْفر الخُلْدِيّ، أنا أحمد بن مَسْروق، نا عليُّ بن موفَّق، نا عبدُ الله بن الفرَج القَنْطَرِيُّ العابِدِ قال:

اطلَعْتُ على إبراهيمَ بنِ أدْهَمَ في بُستانٍ بالشام، وهو مُستَلْقي[٣]، وإذا حَيَّةٌ في فَمِها طاقةُ نَرْجِس، فما زالَتْ تَذُبُّ عنه حتى انتبَه.

وأخبرَنا أبو السعاداتِ المُتوَكِّليّ، أنا وأبو محمد السُّلَمي، نا أبو بكر الخطيب[٤]،

ح وأخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا طِرَاد بن محمد الزَّيْنَبي، قالا:

أنا أبو الحسين بن بِشْران، نا الحسين بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدَّثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، نا خَلَف بن تميم، حدَّثني عبدُ الجبَّار بن كثير قال:

[إبراهيم وحديثه مع السبع]

قيلَ لإبراهيمَ بنِ أدْهَم: هٰذا السَّبُعُ قد ظَهَرَ لنا. قال أَرُونِيهِ، فلمَّا رآهُ – وقال الخطيب: جاءَهُ – قال: يا قَسْوَرَة، إنْ كنتَ أُمِرْتَ فينا بشَيءٍ فامْضِ لِـما أُمِرْتَ به، وإلَّا فعَوْدُكَ على بَدْئِك. قال: فوَلَّى السَّبُعُ ذاهِبًا – قال:

---

(١) العُنُق: الجماعة الكثيرة من الناس. انظر اللسان (ع ن ق)

(٢) في كتابه الزهد والرقائق ص١٢٧، ١٢٨ رقم (١٠٨).

(٣) كذا في الأصول، والوجه «مستلقٍ» بحذف الياء كما في «الزهد» للخطيب. وإثبات ياء المنقوص جائز في الوقف عليه في حالتي الرفع والجر، سواء أكان معرفة أم نكرة، غير أنَّ الغالب إثباتُها في المعرفة وتركها في النكرة. جاء في شرح ألفية ابن مالك ٤/ ٩٧: ويجوز الوقف عليه بإثبات الياء، كقراءة ابن كثير : ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي﴾، وانظر النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ٢/ ٤٧١، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٤/ ٣٤٤، ٣٤٥، وشرح ابن عقيل ٤/ ٤٦٨، ٤٦٩.

(٤) في المصدر السابق الزهد والرقائق ص١٢٥، ١٢٦ رقم (١٠٦).

أحسَبُهُ [قال]: يَضْرِبُ بذَنَبِه - قال: فتعَجَّبْنا كيف فَهِم السَّبُعُ كلامَ إبراهيمَ بنِ أدْهَم.

قال: فأقبَلَ علينا إبراهيمُ فقال: قُولوا: اللّٰهُمَّ احْرُسْنا بِعَينِكَ التي لا تَنَام، واكنُفْنَا بِرُكْنِكَ الذي لا يُرَام، وارْحَمْنا بقُدْرَتِكَ علينا، ولا نَهْلِكُ وأنتَ رَجَاؤنا.

قال خَلَف: فما زِلْتُ أقولُها منذُ سَمِعتُها، فما عَرَضَ لي لِصٌّ ولَا غيرُه.

كذا قال ابنُ كثير، وقال غيرُه ابنُ كُليب:

[دعاء إبراهيم عند مواجهة السبُع]

أخبرَنا أبو القاسم الحسيني، أنا رَشَأُ بنُ نَظِيف، أنا الحسَنُ بن إسماعيل، أنا أحمدُ بن مَرْوان(١)، نا محمد بن عبد العزيز قال: قال خلَفُ بن تميم، نا عبدُ الجبَّار بن كُليب قال:

كُنَّا معَ إبراهيمَ بنِ أدهمَ في سفَر، فعرض لنا السَّبُع، فقال إبراهيمُ: قولوا اللّٰهم احْرُسْنا بِعَينِكَ التي لا تنام، واحْفَظْنا في كَنَفِك الذي لا يُرام، وارْحَمْنا بقُدْرَتِك علينا، لا تُهْلِكْنا وأنتَ رجاؤنا؛ يا الله يا الله يا الله. قال: فوَلَّى السَّبُعُ عنَّا قال خَلَف: فأنا مُنذُ سَمعتُ هٰذا أدْعُو بهِ عِندَ كُلِّ شِدَّةٍ وكَرْب؛ فما رأيتُ إلَّا خَيرًا.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسلَّم الفقيه، أنا أبو عبدِ الله بن أبي الحديد(٢)، أنا أبو الحسن بن السِّمْسَار، حدَّثني أبي موسى بن الحسين بن عليّ، نا أبو بكر محمد بن رُشيد البغدادي، نا سَهْل بن صاعِد، حدَّثني أحمد بن إبراهيمَ الدَّوْرَقِيّ، حدَّثني طالوتُ قال:

[الخبر السابق بسياق مختلف]

كنتُ معَ إبراهيمَ بنِ أدهم، ونحنُ في قافلة، فرأى القافلةَ وقد وَقَفَتْ، فقال: ما بالُـها؟ قال: خرَج عليهم سَبُع عارَضَهُم، فخرَج إليه إبراهيمُ بن أدهمَ فقالَ له: إنْ كنتَ أُمِرْتَ فينا بشيءٍ فامْضِهْ، وإلَّا فتَنَحَّ. قال: فمَرَّ يُهَرْوِل.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا أبو

---

(١) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٢/ ٧٥، ٧٦ رقم (٢٠٩).

(٢) هو الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو عبد الله بن أبي الحديد السلمي الخطيب المعدَّل (ت ٤٨٢ هـ) في كتابٍ له. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٤٥٩.

[١٨٣/أ] بكر محمد بن بشر بن عبد الله العَكَريُّ(١) إملاءً بمِصر، نا أبو عبد الله محمد بن أحمد الطُّوسي(٢) الشعراني، نا عبد الرحمٰن بن الجارود البغداذي، وكان ثقةً،/ قال: سمعتُ خَلَف بن تميمٍ يقول:

[إبراهيم وحديثه مع السبع]

غَزَا إبراهيمُ بنُ أدْهَمَ قال: فقالوا: يا أبا إسحاق، إنَّ السَّبُعَ قد قَطَع علينا الطريق. فجاءَ إليهِ إبراهيمُ بن أدْهَم فقال: أيُّها السَّبُع، إنْ كنتَ قد أُمِرتَ فينا بشيءٍ فامضِ لِـمَا أُمرتَ به. وإلَّا فارْجِعْ عَوْدك على بَدْئِك. قال: فرجَعَ الأسدُ وهو يُهَمْهِم، فقال له إبراهيمُ بن أدهم: أينَ أنتُمْ عن هٰؤلاءِ الكلماتِ تقولُونَها: اللّٰهمَّ احْرُسْنا بعينِكَ التي لا تَنَام، واكنُفْنا برُكْنِكَ الذي لا يُرَام، وارْحَمْنا عدَدَ نِعْمَتِكَ علينا، ولا نَهْلِكُ وأنتَ الرجاء.

قال خَلفُ بنُ تَـمِيم: أنا أقولُـها - يعني هٰذا الكلام - على ثيابي إذا دخلتُ الحَمَّام، وعلى نفَقَتِي منذُ ستينَ سنة، أو سبعينَ سنة. فما ذَهَبَ لي شَيء.

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد أنا أبو نُعيم الأصبهاني قال(٣):

[خبر آخر عن لقائه مع السباع]

أُخبِرتُ عن عبدِ الله بن أحمد بن سوادة، نا نَصْر بن مَنْصور المِصِّيصي أبو محمد قال: وَرَد إبراهيمُ بن أدْهَم المِصِّيصة(٤)، فأَتَىٰ مَنزِلَ أبي إسحاقَ الفَزَاريِّ، وطَلَبهُ، فقيل: هو خارج. فقال: أعلِمُوهُ إذا أَتَىٰ أنَّ أخاهُ إبراهيمَ طلَبَه، وقد

(١) في (ج، س، ف): «العسكري»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وهو محمد بن بشر بن عبد الله الزنبري العَكَري. انظر ترجمته في تاريخ ابن يونس ١/ ٤٣٦ رقم (١١٧١)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٦٧، وموضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٥١٦ رقم (٩٧)، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣١٤، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٢، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٥٦. والخبر يرويه في كتابه «فوائد أبي بكر الزنبري»، وصلنا منه (١٢) ورقة ضمن مجموع في المكتبة الظاهرية رقم (٣). انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية (٢١)، وموارد ابن عساكر ٢/ ٩٧٠، ٩٧١.

(٢) زادت هنا كل من (ج، س، ف) نسبة أخرى هي: «الشيرازي». وليست هذه الزيادة في (ب، د، داماد)، ولا في تاريخ بغداد ١١/ ٥٦٠، ولا في مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار للعيني ٢/ ١٧٩.

(٣) في كتابه حلية الأولياء ٧/ ٣٩٢.

(٤) مضى تعريف المصيصة، انظر ص٤٠٥ ح (٢).

ذهَبَ إلى مَرْجِ كذا وكذا، يَرْعَىٰ فرَسَه، فمَضَىٰ إلى ذٰلك المَرْج، فإذا ناسٌ يَرْعَوْنَ دوابَّهم، فرَعَىٰ حتى أمْسَى، فقالوا له: ضُمَّ فرَسَك إلى دَوابِّنا، فإنَّ السباعَ تأتينا. فأَبَى، وتَنحَّىٰ ناحيةً، فأَوْقَدوا النِّيرانَ حَوْلَـهم، ثم أخذوا فرسًا لهم صَؤولًا، فأَتَوْهُ بِهِ وفيه شِكَالانِ(١) يَقُودونَهُ بينَهُمْ. فقالوا له: إنَّ في دوابِّنا رِمَاكًا وحُجُورًا(٢)، فَلْيكُنْ هٰذا عندك. قال: وما يُصنع بهٰذه الحبال؟ فمَسَح وَجْهَه، وأدخَلَ يدَهُ بين فَخِذَيْه، فوقَفَ لا يتحرَّك، فتعجَّبوا مِن ذٰلك ساعةً(٣)، ثم قال لهم: اذهبوا. فجلسوا يَرْمُقونَهُ ما يكونُ منهُ ومِن السِّبَاع، فقام إبراهيمُ يُصَلِّي وهم يَنظُرون، فلما كان في بعضِ الليل أَتَتْهُ أُسْدٌ ثلاثة، يَتْلو بعضُها بعضًا، فتقدَّمَ الأولُ إليه، فشَمَّهُ ودارَ بِه، ثم تنحَّى ناحيةً فرَبَض، وفَعَل الثاني والثالثُ كفِعلِ الأول، ولم يزَلْ إبراهيمُ يُصَلِّي لَيلتَه قائماً، حتى إذا كانَ السَّحَر قال للأسَد: ما جاء بكم؟ أتريدونَ أنْ تأكلوني؟ امْضُوا.

فقامَتِ الأُسْدُ فذَهَبتْ، فلما كان الغَدُ جاءَ الفزاريُّ إلى أُولئكَ فسألهم، فقال: أجاءَكُمْ رجل؟ فقالوا: أتانا رجلٌ مَـجْنون، فأخبروهُ بقصَّتِه وأرَوْه، فقال: أوَ تَدْرونَ مَنْ هو؟ قالوا: لا. قال: هو إبراهيمُ بن أدْهَم، فمَضَوْا مَعَهُ إليه، فسَلَّمَ وسَلَّموا عليه، ثم انصَرَف بِهِ الفَزَاريُّ إلى مَنزِله، فمَرَّا برجلٍ قد كانَ إبراهيمُ سألَهُ مِقْوَدًا يَبِيعُه، ساوَمَهُ به دِرْهمًا ودانقَيْن، فقال إبراهيمُ للفَزاريّ: نُريدُ هٰذا

---

(١) الشِّكَالُ، كَكِتَابٍ، وهو العِقالُ، ويُخَفَّفُ، وفَرَسٌ مَشْكُولٌ: قُيِّدَ بالشِّكال، ويكون الشِّكَالُ في الخَيْلِ، أن تَكونَ ثَلاثُ قَوائِمَ منهُ مُحَجَّلَةً، والْواحِدَةُ مُطْلَقَةً، شُبِّهَ بالشِّكالِ، وهو العِقالُ، لأنَّ الشِّكَالَ، إنَّما يكونُ في ثَلاثِ قَوائِمَ، وقِيلَ: عَكْسُهُ أيْضاً، وهو أنَّ ثَلاثَ قَوائِمَ منه مُطْلَقَةٌ، والواحِدَةُ مُحَجَّلَةٌ، ولا يكونُ الشِّكالُ إلاَّ في الرِّجْلِ. انظر تاج العروس (ش ك ل).

(٢) الرِّمَاك: جمع رَمَكة، والرَّمَكَةُ محرَّكةً: الفرسُ والبِرْذَوْنَةُ تُتَّخَذُ للنَّسْلِ. لسان العرب (رم ك). والحُجور: جمع حِجْر، وهي الأُنْثَى مِن الخيْل، ولم يقولوا: بالهاءِ؛ لأنه اسمٌ لا يَشْرَكُهَا فيه المذكَّرُ. وفي الأَساس: يقال: هٰذه حِجْرٌ مُنْجِبَةٌ مِن حُجُورٍ مُنْجِباتٍ، وهي الرَّمَكَةُ. انظر تاج العروس (ح ج ر).

(٣) في حلية الأولياء: «لامتناعه».

المِقْوَد، فقال الفزاريُّ لصاحِبِ المِقْوَد: بِكَمْ هٰذا؟ قال: بأربعَةِ دَوانِيق، فدَفَع إليه، وأخذَ المِقوَد، فقال إبراهيمُ للفزاري: أربعةُ دوانيقَ في دين مَنْ هُو؟

أخبرَتْنا أُمُّ الفُتوح فاطمةُ بنتُ محمد بنِ عبد الله بن الحسن القَيْسِيَّة، قالَتْ: أخبرَتْنا عائشةُ بنتُ الحسنِ بن إبراهيمَ بنِ محمد الوَرْكانيَّة، قالت: نا أبو الحسين عبدُ الواحدِ بنُ محمد بن شاه الشِّيرازيُّ إملاءً[١]، حدَّثني عبدُ الواحد بن بكر، نا إبراهيمُ بن أحمد، نا أحمد بن يوسُف، نا عبدُالله بن خُبَيق، حدَّثني عبدُ الله بن السَّرِيّ، عن أبي عبدِ الرحمٰن قال:

[اهتزاز الجبل تحت قدميه]

كان إبراهيمُ بن أدْهَمَ على بعضِ جبالِ مكةَ يُحدِّثُ بعضَ أصحابِه، قال: فقال: لو أنَّ وَلِيًّا مِن أولياءِ الله عزَّ وجلَّ قالَ للجَبَل: زُلْ لَـزَال. قال: فتحرَّكَ الجبَلُ مِن تحتِه. قال: فضَرَب برِجْلِهِ وقال: اسْكُنْ، إنَّما ضرَبْتُكَ مَثَلًا لِأَصْحابي.

أخبرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جَدِّي أبو عبدِ الله، أنا أبو الحسن بن السِّمْسَار، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، نا أبو يزيد خَلَّاد بن محمد بن هانئ، نا عبد الله بن خُبيق، نا عبدُ الله بن السِّنْديّ، عن أبي عبد الرحمٰن المُقرِئ قال:

[الخبر السابق بسياق مختلف]

كان عندَنا إبراهيمُ بن أدْهَم، على بعضِ جبالِ مكة يُحدِّثُ أصحابَه، فقال: لو أنَّ وَليًّا مِن أولياءِ الله قالَ للجبَلِ: زُلْ. لَزال. قال: فتَحرَّك الجبلُ مِن تَحتِه، قال: فضَرَب برِجْلِهِ ثم قال: اسكُتْ، فإنَّما ضَربتُكَ مَثلًا لأصحابي[٢].

[١٨٣/ب] أخبرَنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكِّيُّ/ قراءةً، أنا الحسن[٣] بن عبد الرحمن الشافعي، أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فِرَاس، أنا أبو جعفر الدَّيْبُلي، نا عصام بن رَوَّاد بن الجرَّاح قال: سمعتُ أبا الحسن عيسى بن حازم النَّيسابوري يقول:

---

(١) هو أبو الحسين الفارسي، وثّقهُ البرقاني وأثنى عليه خيرًا، كان حيًّا في القرن الخامس الهجري، يروي الخبر في كتابه «أمالي أبي الحسين بن الشاه»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٥١٥.

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/ ٤ بسنده إلى عبد الله بن خبيق، به؛ ولكن سقط منه «عن أبي عبد الرحمن المقرئ»، وأول الخبر.

(٣) في الأصول: «الحسين»، وهو تصحيف، والمثبت من معجم الشيوخ للمؤلف ١/ ٦١ رقم (١٠٣)، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٨٤ رقم (١٨٨).

[الخبر السابق برواية مختلفة]

كُنَّا مع إبراهيمَ بنِ أدْهَم بمكة، فنَظرَ إلى أبي قُبيس فقال: لو أنَّ مؤمنًا مُستكمِلَ الإيمان يَهُزُّ الجبَلَ لَزال. قال: فتَحرَّك أبو قُبَيس، فقالَ لهُ إبراهيم: اسْكُنْ، ليس إيَّاك أردتُ. فسَكَن.

أخبرَنا أبو الوقت السِّجْزِيّ، أنا يَعْلى بنُ هِبةِ الله.

ح وأخبرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفَضْل بن أبي مَنْصور، قالا:

أنا عبد الرحمٰن بن أحمد، أنا محمد بن عَقِيل قال: سمعتُ عبدَ الصمَد بن الفَضْلِ يقول: سمعتُ المَكِّيَّ بنَ إبراهيمَ يقول:

[وبرواية أخرى أيضًا]

قيل لإبراهيمَ بنِ أدهَمَ: ما يَبْلُغ مِن كرَامةِ المؤمن على الله تعالى وتَقدَّس؟ قال: يَبلُغ مِن كرامَتِه لو قال للجبل: تحرَّكْ، تَحرَّكَ. قال: فتَحرَّكَ الجبَلُ، قال: فقال: ما إيَّاكَ عَنَيْتُ.

قال أبو يحيى: لم يَقُلِ المَكِّيُّ: إنِّي شَهِدتُ ذٰلك المَشْهَد، ولٰكنْ كانَ يقول: إنِّي رأيتُ إبراهيمَ بن أدْهَم.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن أحمد البُروجِرْدِيّ، أنا أبو سعد عليُّ بن عبدِ الله الحِيري، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكُويَه، أنا عبدُ العزيز بن الفَضْل، نا إبراهيمُ بن أحمد الآمُلِيّ، نا أحمد بن يوسف الثقفي، نا عبد الله بن خُبَيق الأنطاكي، حدَّثني موسى بن طَرِيف قال:

[هبوب عاصفة في البحر ودعاء إبراهيم لكشفها]

رَكِب إبراهيمُ بن أدْهَم البحرَ، فأخذَتْهُم ريحٌ عاصِف، وأشرَفوا على الهَلَكة، فلَفَّ إبراهيمُ رأسَهُ في عباءةٍ ونام، فقالوا له: ما تَرىٰ ما نحنُ فيهِ مِن الشِّدَّة!؟ فقال: ليسَ ذا شِدَّة. فقالوا: ما الشِّدَّة؟ قال: الحاجَةُ إلى الناس. ثم قال: اللّٰهمَّ أرَيْتَنا قُدْرَتَك، فأرِنا عَفْوَك. فصارَ البحرُ كأنَّهُ قدَحُ زيت[١].

أخبرَنا أبو سعد أحمدُ بن محمد بن البغدادي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الطِّهْراني، وأبو عَمْرو بن مَنْدَه، قالا: أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/ ٥ بألفاظ مقاربة، وإسناد مختلف.

عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا[١]، حدَّثني محمد بن الحسين، حدَّثني[٢] عَيَّاش بن عُصَيم، حدَّثني سعيدُ بن صَدَقة أبو مُهَلْهِل – وكانَ يُقال أَنَّهُ مِن الأَبْدَال – قال:

[دعاء إبراهيم ربه لوفاء حق صاحب المركب]

جاءَ إبراهيمُ بن أدْهَم إلى قومٍ قد ركبوا سَفينةً في البحر، فقال له صاحبُ السفينة: هاتِ دينارَيْن. قال: ليس معي، ولٰكن أُعطيكَ بين يدَيْ[٣]. قال: فعَجِب منهُ وقال: إنَّما نحنُ في بَحْر، فيكف تعطيني؟ قال: ثم أدْخَلَه. فساروا حتى انتهَوْا إلى جزيرةٍ في البحر، فقال صاحبُ السفينة: والله لأنظُرَنَّ مِن أين يُعطيني، هل خَبَّأَ هاهنا شيئًا؟ قال: فقال له: يا صاحبَ الدينارَيْن، أعطِني حَقِّي. قال: نعَمْ. قال: فخرَج إبراهيمُ فمَضَى، واتَّبعَهُ الرجلُ وهو لا يَدْري، فانتهَىٰ إلى الجزيرة فرَكعَ، فلما أرادَ أنْ ينصَرِفَ قال: يا ربّ، إنَّ هٰذا قد طلَبَ مني حقَّه الذي له عليّ، فأعطِهِ عنِّي. – قال: وهو ساجد – قال: فرَفعَ رأسَهُ فإذا ما حَوْلَهُ دنانير، قال: وإذا الرجلُ، فقال: جئتَ؟ خُذْ حقَّكَ ولا تَزْدَدْ، ولا تَذكُرْ ذا.

[دعاؤه عند إصابتهم بالعجاجة والظلمة]

قال: ومَضَوْا، فأصابَتْهُم عَجَاجَةٌ وظُلْمة، وأحسُّوا بالمَوْت، فقال الملّاح: أين صاحبُ الدينارَيْن؟ أخرِجوه. قال: فجاؤوا إليه، فقالوا: ما ترَىٰ ما نحنُ فيه! ادْعُ اللهَ مَعَنا. قال: فرَفعَ يدَيْه، وأرْخَىٰ عينَيْهِ وقال: يا رَبّ، قد أَرَيْتَنا قُدرَتَك، فأذِقْنا بَرْدَ عَفْوِكَ ورَحْمَتِك. قال: فسكَنَتِ العَجَاجةُ وساروا.

[دعاؤه في السفينة برواية مختلفة]

أخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا طِرَاد بن محمد الزَّيْنَبِيّ، أنا أبو الحسين بن بشران، نا الحسين ابن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا قال[٤]: حُدِّثتُ عن يحيى بنِ عثمان، نا بقيَّةُ بن الوليد قال:

كنَّا في البحر، فهبَّتِ الرياح، وهاجَتِ الأمواج، فبكَىٰ الناسُ وضَجُّوا[٥]، فقيل لِـمَعْيُوف – أو ابن مَعْيُوف – هٰذا إبراهيمُ بن أدهم، لو سألتَهُ أن يَدعُوَ الله.

---

(١) في كتابه الأولياء ص٣٥، ٣٦ رقم (٨٥).

(٢) في كتاب الأولياء: «ذكر عياش ... ذكر سعيد ...».

(٣) بين يدي: لا تعجَلْ علي، وانتظر ما سيأتي من الوقت القريب بين يدي.

(٤) في كتابه «مجابو الدعوة» ص٧٤ رقم (١٠٢).

(٥) في كتاب «مجابو الدعوة»: «وصاحوا».

فإذا هو نائمٌ في ناحيةِ السفينة، مَلْفوفٌ رأسَهُ في كِساء، فدَنا منهُ فقال: يا أبا إسحاق، أمَا تَرىٰ ما الناسُ فيه!؟ فقال: اللّٰهمَّ قد أرَيتَنا قُدرَتَك، فأرِنا عَفْوَك. قال: فهدَأَتِ السُّفُن(١).

[١٨٤/أ]

[الخبر السابق برواية المجالسة وجواهر العلم]

/ أخبرَنا أبو القاسم النَّسِيب، أنا رَشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان(٢)، نا محمد بن عبد العزيز - يعني الدِّينَـوَري - نا يحيى بن عثمان الحِمْصي، نا بقيَّةُ قال:

كنَّا معَ إبراهيمَ بنِ أدهَمَ في البحر، وهبَّتِ الرِّيح، وهاجتِ الأمواج، واضطرَبَتِ السَّفِينة، وبكىٰ الناس، فقلنا لإبراهيم: يا أبا إسحاق، ما تَرىٰ ما الناسُ فيه!؟ قال: فرفَعَ إبراهيمُ رأسَه، وقد أشرَفَ الناسُ على الهَلَكة، فقال: يا حَيُّ حِينَ لا حَيّ، ويا حَيُّ قبلَ كلِّ حَيّ، ويا حَيُّ بعدَ كلِّ حَيّ، يا حَيُّ يا قَيُّوم، يا مُـحْسِن، يا مُـجمل، قد أرَيتَنا قدرتَك، فأ رِنا عَفْوَك. قال: فهدأتِ السَّفِينةُ مِن ساعَتِه.

[الخبر السابق برواية مختلفة]

أخبرَنا أبو عبدِ الله الفُرَاوي(٣)، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو محمد الأَرْزِّيّ(٤)- يَعْني محمد ابن أحمد الهرَوِيّ - أنا أبو أحمد إسماعيل بن محمد بن أحمد، حَفِيد أبي سعد الزَّاهد، أنا محمد بن سعيد، نا محمد بن يعقوب، حدَّثني يحيى بن أيوب قال: سمعتُ أبا عيسى حَوَارِيَّ بنَ حَوَارِيٍّ(٥) قال:

ركب إبراهيمُ بن أدهم البحر، فقال له صاحبُ المَرْكَب: هاتِ الكِرَاء. قال: أُعطِيكَ أمامَكَ(٦). قال: فأرسَيْنا إلى جَزِيرةٍ، قال فخرَج فتبِعْتُه من المَوْضِع، فجعلتُ أنظُر إليهِ مِن حيثُ لا يَرَاني. قال: فسَأَلَ اللهَ، فدَعَا، فرأيتُ حَوْلَهُ من الدنانيرِ كثرَةً، قال: فأخَذَ دينارَيْنِ وترَكَ الباقي. قال: ثم رَجَعْنا إلى المَرْكَب. قال:

---

(١) في كتاب «مجابو الدعوة»: «فأرنا رحمتك ، فهدأت السفن».

(٢) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ١/ ٤٥٧ رقم (١٤٥).

(٣) انظر ما مضى في ضبط الفراوي ص٤٢٤ الحاشية (١).

(٤) في (ج، س، ف): «الأزدي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، والضبط من الإكمال ١/ ١٥١ حاشية (٣)، وتكملة الإكمال ١/ ١٧٧ رقم (١٥١).

(٥) هو أبو عيسى النخعي كما في أسانيد مضت.

(٦) وفي رواية سابقة: «بين يدي»، يعني فيما سيأتي من الوقت.

وثارَتْ ريحٌ عاصِف، خَشِيَ أهلُ المَرْكَبِ الغرَقَ، قالوا لإبراهيم: لو دَعوتَ اللهَ معَنا. قال: اللّٰهمَّ قد أرَيْتَنا قُدرَتَك، فأرنا عَفْوَك. قال: فسَكنَتِ الأَمْوَاجُ وهدَأَتِ الرِّيح، وسارَ المَرْكَب.

أخبرَنا أبو الحسن السُّلَميُّ الفقيه، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن بن السِّمْسَار، حدَّثني أبي موسى بن الحسين، نا محمد بن رشيد البغدادي، نا سَهْل بن صاعد، نا أحمد بن إبراهيم، نا خَلَف بن تميم الكوفي قال:

[بسالته وشجاعته تجاه العدو]

كنَّا معَ إبراهيمَ بنِ أدْهَمَ في مَرْكَبٍ في البحر، فخرَجَ علينا العَدُوّ، فرمى إبراهيمُ هو ورجلٌ آخَرُ أنفُسَهما إلى البحر - يَعْني نَحْوَ العدوّ - فانهَزَمَ العدو.

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، أنا أبو نُعَيم الحافظ(١)، نا أبو محمد بن حَيَّان، نا محمد بن أحمد بن سليمان، حدَّثني عِصام بن رَوَّاد قال: سمعتُ عيسى بن حازِم يقول:

[شرطه على من يصحبه في الغزو]

كان إبراهيمُ بن أدهَمَ إذا غَزَا اشترَط على رُفقَائِهِ الخِدْمَةَ والأذان، فأتاهُ رُفقاؤهُ يومًا فقالوا: يا أبا إسحاق، إنَّا قد عَزَمْنا على الغَزْو، ولو عَلِمْنا أنَّك تأكُلُ مِن متاعِنا لَسُرِرْنا بذٰلك. فقال: أرجو أنْ يَصنَعَ الله. ثم قال: أستقرِضُ مِن فُلان، لا يخف عليهِ فُلان، لا يخف عليه فلان مَرْآيَ. ثم خَرَّ ساجدًا، وصَبَّ دُموعَهُ على خَدَّيه، ثم قال: واسوأتاه! طلبتُ من العبيد وتَرَكْتُ مَوْلاهم، فأحسَنُ ما يقولُ العبدُ إنَّما دَفَعَ إليَّ مولاي مالًا، فإنْ أمَرَني أنْ أُعطِيَكَ فعَلْتُ؛ فأرجعُ إلى المولى بعدَما بَذَلْتُ وَجْهي إلى لعبيد؛ أليس يقولُ المولى: منِّي كان أحقَّ أن تطلُبَ لا مِن غَيْري. واسوأتاه! ثم خرَجَ إلى الساحل، فتَوَضَّأَ وصلَّى ركعتَيْن، ثم نَصَب رِجْلَهُ اليُمنَىٰ مُستقبِلَ القِبْلَةَ ثم قال: اللّٰهمَّ قد عملتَ ما كانَ وقعَ مني في نفسي، وذٰلك بخَطَئي وجَهْلي، فإنْ عاقَبْتَني عليه، فأنا أهلُ ذٰلك، وإن عفَوْتَ عني فأنتَ أهلُ ذٰلك؛ وقد عرَفْتَ حاجتي فاقضِ حاجتي. فوقع في نفسِهِ أنْ ينظُرَ عن يَمينِه، فإذا بنحوٍ من أربعِمئةِ دينار، فتناوَلَ منها دينارًا، ثم عاد إلى أصحابِهِ، فأنكروه وسألوه عن حاله، فكتَمَهُم زمانًا، ثم

(١) في كتابه حلية الأولياء ٨/ ٦.

أخبرَهُم فقالوا: يا أبا إسحاق، أنت كنتَ تُريد الغَزْوَ وقد خرَج لَكَ ما ذكرتَ، أَفَلَا أخذتَ منه ما تَقْوَى بهِ على الغَزْو؟ فقال: أتظنُّونَ أنَّ اللهَ لو أرادَ أنْ لا يُخرِجَ إلَّا الذي أطَّلِعُ عليهِ مِن ضَمِيري لفَعَل، ولٰكنْ أخرَجَ إليَّ أكثرَ ممَّا أطَّلِعُ عليهِ مِن ضَمِيري لِيَخْتَبِرَني؛ والله لو أنَّها عشَرَةُ آلافٍ ما أخذتُ منها إلَّا الذي أطَّلِعُ عليهِ من ضَمِيري.

أخبرَنا أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمٰن القرشي، نا نَصْرُ بن إبراهيم المَقْدِسي، أنا أبو الفرج عُبيد الله بن محمد بن يوسف المَرَاغي، نا عيسى بن عُبيد الله بن عبد العزيز المَوْصِلِيّ، أنا أبو بكر محمد بن صِلَةَ/ الحَيَوي(١) السِّنْجاري في المسجدِ الأقصىٰ، نا أبو علي نصر بن عبد الملك السِّنْجاري، نا محمد بن عثمان نا أحمد بن محمد الوَرَّاق قال: سمعتُ عبدَ الله بن الفَرَج يقول: [١٨٤/ب]

[من كراماته استفافه للرمل]

كان إبراهيمُ بن أدْهَم بالشام يأكُلُ الزيتون ويطرَحُ نَوىٰ التمر، قال: وكان بمكةَ، فجاعَ فاستفَّ الرَّمْل، فصارَ في فيهِ دَقِيقًا.

[ومن كراماته أيضًا انقلاب الحصى جوهرًا]

قال: وكان ذاتَ يوم على شطِّ البحر، فجعَلَ يُقلِّبُ الحصَىٰ، فإذا هو جَوْهَر، فأقبلَ فُلانٌ الخَوَّاص بعضُ أصحابِ إبراهيم قال: سَمَّاهُ أبو عبدِ الله فنَسِيتُه، قال: فلـمَّا رآهُ إبراهيم ألقاهُ إلى البحر، فقال الخوَّاص: يا أبا إسحاق، تَطْرَحُ - أو تعمَلُ - مِثلَ هٰذا وعليَّ دَيْن. قال: فقال له إبراهيم عليكَ بالصِّدْق. أو كما ذُكر.

أخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا طِرَادُ بن محمد، أنا أبو الحسين بن بشران، نا الحسين بن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا(٢)، حدَّثني محمد بن مَنْصور، نا أبو النَّضْر الحارثُ بن النُّعمان قال:

[ومنها جني الرُّطب من شجر البلوط]

كانَ إبراهيمُ بن أدْهَم يجتني الرُّطَب مِن شجَرِ البَلُّوط.

أخبرَنا أبو الفتح نَصْر الله بن محمد، نا نَصْر بن إبراهيم، أخبرَني أبو الحسن عليُّ بن طاهر

---

(١) كذا في (ب)، وفي (ج، س): «الجسري» ولكن بحروف مهملة، وفي (د): «الحبري»، وفي (داماد): «الحبوي»، ولم أقف على ترجمة له أو نص يضبطه.

(٢) في كتابه «مجابو الدعوة» ص٧٥ رقم (١٠٤).

القُرَشي فيما أَذِن لي في الرواية عنه، أنا عليّ بن عبد الله بن جَهْضَم[١]، نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبَري، نا أحمد بن يوسف، نا أحمد بن إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسَّاني، حدَّثني أبي، عن شَقِيق بن إبراهيم قال:

[حرمانه نفسه السكباج ثلاثين سنة حتى أطعمته الملائكة في الرؤيا]

لَقِيتُ إبراهيمَ بنَ أدهَم بمكة، في سوق الليل، عندَ مَوْلِدِ رسولِ الله ﷺ وهو جالسٌ ناحيةً من الطريقِ يَبكي، فعدلتُ إليه، وجلستُ عندَهُ وقلت: أَيْشٍ[٢] هٰذا البُكاء يا أبا إسحاق؟ فقال: خَيْر. فعاوَدْتُهُ مرَّةً واثنتَيْنِ وثلاثًا، فلما أكثرتُ عليه قال لي: يا شَقِيق، إنْ أنا أخبَرْتُك تُحدِّثُ به، ولا تَسْتُرْ عليّ. فقلتُ يا أخي، قُلْ ما شئتَ. فقال: اشتهَتْ نفسي منذُ ثلاثين سنةً سِكْبَاجًا[٣]، وأنا أمنَعُها جُهْدي، فلما كان البارحةُ كنتُ جالسا وقد غَلَبني النُّعاس، إذا أنا بفتًى شابّ، بيدِهِ قدَحٌ أخضَر، يَعْلو منهُ بُخَار، ورائحتُه سِكْبَاج، قال: فاجتمعَتْ هِمَّتي عنهُ، فقَرُبَ مني، ووَضَع القَدَحَ بين يدَيَّ وقال: يا إبراهيم كُلْ. فقلتُ: ما آكُلُ شيئًا، قد تركتُهُ لله عزَّ وجلّ. قال: ولَأَنْ أطعَمَك اللهُ تأكُل؟ فما كان لي جوابٌ إلَّا بَكَيْتُ، فقال لي: كُلْ يَرْحمكَ الله. قال إبراهيم: فقلتُ له: ما قد أُمِرنا: أنْ لا نَطْرح في وِعائنا إلَّا مِن حيثُ نَعلَم. فقال: كُلْ عافاكَ الله، فإنَّما أُعطيتُ وقيل لي: يا خضر، اذهَبْ بهٰذا وأطعِم نفسَ إبراهيمَ بنِ أدْهَم، فقد رَحِمها الله مِن طولِ صَبْرِها على ما يَحْمِلُها مِن منعِها. اعلَمْ يا إبراهيم أنِّي سمعتُ الملائكةَ يقولون: مَن أُعطي فلم يأخُذْ، طَلَب ولم يُعْطَ.

فقلتُ: إنْ كان كذٰلك فها أنا بين يديك، لا أَحُلُّ العَقْد مع الله عزَّ وجلّ،

(١) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسين بن جهضم، شيخ الصوفية في الحرم (ت ٤١٤ هـ)، في كتابه بهجة الأسرار ولوامع الأنوار في حكايات الصالحين الأخيار، وهذا إسناده، وصل إلينا منه الجزء السادس، مازال مخطوطًا في الظاهرية مج ٦٤. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٢٨، وموارد ابن عساكر ١/ ٣٥٢، ٣٥٣.

(٢) سبق شرح معنى «أيش» ص٤٣٣ حاشية (١).

(٣) في هامش (س) ما نصه: «من قبيل لحم بالخل»، والسكباج: طعامٌ يُعمَل من اللحمِ والخلّ، مع توابِلَ وأفاويه، القطعةُ منه سِكْبَاجة. معرّب. المعجم الوسيط (س ك ب ج).

ثم التفتُّ فإذا بفتًى آخر، ناوَلَهُ شيئًا وقال: يا خضر، لَقِّمْهُ أنتَ. فلم يزَلْ يُلَقِّمُني حتى شَبِعت. فانتهبتُ وحلاوَتُه في فمي.

[إعجاب شقيق بأقواله ومواقفه وتقبيله يده]

قال شَقِيق: فقلتُ أرِني كَفَّك، فأخذتُ بكفِّي كفَّه وقبَّلْتُها وقلتُ: يا مَنْ يُطعِم الجياعَ الشهوات إذا صَحَّحوا المَنْع، يا مَنْ يقدَحُ في الضَّمِيرِ اليقين، يا مَنْ سقىٰ قلوبَهم مِن محبَّتِه، أقرِي[1] لِشَقِيقٍ عَبدِكَ ذاك. ثم رفعتُ يدَ إبراهيمَ إلى السماء وقلتُ: بِقَدْر هٰذا الكفّ، وبقَدْرِ صاحِبه، وبالجودِ الذي وَجَدَهُ منك؛ خُذْ على عبدِك الفقيرِ إلى فَضْلِكَ وإحْسَانِكَ ورَحْمَتِك، وإنْ لم يَسْتَحِقَّ ذاك.

قال: فقام إبراهيمُ ومَشَى حتى دخَلْنا المسجدَ الحرام.

أنبأنا أبو عليٍّ الحدَّاد، أنا أبو نُعَيم الحافظ[2]، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا عيسى بن محمد الوَسْقَنْدِي[3]، نا وريزة[4] الغسَّاني، نا عَدِي الصيَّاد - من أهلِ جَبَلَة - قال:

[ومن كراماته أيضًا رؤية المائدة بين يديه على شط البحر]

سمعتُ يزيدَ بن قُبَيس يَحلِفُ بالله، أنه كان يَنظُر إلى إبراهيمَ بن أدهم، وهو على شَطِّ البحر، في وَقْتِ [الإفطار][5]، فيَرىٰ مائدةً تُوضَعُ بين يدَيْه، لا يُدْرَىٰ مَنْ وضَعَها، ثم يراهُ يقومُ فينصرف، حتى يَدْخُلَ جَبَلَةَ وما معَهُ شيء.

---

(١) كذا في الأصول، بإثبات الياء، وهو من قرى الضيف يقريه.

(٢) في كتابه حلية الأولياء ٨/ ٣.

(٣) في (داماد): «الرسغني»، وفي (ج، س، ف): «الوسقني»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، د)، وحلية الأولياء ٨/ ٣، ومعجم الشيوخ للمؤلف ١/ ٤١٢ رقم (٤٩٦)، وترجمته في فتح الباب في الكنى والألقاب لأبي عبد الله بن منده ص٢٥٦ رقم (٢١٨٣)، والأنساب للسمعاني في مواضع عدة، وكذا في تهذيب الكمال، وترجمته في تاريخ الإسلام ٧/ ٣٤٣ رقم (٣٨١). ووَسْقَنْد - بالفتح ثم السكون وفتح القاف وسكون النون ودال -: من قُرىٰ الريّ. والري تقع إلى الجنوب من طهران وتبعد عنها نحو ٢٥ كم. انظر معجم البلدان ٥/ ٣٧٦، وخارطة إيران على موقع Google.

(٤) في (ج، س، ف): «وزيرة»، وفي (داماد): «وريرة»، وفي الحلية: «وبرة»، وكلها تصحيف، والمثبت من (ب، د)، الإكمال ٧/ ٣٧١، وتوضيح المشبه ٩/ ١٨٤، وتبصير المنتبه ٤/ ١٤٧١.

(٥) سقطت اللفظة من الأصول، واستدركتُها من الحلية.

سمعتُ أبا محمد المُظفَّر بن القُشَيريَّ يقول:/ سمعتُ أبي الأستاذَ أبا القاسم يقول[١]: [١٨٥/أ] سمعتُ أبا عبدِ الله بن الشِّيرازيِّ يقول: حدَّثني أحمد بن إبراهيمُ الطبَري[٢]، نا أحمد بن يوسف، نا أحمد بن إبراهيم بن يحيى، حدَّثني أبي، حدَّثني أبو إبراهيمَ اليَماني قال:

[ومن كراماته إطعامه رفاقه الشواء الذي تمنوه]

خرَجْنا نَسِيرُ على ساحلِ البحرِ معَ إبراهيمَ بن أدْهَم، فانتهينا إلى غَيْضَة فيها حَطَبٌ [يابسٌ] كثير، وبالقُربِ منهُ حِصْن، فقلنا لإبراهيمَ بنِ أدهم: لو أقَمْنا الليلةَ هاهنا، وأوْقَدْنا مِنْ هٰذا الحَطَب. فقال: افعَلوا. فطَلَبْنا النارَ مِن الحِصْن، وأوْقَدْنا، وكان معَنا الخُبْز، فأخرَجْنا نأكل[٣]، فقال واحدٌ منَّا: ما أحسَنَ هٰذا الجَمْر! لو كان لنا لحمٌ نَشْويهِ عليه، فقال إبراهيمُ بن أدهم: إنَّ اللهَ لقادرٌ على أنْ يُطعِمَكُموه. قال: فبينا نحنُ كذٰلك إذْ أنا بأسَدٍ يَطردُ أيِّلًا، فلما قَرُب منَّا وَقَع واندَقَّ عُنقُه، وقامَ إبراهيمُ بن أدهم فقال: اذْبَحُوه، فقد أطعَمَكُمُ الله. فذَبَحْنا وشَوَينا من لَـحمِه، والأسَدُ واقفٌ يَنظُر إلينا.

أخبرَناهُ عاليًا أبو القاسم هبةُ الله بن أحمد بن عمر بن الطبَري، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل الواعظ، أنا أبو بكر العبدي، قال: كتَبَ إليَّ أبو حارثةَ أحمدُ بن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسَّاني، حدَّثني أبي، عن أبي إبراهيمَ اليَماني قال:

خرجتُ مع إبراهيمَ بنِ أدهم مِن صُور، نُريدُ قَيْسَارِيَّة[٤]، فلما كنا ببعضِ الطريق، مرَرْنا بمواضعَ كثيرةِ الحَطَب، فقال: إنْ شئتُمْ بِتْنا في هٰذا الموضع،

---

(١) في كتابه الرسالة القشيرية ٢/ ٥٤٩، ٥٥٠، وما يأتي بين قوسين معقوفين منه.

(٢) في الرسالة القشيرية: «إبراهيم بن أحمد الطبري».

(٣) في (س، ف): «فأكل»، وهو تصحيف، وفي (ج): «فأكلنا». والمثبت من (ب، د، داماد)، والرسالة القشيرية.

(٤) قيسارية، ويُقال: قيصرية: بلد على ساحل بحر الشام تعدّ في أعمال فلسطين [المحتلة] بينها وبين طبرية ثلاثة أيام [نحو ٨٢ كم]، وكانت قديما من أعيان أمهات المدن واسعة الرّقعة طيبة البقعة كثيرة الخير. انظر معجم البلدان ٤/ ٤٢١ وهي على شاطئ البحر الأبيض المتوسط إلى الجنوب من مدينة حيفا، وتبعد عنها نحو ٣٧ كم، بلغت مساحة اراضيها ٣١٧٨٦ دونمًا. انظر خارطة فلسطين على موقع Google .

[الخبر السابق بسياق مختلف]

فأَوْقَدْنا مِن هٰذا الحطب. فقلنا: ذٰلك إليكَ يا أبا إسحاق. قال: فأخرَجْنا زَنْدًا كانَ مَعَنا، فقَدَحْنا وأَوْقَدْنا تِلك النار، فوَقَع مِنها جَمرٌ كِبَار، قال: فقلنا: لو كانَ لنا لحمٌ نَشْويهِ على هٰذه النار. قال: فقالَ إبراهيمُ: ما أَقْدَرَ اللهَ أنْ يَرْزُقَكُمْ! ثم قامَ فتَمَسَّحَ للصلاة، فاستقبَلَ القِبْلة، فبينا نحنُ كذٰلك إذْ سَمِعْنا جَلَبَةً شديدةً مُقبلةً نَحْوَنا، فابتَدَرْنا إلى البَحْر، فدَخَل كُلُّ إنسانٍ مِنَّا في الماء إلى حيثُ أمْكَنَه، ثم خرَجَ ثَوْرُ وَحْشٍ يَجُرُّهُ أَسَد، فلما صارَ عندَ النارِ طرَحَهُ، فانْصرَفَ إبراهيمُ بن أدهم فقال له: يا أبا الحارث[1]، تَنحَّ عنه، فلن يُقدَّر لك رِزْق. فتنَحَّى، ودَعانا وأخرَجْنا سِكِّينًا كانت معَنا، فذبَحْناهُ واشتوَيْنا منهُ بقيَّةَ ليلتَنا.

[الخبر السابق برواية مختلفة]

أخبرَنا أبو المُظفَّر بن القُشَيري، أنا أبي أبو القاسم قال[2]: سمعتُ محمدَ بن الحسين يقول: سمعتُ مَنْصور بن عبد الله يقول: سمعتُ أبا سعدان التاهَرْتي[3]، يقول:

سمعتُ حُذيفةَ المَرْعَشِيّ، و[كان] قَد خَدَم إبراهيمَ بنَ أدْهَم، وصَحِبَه، فقيل له: ما أعجَبَ ما رأيتَ منه؟ فقال: بَقِينا في طريقِ مكةَ أيامًا، لم نَجِدْ طعامًا، ثم دخَلْنا الكوفة، فأوَيْنا إلى مسجدٍ خَرَاب، فنَظَرَ إليَّ إبراهيمُ وقال: يا حُذَيفة، أرىٰ بك الجوع. فقلتُ: هو ما رأىٰ الشيخ. فقال: عليَّ بداوةٍ وقِرْطاس. فجئتُ بِه، فكتَبَ:

بسمِ الله الرحمٰن الرحيم، أنتَ المَقْصود إليهِ بكلِّ حال، والمُشارُ إليهِ بكلِّ مَعْنَىٰ

أنــا حامِــدٌ أنــا شــاكرٌ أنــا ذاكــرٌ أنــا جــائعٌ أنــا نــائعٌ أنــا عــاري

---

(١) أبو الحارث: كنية الأسد.

(٢) في كتابه الرسالة القشيرية ١/ ٣٠٩، وما يأتي بين قوسين معقوفين منه. وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٨ بسنده إلى سعدان التاهرتي. قلتُ: سقط منه لفظ «أبا».

(٣) في (ج، س، ف): «الباهراني»، والمثبت من (ب، د، داماد)، والرسالة القشيرية ١/ ٣٠٩ وحلية الأولياء ٨/ ٣٨.

هـيَ سـتةٌ فأنـا الضَّـمِينُ لِنِصْـفِها　　　فكنِ الضَّمِينَ لِنِصْفِها يا جـاري(١)
مَدْحي لِغَيْرِكَ وَهْـجُ نـارٍ خُضْـتُها　　　فـأجِرْ فَـدَيتُكَ مـن دُخـولِ النـارِ

قال(٢): ثم دفع إليَّ الرُّقعَةَ وقال: اخرُجْ ولا تُعلِّقْ قلبَكَ بغيرِ الله، وادْفَعِ الرُّقعةَ إلى أوَّلِ مَنْ يَلْقاك.

قال: فخرجتُ، فأوَّلُ مَنْ لَقِيَني كان رجلٌ على بَغْلَة، فدفَعْتُها إليه، فأخَذَها وبكىٰ وقال: ما فعَلَ صاحبُ هٰذهِ الرُّقعَة؟ فقلتُ: هو في المسجدِ الفُلَاني. فدَفَع إليَّ صَرَّةً فيها ستُّمئةِ دينار. ثم لَقِيتُ رجلًا آخَر فقلتُ: مَنْ صاحِبُ هٰذهِ البَغْلَة؟ فقال: نَصْرانيّ. فجئتُ إلى إبراهيمَ بنِ أدهم، فأخبَرْتُه بالقصَّة. فقال: لا تَـمَسَّها، فإنَّهُ يَـجِيءُ الساعة. فلمَّا كان بعدَ ساعة، وافَـىٰ النصرانيُّ وأكبَّ على رأسِ إبراهيمَ بنِ أدهم، وأسْلَم(٣).

[خبر الرقعة التي كتبها والنصراني الذي أسلم]

[١٨٥/ب]

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو محمد الجوهري،/ أنا أبو الفَضْل عُبيد الله بن عبد الرحمٰن الزُّهري، نا عبدُ الله بن أحمد بن عتَّاب، نا أبو حارثة، حدَّثني أبي، عن أبي إبراهيمَ اليماني قال:

قلت لإبراهيمَ بنِ أدهم: يا أبا إسحاق، إنَّ لي مَودَّةً وحُرْمَة، ولي حاجة.

---

(١) في إحدى نسخ الرسالة القشيرية: «يا باري».

(٢) زاد في الرسالة القشيرية بيتًا رابعًا:

والنار عندي كالسؤال فهـل تـرى　　　أن لا تُكلِّفَنــي دخــولَ النــارِ

(٣) في هامش هذه الصفحة سماع من ثلاثة أسطر وبضع كلمات وهذا نصُّه:

بلغت سماعا من ذكر من اسمه ابن أحمد بقراءتي على الشيخ أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بسماعه من عمه وبإجازته من بعض شيوخ عمه مثل أبي الوقت وابن البن

والقاضي الأشرف بهاء الدين أبو العباس أحمد بن القاضي أبي علي عبد الرحيم البيساني وفتيانه أقش وبلبان التركيان وأيبك الرو... وعز الدين

أبو حفص عمر بن محمد بن الحاجب الأميني وأبو إسحاق إبراهيم بن حامد من فارس وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وستمائة بجامع دمشق حرسها الله.

قال: وما هي؟ قلتُ: تُعلِّمني اسمَ الله المَخْزون. (١فقال لي: هو في المسبِّحات. ثم أمسكتُ عنه أيامًا، فرأيتهُ طيبَ النفس، فقلتُ له: يا أبا إسحاق، إنَّ لي مودَّةً وحُرمةً، ولي حاجة. قال: وما هي؟ قلتُ تُعلِّمُني اسم الله المخزون☼). قال لي: هو في العشرِ الأوَّلِ من الحديد. لستُ أَزيدُك على هٰذا.

[اسم الله المخزون]

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي[٢]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرَني جعفر ابن نُصَير، حدَّثني إبراهيمُ بن نَصْر، حدَّثني إبراهيمُ بن بشَّار قال:

سمعتُ إبراهيمَ بن أدهمَ يقولُ هٰذا كثيرًا: دارُنا أمامَنا، وحياتُنَا بعدَ مَوْتِنا، إمَّا إلى الجنة، وإمَّا إلى النار.

[نصيحته لابن بشار بتمثُّل منكر ونكير في القبر]

قال[٣]: وسمعتُ إبراهيمَ بن أدهم يقول: يا بنَ بشَّار، مَثِّلْ لِبَصَرِ قلبِك حُضورَ مَلَكِ الموتِ وأعوانِهِ لِقَبْضِ رُوحِك، فانظُرْ كيف تكون؟ ومَثِّل له هَوْلَ المُطَّلَعِ[٤]، ومُسَاءَلَةِ مُنكرٍ ونكير، فانظُرْ كيف تكون؟ ومَثِّل له القيامةَ وأهوالَهَا وأفْزاعَها والعَرْضَ والحساب، والوقوف، فانظُرْ كيف تكون؟ ثم صَرَخ صَرْخةً فوقَعَ مَغْشِيًّا عليه.

قال[٥]: وسمعتُ إبراهيمَ بن أدهمَ يقول: إنَّ لِلموتِ كأسًا لا يَقْوَىٰ على تجرُّعِها إلَّا خائفٌ وَجِلٌ طائع، كان يتَوقَّعُها، فمَنْ كان مُطيعًا فله الحِبَاءُ[٦] والكرامةُ والنجاةُ من عذابِ يومِ القيامة، ومَنْ كان عاصيًا تُرِك بين الحسرَةِ

(١ – ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف).

(٢) في كتابه الزهد الكبير ص٢١٣ رقم (٥٣٨).

(٣) يعني بالقائل إبراهيم بن بشار في المصدر السابق الزهد الكبير للبيهقي ص٢١٣ رقم (٥٣٩).

(٤) المُطَّلَعُ: هو مَوْضِعُ الاطِّلاعِ من إِشْرافٍ إلى انْحِدارٍ؛ وفي حديث عمر رضي الله عنه، أنه قال عندَ مَوْته: لو أَنَّ لي ما في الأَرض جميعًا لافْتَدَيْتُ به من هَوْلِ المُطَّلَعِ. يُريد بِهِ الموقفَ يومَ القيامة، أَو ما يُشْرِفُ عليه من أَمر الآخرة، عَقِيبَ الموت. انظر لسان العرب وتاج العروس (ط ل ع).

(٥) يعني إبراهيم بن بشار كما في الخبر السابق، الزهد الكبير للبيهقي ص٢١٣ رقم (٥٤٠).

(٦) هو من الحِبَاءُ: وهو العَطاء، ومَا يَحْبُو بِهِ الرجلُ صاحِبَه وَيُكْرِمُهُ بِهِ. انظر اللسان (ح ب و)، وفي الزهد للبيهقي: «الحسنىٰ».

والندامةِ يوم الصَّاخَّةِ والطامَّة.

قال(١)[ملحق]: وسمعتُ إبراهيمَ بنَ أدهم يقول: إخوتي عليكم بالمبادرةِ والجِدّ، وسارعوا وسابقوا، فإنَّ نعلًا فَقَدَتْ أُختَها سريعةَ اللَّحَاقِ بها.

[مواساته لرجل احترق دكانه]

وقال(٢): نَظرَ إبراهيمُ بن أدهمَ إلى رجلٍ قد أُصِيب بمالٍ ومَتَاعٍ كثير، وَقَع الحريقُ في دُكَّانِه فاشتدَّ جزَعُه، حتى خُولِط في عَقْلِه فقال له: يا عبدَ الله، إنَّ المالَ مالُ الله، مَتَّعَك بِهِ إذْ شاء، وأخذَهُ منكَ إذْ شاء، فاصبِرْ لأمْرِهِ ولا تَـجْزَعْ، فإنَّ مِن تمامِ شُكرِ الله على العافيةِ الصبرَ له على البَلِيَّة، ومَنْ قَدَّمَ وَجَد، ومَنْ أَخَّرَ فَقَدَ ونَدِم[لك].

[نصيحته في عدم معرفة مصير المرء إلى جنة أم إلى نار]

(٣قال(٤): وسمعتُ إبراهيمَ بن أدهم يقولُ لأبي ضَمْرَةَ الصُّوفي، وقد رآهُ يَضْحَك: يا أبا ضَمْرة، لا تطمَعَنَّ فيما لا يكون، ولا تَأْيَسْ(٥) مما يكون. فقلتُ له: يا أبا إسحاق، ما معنى هٰذا؟ فقال: ما فهمته؟ فقلتُ: لا. قال:

لا تطمَعَنَّ في بقائك وأنت تعلمُ أنَّ مصيرَك إلى الموت؛ فلم يضحَكُ مَنْ يموت، ولا يدري إلى أين يصير بعدَ موته؟ إلى جنة أم إلى نار.

ولا تأيَسْ مما يكون؛ أنتَ لا تدري أيَّ وقتٍ يكونُ الموتُ صباحًا أو مساءً أو نهارًا؟. ثم قال: أوه! أوه! وسقطَ مغشيًّا عليه.

[الجهاد مخالفة النفس]

قال(٦): وسمعتُ إبراهيمَ بن أدهم يقول: أشدُّ الجهاد جهادُ الهوىٰ، مَنْ يَمْنَع نفسَهُ هواها فقدِ استراحَ مِن الدنيا وبَلَاها، وكان محفوظًا مُعَافًى مِن أذاها☼).

---

(١) كما في المصدر السابق الزهد الكبير للبيهقي ص٢٢٤ رقم (٥٨١).

(٢) يعني إبراهيم بن بشار كما في شعب الإيمان للبيهقي ١٢/ ٤٠٢ رقم (٩٦٣٦).

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف)، وهما خبران.

(٤) القائل هو إبراهيم بن بشار كما في الأخبار السابقة عند البيهقي في كتابه الزهد الكبير ص٢١٣ رقم (٥٤٢).

(٥) تأيس: من أَيِسَ يأْيَسُ، لغة في يَئِسَ يَيْأَسُ.

(٦) الزهد الكبير للبيهقي ص١٥٢ رقم (٣٢٠).

[الهوى يُردي وخوف الله يشفي]

قال[١]: وسمعتُ إبراهيمَ بن أدهمَ يقول: الهوَىٰ يُرْدِي، وخَوْفُ الله يَشْفِي، واعلم أنَّ ما يَزِيلُ عن قَلْبِك هَواك، إذا خِفْتَ مَنْ تَعْلَمُ أنَّهُ يَراك.

[التفكر فيما مضى من العمر للنجاة من عذاب الله]

قال[٢]:وسمعتُ إبراهيمَ بن أدهمَ يقول: اذْكُرْ ما أنتَ صائرٌ إليهِ حقَّ ذِكْرِه، وتفكَّرْ فيما مَضَىٰ من عُمرك، هل تَثِقُ به؟ وتَرْجو بِهِ النجاةَ من عذابِ رَبِّك؟ فإنَّك إذا كنتَ كذٰلك شُغل قلبُك بالاهتمامِ بطريقِ النجاةِ على طريقِ الآمِنينَ اللّاهينَ المُطْمَئِنِّين، الذين أتْبَعوا أنفسَهم هَوَاها، فوقَفَهم على طريقِ هَلَكاتِهم، لا جَرَم، سوف يَعْلَمون، وسوف يُناقشُون، وسوف يَنْدَمون، ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ الشعراء: [٢٢٧].

أخبرَنا أبو بكر محمد بن أحمد البُروجِرْدي، أنا أبو سعد عليُّ بن عبد الله الحِيري، أنا محمد بن عبد الله بن باكُويَه، نا عبد العزيز بن الفضل، نا إبراهيم بن أبي نُعيم بقُفْص[٣]، نا إبراهيمُ بن نَصْر المَنْصوري، نا إبراهيمُ بن بشار قال:

[مخالفة أوامر الله في الإنذار، وعصيانه فيما أمر]

سمعتُ إبراهيمَ بنَ أدهمَ يقول: خالَفْتُمُ اللهَ فيما أنذَرَ وحذَّر، وعَصَيتُموهُ فيما نَهَىٰ وأمَر، وكذَّبتُموهُ فيما وَعَد وبَشَّر[٤]، وإنَّما تَـحْصُدونَ ما تَزْرَعون[٥]، وتُكافَؤونَ بما تَفْعلون، وتُجزَوْنَ بما تَعْمَلون[٦]، فانتبِهُوا مِن وَسَنِ رَقْدَتِكُمْ لعلَّكُمْ تُفلِحون[٧]./ [١٨٦/أ]

أخبرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنَّا، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن حماد المَوْصلي، نا جعفر بن محمد بن نُصير[٨]، حدَّثني إبراهيم بن نَصْر أبو إسحاق، نا

---

(١) القائل إبراهيم بن بشار كما في الأخبار السابقة في شعب الإيمان ٢/ ٢٦٤ رقم (٨٥٠)، وفي الزهد الكبير ص١٥٢ رقم (٣٢١).

(٢) الزهد الكبير للبيهقي ص٢٢٤ رقم (٥٨٢).

(٣) قُفص – بضم أوله –: قرية مشهورة بين بغداد وعُكَبْرَا. وقيل: قرية على دجلة على ثلاثة فراسخ من الدُّجيل. انظر معجم البلدان ٤/ ٣٨٢، والأنساب للسمعاني ١٠/ ٢١٣.

(٤) زادت رواية الحلية هنا: «وكفرتموه فيما أنعم وقدر».

(٥) زادت رواية حلية الأولياء هنا: «وتجنون ما تغرسون».

(٦) زادت رواية الحلية هنا: «فاعلموا إن كنتم تعقلون».

(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٥ بسنده إلى إبراهيم بن نصر، به.

(٨) في (ج، س، ف): «نصر»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد) الأنساب للسمعاني =

إبراهيمُ بن بشَّار قال:

[نشكو فقرنا إلى مثلنا]

سمعتُ إبراهيمَ بن أدهَمَ يقول: ما لَنا نَشْكو فقرَنا إلى مِثْلِنا!؟ ولا نَطْلُب كَشْفَهُ مِن رَبِّنا عزَّ وجلّ! ثَكِلَتْ عبدًا أُمُّهُ أحَبَّ الدُّنيا، ونَسِيَ ما في خزائِنِ مَوْلَاه.

[لا يقلُّ مع الحق فريد ولا يقوى مع الباطل عديد]

قال: وسمعتُ إبراهيمَ بن أدهَمَ يقول: لا يَقِلُّ معَ الحقِّ فَرِيد، ولا يَقْوَىٰ مع الباطِلِ عَدِيد.

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن محمد بن الفضل، أنا أبو نَصْر البَنْدَنِيجِي[1]، أنا أبو بكر محمد بن عليّ الخيَّاط، نا أبو عليّ بن حَـمْكان الفقيه قال: سمعتُ محمد بن أحمد بن زُرَيق البغداديَّ يقول: سمعتُ يوسفَ بن الحسن يقول: سمعتُ إبراهيمَ بن مَتُّويَه، الأَصْبَهاني يقول:

[نوم الليل وعصيانه بالنهار كيف يرضى الله]

كان إبراهيمُ بن أدهَمَ يقول: إذا كنتَ بالليلِ نائماً، وبالنهارَ هائماً، وبالمعاصي دائماً، فمَتى يرضىٰ مَنْ هو – وصوابُه مَنْ لم يزَلْ – بأمرِكَ قائماً؟

أخبرَنا أبو القاسم الحسيني، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[2]، نا محمد بن عبد العزيز، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن بقيَّةَ بنِ الوليد قال:

[ليس له أحد يموت ولا أحد يهتم به]

كنتُ معَ إبراهيمَ بنِ أدهمَ في بعضِ قُرَىٰ الشام، ومعه رفيقٌ له، فجَعَلْنا نَمْشي حتى بَلَغْنا إلى مَوْضعِ حَشِيشٍ وماء، فقال لرفيقِه: أمَعَك شَيء؟ فقال: نَعَمْ، في المِخْلَاة كُسَيْرات، فجَلَسَ فنَثَرها، فجَعَل يأكُل، فقال: يا بقيَّة، ما أَغْفَلَ الناسَ عمَّا أنا فيهِ من النَّعِيم! مالي أحدٌ يموت، ولا أحَدٌ أهْتَمُّ به. قال بقية: فتغيَّرَ وَجْهي، فقال لي: أَلكَ عِيَال؟ قلتُ: نعَمْ. فقال: ولعلَّ رَوْعَةَ صاحبِ عِيالٍ

= ٥/ ١٦١، وترجمته في «المختار من مناقب الأخيار» لابن الأثير ٢/ ٤٧ رقم (١٠٤)، وتاريخ بغداد (مدينة السلام) ٨/ ١٤٥ رقم (٣٦٦٨)، وهو أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخلدي الخوَّاص.

(١) نسبةً إلى البَنْدَنِيجَين: لفظةُ لفظُ التثنية، ولا أدري ما بَنْدَنِيج؟ مُفْرَده؟ إلّا أن حمزة الأصبهاني قال: بناحيةِ العِراق مَوْضِع يُسَمّى وَنْدَنيكان، وعُرِّب على البندنيجَيْن، ولم يفسِّر معناه. وهي بلدةٌ مَشْهورةٌ في طرَفِ النَّهْرَوَان مِن ناحيةِ الجبَل مِن أعمالِ بغداد. انظر معجم البلدان ١/ ٤٩٩.

(٢) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٥/ ٣٨٦ رقم (٢٢٤٢).

أفضلُ ممَّا أنا فيه. ثم قامَ، فقلتُ له: يا أبا إسحاق، عِظْني بشيء. فقال: يا بقيَّة، كُنْ ذنَبًا ولا تكُنْ رأسًا. فإنَّ الذنَبَ يَنْجو و يَهْلِكُ الرأس.

[يبكي في مسجد بيروت لسماعه آية]

قال: ونا أحمد بن مروان(١)، نا جعفر بن محمد، نا إسحاق بن راهُويه، نا بَقيَّة بنُ الوليد قال:

دخلتُ على إبراهيمَ بنِ أدهَمَ وهو يبكي في مسجدِ بيروت، ووجهُهُ إلى الحائط، ويَضرِبُ بيدَيْه جميعًا على رأسِه، فقلتُ له: ما يُبكيك؟ فقال: ذكرتُ ﴿يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَـٰرُ﴾[النور: ٣٧].

أخبرَنا[ملحق] أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو يَعْلَى إسحاقُ بن عبد الرحمٰن الصابوني، أنا الحاكمُ أبو عبدِ الله، حدَّثني جعفر بن محمد بن نُصَير الخُلْدي، حدَّثني إبراهيمُ بن نَصْر المَنْصوري، حدَّثني إبراهيمُ بن بشَّار قال:

[يردد بيتين من الشعر ويبكي]

سمعتُ إبراهيمَ بن أدهمَ يقول: هٰذا، ويتَمثَّلُ بهٰذا البيتِ إذا خَلَا في جَوْفِ الليلِ بصوتٍ حَزين مُوجَعِ القلب:

وفَتِيٌّ أخو ضَنًى وكبيرٌ أخو عِلَلْ
فمَتَى يَنْقَضِي الرَّدَىٰ ومتى وَيْحَكَ العَمَلْ

ثم قال: يا نفسُ إيَّاكِ والغِرَّةَ بالله، وقد قال الصادقُ عزَّ وجلّ: ﴿فَلَا(٢) تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾[فاطر: ٥].

[يخاطب نفسه: ما آن لك أن تتوب]

أخبرَنا[ملحق] أبو طاهر محمد بن محمد السِّنْجي، أنا عليُّ بن أحمد المؤذِّن، نا أبو زكريَّا بن أبي إسحاق المُزَكِّي، أنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان، حدَّثني إبراهيمُ بن عبد الواحد العَبْسيّ قال: سمعت وَرِيزة بن محمد، نا مُسَيَّب بن واضِح قال: سمعتُ أبا عُتبةَ الخوَّاصَ يقول:

سمعتُ إبراهيمَ بن أدهمَ قالَ لرجل: ما آنَ لكَ أن تتوب؟ قال: حتى يَشَاءَ اللهُ عزَّ وجلّ. فقال له إبراهيم: فأينَ حزن الممنوع[إلى]؟

أخبرَنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المُتوُكِّلي، أنا وأبو محمد عبد الكريم بن حمزةَ السُّلَمي، نا أبو بكر الخطيب،

(١) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٦/ ٣٨٨ رقم (٢٨٠٣).

(٢) في الأصول: «لا».

ح وأخبرَنا[ملحق] أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهَقي[إلى][١]، قالا:

أنا الصَّيْرَفِيّ، نا محمد بن عبد الله بن أحمد الصفَّار، نا ابنُ أبي الدنيا[٢]، حدَّثني محمد بن أبي رجاء القُرَشي قال:

[المرآة تظهر قبيح المعصية]

قال إبراهيمُ بن أدهَم: إنَّك إذا أدْمَنْتَ النظرَ في مِرآةِ التوبة، بانَ لكَ قبيحُ شَيْنِ[٣] المَعْصِيَة.

قال[٤]: وحدَّثني ابنُ أبي الدنيا[٥]، حدَّثني محمد بن إدريس، نا عِمرانُ بن موسى بنِ يزيد الطَّرَسُوسي، حدَّثني أبو عبد الله المَلَطي قال:

[دعاؤه اللهم انقلني من ذل المعصية إلى عز الطاعة]

كان عامَّةُ دُعاءِ إبراهيمَ بنِ أدهم: اللّٰهمَّ انقُلْني مِن ذُلِّ مَعْصِيَتِك إلى عِزِّ طاعَتِك.

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي قال[٦]: سمعتَ أبا عبد الرحمٰن السُّلَميَّ يقول[٧]: سمعتُ أحمد بن عليِّ بن الحسن المُقرِئَ يقول: سمعتُ محمد بن غالب تَـمْتَام يقول:

[كتابه إلى سفيان الثوري]

كتَبَ إبراهيمُ بن أدْهَمَ إلى سفيانَ الثَّوْري: مَنْ عَرَف ما يَطْلُب هانَ عليهِ ما يَبْذُل، ومَنْ أطلَقَ بصَرَهُ طالَ أسَفُه، ومَنْ أطلَقَ أمَلَهُ ساءَ عَمَلُه، ومَنْ أطلقَ لسانَهُ/ قَتَل نفسَه.

[١٨٦/ ب]

أخبرَنا[ملحق] أبو القاسم الحسَني، أنا رشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمدُ بن مَرْوان[٨]، نا إبراهيم[٩]، نا ابنُ خُبَيْق، نا حُذَيفةُ المَرْعَشِيُّ قال:

---

(١) في كتابه شعب الإيمان ٩/ ٣٩٤ رقم (٦٨٥٥ و٦٨٥٦).

(٢) في كتابه التوبة ص٦٤ رقم (٤٧).

(٣) في كتاب التوبة: «شر».

(٤) يعني بالقائل الصفار الذي في الإسناد السابق.

(٥) في كتابه التوبة ص٦٦ رقم (٥٥).

(٦) في كتابه الزهد الكبير ص١٩٤ رقم (٤٦٨). وسير الخبر بإسناده ومتنه ص٤٧٧.

(٧) في كتابه طبقات الصوفية ص٤٠، ٤١.

(٨) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٥/ ١٤٨، ١٤٩ رقم (١٩٦٢).

(٩) في المجالسة وجواهر العلم: «محمد» بدلًا من «إبراهيم»، وإبراهيم: إما أن يكون إبراهيم بن =

[التخلي عن الدنيا يحببك إلى الناس]

سمعتُ إبراهيمَ بن أدهمَ يقول: خَلُّوا لهم دُنياهُمْ يخلُّوا بينكم وبين آخرتِكم، وخَلُّوا لهم شَهَواتِهم يُحِبُّوكم[إلى].

قال[ملحق]: وأنا أحمد بن مروان[1]، نا محمد بن عبد العزيز، نا ابنُ خُبَيق، نا شُعيب بن حَرْب قال:

[جوابه في بيت شعر]

جاء رجلٌ إلى إبراهيمَ بنِ أدهمَ فقال له: أنتَ إبراهيمُ بن أدهَم؟ فقال: نعَمْ. قال: مِن أينَ مَعِيشَتُك؟ قال إبراهيم:

نُـــرَقِّعُ دُنيانــا بتمزيــقِ دِينِنــا   فلا دِينُنَا يَبْقَى ولا مـا نُـــرَقِّعُ[إلى]

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[2]، أنا أبو نَصْر بن قتادة، أنا أبو عمرو بن نُجيد السُّلَمي، أنا أبو عبد الله البوشَنْجِي، نا أبو صالح الفَرَّاء، نا شُعيب بن حَرْب قال:

[الخبر السابق بسياق مختلف]

دَخَل إبراهيم بن أدهم على بعض هٰؤلاء الولاة، فقال له: مِنْ أينَ مَعِيشَتُك؟ قال إبراهيم:

نُـــرَقِّعُ دُنيانــا بتمزيــقِ دِينِنــا   فلا دِينُنَـا يَبْقَـى ولا مـا نُـــرَقِّعُ

قال: فقال الوالي: أَخْرِجُوه، فقد استقتل.

أخبرَنا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد الجُرْجاني بِفَيْد[3]، وأبو نَصْر الحسين بن رجاء بن محمد بن سليم ببغداد، قالا: أنا عبدُ الوَهَّاب بن مَنْدَه، أنا أبي أبو عبد الله[4]، أنا محمد بن داود بن سليمان، وإبراهيم - يَعْني ابنَ أحمد الأبْزَاري - قالا: نا مُسَدَّد بن قَطَن، نا محمد بن علي بن حمزة مَرْوَزِيّ، نا العباس بن الوليد قال:

بَلَغَني أنَّ إبراهيم بن أدهَم، دَخَل على أبي جعفر فقال: ما عَمَلُك؟ قال:

= حبيب الهمَذاني، أو إبراهيم بن علي، إذ كلاهما يروي عنه أحمد بن مروان، ويرويان عن عبدالله بن خبيق. انظر أسانيد الأخبار رقم (٥٢ و١١٦، و٢٠٠٨) في كتاب المجالسة وجواهر العلم. أما محمد فهو ابن عبد العزيز كما في الخبر الآتي.

(١) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٥/ ١٤٦ رقم (١٩٦١).

(٢) في كتابه الزهد الكبير ص١٦٩، ١٧٠ رقم (٣٩٠).

(٣) انظر تعريف فيد ص٣٩٨ حاشية (٣)

(٤) في كتابه مسند إبراهيم بن أدهم ص٤٨.

نُــــرَقِّعُ دُنيانــا بتمزيــقِ دِينِنــا فلا دِينُنَـا يَبْقَـى ولا مـا نُــرَقِّعُ

فقال: اخرُجْ عنِّي. فخرَجَ وهو يقول:

اتَّـــخِذِ[1] اللهَ صــاحِبًا ودَعِ النـــاسَ جانِبـــا

أخبرَنا أبو بكر البروجِرْدي، أنا أبو سعد بن أبي صادق، أنا أبو عبد الله بن باكويه، نا أبو القاسم بن ثابت، نا إبراهيم بن أبي نُعيم، حدَّثني إبراهيم بن نَصْر، حدَّثني إبراهيم بن بشَّار الخراساني قال:

كثيرًا ما كنتُ أسمعُ إبراهيمَ بنَ أدهَمَ يقول:

لما تُوعِدُ الدنيا بـهِ مِـن شُرورِهـا يكونُ بكاءُ الطفلِ ساعةَ يُوضَـعُ

وإلَّافــما يُبكيــهِ منهــا وإنَّهـا لَأَرْوَحُ ممـا كـانَ فيـه وأَوْسَـعُ

إذا أبصَـــرَ الـدنيا اسـتَهلَّ كـأنَّما يَرَىٰ ما سَيَلْقَىٰ مِن أذاها ويَسْمَعُ

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا رشَأُ بن نَظِيف، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان[2]، نا محمد بن عَمرو النَّصْري، نا عبدُ الله بن هارون البزَّاز، حدَّثني أبو عبد الله القَلَانِسي، رَفِيق إبراهيم بن أدهم قال:

سمعتُ إبراهيم بن أدْهَم يتمثَّل بأبياتٍ من الشعر:

رأيتُ الذنوبَ تُـمِيتُ القلوبَ ويُتْبِعُهـــا الـــذُّلَّ إدمانُهـــا

وتَرْكُ الـذنوبِ حيـاةُ القلـوبِ والخـــيرُ للـــنفسِ عِصْـــيَانُها

ومـا أهلـكَ الـدِّينَ إلَّا المُلـوكُ وأَحْبـــارُ سَـــوْءٍ ورُهْبانُهـــا

وباعُوا النفـوسَ فلـم يَرْبَحُـوا ولم تَغْـــلُ بـــالبيعِ أثمانُهـــا

لقــد وَقَــع القــومُ في جِيفَــةٍ يَبِـــينُ للعاقِـــلِ إنْتَانُهـــا

كذا قال، والصواب: تَبِينُ لِذي العَقْلِ أبيانُها.

أخبرَنا أبو السعادات المتَوكِّليُّ قال: أنا وأبو محمد السُّلَمي، نا أبو بكر الخطيب[3]، نا أبو

(١) انظر تعليقنا على البيت ص٤٣٦ حاشية (٢).

(٢) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٢/ ٣٠ رقم (١٧٧).

(٣) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٥٤٩، ٥٥٠.

الحسن محمد بن أحمد بن رِزْق إمْلَاءً، نا أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصَير الخُلْديّ،

ح وأخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(١)، أنا أبو عبدِ الله الحافظ، أنا جعفر بن محمد الخوَّاص، حدَّثني إبراهيم بن مَنْصور المَنْصوري - زادَ ابنُ رِزْق: مَوْلى مَنْصور بن المهتدي - حدَّثني إبراهيم بن بشَّار الصوفي - زادَ ابنُ رِزْقٍ: الخراساني خادمُ إبراهيمَ بنِ أدْهَم. ثم اتفقا - قال:

[١٨٧/أ]

[تُحجَب القلوب عن الله لحبها ما أبغض الله]

وَقَفَ رجلٌ مرَّةً - وفي حديثِ/ أبي عبد الله الحافظ: كوفي، وقالا: - على إبراهيمَ بنِ أدهمَ فقال: يا أبا إسحاق، لِـمَ حُجِبَتِ القلوبُ عن الله عزَّوجلّ؟ قال: لأنَّها أحبَّتْ ما أبغَضَ الله، أحبَّتِ الدنيا، ومالَتْ إلى دارِ الغُرورِ واللَّهْوِ واللَّعِب، وتَركَتِ العمَلَ لِدارٍ فيها حياةُ الأبَد، في نَعِيمٍ لا يَزُول ولا يَنْفَد، خالدٍ مُخلَّد، في مُلكٍ سَرْمَد، لا نفَادَ له ولا انقِطاع.

أخبرَنا أبو المُظفَّر القُشيري، أنا أبي(٢)، أنا محمد بن الحسين،

ح وأخبرَنا[ملحق] أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(٣)، أنا أبو عبدِ الرحمٰن السُّلَميُّ[إلى] قال(٤): سمعتُ مَنْصورَ بنَ عبدِ الله يقول: سمعتُ محمد بن حامدٍ يقول:

[لا تُنال درجة الصالحين إلا بتجاوز ست عقاب]

سمعتُ أحمدَ بن خضرويه(٥) يقولُ عن إبراهيمَ بنِ أدهم لمن سأل - وفي روايةِ أبي المظفَّر:- قالَ إبراهيمُ بن أدهمَ لرجلٍ في الطواف: اعْلَمْ أنَّكَ لا تَنالُ درَجةَ الصالحين حتى تجوزَ سِتَّ عِقَاب:

---

(١) في كتابه الزهد الكبير ص١٣٧، ١٣٨ رقم (٢٦٢).

(٢) في كتابه الرسالة القشيرية ١/ ٣٦.

(٣) في كتابه الزهد الكبير ص٢٠٠ رقم (٤٩٧).

(٤) في كتابه طبقات الصوفية ص٤٢.

(٥) في الأصول: «حضرويه» بالحاء المهملة، وهو تصحيف، والمثبت مما تقدم ص٤١٠، والزهد الكبير للبيهقي، وترجمته في حلية الأولياء ١٠/ ٤٢، وصفة الصفوة ٤/ ١٦٣ رقم (٧٠٥)، وتاريخ الإسلام ٥/ ٧٥٧ رقم (١٣)، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٣١ رقم (٥٢١)، والنجوم الزاهرة ٢/ ٣٦٤. وهو أحمد بن خضرويه البلخي الزاهد أبو حامد من كبار مشايخ خراسان (ت ٢٣١- ٢٤٠) ويقال أحمد بن الخضر.

[العقبات الست التي تمنع من درجة الصالحين]

أوله: تُغلِقُ بابَ النِّعْمَة، وتَفتحُ بابَ الشِّدَّة.

والثاني: تُغلِقُ بابَ العِزّ، وتَفتَحُ بابَ الذُّلّ.

والثالث: تُغلِقُ بابَ الراحَة، وتفتحُ بابَ الجهد.

والرابع: تُغلقُ بابَ النَّوْم، وتفتحُ بابَ السَّهَر.

والخامس: تُغلِقُ بابَ الغِنَى، وتَفتحُ بابَ الفَقْر.

والسادس: تُغلِقُ بابَ الأمَل، وتَفْتحُ بابَ الاستعدادِ للمَوْت.

انتهَتْ حكايةُ ابنِ خضرويه.

[قصة إبراهيم مع كرم العنب]

وقال القُشيري[١]: وكان إبراهيمُ بن أدهمَ يَحفَظُ كَرْمًا، فمرَّ بهِ جُنديٌّ فقال: أعْطِنا مِن هٰذا العِنَب. فقال: ما أمرَ بهِ صاحبُه. فأخَذَ يَضرِبُه بِسَوْطِه، فطَأْطَأَ رأسَهُ وقال: اضرِبْ رأسًا طالَ ما عَصَىٰ اللهَ تعالى. فأعْجَزَ الرجل ومَضَىٰ.

[باع إبراهيم حماره لينفق على صاحبه]

وقال سهلُ بن إبراهيم: صَحِبتُ إبراهيمَ بنَ أدهم، فمَرِضْتُ، فأنفَقَ عليَّ نَفَقَتَه، فاشتهَيْتُ شَهْوةً، فباعَ حمارَهُ وأنفَقَ عليَّ، فلمَّا تماثلتُ قلتُ: يا إبراهيم، أينَ الحمار؟ فقال: بِعْنَاه. فقلتُ: على ماذا أركب؟ فقال: يا أَخِي على عاتقي[٢]. فحَمَلَني ثلاثةَ منازِل[٣].

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا الحاكم أبو مَنْصور محمد بن محمد بن

(١) الرسالة القشيرية ١/ ٣٦، ٣٧.

(٢) في بعض النسخ «عنقي».

(٣) بعد هذا الخبر في هامش (ب): آخر الجزء التاسع والخمسين. وبعده السماع الآتي:

بلغ السماع لجميع الجزء الثامن والتاسع والخمسين بعده على لشيخ العالم الأصيل أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن

ابن هبة الله الشافعي الأمير الأجل تقي الدين أبو التقى صالح بن إسماعيل بن أحمد اللمطي المصري

وأنا المسمع أبو علي =

عبد الله الهَرَوي، نا أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصَير الخُلْدي ببغداد، نا أبو إسحاق إبراهيم بن نُصَير – وصوابُهُ نَصْر – المَنْصوري، نا إبراهيمُ بن بشَّار الخُـرَاساني، خادمُ إبراهيمَ بن أدْهَمَ قال:

[لا يتم الورع إلا بتسوية الخلق في قلبك]

سُئل إبراهيمُ بن أدْهَم: بِمَ(١) يَتِمُّ الوَرَع؟ فقال بتَسْوِيَةِ كُلِّ الخَلْقِ في قَلْبك، والاشتغالِ عن عُيوبِهم بذنبِك، وعليكَ باللفظِ الجميلِ في قلبٍ ذَلِيل، لِرَبٍّ جَلِيل. فكِّرْ في دِينِك(٢)، وتُبْ إلى رَبِّك يُثْبِتِ الورَعَ في قلبِك، واقْطَعِ الطَّمَعَ إلَّا مِن رَبِّك.

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(٣)، أنا أبو عبدِ الله الحافظ، أنا جعفر بن محمد،

فذَكَرَ نحوها.

= عبد اللطيف وأبو سعد عبد الله وأبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة الطبيري وأبو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلمي وولده أبو المعالي عبد الله وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن الأنماطي في الخامسة بقراءة أبيه ومحمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي وهذا خطه يوم الاثنين الرابع والعشرون من شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستمائة بدار الحديث بدمشق.

(١) في (ب، د، داماد): «بما»، والمثبت من (ج، س، ف)، وإثبات ألف ما الاستفهامية قليل شاذّ. انظر مغني اللبيب (حرف الميم)، وشرح الرضي على الكافية ٣/ ٥٠ وخزانة الأدب للبغدادي ٦/ ٩٩ بتحقيق هارون.

(٢) في (ج، س، ف): «ذنبك»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٣) في كتابه الزهد الكبير ص٣١٣ رقم (٨٣٦).

وأخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(١)، أنا أبو عبدِ الله الحافظ، أنا جعفر، نا إبراهيمُ بن نَصْر، حدَّثني إبراهيمُ بن بشار قال:

[علامة حب الله أن تبغض ما يبغضه حبيبك]

سمعتُ إبراهيمَ بن أدْهَم يقول: ليس من أعلامِ الحُبِّ أنْ تُحِبَّ ما يُبْغِضُهُ حَبِيبُك، ذَمَّ مَوْلَانا الدُّنيا فمَدَحْناها، وأبغَضَها فأحْبَبْناها، وزَهَّدَ فيها فآثَرْناها، ورَغِبْنا فيها وفي طَلَبِها، ووَعَدَكُمْ خَرَابَ الدُّنيا فحَصَّنْتُموها، ونَهاكُمْ عن طَلَبِها فطَلَبْتُموها، وأنْذَرَكُمُ الكُنوزَ فكَنَزْتُموها، دَعَتْكُم إلى هٰذه الغَرَارةَ دَوَاعيها فأجَبْتُم مُسرِعينَ مُنَادِيَها، خَدَعَتْكُمْ بغُرورِها، ومَنَّتْكُمْ فأَقرَرْتُمْ خاضِعينَ لأَمانِيها، يَتَمرَّغونَ في زهراتها ويتَنَعَّمونَ في لَذَّاتِها، ويتقلَّبونَ في شَهَوَاتِها، وتَلَوَّثون بتَبِعَاتِها، تَنْبِشونَ بمخالب الحِرْصِ عن خزائنِها، وتَحفِرونَ بمعاوِل الطمع في مَعادِنِها، وتَبْنونَ بالغَفْلَةِ في أماكنِها، وتُحَصِّنونَ بالجهلِ في مَسَاكِنِها.

[رضينا بالمغاني وطلبنا التوبة بالتواني]

قال: وسمعتُ إبراهيمَ بن أدهَمَ يقول: قد رَضِينا من أعمالِنا بالمَغَاني، ومِن طلَبِ التوبةِ بالتَّوَاني، ومن العَيْشِ الباقي بالعيشِ الفَاني.

[خسر من أحب الدنيا ونسي خزائن الله]

قال: وسمعتُ إبراهيمَ بن أدْهَمَ يقول: ما مالنا نَشْكُو فقرَنا إلى مِثلِنا، ولا نَطْلُب كَشْفَهُ مِن رَبِّنا؟! ثَكِلَتْهُ أُمُّه عبدٌ أحَبَّ الدنيا ونَسِيَ ما في خَزَائنِ مَوْلاه.

أخبرَنا[ملحق] أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا رشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمدُ بن مَرْوان المالكيُّ الدِّينَوَرِيّ(٢)، نا أحمد بن محمد الواسطي، نا أبي، عن جَدِّي قال:

قال إبراهيمُ بن أدْهَم: لا تَجْعَلْ بينَكَ وبينَ الله عزَّ وجلَّ مُنعِماً عليك، إذا سألتَ فسَلِ اللهَ أن يُنعِم عليك،/ ولا تسألِ المخلوقِين، وعُدَّ النِّعَمَ مِنهم مَغْرَمًا. [١٨٧/ب]

أخبرَنا[ملحق] أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(٣)، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو بكر محمد بن جعفر الأدَمي القارئ ببغداد، نا أبو العَيْناء محمد بن القاسم النَّحْوي، نا ابنُ خُبيق، نا شُعيب بن حَرْب، عن إبراهيمَ بنِ أدهم - فيما أحسب - قال:

---

(١) في كتابه الزهد الكبير ص١٣٨ رقم (٢٦٣).

(٢) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٤/ ١٤٨ رقم (١٣١٦).

(٣) في كتابه شعب الإيمان ٦/ ٢٤٤ رقم (٤١١٠).

[لا تجعل منعمًا عليك إلا الله]

لا تجعَلْ بينكَ وبين الله عليك مُنعِماً، واعْدُدْ نِعَمَهُ عليك مِن غيرِهِ مَغْرَمًا. قال: فقال لنا يوسُف بن أسباط: هٰذا كلامٌ حسَنٌ فاحْفَظُوهُ[1].

أخبرَنا أبو بكر محمد بن أحمد البُروجِرْدِي، أنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه، نا عليُّ بن أحمد المَرَنْدي بنَهرِ المَلِك بالبصرة، حدَّثني إبراهيمُ بن أبي نُعيم، نا إبراهيمُ بن نَصْر المَنْصوري، حدَّثني إبراهيمُ بن بشَّار الخُراساني، حدَّثني إبراهيمُ بن أدْهَم قال:

[قرأ عبرة على حجر في بيتين من الشعر]

مرَرْتُ في بعضِ جبالِ الشام، فإذا بحَجَرٍ مَكْتوبٌ عليه نَقْشٌ بَيِّنٌ بالعربيَّة:

كُـلُّ حَـيٍّ فـإنْ بَقِـي ... فمِـنَ العُمْـرِ يَسْـتَقي
فاعْمَـلِ اليـومَ واجتهِـدْ ... واحـذَرِ المَـوْتَ يـا شَـقِي

قال: فبَيْنا أنا واقفٌ أقرأُ وأبكي، إذْ أتَىٰ رجلٌ أشعَثُ أغبَر، عليهِ مِدْرَعةٌ مِن شَعَر، فسلَّم عليَّ، فرَدَدْتُ عليه السلام، فرأىٰ بُكائي فقال: ما يُبكيك؟ فقلتُ: قرأتُ هٰذَيْنِ البيتَيْن فأبكَيَاني. فقال: وأنتَ لا تَبْكي ولا تَتَّعِظُ حتى تُوعَظ! فقال: سِرْ مَعي حتى أُقرِئَكَ غيرَه.

[رآه رجل يبكي من البيتين فعجب منه وقال له: اتبعني لأقرئك غيرهما]

فمضَيْتُ معَهُ غيرَ بعيد، فإذا أنا بصَخْرَةٍ عظيمةٍ شبيهَةٍ بالمِحْراب، فقال: اقرَأْ وابكِ ولا تُقَصِّرْ. ثم قامَ يُصَلِّي وترَكني، فإذا في أعلاهُ نَقْشٌ بَيِّنٌ عرَبِيّ:

لا تَبْتَغِـي جاهًـا وجاهُـكَ سـاقِطٌ ... عندَ المليكِ وكُنْ لجاهِكَ مُصْـلِحَا

وفي الجانبِ الأيمَنِ مكتوب:

مَنْ لم يَثِقْ بالقضـاءِ والقـدَرِ ... لاقَىٰ همومًا كثيرةَ الضَّـرَرِ
مـا أزْيَـنَ التُّقَـىٰ ... ومـا أقـبَحَ الخنَـا
وكـلُّ مـأخوذٍ بـما جنـا ... وعنـد الله الجـزَا

[فلما أتى المكان قرأ الشعر ثم التفت فلم يجده]

وفي أسفَلِ المحراب، فوقَ الأرضِ مكتوب:

إنَّـما الفَـوْزُ والغِنَـى ... في تُقَـى الله والعمَـلْ

فلما قرَأْتُه التفتُّ إلى صاحِبي، فلم أرَه، فلا أدْري؛ مَضَى أو حُجِبَ عنِّي.

أخبرَنا أبو القاسم العَلَوي، أنا أبو الحسن المُقرِئ، أنا أبو محمد المصري، نا أحمد بن مَرْوان

الدِّينَوَري[١]، نا أحمد بن عبَّاد التَّمِيمي نا ابن خُبَيق، عن خَلَفِ بن تميم قال:

[استغن عن الدنيا كما استغنى الملوك عن الآخرة]

سمعتُ إبراهيمَ بن أدهمَ يُنشِد:

أرَىٰ أُناسًا بأدْنَىٰ الدِّينِ قد قَنِعوا ... ولا أُراهُمْ رَضُوا في العيشِ بالدُّونِ
فاستَغْنِ بالله عن دُنيا المُلوكِ كما ... استَغْنَىٰ المُلوكُ بدُنْياهُمْ عنِ الدِّينِ

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهَقي[٢]، أنا أبو عبدُ الرحمٰن قال: سمعتُ أحمدَ ابن عليّ بن الحسن المُقرِئ يقول: سمعتُ محمدَ بن غالبٍ تَـمْتَام يقول:

[كتاب آخر إلى سفيان الثوري]

كَتَب إبراهيمُ بن أدهم إلى سفيانَ الثَّوْري: مَنْ عَرَف ما يطلُب هانَ عليهِ ما يَبْذُل، ومَنْ أطلَقَ بَصَرَه طالَ أسَفُه، ومَنْ أطلَقَ أمَلَه ساءَ عمَلُه، ومَنْ أطلَقَ لسانَهُ قتَلَ نفسَه.

أخبرَنا أبو الوفاء أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد الصالحاني ببغداد، أخبرَتْنا عائشةُ بنت الحسن بن إبراهيم الوَرْكانيَّة قالَتْ: حدَّثنا أبو الحسن عبدُ الواحد بن محمد بن شاه إملاءً، نا أبو الفرَج عبدُ الواحد بن بكر، أنا إبراهيم بن أبي نُعيم، نا إبراهيمُ بن نَصْر[٣]، حدَّثني إبراهيمُ بن بشَّار الخراساني قال:

كتبَ عمرو بن المِنْهال المَقْدِسيُّ إلى إبراهيمَ بنِ أدهم وهو بالرَّمْلَة، أنْ عِظْني بمَوْعِظةٍ أحفَظُها عنك. قال: فكتَبَ إليه:

[عظته بكتاب كتبه إلى عمرو بن المنهال]

أمَّا بعد، فإنَّ الحُزْنَ على الدنيا طويل، والموت من الإنسان قريب، ولِلنَّقْص في كلِّ وقتٍ نَصِيب، ولِلبَلَاءِ في جِسمِهِ دَبِيب، فبادِرْ بالعمَلِ قبلَ أن يُنادَىٰ بالرَّحِيل، واجتَهِدْ بالعمَلِ في دارِ المَمَرّ، قبلَ أن تَرْتَحِلَ إلى دارِ المَقَرّ.

أخبرَنا بها عاليةً أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرَني جعفر بن محمد بن نُصَير، حدَّثني إبراهيمُ بن نَصْر، حدَّثني إبراهيمُ بن بشَّار خادِمُ إبراهيمَ بنِ أدهم

(١) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٤/ ٤٩، ٥٠ رقم (١٢٠٩).

(٢) في كتابه شعب الإيمان ٣/ ١٨٤ رقم (١٥٣٣)، وقد تقدّم هذا الخبر في ص٤٦٩.

(٣) أخرجه الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل بن إبراهيم الدمشقي الفراش البكاري أبو علي وأبو محمد المعروف بالكردي (المتوفى: ٧٢٠ هـ) في جزء يشتمل على ثمانية وخمسين حديثًا نشرته دار الشائر الإسلامية. بسنده إلى إبراهيم بن نصر، به. ص١٠٩ رقم ١٦/ ٢.

قال:

كتب عمرو بن المِنْهَال المقدسي إلى إبراهيمَ بنِ أدهم. فذكرَ نحوَها

أخبرَنا أبو المعالي عبدُ الله بن محمد الحُلْوَاني، أنا أبو بكر بن خَلَف،

[١٨٨/أ] ح وأخبرَنا/ أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(١)، قالا: أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا جعفر بن محمد، نا إبراهيم بن نَصْر، حدَّثني إبراهيمُ بن بشَّار قال:

[أثقل الأعمال في الميزان أثقلها على الأبدان]

سمعتُ إبراهيمَ بن أدهمَ يقول: أثقَلُ الأعمالِ في المِيزان أثقَلُها على الأبدان، ومَنْ وَفَّى العمَلَ وُفِّيَ له الأجْر، ومَنْ يَعمَلْ رَحَل من الدُّنيا إلى الآخرة، بِلا قليلٍ ولا كثير.

أخبرَنا أبو غالب محمد بن إبراهيم الجُرْجاني بِفَيْد، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبي أبو عبدِ الله، أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا عباس الدُّوري، نا أبو بكر بن أبي الأسود، أنا إبراهيم بن عيسى،

[أصبح بخير مادام لم يحمل مؤوته غيره]

أخبرَني بقيةُ بن الوليد قال: قال رجلٌ لإبراهيمَ بنِ أدْهَم: كيف أصبَحْتَ؟ قال: بخيرٍ ما لم يتحمَّلْ مَؤُونَتي غيري.

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(٢) أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرَني جعفرُ بن محمد، حدثني إبراهيم بن نَصْر، حدَّثني إبراهيمُ بن بشَّار قال:

[ترحَّم على قبر في ايلصحراء صاحبه حميد بن جابر أمير المدن كلها]

كنتُ يومًا من الأيام مارًّا معَ إبراهيمَ بنِ أدهَمَ في صحراء، إذْ أتَيْنا على قبرٍ مُسَنَّم، فترَحَّمَ عليه، فقلتُ: قبرُ مَنْ هٰذا؟ فقال: هٰذا قبرُ حُميدِ بنِ جابر، أميرِ هٰذهِ المُدنِ كُلِّها، كان غَرِقًا في بحارِ الدنيا، ثم أخرَجَهُ اللهُ منها، واستنقَذَهُ بعدُ، بَلَغَني أنه سُرَّ ذاتَ يومٍ بشيءٍ مِن مَلَاهي مُلكِهِ ودُنْياه، وغُرورِهِ وفِتْنَتِه. قال: ثم نامَ في مَجلِسِه ذٰلك، معَ مَنْ خصَّهُ من أهله. قال: فرأىٰ رجلًا واقفًا على رأسِه، بيدِهِ كتاب، فناوَلَهُ ففَتَحَهُ، فإذا فيهِ كتابٌ بالذهب، مَكْتوب:

---

(١) أخرجه البيهقي في الزهد الكبير ٢ص٢٨٢ رقم (٧٢٤).

(٢) في كتابه الزهد الكبير ص٢٢٣ رقم (٥٨٠)، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٢ عن جعفر بن محمد بن نصر، به.

[نصائح كتبت بماء الذهب]

لا يُؤثِرَنَّ فانيًا على باقٍ، ولا تَغْتَرَّنَّ بمُلْكِكَ وقُدْرَتِك، وسُلْطَانِكَ وعَبيدِك، وخَدَمِكَ وأداتِك(١) وشَهَواتِك، فإنَّ الذي أنتَ فيه جَسِيم، لولا أنَّهُ غَرِيم(٢)، وهو مُلْكٌ لولا أنَّ بعدَهُ هُلْك، وهو فرَحٌ وسُرور لولا أنَّهُ لَـهْوٌ وغُرور، وهو يومٌ لو كان يُوثَقُ له بِغَدٍ، فسارِعوا إلى أمْرِ الله، فإنَّ اللهَ قال: ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴾[آل عمران: ١٣٣] . قال: فانتبَهَ فَزِعًا وقال: هٰذا تنبيهٌ مِن الله ومَوْعِظة. فخرَج من مُلكِه، وقَصَد هٰذا الجبَل، فتَعبَّدَ فيه حتى مات. رَحِمَهُ الله.

[نصيحة من إبراهيم إلى إخوته]

قال: وسمعتُ إبراهيمَ بن أدهَمَ رَحِمَهُ اللهُ يقول: إخوتي، عليكمْ بالُمبادَرَةِ والجِدِّ والاجْتِهاد، وسارعوا وسابقُوا، فإنَّ نَعْلًا فقدَتْ أُختَها سريعةُ اللَّحاقِ بها.

[نصيحة أخرى]

قال: وسمعتُ إبراهيمَ بن أدهَمَ يقول: اذْكُرْ ما أنتَ صائرٌ إليه حَقَّ ذِكْرِه، وتَفكَّرْ فيما مَضَى مِن عُمرِك، هل تَثِقُ به؟ وتَرْجو بِهِ النجاةَ مِن عذابِ رَبِّك؟ فإنَّك إذا كنتَ كذٰلك، شغلتَ قلبَكَ بالاهْتِمامِ بطريقِ النجاة، على طريقِ الآمِنِينَ اللَّاهِين الُمطْمئنين الذين أتْبَعوا أنفسَهم هَوَاها، فوَقَفَهُمْ على طريقِ هَلَكاتِهم؛ لا جَرَم، سوف يَعمَلونَ، وسوف يُنَاقَشون، وسوف يَنْدَمون، ﴿ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٢٧] .

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا أبو عثمان إسماعيلُ بن عبدِ الرحمٰن إملاءً، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم العَدْل، أنا أبو بكر حاتم بن محمد بن حاتم الَمرْوَزيُّ بها(٣)، قال: سمعتُ العباسَ بن محمد الَمرْوَزيَّ يقول:

---

(١) في (ج ، ف)، والزهد للبيهقي: «ولذاتك»، وفي (س): «ولداتك»، والمثبت من (ب، د، داماد). والأداة: هي أداة الحرب والسلاح؛ يُقال: رجلٌ مُؤْدٍ: كاملُ الأَدَاة من السِّلاح. انظر لسان العرب ومعجم مقاييس اللغة (أدو).

(٢) الغَرِيم: الذي عليه الدَّيْن، وقد يكون الغريمُ أيضًا الذي له الدَّين. انظر مختار الصحاح (غرم).

(٣) تقدم ذكر المروزي وأنها نسبة إلى مرو. انظر ص٤١٥ الحاشية (١).

[السلطان الجائر هو واللص سواء]

ذُكر عن إبراهيمَ أَنَّهُ قال: كُلُّ سُلطانٍ لا يكونُ عادلًا فهو واللِّصُّ بمنزلةٍ واحدة، وكلُّ عالمٍ لا يكونُ وَرِعًا فهو والذِّئْبُ بمنزلةٍ واحدة، وكلُّ مَنْ خَدَمَ سوىٰ الله فهو والكلبُ بمَنْزِلةٍ واحدة.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن مَنْصور، وعليُّ بن المُسلَّم الفقيهان، قالا: أنا أحمدُ بن عبدِ الواحد بن أبي الحديد، نا جَدِّي أبو بكر أنا محمد بن جعفر الخرائطِيّ(١)، نا يوسُف بن عِمْران الرَّقِّي، نا عبدُ الله بن خُبيق، نا عبدُ الله بن ضُريس قال:

قال إبراهيم بن أدهم: كُنَّا إذا سمعنا الشابَّ يتحدَّث في المجلس أَيِسْنَا مِنْ خَيْرِه.

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(٢)، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا جعفر بن محمد بن نُصير، نا إبراهيمُ بن نَصْر، حدَّثني إبراهيمُ بن بشَّار قال:

[الهوى يردي وخوف الله يشفي]

سمعتُ إبراهيمَ بنَ أدْهَمَ يقول: الهوَىٰ يُرْدِي، وخَوْفُ الله يَشْفي؛ واعْلَمْ أنَّ ما يُزيلُ عن قَلبِك هوَاكَ إذا خِفتَ مِمَّنْ تَعلَمُ أنهُ يَرَاك.

قال(٣): ونا أبو سعد عبدُ الملك بن أبي عثمان الزاهد، أنا أحمد بن أبي عِمْران الحدَثي(٤) بمكة، أخبرني عبد السلام بن محمد البغداذي، نا أحمد بن يوسف، نا عبدُ الله بن خُبيق قال: سمعتُ شُعيب بن حَرْبٍ يقول:

[لا تجعل بينك وبين نعم الله أحدًا]

ذُكر عن إبراهيمَ بنِ أدهم قال: لا تجعَلْ فيما بينك وبينَ الله عليك مُنعِماً واعْدُدِ النِّعمَةَ عليك من غيرِ الله مَغْرَمًا.

---

(١) في كتابه مكارم الأخلاق ٢/ ٢٣٦ رقم (٧٢٣) (ط دار الآفاق).

(٢) في كتابه الزهد الكبير ص١٥٢ رقم (٣٢١)، وأخرجه أيضًا في شعب الإيمان ٢/ ٢٦٤ رقم (٨٥٠).

(٣) يعني البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٤٦٩ رقم (١٢٤٧).

(٤) كذا في الأصول إلا (داماد) ففيها: «الحربي»، وكذا في شعب الإيمان للبيهقي، والحدَثي نسبة إلى بلدة الحديثة على الفرات، وإن المؤلف ترجم لأحمد بن أبي عمران في المجلدة ٧/ ٧١ (ط المجمع)، فلم يذكر هذه النسبة في ترجمته، ولم أجد من ذكرها في كثير من مصادر ترجمته.

[١٨٨/ ب]

قال(١): وأنا أبو الحسن عليُّ بن أبي عليّ السقَّاء، حدَّثني والدي أبو علي، نا أبو الفَضْل أحمد ابن عبد الله بن نَصْر، نا أبو هشام – وصوابُهُ: أبو هاشم –/ وَرِيزة بن محمد الغسَّاني، نا محمد بن داود بن صَبِيح، عن عليِّ بن بكَّار قال:

[شكى رجل كثرة العيال إلى إبراهيم فقال حولهم إلى منزلي]

شَكا رجلٌ إلى إبراهيمَ بنِ أدهمَ كثرَةَ عيالِه، فقال له إبراهيم: يا أخي، انظُرْ كُلَّ مَنْ في مَنزِلك ليس رِزْقُه على الله فحَوِّلْهُ إلى مَنْزِلي.

أنبأنا أبو الفرَج غَيْثُ بن عليٍّ الخطيب، نا أبو بكر الخطيب(٢)، أنا القاضي أبو محمد الحسن ابن الحسين(٣) بن محمد بن رامين الأستراباذي، أنا عبدُ الله بن محمد الحُمَيدي الشِّيرازي، نا القاضي أحمد بن محمود بن خُرَّزاد الأهْوَازي، حدَّثني عليُّ بن محمد النَّضْري، حدَّثني أحمد بن محمد الحلبي قال: سمعتُ سَرِيًّا السَّقَطيَّ يقول: سمعتُ بِشْرًا – يعني ابنَ الحارث – يقول:

[ليس له أحد يموت ولا أحد يهتم به]

قال إبراهيمُ بن أدهم: وَقفتُ على راهبٍ في جبَلِ لُبنان، فنادَيْتُه، فأشْرَفَ عليّ، فقلتُ له: عِظْني. فأنشَأَ يقول:

[سوء ظن الراهب بالناس]

خُذْ عـنِ النـاسِ جانِبَا ... كـي يَعُـدُّوكَ راهِبَـا
إنَّ دَهْـرًا أظلَّنـي ... قـد أراني العَجَائبَـا
قلِّبِ الناسَ كيـف شِئْـ ... ـتَ تَجِـدْهُمْ عَقَاربـا

قال بِشْر: فقلتُ لإبراهيم: هٰذه مَوْعظةُ الراهب، فعِظْني أنتَ. فأنشَأَ يقول:

تَوَحَّشْ مِن الإخوانِ لا تَبغِ مُؤنِسًا ... ولا تَتَّخِـذْ أخًـا ولا تَبْـغِ صـاحِبَا
وكنْ سامِرِيَّ الفِعْلِ مِن نسـلِ آدَمٍ ... وكُنْ أوْحَدِيًّا مـا قَـدَرْتَ مُـجَانِبَا
فقد فسد الأخوان والحبُّ والإخا ... فلسـتَ تَـرىٰ إلَّا مَـذوقًا وكاذِبـا

---

(١) يعني البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٤٧٧ رقم (١٢٧٢).

(٢) لم أجده في كتب الخطيب المطبوعة، وإسناده يدلُّ على أنه في كتاب تلخيص المتشابه في الرسم، وليس في المطبوع منه، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٩٥، ١٧٩٦. هذا وقد نقل الخبر بتمامه ابن كثير في البداية والنهاية ١٠/ ٣٩٦ – ٣٩٨. (ط ابن كثير).

(٣) كذا في الأصول، والمثبت من تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٨/ ٢٥٥ رقم (٣٧٦٤) في ترجمته، وكثير من أسانيده في كتبه.

فقلتُ ولـولا أن يُقـالَ مُدَهْـدَهٌ[(١)] … وتُنكِرُ حـالاتي لقـد صِرتُ راهِبَـا

[حرص الحسن على لقاء الإخوان]

قال سَرِيّ: فقلتُ لِبِشْر: هٰذِهِ مَوْعِظَةُ إبراهيمَ لك، فعِظْني أنتَ. فقال: عليكَ بلُزوم بيتِك. فقلتُ: بَلَغَني عن الحَسَن أنَّه قال: لولا الليلُ ومُلَاقاةُ الإخوان ماكنتُ أُبَالي متى متُّ. فأنشَأَ يقول:

يا مَنْ يُسَرُّ برؤيةِ الأُخْوانِ … مَهْـلًا أمِنْـتَ مكائـدَ الشَّـيطانِ
خَلَتِ القلوبُ مِن المَعَادِ وذِكْـرِهِ … وتَشَاغَلوا بالحِرْصِ في الخُسْـرانِ
صارَتْ مجالسُ مَنْ تَرىٰ وحـديثُهم … في هَتْـكِ مَسْـتُورٍ وخَلْـقِ قُـرَا نِ

[عظة السري السقطي]

قال الحلبي: فقلتُ لِسَرِيّ: هٰذِهِ مَوْعِظَةُ بِشرٍ لَك، فعِظْني أنتَ. فقال: عليكَ بالإخمال. فقلتُ: إنِّي لأُحِبُّ ذاك. فأنشَأَ يقول:

يـا مَـنْ يُريـد بزَعْمِـهِ إخْمـالا … إنْ كـان حَقًّـا فاسـتَعِدَّ خِصَـالَا
تَرْكُ المجـالِسِ والتـذاكُرِ يـا أخـي … واجعَلْ خُروجَكَ للصـلاةِ خيـالا
بـل كُـنْ بِهـا حَيًّـا كأنَّـكَ مَيِّـتٌ … لا تَرْتَـجِي منـهُ القريـبَ وِصَـالا

قال عليُّ بن محمد: قلتُ للحَلَبي: هٰذِهِ موعظةُ سَرِيٍّ لك، فعِظْني.

[عظة علي بن محمد]

فقال لي: يا أخي، أَحبُّ الأعمالِ إلى الله تبارك وتعالى ما أصدَرَ إليه مِن قلبٍ زاهِدٍ في الدنيا، فازْهَدْ في الدنيا يُحِبَّك الله. ثم أنشَأَ وهو يقول:

أنـتَ في دارِ شَـتاتٍ … فتأهَّـبْ لِشَـتَاتِكْ
واجعَـلِ الـدنيا كيـومٍ … صُـمتَهُ عـن شَـهَواتِكْ
واجعَـلِ الفِطْـرَ إذا مـا … صُـمْتَهُ يـومَ مَماتِـكْ

[عظة ابن خرزاذ]

قال ابنُ خُرَّزاذ: فقلتُ لِعليّ: هٰذه مَوْعظةُ الحلَبيِّ لك، فعِظْني. فقال لي: احفَظْ وَقْتَك، واسْخُ بِنَفْسِكَ لله تعالى، وانْزِعْ قيمةَ الأشياءِ عن قلبِك يَصْفُ[(٢)]

(١) دَهْدَهَ الشيءَ فتَدَهْدَهَ: حَدَرَهُ من عُلوٍ إلى سُفل تَدَحْرُجًا. ودَهْدَهَهُ: قلبَ بعضَه على بعض، فهو مُدَهْدَه. لسان العرب (دهـ د هـ).

(٢) في الأصول: «يصفوا ... ويزكوا».

بذٰلك سِرُّك ويَزْكُ بذٰلك ذِكرُك. ثم أنشَدَني

حياتُــكَ أنفــاسٌ تُعــدُّ فكُلَّــما مَضَى نفَسٌ مِنها انتَقَصْتَ بهِ جُـزءَا
فتُصبحُ في نقصٍ وتُـمسي بمِثلِـهِ ومـا لَـكَ مَعْقـولٌ تُحِـسُّ بـه رُزْءَا
يُمِيتُكَ ما يُـحْيِيْكَ في كـلِّ سـاعةٍ ويَحْدوكَ حادٍ ما يُريـدُ بـه الـهُزْءَا

قالَ أبو محمد: قلتُ لأحمد: هٰذِه موعظةُ عليٍّ لك، فعِظْني. فقالَ لي: يا أخي عليكَ بِلُزومِ الطاعة، وإياك أنْ تَبْرَحَ مِن بابِ القناعة، وأصلِحْ مَثْواك، ولا تُؤْثِرْ هَواك، ولا تَبعْ آخرتَكَ بدُنياك، واشْتغِلْ بما يُعنِيك بِتَرْك مالا يَعْنِيك.

/ ثم أنشَدَني: [١٨٩/أ]

نَدِمْتُ على مـا كـان مِنِّـي ندامـةً ومَنْ يَتَّبعْ ما تَشْتَهي النفسُ يَنْـدَمِ
فخافوا لكيما تأمنوا بَعْـدَ مَـوْتِكُمْ سَتَلْقَوْنَ رَبًّا عـادِلًا لـيس يَظْلِـمُ
فلـيس بمَغْـرورٍ بِـدُنياه زاجِـرٌ سَيندَمُ إنْ زَلَّتْ بِهِ النَّعـلُ فـاعلَمِ

قال القاضي أبو محمد بن رامِين: قلتُ لأبي محمد هٰذه مَوْعظةُ أحمدَ لك، فعِظْني أنت. فقال اعلَمْ رَحِمكَ الله، أنَّ اللهَ جلَّ ثناؤه يُنزِلُ العَبِيدَ حيثُ نزَلَتْ قلوبُهم بِهُمومِها، فانظُرْ أينَ أَنزَلْتَ قلبَك، اعلَمْ أنَّهُ تقرُّبَ القلوبِ على حسَبِ ما قُرِّبَ إليها؛ فانظُرْ مَنِ القَريبُ من قلبِك. وأنشَدَني:

قلوبُ رجالٍ في الحِجَـابِ نُـزولُ وأرواحُهــم فـيما هنــاك حُلـولُ
برُوحِ نَعِيمِ الأُنـسِ في عِـزِّ قُرْبِـهِ بـإفْرادِ توحيـدِ المليـكِ تَـحُولُ
لهم بفِنَاءِ القُرْبِ مِن مَـحْضِ بِرِّهِ عوائــدُ بَــذْلٍ خَطْـبُهنَّ جليــلُ

قال أبو بكر الخطيب: فقلتُ للقاضي أبي محمد بن رامِين: هٰذه مَوعظةُ الحُمَيدي لك، فعِظْني. فقال: اتَّقِ اللهَ وثِقْ به، ولا تَتَّهِمْه، فإنَّ اختيارَهُ لكَ خيرٌ مِن اختيارِكَ لنفسِك. وأنشَدَني:

اتَّــــخِذِ(١) اللهَ صــاحِبَا وذَرِ النــــاسَ جانِبَــــا

جَرِّبِ الناسَ كيف شِئْـ ـــتَ تَـــجِدْهُمْ عَقَارِبَـا

[عظــة أبي بكــر الخطيب]

قال أبو الفرَج غَيْثُ الصُّوري: قلتُ للشيخ أبي بكر: هٰذه مَوعظةُ القاضي أبي محمد لك، فعِظْني أنتَ. فقال: احذَرْ نفسَك التي هي أعدَىٰ أعدائك، أنْ تُتابِعَها على هَوَاها، فذاكَ أعضَلُ دائِك، واستشعِرِ الخَوْفَ مِنَ اللهُ بخِلَافِها، وكَرِّرْ على قلبِكَ ذِكْرَ نُعوتِها وأوصافِها، فإنَّها الأمَّارَةُ بالسُّوءِ والفَحْشَاءِ والمُورِدَةُ مَنْ أطاعَهَا مَوَارِدَ العَطَبِ والبَلاء، واعْمِدْ في جميعِ أُمورِك إلى تَحَرِّي الصِّدْق، ﴿وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[ص: ٢٦] وقد ضَمِن اللهُ تعالى لِـمَنْ خالَفَ هَواهُ أنْ يجعَلَ دارَ الخُلْدِ قَرارَهُ ومَأْواه. وأنشَدَني لنفسِه:

إنْ كنتَ تَبْغِي الرَّشَادَ مَــحْضَا في أمْـــرِ دُنيــــاكَ والمَعَــــادِ

فخـــالِفِ الـــنفسَ في هَواهـــا إنَّ الهـــوَىٰ جـــامِعُ الفَسَـــادِ

أنبأنا أبو القاسم الحسيني، نا عبدُ العزيز بن أحمد، نا عبدُ الوهَّاب الميداني، أنا أبو العباس البَرْدَعي، نا عُبيد الله بن الحسين الأَزْدي، نا أبو حَفْص النَّسَائي، حدَّثني محمد بن الحسين، عن أبي إسحاق الأَنْطَاكي، حدَّثني أبو عبد الله الجُوزْجَاني، رَفِيقُ إبراهيمَ بنِ أدْهَم قال:

[وصف الليلـة التـي مات فيها إبراهيم بن أدهم]

غَزا إبراهيمُ بن أدْهَمَ في البحرِ معَ أصحابِه، فقَدِم أصحابُنا، فأخبَروني عن إبراهيمَ بنِ أدهمَ عنِ الليلةِ التي ماتَ فيها؛ اختَلَف خمسًا أو ستًّا وعشرينَ مرَّةً(٢) إلى الخَلَاء، كُلُّ ذٰلك يُـجَدِّدُ الوُضوءَ للصَّلاة، فلما حَسَّ بالمَوْتِ قال: أَوْتِروا لي قوَسي. وقُبض على قَوْسِه. فقبَض اللهُ رُوحَهُ والقَوْسُ في يَدِه.

قال: فدَفَنَّاهُ في بعضِ الجزائرِ في بلادِ الرُّوم.

كذا قال،

قال: وأنا عبدُ الوهَّاب الميداني قال: قرأتُ على ظَهْرِ الجزءِ الثاني مِن زُهْد

(١) كذا في الأصول، وقد تقدَّم الحديث عنها ص؟ ح؟ راجع.

(٢) في الأصول: «خمسة أو ستة وعشرين مرة».

إبراهيمَ بنِ أدهم لأبي العباس البَرْدَعيّ: قال محمد بن إسماعيلَ البخاري: ماتَ إبراهيمُ بن أدهَم سنةَ إحْدَىٰ وستين ومئة، ودُفِن بسُوقين(١)، حصنٍ ببلادِ الرُّوم. [تأريخ وفاته]

كذا قالَ في وفاتِه، والمَحْفوظ أنَّهُ ماتَ سنةَ اثنتَيْنِ وستين ومئة.

كتَبَ إليَّ أبو زكريَّا يحيى بن عبدِ الوهَّابِ بن مَنْدَه،

وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتُـوَاني، وأبو مَسْعود عبدُ الجليلِ بن محمد عنه، أنا عَمِّي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدِ الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونُس(٢):

إبراهيم بن أدهم العِجْلي، كُوفيٌّ قَدِم مِصر زائرًا لِرِشْدِينَ بنِ سعد، حُفظ عنه؛ ماتَ سنةَ اثنتَيْنِ وسِتِّين ومئة؛ وقيل: سنةَ ثلاثٍ.

[١٨٩/ ب] أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم الجُرْجاني، أنا عبد الوَهَّاب/ بن مَنْدَهْ(٣)، أنا أبي أبو عبد الله قال - وقال أبو داود سليمانُ بن الأشعث -: سمعتُ أبا تَوْبَةُ الرَّبيعَ بنَ نافع يقول:

[مات سنة ١٦٢] ماتَ إبراهيمُ بن أدْهَم سنةَ اثنتَيْنِ وستين، ودُفن على ساحلِ البحر.

أخبرَنا أبو طالب عليُّ بن عبد الرحمٰن بن أبي عَقِيل، أنا أبو الحسن الخُلَعي، أنا أبو محمد بن النحَّاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي(٤)، أنا محمد بن علي بن زيد الصائغ قال: سمعتُ الشافعيَّ يقول:

سمعتُ السَّرِيَّ بن حَيَّان(٥) يقول - وكان سفيان مُعجَبًا به -:

أجـاعَتْهُمُ الـدنيا فجـاعوا ولم يـزل ... كذٰلك ذو التقوى عن العـيش مُلْجَـما
أخـــو طَيِّـــءٍ داودُ مِـــنهُمْ ومِسْـــعَرٌ ... ومِنهم وُهَيْبٌ والغريبُ ابـنُ أدْهَمَـا

---

(١) نقل الخبر من هنا ياقوت في معجم البلدان ٣/ ٢٨٥.

(٢) في كتابه تاريخ ابن يونس ٢/ ٦ رقم (٤). وفيه زاد المحقق على الترجمة اعتسافًا من غير بينة.

(٣) هنا توقفت نسخة (ب) فلم يصل إلينا منها تتمة الجزء أو المجلدة.

(٤) في كتابه المعجم ١/ ٣٩٧، ٣٩٧ رقم (٧٦٦).

(٥) في (ج، س، ف): «جمكان»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، ومعجم ابن الأعرابي ١/ ٢٩٧، وحلية الأولياء ٦/ ٣٧٥، وترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١٧٥ رقم (٢٣٩٢)، والجرح والتعديل ٤/ ٢٨٤ رقم (١٢٢٠). وهو السريّ بن حيان بن عامر، كان من الزهَّاد العبّاد، روى عن عباد، روى عنه إبراهيم بن محمد الشافعي ومحمد بن الحجاج الحضرمي.

وفي ابنِ سعيدٍ قُدوَةُ البرِّ[١] والنُّهَىٰ وفي الحارثِ الفاروقِ صِدْقًا مُقَدَّما
وحَسْبُكَ مِنهمْ بالفُضَيل معَ ابنِهِ ويوسفَ إنْ لم يَأْلُ أن يتَسَلَّما
أولئك أصْحَابي وأهلُ مَوَدَّتي فصَلَّى عليهم ذو الجلالِ وسَلَّما
فما ضَرَّ ذا التَّقْوَىٰ تضاؤلُ نسبةٍ وما زالَ ذو التقوىٰ أعزَّ وأكرَمَا
وما زالتِ التقوىٰ تَزِيدُ على الغِنَىٰ إذا مَحَّضَ التقوى من العِزِّ مِيْسَما

****

(١) في معجم ابن الأعرابي: «الذوي البر والنهى».

ذِكر مَنِ اسمُ أبيهِ إسماعيل
ممن اسمهُ إبراهيم

إبراهيمُ بن إسماعيل بن أحمد بن عبدِ المؤمن[*]

ابن إسماعيل بن مُشْكان بن خُرَّزاد البيروتي

حدَّث عن أبيه. رَوىٰ عنه أبو الحسين بن جُميع الصَّيداوي.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنا أبو نَصْر بن طَلَّاب، أنا أبو الحسين بن جُميع بِصَيْدا[1]، نا إبراهيمُ بن إسماعيل بن أحمد بن عبد المؤمن، نا أبي، نا أبي[2]، نا عَمرو بن هشام[3]، نا سليمان بن أبي كريمة، عن ابن جُرَيج، عن عَطَاء،

عن ابنِ عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَسْلَمَ على شَيءٍ فهو له».

والله تعالى أعلم. [١٥٥٢] ٣٦٧

(*) سقطت هذه الترجمة من نسخة (داماد).

(١) في كتابه معجم الشيوخ ص٢١٥، ٢١٦ رقم الترجمة (١٧٤). وسقطت منه عبارة «أنا أبي»، وتصحف «هشام» إلى «هاشم». وانظر ما سيأتي في الحواشي التالية.

(٢) سقطت عبارة «نا أبي» من (ج ، ف) ومن معجم الشيوخ للصيداوي، وهوأحمد بن عبد المؤمن ابن إسماعيل بن مشكان البيروتي جدّ صاحب الترجمة ، روايته ثابتة عن عمرو بن هشام. وانظر الحاشية التالية.

(٣) في (د، س، ف): «عمرو بن هاشم»، ومعجم الشيوخ للصيداوي، وهو تصحيف، والمثبت من (ج)، وهو عَمْرو بن هشام بن بزين الجزري، أَبُو أمية الحرَّاني، ابْن بنت عتاب بْن بشير؛ وترجمته في تاريخ الإسلام ٥/ ١١٩٩، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٩٥، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٢٧٨ رقم (٤٤٦٥)، وفيه رواية أحمد بن عبد المؤمن ثابتة عنه، وروايته عن سليمان بن أبي كريمة فيه أيضًا. وانظر ما سيأتي من ترجمة إسماعيل بن أحمد بن عبد المؤمن في المجلدة التاسعة ولما تطبع، وهي في طبعة دار الفكر ٨/ ٣٥٦ رقم (٧٠٠).

إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد(*)

ابن عُبيد الله بن موسى بن جعفر

ابن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب

أبو جعفر الحُسَيني المُوسَوِيّ

[٤٦٢/أ] [أسماء من روى عنهم]

المَكِّيُّ القاضي الخطيب. قَدِم دمشقَ، وحدَّث بها،/ وبمكةَ عن أبي بكر عثمانَ بنِ محمد بن الحسين صاحبِ الكتَّاني، وأبي بكر الآجُرِّيّ، وأبي الحسن العُجَيفي، وأبي سعيد بن الأعرابي، ومحمد بن جِبريل، وأبي قُتيبة سَلْم بن الفَضْل الأدَمي.

[أسماء من رووى عنه]

رَوىٰ عنهُ عليُّ الحِنَّائي، وأبو عليّ الأهْوَازي.

وسَمع منهُ بمكةَ رَشَأُ بن نَظِيف، وسَمع منه بمصر، ويحيى بن الحسين بن جعفر المِصِّيصي، وأبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرَسُوسي المُقرِئ، وأبو أحمد عبد الله بن محمد الهرَوي الطِّيبي، وعبد العزيز بن بُندار بن عليّ الشِّيرازي، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحِنَّائي.

أخبرَنا أبو القاسم الخَضْر بن الحسين بن عبد الله بن عَبْدان، أنا أبو القاسم عليّ بن محمد ابن أبي العلاء، أنا عليّ بن محمد الحِنَّائي، أنا الشريف القاضي أبو جعفر إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر الحسيني الخطيب، إمامُ الحرمَيْن، قَدِم علينا، أنا محمد بن الحسين الآجُرِّيّ بمكة، نا الفَضْل بن العباس الشِّكْلي، نا بعضُ أصحابِ ذي النُّون قال:

[تمثيل ذي النون لمناسك الحج]

قال عبدُ الباري أخو ذي النون: يا أبا الفَيْض، لِـمَ صُيِّرَ الموقفُ بعرَفات والمَشْعَر، ولم يُصَيَّرْ بالحرَم؟ قال: لأنَّ الكعبةَ بيتُ الله عزَّ وجلّ، والحرَمَ حِجَابُه، والمَشْعَرَ بابُه، فلمَّا قَصَدهُ الوافِدونَ أوْقَفَهُمْ بالبابِ الأوَّل يَتضرَّعون، حتى لمَّا أَذِنَ

(*) ترجمته في تاريخ الإسلام ٧٩٦/٨ رقم (٢٧٦)، التحفة اللطيفة للسخاوي ١٠٨/١ رقم (١٨).

لَـهُمْ بالدُّخول أوْقَفَهُمْ بالبابِ الثاني، وهو المُزْدَلِفة، فلمَّا أنْ نَظَرَ إلى تَضرُّعِهم أَمَر بتَقْريبِ قُرْبانِهم، ويَقْضونَ تَفَثَهُمْ، ويَتطَهَّرونَ من الذنوبِ التي كانَتْ تَحْجُبُهُمْ عنه، أمَرَهُم بالزيارةِ على طَهَارة.

[كراهة صوم أيام التشريق]

قال عبدُ الباري: فلِمَ كَرَّهَ لهمُ الصيامَ أيَّامَ التَّشْريق؟ فقال: إنَّ القومَ زُوَّارُ الله، وهُم في ضِيَافَتِه، ولا يَنْبَغي للضَّيفِ أنْ يَصومَ عندَ مَنْ أضافَهُ إلَّا بإذْنِه. فقال: يا أبا الفَيْض، فما مَعْنى التعلُّق بأستار الكعبة؟ فقال: مَثَلُه مَثَلُ رجلٍ بينَهُ وبين صاحِبِه جِنَاية، فهو يتعلَّقُ به، ويَسْتَخْذي له رجاءَ أنْ يهَبَ له جُرْمَه.

كتَبَ إلي أبو نَصْر بن القُشيري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا الحاكم أبو عبدِ الله، قال:

[تأريخ وفاته]

جاءَنَا نَعْيُ القاضي الشريف أبي جعفر المُوسَائي الحُسَيني، قاضي الحرَمَيْنِ في شهرِ رمضان، سنةَ تِسعٍ وتسعين وثلاثِمئة(١).

إبراهيم(٢) بن إسماعيل بن محمد بن أحمد(*)

ابن عبد الله، أبو سعد الهَرَوي الحافظ

قَدِم دمشقَ، وانتَخَب بها على أبي الفَرَج العباس بن محمد بن حبَّان.

وحدَّث عن أبي حامد أحمدَ بنِ علي بن الحسن النيسابوري المقرئ، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن بَطَّة الأصبهاني.

روىٰ عنه ابنُه أبو الفضل عمر بن إبراهيم.

---

(١) هنا تنتهي ترجمة « إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد»، وجاء في نسخة (د) خبر أنزل في غير محله، وهو من ترجمة «إبراهيم بن آزر النبي».

(٢) حُرِّفت أول كلمة في هذه الترجمة إلى «أخبرنا» بدل «إبراهيم» في نسخة (د)، صححتُها من (ج، داماد، س، ف). وسقطت هذه الترجمة من طبعة دار الفكر ٦/ ٣٥٣، وأُنزل محلَّها خبرٌ من ترجمةِ إبراهيم بن آزر النبيِّ خطأً، وسقط أيضًا من الترجمة التي تليها سطران من أولها.

(*) ترجمته في تاريخ الإسلام ٨/ ٦٥٧ رقم (٣٧٦).

أخبرَنا أبو السعود أحمد بن محمد بن المُجْلي، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرَنا أبو الفضل عمر بن إبراهيم بن إسماعيل الهَرَوِي إملاءً، أخبرَنا أبي، أخبرَنا محمد بن أحمد بن بَطَّة الأصبهاني بنيسابور،

ح قال الخطيب: وأخبرنا ابو بكر أحمد بن علي بن يَزْداد القارئ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني بها، قالا:

أخبرَنا عبد الله بن محمد بن زكريا(١)، حدَّثنا إسماعيل بن عمرو، حدَّثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي بُرْدَة،

[حديث أبي موسى عن الساعة التي تُرجى يوم الجمعة]

عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «الساعةُ التي تُرجَىٰ فيه يومُ الجمعةِ عندَ نزولِ الإمام».

أخبرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أخبرنا جدّي أبو عبد الله، أخبرنا علي بن الحسن بن علي الربعي، حدَّثنا العباس بن محمد بن حبَّان قراءةً عليه، بانتخابِ أبي سعيدٍ الهَرَوي، أخبرَنا ابن عُمارةَ العطَّار – يعني محمد بن أحمد بن عُمارة – حدَّثنا محمد بن يزيد الأدَمِي، أبو جعفر حدثنا عبد المجيد ابن عبد العزيز بن أبي روّاد ، عن ابن جريج، عن الزهري،

[روايته حديث أنس عن النبي ﷺ عرضت علي أجور أمتي]

عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «عُرِضَتْ عليَّ أُجورُ أُمَّتي حتى القَذَاة يُخرجُها الرجلُ من المسجِد؛ وعُرِضت عليَّ ذُنوب أُمتي فلم أرَ ذنبًا أعظمَ من آيةٍ أو سورةٍ أُوتيها رجلٌ ثم نَسِيَها».

---

(١) أخرجه أبو بكر بن مردويه في جزء انتقاه من جزء فيه أحاديث أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ص٣٨ رقم (١٠) عن عبد الله بن محمد بن زكريا، به.

إبراهيم بن إسماعيل(*)
أبو إسحاق العَنْبَري الطُّوسي
مُصنِّف وله مُسنَد

[أسماء من سمع منهم]

سمع بدمشقَ والحجازِ والعراقِ ومِصرَ وخُرَاسان: هشامَ بن عمَّار، ودُحَيمًا، ومحمد بن مُصَفَّىٰ، وسليمان بن سَيْف، وأبا مُصعَب، ويعقوب بن حُميد، وهارون بن سعيد، وعيسى بن حمَّاد، وحَرْمَلة بن يحيى، ومحمد بن رُمْح، وهَنَّاد ابن السَّرِيّ، وأبا كُريب، ومحمد بن عبد الله بن أبي الشوارب، وعَمرو بن عليّ، وقُتيبة بن سعيد، ومحمد بن أبان، وإبراهيم بن يوسف الماكِيَاني(١)، ويحيى بن يحيى، وإسحاق بن (٢إبراهيم، وعلي بن☼ حجر والحسين(٣) بن حُريث، ومحمد ابن أسلم الطُّوسي، ومحمد بن عمرو زُنَيجًا، ومحمد بن حُميد، وأحمد بن حنبل.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو الحسن محمد بن زهير، وأبو النَّضْر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه الطُّوسِيَّان، وأبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، وأبو الطيِّب محمد بن عبد الله الشُّعَيري(٤).

(*) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٧٧ رقم (١٧٨)، تاريخ الإسلام ٦/ ٧٠٦ رقم (١١٢)، المقفى الكبير للمقريزي ١/ ١٠٦ رقم (٦١)، طبقات الحفاظ للسيوطي ص٢٩٩ رقم (٦٧٥)، الأعلام للزركلي ١/ ٣٢.

(١) نسبة إلى ماكِيَان، قريةٍ من قُرى بَلْخ. سير أعلام النبلاء ١١/ ٦٢ رقم (٢٥).

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف)، والمثبت من (د، داماد)، وإسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه أبو يعقوب، انظر سير أعلام النبلاء ٢٥/ ٣٨٣ في ترجمة العنبري.

(٣) في (ج، س، ف): «والحسن»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٧٧ رقم (١٧٨).

(٤) في (ج، ف): «السعتري»، وهو تصحيف، والمثبت من ترجمته في تاريخ الإسلام ٧/ ٧٥٠ رقم (٣٦٢)، وهو من شيوخ الحاكم، انظر الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم ٢/ ١٠٦٧ رقم (٩٢٩)، والمتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٣/ ٣٤٥ رقم (١٤٤٩)، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٧٤، وتبصير المنتبه ٣/ ١٠٨٧.

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البَيْهَقي(١)، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرَني أبو النَّضْر الفقيه، حدَّثنا إبراهيمُ بن إسماعيل العَنْبري، نا دُحَيم قال: وأخبرَني أبو النَّضْر، حدَّثَنا(٢) محمد ابن عبد الله بن إسحاق نا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدَني، قالا: نا مروان بن معاوية، عن أبي مالك الأشجَعِيّ سعدِ(٣) بن طارق، عن أبي حازم،

[روايته حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ في الحوض]

عن أبي هُريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ حَوْضي أبعد من أَيْلَةَ إلى عدَن، لَـهُوَ أشَدُّ بياضًا من الثَّلْج، وأَحْلَى مِنَ العسَل، ولآنِيَتُهُ أكثَرُ مِن عدَدِ نُجومِ السماء، وإنِّي لَأَصُدُّ الناسَ/ عنه، كما يَصُدُّ الرجُلُ إِبِلَ الناسِ عن حَوْضِه». قالوا: يا رسولَ الله، أتعرِفُنا؟ قال: «نَعَمْ، لكُمْ سِيما(٤) ليسَتْ لِأَحَدٍ من الأُمَم، تَرِدُونَ غُرًّا مُـحَجَّلِينَ مِن أثَرِ الوُضُوء». [٤٦٢/ب]

قرأتُ على أبي القاسم الشحَّامي، عن أبي بكرٍ البيهقي، أخبرَنا أبو عبد الله الحافظ قال(٥):

سمعتُ أبا النَّضْر الفقيه يقول: كتبتُ مُسندَ إبراهيم العَنْبريِّ بخَطِّي مئتَيْنِ وبضعةَ عشرَ جُزءًا.

[مسندهُ كتبه أبو النضر في مئتين وبضعة عشرة جزءًا]

قال الحاكم(٦): إبراهيم بن إسماعيل العنبري أبو إسحاق الطُّوسي، مُحَدِّثُ عَصرِهِ بِها، وأزهَدُهم بعدَ محمدِ بنِ أسْلَم، وأخصَّهم بصُحبتِه محمدُ بن أسلم، وأكثرُهم رحلةً في طلَبِ الحديث. ثم ذكرَ مَنْ سَمِع منه.

[كان محدِّث طوس]

(١) في كتابه البعث والنشور ص١٢٣ رقم (١٤٤).

(٢) سقطت اللفظة من (ج، س، ف)، وهي في باقي النسخ وكتاب البعث للبيهقي.

(٣) في كتاب البعث للبيهقي: «سعيد»، وهو تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦/ ١٨٤ رقم (٨٥)

(٤) السِّيما: مَقْصور، من الواو، قال الله تعالى: ﴿سِيماهُمْ في وجوههم من أثر السجود﴾ وقد يَـجِيءُ السِّيمَاءُ و السِّيمِيَاءُ ممدودَيْن. وهي العلامة. مختار الصحاح (س و م).

(٥) ذكر الخبر المقريزي في المقفى الكبير ١/ ١٠٦ في ترجمة العنبري نقلًا عن الحاكم.

(٦) في المصدر السابق.

إبراهيم بن إسماعيل

سَمع هشامَ بن عمَّار، ومَسْرور بن رَبِيعةَ التَّنُوخيّ.

[أسماء من سمع منهم ورووا عنه]

رَوىٰ عنه أبو بكر عبدُ الله بن محمد بن حُميد بن سِنَان البالِسِي.

كتب إليَّ أبو الفرَج غيثُ بن عليّ الصُّوري، ونقلتُهُ من خَطِّه:

أنا أبو مَنْصور أحمد بن محمد بن العباس القايِني(١) إمامُ المسجد الجامع بِصُور، أنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الملك اليماني بالقدس، نا أبو بكر أحمد بن الليث المُقرِئ ببيتِ المقدِس قال: قرأتُ على محمد بن عيسى الطَّرَسُوسي، نا أبو بكر عبدُ الله بن محمد بن حُميد بن سِنَان البالِسِي، نا إبراهيم بن إسماعيل، نا هشام بن عمَّار، نا عبد الرحمٰن، نا اللَّيث، عن مجاهد، وشَهْر بن حَوْشَب،

عن أبي هريرة قال: أوْصَاني خليلي ﷺ بثلاث، ونَهاني عن ثلاث:

[روايته حديث أبي هريرة أوصاني خليلي بثلاث]

أوصاني أنْ لا أنامَ إلَّا على وِتْر، وأنْ أصومَ ثلاثةَ أيامٍ مِن كلِّ شَهْر - يَعْني البِيض - وأنْ لا أدَعَ ركعتَي الضُّحَى.

ونَهاني أنْ أنقُرَ الصلاةَ كنَقْرِ الدِّيك، وأنْ ألتفتَ التفاتَ الثعلب، وأنْ أُقْعِيَ إقعاءَ القِرْد(٢).

****

(١) في الأصول: «القاني»، وهو تصحيف والمثبت من المجلدة ١٦/ ٢٢٤، والمجلدة ٦٤/ ٢٥١ (ط المجمع)، وفي الموضعين الإسناد نفسه. وهي نسبة إلى قاين، بلدٍ قريبٍ مِن طَبَس بين نَيْسابورَ وأصبهان. انظر معجم البلدان ٤/ ٣٠١. وتقع اليوم في شرق إيران، وطبس تقع في غربها وتبعد عنها نحو ٣٢٥ كم. انظر خارطة إيران على موقع Google .

(٢) أخرج الحديث أحمد في مسنده ١٣/ ٣٨ رقم (٧٥٩٥) وغيره بإسنادهم عن أبي هريرة.

ذكر من اسم أبيه إسحاق ممن اسمه إبراهيم

إبراهيم بن إسحاق بن أحمد(*)

أبو إسحاق المقرئ

إمامُ مسجد الفرس بِصُور.

سمع أبا سعيد عثمان بن أحمد بن شَنْبَك(١) الدِّينَـوَري.

رَوىٰ عنه أبو عبد الله محمد بن علي الصُّوري.

إبراهيم بن إسحاق بن بِشْر(**)

ابن موسى بن صالح بن شَيخ بن عَمِيرة

[ذكر نسبه]

ابن حَيَّان(٢) بن سُراقة بن مرثد(٣) بن حميري بن عتبة(٤) بن جَذِيمة بن الصَّيْداء بن عمرو بن قُعَين بن الحارث بن ثَعْلَبة بن دُودان بن أسد بن خُزيمة بن مُدرِكةَ بنِ إلْياسَ بنِ مُضَر بنِ نِزارِ بنِ مَعَدِّ بن عدنان، أبو إسحاق

(*) سقطت هذه الترجمة من (داماد).

(١) في (د): «شنيك»، وفي (ج ، س ، ف): «شبيك»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من الإكمال ٤/ ٢٦٢، والقاموس وشرحه «التاج» (ش ب ك)، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٧٤، وغيرها.

(*) ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٥٤٠ رقم (٣٠١٦)، مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور ٤/ ٣٥ رقم (٢٠).

(**) ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٥٤٠ رقم (٣٠١٦)، مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور ٤/ ٣٥ رقم (٢٠).

(٢) في (ج، س، داماد، ف): «حبان»، وفي (د): «حسان»، وثمة خلاف كثير في باقي أسماء هذا النسب، ربما وقع فيها التصحيف والتحريف، لم أكن على ثقة من صوابها، لأني وجدت بعض المصادر تضبطُها على خلاف ذلك. ومهما يكن من أمر فقد رأيتُ أن أثبتَ ما جاء في الإكمال لابن ماكولا ٥/ ٩٣، ٩٤، والأنساب ٧/ ٤٤٥.

(٣) في (ج، س، ف): «يزيد»، وفي (د): «مزيد»، وفي (داماد): «يزيد بن جيري».

(٤) في بعض المصادر: «عقبة».

الأسدي البغدادي.

سكن دمشق وحدَّث بها عن جَدِّهِ أبي عليّ بِشرِ بن موسى.

رَوىٰ عنه أبو الفتح عبدُ الواحد بن محمد بن مَسْرور البَلْخِيّ.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو مَنْصور بن خَيْرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[١]:

[سكناه وأسماء من روى عهم ورووا عنه]

إبراهيم بن إسحاق بن بِشر بن موسى بن صالح بن شَيْخ بن عَمِيرة، أبو إسحاق الأسَديّ. سكن دمشق، وحدَّث بها عن جَدِّهِ بِشْر بن موسى. رَوىٰ عنهُ أبو الفتح بن مَسْرور البَلْخي.

إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء

أبو إسحاق الأنصاري الصَرَفَنْديّ

مِن أهلِ حمص الصَّرَفَنْدَة[٢]، من الساحل.

[أسماء من روى عنهم]

سمع بدمشق أبا عبيد الله معاويةَ بن صالح الأشعري، ومحمد بن عبد الرحمن بن الأشعث[٣]، وعمر بن مُضَر العَبْسي، ويزيد بن محمد بن عبد الصمَد، وأبا جعفر محمد بن يعقوب بن حَبِيب، وأبا جعفر محمد بن يعقوب بن هشام بن مَلّاس، وأبا عبدِ الرحمٰن خالد بن رَوْح بن أبي حُجَيْر[٤]، وأبا محمد شُعَيب بن عَمرو الضُّبَعي، وأبا زُرعة الدمشقِيَّيْن، والعباس بن الوليد، وإسماعيلَ بن

---

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٥٤٠ رقم (٣٠١٦).

(٢) صَرَفَنْدَة – بالفتح ثم التحريك وفاء مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة وهاء –: قريةٌ مِن قُرىٰ صُور، من سواحِلِ بحرِ الشام. معجم البلدان ٣/ ٤٠٢. وتُسَمَّى اليوم «صرفند» بدون هاء، وتقع جنوب لبنان على الساحل شمال صور، وتبعد عنها نحو ٢٣ كم.

(٣) في (ج، س، ف): «عبد الرحمن بن أبي الأشعث»، والمثبت من (د، داماد).

(٤) في (ج، س، ف): «حجر»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد)، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤٠٦.

حِصْن[١]، وأبا بكر أحمد بن الحسن بن رُوزْبَهْ[٢]، وأبا جعفر حُميدان بن نَصْر بن حِصْن[٣] البغدادي، وأبا غانم حُميد بن سعيد بن أبي دَعْلَج، وأبا جعفر محمد بن عبد الله بن أبان الأنصاري، وأبا عمرو أحمد بن عبد الرحمن الدِّينَوَرِي، وأبا مَعْن محمد بن رَوَاحةَ الأنصاري، وبكارَ بن قُتيبة، وأبا خالد عبدَ العزيزِ بنَ معاويةَ بنِ عبد العزيز، وأبا الفَضْل الربيع بن محمد اللاذِقِي، وأبا جعفر محمد بن سليمان بن داود المِنْقَرِيّ، وأبا عَمرو يزيدَ بن أحمد النَّصْري، وأبا أُميَّة الطَّرَسُوسي.

وقَدِم دمشقَ عِدَّةَ دَفعات، مُستفيدًا مِن شُيوخِها.

[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ عنه أبو الحسين بن جُميع[٤]، وعبدُ الله بنُ عليّ بن عبد الرحمٰن بن أبي العجائز، وشِهاب بن محمد بن شِهاب الصُّوري.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنا أبو نَصْر بن طَلَّاب، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُميع، نا إبراهيم بن إسحاق - يَعْني ابنَ أبي الدَّرداء - أبو إسحاق الأنصاري، مِن أهلِ الصَّرَفَنْدَة، قال: كَتبَ إليَّ جعفر بن عبدِ الواحد قال: قال لنا سعيد بن سَلَّام، نا المُسيَّب أبو زُهير قال: سمعتُ أبا جعفر المَنْصور يُحدِّثُ عن أبيه، عن جَدِّه،

[حديث ابن عباس عن النبي ﷺ العباس عمي]

عن ابن عباسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «العباسُ عَمِّي، ووَصِيِّي، ووارِثي».

ذكرَ أبو الفرَج غَيْث بن عليّ فيما قرأتُهُ بخطِّه، أنه حدَّث بصُور في رمضان، سنةَ سبعٍ وعشرين وثلاثِمئة.

---

(١) في (ج، ف): «إسماعيل بن خضر»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، س)، وترجمته في تاريخ الإسلام ٦/ ٢٩٧، ولسان الميزان ٢/ ١١٣ رقم (١١٥٢)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/ ٣٤٤ رقم (٣٥٧)، وهو إسماعيل بن حصن بن حسان، أبو سليم القرشي الجُبيلي (ت ٢٦١-٢٧٠ هـ).

(٢) الضبط من توضيح المشتبه ٤/ ٢٤١.

(٣) في (ج، س، ف): «حصين»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد)، وترجمته في المجلدة ١٩/ ٢١٦ (ط المجمع).

(٤) واسمهُ محمد بن أحمد بن جميع.

إبراهيم بن أيوب الحَوْراني الزاهد(*)

[أسماء من روى منهم] [٤٦٣/أ]

رَوىٰ عن الوليد بن مُسلم، وأبي سُليمان الدَّارَاني، والهيثم بن عِمْران، ومضَاء بن عيسى، وسُويد بن عبد العزيز، وبِشْر بن السَّرِيّ، وأبي رَوْح الوزير بن صُبيح، وإبراهيمَ بنِ عبد الحميد/ الـجُرَشي، وضَمْرةَ بنِ ربيعة.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنهُ سعدُ بن محمد البَيْروتي، وقاسم بن عثمان الجُوعي، وأحمد بن أبي الحَوَاري، وعبدُ الله بن هِلال الدُّوْمي(١) الرَّبَعي، ومحمد بن إسحاق بن الحريص، وأحمد بن سليمان بن زَبَّان الكِنْدي، وأحمد بن عليّ الأبَّار، وأحمد بن أبي رجاء نَصْرِ بن شاكر، وأحمد بن المُعَلَّى الأسدي، وأبو طاهر محمد بن سليمان بن أحمد بن ذَكْوَان، وأبو بكر أحمد بن سليمان الزَّنْبَقي العِرْقي(٢)، ويعقوب بن سفيان الفارسي، وأبو محمد عبدُ الله بن عبد الرحمٰن الدمشقي، وأثنَىٰ عليه وقال: كان رجلًا صالـحًا.

أخبرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنَّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن شَمْعون،

ح وأخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسلَّم الفقيه، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا: نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، قالا: أنا أحمد بن سليمان بن زَبَّان الكِنْديّ، نا

(*) ترجمته في: الجرح والتعديل ٢/ ٨٨ رقم (٢١٩)، غنية الملتمس للخطيب البغدادي ١/ ١٠٤ رقم (٣٠)، الإكمال لابن ماكولا ٣/ ٢٥، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٥٢٣، الأنساب للسمعاني ٤/ ٢٦٨، تاريخ الإسلام ٥/ ٧٧٠ رقم (٢٩)، توضيح المشتبه ٣/ ٣٨١، تاج العروس (ح ور).

(١) في (ح، س، ف): «الدوسي»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد)، وترجمته في المجلدة ٣٩/ ٣١٦ (ط المجمع).

(٢) الضبط من الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٢٧، والأنساب للسمعاني ٨/ ٤٣٢، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٦٦. والعِرْقي: نسبة إلى عِرْقة، وهي بلدة تُقاربُ أطرابُلُسَ الشام. وموقعُها في شمال شرق طرابلس، وتبعدُ عنها نحو ٢٣ كم.

إبراهيمُ بن أيوب الحَوْراني، نا الوليد بن مسلم، نا حَرِيز بن عثمان[١]، عن عبد الرحمٰن بن أبي عَوْف،

[روايته حديث لا تنقطع الهجرة]

عن أبي هند البَجَلي - وكان من السَّلَف - قال: تَذَاكروا الهِجْرةَ عند معاوية، وهو على سَرِيرِه، مُغْمَضَ العينَيْن، فقال بعضُهم: انقطعَتِ الهجرة. فقال بعضُهم: لا، فانتبَهَ لهم معاوية فقال: ما كنتُمْ تَذْكرون؟ فأخبَرُوهُ فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تَنْقَطِعُ الهِجْرَةُ حتى تنقطعَ التَّوْبة - ثلاثَ مَرَّاتٍ ، فقالَ ابنُ شَمْعون مِرارًا[٢] - ولا تَنْقطِعُ التوبةُ حتى تَطْلُعَ الشمسُ مِن قِبَلِ المَغرِب».

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب قال[٣]:

[كان من عباد الله الصالحين]

إبراهيم بن أيوب الشامي الحَوْراني يُقال: كان من عباد الله الصالحين[٤]، وحدَّث عن الوليد بن مسلم، ومضاء بن عيسى، والهيثم بن عمران، وأبي سليمان الدَّاراني.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنهُ سعد[٥] بن محمد البيروتي، وعبد الله بن هلال الرَّبَعي، وأحمد بن علي الأبَّار، وأحمد بن سليمان بن زَبَّان الدمشقي، وغيرُهم.

قرأتُ على أبي محمد عن أبي نَصْر بن ماكولا قال[٦]:

أما الحَوْراني - بفتح الحاء المهمَلة وبالراء - فهو إبراهيمُ بن أيوب الشامي

---

(١) في الأصول: «جرير»، وهو تصحيف، والمثبت من ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١٠٣ رقم (٣٥٦)، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٧٩ رقم (٣٥)، وجامع الأصول ٩/ ٥١٤ (ط ابن كثير). والحديث أخرجه البخاري في التاريخ الكبير٩/ ٨٠ رقم (٧٧٠) عن أبي هند، به. وأحمد في مسنده ٢٨/ ١١١ رقم (١٦٩٠٦) عن يزيد بن هارون، عن حريز، به. وإسناده حسن.

(٢) في (ج، س، د، داماد): «مرار»، والمثبت من (ف).

(٣) في كتابه غنية الملتمس ١/ ١٠٤ رقم (٣٠).

(٤) في غنية الملتمس: «كان أحدَ العبَّاد».

(٥) في الأصول: «سعيد»، وهو تصحيف، والمثبت مما تقدَّم أنه «سعد»، ومما سيأتي، وترجمته في المجلدة ٢٤/ ٤٧٩ رقم (٨٩) (ط المجمع).

(٦) في كتابه الإكمال ٣/ ٢٥.

الحَوْراني، كانَ مِن الصالحين. رَوىٰ عن الوليد بن مُسلم، ومَضَاءِ بنِ عيسى وغيرِهما. رَوىٰ عنه سعد بن محمد البيروتي، وأحمد بن علي الأَبَّار، وأحمد بن سليمان بن زَبَّان، وغيرُهم.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا تَـمَّـام بن محمد أنا أبو عبد الله جعفر ابن محمد بن جعفر، نا أبو زُرْعَةَ الدمشقي،

[كان من أصحاب الوليد وابن شعيب]

في ذكر أصحابِ الوليد وابنِ شُعيب وغيرِهم: إبراهيم بن أَيُّوب الحَوْرَاني.

أنبأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبي نا أبو الحسن بن أَبَان، نا أبو علي الحسين بن عبد الله السمرقندي، نا أحمد بن أبي الحَوَاري،

حدَّثني إبراهيم بن الحَوْراني، وكان أبو سليمان يُـحِبُّه ويَبِيتُ عندَه قال: قال لي أبو سليمان: فذَكَر عنهُ حِكايةً، كان في الأصل إبراهيم بن الحوراني، وهو وَهْم.

أنبأنا أبو مَنْصور بن خَيْرون، وغيرُه، عن أبي بكر الخطيب[(١)]، أنا ابنُ الفَضْل، أنا دَعْلَج بن أحمد إجازةً، أنا أحمد بن علي الأبَّار، نا محمد بن مُقاتِل الصَّيْرَفي،

[وصفه لقاض حمص]

نا إبراهيمُ بن أَيُّوب الحَوْراني قال: كان على حِمصَ قاضي[(٢)]، وكان طويلَ اللِّحْيَة، وكانت كُنْيَتُه أبو المُعَشَّق، وكان نقشُ خاتَـمِهِ ثَبتَ الحبُّ ودام، وعلى الله التَّمام.

أخبرَنا أبو عبد الله الخَلَّال أنا عبد الرحمٰن بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسن الفَأْفاء،

---

(١) في كتابه المتفق والمفترق ٣/ ١٨٧٤ رقم (١٤٦٢).

(٢) كذا في الأصول، والوجه «قاضٍ»؛ وإثبات ياء المنقوص جائز في الوقف عليه في حالتي الرفع والجر، سواء أكان معرفة أم نكرة، غير أن الغالب إثباتُها في المعرفة وتركها في النكرة. جاء في شرح ألفية ابن مالك ٤/ ٩٧: ويجوز الوقف عليه بإثبات الياء، كقراءة ابن كثير : ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي﴾، وانظر النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ٢/ ٤٧١، واللمحة في شرح الملحة ١/ ١٧٧.

ح قال: وأخبرَنا ابنُ مَنْدَه، أنا حمد بن عبد الله الأصبهاني إجازةً، قالا:

أنا عبد الرحمٰن بنُ أبي حاتم قال(١):

[أسماء من روى عنهم ورووا عنه عند ابن أبي حاتم]

إبراهيم بن أيوب الحَوْراني الدمشقي، من العُبَّاد. رَوىٰ عن أبي سُليمان الدَّارَاني، والهيثم بن عِمران، والوليد بن مُسلِم، ومَضَاء بن عيسى. رَوىٰ عنه أحمدُ بن أبي الحَوَاري وسَعْد بن محمد البَيْروتي، وعبدُ الله بن هِلَال الدَّوْمي الرَّبَعي.

أنبأنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد، أنا أبو عبد الله بن أبي الحَدِيد، أنا المُسَدَّد بن عليٍّ الأُمْلُوكي، أنا أبي عليُّ بن عبد الله بن العباس، نا أبو القاسم عبدِ الصمَد بن سعيد، نا عبدُ السَّلَام بن الزُّبير، نا أبو محمد عبدُ الرحمٰن بن عبد الله الدمشقي،

نا إبراهيمُ بن أَيُّوب الدمشقي، وكان رجلا صالحًا. فذَكرَ حديثًا.

أنبأنا أبو القاسم النَّسِيب، نا عبدُ العزيز بن أحمد الكتَّاني، أنا أبو نَصْر بن الجندي، أنا جُمَح بن القاسم، أنا عبد الرحمن بن القاسم، قال خالي:

[تاريخ موته]

إبراهيمُ بن أيوب ماتَ سنةَ ثمانٍ وثلاثين في ربيع.

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مَكِّي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سُليمان بن زَبْر قال(٢):

فيها - يعني سنةَ ثمان وثلاثين ومئتَيْن، تُوفِّي إبراهيمُ بن أيوب الحَوْراني، في ربيع الآخِر.

وذَكرَ أبو الفَضْل محمد بن طاهر المقدسي، فيما أخبرَهُ أبو عَمرِو بنُ مَنْدَه، عن أبيهِ أبي عبد الله، أنا محمد بن إبراهيم بن مروان قال: قال عَمرو بن دُحَيم:

ماتَ إبراهيمُ - يعني ابنَ أَيُّوب الحَوْرَاني - لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيَتَا من شهرِ ربيعِ الأول، سنةَ ثمانٍ وثلاثين ومئتَيْن، يوم الأَحَد.

---

(١) في كتابه الجرح والتعديل ٢/ ٨٨ رقم (٢١٩).

(٢) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٥٢٣.

إبراهيم بن أيوب(*)

حَكىٰ عن الأوزاعي، حَكىٰ عنه الحسن بن الصباح البزار.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسن عليُّ بن الحسين بن أيوب البزار، أنا أبو الفرَج محمد بن عمر بن محمد، نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد قال: قرأتُ على أبي بكر محمد بن أحمد بن هارون الفقيه، قلتُ له: أخبرَك إبراهيمُ بن الجُنَيد، نا الحسن بن الصبَّاح، نا إبراهيم بن أيوب الدمشقي،

عن الأوزاعي، أنه قال في كتابٍ له:

[عظته للمسلمين]

اتَّقوا الله معشرَ المسلمين، واقْبَلُوا نُصْحَ الناصِحين، وعِظَةَ الواعِظين، واعلموا أنَّ هٰذا العِلْمَ دِين، فانظُروا ما تَصْنعون، وعن مَنْ تأخُذون، وبِمَنْ تَقْتَدون، ومَنْ على دِينِكُمْ تَأمَنُون، فإنَّ أهلَ البِدَعِ كُلَّهُم مُبْطِلون، أفَّاكونَ آثِمُون، لا يَرْعَوُونَ ولا يَنْظُرون، ولا يتَّقُون، ولا مَعَ ذٰلك يُؤمِنونَ على تحريفِ ما تَسْمَعون، ويَقولونَ ما لا يَعْلَمونَ في سَرْدِ ما يُنْكِرون، وتسديدِ ما يَفْتَرون، واللهُ مُـحِيطٌ بما يَعْمَلون؛ فكونوا لهم حَذِرينَ منهم، مُتَّهِمينَ رافِضِين، مُـجَانِبين، فإنَّ عُلماءَكُمُ الأوَّلين، ومَنْ صَلَحَ مِن الآخِرين، كذٰلك كانوا يَفْعَلون، ويأمُرون.

واحْذَروا أنْ تكونوا على الله مُظَاهِرين، ولِدينِهِ هادِمين، ولِعُرَاهُ ناقِضِينَ مُوهِنِين، بتَوْقِيرِ المُبتَدِعين والمُحْدِثِين، فإنَّه قد جاءَ في توقيرِهِمْ ما تَعْلَمون، وأيَّ توقيرٍ لهم، أو تَعْظِيمٍ أشَدَّ مِنْ أنْ تأخُذوا عنهمُ الدِّين؟! وتكونوا بِهِمْ مقتدين، ولهم مُصَدِّقِينَ مُوَادِعِينَ مُوالِفِين، مُعِينِين لهم بما يَصْنَعون، على استهزاءِ مَنْ يَسْتَهْزِئون، وتأليفِ مَنْ يتألَّفون، مِنْ ضُعَفاءِ المُسلِمين، لرأيهم بالذي يرَوْن، ودِينِهِمُ الذي يَدِينون. وكفَىٰ بذٰلك مشاركةً لهم فيما يعملون.

(*) يشتبه باسم الترجمة السابقة، فلتراجَع مصادرها.

حرف الباء في آباءِ مَنِ اسمُهُ إبراهيم

إبراهيم بن بَحْر

[أسماء من حدث عنهم ورووا عنه]

حدَّث عن أحمدَ بنِ أبي الحَوَاري، وعِمران بن موسى الطَّرَسُوسي.

رَوىٰ عنه محمد بن المُنذِر الهرَوِي، المَعْروف بِشَكَّر(١).

قرأتُ على أبي القاسم الشحَّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرَني محمد بن أحمد بن عمر، نا محمد بن المُنذِر، حدَّثني إبراهيمُ بن بَحْر الدمشقي، نا أحمد بن أبي الحَوَاري قال:

[روايته حكاية عن عبد الله بن المبارك حين امتنع أن يحدث هاشميًّا]

جاء رجلٌ من بني هاشم إلى عبد الله بن المبارك ليسمعَ منه، فأبَىٰ أن يُحدِّثَه، فقال الهاشمي لِغُلامِه: يا غُلام، قُمْ أبو عبد الرحمٰن لا يَرَىٰ أنْ يُحدِّثَنا. فلمَّا قامَ الهاشميُّ لِيَرْكَبَ جاءَ ابنُ المبارَك لِيُمْسِكَ بركابِه، قال: يا أبا عبد الرحمٰن، لا تَرىٰ أنْ تُحدِّثَني، وتَرَىٰ أنْ تُمْسِكَ بركَابي؟! فقال له ابنُ المُبارَك: رأيتُ أنْ أَذِلَّ لكَ بَدَني، ولا أَذِلَّ لكَ حديثَ رسولِ الله ﷺ(٢).

إبراهيم بن بسَّام

من أهل خُراسان، وَفَد على هشام بنِ عبدِ الملك، وسَيأتي ذكرُ وفُودِه في ترجمةِ مَغْرَاء بن أحمر(٣).

---

(١) ترجم له المؤلف في المجلدة ٦٩/ ١٢٥ (ط المجمع)

(٢) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٤/ ٨٨٥.

(٣) في (د): «معرا»، وفي (داماد): «معد بن أحمد»، وفي (ج، س، ف): «معز»، وكله تصحيف، والمثبت من ترجمة «مغراء بن أحمر»، ٦٩/ ١٢٥، ١٢٦ (ط المجمع) وخبر الوفد فيها.

إبراهيم بن بشار بن محمد(*)

أبو إسحاق الخراساني الصُّوفي

مَوْلَى مَعْقِل بن يَسَار، صاحبِ إبراهيمَ بنِ أدْهَم.

[أسماء من روى منهم]

رَوىٰ عن إبراهيم[1]، وفُضيلِ بنِ عِيَاض، ويوسُفَ بنِ أسْبَاط، وحمَّاد بن زيد، وجعفر بن سليمان الضُّبَعِيّ، وأبي أيُّوبَ المُقرِئ.

[أسماء من رووا عنه]

رَوىٰ عنهُ أبو العباس السرَّاج، وإبراهيمُ بن نَصْر المَنْصوري، وأحمد بن أبي عَوْف البُزُوري، وعبدُ الله بن أحمد بن شَبُّوَيْهْ المَرْوَزِيّ.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن محمد ابن أحمد بن رِزْق إمْلَاءً وقراءةً عليه، نا جعفر بن محمد بن نُصَير الخُلْدي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن نَصْر مَوْلى مَنْصور بن المَهْدي، حدَّثني إبراهيمُ بن بشَّار الصُّوفي الخُرَاساني خادِمُ إبراهيمَ بنِ أدْهَم قال:

[روايته حكاية عن إبراهيم بن أدهم]

وَقفَ رجلٌ صُوفيٌّ على إبراهيمَ بنِ أدْهَم، فقال له: يا أبا إسحاق، لِـمَ حُجِبَتِ القلوبُ عن الله عزَّ وجلّ؟ قال: لأنَّها أحَبَّتْ ما أبْغَضَ الله؛ أحَبَّتِ الدُّنيا ومالَتْ إلى دارِ الغُرور، واللَّهْوِ واللَّعِب، وترَكتِ العمَلَ لِدارٍ فيها حياةُ الأبَد في نَعِيمٍ لا يَزولُ ولا يَنْفَد، خالدًا مُـخَلَّدًا في مُلكٍ سَرْمَد، لا نَفَادَ له ولا انقِطَاع.

أخبرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي، عن أبي الحسن الدارَقُطْني،

ح وقرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي الفتح عبدِ الكريم بن محمد بن المَحَامِلي، أنا أبو الحسن الدارَقُطْني،

قال ابراهيمُ بن بشَّار خادِمُ إبراهيمَ بنِ أدهم عن إبراهيمَ بنِ أدهم: تأخَّرَتْ وفاتُه.

(*) ترجمته في: تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٥٤٩ رقم (٣٠٢٣)، المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٢/ ٤٦ رقم (١٠٣)، تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ص٤٤٢، ٤٤٣.

(١) يعني إبراهيمَ بنَ أدْهَم، وقد تقدَّم في ترجمته أنَّه صاحبُه وخادمُه، والراوي عنه أخبارَه.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو مَنْصور بن خَيْرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[١]:

[شيء من ترجمته عن الخطيب في تاريخ بغداد]

إبراهيمُ بن بشَّار بن محمد أبو إسحاق الخُراساني الصُّوفي، خادِمُ إبراهيمَ بنِ أدهم. كان يَنْتَسِبُ إلى وَلَاءِ مَعْقِل بنِ يَسَار؛ وقَدِم بَغْداد، وحدَّث بها عن حَمَّاد بن زيد، وجعفر بن سُليمان، وإبراهيمَ بنِ أدْهَم، وفُضيلِ بنِ عِيَاض، ويوسُفَ بنِ أسباط.

رَوىٰ عنهُ عبدُ الله بن أحمد بن شَبُّويَه المَرْوَزِيّ، وإبراهيمُ بن نَصْر مَوْلَى مَنْصور بن المَهْدي، وأحمد بن أبي عَوْف البُزُورِيّ.

أخبرَنا أبو السعاداتِ المُتوَكِّلي، أنا وأبو محمد عبد الكريم السُّلَمي، نا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا محمد [٣]بن أحمد بن [محمد بن أحمد] رِزْق التَّاني[٤]، وأبو الحسن عليُّ بن أحمد[☼] بن عمر المُقرِئ، قالا: أنا جعفر الخُلْدِيّ، نا إبراهيم بن نَصْر، نا إبراهيمُ بن بشَّار قال:

[روايته لحكاية عن إبراهيم بن أدهم]

قلتُ لإبراهيمَ بنِ أدْهَم: أَمُرُّ اليومَ أعمَلُ في الطِّين؟ فقال: يا بنَ بشَّار، إنَّكَ طالبٌ ومَطْلوب، يَطْلُبكَ مَنْ لا تَفُوتُه، وتَطْلُب ما قد كُفِيتَه، كأنَّك بما غابَ عنك، قد كُشف لك، وما كنتَ[٥] فيه قد نُقلتَ عنه، يا بنَ بشَّار، كأنَّك لم ترَ حَرِيصًا مَحْرومًا، ولا ذا فاقَةٍ مَرْزُوقًا. ثم قال: ما لَكَ حِيلة؟ قلتُ: لي عندَ البقَّالِ دانِق. فقال: عَزَّ عليَّ، تَمْلِكُ دانقًا وتطلُب العمَل!.

---

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٥٤٩ رقم (٣٠٢٣).

(٢) في كتابه المنتخب من كتاب الزهد والرقائق للخطيب ص٦٢ رقم (١٣)، وما يأتي بين معقوفين منه. وقد تقدَّم الخبر في ترجمة إبراهيم بن أدهم ص٤٢٥ حاشية (١)، بإسناد مختلف عن البيهقي.

(٣ – ☼) ما بينهما سقط من (د).

(٤) في المنتخب المصدر السابق، وفي المتفق والمفترق ١/ ٧٢٨ رقم (٤٣٥) : «التائي» بالتاء المثناة من فوق، والهمزة قبل الياء، وهو تصحيف، والمثبت من شرف أصحاب الحديث ص٦٨ رقم (٥٦)، والكفاية في علم الرواية ص١٣، كلاهما للخطيب البغدادي، والفقيه والمتفقِّه له ٣/ ١٤١ رقم (١٠٢٣)، ومواضع كثيرة في تاريخ بغداد، وسواها من مؤلفات الخطيب، والإكمال ١/ ٥٧٧.

(٥) في الأصول: «ما أنت»، والمثبت من المنتخب للبغدادي.

[حكاية أخرى عن إبراهيم بن أدهم]

قال ونا إبراهيم بن نَصْر مَوْلى مَنْصور بن المَهْدي قال: ونا إبراهيم بن بشار قال[1]:

خرجتُ وأنا وإبراهيمُ بنُ أدهَم، وأبو يوسُف الغَسُولي، وأبو عبدِ الله السِّنْجاري، نُريد الإسكندرية، فمرَرْنا بنهَرٍ يُقال له الأردُنّ، فقعَدْنا نستريح، وكان معَ أبي يوسُف كُسَيراتٌ يابسات، فألقاها بين أيدينا، فأكَلْناها وحَمِدْنا اللهَ تعالى، فقمتُ أسعَىٰ أتناوَلُ ماءً لإبراهيم، فبادَرَ إبراهيمُ فدَخَل النَّهْرَ حتى بَلَغ الماءُ إلى رُكْبَتَيْه، فقال بكفَّيْه في الماء، فملأَهُما ثم قال: بسم الله. وشَرِب الماءَ ثم قال: الحمدُ لله. ثم إنَّه خرَج من النَّهر، فمدَّ رِجْلَيهِ ثم قال: يا أبا يوسُف، لو عَلِمَ الملوكُ وأبناءُ المُلوكِ ما نَحْنُ فيهِ مِنَ النَّعِيمِ والسُّرورِ لجَالَدُونا بالسيوفِ أيامَ الحياةِ على ما نَحْنُ فيه مِن لذيذِ العَيْش، وقِلَّةِ التعَب. فقلتُ: يا أبا إسحاق، طَلَب القومُ الراحةَ والنَّعِيمَ فأخْطَؤوا الطريقَ المستقيم. فتبَسَّمَ ثم قال: مِن أينَ لكَ هٰذا الكلام؟

[حكاية أخرى عن إبراهيم بن أدهم]

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي[2]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني جعفر بن محمد، حدَّثني إبراهيمُ بن نَصْر،

حدَّثني إبراهيمُ بن بشَّار قال: مَضَيْتُ معَ إبراهيمَ بنِ أدهمَ في مدينةٍ يُقال لها أَطْرَابُلُسَ، ومَعِيَ رغيفان[3]، مالنا شَيءٌ غيرُهما، وإذا سائلٌ يسأل، فقال لي: ادْفَعْ إليه ما مَعَك. فتَلبَّثْتُ، فقال: ما لك؟ أعطِه. قال: فأعطَيْتُه، وأنا مُتعَجِّبٌ مِن فِعلِه؛ فقال: يا أبا إسحاق، إنَّك تَلْقَى غدًا ما لم تَلْقَهُ قَطّ، واعْلَمْ أنَّك تَلْقَى ما أَسْلَفْتَ، ولا تَلْقَى ما خَلَّفْت. فمَهِّدْ لنفسِك، فإنَّك لا تَدْري متى يَفْجَؤُكَ أَمْرُ رَبِّك. قال: فأبكاني كلامُه، وهَوَّن عليَّ الدُّنيا. قال: فلمَّا نَظَرَ إليَّ أبكي قال: هٰكذا فكُنْ.

---

(١) أخرجه أبو نُعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٧٠، ٣٧١ وذكره ابن الأثير في المختار من مناقب الأخيار ١/ ٢١٦.

(٢) في كتابه الزهد الكبير ص٢٢٤، ٢٢٥ رقم (٥٨٣).

(٣) في (ج، س، د، داماد)، والزهد الكبير للبيهقي: «رغيفين»، والمثبت من (ف).

إبراهيم بن بكر (*)

أبو الأصبغ البَجَلي

أخو بشر بن بكر، مِن أهل دمشق.

[أسماء من روى عنهم ورووا عنه]

حدَّثَ بمصر عن ثَوْرِ بن يَزِيد، وزُرعة بن إبراهيم القرشي، وإبراهيم بن معاوية الشامي.

رَوىٰ عنه أبو بكر بن البَرْقي، وأبو سليمان جامع بن سَوَادة المِصرِيَّان.

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر الحسن ابن حَبيب، نا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البَرْقي، نا أبو الأَصْبَغ إبراهيمُ بن بكر – أخو بِشر بن بكر – قال: نا زُرْعَة بن إبراهيمَ القُرَشي، حدَّثني شَهْر بن حَوْشَب،

[روايته لحديث الوضوء عن أبي أمامة]

عن عبد الرحمٰن بن غَنْم الأشعريِّ قال: بَلَغني عن أبي أُمَامةَ حديثٌ في الوضوء، قال: فقلتُ: لا أَنزِلُ عن بَغْلَتي هٰذه، حتى آتيَ حِمص، فأسألَ أبا أُمَامةَ عن هٰذا الحديث؛ فأتيتُ حِمصَ، فسألتُ عنه، فدَلُّوني عليه، في مزرعةٍ له، فأتيتُ مَزْرَعَتَه، فسألتُ عنه، فقيل: هوَ ذاكَ في رَحْبَةِ المسجد، شيخٌ كبير، وعليه قَبَاءُ فَرْو، وقد ألقاهُ عن ظهرِه، يَتفَلَّى في الشمس، قال: فسلَّمتُ عليه، قال: قلتُ: أنتَ أبو أُمَامةَ الباهليُّ صاحبُ رسولِ الله ﷺ؟ قال: نعَم يا بنَ أخي، فما تَشَاء؟ قلتُ: حديثٌ بَلَغَنا أنك تحدِّثُ بهِ عن رسولِ الله ﷺ، في الوضوء. قال: نعَمْ يا بنَ أخي، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

[رواية أخرى للحديث السابق]

«مَنْ تَوَضَّأَ فغَسَلَ كفَّيْهِ ثلاثًا أذْهَبَ اللهُ كلَّ خَطِيئةٍ أخْطَأَها بِهما، ومَنْ مَضْمَضَ واسْتَنْشَق أذهَبَ اللهُ كلَّ خَطِيئةٍ أخطَأَها بلِسَانِه وشَفَتَيْه، ومَنْ تَوضَّأَ فأبلَغَ الوضوءَ أماكِنَه، ثم قامَ إلى الصلاةِ مُقبِلًا عليها قَعَدَ مِن خَطِيئَتِه مِثلَ ما ولَدَتْهُ أُمُّه».

قال: فقلتُ: أنتَ سمعتَ هٰذا مِن رسولِ الله ﷺ؟ فقال: يا بنَ أخي، لم

(*) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي ٥/ ٢٢ رقم (٥).

أسمَعْهُ إلَّا مرَّةً أوْ مرَّتَيْنِ أو ثلاثًا أو أربعًا أو خمسًا أو سِتًّا أو سَبْعًا، لم أُبَالِ أَلَّا أذكره، ولٰكنْ والله لا أدْرِي كم سمعتُ مِن رسولِ الله ﷺ.

أخبرَنا أبو زكريا بن مَنْدَهْ في كتابِه، وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتُوَاني، وأبو مَسْعود عبدُ الجليل بنُ محمد، عنه، أنا عَمِّي أبو القاسِم، عن أبيه، أبي عبدِ الله(١) قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس(٢):

[شيء من ترجمته عن ابن يونس في تاريخ مصر]

إبراهيم بن بكر أخو بِشر بن بكر البَجَلي، يُكْنَى أبا الأصبغ. قَدِم مِصر. يَرْوي عن ثَوْر بنِ يزيد. رَوىٰ عنه أحمدُ بن عبد الله بن عبدِ الرحمٰن البَرْقي، وغيرُه. تُوفِّي قريبًا مِن سنةِ ستٍّ وسبعين ومئة.

وفي نُسخةٍ أخرىٰ: تُوفِّي سنةَ عشرٍ ومئتَيْن.

إبراهيم بن أبي بكر بن يزيد

ابن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية

كان يَسكُن عَذْرَاءَ مِن إقليمِ خَوْلَان من قُرَىٰ دمشق(٣)، وكانتْ لِـجَدِّهِ معاوية. وأُمُّه أُمُّ وَلَد.

له ذِكْر؛ ذَكَرَهُ أحمد بن حُميد بن أبي العَجَائز. وذَكرَ ابنتَه أُمَّ يزيد بنتَ إبراهيم عاتق، وذكرَهُ أبو المُظفَّر محمد بن أحمد بن محمد بن النسَّابة الأَبِيوَرْدِي.

---

(١) في (ج): «عن أبيه أبي عبيد الله»، وفي (س): «عن أبيه أبو عبيد الله»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ف)، وهو أبو عبد الله محمد بن إسحاق، ابن الحافظ محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني. ترجم له المؤلف في المجلدة ٦١/ ٢٧ (ط المجمع).

(٢) لم أجد ترجمته في تاريخ ابن يونس المطبوع بدار الكتب العلمية ١٤٢١ هـ.

(٣) عَذْرَاء: قريةٌ في غوطة دمشق، إذا انحدَرْتَ من ثَنِيَّةِ العُقاب (تسمى بعامية الدمشقيين: طلوع التنايا)، وأشرَفْتَ على الغوطة، فتأمَّلتَ على يسارك رأيتها أول قريةٍ تلي الجبل. وإليها يُنسب مَرْجُ عَذراء معجم البلدان ٤/ ٩١، وهي مشهورة عند الدمشقيين اليوم بـ«عدرا» بالدال المهملة والتسهيل، وتقع شمال شرق دمشق وتبعد عنها نحو ٢٧ كم.

إبراهيم بن بُنان الجَوْهَرِيّ(*)

[أسماء من روى عنهم ورووا عنه]

رَوىٰ عن هشامِ بن عمّار، وإسماعيل بن إسرائيل الرَّمْلي، وأيوب بن محمد الوزّان، ومحمد بن عبد الرحمٰن الجُعْفيّ.

رَوىٰ عنه جُمَح بن القاسم المؤذِّن، وأبو عليّ بن شُعيب، وسليمان بن أحمد الطبَراني، أخبَرنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا أبو نَصْر ابن الجَبَّان، أنا جُمَح بن القاسم، نا إبراهيمُ بن بَنَان الجَوْهَرِيّ، نا هشام بن عمّار، نا الوليدُ بن مُسلِم، نا زهير بن محمد، عن محمد بن المُنكَدِر،

[روايته حديث جابر في قراءة النبي ﷺ سورة الرحمن]

عن جابرِ بن عبدِ الله قال: قرَأ رسولُ الله ﷺ سورةَ الرحمٰن مِن أوَّلِـها إلى خاتِـمَتِها، فلمّا فرَغَ قال: «ما لي أراكُمْ سُكُوتًا؟ لَلْجِنُّ كانوا أحسَنَ مِنكُمْ رَدًّا! ما قرأتُ عليهم آيَةَ ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾[الرحمن: ١٣] إلّا قالوا: ولَا بِشَيْءٍ مِن نَعْماءِ رَبِّنا نُكذِّب، فلَكَ الحمد».

أنبأنا أبو عليٍّ الحدَّاد، أنا أبو نُعيم،

ح وأنبأنا أبو الفتح الحدَّاد، أنا عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله الهمَذاني، وأنبأنا أبو عليٍّ الحدَّاد، وغيرُه، قالوا:

أنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن رِيذَة،

ح وأخبرنا أبو القاسم هِبَةُ الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن عبد الله ابن شَهْرَيَار، قالوا:

[روايته لحديث النبي ﷺ إيقاظ الرجل أهل على قيام الليل]

أنا سليمان بن أحمد الطبراني(١)، نا إبراهيم بن بُنَان(٢) الجوهري الدمشقي، نا محمد بن عبد الرحمن الجُعْفي الكوفي، نا جعفر بن عَوْن، عن مِسْعَر، عن عليِّ بن الأقْمَر، عن أبي الأغَرّ أبي مُسلِم،

عن أبي سَعيدٍ الخُدْريِّ قال: قال النبيُّ ﷺ: «إذا أيْقَظَ الرجلُ أهلَهُ مِن اللَّيْل، فتَوَضَّأَا، وصَلَّيَا كُتِبَا مِن الذَّاكِرِينَ اللهَ كثيرًا والذاكِرَات».

(*) ترجمته في توضيح المشتبه ١/ ٥٩٩،

(١) في كتابه المعجم الأوسط ٣/ ٢١٨ رقم (٢٩٦٥).

(٢) في المعجم الأوسط: «إبراهيم بن بَيَان»، وهو تصحيف، والكبير ١/ ١٦٠ رقم (٢٤٨).

حرف التاء في آباء من اسمه إبراهيم

إبراهيم بن تميم(*)

أبو إسحاق الكاتب

مَوْلَى شُرَحْبِيلَ بنِ حَسَنة. وَلِـيَ خَرَاجَ مِصر، وقَدِم دِمشقَ على المأمون.

أنبأني أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم الحُسَيني، عن أبي الحسن رَشَأ بنِ نَظِيف، أنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن عمر بن محمد بن الحسن البزاز، المعروف بابنِ النحَّاس المِصْري، نا أبو عمر محمد بن يوسُف ين يعقوب الكِنْدي في كتابِ تَسْمِيَةِ مَوَالي أهلِ مِصر، قال(١):

[كان يعاني الزراعة في حداثته]

ومنهم أبو إسحاق إبراهيم بن تميم، مَوْلى بكرِ بنِ مُضَر، مَوْلى شُرَحْبِيل بن حَسَنة، وكان كاتبًا في الدِّيوان، وتَرَاقَتْ(٢) بِهِ الأُمورَ إلى وِلايَةِ الخَرَاج بمِصْر.

قال: وأخبرَني إسماعيلُ بن إسحاقَ بن إبراهيم بن تـَمِيم قال:

كان إبراهيمُ يُعَاني الزَّرْعَ لِنفسِه في حَدَاثَتِه، وزَرَع بالصَّعِيد وبأسفلِ الأرض، فكان يقول: ما طلبتُ ولايةَ الخَرَاج حتى عرَفْتُ عقدَ الصَّعِيد وعقدَ أسفلِ الأرض، وعرفتُ فَضْلَه وجَبَيْتُهُ على مَرِّ السِّنين.

قال: وأخبرَني ابنُ قُدِيد قال: أولُ مَنْ ولَّـىٰ إبراهيمَ بن تميم الخراجَ

(*) ترجمته في الأنساب للسمعاني ١٠/ ٣٠٥،

(١) في كتابه تسمية موالي أهل مصر، لم أجدْه في المطبوع منه باسم «كتاب الولاة وكتاب القضاة» بتحقيق رفن كَست. وانظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٩٩. ولكن وجدتُّ النصَّ من غير عزو في كتاب الأنساب للسمعاني ١٠/ ٣٠٥، واللفظ فيه «ثم تناهَتْ» بدل «تراقَتْ»، وهو أشبه بالصواب.

(٢) في (ج، س): «ويراقب» وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ف)، وفي الأنساب للسمعاني ١٠/ ٣٠٥: «تناهَتْ»، وهو أشبه بالصواب؛ وسيأتي بهذا اللفظ فيما سيأتي بغير هذا السياق. انظر ص٥١٢

مُطَّلِبُ بنُ عبدِ الله الخُزَاعي في سنةِ سبعٍ وتسعين ومئة[1]؛ وولي ثلاثةَ أشهرٍ ونصف؛ ثم وُلِّيَ على الصلاة سليمانُ بن غالب بن جِبْريل، فجَعل على الخراج إبراهيمَ بن تميم، ووَلَّاهُ أيضًا عَبَّاد؛ ثم وُلِّيَ السَّرِيُّ فجَعَل إبراهيمَ على الخَرَاج. ثم عَزَله السَّرِيّ، وجعل محمدَ بن أَسْبَاط، فكانَتْ ولايةُ إبراهيمَ لِسليمان وعبَّاد والسَّرِي نحوًا مِن سنة. ثم عَزل أبو نَصْر بن السَّرِيّ محمدَ بن أَسْبَاط، ووَلَّى إبراهيمَ بن تَميم، ودَفَع إليه محمدَ بنَ أسباط فكان مَـحْبُوسًا عندَ إبراهيمَ في مَنْزِله. ثم ماتَ أبو نَصْر ووُلِّي عُبيد الله بن السَّرِيّ، فجَعَل إبراهيمَ على خَرَاجِهِ أيامًا؛ ثم عَزَله ورَدَّ محمدَ بنَ أسباط.

[ذكر ولايته للخراج سنة ١٩٧ هـ]

ثم كتَبَ المُعتصِم في سنةِ ثلاثَ عشرَةَ بولَايةِ إبراهيم، وخَلَف بن مَـحْفوظ، فلم يَـحضُرِ الفُسْطَاط، فسلَّمَ لهما ابناهما إسحاقَ بنَ إبراهيمَ، ومحمدَ بن خلف، فأقاما شَهْرًا أو نَحْوَه، ثم قَدِم في رَبيع الأَصَمّ، وعَزَلهما.

قال: وأخبرَني إسماعيلُ بن إسحاقَ بنِ إبراهيم، أنَّ رَبيعًا كانَ مُشترِكًا معَ إبراهيم بن تميم في ولايتِه، وأنَّ ابنَ العَلاء الخُراساني قَدِمَ مَعَه على القطائع والصَّوَافي مُشترِكًا معَ خَلَف بن مَـحْفوظ، فلمَّا قَدِم إبراهيمُ وخَلَف من الحَجّ، لم يُسلِّم لهما شيئًا.

ثم قَدِم المُعتَصِم في سنةِ أربعَ عشرَةَ، وخرَجَ عن مِصْرَ في المحرَّم سنةَ خمسَ عشرَةَ، واستَخْلَف على خَرَاجِ الصَّعِيد إبراهيمَ بنَ تَـمِيم، ووَلَّى خَلَف بنَ مَحْفوظ أسفلَ الأرض، مع بكرٍ الجُذَامي.

[وفي سنة أربع عشرة استخلفه المعتصم على خراج الصعيد]

قال: وحدَّثني ابنُ قُديد، عن عُبيد الله، عن أبيهِ قال: قَدِم أبو إسحاق سنةَ أربعَ عشرَةَ، وخرَجَ في المُحرَّم سنةَ خمسَ عشرة.

---

(١) جاء في كتاب الولاة والقضاة للكندي ص١٣٩، ١٤٠: وأخبرني ابن قُديد قال: كان ليثُ بن الفَضْل كلَّما أغلَق خراجَ سنة خرَجَ بالمالِ والحسابِ إلى أميرِ المؤمنين هارون، قال ابن قُديد: وهو أوَّلُ من استعمَلَ إبراهيمَ بن تميم في كُتَّاب الخراج.

[كان إبراهيم من تميم الصعيد فجعل ابنه على ربعه]

وقيل: إبراهيم من تميم الصَّعِيد، فعرَفها إبراهيم، فجَعَل ابنَهُ إسحاقَ على رُبع، وابنَ ابنِهِ علي بن محمد على رُبع، فلما سارَ المأمونُ إلى دمشق خرَجَ إليه إبراهيمُ بن تميم على البَرِيد، فسَأَله عَزْلَ خَلَف، فعَزَله، وجَعَل مَكانَه أحمدَ بن محمد بن أَسْبَاط، ورَجَع إلى مِصرَ والِيًا معَ ابنِ أسباط، فألَـحَّا في الخَرَاج، وأخذا قُموحَ(١) الناس فمانَعَهم أهلُ الأَحْوَاف(٢) والتما(٣) إلى أنْ عَظُمَ الخِطَابُ بينهم، وتحارَبوا، وكثُرَتِ القَتْلَى بينهم مِن كُلِّ وَجْه، فسارَ المأمونُ مِن دمشقَ إلى مِصر فلَقِيَ الناسَ بالفَرَما(٤)، يَرْفعون على عُمَّال مِصر إبراهيمَ وأحمد، فأرسَلَ إلى الحارثِ بن مِسكين، فسألَهُ عنهما، فذكرَ عنهما شَرَسًا(٥)، وعَقَد المأمونُ لهما جميعًا، وأشرَكَ بينهما في الخرَاج، إلى أنْ ماتَ إبراهيمُ بن تميم في شوال سنةَ سبعَ عشرَةَ ومئتَيْن.

---

(١) يُقال: قَمَحَ البعيرُ بالفتح قُمُوحاً وقامَحَ إذا رفع رأْسه عند الحوض وامتنع من الشُّرب، فهو بعير قامِحٌ. ويُقال تَقَمَّحَ فلان من الماء إذا شرب الماء وهو متكاره. انظر اللسان (ق م ح).

(٢) الحَوْفُ: الْقَرْيَةُ في بعضِ اللُّغَاتِ ، والجَمْعُ : الأَحْوَافُ، بالقَافِ المَفْتُوحة وبالياءِ التَّحْتِيَّةِ المُثَنَّاةِ. أَو الْقِرْبَةُ بكَسْرِ القافِ ، والباءُ مُوَحَّدَةٌ. كذا نقل أصحاب المعجمات عن الليث، ولكن بعضهم قال: «القربة» مع ضبط العبارة، وبعضهم قال «القرية» مع ضبط العبارة أيضًا. وفي مصرَ حوْفان شرقي وغربي وهما متصلان أولهما من جهة الشام، وآخر قُرب دمياط يشتملان على بلدانٍ وقُرًى كثيرة. انظر تهذيب الأزهري ٥/ ٢٦٣، ومعجم البلدان ٢/ ٣٢٢، ولسان العرب، وتاج العروس (ح وف)، وصُحِّفت اللفظة في (د، داماد) إلى «الأجراف».

(٣) كذا في (ج ، س)، وفي (د، داماد): «واليما»، ولعل الصواب ما جاء في (ف): «واستحرا»، يُقال: استحرَّ الأمر، إذا اشتدَّ واحتَدَم. انظر أساس البلاغة، والقاموس (ح رر).

(٤) الفَرَما – بالتحريكِ والقَصْر –: مدينةٌ على الساحِل مِن ناحيةِ مِصر. معجم البلدان ٤/ ٢٥٥. كانت إحدىٰ المُدن الثلاث لمنطقةِ بورسعيد القديمة، وكانت الفرما تُسمَّى "بيلوز" وذُكرت في التوراة باسم "سين" ومعناها قوة مصر، وهي أعظم مُدن هذه المنطقة خلال فترة حكم الأُسَر في العصر الفرعوني. انظر الموسوعة الحرة ويكيبيديا على موقع Google .

(٥) في (د، داماد): «شرثنا»، والمثبت من (ج، ف): والشَّرَسُ محركةً : سوءُ الخُلُقِ وشِدَّةُ الخِلافِ كالشَّراسَةِ القاموس (ش رس).

وذُكر عن يحيى بن عثمان بن صالح، عن أبيه قال قال أبي حججت سنة اثنتين وسبعين ومئتَيْن وكان بكر بن مُضَر حاجًّا معَنا، فرأيتُ إبراهيمَ بنَ تميم يَتكلَّفُ شراءَ الحوائجِ بنفسِه لبكرِ بنِ مُضَر إذا نَزَلَ مَنْهَلًا.

قال أبو سعيد: ثم صارَ إليه بعدُ من الدُّنيا ما لم يَكُنْ صارَ إلى غيرِه مِن أهلِ عصرِه. واللهُ أعلم.

كتَبَ إليَّ أبو محمد حمزةُ بن العباسِ بنِ عليٍّ العَلَويّ، وأبو الفَضْل أحمدُ بن محمد بن الحسن بن سُليم،

وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتُواني عنهما قالا:

أنا أبو بكر الباطِرْقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يُونُس[1]:

[شيء من ترجمته عند ابن يونس في تاريخ مصر]

إبراهيم بن تميم مَوْلى بكرِ بن مُضَر، مَوْلى شُرَحْبِيلَ بنِ حَسَنة، يُكنَىٰ أبا إسحاق كان كاتبًا في ديوان الخراج، ثم تناهَتْ بهِ الأُمور إلى أنْ ولي خراج مصر. تُوفِّيَ سنةَ سبعَ عشرةَ ومئتَيْن.

****

(١) ليس الخبر في تاريخ ابن يونس، انظر ص٥٠٩ حاشية (١).

حرف الثاء فارغ

حرف الجيم

في آباء من اسمه إبراهيم

إبراهيم بن جَبَلة بن عرمة الكِنْدِيّ(*)

كان من أصحابِ عبدِ الملك بن مروان، وعمر، حتى صارَ مِن صحابةِ أبي جعفر المَنْصور. وحكىٰ عن أبيهِ جَبَلة، وسليمان، وسَلَمة ابنَيْ عبدِ الملك بنِ مَرْوان، وجَرِير والفَرَزْدَق.

حكىٰ عنهُ صالحُ بن سُليمان، والرَّبيع بنُ يونُس حاجبُ المَنْصور، وابنُهُ الفَضْلُ بن الرَّبيع.

إبراهيم بن جدار العُذْريّ(**)

[أسماء من روى عنهم ورووا عنه]

رَوىٰ عن ثابت بن ثَوْبان العَنْسِيّ. رَوىٰ عنه محمد بن شُعيب، وعبدُ الملك بن بَزِيع التِّنِّيسي، والوليدُ بن مُسلم.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أنا عبدُ العزيز الأزَجي، أنا عُبيد الله بن محمد بن سليمان المُخَرِّمي، نا جعفر الفِرْيَابي(1)، نا نَصْر بن عاصِم الأنطاكي، نا الوليد بن مسلم، عن إبراهيمَ بن جِدَار، عن ثابت بن ثَوْبان، قال:

سمعتُ مَكْحولًا يقول: وَيْـحَك يا غَيلان، ركبتَ بهٰذهِ الأُمَّةِ مَضَارَّ

(*) كذا في الأصول، وأظنُّه تصحيفًا، فقد ذُكر في تاريخ خليفة ص٣٨٤، ونسب معد واليمن الكبير ص١٧٥، والأغاني ١٥/ ٣٤١ و٢٤/ ٢٢٥ و٢٢٦ (ط دار الكتب)، وفي الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٤١ ترجمة عبد الله بن المقفع، والأنساب للصحاري ص٤٥٥، وغيرهم؛ كلهم ذكَرَهُ باسم «إبراهيم بن جبلة بن مخرمة الكندي».

(**) ترجمته في الجرح والتعديل ٢/ ٩١ رقم (٢٣٧)، تكملة الإكمال ٤/ ٢٨٣ رقم (٤٣٥١)، تاريخ الإسلام ٣/ ٨٠٨ رقم (٣) وتبصير المنتبه ٣/ ٩٩٩،

(١) في كتابه القَدَر ص٢٣٨ رقم (٣٤١).

الحَرَوْرِيَّة(١)، غيرَ أنَّكَ لا تخرُج عليهم بالسَّيف.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبَري، أنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان(٢)، نا هشام بن عمَّار، نا محمد بن شُعيب، نا إبراهيم بن الجرار(٣) [قال]:

[رويته لحديثه ثابت في غضب سعيد بن المسيّب لما ألحّوا عليه في السؤال]

حدَّثني ثابت بن ثَوْبان قال: قَدِمتُ المدينةَ فأتيتُ سعيدَ بن المُسَيِّب، وقد سَألوهُ حتى أغضَبوه، فسألتُهُ فأجابَني، ثم قال: هٰكذا فَلْتكُنِ المسائل. ثم قالَ سعيد: تَـجِدُ المؤمنَ بين خلَّتَيْن، مثلَ الحمامة، لَيِّنٌ مَسُّها، لا يَلينُ(٤) صوتُها، ومِثلَ النَّحْلَةِ، الشديدةِ لَذْعَتُها، الطيِّبةِ مَذاقُها.

رواهُ دُحَيم عن محمد بن شُعيب.

كذا قال، والصواب: بن جِدَار.

أخبرَنا أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسن الفَأْفَاء،

ح قال ابنُ مَنْدَه: وأنا حَمْد بن عبد الله الأصبهاني إجازةً، قالا:

[شيء من ترجمته عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

أنا عبدُ الرحمٰن بن أبي حاتم(٥)، حدَّثني أبي، نا هشام بن عمَّار، أنا الوليدُ بن مسلم قال:

سمعتُ الأوزاعيَّ يقول: ما أُصيبَ أهلُ دمشقَ بأعظمَ مِن مُصِيبَتِهم بإبراهيمَ بنِ جِدَار العُذْريّ، وأبى مَرْثَد الغَنَوِيّ، وبالمُطْعِم بن المِقْدَام الصَّنْعَانيّ.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز بن أحمد الكتَّاني، أنا تمَّام بن محمد، أنا أبو عبدِ الله جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرعة الدمشقي،

في ذِكرِ نَفَرٍ ذَوِي أسنانٍ وعِلْم: إبراهيم بن جِدَار العُذْرِيّ.

---

(١) كذا في الأصول، وفي كتاب القدَر للفِرْيابي: «مضمار الحرورية».

(٢) في كتابه المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٠٠، وما يأتي بين معقوفين منه.

(٣) في (ج، ف): «الجدار»، وهو مخالف لما أرادَه المؤلف، والمثبت من (د، داماد)، لأنَّ ابن عساكر ينقُله مصحَّفًا، وسوف يصحِّحُه عَقِب الخبر. وصُحِّف في (س) إلى «الجوار».

(٤) في (ج، ف): «لا يبين»، والمثبت من (د، داماد، س)، وفي المعرفة والتاريخ: «لا يُنسىٰ».

(٥) في كتابه الجرح والتعديل ٢/ ٩١.

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي، أنا عبد الله بن عتَّاب بن محمد، أنا أبو الحسن أحمد بن عُمَير إجازةً،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحَدِيد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبدُ الوهَّاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمير قال: سمعتُ أبا الحسن محمود بن إبراهيم بن محمد بن سُميع يقول(١):

في الطبقة الخامسة: إبراهيم بن جِدَار العُذْري.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن شجاع اللَّفْتُوَاني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه، أنا أبو الحسن(٢) أحمد بن أبي بكر العَدْل، أنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العَسْكري قال(٣):

وإبراهيم بن جِدَار(٤) العَدَوي(٥)؛ رَوىٰ عن ثابت بن ثَوْبان؛ رَوىٰ عنهُ محمد بن شُعيب بن شابور. وكان له قَدْرٌ بالشام.

كذا قال، والصَّواب العُذْرِيّ.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن أبي الحسن الدَّاراني، أنا سَهْل بنُ بِشْر الإسْفَرَايِيني، أنا أبو بكر الخليل بن هِبةِ الله بنِ الخليل، أنا عبد الوهَّاب الكِلابي، نا أبو الجَهْم أحمدُ بن الحسين بن طَلَّاب، نا العباسُ بن الوليد بن صُبْح الخَلَّال، نا مَرْوان بن محمد، نا الوليد بن مُسلِم،

نا إبراهيم بن جِدَار العُذْرِيُّ - قال مَرْوان: وكانَ في زَمَانِه أعبَدَ أهلِ الشام

---

(١)) هو أبو الحسن محمود بن محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي (ت ٢٥٩ هـ) في كتابه الطبقات، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٤.

(٢) في (ج، س، ف): «أبو الحسين»، وهو تصحيف، وهو أبو الحسن أحمد بن أبي بكر محمد بن إسماعيل بن مِهْران العَدْل (ت ٣٤٠ هـ) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام ٧/ ٧٣٥،

(٣) في كتابه تصحيفات المحدِّثين ٢/ ٦٧٤.

(٤) في تصحيفات المحدِّثين: «جراد»، وأظنُّه تصحيفًا من النُّسَّاخ، لأنَّ جُلَّ كُتُبِ الضبط كما هنا «جِدَار». انظر الإكمال ٦/ ٤١٤، وتكملة الإكمال ٤/ ٢٨٣ رقم (٤٣٥١)، والأنساب للسمعاني ٨/ ٩٦، وتبصير المنتبه ٣/ ٩٩٩، والمؤتلف والمختلف لابن القيسراني ص٩٠،

(٥) كذا في الأصول، وهو تصحيف، وسوف ينبِّهُ المؤلف إلى الصواب فيه عَقِب الخبر.

– قال: حدَّثني ثابت بن ثَوْبان، فذَكرَ حِكايَةً تأتي في تَرْجمَةِ غَيْلَان(١).

أخبرَنا أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسن الفَأْفَاء قال:

ح وأنا ابن مَنْدَه، أنا أحمد بن عبد الله إجازةً، قالا:

[شيء من ترجمته عند ابن أبي حاتم]

أنا ابنُ أبي حاتِم قال(٢):

إبراهيمُ بن جِدَار العُذْريّ. رَوىٰ عن ثابتِ بنِ ثَوْبان العَنْسيّ. رَوىٰ عنه محمد بن شُعيب بن شابور، وعبدُ الملك بن بَزِيع التِّنِّيسي.

أنبأنا أبو غالب شُجاع بن فارس، أنا محمد بن علي الحَرْبي(٣)، وعليّ بن أحمد المَلَطي، قالا: أنا أحمد بن محمد بن دُوست – زاد الحربي: ومحمد بن عبد الله بن أخي مِيمي – قالا: نا الحسن بن صَفْوان، نا أبو بكر بنُ أبي الدُّنيا، حدَّثني الحسن بن عبد العزيز الجَرَويُّ قال:

[رجل أسمعه ما يكره فدعا له]

سمعتُ أبا مروان عبدَ الملك بن بَزِيع – قال: وكانَ أفضَلَ مَنْ رأينَاهُ – يذكرُ عن إبراهيمَ بنِ جِدَار، قال: جاءَهُ رجلٌ فأسمَعَهُ ما يَكْرَه، فقال إبراهيم: قد سمع اللهُ كلامَك، غفرَ اللهُ لكَ القَبِيح، وكافأَكَ بالحسَن.

إبراهيم بن جعفر(*)

أبو محمود الكُتَامي المَغْربي القائد

قَدِم دمشقَ يومَ الثلاثاء، لِاثنتَيْن وعشرينَ ليلةً خَلَتْ من شهرِ رَمَضان، سنةَ ثلاثٍ وستين وثلاثِمئة أميرًا على جُيوشِ المِصريِّين، فرَحَّل ظالماً العُقَيليَّ عن

(١) في ترجمة غيلان بن أبي غيلان يونس، ويقال ابن مسلم ٤٨/ ٢٠٢. (ط دار الفكر راجع).

(٢) في كتابه الجرح والتعديل ٢/ ٩١ رقم (٢٣٧).

(٣) في (ج، س، ف): «الجويني» بدل «الحربي»، وهو تصحيف، والمثبت من أسانيد مماثلة في الكتاب.

(*) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٢٢٤ رقم (٥٩)، تاريخ الإسلام ٨/ ٣١٨ رقم (٣٥٢)، أمراء دمشق للصفدي ص٢٣ رقم (١).

[قدومه إلى دمشق فعزل وولى]

دِمَشْق(١)، ووَلَّاها ابنَ أُختِه جَيْش بن الصَّمْصَامة(٢)، ثم عَزَله، ووَلَّى بَدْرًا الشمولي، ثم عَزَله، ووَلَّى أبا الثُّرَيَّا الكُرْدي، ثم عَزَله، ووَلَّى جيشًا ابنَ أُختِه، ثم عَزَله، ووَلَّى ما شاءَ الله.

[قدوم ريان الخادم من مصر بعزل أبي محمود]

ثم قَدِم رَيَّانُ الخادِم مِن مصر بعَزْلِ أبي محمود، وكانتْ بين أبي محمود وبين أهلِ دمشقَ (٣في مُدَّةِ ولايتِهِ حُروبٌ كثيرة، وفِتَنٌ مُتَواصِلة، فخرَج عن دمشقَ إلى طَبَرية، ثم ولي أبو محمود دمشقَ☼) بعدَ حُميدانَ بنِ حِرَاش(٤) العقيلي، وكان قسَّام إذْ ذاكَ مُتغَلِّبًا على دمشق، فلم يكنْ لأبي محمود مع قسَّام أمْر، وكان معَهُ تحتَ ذِلَّةٍ وضَعْف.

[تأريخ هلاك أبي محمود]

وقَدِم سليمانُ بن فَلَاح في تِلك المُدَّة، فأخرَجَهُ إلى مِصر، وبَقِي أبو محمود بها.

ثم هَلَك أبو محمود بدمشق، في صَفَر سنةَ سبعين وثلاثِمئة، وكان ضعيفَ العَقْل، سيِّئَ التَّدْبِير.

إبراهيم بن أبي جمعة

كاتب إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك

ذكره أبو الحسين الرازي في تَسْمِيةِ كتاب أُمَراء دمشق(٥).

---

(١) هو ظالم بن مرهوب (أو موهوب) العقيلي. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٧١ رقم (١٩٢)، والأعلام للزركلي ٣/ ٢٣٧.

(٢) واسمه جيش بن محمد بن صمصامة، كان ظالمًا سفَّاكًا للدماء، اجتمع عليه الصلحاء والزهاد ودعَوا عليه فسلَّط الله عليه الجُذام حتى رأى في نفسه العِبَر ولم ينتهِ، حتى أخذه الله سنة ٣٩١ هـ انظر ترجمته في النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٥.

(٣ - ☼) ما بينهما سقط من (د) فاستدركتُه من باقي النسخ.

(٤) في (ج، س): «خراش»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ف)، وترجمته في المجلدة ١٩/ ٢١٥ (ط المجمع).

(٥) هو الإمام المحدِّث الحافظ المفيد أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد الرازي (ت ٣٤٧ هـ). ترجم له المؤلف في المجلدة ٦٢/ ٣٩٧ (ط المجمع). وكتابه أمراء =

حرف الحاء في آباءِ مَنِ اسمُهُ إبراهيم

إبراهيم بن حاتم بن مَهْدي(*)

أبو إسحاق التُّسْتَرِيّ البَلُّوطي الزاهد

[أسماء من حدَّث عنهم]

سكنَ الشام، وحدَّث بدمشق، وأَطْرابُلُسَ عن إبراهيمَ بنِ جعفر بنِ حَمْدان، وعليِّ بن الحسين بن إسحاق، وأبي إسحاق إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ أحمد، ومحمد بن جعفر بن أحمد بن المُغِيرةِ أبي بكرٍ الفَقِيه التُّسْتَرِيَّيْن، وعبدِ الله بنِ إبراهيم.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنهُ أبو الحسن عليُّ بن سعيد بن عبد الله العريفي[1] الأزْدِي، وأبو الحسين زيدُ بن عبد الله بن محمود البَلُّوطي، وأبو الحسن عليُّ بن محمد بن إبراهيم البَجَلي البَلُّوطي، وأبو الحسن عليُّ بن الحسن بن يعقوب النَّهْرَواني، وأبو الفرَج الحسين بن علي بن إبراهيم الفارِقي، وأبو نَصْر بن الجُنْدي، وأبو أحمد عبدُ الله بن بكر الطبرَاني.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً، نا عبدُ العزيز بن أحمد لفظًا، أنا أبو الحسين زيد بن عبد الله بن محمد التَّـوَّجي[2] البَلُّوطي قراءةً عليه، أنا أبو إسحاق إبراهيمُ بن حاتِم بن مَهْدي

= دمشق تحدَّث عنه الدكتور ستيفن ليدر في مجلة المجمع المجلد ٦٧ الجزء الثالث ص٥١٦. وانظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٩٤.

(*) ترجمته في تاريخ الإسلام ٧/ ٩٠٥ رقم (٤٠٩).

(١) في (ج، س، ف): «العرفي»، وفي (د، داماد): «العرقي»، ولم أجد نصًّا يضبطه، والمثبت من ترجمته في المجلدة ٤١/ ٥١٥ رقم (٤٩٢٠) (ط دار الفكر رجع)، ومختصر ابن منظور ١٧/ ٢٩٢ رقم (١٦٦).

(٢) في (ج، ف): «التنوخي»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد)، نسبةً إلى تَوَّج مدينةٍ بقُربِ كازرون من بلاد فارس،، وقيل موضعٌ عند بحر الهند، ويُقال: التوَّزي. انظر توضيح المشتبه ٢/ ٧٥، والأنساب للسمعاني ٣/ ١٠١.

التُّسْتَري البلُّوطي، نا محمد بن جعفر، نا الحسين بن إسحاق، نا عبد الرحمٰن بن إبراهيم، نا محمد ابن شُعيب، عن عمر بن يزيد النَّصْري، عن عمرو بن مُهاجِر، عن عمر بن عبد العزيز، عن يحيى بن القاسم، عن أبيه،

[روايته لحديث ما هلكت أمت إلا بالشرك بالله]

عن جدِّهِ عبدِ الله بن عمر(١)، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما هَلَكَتْ أُمَّةٌ قَطُّ إلَّا بالشِّرْكِ بالله، وما كانَ بُدُوُّ شِرْكِها إلَّا بالتَّكْذِيبِ بالقَدَر».

قال: ونا أبو إسحاق، نا محمد بن أُبَيّ، نا موسى بن إسحاق، نا محمد بن بَكَّار، نا إسماعيلُ، عن عاصم قال:

[روايته لخبر الحسن: من كذب بالقدر]

سمعتُ الحسنَ يقول: مَنْ كَذَّبَ بالقَدَر، فقد كَذَّبَ بالحقّ، إنَّ اللهَ تبارَكَ وتَعَالى قَدَّرَ خَلْقًا، وقَدَّرَ أجَلًا، وقَدَّرَ بَلَاءً، وقَدَّرَ مُصِيبَةً، وقَدَّرَ مُعَافاةً؛ فمَنْ كَذَّبَ بالقَدَرِ فقَدْ كَذَّبَ بالقُرْآن.

الصواب عبدُ الله بن عمرِو بنِ العاص، والحديثُ عِنْدي بِعُلُوٍّ مِن طُرُق(٢).

أخبرنا أبو القاسم نَصْر بن أحمد بن مُقَاتل، أنا جَدِّي أبو محمد مقاتِل بن مَطْكُود، أنا أبو الحسن عليُّ بن محمد بن شجاع الرَّبَعيُّ المالكيّ، نا أبو الحسين زيدُ بن عبد الله بن محمد التَّوَّجي(٣)، نا أبو إسحاق إبراهيم بن حاتم التُّسْتَرِيّ، نا عليُّ بن الحسين بن إسحاق، نا أبو إسحاق إبراهيمُ بن فَهْد(٤) بن حكيم، نا القَعْنَبيّ، نا الدرَاوَرْدِيّ، عن محمد بن عمرو بن عَلْقَمة، عن أبي سَلَمة،

[روايته لحديث: أتاني جبريل مع سبعين ألف ملك]

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أتاني جِبريلُ عليه السلام معَ سبعينَ ألفَ مَلَكٍ بعدَ صلاةِ الظُّهْرِ فقال: يا محمد، إنَّ اللهَ يُقرِئُكَ

---

(١) كذا في الأصول، وهو خطأ سينبِّه عليه المؤلفُ على عادتِه، أن يذكر الخطأ ثم ينبِّه عليه في نهاية الرواية.

(٢)، إحدىٰ هذه الطرق التي نبَّه عليها المؤلف في المجلدة ٦٢/ ١٠١ (ط المجمع) في ترجمة محمد بن زكريا البعلبكي، حيث ساق الحديثَ من طريقٍ آخر على الصواب فقال: عن يحيى بن القاسم بن عبد الله بن عمرو، عن أبيه عن جدِّه.

(٣) في (ج، س، ف): «التنوخي»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد)، وانظر الحاشية (٢) في الصفحة السابقة.

(٤) في (د، ف): «مهدي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ج، داماد، س)،

[تتمة الحديث السابق]

السلَام، وأَهْدَىٰ إليكَ هَدِيَّتَيْنِ لم يُهْدِهِما إلى نبيٍّ قَبْلَك. قال: قلتُ: يا جِبْرِيل، وما تِلْكَ الهَدِيَّتَان؟ قال: الوِتْرُ ثلاثُ رَكعاتٍ، والصلواتُ الخمسُ في جماعة. قال: قلتُ: يا جِبريل وما لِأُمَّتِي في الجماعة؟ فقال: يا محمد، إذا كانوا اثنَيْن كَتَبَ اللهُ لكلِّ واحدٍ منهما بكل ركعةٍ خمسينَ صلاةً، وإذا كانوا ثلاثةً كتَبَ اللهُ تعالى لِكُلِّ واحدٍ منهم بِكُلِّ ركعةٍ ثلاثَمِئةِ صلاة».

وذَكَرَ حديثًا طويلًا في فَضْلِ الصلاة في ورَقَتَيْنِ لا أصلَ له.

أخبرَنا أبو حفص عُمر بن محمد بن الحسن الفَرْغولي بِمَرْو[١]، أنا أبو الفِتْيَان عمر بن أبي الحسن الدِّهِسْتَاني، أنا أحمد بن أَسَد بن أحمد بن باذِل[٢] الكُوجي[٣] أبو العباس الصُّوفي خادِمُ الصُّوفيَّةِ وشيخُهم بمكةَ بقراءتي عليه، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين محمد بن الحسين بن علي بن التَّرْجُمان الصُّوفي العربي شيخُ الشامِ بها، نا أبو الحسين عليُّ بن سعيد بن عبد الله الأزْدي بأَطْرَابُلُسَ الشام، [٤]نا أبو إسحاق إبراهيمُ بن مَهْدي بن جابر التُّسْتَرِيُّ الزاهِد بعينِ مَلْكان بظاهِرِ أطْرَابُلُس☼، نا إبراهيم بن جعفر، نا عبدُ الله حدَّثني أبي، نا أحمد بن عَطَاء، عن عَمرو – وهو ابنُ محمد – عن إسحاق – هو ابن نوح – عن محمد بن كعب،

[روايته لحديث من قل طعامه صح بدنه]

عن حُذَيفة أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ قَلَّ طَعَامُه صَحَّ بَدَنُه، وصَفَا قَلْبُه، ومَنْ كَثُرَ طَعَامُه سَقِمَ بَدَنُه، وقَسَا قلبُه».

كذا قال، وهو ابنُ حاتِم البَلُّوطِي. وعبدُ الله هو ابنُ أحمدَ بنِ عبدِ الله اللَّخْمِيّ. وهٰذا إسنادٌ فيه جماعةٌ مِـمَّنْ لم يُشتَهَرْ عندَ أصحابِ الحديث.

أخبرَنا [٥]أبو محمد بن صابِر و☼ أبو الحسين أحمدُ بن سَلَامة الأَبَّار إجازةً، أنا عبدُ الرحمٰن ابن الحسين بن محمد الحِنَّائي، أنا أبي، أنا أبو الحسين زيدُ بن عبد الله بن محمد البَلُّوطيُّ قال:

---

(١) مضى تعريف «مَرْو»، انظر ص٣١٤ حاشية (٣).

(٢) في (ج، داماد): «ماذل»، وفي (س، ف)، والأنساب للسمعاني ١٠/ ٤٩٢، واللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ١١٦: «مادل»، ولم أقف على نصٍّ يضبِطُه، والمثبت من العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٣/ ١٧، وتاج العروس (ك وج)، وفيهما ضبط قلم.

(٣) الضبط من توضيح المشتبه ٧/ ٣٠٧.

(٤-☼) ما بينهما سقط من (د).

(٥-☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف)، والمثبت من (د، داماد).

[روايته لخبر شك فيه في لقاء الخضر]

سمعتُ أبا إسحاقَ إبراهيمَ بنَ حاتم البَلُّوطيَّ يقول: لَقِيتُ ثلاثةَ آلافِ شيخ أو ثلاثَمئةِ - أبو الحسين البَلُّوطي يَشُكّ - قلتُ: يا أستاذ، لَقِيتَ الخَضِر؟ فقال: يا بُنَيّ، مَنْ لم يَلْقَ الخَضِرَ يقول إنَّه وَصَلَ بعدُ إلى شيء؟

[كان صبيًّا يتنكّر ليدخل على الخضر- مع الشيوخ الزهاد الصوَّم]

قال الشيخ أبو إسحاق: وعَرضتُ أُصولَ السُّنَّةِ على أبي العباس الخَضِر عليه السلام. قال أبو إسحاق: وكنتُ أدخُلُ إلى بعضِ الشيوخِ في بَلَدِنا، وكنتُ صَبِيًّا أتنكَّرُ حتى يُدْخِلوني مَعَهم، فسمعتُ كلَّ رجلٍ منهم يقولُ للشيخ: طَوَيتُ ثلاثةَ أيام. ويقولُ آخرُ: طوَيتُ عشرَةَ أيام. ويقولُ آخَرُ: طوَيتُ عشرين يومًا. فقلتُ: ما لي لا أُنازِلُ ما يُنازِلُ هٰؤلاء؛ فطَوَيتُ سِتينَ يومًا، وحَضَرْتُ معَهُم وقلتُ للشيخ: طَويتُ ستينَ يومًا. فأخَذَني وقبَّلَ ما بين عَيْنَيّ.

قال لنا الشيخُ أبو إسحاق: طَويتُ سبعينَ يومًا، ولو كان هٰذا شاعَ عنِّي ما أخبَرْتُـكم، ولولا أنِّي قد قَرُبَ أجَلي ما حَدَّثْتُـكم.

أنبأنا أبو محمد بن طاوُس، أنا أبو الحسن عبدُ الباقي بن أحمد بن هبةِ الله البزَّاز، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي قال: سمعتُ أبا الحسين زيدَ بنَ عبدِ الله يقول:

[حديث طَيِّ الصوم]

سمعتُ أبا إسحاق إبراهيمَ بنَ حاتِمٍ يقولُ وهو في بيتِ لِـهْيَا في العُلِّـيَّةِ التي تُوفِّيَ فيها، وقد جرَىٰ حديثُ طَيِّ الصَّومِ فقال لنا: أنا أعرِفُ مَنْ طَوَىٰ سبعينَ يومًا، ولو أَنَّهُ منبذ من عمَلي ما ذَكرتُه، ولولا أنه قد دَنَتْ وفاتي ما حدَّثتُ به، ولو لم يكنْ مَرَّةً ولا مَرَّتَيْن.

قال: وسمعتُ أبا الحسن يقول: سمعتُ أبا إسحاق يقول: كنتُ ووالدتي في مَغَارةٍ في جَبَلٍ بِتُسْتَرَ(١)، وكنتُ أمُرُّ أطلُب السَّاج(٢)، فإذا جئتُ رأيتُ سَبُعًا

(١) تُسْتَر - بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء - أعظمُ مدينةٍ بخُوزِسْتان، وهو تعريب شُوشْتَر. وبها قبر البراء بن مالك الأنصاري، أخي أنس بن مالك رضي الله عنهما. معجم البلدان ٢/ ٢٩. وموقعُها اليوم إلى الغرب الجنوبي من إيران قريبةٌ من البصرة في العراق، وتبعُد عنها نحو ٣٩٥ كم.

(٢) في (د، داماد، س، ف): «المباح»، والمثبت من (ج)، والسَّاجُ: ضَرْبٌ من الشجَر، يَعْظُمُ جِدًّا، ويَذهبُ طُولاً وعَرْضاً، وله وَرقٌ أَمثالُ التِّرَاس الدَّيْلَميَّة، يَتَغَطَّى الرَّجُلُ بِوَرَقَةٍ، وله رائحةٌ =

رابضًا[١] على بابِ المَغَارة، فإذا رآني انصرف.

[رآه بالحج وحلف بالطلاق]

قال: وسمعتُ أبا الحسين يقول: ذُكِرَ عن أبي إسحاق، أنَّ رَجُلَيْنِ مِن أهلِ الخَوْلَان[٢]، تحالَفَا، لقد رآهُ أحَدُهما في الحجِّ يومَ عرَفة، ورآهُ الآخَرُ في الأكواخ يُصَلِّي العِيدَ، وحَلَفا بالطلاق على ذٰلك، وارتفعا[٣] إليه، فقالَ لهما: صَدَقْتُما، ولا تُعْلِمَا أحَدًا.

قرأتُ بخطِّ أبي الحسن عليِّ بن محمد الحِنَّائي، سمعتُ فاطمةَ بنتَ عبدِ الله، زوجةَ أبي الحسن البَلُّوطيِّ تقول:

سمعتُ أبا إسحاق إبراهيمَ بن حاتِمٍ البَلُّوطِيَّ يقول: طَوَيْتُ سِتينَ يومًا.

إبراهيم بن أبي حُرَّة الحَرَّاني(*)

ويقال: النَّصِيبي

[أسماء من روى عنهم]

رَأىٰ ابنَ عمر، وحدَّث عن سعيدِ بن جُبَير، ومجاهد بن جَبْر، ومصعب بن سَعْد، وخالد بن يزيدَ بنِ معاوية.

= طيِّبة تُشبِه رائحةَ وَرقِ الجَوْزِ، مع رِقَّة ونُعومة، ولا يَنْبُتُ إلاّ بالهِنْد، ويُجْلَب منها إلى غيرِهَا يُشبه الآبنُوسَ، وهو أَقلُّ سَوَاداً منه. وعُمِلَتْ سفينةُ نُوحٍ عليه السلامُ منه. والساجُ أيضًا: الطيلسانُ الأخضر. انظر مختار الصحاح، وتاج العروس (س وج).

(١) في (ج): «صارتا»، والمثبت من (د، داماد، س، ف).

(٢) الخَوْلان: قريةٌ

(٣) في (د): «واحتغما»، وهو تصحيف، والمثبت من (ج، داماد، س، ف).

(*) ترجمته في الطبقات الكبير لابن سعد ٩/ ٤٨٥ رقم (٤٧٨٣)، طبقات خليفة ص٣١٩، التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٢٨١ رقم (٩٠٦)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص٣٣ رقم (٤٧)، الجرح والتعديل ٢/ ٩٦ رقم (٢٦١)، الثقات لابن حبان ٦/ ٩ رقم (٦٤٩٤)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١/ ٤٣٠ رقم (١٠١)، ميزان الاعتدال ١/ ٢٦ رقم (٦٧)، تاريخ الإسلام ٣/ ٣٦٧ رقم (٣)، لسان الميزان ١/ ٢٦٢ رقم (٩٤)، تعجيل المنفعة ١/ ٢٥٥ رقم (٧).

[أسماء من رووا عنه]

رَوىٰ عنه مَنْصور بن المُعتَمِر، ومعمر بن راشد، وسفيان بن عُيَيْنَة، وغالب بن سليمان، ومحمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، وأبو سعيد محمد بن مسلم بن أبي الوَضَّاح المُؤدِّب، وعبدُ الله بن مَيْسرة أبو ليلى الحارثي الكوفي.

وقَدِم دمشقَ وحدَّث بها مُـجْتازًا إلى مكةَ مع الزُّهْري.

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حَسْنون، أنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السرَّاج[1]، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا عبدُ الله بن محمد الزُّهْري، نا سفيان، عن إبراهيمَ بنِ أبي حُرَّة،

[روايته لحديث لا تعطروا المُحرِم]

عن سعيدِ بن جُبير – أظنُّهُ عنِ ابنِ عباس – أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا تُقَرِّبُوهُ طِيبًا». يَعْنِي المُحْرِمَ إذا مات.

أخبرَنا أبو الغنائم بن النَّرْسيِّ في كتابِه – واللفظُ له – ثم حدَّثنا أبو الفَضْل بن ناصر، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوريّ، وأبو الغنَائم بن النَّرْسِيّ، قالا: أنا أبو[2] أحمد الواسِطِيُّ قال ابن ناصر: وأنا أبو الفضل بن خَيْرون، [3]أنا أبو الحسين محمد بن الحسن الأصبهاني، وأبو أحمد الواسطي، قالا: أخبرَنا أبو بكر أحمدُ بن عَبْدان بن محمد الحافظ☼، أخبرَنا أبو الحسن محمد بن سَهْل[4] المُقرِئ، نا أبو عبدِ الله البخاري[5]،

[روايته لخبر ابن عمر وقد رآه يمسح على خفه]

قال: قال لي سليمان بن حَرْب، نا غالب بن سُليمان، عن إبراهيم قال: رأيتُ ابنَ عُمر مَسَح، فكأنِّي أنظُرُ إلى أَثَرِ أصابِعِه على خُفَّيه.

---

(١) هو موسى بن عيسى بن عبد الله بن طانجور، أبو القاسم السرَّاج (ت ٣٨٧ هـ) في كتابه «حديث أبي القاسم موسى بن عيسى السراج»، لم يصل إلينا. وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١١٧١. والحديث أخرجه البخاري بنحوِه في صحيحه ٣/ ١٦ رقم (١٨٣٩)، ومسلم في صحيحه ٢/ ٨٦٧ رقم (١٢٠٦ – ١٠٣)، كلاهما عن سعيد بن جُبير، به.

(٢) سقطت اللفظة من (داماد).

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (ج، س، ف)، وهو من (د، داماد).

(٤) زادت هنا (ج، س، ف) كلمة «بن»، وهو خطأ، فأبو الحسن هو المقرئ.

(٥) في كتابه التاريخ الكبير ١/ ٢٨١ رقم (٩٠٦) في ترجمة إبراهيم بن أبي حرة.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن محمد بن أحمد الخَطِيب بِمُشْكان[١]، أنا أبو مَنْصور محمد بن الحسن، أنا أبو العباس أحمدُ بن الحسين، أنا أبو القاسم عبدُ الله بن محمد، نا أبو عبدِ الله البُخاري قال[٢]:

[قدوم ابن عيينة والزهري الموسم]

وقال أبو مَعْمَر: عنِ ابن عُيَيْنَة: قَدِم محمدُ بن هشامٍ المَوْسِمَ ومعَهُ الزُّهْري، والوليدُ بن هشامٍ المُعَيْطِيّ، ويحيى بن يحيى الغسَّاني ويزيدُ بن يزيدَ بنِ جابر، وسليمانُ بن موسى، وعبدُ الكريمِ بنُ مالك، وخُصيف، وإبراهيمُ بنُ أبي حُرَّةَ الحرَّاني، فسَمِعَ ابنُ عُيَيْنَةَ منهم إلَّا سُليمانَ بنَ موسى، فذاكَرَه ابنُ جُرَيج: مِـمَّنْ سمعتَ؟ حتى قال: هل سمعتَ من الأزرَقِ الطِّوَالَ؟ قال سليمانُ بن موسى: فأردتُ أنْ أخرُجَ في طَلَبِه، فقيل: خرَجَ منذُ ثلاثةِ أيَّام.

قرأتُ على أبي الفتح الفقيه، عن أبي الحسين[٣] الصَّيْرَفِيّ، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر ابن حَيُّويَه، قال: قرأتُ على أبي الطيِّب محمد بن القاسم الكَوْكبي، نا إبراهيم بن الجُنَيد قال: سمعتُ يحيى بنَ مَعِين يقول:

إبراهيمُ بن أبي حُرَّة جَزَرِيّ، رَوىٰ عنهُ ابنُ عُيَيْنة.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العِزِّ الكِيلي، قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد، أنا عمر بن أحمد، نا خَليفة بن خيَّاط قال[٤]:

في الطبقة الثالثة من أهلِ الجزيرة: إبراهيم بن أبي حُرَّة.

---

(١) مُشْكان - بالضم ثم السكون وآخرُه نون -: قريةٌ مِن نواحي روذبار، من أعمال همَذان. معجم البلدان ٥/ ١٣٥. وتقع اليوم في جنوب إيران، وأقرب مدينة لها من المدن المعروفة شيراز، وتقع إلى الغرب منها، وتبعد عنها نحو ٢٧٧ كم.

(٢) في كتابه التاريخ الأوسط المطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير ١/ ٣٥٧.

(٣) في (ج، س، ف): «عن أبي الحسن»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد)، وهو المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أبو الحسين البغدادي الصيرفي المعروف بابن الطُّيُوري (ت ٥٠٠ هـ). انظر ترجمته في تاريخ الإسلام ١٠/ ٨٣٠ رقم (٣٧٥)، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٢١٣ رقم (١٣٢)، والأعلام للزركلي ٥/ ٢٧١.

(٤) طبقات خليفة ص٣١٩ (ط بغداد ١٩٦٧) وفيه: مدرجٌ في الطبقة الثانية، وكذا في طبعة دار الفكر ص٥٨٥.

وأخبرَنا أبو البركات أيضًا أنا أبو الفَضْل بن خَيْرون، أنا أبو العَلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابَسِيري، أنا الأحْوَصُ بن المُفَضَّلِ بنِ غسَّان، نا أبي قال[١]: قال أبو زكريَّا يحيى بن مَعِين:

[شهود الفقهاء الموسم مع ابن هشام بن عبد الملك]

إبراهيمُ بن أبي حُرَّة الحرَّاني جَزَرِيٌّ، وكان من الفقهاء الذين شَهِدوا المَوْسِمَ معَ ابنِ هشامِ بنِ عبد الملك.

وأخبرَنا أبو البركات، أنا ثابتُ بن بُنْدَار، أنا أبو العَلَاء، أنا أبو بكر، أنا الأحْوَص، نا أبي[٢] قال: قال يحيى بنُ مَعِين:

[قدومه مع ابن هشام إلى الموسم]

إبراهيمُ بن أبي حُرَّة يُحدِّثُ عن مُجاهِد؛ شاميٌّ صارَ إلى مكة.

وحدَّثني أبو مَعْمَر، عنِ ابنِ عُيَيْنَةَ قال: قَدِمَ معَ ابنِ هشام إلى المَوْسِم.

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي واللفظُ له،

ثم حدَّثنا أبو الفَضْل بن ناصِر، (٣أنا أبو الحسين بن الطُّيوري، وأبو الغنائم بن النَّرْسِيّ، قالا: أنا أبو أحمد الواسِطي،

ح قال ابنُ ناصر☼): وأنا أبو الفَضْل بن خَيْرون، أنا أبو الحُسين الأصبهاني وأبو أحمد الواسِطي، قالا:

أنا أحمدُ بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، نا أبو عبدِ الله البُخَاري قال[٤]:

[شيء من ترجمته عند البخاري]

وإبراهيمُ بن أبي حُرَّةَ مِنْ أهلِ نَصِيبين، كأَنَّهُ سكَنَ مكة. رَوىٰ عنه مَنْصور، وابنُ عُيَيْنَة، وابنُ أبي ليلى، وسمع سعيدَ بنَ جُبَير، ومجاهِدًا.

أخبرَنا أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسن الفَأْفَاء،

ح قال: وأنا ابنُ مَنْدَه، أنا حَمْدُ بن عبد الله إجازةً قالا:

---

(١) هو المفضَّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه التاريخ، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

(٢) انظر الخبر السابق وإسناده.

(٣-☼) ما بينهما سقط من (د).

(٤) في كتابه التاريخ الكبير ١/ ٢٨١ رقم (٩٠٦).

أنا عبدُ الرحمٰن بن أبي حاتِم قال(١):

[توثيقه عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

ذَكرهُ أبي، عن إسحاقَ بنِ مَنْصور، عن يحيى بن مَعِين، أَنَّهُ قال: إبراهيمُ بنُ أبي حُرَّةَ ثقة.

قال: وأخبرَنا ابنُ أبي حاتِم، نا عبدُ الله بن أحمد بن حَنْبَل فيما كَتَب إليَّ قال: قيلَ لأبي: إبراهيمُ بن أبي حُرَّة؟ فقال: ثقةٌ قليلُ الحديث.

قال ابنُ أبي حاتِم: وسمعتُ أبي يقول: إبراهيمُ بن أبي يقول: إبراهيمُ بن أبي حُرَّة، هو ثقةٌ، لا بأسَ بحديثِه.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن شُجَاع اللَّفْتُوَاني، أنا أبو عَمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد الحسن بن محمد ابن يوسف بن يَوَهْ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العَبْدي، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا،

ح وقرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، قالا:

أنا محمد بن سَعد(٢) - في تسميةِ أهلِ الجَزِيرة:

[كان قليل الحديث]

إبراهيمُ بن أبي حُرَّة - زاد ابن فهم: عن ابن سعد - وكانَ قليلَ الحديث.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقِلَّاني، أنا أبو محمد يوسُف بن رَبَاح، أنا أبو بكر أحمدُ بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بشر الدَّوْلَابي(٣)، نا أبو عبيد الله معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله،

عن يحيى في تَسْمِيَةِ أهل الجزيرة: إبراهيمُ بن أبي حُرَّة.

---

(١) في كتابه الجرح والتعديل ٢/ ٩٦.

(٢) في كتابه الطبقات الكبير ٩/ ٤٨٥ رقم (٤٧٨٣).

(٣) في كتابه «تاريخ معاوية بن صالح الأشعري عن يحيى بن معين»، لم يصل إلينا، وهو في جزأين، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٧.

ذِكْرُ مَنِ اسمُ أبيهِ الحسن مِمَّنْ يُسَمَّى إبراهيم

إبراهيمُ بن الحسن بن سهل

حاجِبُ المُتَوَكِّل

قَدِم معَهُ دمشقَ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ ومئتَيْنِ فيما وَجدتُهُ بخطِّ أبي عبدِالله ابنِ محمد الخَطَّابي. لم تَطُلْ مُدَّتُه بعدَ خُروجِهِ عن دِمَشق.

[تأريخ موته]

ذَكَرَ أبو الحسين محمد بن أحمد بن القَوَّاس الوَرَّاق قال: ماتَ إبراهيمُ بن الحسَن بن سَهْل الحاجِب بِسُرَّ مَنْ رَأَىٰ(١)، في شعبانَ سنةَ أربعٍ وأربعينَ ومئتَيْن؛ فوَلِيَ مكانَهُ الحسينُ بن إسماعيل بن إبراهيم بن مُصْعَب.

إبراهيم بن الحسن بن محمد

ابن عبد الرحمن بن محمد

ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن سليمان بن أبي كريمة، أبو البركات الفارسي الإصْطَخْريُّ الأصْل الصَّيْدَاويّ.

[أسماء من سمع منهم]

سمع بدمشق أبا الحسن محمد بن عوف بن أحمد المُزَنيَّ سنةَ تسعٍ وعشرينَ وأربعِمئة، وأبا عبدِ الله الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي، المعروف بابن المُنَيْقِير، وأبا القاسم عبدِ الرحمٰن بن عبد العزيز بن الطُّبَيْز، وأبا الحسن ابن السِّمْسَار.

(١) سُرَّ من رأىٰ: مدينة تقع على شرقي دجلة، وفيها لغات: سامرّاء، ممدود، وسامرّا، مقصور، وسرّ من رأ، مهموز الآخر، وسرّ من را، مقصور الآخر، انظر معجم البلدان ٣/ ١٧٣. وتسمَّى اليوم سامرَّاء وتقع إلى الشمال الغربي من بغداد، وتبعد عنها ١٥٤ كم.

وحدَّث بصَيْدَاءَ[١] عن جَدِّهِ أبي عبدِ الله محمد بن عبد الرحمٰن، ومُسَدَّد بن عليِّ الأُمْلُوكي في كتابِه، وأبي محمد بن جُميع، وأبي مَسْعود المَيَانَجِيّ.

كتَبَ عنهُ عمر بن أبي الحسن الدِّهِسْتاني، ومكيُّ بنُ عبدِ السلام بن المَقْدِسي.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفقيهُ إجازةً ونَقَلْتُه مِن خَطِّه، نا مكيُّ بن عبدِ السلامِ بن الحسين المَقْدِسيُّ لَفْظًا بدمشق، أنا الشيخُ أبو البرَكات إبراهيمُ بن الحسَنِ بنِ محمد ابن عبد الرحمٰن بن طَلْحةَ الفارسيُّ بصَيْدَا، والشيخُ أبو طالب أحمدُ بن محمد بن أحمد الزَّنْجَانيُّ الصُّوفيُّ ببيتِ المَقْدِس، قالا: أنا أبو عبدِ الله محمد بنُ عبد الرحمٰن بن طَلْحَة المُعَدَّلُ الصَّيْدَاويُّ بها، أنا أبو القاسم إسماعيلُ بن محمد بن إسماعيلَ الحلبيُّ بحِمص، نا أبو الحسن عليُّ بن عبدِ الحميد الغَضَائِري، نا محمدُ بن عبدِ الأعلى، نا المُعتمِرُ بن سليمان، عن أبيه، عن حَنَش الصَّنْعَاني، عن عِكْرِمَة،

[روايته لحديث إصابة النبي ﷺ بخصاصة، وعمل علي رضي الله عنه في ذلك]

عنِ ابنِ عباسٍ أَنَّهُ قال: أصابَتْ نَبِيَّ الله ﷺ خَصَاصَةٌ، فبَلَغ ذٰلك عليًّا، فخرَجَ يَلْتَمِسُ عمَلًا يُصِيبُ فيه شيئًا لِيُغِيثَ بِهِ النبيَّ ﷺ، فأتَىٰ بُستانًا لِرجلٍ مِن اليهود، فاستَقَىٰ لَهُ سبعةَ عشَرَ دَلْوًا، كُلُّ دَلْوٍ بِتَمْرَة، فخَيَّرَهُ اليهوديُّ على تَمْرِه، وأَخَذَ سبعَ عشرَةَ عَجْوَةً كلُّ دَلْوٍ بتَمْرَة، فجاءَ بها إلى النبيِّ ﷺ، فقال: «مِنْ أينَ لكَ هٰذا يا أبا الحسَنِ»؟ قال: بَلَغَني ما بِكَ مِنَ الخَصَاصَةِ يا نَبِيَّ الله، فخرَجْتُ أَلتَمِسُ عمَلًا لِأُصِيبَ لكَ طعامًا. قال: «حَمَلَكَ على هٰذا حُبُّكَ اللهَ ورسولَه»؟ قال: نَعَمْ يا نبيَّ الله. قال نبيُّ الله ﷺ: «ما مِن عَبْدٍ يُحِبُّ اللهَ ورسولُه إلَّا الفَقْرُ أسرَعَ إليه مِن جِرْيَةِ السَّيْلِ على وَجْهِه، ومَنْ أحَبَّ اللهَ ورسولَه، فَلْيُعِدَّ للبَلَاءِ تَجْفَافًا». وإنَّما يَعْنِي الصَّبر.

(١) صَيْدَاء: بالفتح ثم السكون، والدالِ المهملة، والمَدّ؛ وأهلُهُ يَقْصُرونَه. هي مدينة على ساحلِ بحرِ الشام، من أعمالِ دمشق، شَرْقِيَّ صُور، بينهما ستةُ فَرَاسِخ. انظر معجم البلدان ٣/ ٤٣٧. وموقعها اليوم على الساحل اللبناني، شمال شرق صور وتبعُد عنها نحو ٤٠ كم.

إبراهيم بن الحسن بن يوسف بن يعقوب

أبو إسحاق المصري

قَدِم دمشقَ طالبَ عِلْم، وحدَّث بها عن بعضِ شُيوخِه.

كتب عنهُ أبو الحسين الرازي.

قرأتُ بخطِّ أبي الحسن نَجَا بنُ أحمَد، وذَكَرَ أنَّهُ نَقَلهُ مِنْ خَطِّ أبي الحسين الرَّازي،

في تَسْمِيَةِ مَنْ كتَبَ عنهُ بدمشق من الغرَباء:

أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن بن يوسف بن يعقوب المصري؛ وكان كَهْلًا يكتُبُ معَنا الحديثَ بدمشق.

ذِكرُ مَنِ اسْمُ أبيه الحُسين مِمَّن يُسَمَّى إبراهيم

إبراهيم بن الحسين بن عليّ

ويُقال: ابن غَنيّ

أبو إسحاقَ الهَمَذاني الكِسَائي المَعْروف بابنِ دِيزِيل

ويُعرَف بِسِيْفَنَّة(١)، ويُعرَف بدابَّةِ(٢) عَفَّان، لكثرَةِ مُلَازَمَتِهِ إيَّاه، وهو أحَدُ الثِّقاتِ الأثْبَاتِ الرحَّالينَ في طلَبِ الروايات.

[أسماء من حدَّث عنهم]

سمع بدمشق صَفْوان بن صالح، وأبا مُسهِر، وبالحجاز وغيرِها إسماعيلَ بن أبي أُوَيس، وعَفَّان بن مُسلِم، وأبا صالح كاتبَ اللَّيث، ونُعيمَ بنَ حَمَّاد، ويحيى بنَ صالح(٣)، وعليَّ بنَ عيَّاش، وأبا اليَمان، وآدَمَ بنَ أبي إياس، والأصْبَغ بن الفرج، ويحيى بن سُليمان الجُعْفي، وموسى بن إسماعيل، وأبا نُعيم المُلَائي، وسُليمانَ بن حَرْب، وعَمرو بن مَرْزوق، ومُسلمَ بن إبراهيم، ومحمد بن معاويةَ المَكِّي، وأحمدَ بن عبد الله بن يونس، وعبدَ الله بنَ عمر بن أبان، وعُقْبة بن مُكرَم.

---

(١) قال ابن حجر في ترجمته في تقريب التهذيب ٢/ ٦٧٦: «سيبنة» بموحَّدة، ويُقال: «سيفنة»، والحق أنه حرفٌ بين الحرفَيْن. وسِيفَنَّة: اسمُ طائرٍ بمصر. تاريخ الإسلام لا يقع على شجرة إلَّا أكل ورقها حَتَّى يُعرِّيَها، وكذٰلك كان إبراهيمُ إذَا قَدِم على شيخٍ لم يفارِقْهُ حَتَّى يكتُبَ جميعَ حديثِه، فشبّهوهُ به.

(٢) في الأصول: «داية» بمثناة من تحت. وهو تصحيف، والمثبت من سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٨٥، والعبر للذهبي ١/ ٤٠٣، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٢٧ رقم (٧٢)، وتوضيح المشتبه ٤/ ١٢، وغاية النهاية ١/ ١١ رقم (٣٨)، ولسان الميزان ١/ ٢٦٥ رقم (١٠١)، و٩/ ٢٣٨، ونزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ١/ ٢٥٥ رقم (١٠٠٠)، وشذرات الذهب ٣/ ٣٣٢.

(٣) في (ج، س، ف): «ونعيم بن صالح، ويحيى بن حماد»، وهو تحريف وتصحيف، والمثبت من (د، داماد)، وتراجمهم في كتب الرجال.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو العباس أحمدُ بن صالح البُرُوجِرْدِيُّ(١) الخطيب، وأبو عَوَانة الأَسْفَرَايِيني، وإبراهيم بن سعيد بن مَعْدَان البَزَّار(٢)، وأبو حَفْص عمر بن حَفْص بن هِنْد المُسْتَمْلي، والقاسم بن أبي صالح، وأحمد بن عُبيد الأَسَدي، وعبدُ الرحمٰن بن حَمْدان الجَلَّاب، ويحيى بن عبد الله الكرَابِيسي، وأبو جعفر عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ زياد الدُّحَيْمي، وعبدُ العزيز بن محمد الخازن الهمَذانيُّون، وعبدُ الله بن حَمْدان بن وَهْب الدِّينَـوَرِي، وأبو بكر أحمد بن هارون البَرْدِيجي(٣).

(٤أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو بكر الشافعي، حدَّثني أحمد بن هارون البَرْدِيجي☼) الحافظ، نا إبراهيمُ بن الحسين، نا إسحاق بن محمد الفَرَوِيّ، نا نافع بن أبي نُعيم، عن عبدِ الرحمٰن بن القاسم، عن أبيه،

[روايته لحديث عائشة كانت تفتل قلائد هدي النبي ﷺ]

عن عائشةَ قالَتْ: كنتُ أَفتِلُ قَلَائدَ هَدْيِ رسولِ الله ﷺ، ثم لا يَـجتنِبُ شيئًا مما يجتنِبُهُ المُحْرِم.

أنبأنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو يَعْلَى حمزةُ بن الحسن بن أبي خَيْش، قالا: أنا أبو الفرَج الإسفرايِيني، أنا القاضي أبو الحسن عليُّ بن عُبيد الله الكِسَائي الهمَذانيُّ قال: سمعتُ أبا نَصْر عبدَ الرحمٰن بن أحمد بن الحسن(٥) الأنماطي، يقول(٦):

---

(١) الضبط من الأنساب ٢/ ١٧٤، وفي معجم البلدان ١/ ٤٠٤ بفتح الباء.

(٢) كذا في الأصول: «البزار» براء مهملة في آخره، وفي الأنساب للسمعاني ١٢/ ٣٤٣ في رسم «الهمذاني»، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٣٢٠: «البزاز» ضبط قلم.

(٣) في (د): «البرذعي». وكلاهما صحيح، يُقال له: البرذعي والبرديجي. انظر ترجمته في تاريخ الإسلام ٧/ ٢٩ رقم (١١).

(٤-☼) مابينهما سقط من (د).

(٥) كذا في الأصول وكثير من كتب التراجم: «الحسن»، وورد في التاريخ في ستة مواضع فيها كلها: «الحسين» سوى هذا الموضع، ولم أجد له ترجمة مستقلة إلا في تاريخ الإسلام ٨/ ٦١١ رقم (٢٥٦): «الحسين»، ولم أقف على نص يضبطُه.

(٦) في كتابه: «أسامي مشايخ رواة الحديث بهمَذان»، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٩٩، ٢٠٠.

[ترجمته عند الأنماطي في تسمية مشايخ همذان]

إبراهيمُ بن الحُسين بن عليّ، أبو إسحاقَ الكِسَائي، ويُعرَف بابن دِيزِيل، ويُلَقَّبُ بِسِيفَنَّة، ويُلقَّبُ أيضًا بدابَّةِ عَفَّان. رَوىٰ عن عفَّان، وأبي نُعيم، وعَمرو ابن طَلْحَةَ القَنَّاد، وغيرِهم. حدَّثنا عنه مشايخُنا. رَوىٰ عنهُ يحيى الكَرَابِيسِي، والدُّحَيمي، وعبدُ الله بن أحمد بن زياد، وأحمد بن هارون البَرْدِيجي، وعبدُ الله بن وَهْب الدِّينَـوَري، وإبراهيم بن سعيد البزاز، وغزوان الحارثي، وأبو حَفْص المُسْتَمْلي، وكان يَسْتَمْلي له والحفاظ الكبار من الغُرَباء.

ذَكرَ جعفرُ بن أحمد قال: سألتُ أبا حاتِم عن إبراهيمَ بنِ الحسين، فقال: ما رأيتُ ولا بَلَغَني إلَّا صِدْقٌ وخَيْر. وكان معَنا عندَ سليمانَ بن حَرْب، وابنِ الطبَّاع وغيرِهما.

قال ابنُ أبي حاتم سمعتُ إبراهيمَ يقول:

كنتُ بالمدينة، ووافَـىٰ محمدُ بن عبد الجبار سَنْدولَى[١] وأفَدتُه[٢] عن إسماعيلَ بنِ أبي أُوَيْس، وكان إسماعيلُ يُكرِمُه، فلمَّا دَخل عليه أجلَسَه معَهُ على السرير، وقمتُ أنا عندَ الباب، فجَعل محمدُ بن عبد الجبَّار يَسألُ إسماعيلَ، فبَصُرَ بي، فقال: هٰذا مِن عَمَل ذاكَ المُكْدِي[٣]، أخرِجوه. قال: فأُخرِجْت، ثم خرَجْتُ مع محمد بن عبد الجبَّار إلى مكة، فجعلتُ أُذاكِرُه في الطريق، فتعجَّب وقال: مِن

---

(١) في (ج، س، ف): «سندول»، والمثبت من (د، داماد).

(٢) في (د، داماد): «وابدته»، وفي (ج، س): «وابديه» من غير نقطتين تحت الياء، وفي (ف) بإهمال الحروف جميعها. وما أثبتُّه هو الأشبه بالصواب، إن شاء الله، وقد جاءت عبارة مشابهة لها في ترجمة عروة بن الزبير ٤٠/ ٢٦٩ (ط دار الفكر راجع) قوله: «استفدت خيرًا وأفدتُه»، إذْ هو نوع من السماع بالإفادة. انظر مقالًا للأستاذ – المرحوم بإذن الله: مطاع الطرابيشي – في مجلة المجمع ٥٠/ ٦٣٨ تحت عنوان «السماع بالإفادة».

(٣) في الأصل يُقال: حفرَ فأكْدَى، إذا بَلغَ الكُدْيَةَ فلم تُنبطْ ماءً، والكُدْيةُ أرضٌ صُلْبة، إذا بلغ الحافرُ إليها يَئس من الماء. لذا يُقال: أَكْدَى الرجلُ: إذا قلَّ خَيْرُهُ وعطاؤه. وقيل: هو الشحَّاذ. انظر لسان العرب، وتاج العروس (ك د ي)، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدي ص٤٩٢، وتكملة المعاجم العربية ٦/ ١٤.

أين لك هٰذا؟ قلت: هٰذا سماعُ المُكْدِيـين(١).

وحُكي عن يحيى الكَرَابيسي أنَّه قال:

صَحَّحْنا كُتُبَنا بإبراهيم. قال: ومَرَّ يومًا حديث، فقالَ يحيى: قد كُنَّا سَمِعْناه. فقال إبراهيم: سمعتُموهُ بالفارسيَّة، وتَسْمَعونَهُ(٢) اليوم بالعربية.

قال: وأخبرَنا القاسمُ بن صالح، نا إبراهيمُ بن الحسين قال: قال لي يحيى بنُ مَعِين:

حدِّثْني بنسخةِ اللَّيث، عن محمد بن عَجْلان، فإنَّه فاتَني عن أبي صالح. قلتُ: ليس هٰذا وقتُه. قال: متى يكونُ وقتُه؟ قلتُ: إذا مِتّ.

[أول ما حدّث في همذان]

قال: وسمعتُ ابنَ أوسٍ يقول: أوَّلُ ما حدَّث إبراهيمُ لَمَّا وَرَد همَذان. حدَّثنا آدمُ بن أبي إياس فقال: فلان – بالفارسيَّة – زاد يدبز بعربد. قلتُ: يا فُلان، ما يقولُ هٰذا؟ قال: قد ساوانا بالصِّبْيان.

قرأتُ على أبي محمد عبدِ الكريم بن حمزة، عن أبي زكريَّا عبدِ الرَّحِيم بن أحمد البخاري،

ح وأخبرَنا أبو القاسم عليُّ ابن السُّوسي، أنا أبن إسحاق إبراهيم بن يونس الخطيب، أنا أبو زكريا البخاري،

ح وأخبرَنا أبو الحسين أحمد بن سَلَامة الأ بَّار، أنا أبو الفرَج سَهْل بن بِشْر الإسفراييني، أنا رشَأُ بن نَظِيف المُقرِئ، قالا:

نا عبدُ الغني بنُ سَعيد الحافظ قال:

[ضبط اسمه ولقبه سيفنّه]

وأمَّا الهمَذاني: بفتحِ الميم، والذال المُعجَمة، فجماعة: مِنهم إبراهيمُ بن الحسين بن دِيزِيل، يُقالُ له سِيفَنَّة.

وسمعتُ أبا الحسن الدارَقُطْنيَّ يقول: لُقِّبَ إبراهيمُ بنِ دِيزيل بسِيفَنَّة، بطائرٍ إذا نزَل على شجرةٍ استأصَلَها؛ ولذٰلك كان إبراهيمُ بن الحسين بن دِيزِيل إذا وَقَع على شيخٍ أتَىٰ على جميعِ ما عندَه.

---

(١) كذا في (د ، ف)، وفي (س): بمهملات، وفي (داماد): «المكذبين»، ولعلَّ الصواب: «المُكْدِين» بياء واحدة.

(٢) في الأصول: «تسمعوه».

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب قال(١):

[ضبط نسبته ولقبه عند أبي بكر الخطيب]

وأما السِّيبَاني: بكسر السين، وبعدَها ياءٌ مَنْقُوطةٌ باثنتَيْن مِن تحتِها، يَلِيها باءٌ مَفْتوحةٌ مُعجَمةٌ بواحدةٍ ونُون مُشدَّدة، فهو إبراهيمُ بن الحسين بن دِيزِيل، أبو إسحاقَ الهمَذاني؛ كان يُلقَّبُ بسِيبَنَّة – ويُقال: سِيفَنَّة بالفاء – حدَّث عن أبي اليمانِ الحِمْصي، وآدَم بن أبي إيَاس، وأبي تَوْبة الرَّبيع بن نافع، وعَمرو بن الربيع ابن طارق، وأبي نُعيم الفَضْل بن دُكَين، وعفَّان بن مُسلم، وأبي عُمر الحَوْضي، وإسحاق بن محمد الهرَوِي، ومحمد بن مُعاوية النَّيسابوري.

رَوىٰ عنه أحمدُ بن إسحاق بن نِيخَاب الطِّيبي، وعبدُ الرحمٰن بن الحسن الهمَذاني، وغيرُهما.

[وعند ابن ماكولا في الإكمال]

وقرأتُ(٢) على أبي محمد، عن أبي نَصْرِ بنِ ماكولا قال(٣): وأمَّا سِيبَنَّة؛ بكسرِ السِّينِ المُهمَلة، وبعدَها ياءٌ ساكنةٌ مُعْجَمَة باثنتَيْن مِن تحتِها، وبعدَها باءٌ مَفْتوحةٌ مُعجمَةٌ بواحدة، ثم نونٌ مُشدَّدة. ويُقال فيهِ بالفاءِ عِوَضَ الباء سِيفَنَّة، وهو إبراهيمُ بن الحسين بن دِيزيل الهمَذَاني، يُلقَّبُ سِيبَنَّة. رَوىٰ عن أبي اليمان الحكَمِ ابن نافِع، وآدَمَ بنِ أبي إياس، وأبي تَوْبَةَ الرَّبيعِ بنِ نافِع، وعفَّان (٤بن مُسلم، وأبي عمر الحَوْضي، وإسحاق بن محمد الفروي ومحمد بن معاوية النيسابوري☼) وخَلْقٍ كثير. رَوىٰ عنه أحمدُ بن إسحاق بن نِيخَاب الطِّيبي، وعبدُ الرحمٰن بن الحسن الهمَذاني، وغيرِهما.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزةُ بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ(٥)،

---

(١) لم أجدِ النص في كتب الخطيب التي بين يدي.

(٢) في (ج، س، ف): «أخبرنا وقرأت».

(٣) في كتابه الإكمال ٤/ ٢٦٥.

(٤ - ☼) ما بينهما ليس في الإكمال.

(٥) في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ١٢٩.

[وعند ابن عدي في الكامل]

نا يعقوبُ بن يوسُف، نا عاصم البخاري، نا إبراهيمُ بن الحسين ابن دَازِيل، يُكنى أبا إسحاق، ويُلقَّب بِسِيبَنَّة.

وفي حاشيةِ الأصْل: وهو طَيْرٌ إذا وَقعَ على الشجرِ لم يَتْرُكْ عليهِ شيئًا. وكان في الرِّحْلَةِ ستينَ سنة، وكان إذا أناخَ على شيخٍ لم يَبْرَحْ مِن عِندِهِ حتى يَسْتَوْفِيَ ما عِندَه؛ فشُبِّهَ به.

أنبأنا أبو القاسم النَّسِيب، وأبو محمد بن الأكفاني، قالا: نا أبو بكر الخطيب[١]،

[كانت مذاكرته في القمطر]

أنا محمد بن عيسى الهمَذاني، نا صالحُ بن أحمد - يَعني الهمَذاني - قال: سمعتُ بعضَ أصحابِنا يَحْكي عن عبدِ الله بن وَهْبٍ الدِّينَوَريِّ أنَّهُ قال: كنَّا نُذَاكِرُ[٢] إبراهيمَ بن الحسين - يَعني ابنَ دِيزِيل - بالحديثِ، فيُذاكِرُنا بالقِمَطْر، كان يُذاكِرنا بالحديث الواحد فيقول: عِندي منهُ قِمَطْر.

أخبرَنا أبو سعد إسماعيلُ بن أحمد بن عبدِ الملك الكَرْماني[٣]، وأبو الحسن مَكِّي بن أبي طالب البُرُوجِرْدي[٤]، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن عليِّ بن خَلَف، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال[٥]: سمعتُ الحسينَ بنَ [٦]محمد الماسَرْجِسِيَّ يقول:

[كيف حدَّث بعد امتناع وتهديد]

سمعتُ محمدَ بن إبراهيمَ بن نومَرْد الدامَغَانيَّ[٧] يقول: كُنَّا في مجلسِ إبراهيمَ بنِ الحسين بن☼ دِيزِيل الهمَذانيّ، وكان يُلقَّبُ بِسِيبَنَّة[٨]، فتقدَّم إليه بعضُ الغُرَباءِ يَسألُهُ في أحاديث، فامتَنَع عليهِ فيها إبراهيمُ، فقال: إنْ

---

(١) في كتابه الجامع في أخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ٢٥٧ رقم (١٥٨٥).

(٢) في (ج، د، س، ف): «نتذاكر»، والمثبت من (داماد)، و كتاب الجامع للخطيب.

(٣) ويقال بكسر الكاف كما في الأنساب للسمعاني.

(٤) الضبط من الأنساب ٢/ ١٧٤، وفي معجم البلدان ١/ ٤٠٤ بفتح الباء.

(٥) في كتابه معرفة علوم الحديث ص٢١٣ في النوع الخامس والأربعين في معرفة ألقاب المحدِّثين.

(٦- ☼) ما بينهما سقط من (داماد).

(٧) هو محمد بن إبراهيم بن نومرد بن ناصح الدامغاني. رَوىٰ بجُرْجَان، ماتَ سنةَ إحدىٰ وثلاثين وثلاثِمئة . تاريخ جُرْجان ص: ٤٤٦. وانظر ترجمته في تاريخ الإسلام ٧/ ٦٤٩ رقم (٢١).

(٨) في معرفة علوم الحديث: «بسِيفنَّة».

حدَّثتَني بِهٰذهِ الأحاديثِ وإلَّا هَجَوْتُك. فقال له إبراهيم: وكيف تَهْجوني؟ قال: أقول:

وقائـلٍ(١) مـا لَـكَ في رَنَّـهْ؟ فقلـتُ: ذا مِـن فِعْـلِ سِـيفَنَّهْ

قال فتسَّبم إبراهيمُ وأجابَهُ في تلكَ الأحاديث.

[سبب تلقيبه بسيفنه]

قال ابن نومَرْد: إنَّما لُقِّبَ إبراهيمُ بن الحسين بسِيفَنَّة لِكثْرَةِ كتابَتِهِ للحديث. وسِيفَنَّةٌ طائرٌ بمصر، لا يَقَعُ على شجرةٍ إلَّا أكَلَ ورَقَها، حتى لا يُبْقِي منها شيئًا؛ وكذٰلك كان إبراهيمُ إذا وَقَع على(٢) مُـحَدِّثٍ لا يُفَارِقُهُ حتى يَكتُبَ جَميعَ حَدِيثِه.

قرأتُ على أبي الفَضْل عبدِ الواحد بن إبراهيم بن القُزَّة(٣)، عن أبي الحسين المُبارَك بن عبدِ الجبَّار، أنا أبو مُسلِم عُمر بن علي بن أحمد بن اللَّيْثِ قال: سمعتُ أبا الحسن عليَّ بن أبي بكرٍ الجُرْجَانيَّ يقول: سمعتُ مَسْعودَ بن عليٍّ السِّجْزيَّ يقول: سمعتُ الحاكمَ أبا عبدِ الله،

[توثيقه عند الحاكم أبي عبد الله]

وسألتُهُ عن إبراهيمَ بن الحسين بنِ دِيزِيل، فقال: ثِقَةٌ مأمون.

وبلَغَني أنَّهُ قال: سمعتُ حديثَ أبي حمزة: كنتُ أدفَعُ الزِّحَامَ عن ابنِ عباسٍ مِن عفَّانَ أربعَمئةِ مَرَّة.

[تاريخ موته]

ذكرَ أبو الفَضْل عليُّ بن الحسين بن الفلكيُّ الهمَذانيُّ أنَّ إبراهيمَ ماتَ يومَ الأحد، آخِرَ يومٍ مِن شعبان، سنة إحدىٰ وثمانين ومئتين.

إبراهيم بن الحسين(٤)

أحدُ الزُّهَّاد؛ حَكىٰ عن دينارٍ الزاهِد، حَكىٰ عنهُ أحمدُ بن أبي الحَوَاري.

---

(١) في معرفة علوم الحديث: «قائل»، وهو خطأ يختلُّ به وزن البيت.

(٢) في معرفة علوم الحديث: «إلى».

(٣) في (ج، س): «القرنا»، وفي (داماد): «القن»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (د)، وتوضيح المشتبه ٧/ ٢٠٣، وتبصير المنتبه ٣/ ١١٢٨. والقُزَّة في الأصل: الحيَّة، أو هي لعبة للصبيان. انظر تاج العروس (ق زز).

(٤) كذا في (ج، داماد، س، ف)، وفي (د): «الحسن»، ولم أقف على ترجمة له.

أخبرَنا أبو السعادات المُتوَكِّلي، وأبو محمد السُّلَمي، قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا الصَّيْرفي، أنا محمد بن عبد الله الصفَّار، نا أبو بكر بنُ أبي الدنيا(١)،

[فوت ثواب المسيء ولو عُفي عنه]

حدَّثني عَوْن بنُ إبراهيم، نا أحمدُ بن أبي الحَوَاريّ، حدَّثني إبراهيمُ بن الحسين، قال: دَخَل عليَّ رجلٌ وأنا بالفرادِيسِ في بيت، فقال لي: عُدَّ أنَّ المُسِيءَ قد عُفِيَ عنه، أليسَ قد فاتَهُ ثوابُ المُحْسِنين؟ قال: فحَدَّثتُ به دينارًا فبَكَىٰ وقال: على مِثْلِ هٰذا فَلْيُبْكَىٰ. والله تعالى أعلم(٢).

إبراهيم بن الحسين

حدَّث عن شُعيب بن أحمد البغدادي. رَوىٰ عنه إبراهيمُ بن أحمد القَرْمِيسِيني(٣).

[بعض من روى عنه وروى عنهم]

أخبرَنا أبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا وأبو الحسن عليُّ بن الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب(٤)، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي الآبنوسي، نا عمر بن إبراهيم الكِتَّاني، نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد القِرْميسيني، نا إبراهيم بن الحسين الدمشقي، نا شُعيب بن أحمد البغدادي، حدَّثني جَدِّي عبدُ الحميدِ بن صالح، عن بُرْد، عن مَكْحول، عن الأصبَغ بنِ نُـبَاتة، عن الحسن بن علي،

[حديث عائشة في تسبيح الثوب]

عن عائشةَ قالَتْ: دَخَل عليَّ رسولُ الله ﷺ فقال لي: «يا عائشةُ، اغسِلي هٰذَيْنِ الثَّوْبَـيْنِ(٥)». قالتْ: فقلتُ: بأبي وأُمِّي يا رسولَ الله، بالأمسِ غَسَلْتُهُما. فقال لي: «أما علمتِ أنَّ الثَّوْبَ يُسَبِّحُ، فإذا اتَّسَخَ انقَطَعَ تَسْبيحُه».

قال الخطيب(٦): رَوىٰ شُعيبٌ حَدِيثًا مُنْـكَرًا. ثم ساقَ الذي سُقْناه.

---

(١) في كتابه التوبة ص ٧٦ رقم (٦٩).

(٢) قوله : «والله تعالى أعلم» ليس في (د، داماد).

(٣) في الأصول: «القرميسني»، والمثبت من ترجمته المتقدمة، وكتب الأنساب.

(٤) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ٣٣٩ رقم (٣٠٨٢).

(٥) كذا في الأصول، وفي تاريخ بغداد : «البُرْدَيْن».

(٦) في المصدر السابق.

إبراهيم بن الحسين

أبو إسحاق الغَزْنَوِي

قَدِم دمشقَ وحدَّثَ بها عن أبي بكر الحِيري.

رَوىٰ عنه عبدِ العزيز الكِتَّاني.

أخبرنا أبو محمد ابن الأكْفَاني، نا عبدُ العزيزِ بنُ أحمد، أنا إبراهيمُ بن الحسين الغَزْنَوِي - قَدِم علينا - قراءةً عليه، نا القاضي أبو بكر أحمدُ بن الحسن الحِيري، نا أبو محمد حاجب بن أحمد الطُّوسي، نا عبدُ الرحيم، نا سفيان، عن الزُّهري،

عن سالم، عن أبيه، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ، وأبا بكرٍ، وعمرَ، يَمْشونَ أمامَ الجِنَازة.

(١)أخبرناهُ عاليًا أبو القاسم بن الحُصَين الربَعِيّ، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدُ الله بن أحمد، حدَّثني أبي، نا سفيان، عن الزُّهري،

عن سالم، عن أبيه، أنَّهُ رَأىٰ رسولَ الله ﷺ، وأبا بكرٍ وعمر يَمْشُونَ أمامَ الجنازة.

إبراهيم بن حمزة بن نصر بن عبد العزيز بن محمد(*)

أبو طاهر بن الجَرْجَرَائي المُقرِئ المُعَدَّل

[قرأ القرآن بعدّة روايات]

قرَأَ القرآنَ بعِدَّة روايات، على أبي بكر أحمد بن محمد بن عليّ الهرَوِيّ، صاحبِ أبي عليٍّ الأهْوَازي.

[أسماء من سمع منهم]

وسَمِع أبا محمد الحسن بن عليِّ بنِ عبد الصمَد اللبَّاد، وأبا بكر الخطيب، وسَهْل الإسْفَرَاييني. سمعتُ منهُ شيئًا يَسِيرًا.

أخبرنا أبو طاهر بن الجَرْجَرَائي المُقرِئ، أنا أبو بكر الخَطيب، أنا محمد بن أحمد بن رِزْق أنا

(١) سقط هذا الخبر من (ج، ف)، وهو من (د، داماد، س).

(*) ترجمته في تاريخ الإسلام ١١/ ١٢٠ رقم (٢٤٩).

محمد بن أحمد بن سِنْدي الحدَّاد، أنا الحسن بن عليٍّ القطَّان، نا إسماعيلُ بن عيسى العطَّار، أنا إسحاقُ بن بِشر، عن سفيانَ الثوريِّ،

[روايته حديث عائشة العفو عن الكبائر بالاستغفار]

عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشةَ قالَتْ كان رسولُ الله ﷺ يقول: «ما كَبيرةٌ بِكَبيرَةٍ معَ الاستِغْفَار، ولا صغيرةٌ بِصَغِيرةٍ مع الإصْرَار».

سُئل أبو طاهرٍ عن مَوْلِده؟ فقال: في سنةِ إحدَىٰ وأربعينَ وأربعِمئةٍ بدمشق.

[تاريخ وفاته]

قرأتُ بخَطِّ أبي محمد بن صابِر: تُوفِّي شَيخُنا أبو طاهر إبراهيمُ بن حَمْزَةَ بنِ نَصْر الجَرْجَرَائي في ليلةِ الاثنَيْن السادسَ عشَرَ مِن شهرِ ربيعِ الأول، ودُفِن يومَ الاثنين، سنة تسعٍ وخمسِمئة في مَقابرِ بابِ الصغير، بعدَ أنْ صَلَّى عليهِ الفقيهُ أبو الحسَن عليُّ بن المُسَلَّم. صَحِيحُ السماعِ. خَلَّفَ ابنَيْن: عَلْيًا ويحيىٰ.

إبراهيم بن أبي حَوْشَب النَّصْري(*)

حكى عن حرلة حكاية منقطعة في بناء قُبَّة الجامع.

حكى عنه يزيد بن أحمد السُّلَمِيّ(١).

إبراهيم بن حيَّان

أبو إسحاق الحنبلي

مِن ساحِلِ دمشق، حدَّث عنِ الثوريّ، وأبي عَوَانة.

رَوىٰ عنهُ عبدُ الواحد بن شُعيب الجيلي.

(*) جاءت هذه الترجمة في (ج، داماد، س، ف) بعد ترجمة «إبراهيم بن حيان»، فوضعتُها في حاقِّ موضعِها كما في (د)، ولم أقف على ترجمة له.

(١) انظر الخبر في المجلدة الأولى عند ذكر بناء المسجد الجامع ص؟ ٢/ ٢٦٢ (ط دار الفكر) راجع

ذَكَر أبو الفَضْل المَقْدِسي، فيما نَقَلتُهُ مِن خَطِّهِ قال:

إبراهيمُ بن حَيَّان، أبو إسحاق، مِن أهلِ جُبَيل. حدَّث عن الثَّوْريّ، وأبي عَوَانَةَ بمَنَاكِير. رَوىٰ عنهُ عبدُ الواحِد بن شُعَيب.

****

حرف الخاء في آباء من اسمه إبراهيم

إبراهيم بن الخضر بن زكريا بن إسماعيل

أبو(١) محمد بن أبي القاسم الصائغ

[أسماء من روى عنهم]

حدَّث عن عبد الوَهَّاب الكِلَابي، وعبدِ الله بن محمد النَّسَائي المُؤدِّب، والعباس بن محمد بن حِبَّان، وأبي نَصْر عبدِ الله بنِ مَنْصور الإمام، وأبي علي الحسن بنِ عبدِ الله بن سعيد الكِنْدِي، وأبي محمد عبدِ الله بن جعفر الطَّبَرِيّ، والشَّرِيف أبي جعفر إبراهيمَ بنِ إسماعيل قاضِي مكَّة، وأبي عليّ الحسن بن محمد ابن الحسن بن محمد بن القاسم بن دَرَسْتويه(٢)، وأبي أحمد عبدِ الله بن بكرٍ الطبَراني، وأبي العباس أحمد بن سَعيد بن الحسن الشِّيحي(٣)، وأبي الحسين محمد ابن عليّ بن أحمد بن أبي فَرْوَة المَلَطِي، وتمام بن محمد الرازي.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنهُ أبو سعد إسماعيلُ بن عليِّ الرَّازي السمَّان، وعبدُ العزيز الكَتَّاني، وأبو بكر الحدَّاد، وعليُّ بن الخضر السُّلَميّ، وعليُّ بن محمدِ بن شُجَاع.

وكانَ أبوهُ أبو القاسِم مِن أهلِ العِلْم، سَمِع الإشرافَ لابنِ المُنذِر(٤).

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد إبراهيم بن الخضر بن

---

(١) في داماد: «بن»، وهو تصحيف.

(٢) ترجم له المؤلف في المجلدة ١٣/ ٣٥٩ رقم (١٤٣٢) (ط دار الفكر). وفي المجمع لَمَّا تُطبَع.

(٣) ترجم له المؤلف، ولكنْ في القسم المفقود من تراجم الأحمدين، وماجاء من ترجمتهِ في طبعة دار الفكر ٧١/ ١٤١ رقم (٩٦٣٠) ليس من صنع المؤلف، وإنما لُفِّقَتِ الترجمةُ من مختصر ابن منظور، وتاريخ بغداد، وبُغيةِ الطلَب، وغيرها. وصُحِّف اسمُ أبيه في المختصر ٣/ ٨٦ إلى «سعد» بدل «سعيد».

(٤) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٩ هـ)، وكتابُه الإشراف على مذاهب العلماء، مطبوع بتحقيق صغير أحمد الأنصاري في عشرة مجلدات، الناشر مكتبة مكة الثقافية، رأس الخيمة، الإمارات العربية المتَّحدة.

زَكَرِيَّا بن الصائغ قراءةً عليه، نا عبدُ الوهَّاب بن الحسن، نا سليمانُ بن محمد الخُزَاعي، نا محمد بن مُصَفَّىٰ(١)، نا بَقِيَّة، نا ابنُ جُرَيْج، عن عَطَاء،

[حديث آداب المشي مع الكبير]

عن أبي الدَّرْداءِ قال: رَأىٰ النبيُّ ﷺ رجلًا يَمْشِي أمامَ أبي بكرٍ فقال: «أتَـمْشِي أمامَ مَنْ هوَ خيرٌ مِنك، إنَّ أبا بكرٍ خَيرُ مَنْ طَلَعَتْ عليهِ الشَّمس وغرَبَتْ».

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز بن أحمد قال(٢):

[تاريخ وفاته]

تُوفِّيَ شيخُنا أبو محمد إبراهيم بن الخضر المَعْروف بابنِ الصائِغ يومَ عاشُورَاء في المُحَرَّم، مِن سنةِ خمسٍ وعِشرين وأربعِمئة. كَتَبَ الكثيرَ عن عبدِ الوَهَّاب بن الحسن الكِلابي، والعباسِ بنِ محمد بن حِبَّان وغيرِهما.

حدَّث بشَيءٍ يَسِيرٍ. كانَ لَهُ تَسَاهُلٌ في الحديث.

وذَكرَ أبو بكرٍ الحدَّادُ أنَّه ثِقَة.

وذَكَرَ الأهْوَازيُّ أنَّهُ دُفِنَ ببابِ تُوما.

****

(١) في (ج، س، ف): «مصعبي»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد)، وترجمته في المجلدة ٦٤/ ٤٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٩٤ رقم (٢٧)، وغيرهما، وطبقات المدَلِّسِين ص٤٥ رقم (١٠٣).

(٢) في كتابه ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتِهم ص١٦٩ رقم (٢٠٢).

حرف الدال وحرف الذال وحرف الراء فارغة

حرف الزاي

في آباء من يسمى إبراهيم

إبراهيم بن زُرْعَة بن إبراهيم القُرَشي

حدَّث عن عَمرو بن واقِد القُرَشي.

رَوىٰ عنه محمد بن وَهْب بن عَطِيَّة.

أخبرَنا أبو عبدِ الله الخلَّال، أنا عبد الرحمٰن بن مَنْدَه، أنا حَمْد[1] بن عبد الله إجازةً، ح قال ابنُ مَنْدَه، وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد، قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[2]:

إبراهيم بن زُرْعَة بن إبراهيم القُرَشي. رَوىٰ عن عَمرو بن واقد. رَوىٰ عنه محمد بن وَهْب بن عَطِيَّة الدِّمَشْقي.

****

(١) في (ج، س، ف): «محمد»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد) وأسانيدَ مضَتْ.

(٢) في كتابه الجرح والتعديل ٢/ ١٠١ رقم (٢٨١).

حرف السين

في آباء من اسمه إبراهيم

إبراهيم بن سعد بن شَرَاح[١] المَعَافِري المِصْري(*)

وَفَد على عُمرَ بنِ عبدِ العزيز، وحُكِيَ عنه.

رَوىٰ عنهُ محمدُ بن يزيدَ المَعَافِريّ.

كتَبَ إليَّ[٢] أبو محمد حمزَةُ بن العباس بنُ عليٍّ العَلَوِيّ، وأبو الفَضْل أحمدُ بن محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتُوَاني عنهُما، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الفَضْل الباطِرْقاني، أنا أبو عبد الله بنُ مَنْدَه قال: قالَ لنا أبو سعيد بن يونُس:

[ترجمته عند ابن يونس في تاريخ مصر]

إبراهيمُ بنُ سَعْد بن شَرَاح المَعَافِرِيُّ قال: صَلَّيْنا معَ عُمرَ بنِ عبدِ العزيز.

حَدِيثُهُ رواهُ ابنُ وَهْبٍ، عن أبي شُرَيح[٣] المَعَافِرِيّ، عن محمد بن يزيد المَعَافِري، عنهُ.

هٰكذا رأيتُهُ في بعضِ الكُتبِ القديمة.

قرأتُ على أبي غالب بنِ البنَّا، عن أبي الفَتْحِ بنِ المَحَامِلِيّ، أنا أبو الحسن الدارَقُطْنيّ، قال[٤]:

---

(١) قالَ ابن ناصِر الدين في التوضيح ٥/ ٧٢: وأول شَرَاح قيَّدَهُ الأميرُ [ابن ماكولا] بالفتح، ووجدتُه مَضمومًا بخَطِّ الحافظ أُبَيٍّ النَّرْسِيّ في مواضِع، ووجدتُه بالكسر بخطِ ابن طاهر المقدِسي في موضعَيْن، ووهَّمَ ابنُ ماكولا في «التهذيب» من قاله بالكسر. وانظر مصادر الترجمة.

(*) ترجمته في تاريخ ابن يونس المصري ١/ ٢٧ رقم (٧١)، المؤتلِف والمختلِف للدارقطني ٣/ ١٣٣٠، تهذيب مستمر الأوهام ص٢٦٦، ٢٦٧، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٩٣، الأنساب للسمعاني ٧/ ٣٠٧، توضيح المشتبِه ٥/ ٧٢، ٧٣، تبصير المنتبه ٢/ ٨٠٨.

(٢) في (ج): «شتى»، وفي (س): «الشي»، والمثبت من (د، داماد، ف).

(٣) في (ج): «عن أبي سريع»، وفي (س): «سرع»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ف)، وتاريخ ابن يونس المصري ١/ ٢٨. وهو عبدُ الرحمٰن بن شُريح، أبو شُريح المعافري، الإمام القدوة، من كبار أتباع التابعين (ت ١٦٧ هـ) في الإسكندرية. قال ابن حجر: لم يُصِبِ ابنُ سعد في تضعيفِه. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٧/ ١٨٢.

(٤) في كتابه المؤتلف والمختلف ٣/ ١٣٣٠، ١٣٣١.

[ضبط اسمه عند ابن يونس في تاريخ مصر]

وأمَّا شَرَاح بالشينِ المُعجَمةِ والحاء، فهو إبراهيمُ بن سَعْد بنِ شَرَاح المَعَافِرِيّ.

قالَهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس في التاريخ(١).

إبراهيم بن سَعْد بنِ عبدِ الرحمٰن بن عَوْفِ الزُّهْريّ(*)

هٰكذا نَسَبَهُ أبو مِـخْنَف لُوطُ بنُ يحيىٰ؛ وذَكَرَ أنَّهُ وَفَد على هشامِ بنِ عبدِ المَلِك.

قرأتُ على أبي الوفاء حِفَاظ بن الحسن بن الحسين الغَسَّاني، عن عبدِ العزيزِ الكتَّاني، أنا عبدُ الوَهَّاب المَيْدَاني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبدُ الله بنُ أحمد بنِ جعفر، نا محمد بن جَرِير، قال(٢):

[روايته خبرًا عن زيد بن علي في تاريخ الطبري]

وأمَّا هشامُ بن محمد فإنَّهُ ذَكَرَ أنَّ أبا مِـخْنَفٍ حَدَّثهُ أنَّ أوَّلَ أَمْرِ زَيْدِ بنِ عليٍّ كانَ أنَّ يَزِيدَ بنَ خالدٍ القَسْرِيَّ ادَّعَىٰ مالًا قِبَلَ زَيدِ بنِ عليَّ ومحمد بن عُمر بن عليِّ ابنِ أبي طالب، وداودَ بنِ عليِّ بن عبد الله بن العباس، وإبراهيمَ بنِ سَعْدِ بن عبدِ الرحمٰن بن عَوْفٍ الزُّهْرِيّ، وأيوب بن سَلَمةَ بنِ عبدِ الله بنِ الوليدِ بن المُغِيرةِ المَخْزوميّ. فكَتبَ فيهم يوسُفُ بنُ عمرَ إلى هشامِ بنِ عبدِ المَلِك – وزيدُ بن عليٍّ يومَئِذٍ بالرُّصَافة يُـخَاصِمُ بني الحسَنِ بنِ الحسن بن عليِّ بنِ أبي طالبٍ في صَدَقَةِ رسولِ الله ﷺ، ومحمدُ بن عُمر بن عليٍّ يومَئِذٍ معَ زيدِ بن عليّ – فلمَّا قَدِمَتْ كُتبُ يوسُفَ بنِ عُمرَ إليهِ مِـمَّا ادَّعَىٰ قِبَلَهم يَزِيدُ بنُ خالد، فأنكَروا، فقالَ لهم هشام: فإنَّا باعِثُونَ بِكُمْ إليه يَـجْمَعُ بينكم وبينه.

[نقض الرواية السابقة]

كَذا ذَكَرَ أبو مِـخْنَف، والمعروف إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن، وليس هو صاحبَ هٰذهِ القِصَّة، لأنَّ هٰذهِ القِصَّة كانتْ سنةَ إحْدَىٰ وعِشرينَ ومئة، ولإبراهيمَ بنِ سعدٍ إذْ ذاكَ نحوُ ثلاثَ عشرَةَ سنةً، لأنَّهُ ماتَ سنةَ

(١) تاريخ ابن يونس ١/ ٢٧ رقم (٧١).

(*) ترجمته في تاريخ ابن أبي خيثمة ٢/ ٣٥٤ رقم (٣٣٤٧).

(٢) في كتابه تاريخ الطبري ٧/ ١٦٠.

ثلاثٍ وثمانينَ ومئه، وهو ابنُ خمسٍ وسبعينَ سنة. واللهُ أعلم. وقد وَجَدتُ هٰذِهِ القِصَّةَ لِسَعدِ بنِ إبراهيمَ والدِ إبراهيمَ بن سَعْد، وهو الصواب. فإمَّا أنْ يكونَ انقَلَب على أبي مِـخْنَف، أو على مَنْ دُونَهُ اسْمُه. واللهُ أعلم.

إبراهيم بن سعد الخير بن عثمان

ابن يحيى بن مَسْلَمةَ بنِ عبدِ الله بنِ قُرْط الأزْدِيّ

حدَّث عن عبدِ الله بن عبد الوهاب الخُوَارَزْمي.

رَوىٰ عنه ابنُهُ أبو عُمر أحمدُ بنُ إبراهيم

إبراهيمُ بن سَعْد العَلَويُّ الحسَنِيُّ

الزاهِد، بَغْدادي(*)

اجتازَ بدمشقَ أو بِسَاحِلِها. حَكىٰ عنهُ أبو الحارث الأولاسي قَيْصَر بنُ الخضر.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب(1)، أنا إسماعيلُ ابن أحمد الحِيري،

ح وأنبأنا أبو الحسن عبدُ الغافِر بن إسماعيل، أنا يحيى بن إبراهيم المُزكِّي قالا:

أنا أبو عبدِ الرحمٰن السُّلَمي قال: [ترجمته عند أبي عبد الرحمن السلمي]

إبراهيمُ بن سَعْد وكان حَسَنِيًّا مِن أهلِ بغداد. وكان يُقالُ لَهُ الشَّرِيفُ الزَّاهِد؛ وكان أستاذَ أبي الحارث الأولاسِي. حَكىٰ عنه أبو الحارِث قال: كنتُ معَهُ في البحر، فبَسَط كِسَاءَهُ على الماءِ وصَلَّى عليه.

(*) ترجمته في حلية الأولياء ١٠/ ١٥٥، تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٦٠٨ رقم (٣٠٧٣)، صفة الصفوة ٢/ ٤٢٩ رقم (٣٠٠)، تاريخ الإسلام ٦/ ٤١ رقم (٧٠)، طبقات ابن الملقِّن ص٢٤ رقم (٤).

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٦٠٨.

قالَ لنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو مَنْصور بن خيرون، قال لنا أبو بكر الخطيب:

[ترجمته عند أبي بكر الخطيب]

إبراهيمُ بن سعد أبو إسحاق العَلَوِيّ، أَحَدُ شُيوخِ الصُّوفيَّةِ وزُهَّادِهم، انتقَلَ عن بَغْدادَ إلى الشام، فاستَوْطَن بلادَها. ويُحكَىٰ عنهُ كراماتٌ وعجائب.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، وأخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب[1]، قالا: أنا أبو نُعَيم الحافظ[2]،

[خبر سياحته عند أبي نُعيم في الحلية]

نا عبد المُنعِم بن عُمَر بن عبد الله الأصْبَهاني، نا الحسن بن يحيى بن حَمّويه الكِرْمَاني بمكةَ قال: قال أبو الحسنِ التَّمار: قال أبو الحارث الأولاسي: خرجتُ من حِصْنِ أولاس، أُريدُ البحر، فقال بعضُ إخْوَاني: لا تَخرُجْ فإنِّي قد هَيَّأْتُ لكَ عُجَّةً حتى تأكُل. قال: فجلستُ وأكلتُ معَه، ونزَلتُ إلى الساحل، وإذا أنا بإبراهيمَ بنِ سعدٍ العَلَوِيِّ قائماً يُصلِّي، فقلتُ في نفسي: ما أَشُكُّ إلَّا أنَّهُ يُريدُ أنْ يقول: امْشِ مَعِي على الماء. ولَئِنْ قال لي، لَأمْشِيَنَّ معَه؛ فما استَحْكَمَ الخاطِرُ حتى سَلَّمَ ثم قال: هِيهِ يا أبا الحارث، امْشِ على الخاطِر. فقلتُ: بسمِ الله. فمَشَىٰ هو على الماء، وذهبتُ أمشي، فغاصَتْ رِجْلي، فالتفتَ إليَّ وقال: يا أبا الحارِث، العُجَّةُ أخَذَتْ بِرِجْلِك.

قرأتُ على أبي الفتح، نَصْرِ الله بنِ محمد الفقيه، عن أبي الفرَج سَهْل بن بِشْر الصُّوفي، أنا أبو عبد الله الحسين بن عبدِ الكريم الجزَرِي بمكة، نا عليُّ بن عبد الله بن جَهْضَم الهمَذاني[3]، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، عن أبي بكر الفَرْغاني قال:

قال لي أبو الحارث الأولاسي: خرجتُ من الحِصْن أُريدُ البحر، فقال لي بعضُ إخوانِنا: لا تبرَحْ، فإنِّي قد هَيَّأتُ عُجَّةً حتى نَتغدَّىٰ. فجلستُ وأكلتُ

---

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٦٠٨، ٦٠٩.

(٢) في كتابه حلية الأولياء ١٠/ ١٥٦.

(٣) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسين بن جَهْضَم، شيخُ الصوفية في الحرم (ت ٤١٤ هـ)، قيل: ليس بثقة، وهو متَّهَم. يروي الخبرَ في كتابه «بهجة الأسرار ولوامع الأنوار في حكايات الصالحين الأخيار»، وهذا إسناده، وصل إلينا منه الجزء السادس، مازال مخطوطًا في الظاهرية مج ٦٤. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٢٨، وموارد ابن عساكر ١/ ٣٥٢، ٣٥٣.

معَه، ونزَلْتُ إلى الساحِلِ، فإذا إبراهيمُ بنُ سَعْدٍ العَلَوِيُّ قائمٌ يُصلِّي، فقلتُ في نفسي: يُريدُ أنْ يقولَ لي امْشِ بنا على الماء. ولَئنْ قالَ لَأمشِيَنَّ معَه؛ فما استتَمَّ ذٰلك الخاطِرُ حتى سَلَّمَ مِن صلاتِهِ وقال لي: يا أبا الحارث، هِيهِ، عزَمْتُ بسمِ الله، امشِ علَى ما خَطَر في نفسِك. فقلتُ: بسمِ الله. فمَشَىٰ على الماء، وذهبتُ لِأمشي خَلْفَه، فغاصَتْ رِجلي في الماء؛ فالتفَتَ إليَّ وقال: يا أبا الحارث، أخذَتِ العُجَّةُ برِجْلِك. فذَهَبَ وترَكَني.

[المشي على الماء في خبر عن الفرغاني]

أنبأنا أبو جعفر أحمدُ بن محمد بن عبد العزيز المَكِّي، أنا الحُسين بن يحيى بن إبراهيم أنا الحسين بن عليّ بن محمد الشِّيرازي، أنا عليُّ بن عبدِ الله بن جَهْضَم[١]، حدَّثني أبو بكر محمد بن داود، حدَّثني أبو بكر الفَرْغَاني

[سلام السمك عليه في خبر عن الفرغاني أيضًا]

قال: سمعتُ أبا الحارث الأولاسي يَقُول: خرجتُ مِن أولاس، فرأيتُ شخصًا قائماً يُصَلِّي تحتَ شجرَة فساعَةَ وقَعَتْ عيني عليه ألْبَسَني منهُ هَيْبَة، فانفَتَل مِن صلاتِهِ وقال لي: يا أبا الحارِث، مُرَّ، وارِ شَخْصَكَ عنِّي ثلاثةَ أيَّام، ولا تَطْعَم شيئًا. ففَعَلْتُ ما أمَرَني، فمَشَيتُ معَهُ على ساحِلِ البحر، فحرَّكَ شَفتَيْه، فإذا رَفٌّ مِن سَمَكٍ شائلةٍ رؤوسَها منَ الماء، رَفٌّ فَوْقَ رَفّ، فاتحةً فاها، كالمُشِيرَةِ بالسَّلَامِ إلى إبراهِيمَ بنِ سَعْدٍ العَلَوِيَ، فقلتُ في نفسي: لو كانَ بِشْرٌ الصيَّاد هاهنا [و] طَرَح شبكتَه على هٰذهِ الحِيتان لَاصْطادَ منها شيئًا كثيرًا. فما تَمَّ ذٰلك في نفسي حتى غاصَ السمكُ كلُّه في الماء، والتفَتَ إليَّ إبراهيمُ فقال: أيْشٍ عَرَضَ في نَفْسِك؟ فقلتُ له: عرَضَ في نفسي كذا وكذا. فقال: يا أبا الحارث، ما أنتَ مُرَادٌ بهٰذا الأمر، ورأيتُ الشيخَ إبراهيمَ كأَنَّهُ وَجَد، فقال: يا أبا الحارث، قطعتُ أكثرَ شَرْقِ الإسلامِ وغَرْبَه أو بَعضَهُ على السِّيَاحةِ والتوَكُّل، ورأيتُ أنَّ البَرَّ والبحرَ لواحد، فاستعملتُ لِنفسي خَلِيَّةً[٢]، فركبتُ فيها وَحْدي ولَـجَجْتُ هٰذا البحر –

(١) انظر الحاشية السابقة وموارد ابن عساكر ١/ ٣٥٣.

(٢) الخَلِيَّة: السَّفِينة التي تَسير من غير أن يُسَيِّرَها مَلَّاح، وقيل: هي التي يَتبعُها زَوْرَقٌ صَغِير، وقيل: العظيمةُ من السُّفُن، والجمع خَلايا. لسان العرب (١٤/ ٢٣٧)

يَعْني بحرَ الرُّوم – يرفعُني مَوْجٌ ويَـحُطُّني آخَر، فبينا أنا كذٰلك إذا بِحُوتٍ قد أقبَلَ إليّ، فاتحًا(١) فاهُ يُريدُ يَبْتَلِعَني ويَبتلِعَ الـخَلِيَّة، فقلتُ في نفسي: تَـخَلُّفِي عن هٰذا الحوتِ يُضْعِفُ إيماني، ويَشِينُ بُغْيَتِي، فظَفِرتُ من الـخَلِيَّةِ إلى فكَي الحوت، فرَكَعْتُ فيهِ ركعتَيْن، ثم رجعتُ إلى الـخَلِيَّة، وخرجتُ إلى البَرِّ وأنا في هٰذا الجبَل – يَعْني اللُّكَام(٢)– أنتظِرُ ما يَنتظِرُ المُوَحِّدونَ لله عَزَّ وجَلّ.

أنبأنا أبو عليٍّ الحدَّاد، أنا أبو نُعيم الأصبهاني(٣)، نا عبدُ المُنعِم بن عُمر(٤)، نا الحسن بن يحيى قال: قال محمدُ بن مَـحْبوب العُمَاني،

[روايته عن ثلاثة نفر تعاهدوا ألا يمسوا ذهبًا ولا فضة]

سمعتُ أبا الحارث الأولاسيَّ يقول: خرجتُ من مكةَ في غيرِ أيامِ المَوْسِم أُريدُ الشام، فإذا أنا بثلاثةِ نَفَرٍ على جبَل، وإذا هُمْ يتذاكرونَ الدُّنيا، فلمَّا فرَغوا أخَذوا يُعَاهِدونَ اللهَ أنْ لا يَـمَسُّوا ذهبًا ولا فِضَّة، فقلتُ: وأنا أيضًا معَكم. فقالوا: إنْ شئتَ. ثم قاموا، فقال أحَدُهم: أمَّا أنا فصائرٌ إلى بَلَدِ كذا وكذا. وقال الآخَر: أمَّا أنا فصائرٌ إلى بَلَدِ كذا وكذا. وبَقِيتُ أنا وآخَر، فقال لي: أينَ تُريد؟ فقلتُ: أُريدُ الشام. فقال: وأنا أُريدُ اللُّكَام. فكانَ إبراهيمَ بنَ سعدٍ العَلَوِيّ، فودَّعَ بعضُهم بعضًا وافترَقْنا. فمَكثتُ حينًا أنتظِرُ أنْ يأتِيَني كتابُه، فما شعرتُ يومًا، وأنا بأولاس، فخرَجتُ أُريدُ البحرَ، وصِرتُ بين الأشجار، إذا برجلٍ

---

(١) في الأصول: «فاتح».

(٢) اللُّكَّام – بالضمِّ وتشديدِ الكاف، ويُروىٰ بتخفيفِها، وهو في شعر المتنبي مُـخَفَّف –: وهو الجبَل المُشرِفُ على أنطاكِيَةَ وبلادِ ابنِ ليون والمِصِّيصَةِ وطرَسُوس، وتلك الثُّغور. وموقعُه اليوم في جنوب تركية حول لواء الإسكندرون. انظر مُعجَم البلدان ٥/ ٢٢، وبلدان الخلافة الشرقية ص١٦٢، وخارطة تركية على موقع Google ، وفيها تظهر البلاد التي ذكرَها ياقوت ولِسترونج، وهي أنطاكية والمِصِّيصة (Misis) ، وأضنة، وطرسوس.

(٣) في كتابه حلية الأولياء ١٠/ ١٥٦.

(٤) في الحلية: «عبد المنعِم بن عمرو» وهو تصحيف، وهو أبو الفضل عبدُ المنعِم بن عمر بن عبد الله الجِلْياني العلَّامةُ الطبيب الزاهد المتصوِّف. انظر ترجمَتَهُ في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٧٥ رقم (٢٤٠).

صافٍّ قَدمَيْهِ يُصلِّي، فاضْطرَبَ قلبي لَمَّا رأيتُه، وعَلَاني لَهُ الهَيْبَة؛ فلَمَّا أحسَّ بي سَلَّمَ والتفَتَ إليّ، فإذا هو إبراهيمُ بنُ سَعْد، فعَرَفْتُه بعدَ ساعة؛ فقال لي: هاه! فوَبَّخَني وقال: اذهَبْ فغَيِّبْ عنِّي شخصَكَ ثلاثةَ أيام، ولا تَطْعَمْ شيئًا، ثمَّ ائْتِني. ففَعَلْتُ ذٰلك، فجِئْتُهُ بعدَ ثلاث، وهو قائمٌ يُصلِّي، فلَمَّا أحَسَّ بي أَوْجَزَ في صَلاتِه، ثم أخَذَ بيدي، فأوْقَفَني على البحر، وحرَّكَ شفَتَيْه، فقلتُ في نفسي: يُريد أنْ يَمْشِيَ بي على الماء، ولَئِنْ فعَلَ لَأَمْشِيَنّ. فما لَبِثْتُ إلَّا يَسِيرًا، فإذا أنا بِرَفٍّ مِن الحيتانِ مَدَّ البصَر قد أقبلَتْ إلينا، رافعةً رُؤوسَها، فاتحةً أفواهَهَا؛ فلَمَّا رأيتُها قلتُ في نفسي: أينَ أبو بِشرٍ الصيَّاد - إنسانٌ كان بأولاس - هٰذهِ الساعة؟ فإذا الحيتانُ قد تفرَّقَتْ كأنَّما طُرح في وَسْطِها حَجَر، فالتفَتَ إليَّ فقال: فعلتَها؟ فقلتُ: إنَّما قلتُ كذا وكذا. فقال لي: مُرَّ لَستَ مَطْلوبًا بهٰذا الأمْر، ولٰكنْ عليكَ بهٰذِهِ الرِّمالِ والجبال، فوارِ شَخْصَكَ ما أمْكَنَك، و تَقَلَّلْ مِن الدُّنيا حتى يأتِيَكَ أمرُ الله، فإنِّي أراكَ بهٰذا مُطَالَبًا. ثم غابَ عنِّي فلَمْ أرَهُ حتى مات.

وكانت كُتُبه تَصِلُ إليّ، فلَمَّا ماتَ كنتُ قاعدًا يومًا، فتحرَّكَ قلبي لِلخُروجِ من بابِ البحر، ولم تكنْ لي حاجةٌ، فقلتُ لا أكرَهُ القلب فيَغُمَّني، فخرَجْتُ، فلَمَّا صِرتُ في المسجِدِ الذي على الباب، إذا أنا بأسودَ قامَ إليَّ فقال: أنتَ أبو الحارث؟ فقلتُ: نعَمْ. فقال: آجرَكَ اللهُ في أخيكَ إبراهيمَ بنِ سعد - وكان اسمُه ناصِحًا مَوْلًى لإبراهيمَ بنِ سعد - فذَكَرَ أنَّ إبراهيمَ أوْصَاهُ أنْ يُوصِلَ إليَّ هٰذهِ الرِّسالة، فإذا فيها مَكتوب:

بسم الله الرحمن الرحيم

[إحدى رسائله إلى إخوانه ينصحهم]

يا أخي، إذا نَزَل بكَ أمرٌ مِن أمرِ فَقْرٍ أو سُقْمٍ، أوْ أذًى فاستعِنْ بالله، واستعمِلْ عن الله الرِّضَا، فإنَّ اللهَ مُطَّلِعٌ عليك، يَعلمُ ضميرَك وما أنتَ عليه، ولابدَّ لك مِن أن يَنفُذَ فيكَ حُكْمُه، فإنْ رَضِيتَ فلكَ الثوابُ الجزيل، والأمْن مِن الـهَوْلِ الشديد، وأنتَ في رِضاكَ وسُخْطِك لستَ تَقدِرُ أن تتعدَّىٰ المَقْدور،

ولا تَزْدَادَ في الرِّزقِ المَقْسوم، والأَثَرِ المَكْتوب، والأجَلِ المَعْلوم؛ ففي أيِّ هٰذِهِ الأفعال تُريدُ أنْ تحتالَ في نَقْضِها بِهَمِّك، أو بأيِّ قوَّةٍ تُريد أنْ تدفَعَها عنكَ عندَ حُلولِـها أو تَـجْتَلِبَها مِن قبلِ أوَانِها؟ كلَّا واللهِ لابُدَّ لِأمْرِ الله أنْ يَنْفُذَ فيك، طَوْعًا أو كرْهًا، فإنْ لم تَـجِدْ إلى الرِّضَا سَبيلًا فعَلَيكَ بالتَّحمُّل، ولا تَشْكُ مَنْ ليس بأهلٍ أنْ يُشْكَىٰ، ومَنْ هو أهلُ الشُّكرِ والثناءِ القَدِيم، ما أَوْلَى مِن نِعْمَتِهِ علينا، فما أعْطَىٰ وعافَى أكثَرُ مِـمَّا زَوىٰ وأَبْلَى، وهو معَ ذٰلك أعرَفُ بمَوْضِعِ الخِيرَةِ لنا مِنَّا. وإذا اضْطرَّتْكَ الأمورُ وقَلَّ صَبْرُكَ فالْـجَأْ إليهِ بِهَمِّك، واشْكُ إليهِ بَثَّك، ولْيَكُنْ طمَعُكَ فيه، واحْذَرْ أنْ تَستَبْطِئَهُ أو تُسِيءَ بهِ ظَنًّا، فإنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا، ولِكُلِّ سَبَبٍ أجَل، ولِكُلِّ هَمٍّ في الله ولله فرَجٌ عاجِلٌ أو آجِل، ومَنْ عَلِمَ أنَّهُ بِعَيْنِ الله استَحْيَا أنْ يرَاهُ اللهُ يَأمُلُ سِوَاه، ومَنْ أيقَنَ بِنَظَرِ الله لَه أَسقَطَ الاختِيَارَ لِنفسِه في الأمور، ومَنْ عَلِم أنَّ اللهَ هو الضارُّ النافعُ أسقَطَ مَـخَاوِفَ المخلوقِينَ عن قلبِه، [تتمة الرسالة] وراقَبَ اللهَ في قُربِه، وطَلَب الأشياءَ مِن مَعَادِنِها، فاحْذَرْ أنْ تُعَلِّقَ قَلبَك بِمَخْلوقٍ تَعْليقَ خَوْفٍ أوْ رَجَاء، أو تُفْشِيَ إلى أحَدٍ اليومَ سِرَّك، أو تَشْكُو إليهِ بَثَّك، أو تَعْتَمِدَ على إخائِه، أو تَسْتَريحَ إليهِ استراحَةً يَكونُ فيها مَوْضِعَ شَكْوىٰ بَثّ، فإنَّ غَنِيَّهُمْ فقيرٌ في غِنَاه، وفَقِيرُهم ذَلِيلٌ في فَقْرِه، وعالِـمُهمْ جاهِلٌ في عِلْمِه، فاجِرٌ في فِعْلِه، إلَّا القليلُ مِـمَّنْ عَصَمَ اللهُ تعالى.

أنبأنا أبو الحسن عبدُ الغافِرِ بن إسماعيل، أنا يحيى بن إبراهيمَ المُزكِّي، أنا أبو عبدِ الرحمٰن السُّلَميُّ قال: سمعتُ مَنْصورَ بنَ عبدِ الله الأصبهانيَّ يقول: سمعتُ محمدَ بنَ أحمدَ بنِ اللَّيثِ يقول:

[خبره مع ثلاثة نفر آخرين]

سمعتُ أبا الحارثِ الأولاسِيَّ يقول: كانَ سببَ رُؤيَتي إبراهيمَ بنِ سعد، أني خرجتُ من أولاسَ إلى مكةَ في غيرِ أيامِ المَوْسِم، فرَافَقْتُ ثلاثةً، فقلتُ: أنا معَكم. فتفرَّقَ اثنانِ مِنهم، وبَقِيتُ أنا والثالث، فقال لي: أينَ تُريد؟ قلتُ: الشام. قال: وأنا أُريدُ لُكَام(١). وإذا هو إبراهيمُ بنُ سعدٍ العَلَوِيّ - وكانَ حَسَنِيًّا - ثم تفرَّقْنا، فكانَ يأتِيني كُتبُ إبراهيمَ بنِ سَعْد، فما شَعرتُ ذاتَ يومٍ وأنا بألاوس،

---

(١) مضى تعريف جبل اللكام ص٥٤٩ حاشية (٢).

وقد خَرجتُ فإذا أنا برجلٍ قائمٍ يُصلِّي بين الشجر، فلمّا رأيتُه عَلَاني هَيْبَةٌ، فنَظَرْتُ فإذا إبراهيمُ بنُ سعد، فلمَّا رآني قَضَى صَلاتَهُ وسَلَّمَ عليّ، فجاءَ إلى البَحْرِ ونَظرَ إليه، وحَرَّكَ شَفَتَيْه، فإذا بحِيتانٍ كثيرةٍ مَصْفوفَةٍ قد أقبَلَتْ، فلمَّا رأيتُها قلتُ أينَ الصيَّادون؟ فنظرتُ فإذا السمكُ قد تفرَّق، فقال لي إبراهيم: ما أنتَ مطلوبُكَ في هٰذا الأمْر، ولٰكنْ عليكَ بِهٰذهِ الرِّمال، فوارِ فيها ما أمْكَنَك، وتَقَلَّلْ من الدُّنيا حتى يَأتِيَك أمرُ الله. ثم غابَ عنِّي فلم أرَه؛ وكانتْ كُتُبه تَرِدُ عليّ، فلمَّا ماتَ كنتُ قاعدًا يومًا حتى تَحَرَّكَ قلبي بالخروج، فلمَّا خَرجتُ صِرتُ إلى المَسجِد، إذا أنا بأسودَ قامَ إليَّ فقال: أنتَ أبو الحارث؟ قلتُ: نَعَمْ. قال: آجَرَكَ اللهُ في أخيكَ إبراهيمَ بنِ سَعْد، وكان هٰذا مولى له يُسمَّى ناصِحًا(١) فذكرَ أنَّ إبراهيمَ أوْصَاهُ أنْ يُؤدِّيَ إليَّ هٰذه الرسالة:

[نصيحة أخرى في رسالة أخرى]

يا أخي، إذا نَزلَ بكَ أمرٌ مِن الله، فاستعمِلِ الرِّضَا، فإنَّ اللهَ مُطَّلِعٌ عليك، يَعلمُ ما في ضَميرِك، فإنْ رَضِيتَ فلَكَ الثوابُ الجزيل، وأنتَ في رِضَاك وسُخْطِك ليس تَقدِرُ أنْ تتعدَّىٰ المَقْدور، ولا تَزْدادَ في الرِّزقِ المَقْسوم، والأمرُ المَكْتوب، ففي هٰذه الأحوالِ تُريدُ أنْ تَحتَالَ مَحالًا، فإنْ لم تجِدْ إلى الرِّضَا سَبيلًا فاستعملِ الصبرَ فيه، فإنَّهُ رأسُ الإيمان، وفيهِ تمامُ النِّعْمة، فإنْ لم تجِدْ إلى الصبرِ سَبيلًا فعليكَ بالتحمُّل، ولا تَشْكُ مَنْ ليس بأهلٍ أنْ يُشْكَىٰ، وهو مِن أهلِ الشُّكْرِ والثناءِ القديمِ بما أَوْلَى، وإذا اضْطُرِرْتَ وقَلَّ صَبْرُكَ فالْجَأْ إليهِ بِهَمِّك، واشْكُ إليهِ بَثَّك، واحْذَرْ أنْ تَسْتَبْطِئَه، أو تُسِيءَ بهِ ظَنًّا، فإنَّ كلَّ شَيْءٍ بِسَبَب، ولِكُلِّ سَبَبٍ أجَل، ولِكُلِّ أجَلٍ كتاب، ولِكُلِّ هَمٍّ مِن الله فرَج؛ ومَنْ عَلِم أنَّه بعَيْنِ الله استَحْيَا أنْ يرَاهُ يَرْجو سِوَاه، ومَنْ أيقَنَ بنَظَرِ الله إليهِ أسْقَطَ اختيارَ نفسِه، ومَنْ عَلِم أنَّ اللهَ هوَ الضارُّ النَّافِعُ أسقطَ مَخَاوِفَ المَخْلُوقِين، فراقَبَ اللهُ في قُرْبِه، واطْلُبِ الأُمورَ مِن مَعَادِنِها، واحْذَرْ أنْ تعتمِدَ على مَخْلوق، أو تُفْشِيَ إليه سِرًّا، أو تَشْكُوَ إليهِ بَثًّا، أو تَعتَمِدَ على إخائِه، فإنَّ غَنِيَّهم فقير، وفقيرُهُم ذَلِيلٌ في فَقرِه،

(١) في الأصول: «ناصح».

وعالِـمُهم جاهلٌ في عِلمِه، وجاهِلُهم فاجِرٌ في فِعْلِه، إلَّا القليلَ مِـمَّنْ عَصَم الله، فاتَّقُوا الفاجِرَ من العُلَماء، والجاهِلَ من العُبَّاد، فإنَّهُم فِتْنةُ كُلِّ مَفْتون.

قال: وأنا أبو عبدِ الرحمٰن قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ عليٍّ يقول: سَمعتُ الوَجِيهيَّ يقول: سمعتُ أبا الحسَنِ بنَ أبي شَيْخٍ يقول: قال عبدُ الله بنُ سَهْلٍ الأولاسي:

[سبب مفارقته إبراهيم بن سعد]

باتَ عِندي أبو الحارثِ الأولاسي، فسألتُهُ عن مُفَارَقتِهِ إبراهيمَ بنَ سعدٍ العَلَوِيَّ فقال: كانتِ الدنيا طَوْعَ يَدِه، فلمَّا انتهَىٰ إلى الساحلِ قال لي: ترجع؟ قلتُ: بل أصحَبُك. فتَفَل في البحر، فإذا حوتٌ[1] من سَمَكٍ مَصْفُوفٍ فوقَ الماءِ، كأنَّهُ سرير، فوَثَبَ إليهِ ثمَّ قال لي: اللهُ خليفتي عليك. قلتُ: ادْعُ لي. قال: قد فعلت، فاحْفَظْ حُدودَ الله، وارْحَمْ خَلْقَه، إلَّا مَنْ عانَدَه.

[ابتداء أمر إبراهيم بن سعد برواية السلمي]

وذكرَ أبو عبدِ الرحمٰن السُّلَمي قال: قال أبو الحارث الأولاسي: قلتُ لإبراهيمَ بنِ سَعْد: ما كانَ ابتداءُ أمرِك؟ قال: كنتُ من العَلَوِيَّة، وفي نَخْوَتِهم وتكبُّرِهم، والتزَيُّنِ بالشرَف والتعَظمِ بهِ على الناس، فرأيتُ النبيَّ ﷺ فيما يرَىٰ النائمُ فقال لي: أنتَ شَرِيف؟ فقلتُ: نَعَم يا رسولَ الله، أنا مِن أولادِك. فقال لي: فَلِمَ لا تتواضَعُ في شَرَفِكَ حتى تكونَ شَرِيفًا؟ فالشرَفُ بالله يكونُ حَقِيقَتُهُ الشرَفُ والتواضُع لِعِباده، وقضاءُ حَوائجِهم، تكونُ المُروءةُ وصُحبَةُ الفقراء تزيلُ عنكَ هٰذا الكِبْرَ وتدَلُّكَ على مِنْهاجِ الحقّ، وإياكَ والرُّكونَ إلى الدنيا ومَـحبَّتِها، وصُحبَةَ أهلِها، وتَشَرَّفْ بالفَقْر، تكنْ[2] شريفًا. قال: فانتبَهْتُ وقد زالَ عَنِّي ما كنتُ أجِدُهُ مِن التكبُّر، ورُؤيةِ الشَّرَف، وأنفَقْتُ كُلَّ ما كنتُ أملِكُه، وصَحِبتُ الفقراءَ وقصَدْتُهم في أماكِنِهم، وتَبِعتُهم في كلِّ أُمورِهم. فتِلْكَ رُؤيا كانَتْ سببَ أمري.

---

(١) كذا في (ج، د، ف)، وفي (داماد): «جوق»، وفي (س): «حوة»، قلت: لعل الصواب «الحَوْق»، والحَوْق والحَوْقة: الجَمْعُ الكثير.، أو «الجَوْق»: والجَوْق: القطيع من الرِّعاء، أو الجماعة من الناس. انظر لسان العرب (ج وق ، ح وق).

(٢) في الأصول: «تكون».

وقال: كانَ أحبَّ شَيْءٍ إليَّ لُبسُ الثيابِ الفاخِرَة، فالآنَ إذا لَبِسْتُ ثوبًا جديدًا فقلَّ ما ألبَسُهُ إلَّا وجدتُ في نفسي ذُلًّا إلى أن يَتَّسِخَ أو يتَخَرَّق. كلُّ هٰذا ببرَكةِ مَوْعِظَةِ النبيِّ ﷺ.

إبراهيم بن سعيد(*)

أبو إسحاق البغدادي الجوهري

قَدِم دمشقَ وحدَّث ببغدادَ والمِصِّيصَةِ عن أبي مُعاوية، وسُفيانَ بنِ عُيَيْنَة، ويحيى بن سعيد الأُمَوِيّ، وأبي أُسَامةَ حمَّادِ بن أُسامة، ووَكِيع بن الجرَّاح، وعبدِ ابن نُمَير، ومحمد بن فُضَيل، وأزْهَر بن سَعد، وأبي صالح الفرَّاء، وابن أبي أُوَيس، ويحيى بن يزيدَ بنِ عبد الملك النَّوْفَليّ، وأبي الجوَّاب أحْوَصَ بنِ جَوَّاب، وأبي أحمد الزُّبيريّ، وأصْرَم بن حَوْشَب.

[أسماء من حدث عنهم في دمشق]

رَوىٰ عنه مُسلمٌ في صَحِيحِه، وأبو عيسى التِّرْمِذيُّ في جامِعِه، وأبو عبدِ الرحمٰن النَّسَائيُّ في سُنَنِه، وأبو الحسَن بن جَوْصَا، وأبو حاتِم الرَّازي، وأبو عَروبَةَ الحَرَّاني، وأبو طاهر الحسَنُ بن أحمد بن إبراهيم بن فِيل، وأبو محمد عبدُ الرحمٰن ابن عُبيد الله بنِ أخي الإمام الحَلَبي، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي، وأحمد ابن المُبارَك، وأبو حَفْص عُمر بن عثمان بن الحارِث بن مَيْسَرةَ الرُّعَيْني، وأبو عبدِ الملك أحمد بن إبراهيم البُسْري، وأحمد بن نَصْر بن شاكر، وأبو الجَهْم أحمد بن الحسين بن طَلَّاب. وغيرُهم.

[أسماء من روى عنه]

أخبرَنا أبو عبدِ الله الفُرَاوي، وأبو المُظَفَّر القُشَيْرِيّ، قالا: أنا أبو سَعْد الجَنْزَرُوذِيّ، أنا أبو

(*) ترجمتُه في: الكنى لمسلم بن الحجَّاج، رجال مسلم ١/ ٣٩ رقم (٣٠)، الجرح والتعديل ٢/ ١٠٤ رقم (٢٩٤)، الثقات لابن حبان ٨/ ٨٣ رقم (١٢٣٤٣)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٥٣٧، تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٦١٨ رقم (٣٠٨٠)، تهذيب الكمال ٢/ ٩٢ رقم (١٧٦)، سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٤٩ رقم (٥٣)، تهذيب التهذيب ١/ ١٠٧ رقم (٢١٨) (ط الرسالة)، تقريب التهذيب ص٨٩ رقم (١٧٩)، الأعلام للزركلي ١/ ٤٠.

عَمرو بن حَمْدان،

ح وأخبرَنا أبو عبدِ الله الخَلّال، أنا إبراهيمُ بن مَنْصور، أنا أبو بكر بنُ المُقرِئ، قالا: أنا أبو يَعْلَى المَوْصِليّ،

ح وأخبرَنا أبو المُظَفَّر بن القُشَيري، أنا أبو عُثمان البَحِيريّ، أنا أبو عليّ زاهِر بن أحمد، أنا أحمد ابن إسحاق بن بُهْلُول، قالا:

[روايته لحديث رسول الله ﷺ: أي المسلمين أفضل؟]

نا إبراهيمُ بن سَعِيد الجَوْهَريّ، حدَّثَني - وفي حديثِ ابنِ بُهْلُول: نا أبو أُسامة حدَّثني - يَزِيدُ بن عبدِ الله، عن أبي بُرْدَة، عن أبي موسى قال: سُئل - وفي حديثِ ابنِ بُهلُول -: سألتُ رسولَ الله ﷺ: أيُّ المسلمينَ أفضَل؟ قال: «مَنْ سَلِمَ الناسُ مِن لِسانِهِ ويَدِه».

أخرَجَهُ مُسلِم(١)، والتِّرْمِذيّ(٢) عنْ إبراهيمَ بنِ سعيد الجوهريّ.

أخبرَنا أبو بكر أحمد بن العبَّاس الشِّقَّاني، أنا أبو بكر أحمد بن مَنْصور المَغَرِّي، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حَمْدون، أنا مَكِّيُّ بن عَبْدَان، قال: سمعتُ مُسلِمَ بنَ الحجَّاج القُشَيْرِيُّ يقول(٣):

[شيء من ترجمته عند مسلم في صحيحه]

أبو إسحاق إبراهيمُ بن سعيد الجَوْهَرِيُّ البَغْدَادي. سَمِع أبا أُسَامَة.

أخبرَنا أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حَمْدُ بن عبدِ الله الأصبهاني إجازةً،

ح قال ابنُ مَنْدَه: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسن الفَأْفَاء، قالا:

أنا عبدُ الرحمٰن بن أبي حاتِم، قال(٤):

[وعند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

إبراهيم بن سَعيد الجَوْهري. رَوىٰ عن ابنِ عُيَيْنَة، ووَكِيع. يُعَدُّ في البَغدادِيِّين.

سمعتُ أبي، وأبا زُرْعَةَ يقولانِ ذٰلك. وسمعتُ أبي يقول: كتبتُ عنهُ. وكانَ يَذْكُرُهُ بالصِّدْق.

---

(١) في صحيحه ١/ ٦٥ رقم ٦٦ - (٤٢).

(٢) سنن الترمذي ٥/ ١٧ رقم (٢٦٢٨) طبعة شاكر.

(٣) في كتابه الكنى ١/ ٤٩ رقم (٦٠). (طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة).

(٤) في كتابه الجرح والتعديل ٢/ ١٠٤ رقم (٢٩٤).

قال أبو محمد: رَوىٰ عن عبدِ الله بن نُمير. وأبي أُسَامة، وأبي مُعاوية، ومحمد بن فُضَيل، وأزْهَر السَّمان.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب(١)، أنا أبو بكر البَرْقاني، نا عليُّ بن عمر الدَّارَقُطْني، نا الحسن بن رَشِيق المِصري، نا عبدُ الكريم بن أبي عبدِ الرحمٰن النَّسائي، عن أبيه، ثم أخبرَني محمد بن عليٍّ المِصريُّ الصُّورِيّ، أنا الخَصِيب بنُ عبدِ الله القاضي قال:

[توثيقه عند الخطيب البغدادي]

ناوَلَني عبدُ الكريم وكتَبَ لي بِخَطِّهِ فقال: سمعتُ أبي يقول: إبراهيمُ بن سَعِيد الجَوْهَرِيُّ بغداديٌّ ثِقَة.

[ترجمته عند الخطيب أيضًا في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو مَنْصور بن خَيْرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٢):

إبراهيمُ بن سَعيد أبو إسحاق الجَوْهريّ، سَمِع سُفيانَ بن عُيَيْنَة وأبا مُعاويةَ الضَّرير، ومحمدَ بن فُضَيل بنِ غَزْوَان، وأبا أُسَامة، ورَوْحَ بنَ عُبادة، وزيدَ ابنَ الحُبَاب، وعُبيد بن أبي قُرَّة، وسَعْد بن عبدِ الحميد بنِ جعفر، وأبا داودَ الحَفَري(٣)، وحَجَّاج بن محمد الأعْوَر، ومحمد بن بِشْر العَبْدي، وخَلَف بن تميم، ومحمد بن القاسم الأسدي، وغيرَهم.

رَوىٰ عنهُ أبو حاتِم الرازي وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وموسى بن هارون الحافظ، وإدريسُ بن عبدِ الكريم المُقرئ، وأبو عبدِ الرحمٰن النَّسائي، وأحمد بن علي الأبَّار ويحيى بن محمد بن صاعد في آخرين.

وكان مُكثِرًا، ثِقةً ثَبتًا. صنَّفَ المُسنَد، وانتقَلَ عن بغداد، فسَكنَ عينَ زَرْبة(٤)، مُرَابِطًا بِها إلى أنْ مات.

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٦٢٠.

(٢) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٦١٨ رقم (٣٠٨٠).

(٣) هو عمر بن أبي زيد سعد بن عُبيد، أبو داودَ الحَفَري، وحَفَر موضع بالكوفة، من صغار أتباع التابعين (ت ٢٠٣ هـ بالكوفة). انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ٤١٥.

(٤) عَين زُرْبة – بالضم أَو زَرْبى كَسَكْرَى – : ثَغْرٌ مشهور قُرْبَ المِصِّيصَة من الثُّغُورِ الشَّامِيَّةِ. التاج (زرب).

أنبأنا أبو المظفَّر بن القُشَيري، عن محمد بن عليِّ بنِ محمد، أنا أبو عبدِ الرحمٰن السُّلَميُّ قال(١):

[توثيقه عند السلمي]

وسألتُه - يَعْني الدارَقُطْنيَّ - عن إبراهيمَ سعيدٍ الجوهريِّ فقال: ثِقَة.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيلُ بن مَسْعَدة، أنا حَمْزة بن يوسُف، نا أبو أحمد بن عَدِيّ قال(٢): سمعتُ أحمد بن محمد بن خالد البَرَاثيَّ يقول: سمعتُ أحمدَ بن حَنْبَل، وسألَهُ موسى بنَ هارون فقال:

إبراهيم بن سَعيد الجوهري.

[هو كثير الكتابة عند ابن عدي]

وأخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب(٣)، أنا محمد بن أحمد بن رِزْق، حدَّثنا أبو عليِّ بنِ الصوَّافِ إمْلاءً، نا أبو العباس البَرَاثي قال:

قال أحمدُ بن حَنْبَل - وسألَهُ موسى بنُ هارونَ وهوَ مَعِي عن إبراهيمَ بنِ سعيد الجوهري فقال -: كثيرُ الكتاب، كتَبَ - وقالَ ابنُ عَدِيّ: قد كَتبَ - فأكثَر، فاستأذَنَهُ في الكتابِ عنهُ، فأَذِنَ له.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب(٤)، أنا هِبةُ الله بن الحسنِ بن مَنْصور الطبَرَيُّ قال: قال أحمدُ بن محمد بن هارون، نا الحسن بن صالح، نا هارون ين يعقوب الهاشمي قال:

[الخبر السابق عند الخطيب اليغدادي]

سمعتُ أبي، سألَ أبا عبدِ الله - يَعْني أحمدَ بن حَنْبَل - عن إبراهيمَ بن سَعيد، فقال: لم يزَلْ يكتُب الحديث، فرُبما(٥) قلتُ: فأكتُبُ عنه؟ قال: نَعَمْ.

قال الخطيب(٦): وأنا أبو عبد الله الكاتب أحمدُ بن محمد بن عبد الله، نا إبراهيمُ بن محمد بن يحيى المُـزَكِّي، نا محمد بن عبد الرحمٰن الدَّغُولي، نا عبد الله بن جعفر بن خاقان السُّلَميُّ المَرْوَزِيُّ قال:

---

(١) في كتابه سؤالات السلمي للدارقطني ص٨٩ رقم (١٠).

(٢) لم أجِد ترجمة إبراهيم بن سعيد في الكامل في الضعفاء لابن عدي، وهذا إسناده. فربما تكون ساقطة منه.

(٣) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٦١٩.

(٤) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٦١٨.

(٥) في (ج، س، ف) وتاريخ بغداد: «قديمًا»، والمثبت من (د، داماد).

(٦) المصدر السابق تاريخ بغداد ٦/ ٦١٩.

سألتُ إبراهيمَ بن سَعيد الجوهريَّ عن حديثٍ لأبي بكرٍ الصِّدِّيق؛ فقالَ لجارِيَتِه: أخْرِجِي إليَّ الثالثَ والعشرينَ مِن مُسنَدِ أبي بكر. فقلتُ له: لا يَصِحُّ لأبي بكرٍ خمسونَ حديثًا، مِن أينَ ثلاثةٌ وعشرون جُزْءًا؟ فقال: كلُّ حديثٍ لم يكنْ عِندي مِن مئةِ وَجْه، فأنا فيهِ يَتيم.

[عنده في مسند أبي بكر لا يصحُّ من حديث أبي بكر الصديق ٥٠ حديثًا]

قال الخطيب(١): وكانَ لسعيدٍ والدِ إبراهيمَ اتِّسَاعٌ من الدُّنيا، وأفْضَالٌ على العُلَماء، فلِذٰلك تَـمَكَّنَ ابنُه من السماع، وقَدَرَ على الإكثارِ عن الشيوخ. وصَفُّ الجوهريِّ ببغدادَ إليهِ يُنْسَب.

[كان والده سعيد ميسور الحال كثير الإفضال على العلماء]

قال(٢): وأنا أبو عمر الحسنُ بن عثمان بن أحمد الواعِظ، أنا جعفر بن محمد بن الحكم المؤدِّب نا جعفر بن محمد الفِرْيابي قال: سمعتُ إبراهيمَ الهَرَوِيَّ يقول:

حجَّ سعيدٌ الجَوْهَرِيّ، فحَمَل معَهُ أربعَمئةِ رجلٍ من الزُّوَّار، سِوىٰ حَشَمِه، فحَجَّ بِهم، وكان فيهم إسماعيلُ بن عيَّاش، وهُشَيم بن بشير، وكنتُ أنا معَهم في إمَارةِ هارونَ الرَّشِيد.

[ولما حجَّ والده حمَل معه ٤٠٠ رجل من الزوار سوى حشَمه]

قال(٣): وأنا أبو العباس الفَضْلُ بن عبدِ الرَّحمٰن بن الفَضْل الأبْهَرِيّ، نا أبو بكر محمد بن إبراهيمَ بنِ عليِّ بن المُقرِئ بأصْبهان، نا عمر بن عثمان قال:

سمعتُ إبراهيمَ بن سعيدٍ الجوهريَّ يقول: دَخلتُ على أحمدَ بنِ حنبل أُسَلِّمُ عليه، فمَدَدتُ يَدِيَ إليه، فصافَحَني، فلمَّا أنْ خرَجْتُ قال: ما أحسَنَ أدَبَ هٰذا الفَتَى! لَوِ انكبَّ علينا كُنَّا نَحْتَاجُ أنْ نَقُوم.

[مدح الإمامُ أحمد أباه فقال ما أحسن أدَبَ هذا الفتى!]

قال(٤): وقرأتُ على القاضي أبي العلاء الواسطي، عن يوسُف بن إبراهيم الجُرْجاني، أنا أبو نُعيم بن عَدِيّ، نا عبدُ الرحمٰن بن يوسُف قال: سمعتُ حَجَّاجَ بن الشاعرِ يقول:

رأيتُ إبراهيمَ بن سعيدٍ الجَوْهريَّ عندَ أبي نُعيم، وأبو نُعيم يَقْرَأُ وهو نائم،

(١) المصدر السابق تاريخ بغداد.

(٢) يعني الخطيب في المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) يعني الخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ٦١٨.

وكان الحَجَّاجُ يَقَعُ فيه.

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي محمد عبدِ العزيز بن أحمد، نا مَكّي بنُ محمد ابن الغَمْر، أنا أبو سُليمان بن زَبْر قال(١): قال الحَسَنُ بن عليّ:

فيها - يَعْني سنةَ أربعٍ [وأربعين] ومئتين ماتَ أحمدُ بن مَنِيع، وإبراهيمُ بن سعيد الجَوْهريّ.

كذا قالَ في هٰذه الرواية، والصحيحُ أنَّهُ ماتَ سنةَ ثلاثَ وخمسين.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، أنا السِّمْسَار، أنا الصفَّار، أنا ابنُ قانِع،

إنَّ إبراهيمَ بن سَعيد الجوهريَّ ماتَ في سنةِ سبعٍ وأربعين ومئتَيْن. وذكرَ غيرُ ابنِ قانِع، أنَّه ماتَ في سنةِ ثلاثٍ وخمسين ومئتَيْن.

وأخبرَنا أبو السعادات أحمدُ بن أحمدَ المُتوَكِّليّ، وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا وأبو الحسن بن قُبيس الغسَّاني، أنا أبو بكر الخطيب قال(٣): وأنا أحمدُ بن أبي جعفر القَطِيعي، نا محمد بن عبد الله بن محمد بن همَّام الشَّيْبانيُّ بالكوفة - وفي روايةِ المُتوَكِّلي: أنا أبو الفَضْل محمدُ بن عبدِ الله الكوفي - نا عبد الله بن أبي سُفيان الشَّعْراني، نا إبراهيمُ بن سعيد الجوهري، نا يحيى بن حسَّان، نا عبدُ الرحمٰن بن مَهْدي، نا سُفيان الثوري، نا يحيى بن سعيد القطَّان، نا سُفيانُ بن عُيَينة، عن عَمرِو بن دِينار،

عن جابرِ بن عبدِ الله قال: لمَّا نَزَلَتْ على رسولِ الله ﷺ هٰذِهِ الآية: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ [الفتح: ٩]. قال لنا رسولُ الله ﷺ: «ما ذاكَ»؟ قُلنا: اللهُ ورسولُهُ أعلَم. قال: «لِتَنْصُروهُ». [تفسير النبي ﷺ لكلمة تُعزّروه]

قال أبو محمد بن أبي سُفيان: سمعتُ الحديثَ من إبراهيمَ بنِ سعيدٍ ببغداد، ثمَّ ذَكَرَ لي هٰذا الحديثَ بالشام، وقد دَخَلَ إلى الثَّغْر، فصِرتُ إليهِ إلى عَيْن

(١) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٥٣٦، ٥٣٧. وما يأتي بين معقوفَين منه، وليس في الأصول.

(٢) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٦٢٠.

(٣) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٦٢٠.

زَرْبَة(١)، وكانَ قد سَكنَها، وذٰلك في سنةِ ثلاثٍ وخمسين في رِحْلَتي الثانيةِ إلى الثَّغْر، فسألتُه عن هٰذا الحديث، فرَدَّدَني مِرَارًا، ثم حدَّثني بهِ لَفْظًا كما قدَّمتُ مِن ذِكْرِه. وماتَ في هٰذهِ السنة. قال أبو محمد: وليس هٰذا الحديثُ اليومَ عِندَ أحَدٍ فيما أعْلَمُ إلَّا عِندي.

[ذكره للحديث السابق وتأريخ وفاته]

وليس في روايةِ المُتوَكِّلي ذٰلك، ولا قَوْلُه إلَّا عِندي(٢).

إبراهيم بن سعيد الإسكندراني

المعروف بالشَّدِيد(٣)

قَدِم دمشق. وذَكرَهُ لنا أبو عبدِ الله بن المِلْحي، فيمَنْ لَقِيَهُ مِن أهلِ الأدَبِ بدمشق.

[ترجمته موجزة]

فيما حدَّثنا بِلَفْظِهِ، وكتَبهُ لي بخطِّهِ قال: الشديد إبراهيمُ بن سَعيد، شيخٌ جَليلُ القَدْر، واسعُ الأدَب، مَشهورٌ بالفَضْل، مِن بيتٍ كبير، كُلُّهم صَحِبوا بني حَمْدانَ بمِصر، واستَغْنَوْا مِن فَضْلِهم، وكانَ هٰذا الشديدُ نَزَل عندَ صاعِد بن الحسن بنِ صاعد، بزُقَاقِ العَجَم، وكان صاعِدٌ قد عَمِل شَخْصَ حَدِيد، يَنْفُخُ النارَ ساعات، فأرَادَ الشديدُ اعتبارَه، فلم يَنْصِبْهُ كما يُحِبّ، فأطفَأَ(٤) النار، فقال صاعدٌ بَدِيهًا:

(١) مضى التعريف بعين زربة ص٥٥٦ حاشية (٤).

(٢) بعد هذه العبارة في كل من (ج): «آخر التاسع والتسعين». وهو تصحيف، والصواب: «آخر التاسع والسبعين» لأنَّ الجزء التاسع والتسعين سيأتي في المجلدة العاشرة المطبوعة بتحقيق الشيخ محمد أحمد دهمان ص٤٥٧، وقد أثبت نُسَّاخ المجلدةِ العاشرة في نهاية كل جزء منها عبارة التجزئة، من الحادي والتسعين إلى التاسع والتسعين، حسَب التجزئة الثمانينية.

(٣) في (ج، س، ف): «السديد» بالسين المهمة في كل المواضع، والمثبت من (د، داماد) في كل المواضع أيضًا.

(٤) في (د، داماد): «فأكفا»، والمثبت من (ج، س، ف).

نـــارٌ تَيَمَّمَهـــا الشـــديدُ فرَدَّهـــا ... بَـرْدًا وكانَـتْ قبـلُ وهـي جَحِـيمُ

[إنشاده الشعر]

فكـــأنَّما المِنْفَـــاخُ آيـــةُ رَبِّـــهِ ... وكـــأنَّ إبـــراهيمَ إبـــراهيمُ

قال: وأنشَدَنا الشديد:

أَبَـىٰ فَرْعُهـا لي أنْ أرَىٰ مثـلَ لَوْنِـهِ ... سِـوَاها فَمُبْـيَضٌّ عَـذَاها كَمُسْـوَدِّ

بِقَلْبـيَ مِنهـا مِثـلُ مـا بِجُفُونِهـا ... فَذَا مَرَضٌ يُحْيِي وذا مرَضٌ يُـرْدِي

وضِدَّانِ في حُبِّيكِ قَلْبـي ومُقْلتـي ... فهٰذا له مُـخْفٍ وهٰـذا لـه مُبْـدي

[مـا تـرك لابنتـه الصـغيرة مـن المـال بالإسكندرية]

قال: وأنشَدَنا(١):

في إبنِ تَوْفِيقَ مِنْ لَيْثِ العَرِينِ ومِـنْ ... هَـــدِيرِ ســـاقِيَةِ الطُّـــوسِيِّ أشـــباهُ

فيـــهِ مِـــنَ الثـــورِ قِرْنَـــاهُ وَجُنَّتُـــهُ ... ومِـــنْ أبي الغِيـــلِ نَـــتْنٌ لازِمٌ فَـــاهُ

قالَ: وقال لي يومًا: لم يَبْقَ لي مِن الوَلَد إلَّا بنتٌ صغيرة، قد سَمَّيتُها على كُفُؤٍ لها، وأفرَدْتُ ما يُصلِحُ شأنَها، وهو مُودَعٌ عندَ صَدِيقٍ لي بالإسْكَنْدَرِيَّة. فقال له صاعِد: وكم مِقْدَارُه؟ فقال: هو ثلاثونَ ألفَ دينارٍ عَيْنًا. ثم سَارَ لإتْـمَامِ ما عَرفنا.

****

(١) الشعر من البسيط، وفي الشطر الأول من البيت الأول تحقيق همزة الوصل «إبن» وعدم صرف المصروف من «توفيقَ» للضرورة الشعرية ولإقامة الوزن.

ذكر من اسم أبيه سليمان ممن اسمه إبراهيم

إبراهيم بن سليمان بن داود(*)

أبو إسحاق بن أبي داود الأسدي، المعروف بالبُرُلُّسِيّ(١)

[أسماء من سمع منهم بدمشق]

سمع بدمشق أبا مُسْهِر، وصَفْوَان بن صالح بن صفوان، وبغيرِها سعيدَ ابنَ أبي مَرْيم، وعبدَ الله بن صالح، وروَّاد بن الجرَّاح، ومَهْدي بن جعفر الرَّمْلي، ومحمد بن أبي السَّرِيّ، ويزيدَ بنَ عبدِ ربِّه الجُرْجُسِيّ، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، وحجَّاج بن إبراهيم، وأَصْبَغ بن الفرَج، وعَمرو بن خالد الحرَّاني، وإبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد الشَّجَري، وعبد الرحمٰن بن المغيرة، وعبد الحميد بن صالح، ويوسُف بن يعقوب الصفَّار، وعُبيد بن يَعِيش العَطَّار، وضِرَار بن صُرَد، وسعيد بن سليمان سَعْدويَه، وعَمرو بن عَوْن، وأبا سَلمة التَّبَوْذَكيّ، وعبد العزيز ابن الخطَّاب، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وبَكَّار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سِيرِين، وعبَّاد بن موسى الخُتَّلي.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنهُ أبو جعفر أحمدُ بن محمد بن سَلامة الطحَاوِيّ، وأبو بكربن زياد النَّيسابوري، وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم المَنْجَنِيقيّ، وأحمد بن محمد بن

(*) ترجمته في تاريخ ابن يونس (تاريخ الغرباء) ٢/ ١٠ رقم (١٢)، إكمال الإكمال لابن نقطة ١/ ٥٠٢ رقم (٨٧٨)، المؤتلف والمختلف لابن القيسراني ص٧٠، الأنساب ٢/ ١٦٧، اللباب في تهذيب الأنساب للجزري ١/ ١٤٢، معجم البلدان ١/ ٤٠٢.

(١) الضبط من (داماد)، وتاريخ ابن يونس (تاريخ الغرباء) ٢/ ١٠ رقم (١٢)، والإكمال ١/ ٩٥، والأنساب للسمعاني ١٦٧/٢، واللباب في تهذيب الأنساب ١٤٢/١، وتوضيح المشتبه ٣٦٨/٧، والمقفَّى الكبير ١/ ٤٢، ١٦٦، ورفع الإصر عن قضاة مصر ص٤٦٩، وتقريب التهذيب ص٣٢٩ رقم (٣٧٠٣)، وتاج العروس (ب رل س)، وانفرد كلٌّ من أبي بكر البغدادي ابن نقطة في إكمال الإكمال، وياقوت في معجم البلدان بضبطه بفتحتين، وضم اللام وتشديدها.

الحجَّاج بن رِشْدِينِ المِصري، ويحيى بن صَاعد، وأبو الحسَن بن جَوْصَا الدمشقي، وأبو العبَّاس الأصَمّ، وأبو جعفر محمد بن الحسن بن زَيْد التِّنِّيسي، ومحمد بن يوسُف بن بِشْر الهرَوِيّ، وأبو بكر محمد بن عبد السلام بن عثمان الفَزَاري، وعبدُ الله بن أحمد الجوهري المِصْري.

كَتَب إليَّ أبو بكرٍ عبدُ الغفَّار بن محمد الشِّيرُوْيِي[١]، وأخبرني أبو القاسم أحمد بن منصور بن محمد السمعاني عنه، أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأصمّ، نا إبراهيمُ بن سليمان البُرُلُّسِيّ، نا حجَّاج بن إبراهيم، نا حَبَّان[٢]، عن محمد بن أبي رافع، عن أخيه، عن أبيه،

[روايته لحديث النبي ﷺ: إذا طنت أُذنُ أحدِكم ما ذا يقول]

عن جَدِّه قال: قال النبيُّ ﷺ: «إذا طَنَّت أُذُنُ أَحَدِكُمْ فَلْيَذْكُرْني وَلْيُصَلِّ عليَّ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اذْكُرْ بخَيْرٍ مَنْ ذَكَرَني بِخَيْر»[٣].

قرأتُ على أبي القاسِم الشَّحَّامي، عن أبي بكر البَيْهَقيّ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا أحمد الحافظ يقول:

[كان من أوعية الحديث]

سمعتُ أحمد بن عُمير الدمشقي يقول: ذاكرتُ أبا إسحاق البُرُلُّسِي، وكان مِن أوعيةِ الحديث. فذَكَرَ حكايةً.

كتب إليَّ أبو محمد حمزةُ بن العباس بن علي العَلَويّ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن سُليم،

ثم حدَّثني أبو بكر اللَّفْتُوَاني عنهما، قالا: أنا أحمدُ بن الفضل بن محمد الباطِرْقَاني، أنا أبو عبد

---

(١) في الأصول الثلاثة: «الشيروي» و المثبت من الأنساب ٧/ ٤٦٦، وإكمال الإكمال ٣/ ٥٦١، ٥٦٢، واللباب ٢/ ٢٢٤، وكلُّهم نصَّ على ضم الراء، وإثبات ياء أخرى. وبضم الراء لا تُلفظ إلا بياءين أولاهما بالكسر. ولكن ابن حجر في التبصير ٢/ ٨٢٢ أورده بعد «الشِّيرزي» وقال: «وبواو بدل الزاي».

(٢) هو حَبَّان بن عليّ العَنَزي - بفتح العين والنون ثم زاي - أبو علي الكوفي. وكان له فِقهٌ وفَضْل. ماتَ سنة إحدى أو اثنتين وسبعين، وله ستون سنة. ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ٣٣٩ رقم (١٠٧١)، وتقريب التهذيب ص ١٤٩ رقم (١٠٧٦).

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ١١٣ رقم (١٦٢٤) بسنده إلى ابن أبي رافع، به، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٧٦ بسنده إلى حبان بن علي، به.

الله بنُ مَنْدَه قال: قال لنا أبو سعيدِ بن يونُس(١):

محمد بن مُوسى بن عيسى بن أبي موسى، أخو أبي عَجِينة الحسن بن موسى.

[كان يحفظ نحو مئة ألف حديث]

يُقال: إنه يحفَظُ نحوَ مئةِ ألفِ حديث، وأخَذَ ذٰلك عن إبراهيمَ بن أبي داودَ البُرُلُّسِيّ. وكان إبراهيمُ أحَدَ الحُفَّاظِ المُجَوِّدِينَ الثقاتِ الأثبات.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن عبدِ العزيزِ التَّمِيمي، أنا مكِّي بنُ محمد بنِ الغَمْر، أنا أبو سليمانَ بنُ زَبْر قال(٢):

[تاريخ وفاته عند ابن زبر]

قال أبو جعفر الطحَاوِي، وفيها - يَعْني سنةَ سبعينَ ومِئَتَيْن ماتَ إبراهيمُ بن أبي داودَ في شعبان.

وذَكرَ غيرُ ابنِ زَبْرٍ عن الطحَاوي، أنه ماتَ فَجْأَةً بعدَ العَصْر يومَ الخميس، لِـخَمْسٍ وعشرينَ ليلةً خَلَتْ مِن شعبان سنةَ سبعين.

أنبأنا أبو زكريَّا يحيى بن عبد الوَهَّابِ بنِ مَنْدَه الأصْبهاني،

ثم حدَّثني أبو مسعود عبدُ الجليل بن محمد بن عبد الواحد، وأبو بكرٍ محمدُ بن شُجَاع اللَّفْتُوَاني عنهُ، أنا عَمِّي أبو القاسم، عن أبيه، أبي عبدِ الله بن مَنْدَه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونُس(٣):

[شيء من ترجمته عند ابن يونس في تاريخه، وتأريخ وفاته]

إبراهيم بن سليمان بن داود، أَسَدِيّ، أَسَدُ خُزَيمة، يُكْنَى أبا إسحاق، يُعرَف بابنِ أبي داود البُرُلُّسِيّ، لأنَّهُ كان لَزِم البُرُلُّس ماحُوزٌ من مَوَاحِيزِ مِصر(٤).

---

(١) زادت هنا (ج، س) كلمة «بن»، وهو تحريف، انظر تاريخ ابن يونس ١/ ٤٦٢ رقم (١٢٦٧).

(٢) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٥٨٩.

(٣) في كتابه تاريخ ابن يونس (تاريخ الغرباء) ٢/ ١٠ رقم (١٢).

(٤) في (ج): «ساجور من نواحي مصر»، وفي (س): «ماحور من نواحي مصر» وفي (ف): «ناحية من نواحي مصر»، وكلُّه تصحيف، وفي تاريخ الغرباء لابن يونس: «ماحوزٌ من مواحيز رشيد». والمثبت من (د، داماد). والماحوز : هو المكانُ الذي بينهم وبين العَدُوِّ ، وفيه أساميهم ، بلغةِ الشام ، ومنه الحديث : فلم نَزَلْ مُفطِرينَ حتى بَلَغْنا ماحوزَنا . وليس من حُزتُ الشيءَ أحُوزُه، لأنّه لو كان كذٰلك لَقِيل : مَحازَنا ، ومَحُوزَنا . تاج العروس (ح و ز)

مَوْلِدُه بصُور، وأبوهُ أبو داودَ كُوفِـيّ.

وكان ثقةً مِن حُفَّاظِ الحديث. تُوفِّـيَ بمصرَ ليلةَ الخميس، لِسِتٍّ وعِشرينَ ليلةً خَلَتْ من شعبان، سنةَ اثنتَيْن وسبعين ومئتَيْن.

إبراهيم بن سُليمان بن عبدِ الملكِ

ابن مروان بن الحَكَم بن أبي العاص

ابن أُميَّة بن عبدِ شمس الأُمَوِيّ

له عَقِبٌ وذِكْر.

[اختفاؤه مع بني أمية عندما أفضت الخلافة لبني العباس]

بَلَغَني أنَّهُ لَمَّا أفضَتِ الخِلافةُ إلى بني العباس، اختفَتْ رجالُ بني أُميَّة، وكانَ فيمَنِ اخْتَفَىٰ إبراهيمُ بن سُليمان بن عبدِ المَلِك، حتى أخَذَ له داودُ بن عليٍّ مِن أبي العباسِ الأَمَان، وكان إبراهيمُ رجلًا عالماً، فقالَ له أبو العباسِ ذاتَ يَوْم: حَدِّثْني عَمَّا مَرَّ بكَ في اخْتِفَائِك؟ قال: نعَمْ يا أميرَ المؤمنين.

[تفصيل الخبر السابق]

كنتُ مُـخْتَفِيًا بالحِيرَة، في مَنزِلٍ شارعٍ على طريقِ الصحراء، فبينما أنا على ظَهْرِ بيتٍ ذاتَ يوم إذْ نَظرْتُ إلى أعْلامٍ سُودٍ قد خرَجَتْ من الكوفة، تُريدُ الحِيرة، فوَقَع في نَفْسِي وفي رُوعِي[1] أنَّها تُريدُني، فخرَجْتُ من الدارِ مُتَنَكِّرًا، حتى دخلتُ الكوفةَ ولا أعرفُ بها أحدًا أختَفِي عندَه، فدخَلْتُ مُتَلَدِّدًا[2]، فإذا أنا ببابٍ كبير، ورَحْبَةٍ واسعة، فدَخَلْتُ الرَّحْبَة، فجلستُ فيها، وإذا رجلٌ وَسِيم، حسَنُ الهَيْئَةِ على فرَس، قد دَخَل الرَّحْبَةَ ومعَهُ جماعةٌ مِن غِلْمانِهِ وأتباعِه، فقال لي: مَنْ أنت؟ وما حاجَتُك؟ فقلتُ: رجلٌ مُـخْتَفٍ يَخافُ على دينِه، قدِ استجارَ بمَنْزِلِك.

---

(١) الرُّوع – بضم الراء – القلبُ والعَقْل، يُقال: وقعَ في رُوعي؛ أي في خَلَدي وبالي.

(٢) تَلَدَّدَ فُلانٌ: إذا تَلفَّتَ يَميناً وشِمالًا، وتَحَيَّرَ مُتَـبَلِّدًا. فهو مُتَلَدِّد.

قال: فأدْخَلَني مَنزِله، ثمَّ صَيَّرَني في حُجْرَةٍ تَلِـي حُرَمَه، فمَكَثْتُ عندَه(١) في كُلِّ ما أُحِبُّ مِن مَطْعَمٍ ومَشْرَبٍ ومَلْبَس، لا يَسْأَلُني عن شَيءٍ مِن حالي؛ ويَرْكَبُ كلَّ يومٍ ركبةً، فقلتُ له يومًا: أراكَ تُدمِنُ الرُّكوب، ففِيمَ ذٰلك؟ فقال لي: إنَّ إبراهيمَ بنَ سُليمانَ بنِ عبدِ الملك قَتَل أبي صَبْرًا، وقد بَلَغَني أنَّهُ مُـخْتَفٍ، فأنا أطلُبُه لِأُدرِكَ منهُ ثأري. فكَثُرَ تَعَجُّبي مِن إدْبَارِنا(٢)! إذْ ساقَنِي القدَرُ إلى الاخْتِفَاءِ في شَمْلِ مَنْ يَطلُبُ دَمِي! فكرَهِتُ الحياة، فسألتُ الرجُلَ عنِ اسمِهِ واسمِ أبيه، فخَبَّرَني بهما، فقلتُ: إنِّي قتلتُ أباه؛ فقلتُ له: يا هٰذا قد وَجَبَ عليَّ حَقُّك، ومِنْ حَقِّكَ أنْ أُقَرِّبَ عليكَ الخُطْوَة. قال: وما ذاك؟ قلتُ أنا إبراهيمُ بن سُليمان قاتِلُ أبيك، فخُذْ بثأرِك. قال: أحسَبُ أنكَ رجلٌ قد مَلَلْتَ الاخْتِفاءَ فأحبَبْتَ الموت. قلتُ: بلِ الحقَّ قلتُ لك، [قتلتُه](٣) يومَ كذا بِسبَبِ كذا. فلمَّا عرَف أنِّي صادِق، ارْبَدَّ وَجْهُه، واحمَرَّتْ عَيْنَاه، وأطرَقَ مَلِيًّا، ثم رَفَعَ رأسَه إليَّ وقال: أمَّا أنتَ فسَتَلْقَىٰ أبي فيأخُذُ منكَ حَقَّه، وأمَّا أنا فغَيْرُ مُـخْفِرٌ ذِمَّتي. فاخرُجْ عَنِّي، فلستُ آمَنُ نَفْسي عليك، وأعْطاني ألفَ دِينار، فلم أقبَلْها، وخرجتُ مِن عندِه فهٰذا أكرَمُ رجلٍ رأيتُه(٤).

إبراهيم بن سُليمان بن هشام

ابن عبدِ الملِك بن مروانَ بنِ الحكم الأُمَويّ

له ذِكْر. قَتلَهُ مَرْوانُ بنُ محمد بحِمْصَ لَمَّا خَلَعَهُ أبوهُ وأهلُ حِمص.

(١) في المنتظم ٧/ ٣٠٩: «فمكثت عنده حولًا».

(٢) من أدْبَر إدْبارًا: إذا وَلَّىٰ. وأدْبَر أمرُ القوم: وَلَّىٰ إلى فساد. لسان العرب (دب ر).

(٣) ما بين المعقوفين من المنتظم.

(٤) روىٰ القصة ابن الجوزي في المنتظم ٧/ ٣٠٩ عن الحسن بن جعفر، عن أبيه.

إبراهيم بن سليمان الأفطس(*)

مِن أهلِ دمشق. رَوىٰ عنِ الوليدِ بن عبد الرحمٰن الـجُرَشي، ويزيدَ بنِ يزيدَ بنِ جابِر، ومَكْحول.

رَوىٰ عنه محمد بن شُعيب، ويحيى بن حَمْزة، ومحمد بن عيسى بن القاسِم بن سُميع الدِّمَشقيُّون، وإسماعيلُ بن عيَّاش، وثَوْر بن يَزِيد، وعبدُالله بن سالِـم الحِمْصيُّون.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد(1)، أنا أبو عليّ الحسن بن حَبِيب،

ح قال: ونا عبدُ العزيز، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا خَيْثَمةُ بن سُليمان، قالا:

أنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد البَيْرُوتي، أنا محمد بن شُعيب، حدَّثني - وقال تمَّام: أخبرَني - إبراهيمُ بن سُليمان،

ح وأخبرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا إبراهيمُ بن محمد الطيَّان، أنا إبراهيمُ بن عبد الله، أنا أبو بكر بن زياد، أنا العباسُ بن الوليد، أخبرَني ابنُ شُعيب، حدَّثني إبراهيمُ بن سليمان،

ح وأخبرَنا أبو بكر اللَّفْتُوَاني، أنا سُليمان بن إبراهيم، وسهل بن عبد الله بن علي القاري، وأبو الخير محمد بن أحمد الإمام، وأبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الذَّكْوَاني، وأبو نَصْر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سمير،

ح وأخبرَنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مِهْران، أنا سَهْل،

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا سليمان بن إبراهيم، نا محمد بن إبراهيم بن جعفر اليَزْدي، نا محمد بن يعقوب بن يوسف، نا العباس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتي، أنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثني إبراهيم بن سليمان، عن الوليد بن عبد الرحمٰن الـجُرَشي، أنه حدَّثَهم عن جُبير بن نُفير،

(*) ترجمته في التاريخ الكبير ١/ ٢٨٩ رقم (٩٢٩)، الجرح والتعديل ٢/ ١٠٢ رقم (٢٨٥)، الثقات لابن حبان ٦/ ١١ رقم (٦٥٠٦)، تهذيب الكمال ٢/ ١٠١ رقم (١٧٩)، تاريخ الإسلام ٣/ ٨٠٨ رقم (٤)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١/ ٢١٤ رقم (٢١٧)، لسان الميزان ١/ ٣٩٠ رقم (٣٥٤)، تقريب التهذيب ص٩٠ رقم (١٨٢).

(١) في كتابه فوائد تمام الرازي «الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام» ٤/ ١٢٧ رقم (١٣٢٦).

[روايته لحديث النبي ﷺ في فضل البقرة وآل عمران]

عن النَّوَّاس بن سِمْعان، عن رسولِ الله ﷺ أنه قال: «يأتي القُرآنُ وأهلُهُ الذين كانوا يَعمَلونَ بهِ في الدُّنيا تَقْدُمُهُمُ البقرَةُ وآلُ عِمران». قال نَوَّاس: وضَرَبَ لهما رسولُ الله ﷺ ثلاثةَ أمثالٍ ما نَسِيتُهُنَّ(١) بعدُ، قال: «يأتِيَانِ كأنَّهما غَيَايَتَانِ، بَيْنَهما شَرْق؛ أوْ كأنَّهما غَمامَتَانِ سَوْدَاوَان، أو كأنَّهما ظُلَّةٌ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، تُجَادِلانِ عن صاحبِهما».

ألفاظُهُم مُتَقَارِبة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، أنا أبو عبدِ الله جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرْعَة الدمشقي، في تسميةِ أصحابِ مَكْحُول:

إبراهيمُ بن سُليمان الأفْطَس.

أخبرَنا أبو غالب بن البَنَّا، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي، أنا عبد الله بن عَتَّاب بن محمد، أنا أحمد بن عُيمر إجازةً،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السُّوسِيّ، أنا أبو عبدِ الله بن أبي الحَدِيد، أنا أبو الحسن الرَّبَعِيّ، أنا عبدُ الوَهَّاب الكلابي، أنا أحمدُ بن عُمير قال: سمعتُ محمود(٢) بن إبراهيم بن محمد بن سُميع يقول(٣):

إبراهيمُ بن سُليمان الأفطَس.

دمشقيّ، ذَكرَهُ في الطبقةِ الخامسة.

أخبرَنا أبو عبد الله الخلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسن الفَأْفَاء،

ح قال: وأنبأنا ابنُ مَنْدَه، أنا حمدُ بن عبدِ الله الأصفَهاني إجازةً، قالا:

أنا ابنُ أبي حاتِم قال(٤):

---

(١) كذا في الأصول، وفي «الروض البسام»: «ما يشتَبِهْنَ».

(٢) في (د): «محمد»، وهو تصحيف، والمثبت من (ج، داماد، س، ف)، وأسانيد مماثلة مرَّت.

(٣) هو أبو الحسن محمود بن محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي (ت ٢٥٩ هـ) في كتابه الطبقات، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٤.

(٤) في كتابه الجرح والتعديل ٢/ ١٠٢ رقم (٢٨٥).

[بعض ترجمته عند ابـن أبي حـاتم في اجرح والتديل]

إبراهيم بن سُليمان الأفْطَس، دمشقي. رَوىٰ عن الوليد بن عبد الرحمٰن الجُرَشي. رَوىٰ عنه يحيى بن حمزة، ومحمد بن شُعيب، وإسماعيل بن عيَّاش، ومحمد بن عيسى بن القاسم بن سُميع. يُعَدُّ في الدِّمَشْقِيِّين.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيزِ الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا أبو المَيْمون بن راشد، أنا أبو زُرْعَةَ الدمشقيُّ قال:

قلتُ لعبدِ الرحمٰن بن إبراهيم: ما تقولُ في إبراهيمَ بنِ سُليمان الأفْطَس؟ فقال: ثِقَةٌ ثَبْت.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبَري، أنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يَعْقوبُ بن سفيان قال(١):

قلتُ له: - يَعْني دُحَيْماً - إبراهيم بن سُليمان الأفْطَس؟ قال: بَخٍ بَخٍ! ثِقَة.

إبراهيمُ بن سُليم بن أيوب بن سُليم(*)

أبو سعد بن أبي الفَتْح الرازي

[أسماء من سمع منهم]

سَمِعَ أباهُ أبا الفَتْح، وأبا الفرَج عبدَ الوَهَّاب بن الحسين بن بُرْهان، وأبا بكر الخطيب، وأبا الحسين طاهر بن أحمد العاني، وأبا الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الفُرَاتي، وأبا نَصْر محمد بن أحمد بن محمد بن شَبِيب الكاغَدِي البَلْخي بِصُور. وبمكَّة أبا بكر محمد بن أحمد بن محمد الأردستاني، وكريمةُ بنتُ أحمد. وببغداد أبا محمد الجوهري، وأبا الحسين بن المُهْتَدِي، وابن النَّرْسي محمد ابن أحمد، وابن النقُّور، ومحمد بن أحمد بن الآبنوسي، وأبا جعفر بن المُسْلِمَة. وبمِصر أبا الحسن محمد بن الحسين بن الطفَّال.

[أسماء من سمع منه]

سَمِع منه أبو محمد بن صابِر بدمشق، وذكرَ أنَّهُ صَدُوق، وغَيْث بن عليٍّ الخَطِيب بِصُور.

---

(١) في كتابه المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٩٦.

(*) ترجمته في تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٠١ رقم (١٠).

أنبأنا أبو الفرَج غيثُ بن عليّ، ونقلتُه مِن خَطِّه، حدَّثني أبو سَعْد إبراهيمُ بن سُليم بنِ أيوب الرازي، حدَّثني أبي، أنا أبو القاسم عُبيدالله بن محمد بن أحمد بنِ جعفر السَّقَطِيّ، أنا أبو جعفر محمد يحيى بن عمر بن عليِّ بن حَرْب،

ح وأخبرناهُ عاليًا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، نا محمد بن أحمد بن رِزْق، أنا محمد بن يحيى، أنا عليُّ بن حَرْب، نا سُفيان، عن زياد، بن عِلَاقَة،

عن أُسامةَ بنِ شَرِيك قال: شَهدتُ النبيَّ ﷺ سُئل: ما خَيْرُ ما أُعْطِيَ العَبْد؟ قال: «خُلُقٌ حَسَن».

قال غَيْث: لم أعْلَقْ عنهُ غيرَ هٰذا الحديث.

[تأريخ وفاته]

ذَكَرَ أبو محمد بن الأكفاني، أنَّ أبا سَعْد إبراهيمَ ابن الفقيه سُليم بن أيوب الرازي تُوفِّي في يومِ الثلاثاء، السادسِ والعشرينَ من ذي الحِجَّة، سنةَ إحدىٰ وتسعين وأربعِمئة بدمشق.

وهٰكذا ذَكرَ أبو محمد بن صابِر

إبراهيم(١) بن سُويد الأرْمَني

حدَّث ببيروت عن أحمدَ بن حَنْبَل.

وسَمع بدمشق هشامَ بن عمَّار. حَكىٰ عنه أبو العباس محمدُ بن سليمان الأصبهاني، وأبو سَعْد مَيْسَرةُ بن عليّ القَزْويني.

أخبرَنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، أنا أبو الفرَج سهل بن بِشْر الإسْفَرايِيني، نا أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد بن إدريس، نا أبو سَعْد مَيْسَرةُ بن عليّ، نا عليُّ بن أبي طاهر، وإبراهيمُ بن سُويد، قالا: نا هشام بن عمَّار، نا عبدُ الحميد بن حَبِيب بن أبي العِشْرين، نا الأوزاعي قال:

ح ونا مَيْسَرةُ بن عليّ، نا محمد بن إبراهيم بن زياد الطَّيَّالسي، وإبراهيم خالد، قالا: نا داود بن رُشَيد، نا الوليدُ بن مسلم، نا الأوزاعي، جميعًا،

عن قُرَّةَ بنِ عبد الرحمٰن عن الزُّهْريّ، عن أبي سَلَمة،

---

(١) في (داماد): «أخبرنا» بدل «إبراهيم»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ.

[روايته لحديث النبي ﷺ: كل أمر ذي بال لا يُبدَأ فيه بالحمد لله أقطع]

عن أَبي هُريرةَ قال: قال رسولُ ﷺ: «كُلُّ أَمْرٍ ذي بالٍ لا يُبدَأُ فيه بحَمْدِ الله أَقْطَع»(١).

أخبرنا أبو بكر محمدُ بن أحمد بن الحسن بن أحمد البُرُوجِرْدِي(٢)، أنا محمد بن مأمون بن علي الأَبِيوَرْدي، نا أحمدُ بن محمدِ بن الحارث، أنا عبدُ الله بنُ محمد بن جعفر الحافِظ، أنا أبو العباس محمد ابن سُليمان، حدَّثني إبراهيمُ بن سُويد الأَرْمَني بِبَيْروتَ قال:

[روايته لخبرٍ عن أحمد في ترتيب الخلفاء بعد النبي]

قلتُ لأحمدَ بنِ حَنْبل: مَنِ الخُلَفاءُ؟ قال: أبو بكرٍ، وعمر، وعُثمان، وعليّ. قال: فمعاوية؟ قال: لم يَكُنْ أَحَدٌ أَحَقَّ بالخِلافةِ في زَمانِ عليٍّ مِن عليّ، رَضِيَ اللهُ عنهم، ورَحِمَ مُعاوية.

رواها أبو بكرٍ البَيْهَقي(٣)، عن أَبي بكرِ بنِ الحارث.

إبراهيم(٤) بن سَيَّار (*)

أبو إسحاق البغدادي الصُّوفي

كانَ يَسكُن المِصِّيصة. وقَدِم دمشق.

[أسماء من حدث عنهم بدمشق ومن روى عنه]

وحدَّث بها عن محمدِ بن الحسَن بن أبي يَزِيد الـهَمْداني، وسُفيان بن عُيَيْنة، ومحمد بن رَبِيعةَ الكِلَابيّ، وإسماعيلَ بنِ عُلَيَّة، ومحمد بن عُبيد الطَّنَافِسِيّ، والعَلَاء ابن بُرْد بنِ سِنَان، وأبي مُعاويةَ الضَّرِير، وحجَّاج بن محمد.

رَوىٰ عنهُ محمدُ بن يَزِيدَ بنِ عبدِ الصمَد.

---

(١) أخرجه ابنُ حبَّان في صحيحه ١/ ١٧٣، ١٧٤ رقم (١و٢)، وتخريجه ثمة.

(٢) الضبط من الأنساب للسمعاني ٢/ ١٧٤، نسبةً إلى «بروجِرْد» وضبَطَها ياقوت في معجم البلدان ١/ ٤٠٤ بفتح الباء.

(٣) لم أجد الخبر في كتب أبي بكر البيهقي التي بين يدي.

(٤) في «داماد»: «أخبرنا» بدل «إبراهيم»، وبعدَها «ابن بشار» بدل «بن سيار»، وهو تصحيف وتحريف، وقوله: «بن سيار» سقط من (ج، س، ف)، والمثبت من (د).

(*) ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٦٢٥ رقم (٣٠٨٥).

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسلَّم الفقيه، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد،

ح وأخبرَنا أبو نَصْر غالبُ بن أحمد بن المُسلَّم، أنا أحمدُ بن عبدِ المُنعِم بن أحمدَ بُندار، قالا:

أنا أبو الحسن بن السِّمْسَار، أنا المُظفَّر بن حاجِب، نا محمد بن يزيد بن عبدِ الصمَد، نا إبراهيمُ بن سَيَّار أبو إسحاقَ الصُّوفي – بَغْدَاديٌّ ومَسْكَنُه المِصِّيصَة؛ قَدِم علينا سنةَ ثلاثينَ ومئتَيْن – نا سُفيان بن عُيينة(١)، عنِ الزُّهْريّ، عن عُروةَ، عن زينبَ بنتِ أُمِّ سَلَمة، عن حَبِيبَة، عن أُمِّ حَبِيبة،

[روايته لحديث النبي ﷺ: ويل للعرب]

عن زَيْنبَ بنتِ جَحْش قالَتْ: استيقَظَ النبيُّ ﷺ وهو مُـحْمَرٌّ وَجْهُه، فقال: «لا إلٰهَ إلَّا الله، وَيْلٌ لِلعَرَب، مِنْ شَرٍّ قدِ اقترَب، فُتِحَ اليومَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوج مِثْلُ هٰذا»، وحَلَّقَ حَلْقَةً. قلتُ: يا رسولَ الله، أَنَهْلِكُ وفِينَا الصالحون؟ قال: «إذا كَثُرَ الخَبَث»(٢).

أخبرناهُ عاليًا أبو غالب، وأبو عبدِ الله ابنا البنَّا، قالا: أنا أبو سعد محمدُ بنُ الحسين بن أحمد بن أبي عُلَّاثَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا يحيى بن محمد، نا إبراهيمُ بن سعيد الجَوْهَرِيّ، نا سُفيانُ بن عُيينة، عن الزُّهْريّ، عن عُروةَ، عن زَينَبَ بنتِ أبي سَلَمة، عن حَبِيبةَ بنتِ أُمِّ حَبِيبة، عن أُمِّها،

[الحديث السابق برواية مختلفة]

عن زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ قالَتْ: استَيْقَظَ رسولُ الله ﷺ مُـحْمَرًّا وَجْهُهُ وهو يَقُول: «لا إلٰهَ إلَّا الله، وَيْلٌ لِلعَرَب، مِنْ شَرٍّ قَدِ اقترَب، فُتِحَ اليومَ رَدْمُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ مِثْلُ هٰذا»، وَحَلَّقَ، قال: قلتُ يا رسولَ الله، أَنَهْلِكُ وفينا الصالحون؟ قال: «نَعَمْ، إذا كَثُرَ الخَبَث».

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب(٣)، أنا أبو يَعْلَى أحمدُ بن عبدِ الواحِد الوَكِيل، نا عليُّ بن عُمر الحافظ، نا أبو أحمد عبدُ الله بن محمد بن الناصِح الفقيه،

---

(١) أخرج الحديث أحمد في مسنده ٤٥/٤٠٣ رقم (٢٧٤١٣) عن سفيان، به، وتخريجه ثمة. والبخاري في صحيحه ٤/١٣٨ رقم (٣٣٤٦) بسنده إلى الزهري، به. وانظر ابن الصلاح في مقدمته ص٦٨٦.

(٢) كذا في الأصول، لم يُذكر فيها قوله ﷺ: «نَعَمْ» قبلَ «إذا».

(٣) في كتابه تاريخ مدينة السلام ٦/ ٦٢٥ رقم (١٩٦٥).

بمِصر، نا محمد بن يَزِيد بن عبدِ الصمَد الدمشقي، نا إبراهيمُ بن سَيَّار أبي يزيد[١] - بَغْدَادِيٌّ سَكَنَ المِصِّيصَة - نا محمد بن الحسن الهَمْدَانيُّ الكوفيّ،

فذَكَرَ حديثًا[٢].

[تعليق المؤلف على السند السابق]

كذا قال، وأحسِبُ أنَّ قَوْلَه: أبي يزيد؛ وَهْمٌ[٣]؛ ولَعَلَّه سَقَطَ مِن نَسَبِ محمدِ بن الحسَن بن أبي يزيد، فكُتب في الحاشية، فنُقِل في غيرِ مَوْضِعِه، وصُحِّف أبو يزيد، بأبي زيد. والله أعلم.

وأخبرَني أبو القاسم هِبةُ الله بنُ عبدِ الله الواسِطي، أنا أبو بكر الخَطِيب قالَ[٤]:

[بعض ترجمته عند الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد]

إبراهيمُ بنُ سَيَّار أبو إسحاقَ البَغْدادي - سَكَنَ المِصِّيصَة، وحدَّث بدمشقَ - عن محمدِ بن رَبيعة، ومحمد بن الحسن بن أبي يَزِيد الهَمْداني، وسُفيان ابن عُيَيْنة، والعَلَاء بن بُرْد بن سِنان، وأبي مُعاوية الضَّرير، وحَجَّاج بن محمد، وابن عُلَيَّة. رَوىٰ عنه محمدُ بن يَزيد بن عبد الصمَد الدِّمَشقي.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو مَنْصور بن خَيْرون، قالا: قالَ لنا أبو بكر الخطيب[٥]:

إبراهيم بن سَيَّار، أبو إسحاقَ الصُّوفي، سَكَنَ المِصِّيصة، وحدَّث بها -

---

(١) كذا في الأصول، وتاريخ بغداد، وسوف ينبِّه المؤلف عقيب الخبر على إقحام هذه الكنية في هذا الموضع خطأً. فإبراهيم بن سيار كنيتُه: «أبو إسحاق»، ثم تصحيف أبي يزيد إلى أبي زيد، إلا أنها جاءت على الصواب، وحقُّها أن تكون مصحَّفةً «أبي زيد»، حسَب نقل المؤلف.

(٢) تتمة الحديث هو: عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى رَسُولِ اللهِ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرآنِ، فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ لَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ».

(٣) في الأُصول: «وهمًا» بالنصب، وهو خطأ.

(٤) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٦٢٥ رقم (٣٠٨٥).

(٥) المصدر السابق (تاريخ بغداد).

[خبر آخر في ترجمته عند الخطيب البغدادي]

وقال ابنُ خَيْرون: بدمشق - عن محمدِ بن الحسن بن أبي يزيد الهَمْدَاني، ومحمد ابن رَبيعةَ الكِلَابي، وإسماعيلَ بنِ عُلَيَّة، وأبي مُعَاويةَ الضَّرير، وسُفيان بنِ عُيَيْنة - زادَ ابنُ خَيْرون: وحَجَّاج بن محمد الأعْوَر، ومحمد بن عُبيد الطَّنَافِسِي، ثم اتَّفَقا فقالا -: رَوىٰ عنهُ محمدُ بنُ يَزِيدَ بنِ عبد الصمَد الدِّمَشْقي.

[ضبط اسم أبيه عند ابن ماكولا في الإكمال]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نَصْر بنِ ماكولا قال(1): أمَّا سَيَّار، أوَّلُهُ سِينٌ مُهْمَلَة، ثم ياءٌ مُعجَمَةٌ باثنتَيْنِ مِن تحتِها، وآخرهُ راء، فهو إبراهيمُ بن سَيَّار أبي زَيْد.

****

(1) في كتابه الإكمال ٤/ ٤٢٤، ٤٣١.

حرف الشين

في آباء من اسمه إبراهيم

إبراهيم بن شُكْر بن محمد بن عليّ(*)

أبو إسحاق العثماني الخامي المالكي الواعظ

مِصريٌّ سَكَن دمشقَ.

[أسماء من روى عنهم ورووا عنه]

حَدَّث عن أبي عليٍّ الحسن بن علي بن الحسَن الكَفْرطابي، وأبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحِنَّائي، وأبي مَسْعود صالح بن أحمد المَيَانَجِي، وأبي القاسِم عليِّ بن محمد بن عليّ الزَّيْدي الحَرَّاني.

رَوىٰ عنه غَيْثُ بن عليّ، وحدَّثنا عنهُ أبو الحسن بن قُبيس.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا الشَّريفُ الجَلِيلُ أبو إسحاق إبراهيمُ بن شُكْر بن محمد العثماني الخامي، نا الشَّريف أبو القاسم علي بن محمد بن عليّ الزَّيْديُّ العَلَويّ، نا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيّ، حدَّثني أبو حَفْص عمر بن أيوب السَّقَطيّ، نا محمد بن الصبَّاح الجَرْجَرَائي، نا كثير بن مروان، عن عبد الله بن يزيدَ الدمشقي،

[روايته لحديث النبي ﷺ: إن الإسلام بدأ غريبًا]

أخبرني أبو الدَّرْداء، وأبو أُمَامَة، ووَاثِلَةُ بنُ الأسْقَع، وأنس بن مالك، قالوا: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الإسلامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وسَيعودُ غَرِيبًا كما بَدَأ، فَطُوبَىٰ للغُرَباء».

وقد أخرجتُ هٰذا الحديثَ عاليًا في ترجمةِ عبدِ الله بن يزيد[1].

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني قال: قال لي عبدُ العزيز بن أحمد الكَتَّاني:

(*) ترجمته في تكملة الإكمال (أو إكمال الإكمال) لأبي بكر البغدادي ٣/ ٤٣٥ رقم (٣٥٠٦)، ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص٤٥، تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٤٣ رقم (٢٠١)، ميزان الاعتدال ١/ ٣٧ رقم (١١١)، لسان الميزان ١/ ٢٩٧ رقم (١٦٢).

(١) في المجلدة ٣٩/ ؟ (طبع المجمع) راجع

قَدِم العُثماني - يَعْني أبا إسحاق - إبراهيمُ بن شُكْرِ بنِ محمد بن عليّ المِصري دمشقَ بعدَ العِشْرينَ وأربعِمئة، وسَمِع مِن أن أبي الحسن بن عَوْف، وأبي نَصْر بن الجبَّان، وأبي القاسمِ بنِ الطُّبَيْز، وأبي الحسن بنِ السِّمْسَار، ومَنْ في طَبَقتِهم.

[تاريخ قدومه إلى دمشق وسماعه فيها]

ونَزَل عندَ أبي الحسَن بن الحِنَّائي، ولم يَذكُرْ في نسَبِه العُثْماني.

قال ابنُ الأكفاني: وَقَدِمَ دمشقَ سنةَ ثمانٍ وخمسين وأربعِمِئة، وذَكَرَ أنه مِنْ وَلَدِ عثمان.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً قال[1]:

[ذكرُ وفاته ودفنه بباب الصغير، وذكر سماعه فيها]

وفيها - يعني سنةَ سَبعٍ وسِتين وأربعِمئة - تُوفِّيَ أبو إسحاق إبراهيمُ بن شُكْر بنِ محمد العثماني الخامي الواعِظ المِصْري - رَحِمَهُ الله - في ليلةِ الأحَد، ودُفن يومَ الأحَد الثاني مِن ذي الحِجَّة ببابِ الصَّغِير. وكان قد دَخَل دمشقَ بعدَ العِشرينَ وأربَعِمئة، فسَمِع بها من أبي الحسن عبدِ الرحمٰن بن محمد بن ياسر، وأبي الحسن محمد بن عَوْف، وأبي القاسم عبد الرحمٰن بن عبد العزيز بن الطُّبَيْزِ السرَّاج، وأبي نَصْر عبدِ الوَهَّاب بن عبدِ الله بن عمر بن الجبَّانِ المُرِّيِّ[2] الحافظِ وغيرِهم.

ثم سافَرَ إلى العراق، فأقامَ ببغدادَ مُدَّةً، ذَكَرَ أنَّهُ سَمِع من عبدِ الملك بن محمد بن بِشْرانَ وغيرِه.

[تاريخ وروده إلى دمشق]

ثم وَرَد إلى دمشقَ في سنةِ سَبعٍ وخمسينَ وأربعِمِئة، وحدَّث بها عن جماعة، وذَكَرَ لي أنه سَمِع كتابَ الناسِخِ والمَنْسُوخ مِن هِبَةِ الله بن سَلامة بن نَصْر البغداديِّ المُفَسِّرِ الضَّرِير، وهِبةُ الله بنُ سَلَامَةَ هٰذا تُوفِّي يومَ الأربعاءِ العاشر مِن

(١) في كتابه ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص٤٥، ٤٦، ٤٧ رقم (٢٨).

(٢) في (ج، س، ف): «المدني»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد)، وذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، الذي ينقل عنه المؤلف، وترجمته في تاريخ الإسلام ٩/ ٤١١ رقم (١٧٦).

رَجَب، من سَنةِ عَشْرٍ وأربعِمئة، ودُفِن ببغداد، في مَقْبَرَةِ جامِعِ المَنْصُور.

وإبراهيمُ بن شُكْر هٰذا دَخَلها قَبلَ الثلاثينَ وأربعِمئةٍ بعدَ خُروجِهِ مِنْ دمشق.

[رؤية المؤلف لجزء ابن شكر، وفيه بعض أسانيده]

وأَراني غَيْثُ بن عليِّ بن عبدِ السلامِ الأرمنازي - رضي الله عنه - جُزْءًا دَفَعَهُ إليه أبو إسحاقَ إبراهيمُ بن شُكْر، فيهِ أحاديثُ جَمَعَها، فرأيتُ في أثنائِهِ:

أخبرَنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فِرَاس، أنا أبو جَعْفر الدَّيْبُلي، وأبو إسحاق إبراهيمُ بن شُكْر - أَظُنُّهُ سَمع مِن أبي محمد الحسَنِ بن أحمد بن إبراهيم بن فِرَاس - وأبو محمد الحسَن بن أحمد لم يَسْمَعْ مِن الدَّيْبُلي، وأبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس - تُوفي بمكةَ سنةَ اثنتَيْنِ وعشرين وأربعِمئة - وأبو جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي - تُوفِّي لِيَوْمَيْن خَلَيا[1] من جُمَادَىٰ الأولى، سنةَ اثنتَيْنِ وعِشرين وثلاثِمئة - حدَّثنا بذٰلك أبو محمد عبدُ العزيز بن أحمد، أنا مَكِّي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سُليمان بن زَبْر.

وحدَّث عن عليِّ بن محمد الزَّيْدِي الحرَّاني، وعبدِ الرحمٰن بن عبدِ العزيز بن الطُّبيز الحلبي، نَزِيلِ دمشق، وذَكرَ أنه سَمِع مِن عليِّ بن محمد الزَّيْدي الحرَّاني كتابَ شفاءِ الصُّدور في تفسير القرآن للنقَّاش، عنه.

ورَوىٰ كتابَ تفسيرِ القرآن لِعَلِيِّ بن محمد بن حبيب الماوَرْديِّ عنه.

[السماع مزوّر عليه تزويرًا ظاهرًا]

قال: وسمعتُ الشيخَ الحافظَ أبا محمد عبد العزيز بن أحمد الكَتَّاني - رَحِمَهُ الله - يقول: وقد أَرَيْتُه جُزْءًا مِن كتُب إبراهيمَ بنِ شُكْر، وهو مِن مُصَنَّفاتِ الآجُرِّيِّ محمد بن الحسن، وهو مُلصَق، والسماعُ عليه مُزَوَّر بَيِّنُ التَّزْوِير، فقال: ما يَكْفي الزَّيْديَّ الحرَّانيَّ عليَّ بنَ محمد أنْ يَكْذِبَ حتى يُكْذَبَ عليه؟!.

(١) كذا في (ج، د، س، ف)، وفي (داماد): «خلتا».

إبراهيم بن شِمْر (*)

أبي عَبْلة بن يَقْظان بن المُرْتَـجِل(١)

أبو إسماعيل، ويُقال: أبو سعيد، ويُقال: أبو إسحاق، ويقال: أبو العباس الفِلَسْطِيني الرَّمْليّ، ويقال الدمشقي.

[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ عن أبيه، وعن ابن عمر، وأبي أُمَامة، وأنسِ بنِ مالك، ووائِلَةَ بنِ الأسْقَع، وأبي أُبَـيٍّ عبدِ الله بنِ أُمِّ حَرَام(٢)، وأُمِّ الدَّرْدَاء، وبلال بن أبي الدَّرْداء، وخالد بن مَعْدَان، وعَدِيِّ بنِ عَدِيّ، ورَوْحِ بنِ زِنْبَاع، وأبي الـجُلَاس عُقْبة بن سيَّار السلَميّ، وعمر بن عبد العزيز، (٣وعبدِ الله بن مُـحَيرِيز(٤)، والغَرِيف(٥) بن عيَّاش الدَّيْلَمي، وحُدَير بن كُرَيب، وشَرِيك بن حُبَاشة

(*) ترجمته في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٦٠ رقم (٣٥٧، ٣٥٨) (ط مجمع دمشق)، الجرح والتعديل ٢/ ١٠٥ رقم (٢٩٧)، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ١/ ٢٠١ رقم (٧٨)، المستخرج من كتب الناس لابن منده ٣/ ٣٧٨، تهذيب الكمال ٢/ ١٤٠ رقم (٢١٠)، سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٢٣ رقم (١٣٧)، غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٢٣ رقم (٧٢)، تقريب التهذيب ص٩٢ رقم (٢١٣)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص١٨.

(١) كذا في الأصول، وإعجامُها واضح، وفي رجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/ ٥٢ رقم (٤٠) - كما سيأتي -: «المرتحل» بحاء مهملة، وكذا في إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١/ ٢٤٨ رقم (٢٤٩).

(٢) في (ج): «وابن أبي عبد الله بن أم حرام»، وفي (ف): «وأبي عبد الله بن أم حرام» وكلاهما تصحيف؛ والمثبت من (د، داماد، س). قيل اسمُه عبد الله بن أُبَيّ، وقيل عبد الله بن كعب، وقيل غير ذلك، انظر ترجمته في تهذيب الكمال٣٣/ ١٢ رقم (٧١٩٣).

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (ف).

(٤) في (ج، س): «عبريد»، وفي (د): «عمرير»، وفي (داماد): «عبرير»، وكلُّه تصحيف، والمثبت من تهذيب الكمال ١/ ١٤١، وترجمته فيه ١٦/ ١٠٦.

(٥) في الأصول: «العريف» بعين مهملة، وهو تصحيف، والمثبت من الإكمال ٦/ ١٧١، وتوضيح المشتبه ٦/ ٢٥٣، وتقريب التهذيب ص٤٤٢ رقم (٥٣٥٢).

النُّمَيري☼)، والوليد بن عبد الرحمن الجُرَشي، وأبي يزيدَ الأُرْدُنِّيِّ، وعبدِالواحد ابن قيس، ويحيى بن أبي عمرو السَّيْبَاني، وأبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرحمٰن، وعِكْرِمةَ مولى ابنِ عباس، وعَطَاء بن أبي رَبَاح، وعَنْبَسَةَ بنِ أبي سفيان، والزُّهريّ، وأبان بن صالح، وعُقْبَةَ بنِ وَسَّاج.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه مالكٌ واللَّيث، والأَوْزَاعِي، وسعيدُ بن عبدِ العزيز، ويونُس بن يزيد، وبكر بن مُضَر، وعمرو بن الحارث، ويحيى بن أيوب المِصْرِيُّون، وقتَادةُ بنُ الفُضَيل، وعبدُ السلامِ بنُ عبدِ القُدُّوس، ورُدَيح بن عَطِيَّة، وعمرو بن بكر السَّكْسَكِيّ، وغِياثُ بن إبراهيمَ النَّخَعِيُّ الكوفيّ، وخالد بن يَزِيد بن صالح بن صُبَيح، والوليدُ بن رَبَاح الذِّمَاري(١)، ومحمد بن حِمْيَرالسَّلِيحِي الحِمْصي، وهانئُ ابنُ عبدِ الرحمٰن بن أبي عَبْلَة، ومحمد بن إسحاق بن مِـحْصَن العُكَاشِي، وسُليمان ابن وَهْب، وعبدُ الله بن شَوْذَب، ومَعْقِل بن عُبيد الله، وأيوب بن سُويد، وعبدُ الله بن هانِئِ بنِ عبد الرحمٰن، وعبدُ الله بن سالم الحمصي، وعبدُ الله بن المُبارَك، ويحيى بن حمزة، وضَمْرَة بن رَبيعة، ومسلمةُ بنُ عليّ، ومحمد بن إسحاق صاحِبُ المغازي، وإسماعيلُ بن عبد الله السَّكُوني، ومَرْوان بن شُجاع الجزَريّ، وبَقِيَّة بن الوليد، والوليد بن كثير، وكان يُوَجِّهُهُ الوليدُ بن عبدِ الملك مِن دمشقَ إلى بيتِ المَقْدِس، فيَقْسِمُ فيهمُ العَطاء، ودَخَل على عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ في مَسجِدِ دارِه.

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو عليِّ بنُ المُذْهِب،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، وأبو نَصْر بن رُضْوَان، وأبو غالِب بن البنَّا، قالوا: أنا أبو محمدٍ الجَوْهَرِيّ، قالا:

أنا أبو بكر بن مالك، نا أبو شُعيب الحرَّاني، نا أبو جعفر النُّفَيلي(٢)، نا كثير بن مروان، عن

(١) تصحفت في (ج، س، ف) إلى «الرمادي»، وفي (داماد) إلى «الديناري»، والمثبت من (د)، ومصادر ترجمته.

(٢) في (ج، س، ف): «البقيلي»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد) ومصادر ترجمته، منها تاريخ بغداد ١١/ ٩٤ رقم (٥٠٠٥).

إبراهيم بن أبي عَبْلة،

[روايته خبر أنس أن أبا بكر أشمط]

عن أنسِ بن مالك قال: دَخَل علينا رسولُ الله ﷺ، فلم يَكُنْ فينا أشْمَطَ غيرُ أبي بكر، فكانَ يُغَلِّفُها بالحِنَّاءِ والكَتَم.

أخبرَنا أبو البرَكات الأنْماطي، أنا أبو الفَضْل بن خَيْرون، أنا أبو العلاءِ الواسِطيّ، أنا أبو بكر البابَسِيري، أنا الأحْوَص بنُ المُفضَّل الغَلَابي، أنا أبي قال[1]: قال يحيى بن مَعِين:

[اسم أبيه عند ابن معين]

إبراهيمُ بن أبي عَبْلَة اسم أبي عَبْلَة شِمْر.

أخبرنا أبو بكر وَجِيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمدُ بن عبدِ الملك المُؤَذِّن، أنا أبو الحسن عليُّ بن محمد بن السَّقَّا، نا أبو العباس الأصَمُّ قال: سمعتُ العباسَ بن محمد الدُّورِيَّ يقول: سمعتُ يحيى يقول:

[وبرواية أخرى]

إبراهيمُ بن أبي عَبْلَةَ ثِقَة، أبو عَبْلَةَ اسمُهُ شِمْر[2].

إبراهيمُ بن أبي عَبْلةَ قد سمع مِن أُمِّ الدَّرْداء. وقد أدركَتِ الحجَّاج[3].

قلتُ[4]: قد رَوىٰ سفيانُ بن عُيَينة، عن إبراهيمَ بن أبي عَبْلَةَ؟ قال: لم يَلْقَهُ سُفيانُ.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيزِ بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا أبو المَيْمون ابن راشد، أنا أبو زُرْعَةَ الدمشقيُّ قال[5]:

[اسم أبيه وعند أبي زرعة]

فأخبرَني إسحاقُ بن إبراهيمَ بنِ سُويد، أَنَّهُ إبراهيمُ بن شِمْرِ بنِ يَقْظَان العُقَيلي.

أخبرَنا أبو البركاتِ الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد، وأبو الفَضْل بن خَيْرون،

---

(١) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه «التاريخ»، وهو مفقود. وهذا إسنادُه. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

(٢) تاريخ يحيى بن معين، رواية ابن حاتم الدوري ٢/ ٣٤١ رقم (٥٢٠٨).

(٣) تاريخ ابن معين، رواية ابن حاتم الدوري ٢/ ٣٣٨ رقم (٥١٨٣).

(٤) تاريخ ابن معين (رواية ابن حاتم الدوري) ٢/ ٣٦١ رقم (٥٣٣٥).

(٥) في كتابه تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٦٠ رقم (٣٥٨)، (طبعة مجمع دمشق)

ح وأخبرَنا أبو العِزِّ ثابتُ بن مَنْصور بن المُبارَك، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالا: أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد إسحاق الشاهِد، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خَلِيفةُ بنُ خيَّاط العُصْفُرِيّ قال(١):

[وعند خليفة في طبقاته]

إبراهيمُ بن أبي عَبْلَة، يُكْنَى أبا العباس، دِمَشْقِيّ.

أخبرَنا أبو الغنائم بن النَّرْسيِّ (٢في كتابِه - واللفظُ له - ثم حدَّثنا أبو الفَضْل بنُ ناصِر، أنا أبو الحسين بن الطُّيوريّ، وأبو الغنائمِ بن النَّرْسيُّ، قالا☼): أنا أبو أحمدُ عبدِ الوهَّاب بن محمد بن موسى،

ح وحدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفَضْل بن خَيْرون، أنا محمد بن الحسن الأصبهاني، وعبدُ الوهَّاب بن محمد بن موسى قالا:

أنا أبو بكر أحمدُ بن عَبْدَان بن محمد، أنا محمد بن سَهْل المُقرِئ، نا محمد بن إسماعيلَ البخاري قال(٣):

[بعض ترجمته عند البخاري في التاريخ الكبير]

إبراهيمُ بنُ أبي عَبْلة، أبو إسماعيل الشامي، كَنَّاهُ يحيى بنُ أيوب، سَمِع ابنَ عمر، وابنَ أُمِّ حَرَام. سَمِع منهُ ابنُ المُبارَك. قال لي الحَسَنُ بن واقع، عن ضَمْرَةَ ابنِ رَبِيعة. ماتَ سنةَ ثنتَيْنِ وخَمْسينَ ومِئة. قال لي عبدُ العزيز: نا أبو حُذَيفة، عن إبراهيمَ بن شِمْر، هو ابنُ أبي عَبْلَة.

(٤)أخبرَنا أبو بكر محمد بن العباس الشِّقَّاني، أنا أحمدُ بن مَنْصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد محمد بن عبدِ الله بن حَمْدون، أنا مَكِّي بنُ عَبْدَان، قال: سمعتُ مُسلمَ بنَ الحجَّاج يقول(٥):

أبو إسماعيل إبراهيم بن أبي عَبْلَةَ الشامي، سَمِع ابنَ عُمر، وابنَ أُمِّ حَرَام. رَوىٰ عنه ابنُ المبارَك، وضَمْرَة.

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدُ الله بن عَتَّاب بن محمد، أنا

---

(١) في كتابه طبقات خليفة ص٥٨٦ رقم (٣٠١٩)، (ط دار الفكر).

(٢-☼) ما بينهما سقط من (د).

(٣) في كتابه التاريخ الكبير ١/ ٣١٠، ٣١١ رقم (٩٨٦).

(٤) هنا يبدأ في (ف) سقط كبير، ينتهي في ص٥٨٤ حاشية (٤).

(٥) في كتابه الكنى والأسماء ١/ ٥٢ رقم (٧٢).

أحمدُ بن عُمير إجازةً،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحَدِيد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبدُ الوَهَّاب الكِلَابي، أنا أحمدُ بن عُمير قال: سمعتُ محمودَ بنَ إبراهيمَ بنِ محمد،

[وعند الربعي]

في الطبقةِ الرابعةِ قال:

إبراهيمُ بن أبي عَبْلَة العُقَيلي فِلَسْطِينيّ، شِمْرُ بنُ يَقْظَان، رَأىٰ ابنَ عُمر، وأبا أُبَـيّ، وَوَاثِلَة.

[شيء من ترجمته عند أبي زرعة في تسمية المعمَّرين]

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا تمَّام الرازي، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرْعَةَ الدمشقي،

في تسميةِ نَفَرٍ مُتقارِبينَ في السِّنّ عُمِّروا(١):

أبو إسماعيل إبراهيم بن أبي عَبْلَة العُقَيلي.

أخبرَنا أبو بكر وَجِيهُ بن طاهر، أنا أحمدُ بن الحسن بن محمد، أنا الحسن بن أحمد المَخْلَدي، أنا أبو الفَضْل بن عِصام، وهو العباس بنُ عبد الله بن أحمد، نا هِلَال بن العَلَاء أبو عمر الرَّقِّيّ، نا ابنُ نُفَيل، نا كثيرُ بن مروان، عن إبراهيمَ بنِ أبي عَبْلَة، وهو أبو إسماعيل، ويُقال: أبو إسحاق بن شِمْر أبي عَبْلَة بن يَقْظَان، ويقال:

[تاريخ موته عن ابن الديلمي]

ماتَ سنةَ إحدَىٰ أو اثنتَيْن، أو ثلاثٍ وخمسين ومِئة، عنِ ابنِ الدَّيْلَمِيّ، بحديثِ واثِلَةَ في العَتْق.

أخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن منده أنا حمد بن عبد الله إجازة،

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة قراءةً، أنا أبو الحسن الفأفاء، قالا:

أنا عبدُ الرحمٰن بن أبي حاتِم قال(٢):

[شيء من ترجمته عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

إبراهيمُ بن شِمْر، وهو ابنُ أبي عَبْلَة، يُكنَىٰ بأبي إسماعيل، من أهلِ الرَّمْلَة. رأىٰ ابنَ عُمر، ورَوىٰ عن أبي أُبَـي عبدِ الله بنِ أُمِّ حَرَام، ووَاثِلَةَ بنِ الأسقَع. رَوىٰ عنهُ مالكٌ، وسعيدُ بن عبدِ العزيز، واللَّيْث، ويُونُسَ [بن يزيد]، وبكر بن

---

(١) في (ج): «عثروا» بدل «عمروا»، وفي (داماد): «غيروا»، وفي (س): «عيروا»، والمثبت من (د).

(٢) في كتابه الجرح وا لتعديل ٢/ ١٠٥ رقم (٢٩٧)، وما يأتي بين معقوفين منه.

مُضَر. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك؛ وسمعتُه يقول: هو صَدُوق، ثِقَة.

قال أبو محمد ورَوَىٰ عن الوليدِ بن عبد الرحمٰن الجُرَشِيّ.

[وعند النسائي الأسماء والكنى]

قرأتُ على أبي الفَضْلِ بنِ ناصِر، عن جعفر بنِ يحيى، ابن الحَكَّاك، أنا عُبيدُ الله بنُ سعيدِ بن حاتِم، أنا أبو الحسن الخَصِيبُ بن عبدِ الله بن محمد، أخبرَني عبدُ الكريمِ بنُ أحمدَ بنِ شُعَيب، أخبرَني أبي قال(١):

أبو إسماعيل إبراهيم بن شِمْر بن يَقْظَان، شاميٌّ ثِقَة.

أنا مُوسى بن سَهْل، نا ابنُ أبي مَرْيَم، أنا يحيى بن أيوب، حدَّثني أبو إسماعيل إبراهيمُ بن أبي عَبْلَة.

[وعند الطبراني]

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، ثم حدَّثني أبو مَسْعود الأَصْبَهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سُليمان بن أحمد الطَّبَرانيُّ قال:

وإبراهيم بن أبي عَبْلة العقيلي، يُكْنَىٰ أبا سعيد، ويُقال أبو إسماعيل، واسمُ أبي عَبْلَة شِمْر بن يَقْظَان.

[وعند الحاكم أبي أحمد]

أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي الهَمَذاني إجازةً، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال(٢):

أبو إسماعيل، ويُقال أبو العباس إبراهيمُ بن أبي عَبْلَة الشامي العُقَيلي؛ واسمُ أبي عَبْلَة شِمْر بن يَقْظَان بن المُرْتَجِل(٣) تابِعِيّ.

[وعند الدارقطني]

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو الغَنَائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارَقُطْني قال(٤):

إبراهيمُ بن أبي عَبْلَة، يُكْنَىٰ أبا إسماعيل، واسمُ أبي عَبْلَة شِمْرُ بن يَقْظَان.

---

(١) هو أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، وهو مفقود، ذكره ابن خير في فهرسته ٢١٤، والذهبي في السير ١٤/ ١٣٣. وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١.

(٢) في كتابه الأسامي والكنى ١/ ٢٠١ رقم (٧٨).

(٣) كذا في الأصول، وفي كتاب الحاكم الأسامي والكنى: «المرتحل» بحاء مهملة، وانظر صدر الترجمة ص٥٧٨ حاشية (١).

(٤) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني ١/ ٤١ رقم (٨٨) بنحوه.

قرأتُ على أبي غالب بن البَنَّا، عن أبي الفَتْح بن المَحَامِلي، أنا أبو الحسن الدارَقُطْنيُّ قال[١]:

[شيء من ترجمته عند الدارقطني]

إبراهيمُ بن أبي عَبْلَة، واسمُ أبي عَبْلَةَ شِمْرُ بنُ يَقْظَان؛ يَرْوي عن واثِلَةَ بنِ الأَسْقَع، وأنسِ بنِ مالك، وعبدِ الله بنِ أُمِّ حَرَام، وأبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرحمٰن، وغيرِهم، وعن أبيهِ أبي عَبْلَة.

رَوىٰ عنهُ ابنُ أخيهِ هانِئُ بن عبدِ الرَّحمٰن بنِ أبي عَبْلَة، ومحمد بن حِمْيَر، ومحمد بن إسحاق، ومَرْوَان بن شُجَاع وغيرُهم.

قرأتُ على أبي محمد عبدِ الكريمِ بن حمزة عن عبد الرحيمِ بن أحمدَ بنِ نَصْر البخاري،

[ضبط كنية أبيه عند عبد الغني بن سعيد]

ح وحدَّثنا خالي القاضِي أبو المَعَالي محمد بن يحيى القُرَشي، نا نَصْر بنُ إبراهيمَ المَقْدِسيّ، أنا عبدُ الرحيمِ البُخَاري أنا عبدُ الغَني بنُ سعيد قال[٢]:

عَبْلَةٌ، بالباءِ، مُعجَمَةٌ بواحدةٍ مِن تحتِها، بفَتْحِ العَيْن:

إبراهيمُ بن أبي عَبْلَةَ شِمْرِ بنِ يَقْظَان.

قرأتُ على أبي محمد، عن الأميرِ أبي نَصْرِ بن مَاكولا قال[٣]:

[وعند ابن ماكولا في الإكمال]

وأمَّا عَبْلَة، بباءٍ ساكِنَةٍ مُعجَمَةٍ بواحدة. أبو عَبْلَةَ شِمْرُ بن يَقْظَان. رَوىٰ عنهُ ابنُهُ إبراهيمُ بنُ أبي عَبْلَة، وابنُهُ إبراهيمُ بنُ أبي عَبْلَةَ يَرْوي عن أنسِ بنِ مالك، وواثِلَةَ بنِ الأَسْقَع، وعبدِ الله بنِ أُمِّ حَرَام، وأبي سَلَمةَ بنِ عبد الرَّحمٰن، وغيرِهم.

رَوىٰ عنهُ ابنُ أخيهِ هانِئُ بنُ عبدِ الرحمٰن بن أبي عَبْلَة، ومحمدُ بن حِمْيَر، ومَرْوَانُ بن شُجَاع، ومحمدُ بن إسحاق، وغيرُهم[٤].

أخبرَنا أبو مَنْصور محمدُ بن عبدِ الملك، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سَهْل محمودُ بن عُمَر

---

(١) في كتابه المؤتلف والمختلف ٣/ ١٥٩٢.

(٢) في كتابه المؤتلف والمختلف ٢/ ٥٤٨ رقم (١٦٢٤).

(٣) في كتابه الإكمال ٦/ ٣٠٧، ٣٠٨.

(٤) هنا نتهي السقط الكبير في (ف) المشار إليه في الصفحة ٥٨١ حاشية (٤).

العُكْبَري، أنا أبو طالب عبدُ الله بنُ محمد بنِ عبدِ الله، نا أبو جعفر محمد بن يوسُف الباوَرْديُّ[١] قراءةً عليهِ في كتابِه، نا سُليمان بن عبدِ الحميد أبو أيوبَ الحِمْصي، أنا الخَطَّابُ بن عثمانَ الفَوْزي، نا محمد بن حِـمْيَر،

[أسماء من رآهم من الصحابة]

نا إبراهيمُ بنُ أبي عَبْلَة قال: رأيتُ مِن أصحابِ رسولِ الله ﷺ عبدَ الله بنَ عَمرو، وعبدَ الله بنَ أُمِّ حَرَام، ووَاثِلَةَ بنَ الأسْقَع، وغيرَهُم؛ يَلْبَسُونَ البَرَانِس، ويَقُمُّونَ[٢] شَوَارِبَهم، ولا يَـحُفُّونَ حتى تُـرَىٰ الجِلْدَة، ولٰكِنْ قَصًّا حتى يَكْشِفُونَ الشَّفَة، ويُصَفِّرونَ بالوَرْس، ويَـخْضِبُونَ بالحِنَّاءِ والكَتَم.

أخبرَنا أبو الحسن الفقيه، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا أبو المَيْمُون بن راشد، نا أبو زُرْعَةَ قال: وقال هيثمُ بن خارجة، نا محمد بن حِمْيَر،

[ذكرُ من أدركهم من الصحابة]

عن إبراهيمَ بنِ أبي عَبْلَةَ قال: أدركتُ ابنَ عُمر، وعبدَ الله بنَ عَمْرو ابن[٣] أُمِّ حَرَام، وواثِلَةَ بنَ الأسْقَع، وأنس بن مالك، يَلْبَسونَ قَلَانِسَ لاطية، ويُصَفِّرونَ لِـحَاهُمْ.

قال أبو زُرْعَة: واختُلف عن إبراهيمَ بنِ أبي عَبْلَةَ في حديثِ واثِلَة، وإبراهيم بن أبي عَبْلة؛ أبو إسماعيل مِنَ القُدَماء. أدرَك ابنَ عمر، وواثِلَةَ، وعبد الله بنَ عَمْرو ابن أُمِّ حَرَام، وأنس بن مالك.

---

(١) في (ج، د): «البارودي»، وفي (داماد): «الماوردي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (س، ف). وترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٤/ ٦٢٩ رقم (١٧٩٢)، والإكمال لابن ماكولا ١/ ٤٧٧، والأنساب للسمعاني ٢/ ٦٥، ٦٦، وقال: هٰذِه النسبةُ الى بلدةٍ بنواحي خُراسان يقال لها أبيوَرْد، وتُـخَفَّف ويقالُ باوَرْد.

(٢) في (د): «يقيمون»، وفي (داماد): «ويحفون»، وفي (س): «ويعمون»، وفي (ف): «ويقصون»؛ وفي تاريخ بغداد: «ويعفون»، وكله تصحيف، والمثبت من (ج)، والنهاية في غريب الحديث (ق م م)، وفيه: أي يستأصلونها قَصًّا، تشبيهًا بقمِّ البيت وكَنْسِه. وكذا في لسان العرب (ق م م).

(٣) زادت النسخ (ج، س، ف) حرفَ واو في كلمة «ابن» فجعلتهما اثنين، وهما واحد انظر ترجمته في معرفة الصحابة لأبي نُعيم ٣/ ١٥٩٠ رقم (١٥٧٣)، ومعجم الصحابة للبغوي ٤/ ٥١ والمثبت من (د، داماد).

أخبرَنا أبو علي المُقرِئ، وحدَّثني أبو مَسْعود الشُّروطي عنه، أنا أحمد بن عبد الله الأصبَهاني، نا أبو القاسم الطبرَاني، نا أبو يزيد القَراطيسي، نا المُعلَّىٰ بن الوليد القَعْقَاعي، نا هانئُ بن عبدِ الرحمٰن،

[رؤيته لأبي أُبيِّ بن أمِّ حرامن وواثلة بن الأسقع]

حدَّثني عَمِّي إبراهيم بن أبي عَبْلة العُقَيْلي قال: أدركتُ رجالًا مِن أصحابِ رسولِ الله ﷺ، فرَأيتُ مِنهم رَجُلَيْن، كلَّمتُ أحَدَهما ولم أُكلِّمْ الآخرَ أبا أُبَيٍّ ابنَ أُمِّ حَرَام الأنصاري، وكان مِمَّنْ شَهِدَ معَ النبيِّ ﷺ القِبْلَتَيْن، ورأيتُ عليهِ كِسَاءَ خَزٍّ أغْبَر، ورأيتُ واثلةَ بنَ الأسْقَع، ولم أُكلِّمْه، فقامَ إليه العَرِيف بن الدَّيْلَمِيّ، حتى جَلَس إليه، فلمَّا قامَ مِن عندِه، لَقِيتُهُ فقُلت: ماذا حدَّثك؟ قال: حدَّثَني أنَّ نَفَرًا مِن بني سُليم، أَتَوُا النبيَّ ﷺ.

فذَكرَ حَدِيثَ العِتْق(١).

أنبأنا أبو عليٍّ الحدَّادُ المُقرِئ، ثم حدَّثني أبو مسعودٍ الأصْبَهانيُّ عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سُليمان بن أحمد(٢)، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ قال:

سمعتُ عليَّ بنَ المَدِينيَّ يسأَلُ عن إبراهيمَ بنِ أبي عَبْلَةَ فقال: كانَ أحدَ الثقات.

قال: وسمعتُ العباسَ بنَ محمدٍ يقول: سمعتُ يحيى بنَ مَعِين يقول(٣):

إبراهيمُ بن أبي عَبْلَةَ ثِقَة.

قرأتُ على أبي الفَتْح نَصْرِ الله بن محمد الفقيه، عن أبي الحسين المبارَك بن عبد الجبَّار بن الطُّيُوري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أبو الطيِّب محمدُ بن القاسم الكَوْكبي، نا إبراهيمُ بن الجُنَيد قال: سمعتُ يحيى بنَ مَعِين يقول:

ح وأخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابتُ بن بُنْدَار، أنا محمد بن عليّ، أنا محمد بن أحمد، أنا

---

(١) حديث العتق أخرجه الخطابي في معالم السنن ٤/ ٨١: قال أبو داود بسنده إلى ابن أبي عبلة عن العريف الديلمي، عن واثلة بن الأسقع قال: أتينا رسولَ الله ﷺ في صاحبٍ لنا أوجَبَ يعني النار بالقَتْل، فقال: «أعتِقوا عنه يُعتِقِ اللهُ بكلِّ عُضوٍ منه عُضْوًا من النار».

(٢) هو الطبراني في معجم الشاميين ١/ ٢٧ رقم (٧)، ولكن بغير هذا الإسناد. رواه عن أبي بكر بن صدَقة، بسنده إلى يحيى بن معين.

(٣) في كتابه تاريخ ابن معين ٢/ ٣٣٠ رقم (٥١٢٢).

الأحْوَص بن المُفَضَّل قال: قال يحيى بن مَعِين:

إبراهيمُ بنُ أبي عَبْلَةَ ثِقَة.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبَري، أنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوبُ بن سُفيان[١]، حدَّثَني سعيدُ بن أسَد، نا ضَمْرَة،

[توثيقه عند يعقوب البسوي]

عن إبراهيمَ بنِ أبي عَبْلَة ثِقَة.

أنبأنا أبو عبدِ الله الفُرَاويُّ وغيرُه، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال[٢]:

[شيء من ترجمته عند الحاكم في سؤالاته للدارقطني]

قلتُ للدَّارَقُطْنيّ: إبراهيمُ بن أبي عَبْلَة؟ فقال: الطُّرُقاتُ إليه ليسَتْ تَصْفو، وهو بنفسِهِ ثِقَة، لا يُخالِفُ الثقات، إذا رَوَىٰ عنهُ ثقة.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيم، نا عبدُ الله بن محمد بن جعفر، نا محمد بن أحمد بن راشد، نا عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمٰن المَقْدِسي، نا ضَمْرَةُ، عن رجاءِ بن أبي سَلَمةَ قال:

سَأَلَ عَمرو بن الوليدِ رجلًا عن إبراهيمَ بنِ أبي عَبْلَة، فأخبرَهُ، فقال عَمرو: إنه ما علمتُ هنيًّا مَرِيًّا مِن الرجال.

[وعند أبي سعيد البردعي]

أنبأنا أبو محمد بن الأكْفَاني، نا عبدُ العزيزِ بنُ أحمد الكَتَّاني، أنا أبو نَصْر بن الجَبَّانُ إجازةً، أنا أحمد بن القاسم بن يوسُف إجازةً، نا أحمد بن طاهر بن النَّجْم أنا سعيد بن عمرو البَرْدَعيُّ[٣] قال[٤]:

سألتُ محمدَ بن يحيى عن حديثٍ كان في كتابي عنه، عن أحمدَ بن يُونُس،

---

(١) في كتابه المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٥٦. (ط مؤسسة الرسالة).

(٢) هو أبو عبد الله الحاكم في كتابه «سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني» ص١٨١ رقم (٢٧٤).

(٣) في الأصول: «البردعي» بدال مهملة، نسبة إلى «بَرْدَعة» مدينةٍ بأذْرَبِيجانَ، كما في توضيح المشتبه ١/ ٤٥١، ٤٥٢؛ وتُروى «بَرْذَعة» أيضًا بذال معجمة كما في معجم البلدان ١/ ٣٧٩، لِذا نَسَب بعضُهم سعيد بن عمرو إلى «برذعة»، فقال: «البَرْذَعي» انظر معجم البلدان ١/ ٣٨٠، والأعلام ٣/ ٩٩.

(٤) في كتابه «الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على أسئلة البرذعي» ٢/ ٧٥١، ٧٥٢. نشر في كتاب «أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبويّة» تحقيق د. سعدي الهاشمي.

عن طلحةَ بنِ زيد، عن إبراهيمَ بن أبي عَبْلَةَ فأَبَىٰ أنْ يقرَأَهُ عليّ، فقلتُ له: إنَّ إبراهيمَ بنَ أبي عَبْلَةَ أخبرَنا – أَعْني بحديثِه – فقال: إبراهيمُ بن أبي عَبْلَةَ يا لَكَ مِنْ رجُل! وطلحةُ بنُ زَيْد بئسَ[1] الرَّجُل! أو: لا يَستَحِقّ أنْ يُروَىٰ عنه. أوْ كَلِمَةً نحوَها.

[وعند الطبراني في مسند الشاميين]

أخبرَنا أبو علي الحدَّادُ في كتابِه، ثم حدَّثني أبو مَسْعود الأصبهانيُّ عنه، أنا أبو نُعيم الحافِظ، نا سُليمان بن أحمد[2]، نا محمد بن عُبيد بن آدَم، نا أبو عُميرٍ قال:

سمعتُ الوليدَ بن كَثِير يقول: سمعتُ إبراهيمَ بن أبي عَبْلَةَ يقولُ ليحيى ابنِ أبي عَمرو السَّيْبَاني، وعليِّ بن أبي حَمَلَةَ: أنا أَسَنُّ مِنكُما.

[تصحيح النص للمؤلف]

كذا قال، وإنَّما هو كَثِير بن الوليد[3].

أخبرَنا أبو القاسم بنُ السمرقَنْديّ، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوبُ بن سُفيان[4]،

[هو أكبر من السيباني وابن أبي حَمَلَة]

نا أبو عُمير قال: سمعتُ كثيرَ بن الوليد يقول: سمع ابنَ أبي عَبْلَةَ يقولُ للسَّيْبَاني، وابنِ أبي حَمَلَةَ: أنا أكبَرُ مِنكما.

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، ثم حدَّثني أبو مسعودٍ الأصبهانيُّ عنه، أنا نُعيم الحافظ[5]، نا سُليمان ابن أحمد الطبَراني[6]، نا محمد بن عُبيد بن آدم العَسْقَلانيّ، نا أبو عُمير بن النحَّاس، نا ضَمْرَةُ بن رَبِيعةَ،

[موعظته للوليد بن عبد الملك بحضور عمر بن عبد العزيز]

عن إبراهيمَ بنِ أبي عَبْلَةَ قال: قَدِم الوليدُ بنُ عبدِ الملك، فأمَرَني فتكلَّمْتُ، قال: فلَقِيَني عمرُ بن عبدِ العزيزِ فقال: يا إبراهيم، لقد وَعَظْتَ مَوْعِظَةً وَقَعَتْ من القُلوب.

---

(١) في كتاب أبي زرعة: «يدس».

(٢) هو الطبراني في كتابه مسند الشاميين ١/ ٢٧ رقم (٦).

(٣) قلتُ: جاء الاسمُ في مسند الشاميين: «كثير بن الوليد» على الصواب.

(٤) في كتابه المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٨٩.

(٥) في كتابه حلية الأولياء ٥/ ٢٤٣.

(٦) في كتابه مسند الشاميين ١/ ٢٦ رقم (١).

قال[١]: ونا محمد بن عُبيد بن آدم، نا أبو عُمير، نا ضَمْرَةُ قال:

[الخبر السابق برواية أخرى]

قال إبراهيمُ بن أبي عَبْلَةَ: قال لِيَ الوليدُ بنُ عبدِ الملك: في كم تَـخْتِمُ القرآن؟ فقلتُ: في كذا وكذا. فقالَ: أميرُ المؤمنينَ على شُغْلِهِ يَـخْتِمُ في كلِّ سَبْعٍ، أو في كُلِّ ثلاث.

قال[٢]: ونا محمد بن عُبيد، نا أبو عُمير، نا ضَمْرَةُ قال:

[كان الوليد بن عبد الملك يبعث معه بقطع الفضة لأهل بيت المقدس]

قال لي إبراهيمُ بن أبي عَبْلَة: كانَ الوليدُ بنُ عبدِ الملك يَبْعَثُ معي بقِطَعِ[٣] الفِضَّةِ إلى أهلِ بيتِ المَقْدِس، فأقسِمُها بَيْنَهُم.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا محمد بن عليّ، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحْوَص بن المُفَضَّل، أنا أبي[٤]، نا أبو محمد الدمشقيّ،

عن إبراهيمَ بنِ أبي عَبْلَةَ العُقَيْليّ، وكانَتْ له ناحِيَةٌ مِن عمرَ بنِ عبدِ العزيز.

أخبرَنا أبو السَّعَادات أحمدُ بن أحمد المُتوَكِّلي، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، قالا: نا أبو بكر الخَطِيب، أنا الصَّيْرَفِيّ، نا محمد بن عبد الله بن أحمد الصفَّار، نا ابنُ أبي الدُّنيا[٥]، حدَّثني أبو حَفْص البخاري[٦]، أنَّه حدَّث عن محمد بن عبد الله بن عُلَاثَة[٧]،

[دخوله على عمر بن عبدالعزيز ونصائحه له]

عن إبراهيمَ بن أبي عَبْلَةَ قال: دخلتُ على عمرَ بنِ عبدِ العزيز وهو في مسجد دارِه، وكنتُ له ناصِحًا، وكانَ مِنِّي مُستَمِعًا، فقال: يا إبراهيم، بَلَغَني أنَّ

(١) يعني الطبراني في كتابه مسند الشاميين ١/ ٢٧ رقم (٤).

(٢) يعني الطبراني في كتابهِ مسندِ الشاميين ١/ ٢٧ رقم (٥)، وأبو نُعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٤٥.

(٣) في (ج، د، س): «بقطاع»، وسقط الخبر من (ف)، وفي مسند الطبراني وحلية الأولياء: «بقِصَاع»، والمثبت من (داماد).

(٤) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه «التاريخ»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

(٥) في كتابه التوبة ص٣٣ رقم (٥).

(٦) في كتاب التوبة لابن أبي الدنيا: «النجاري»، وأظنُّه تصحيفًا.

(٧) هو محمد بن عبد الله بن عُلَاثة القاضي، من كبار أتباع التابعين (الطبقة السابعة) (ت ١٦٨ هـ) ترجم له المؤلف في المجلدة ٦٢/ ٤٥٥ (ط المجمع).

موسى قال: الٰـهي، ما الذي يُـخَلِّصُني مِن عِقَابِك؟ ويُبَلِّغُني رِضْوَانَكَ، ويُنْجِيني مِن سُخْطِك؟ قال: الاستغفارُ باللِّسان، والنَّدَمُ بالقلب، والتَّرْكُ بالجوَارِح.

قرأتُ بخطِّ عبدِ الوهَّاب بن جعفر الميداني، في سماعِهِ مِن أبي سُليمان بن زَبْر، أنا أبي قال: وأنا أبو قِلَابة، نا عبدُ الملك أبو العباس الباهِلِيّ،

[قول الناس له تقبل الله منا ومنك. ولا ينكر عليهم]

نا إبراهيمُ بن أبي عَبْلَةَ قال: دَخَلْنا على عمرَ بنِ عبدِ العزيز يومَ العِيد، والناسُ يُسَلِّمونَ عليهِ ويقولون: تَقبَّلَ اللهُ مِنَّا ومِنْكَ يا أميرَ المؤمنين. فيَرُدُّ عليهِم، ولا يُنكِرُ عليهم.

أنبأنا أبو عليٍّ الحدَّاد، أنا أبو نُعيم الحافظ(١)، نا عبدُ الله بنُ محمد، نا محمد بن أحمد بن راشد(٢)، أنا عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمٰن، أنا أبي،

[مدح هشام بن عبد الملك له بسيرته وإخلاصه]

عن إبراهيمَ بن أبي عَبْلَةَ قال: بَعثَ إليَّ هشامُ بنُ عبدِ الملِك فقالَ: يا إبراهيم، إنا قد عَرَفْناكَ صغيرًا، واختَبَرْناكَ كبيرًا، ورَضِينا بسِيرَتِكَ وبِحَالِك، وقد رأيتُ أنْ أُخلِصَك(٣) بنفسي وخاصَّتي، وأُشْرِكَكَ في عمَلي، وقد وَلَّيتُكَ خَرَاجَ مِصْر. قال: فقلتُ: أمَّا الذي عليهِ رأيُكَ يا أميرَ المؤمنين، فاللهُ يَـجزِيكَ ويُثِيبُك، وكَفَىٰ بهِ جازِيًا ومُثِيبًا! وأمَّا الذي أنا عليهِ فمالي بالخَرَاجِ بَصَر، وما لي عليهِ قُوَّة. قال: فغَضِب حتى اختَلَج وَجْهُه، وكانَ في عَيْنَيْهِ الحَوَل(٤). قال: فنَظَر إليَّ نَظَرًا مُنكَرًا ثم قال: لَتَلِيَنَّ طائِعًا، أو لَـتَلِيَنَّ كارِهًا. قال: فأمسكتُ عن الكلام، حتى رأيتُ غَضبَهُ قد انكَسَر، وسَوْرَتَهُ قد طُفِئَت، فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين

---

(١) في كتابه حلية الأولياء ٥/ ٢٤٤.

(٢) هنا في الأصول أُقحمت هذه العبارة: « نا عبد الرحمن حدثني أبي»، وعبد الرحمن هذا غير معروف، والتصحيح من رواية أبي نُعيم في الحلية.

(٣) في (ج): «تختلط»، وفي (س، ف): «أخلط»، والمثبت من (د، داماد)، وحلية الأولياء.

(٤) في الحلية: «قَبَل»، و القَبَل في العين : إقبال إحدى الحَدَقَتين على الأُخرىٰ. انظر لسان العرب (ق ب ل).

أتكَلَّم؟ قال: نَعَم. قلتُ: إنَّ اللهَ سبحانَهُ وبِحَمْدِهِ قالَ في كتابِه: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا ﴾ [الأحزاب: ٧٢] ، الآية، فوالله يا أميرَ المؤمنين، ما غَضِبَ عليهِنَّ إذْ أَبَيْنَ، ولا أكرَهَهُنَّ إذْ كَرِهْن، وما أنا بحَقِيقٍ أن تَغْضَبَ عليَّ إذْ أَبَيْتُ، ولا تُكْرِهَني إذْ كَرِهْت. قال: فضَحِكَ حتى بدَتْ نَوَاجِذُهُ ثم قال: يا إبراهيم، قد أبيتَ إلَّا فِقْهًا؛ قد رَضِينَا عَنْكَ وأَعْفَيْناك.

أخبرَنا أبو جعفر أحمدُ بن محمد بن عبد العزيز المَكِّيُّ بالمدينة، أنا الحسن بنُ عبد الرحمٰن بن الحسن، أنا أحمدُ بن إبراهيم بن أحمد بن عليِّ بن فِرَاس، أنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله الدَّيْبُلي، نا دَهْثَم بن الفضل بن خلف الرَّمْليُّ قال:

[إعجاب ضمرة بن ربيعة بفصاحته]

سمعتُ ضَمْرَةَ بنَ رَبيعَةَ يقول: ما رأيتُ لَذَّةَ العَيْشِ إلَّا في خَصْلَتَيْن: أَكْلِ المَوْزِ بالعَسَل، في ظِلِّ صَخْرَةِ بيتِ المَقْدِس، وحديثِ ابنِ أبي عَبْلَة، فلم أرَ أفصَحَ منه.

كذا رَوَاهُ لنا، وإنَّما سَمِعَهُ ابنُ فِرَاسٍ مِن عباسِ بنِ محمد بن قُتيبة، لا مِنَ الدَّيْبُلي، وقد رَوَاهُ بَعْدِي لِغَيْرِي على الصواب.

أنبأنا أبو عَلِيٍّ الحدَّاد، ثم حدَّثني أبو مَسْعودٍ الأصْبَهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافِظ(١)، نا سُليمانُ بن أحمد الطبَرَاني(٢)، نا موسى بن عيسى بن المُنذِر، ثنا أبي(٣)، نا بَقِيَّة،

[كانت أم الدرداء تصنع له الطعام حين مرض أهلُه]

عن إبراهيمَ بنِ أبي عَبْلَةَ قال: مَرِضَ أهلي فكانَتْ أُمُّ الدَّرْداءِ تَصْنَعُ لي الطعام، فلمَّا بَرَؤوا قالَتْ: إنَّما كُنَّا نَصْنَعُ طعامَك إذْ كانَ أَهْلُكَ مَرْضَى، فأمَّا إذْ بَرَؤُوا فَلَا.

قرَأنا على أبي عبدِ الله يحيى بن البنَّا، عن أبي تَـمَّام، عليِّ بن محمد، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أنا

---

(١) في كتابه حلية الأولياء ٥/ ٢٤٥.

(٢) في كتابه مسند الشاميين ١/ ٢٦ رقم (٣).

(٣) قوله: «ثنا أبي» سقط من (داماد).

محمد بن القاسم بن جعفر، أنا ابنُ أبي خَيْثَمة[1]، نا هارون بن مَعْروف، نا ضَمْرَة

[قوله العلاء له: إنك العام خيرٌ منك عام أول]

عن إبراهيمَ بنِ أبي عَبْلَةَ قال: قلتُ للعَلاء بن زيادِ بنِ مَطَرٍ العَدَويّ: إني أَجِدُ وَسْوَسَةً في قَلْبي. فقال لي: ما أُحِبُّ لو أنَّكَ مُتَّ عامَ أوَّل، إنَّكَ العامَ خيرٌ مِنكَ عامَ أوَّل.

أخبرَنا أبو محمد طاهرُ بن سَهْلِ بن بِشْر، نا أبو بكرٍ الخطيب[2]،

ح وأخبرَنا أبو مَنْصور محمود بن أحمد بن عبدِ المُنعِم، أنا أبو عليٍّ الحسَن بن عُمر بن الحسن ابن يونس قالا:

أنا أبو عمر القاسمُ بن جعفر بن عبدِ الواحِد الهاشِمِيّ، نا عبدُ الغافِرِ بنُ سَلَامةَ الحِمْصِيّ، نا يحيى بنُ عثمان، نا محمد بن حِمْيَر،

[قوله: من حَمَل شاذَّ العلماء حمل شرًّا كثيرًا]

حدَّثني إبراهيمُ بن أبي عَبْلَةَ قال: مَنْ حَمَلَ شاذَّ العُلماءِ حَمَلَ شَرًّا كثيرًا.

قرأتُ على أبي الفَضْل بن ناصر، عن أبي الفضل جعفر بن يحيى التَّمِيميّ، أنا أبو نَصْر الوائلي، نا الخَصِيب بن عبدِ الله بن محمد، أخبرَني أبو موسى عبدُ الكريمِ بنُ أحمدَ بنِ شُعيب، أخبرَني أبي، أبو عبدِ الرحمٰن[3]، أخبرَني صَفْوانُ بن عمرو، نا محمد بن زياد أبو مَسْعود، من أهلِ بيتِ المَقْدِسِ قال:

[قوله لمن جاء من الغزو: جئتم من الجهاد الأصغر فما فعلتم بالأكبر]

سمعتُ إبراهيمَ بنَ أبي عَبْلَةَ وهو يقولُ لِـمَنْ جاءَ مِنَ الغَزْو: قد جِئْتُمْ مِن الجهادِ الأصْغَر، فما فعَلْتُمْ في الجهادِ الأكْبَر؟ قالوا: يا أبا إسماعيل، وما الجهادُ الأكبَرُ؟ قال: جِهَادُ القَلْب.

أخبرَنا أبو القاسمِ بنُ السمرقندي، أنا أحمد بن أبي عثمان، أنا الحسَن بن الحسَن بن عليِّ بن

(١) هو أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٧٩ هـ) في كتابه التاريخ الكبير المعروف بـ «تاريخ ابن أبي خيثمة»، ولم أجدِ الخبرَ في المطبوع منه في أربعة أجزاء (الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر).

(٢) في كتابه الكفاية في علم الرواية ص١٤٠، باب ترك الاحتجاج بمن غَلَب على حديثِه الشواذُّ وروايةُ المناكير والغرائب من الأحاديث.

(٣) هو أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، وهو مفقود وهذا إسناده، ذكره ابن خير في فهرسته ٢١٤، والذهبي في السير ١٤/ ١٣٣. وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١، ١٧٧٢.

المُنذِر، أنا الحسين بن صَفْوَان، نا أبو بكربن أبي الدُّنيا(١)، حدَّثني أبو حاتِم، نا عَمرو بن أَسْلَم، نا سَلْمُ بن مَيْمُون، نا محمد أبو عثمانَ المَقْدِسي،

[شعره عند ابن أبي الدنيا]

عن إبراهيمَ بنِ أبي عَبْلَةَ قال:

لسانُكَ ما بَخِلْتَ بهِ مَصُونٌ ... فَلَا تُهْمِلْهُ ليس لَهُ قُيُودُ
وسَكِّنْ بالصُّمَاتِ خَبِيْءَ صَدْرٍ ... كما يُخْبَا الزَّبَرْجَدُ والفَرِيدُ
فإنَّكَ لن تَرُدَّ الدَّهْرَ قَوْلًا ... نَطَقْتَ بهِ وأَنْدِيَةٌ قُعودُ
كما لم تَرْتَجِعْ مَسْقَاةَ مَاءٍ ... ولم يَرْتَدَّ في الرَّحِمِ الوَلِيدُ

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبدِ العزيز بن أحمد، أنا مَكِّيُّ بنُ محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال(٢):

[تاريخ موته]

وماتَ إبراهيمُ بن أبي عَبْلَةَ سنةَ إحدىٰ وخمسين؛ وهو إبراهيمُ بن شِمْر بن يَقْظَانَ العُقَيلي.

وقالَ ضَمْرَة(٣): هَلَكَ إبراهيمُ بن أبي عَبْلَة سنةَ ثِنْتَيْنِ وخمسين ومئة.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو عليّ بنُ المُسلِمَة وأبو القاسم عبدُ الواحد بن علي بن أحمد بن فِهْر العَلَّاف، قالا: أنا أبو الحسن الحَمَّامي، أنا أبو القاسم الحسنُ بن محمد السَّكُوني، نا محمد بن عبدُ الله بن سُليمان الحَضْرمي، نا محمد بن عبدِ المَلِك بن زَنْجويه، نا نُعيم بن حَمَّاد قال:

قال ضَمْرَة: ماتَ ابنُ أبي عَبْلة سنةَ اثنتَيْنِ وخمسينَ ومِئة.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا أبو المَيْمون ابن راشِد، نا أبو زُرْعَةَ الدِّمشقي(٤)، نا محمدُ بن أبي أُسَامة،

عن ضَمْرَةَ قال: هَلَكَ إبراهيمُ بن أبي عَبْلَة سنةَ إحدَىٰ أو اثنتَيْنِ وخمسين ومئة.

---

(١) في كتابه الصمت وآداب اللسان ص٣١٢ رقم (٧٥٠).

(٢) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١/ ٣٥٣.

(٣) المصدر السابق، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١/ ٣٥٥.

(٤) في كتابه تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٦٠ رقم (٣٥٧)، و٢/ ٧٠١ رقم (٢١٩٢).

[تاريخ موته عند الخطيب البغدادي]

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب[1]، أنا أبو الحسين أحمدُ بن علي بن الحسين التَّوَّزي، نا أحمد بن الطيِّب ابن مَنْصور بن الحجَّاج الوَرَّاق، نا محمد بن مَخْلَد العطَّار، نا عباس بن محمد قال: سمعتُ أبا مسلم المُسْتَمْلي يقول:

ماتَ إبراهيمُ بن أبي عَبْلَةَ سنةَ إحدَىٰ أو اثنتَيْنِ وخمسينَ ومِئة.

[وعند أبي سعيد بن يونس]

كتبَ إليَّ أبو زكريَّا يحيى بنُ عبدِ الوَهَّابِ بنِ مَنْدَه، وحدَّثني أبو مَسْعودٍ عبدُ الجليل بن محمد، وأبو بكرٍ اللَّفْتُوانيُّ عنه، أنا عَمِّي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدِ الله بنِ مَنْدَه قال: قال لنا أبو سعيد بنُ يونُسَ[2]:

إبراهيمُ بنُ أبي عَبْلَةَ القَيْسِيُّ ثم العُقَيْليّ، واسْمُ أبي عَبْلَةَ شِمْرُ بن يَقْظَان، يُكْنَىٰ أبا إسماعيل، مِن أهلِ فِلَسْطِين، قَدِمَ الإسْكَنْدَرِيَّة. رَوىٰ عنهُ عَمرو بنُ الحارث، واللَّيثُ بنُ سَعْد، ويحيى بنُ أيوب. تُوفِّي سنةَ اثنتَيْنِ وخمسينَ ومِئة

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللَّالَكَائي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوب، نا حَيْوَةُ بن شُرَيح، وسعيدُ بن أسد، قالا: نا ضَمْرَةُ قال:

ماتَ

[وعند إبراهيم بن أحمد بن مروان]

ح وأخبرَنا أبو القاسم النَّسِيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبدِ الجبَّار السُّكَّرِيّ، نا عبدُ الصمَد بن عليّ الطَّسْتي، نا إبراهيم بن أحمد بن مروان، نا محمد بن إبراهيم المَرْوَزِيّ، نا محمد بن عمرو الكَلْبيُّ قال: قال ضَمْرَة:

هَلكَ إبراهيمُ بن أبي عَبْلَةَ سنةَ اثنتَيْنِ أو ثلاثٍ وخمسينَ ومِئة.

وقال سعيد: سنةَ اثنتَيْن؛ ولم يَشُكَّ، وكذٰلكَ قالَ الوليدُ بنُ أبي طَلْحَةَ، عن ضَمْرَةَ، مِنْ غيرِ شَكّ.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر بن سِوَار، أنا أبو الفَضْل الكوفيّ،

ح وقرأتُ على أبي غالبِ بنِ البَنَّا، عن أبي الفضل عُبيد الله بنُ عليّ، أنا أبو الحسن بن

---

(١) لم أجد الخبر في كتب الخطيب التي بين يدي.

(٢) في كتابه تاريخ ابن يونس الصدَفي (قسم الغرباء) ٢/ ١٤ رقم (٢٢) وفيه سقطٌ في بعض الألفاظ.

الجُنْدِي، أنا عبدُ الله بن أبي داود، نا ابن مُصَفَّىٰ(١)، نا ضَمْرَةُ قال:

هَلَك إبراهيمُ بن أبي عَبْلَةَ سنةَ ثِنْتَيْنِ أو ثَلاثٍ وخمسين ومِئة.

إبراهيمُ بن شَيْبان بن محمد بن شَيْبان(*)

أبو طاهر النُّفَيْلِّي

المُرَتِّب بالمدرسةِ النِّظَامِيَّةِ ببغداد، مِنْ أهلِ دمشق.

[مولده ببانياس] ذَكَرَ لي أنَّهُ وُلِدَ ببَانيَاس، في جُمَادَىٰ الأولى، سنةَ أربعٍ وأربعينَ وأربعِمِئة. وسمع جَدَّهُ لِأُمِّه محمدَ بن أبي نَصْرٍ الطالَقَاني الصُّوفي، وسمع ببغداد أبا نَصْرٍ الزَّيْنَبي. كتبتُ عنهُ شيئًا يَسِيرًا، ولم يكُنْ مَرْضِيَّ الطَّرِيقة.

أخبرَنا أبو طاهر إبراهيمُ بن شَيْبان بن محمد النُّفَيليُّ الدمشقيُّ المُرَتِّبُ ببغداد، أنا الشريفُ أبو نَصْر(٢) محمدُ بن محمد بن عليٍّ الزَّيْنَبيُّ الهاشِمِيُّ في المُحَرَّم، سنةَ خمسٍ وسبعينَ وأربعِمِئة، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن عليّ بن خَلَف الوَرَّاق، المَعْروف بابنِ زُنْبُور، نا عبدُ الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِيّ، نا كاملُ بن طَلْحَة، نا مالكٌ، عن الزُّهري، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطعِم،

[روايته عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ بالطور في المغرب] عن أبيهِ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يَقْرَأُ في المَغْرِبِ بالطُّور.

قرأتُ بخطِّ أبي المُعَمَّر المُبارَك بن أحمد بن المُعَمَّر الأنْصَاري:

[تاريخ موته] ماتَ أبو طاهر إبراهيمُ بنُ شَيْبَان بن محمد بن شيبان المُرَتِّب رابعَ جُمَادَىٰ الأولى - يَعْني مِن سَنةِ تِسعٍ وثلاثين وخمسِمئةٍ - ببغداد.

---

(١) في (داماد): «مصطفى»، وهو تصحيف.

(*) ترجمته في طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/ ٣٠٩، الأنساب للسمعاني ١١/ ٢٣٧، اللُّباب في تحرير الأنساب للجزري ٣/ ١٩٣، تاريخ الإسلام ١١/ ٧٠٢ رقم (٤١٤)، لسان الميزان لابن حجر ١/ ٢٩٨ رقم (١٦٤).

(٢) أخرجه المؤلف في معجم الشيوخ ٢/ ٩١٣ رقم (١١٥٦). وأبو داود الطيالسي ٢/ ٢٥٤ رقم (٩٨٨) عن مالك، به؛ وتخريجه ثمة.

إبراهيم بن شَيْبَان(١)

أبو إسحاق القِرْمِيسِيني

[موجز ترجمته]

مِن مَشَايخِ الصُّوفيَّة. حدَّثَ عن عليِّ بنِ الحسن بن أبي العَنْبَر. وصَحِبَ أبا عبدِ الله محمدَ بن إسماعيلَ المَغْرِبي وإبراهيم بن أحمد الخَوَّاص.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنهُ أبو زَيْد محمدُ بن أحمد المَرْوزيُّ الفَقِيه، والحسن بن إبراهيم القِرْمِيسِيني، ومحمد بن عبدِ الله بن شاذانَ الرازي، وعبدُ الرحمٰن بن عبدِ الله الدقَّاق، ومحمد بن محمد بن ثَوَابَة.

واجتَازَ في سِيَاحتِهِ بمَعَانَ مِنَ البَلْقَاءِ مِن أعمالِ دمشق(٢).

أنبأنا أبو الحسن عبدُ الغافِرِ بن إسماعيل بن عبدِ الغافِرِ، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن يحيى، أنا أبو عبد الرحمٰن محمد بن الحسين السُّلَمي(٣)، أنا الشيخُ أبو زَيْد محمد بن أحمد الفقيه المَرْوَزيّ، نا إبراهيمُ بن شَيْبان الزاهِد بقِرْمِيسِين(٤)، نا عليُّ بن الحسن بن أبي العَنْبَر، نا مَنْصور بن

---

(١) ترجمته في طبقات الصوفية ص٤٠٢، حلية الأولياء ١٠/ ٣٦١، الرسالة القشيرية ص١٠٦، الأنساب للسمعاني ١٠/ ١١٠، مناقب الأبرار ٧٥١، المنتظم ٦/ ٣٩٠، المختار من مناقب الأخيار ١/ ٢٦٢، تذكرة الأولياء ٦٧٤، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٩٢، الوافي الوفيات ٦/ ٢٠، مرآة الجنان ٢/ ٣٢٥، البداية والنهاية ١١/ ٢٣٤، طبقات الأولياء ٢١، نفحات الأنس ٣١٥، طبقات الشعراني ١/ ١١٣، الكواكب الدرية ٢/ ٩، شذرات الذهب ٢/ ٣٤٤.

(٢) مَعَان: بالفتح وآخره نون، والمُحَدِّثون يقولونه بالضم، وهي مدينةٌ في طَرَفِ باديةِ الشام، تِلْقَاءَ الحِجَاز، مِن نَوَاحي البَلْقَاء. انظر معجم البلدان ٥/ ١٥٣. وموقعُها اليوم جنوب مدينة عمان، وتبعُد عنها ٢١٧ كم. ويقع خليجُ العقبة إلى الجنوب الغربي من مَعَان، ويبعُد عنها ١٢٩ كم.

(٣) هو أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي (ت ٤١٢ هـ) في كتابه «تاريخ الصوفية» لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٤٦. وقد جمعه الأستاذ محمد أديب الجادر، من تاريخ ابن عساكر، وأضاف إليه «محن الصوفية»، وطبعه في دمشق (٢٠١٤). وترجمة إبراهيم بن شيبان فيه ص١٦، إلَّا أنَّ الخبر ليس فيها، وهو مما فات المحقق جمعه.

(٤) كذا ضبط القاف السمعاني في الأنساب ١٠/ ١١٠، وياقوت يفتحُها في معجم البلدان وقال: قَرْمِيسِين: تعريب كرمان شاهان، بلدٌ معروف، بينه وبين هَمَذان ثلاثون فَرْسَخًا، قُرْبَ =

أبي(١) مُزَاحِم، نا أبو شيبة عن الحَكَم عن مِقْسَم،

[روايته خبر ابن عباس رؤية النبي ﷺ للملائكة وهي تغسِّل حمزة وحنظلة الراهب]

عن ابنِ عباسٍ قال: نَظَرَ رسولُ الله ﷺ إلى حَنْظَلَةَ الراهِب، وحَمزةَ بنَ عبدِ المُطَّلِب، تَغْسِلُهما المَلَائكة.

أنبأَتْنا شُهْدَةُ [بنتُ أحمدَ بنِ الفَرَجِ](٢) الإبَرِي، قالت: أنا جعفرُ بن أحمدَ السَّرَّاج قال: سمعتُ أبا الحسن عليَّ بن محمود المَرْوَزيَّ الصُّوفيَّ يقول: سمعتُ محمدَ بن محمد بن ثوَابَة قال:

[رؤيته لأبي الحسن المَعَاني في بلدِهِ مَعَان]

سمعتُ إبراهيمَ بن شَيْبَانَ يقول: خرجتُ مع أبي عبدِ الله المَغرِبِيِّ على طَرِيقِ تَبُوك، فلمَّا أشرَفْنا على مَعَان، وكانَ له بِمَعَانَ شيخٌ يُقالُ له أبو الحسن المَعَاني، فنزَلَ عليه، وما كنتُ رأيتُهُ قَبْلُ، ولٰكنْ سمعتُ باسمِه، فوَقَعَ في خاطِري: إذا دخلتُ إلى مَعَانَ قلتُ له يُصلِحُ لنا عدَسًا بِخَلّ. فالتفتَ إليَّ الشيخُ قال لي: اِحْفَظْ خاطِرَك. فقلتُ له: ليس إلَّا خَيْر. فأخَذَ الرَّكْوَةَ مِن يَدِي؛ فجعلتُ أتقلَّبُ على الرَّمْضَاءِ وأقول: لا أَعُود. فلمَّا رَضِيَ عنِّي رَدَّ الرَّكْوَةَ إليّ، فلما دَخَلْنَا إلى مَعَان قال لي الشيخُ أبو الحسنِ المَعَاني - وما رآني قَطّ -: قد عادَ خاطِرُكَ على الجماعة، كُلُّ ما عِندَنا عَدَسٌ بِخَلّ.

أنبأنا أبو الحسن بن إسماعيل، أنا أبو بكر بنُ أبي زكريَّا قال: قال لنا أبو عبدِ الرحمٰن السُّلَمي في كتاب تاريخ الصُّوفيَّة(٣):

[موته بقرميسين]

إبراهيمُ بن شَيْبان أبو إسحاق، مِنْ جِلَّةِ مشايخِ الجبَل. نزَل قَرْمِيسِينَ وماتَ بها، وقَبْرُهُ بها ظاهرٌ يُتَبرَّكُ بِحُضورِه.

صَحِبَ أبا عبدِ الله المَغْرِبي، وإبراهيمَ الخوَّاص، وغيرَهما من المشايخ.

= الدِّينَـوَر، وهي بين هَمَذان وحُلْوان. وتقع اليوم في الجهة الغربية من إيران وتبعد عن العاصمة طهران حوالي ٥٢٥ كم. انظر معجم البلدان ٤/ ٣٣٠. وخارطة إيران في موقع Google .

(١) سقطت كلمة «أبي» من (داماد)، وهي مثبتة في باقي النسخ.

(٢) ما بين المعقوفَيْن في الأصول بياض، واستدرَكتُه من أسانيد مماثلة في التاريخ منها في المجلدة ٦٤/ ١٦٨ (ط المجمع) في ترجمة محمد بن قطن.

(٣) تاريخ الصوفية ص١٦، وهو الكتاب المنوه عنه في الحاشية (٣) في الصفحة السابقة. والخبرُ فيه منقولٌ من هنا.

وهو مِنْ جِلَّةِ المشايخِ وأَوْرَعِهم وأحسَنِهِمْ حالًا.

[ذكر القشيري لـه في رسالته]

أخبرَنا أبو المُظفَّر بن القُشَيْريِّ قال: قال لنا أبي الأستاذ أبو القاسم(١):

ومنهم أبو إسحاق إبراهيمُ بن شَيْبانَ القِرْمِيسِيني، شيخُ وَقْتِه.

صَحِب أبا عبدِ الله المَغْرِبيَّ، والخَوَّاصَ، وغيرَهما.

[ذكر السلمي له بأنه حجة الله على الفقراء وأهل الأدب والمعاملات]

أخبرَنا أبو الحسن عبدُ الغافِرِ بنُ إسماعيلَ في كتابِه، أنا أبو بكر بن أبي زكريَّا المُـزَكِّي، أنا محمدُ بنُ الحسين السُّلَميُّ قال(٢):

سمعتُ عبدَ الله بن محمد المُعَلِّمَ يقول: سُئل عبدُ الله بن مُنازِل، عن إبراهيم بن شَيْبان، فقال: إبراهيمُ حُجَّةُ اللهِ على الفُقَراء، وأهلِ الآداب والمعاملات.

سمعتُ أبا المُظفَّر بنَ القُشَيريَّ يقول: سمعتُ أبي يقول(٣):

[رواية القشيري لقوله: من أراد التعطل والتبطل فليلزم الرخص]

سمعتُ إبراهيمَ بن شَيْبانَ يقول: مَنْ أرادَ أنْ يتَعَطَّلَ أو يتَبطَّلَ فَلْيَلْزَمِ الرُّخَص.

وقال: عِلْمُ الفَنَاءِ والبَقَاءِ يَدُورُ على إخْلاصِ الوَحْدَانِيَّة، وصِحَّةِ العُبودِيَّة، وما كانَ غيرَ هٰذا فهو المَغَاليطُ والزَّنْدَقَة.

كَتَبَ إليَّ أبو الحسن عبدُ الغافِرِ بنُ إسماعيل، أنا محمدُ بن يحيى بنِ إبراهيمَ قال: سمعتُ محمدَ بن الحُسينِ يقول(٤):

[الخَلْق محل الآفات ومن يأنس بهم أكثر منهم آفة]

سمعتُ أبا زيدٍ الفقيهَ المَرْوَزِيَّ يقول: سمعتُ إبراهيمَ بنَ شَيْبَانَ يقول: الخَلْقُ مَـحَلُّ الآفات، وأكثَرُ مِنهم آفةً مَنْ يَأْنَسُ بِهِم، أو يَسْكُنُ إليهم.

قال: وسمعتُ محمدَ بنَ الحسينِ يقول(٥):

---

(١) في كتابه الرسالة القشيرية ١/ ١٣٠.

(٢) في كتابه تاريخ الصوفية ص١٦.

(٣) في كتابه الرسالة القشيرية ١/ ١٣٠.

(٤) في كتابِهِ تاريخ الصوفية ص١٧.

(٥) المصدر السابق تاريخ الصوفية ص١٧.

سمعتُ مَنْصورَ بنَ عبدِ الله يقول: سمعتُ إبراهيمَ بنَ شَيْبَان، وسألتُه: ما الوَرَع؟ قال: الوَرَعُ أنْ تَسْلَمَ مِمَّا يَخْتَلِجُ منهُ صَدْرِكَ مِن الشُّبُهَات، ويَسْلَمَ المسلمونَ مِنْ شَرِّ أعْضَابِكَ ظاهرًا وباطنًا. [تعريفه للورع]

قال: وأنا محمد بن الحسين قال[(١)]: سمعتُ الحسنَ بنَ إبراهيم القِرْمِيسِيني يقول:

[دخول القرميسيني عليه وتنفيذ ما أمره به من خدمة الفقراء والسوقة النازلين عليه]

دَخَلْتُ على إبراهيمَ بنِ شَيْبانَ فقال لي: لِمَ جِئْتَني؟ قلتُ: لأَخْدُمَك. قال: استَأْذَنْتَ والدَيْك؟ قلتُ: نَعَمْ، وأَذِنا لي. فدَخَل عليهِ قَوْمٌ مِن السُّوقة، وقومٌ من الفُقَراء، فقالَ لي: قُمْ واخْدُمْهُم. فنَظرتُ في البيتِ إلى سُفرَتَيْن، إحداهما جَدِيدة، والأُخْرَىٰ خَلِقَة، فقدَّمتُ الجديدةَ إلى الفُقَراء، والخَلِقَةَ إلى السُّوقَة، وحملتُ الطعامَ النَّظِيفَ إلى الفقراء، وغيرَهُ إلى السُّوقة. فنَظَر إليَّ واستَبْشَرَ وقال: مَنْ عَلَّمَك ذَا؟ قلتُ: حُسْنُ نِيَّتِي فيكَ. فقالَ لي: بارَك اللهُ عليك. فما حَلَفْتُ بعدَ ذٰلك بارًّا ولا حانِثًا، وما عَقَقْتُ والديَّ، وما عَقَّنِي أَحَدٌ مِن أوْلَادي.

قال: وأنا محمدُ بنُ الحسين قال[(٢)]:

ماتَ إبراهيمُ بن شيبان سنةَ ثلاثينَ وثلاثِمئة.

****

(١) المصدر السابق ص١٧.

(٢) المصدر السابق ص١٧.

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	السورة ورقمها	أرقام الصفحات
	(العنكبوت ٢٩)	
٢٧		٣٤٣
	(الروم ٣٠)	
١٧		٣١٢، ٣١٣
١٧ – ١٩		٣١٢، ٣١٣
	(السجدة ٣٢)	
١٠		٢١١
	(الأحزاب ٣٣)	
٧٢		٥٩١
	(فاطر ٣٥)	
٥		٤٦٨
	(الصافات ٣٧)	
٨٩		٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٨٣
٨٨ – ٨٩		٢٧٢، ٢٧٣
٩١–٩٣		٢٧٥
٩٢		٢٧٥
١٠٢		٣٠١
١٠٣ – ١٠٥		٣٠٢
١٠٤ – ١٠٥		٣٠٥، ٣١٠
١٠٨		٣٤٣
	(الزمر ٣٩)	
٥٤		٣٨٦

***

فهرس الأحاديث النبوية

(تتضمن القولية والفعلية والموقوفة في فهرس واحد مرتَّبًا على أحرف الهجاء)

أول الحديث	الصفحات

أول ال حديث	الصفحات
ما مِنْ مسلمٍ يُبتَلَىٰ ببَلَاءٍ في جَسَدِه إلَّا كَتَب اللهُ له كلَّ عمَلٍ صالحٍ كان يَعمَلُه في صِحَّتِه ومرَضِه	٥٣
«ما هَلَكتْ أُمَّةٌ قَطُّ إلَّا بالشِّرْكِ بالله، وما كانَ بُدُوُّ شِرْكِها إلَّا بالتَّكْذِيبِ بالقَدَر».	٥١٩
المُحرِمُ لا يَنكَحُ ولا يُنكِح، ولا يَخْطُب	٢٣٤
مَنِ استطاعَ مِنكم أنْ يكونَ مِثلَ صاحبِ فَرَقِ الأَرُزِّ فَلْيَكُنْ مِثلَه	٤٧
مَنْ أبْلَىٰ خيرًا فلم يَجِدْ إلَّا الثناء، فقد شكرَه، ومَنْ كتَمَهُ فقد كفرَه	٦١
«مَنْ أسْلَمَ على شَيءٍ فهو له».	٤٨٧
مَنْ أكَلَ وهو صائمٌ وهو ناسي فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، فإنَّما هو رِزقٌ ساقَهُ اللهُ إليه	٥٦
«مِنْ أينَ لكَ هٰذا يا أبا الحسَن»؟ قال: بَلَغَني ما بِكَ مِنَ الخَصَاصَةِ يا نَبيَّ الله، فخرَجْتُ ألتَمِسُ عمَلًا لِأُصِيبَ لكَ طعامًا.	٥٢٨
«مَنْ تَوَضَّأَ فغَسَلَ كفَّيْهِ ثلاثًا أذْهَبَ اللهُ كلَّ خَطِيئةٍ أَخْطَأَها بِهِما، ومَنْ مَضْمَضَ واسْتَنْشَق أذهَبَ اللهُ كلَّ خَطِيئةٍ أخطأَها بلِسَانِه وشَفَتَيْه، ومَنْ تَوضَّأَ فأبلَغَ الوضوءَ أماكِنَه، ثم قامَ إلى الصلاةِ مُقبِلًا عليها قَعَدَ مِن خَطِيئَتِه مِثلَ ما ولَدَتْهُ أُمُّه».	٥٠٦
مَنْ جمَعَ القرآنَ مَتَّعَهُ اللهُ تباركَ وتعالَى بِعَقْلِهِ حتى يموت	٥
«مَنْ سَلِمَ الناسُ مِن لِسانِهِ ويَدِه».	٥٥٥
مَنْ صَلَّى عليَّ في كتابٍ لم تزَلِ الملائكةُ تستغفِر لهُ ما دامَ اسْمي في ذٰلك الكتاب	١٥٧
مَنْ صَلَّى عليَّ في كتابِه لم تَزَلِ الملائكةُ تُصَلِّي عليهِ ما دامَ اسْمِي في ذٰلك الكتاب	١٥٦و١٥٧
مَنْ عَزَّى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أجْرِه	١٣٣
مَنْ عَلَّمَ عَبْدًا آيَةً مِن كتابِ الله فهو مَوْلاهُ، لا يَنْبَغي له أنْ يَخْذُلَه، ولا يَسْتَأْثِرَ عليه	٥٠
مَنْ قال إذا أصبَحَ أوْ أمْسَىٰ ثلاثَ مرَّاتٍ: بسمِ الله الذي لا يَضُرُّ معَ اسْمِهِ شيءٌ في الأرض ولا في السماءِ وهو السَّمِيعُ العَلِيم. لم يُصِبْهُ شَيْءٌ	٢٣٤
مَنْ قالَ في أوَّلِ يَوْمِهِ – أو في ليلتِه –: بسمِ الله الذي لا يَضُرُّ معَ اسْمِهِ شَيْءٌ في الأرضِ ولا في السماءِ وهو السميعُ العَلِيم – ثلاثَ مَرَّاتٍ – لم يَضُرَّهُ شَيْءٌ في ذٰلك اليوم	٢٣٥
مَنْ قالَ حين يُصْبِحُ ثلاثَ مَرَّاتٍ: سبحانَ ﴿ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الروم: ١٧ – ١٩]. لم يَفُتْهُ خيرٌ	٣١٣
مَنْ قَتَلَ مُتَعَمِّدًا دُفِعَ إلى أولياءِ القَتِيل	٨
مَنْ قَتل وَزَغَةً كُتبَتَ له عشرُ حسَنات، ومُحِيَتْ عنه عشرُ سَيِّئَات، ورُفِعَتْ له عشرُ درجات».	٢٨٢

* * *

فهرس الشعر

﴿م﴾

﴿ن﴾

* * *

فهرس التجزئة

تجزئة الأصل

تجزئة الفرع

***

(١) في الأصل (ب): «الحادي والتسعين»، وهو تحريف، لأنَّ هذا الرقم يدلُّ على أول المجلدة العاشرة.

(٢) في الأصل (ب): «الثاني والتسعين»، وهو تحريف، لأنَّ هذا الرقم يدلُّ على أجزاء المجلدة العاشرة.

فهرس الأعلام المترجمين

في هذه المجلدة

ذكر من اسم أبيه محمود من الأحمدين

ذكر من اسم أبيه منصور من الأحمدين

حرف النون

في آباء الأحمدين

ذكر من اسم أبيه نصر من الأحمدين

حرف الواو في أسماء آباء الأحمدين

حرف الهاء في آباء الأحمدين

حرف الياء في آباء الأحمدين

ذكر من اسم أبيه يحيى

ذكر من اسم أبيه يزيد من الأحمدين

ذكر من اسم أبيه يوسف من الأحمدين

ذكر من اسمه أبان

ذكر من اسمه إبراهيم

حرف الألف في آباء من اسمه إبراهيم

ذكر من اسم أبيه أحمد من اسمه إبراهيم

ذِكر مَنِ اسمُ أبيهِ إسماعيل ممن اسمُهُ إبراهيم

ذكر من اسم أبيه إسحاق ممن اسمه إبراهيم

حرف الباء في آباءِ مَنِ اسمُهُ إبراهيم

حرف التاء في آباء من اسمه إبراهيم

حرف الثاء فارغ

حرف الجيم في آباء من اسمه إبراهيم

حرف الحاء في آباءِ مَنِ اسمُهُ إبراهيم

ذِكرُ مَنِ اسمُ أبيهِ الحسن مِمَّنْ يُسَمَّى إبراهيم

ذِكرُ مَنِ اسْمُ أبيهِ الحُسين مِمَّن يُسَمَّى إبراهيم

حرف الخاء في آباء من اسمه إبراهيم

حرف الدال وحرف الذال وحرف الراء فارغة

حرف الزاي

في آباء من يسمى إبراهيم

حرف السين

في آباء من اسمه إبراهيم

ذكر من اسم أبيه سليمان ممن اسمه إبراهيم

حرف الشين

في آباء من اسمه إبراهيم

***

فهرس المحتوى

***